



كلان المصلح



الكامل

في

التخو والصرف

مكتبة مدرسة سيف اليهودي الثانوية بكلمياء	
السنة الأولى المتوسطة	
٤١٥	الرقم الحادي
٧٥٤	الرقم الثاني
تاريخ الود	

المكتبة الحديثة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا

منهاج القواعد

للسنة الاولى المتوسطة

بموجب المرسوم ١٤٥٢٨ تاريخ ١٩٧٠/٥/٢٣

- « مقدمة : اقسام الكلام : الفقرات والجمل .
- نوعا الجملة : الجملة الفعلية والجملة الاسمية .

الجملة الفعلية

- اقسام الفعل : الماضي : المضارع : نواصبه وجوازمه . الأمر ،
- المتعدي واللازم - المعلوم والمجهول - الصحيح والمغلل .
- تصريف الفعل الصحيح والفعل السالم .
- الفاعل واعرابه : حكمه مع الفعل (المطابقة ...)
- المفعول به .
- نائب الفاعل واعرابه . حكمه مع الفعل .

الجملة الاسمية

- المبتدأ والخبر واحكامهما - الأفعال الناقصة : كان وأخواتها .
- الأحرف المشبهة بالفعل - كفى إن - كسر همزتها وفتحها .
- اقسام الاسم : المذكر والمؤنث . التكررة والمعرفة .
- اسم الجنس واسم العلم - المفرد والمتنّى والجمع .

متممات الجملة

- المفعول لأجله - المفعول معه - المفعول فيه أو الظرف .
- الجر بالحرف والجر بالإضافة .

اساليب الجملة

- اسلوب الإشارة - اساليب الاستفهام وأدوات الجواب .
- الجملة الوصلية « ا هـ » .

جميع
الحقوق محفوظة

١٩٧٨

الفقرات وأبجمل^v

ما هي الفقرة

ما هي الجملة

ما هو النص التام

إلى الأستاذ الكريم

قسّمنا بعض الفصول إلى درسين أو عِدّة .
فالرجاء من الأستاذ الكريم الاكتفاء بالدرس
الأول من الفصل حين يرى فيه غنى .

مَعَارُ الضَّيْعَةِ

• رأسه كالبطيخة . وَحَوْلَ أَنْفِهِ الْأَفْطَسُ يُشَوِّرُ زُرْقَاءَ ،
كَأَنَّهُا طَلَانِعُ الزُّنْجَارِ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ النَّحَاسِيِّ الْمَقْلُطَحِ . عَيْنَاتُ
تَغْلِبَتَانِ فَوْقَ شَارِبَيْنِ كَثِيبَيْنِ . مُفْرَكْحُ أَفْرَمُ . يَلْبَسُ عَبَاءَةً
بَرَّاقَةً ذَاتَ كُمَيْنِ دُونَ الْكُوعِ . لَيْسَ يَتَحَلَّى عَنْ عَصَاهُ : أحياناً
يَعْرِضُهَا كَالرُّمَحِ ، وَطَوَّاراً يُمَدُّهَا فَوْقَ كَتِفَيْهِ .

• يَصِفُ قَطِيعَهُ كَالْعَسْكَرِ الْمُدْرَبِ . إِذَا شَرَدَتْ عِزَّةُ
فَادَاهَا بِأَسْمِهَا فَعَادَتْ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا .

• رَامَ مَاهِرٌ ، إِنْ شَاءَ أَصَابَ الْقَرْنَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَصَابَ
الْفَخِيزَ . وَيُصِيبُ الْمُقْتَتَلَ إِنْ كَانَ قَرِيباً إِلَى اللَّحْمِ . فَالْوَيْلُ
لِلْعَاصِيَةِ مِنْ حَجَرِ الْمُشْتَقِمِ .

• وَإِذَا عَصَى الْكِرَّازُ فُهْنَاكَ « الْمَسْئُولِيَّةُ » الْعَظْمَى ،
وَالْحِسَابُ الْعَسِيرُ : عَصَا زُعْرُورٍ تَهْتَزُّ فِي الْهَوَاءِ ، وَرَاعٍ كَأَنَّهُ
مُتَرٌّ مَكْعَبٌ ، يُهْرَوِلُ لِيُلْقِيَ عَلَى التَّبِيسِ دُرُوساً مُسَلَكِيَّةً
يُسْتَفِيدُ مِنْهَا كُلُّ قَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الرِّعْيَةِ ، وَالتَّبِيسُ قَبْلُ الْآدَابِ .

من كتاب : أقزام جبارة

الاستنتاج

النص جميعه ، بدور على موضوع واحد ، هو :
مَعَارُ الضَّيْعَةِ .

ولكي يستطيع الكاتب بلوغ غايته في تفصيل شخصية المعنار ، جمع من ذاكرته
لما ألفت منه ، ولملم من ذهنه كل خطوط الصورة المنطبعة عنه ، مستوفياً حدود
الموضوع .

ولكي يكون عمل الكاتب فنياً ، عمد إلى هذه المعلومات التي جمعها عن المعنار ،
نسقها في مجموعات ، كل مجموعة تدور على موضوع فرعي معين .

وعندما كتب الكاتب النص كان مدفوعاً إلى إبراز هذه المجموعات ، وفصل بعضها
عن بعض ، لتمييز كل مجموعة من الأخرى ، فلم يكن له بُدٌّ من العودة إلى السطر بعد
نهاية كل منها .

اقرأ - الآن - النص ، تجد :

أن القسم الأول ذا الرقم ١ يتناول الوصف الخارجي للراعي : رأسه ، بشرته وجهه ،
صفحة ١٠٠ ، عينيّه ، شاربيه ، مشيته ، أسنانه ، لياحه ، طرائق تحريكه العَصَا .

وأن القسم الثاني ذا الرقم ٢ يتناول سلطته على القطيع .

وأن القسم الثالث ذا الرقم ٣ يتناول مهارته في رماية الحجارة .

وأن القسم الأخير يُعبرُده لشأنه مع الكِرَّاز .

من قسم من هذه الأقسام ندعوه فقرته .

لأن الفقرة الثالثة تجد أنها هي أيضاً تتألف من أقسام كل قسم يؤدي معنى
الوقوف عنده :

رام ماهر - إن شاء أصاب القرن - إن أراد أصاب الفخيز . . . الخ

واحد من هذه الأقسام ندعوه جملة . إذا :

في الكلام الذي توفي حدود موضوع معين نصاً تاماً . يقسم النص - عادةً -
تقاريراً تتميز كل منها بالعودة إلى أول السطر ، ويدور على فكرة ثانوية تؤلف
تقسم كل فقرة إلى جمل تؤدي كل منها معنى تاماً .

تمرينات

(١)

عين الفكرة العامة للنص التالي ، وضع عنواناً لكل فقرة : (١)

أنت في الحياة تَسْمُو بِقَدْرٍ مَا تُعْطِي ، لا بِقَدْرٍ مَا تَأْخُذُ .
وَقَلِيلُونَ فِي النَّاسِ مَنْ يُعْطُونَ ، وَأَقْلُ مِنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ
كَيْفَ يُعْطُونَ .

هؤلاء هم نُخْبَةُ النُّخْبَةِ ، وَخُلَاصَةُ الْخُلَاصَةِ . إِذْ إِنَّ لِلْعَطَاءِ شَرْطاً
يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَسَدَ ، وَشَوَّهَتْهُ طَرِيقَةُ الْعَطَاءِ .

أَلَا نَرَى أَنَّ الَّذِي يُعْطِي قَرِشاً لِيَأْخُذَ قَرَشِينَ غَيْرَ الَّذِي يُحْسِنُ فِي
طَيِّبِ الْكِتْمَانِ ، وَيَظَلُّ حَرِيصاً عَلَى إِخْفَاءِ اسْمِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ سَعِيدٌ
لأنَّه أُعْطِيَ .

وهؤلاء الذين يُعْطُونَ وكأنَّهم يَشْتَرُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْرِضُونَ
عَلَيْكَ الْحَبَّةَ ، أَوْ يَنْفَحُونَكَ بِمَالٍ أَوْ بِهَدِيَّةٍ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ مِنْكَ مُقَابِلَ ذَلِكَ
عَمَلًا ، أَوْ امْتِنَاعًا عَنْ عَمَلٍ ، لَا يُعَدُّ عَطَاؤُهُمْ شَيْئاً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ .
هؤلاء ليسوا مِنَ الْمُعْطِينَ بَلْ مِنَ التَّجَارِ .

من كتاب : خواطر ساذج

(١) إن تجد عودة إلى السطر لا تدل على فقرة مستقلة فاذا كررها .

الجملة الفعلية والجملة الاسمية

الجل البسيطة والجل المركبة

الجملة الفعلية :

فعل وفاعل

فعل وثائب فاعل

الجملة الاسمية :

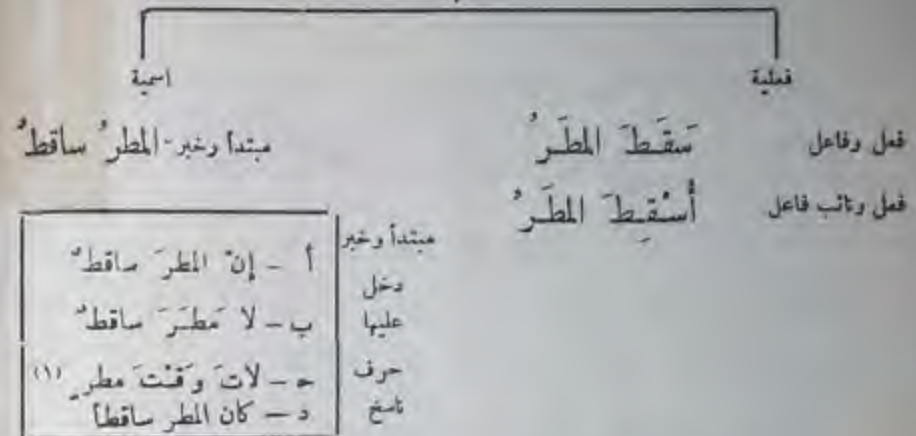
مبتدأ وخبر

(منفردين أو مسبوقين)

بحرف رابط

الجملة الفعلية - الجملة الاسمية • الجملة البسيطة - الجملة المركبة

الجملة



الجملة المركبة

- ١ - المطر سَقَطَ
- ٢ - المطر سَقُوطه عَزِيزٌ
- ٣ - المطر سَقُوطه يَشْتَدُ
- ٤ - إن يسقط المطر قاله مُشْبٌ يَنْشُبُ

(١) إن : حرف مشبّه بالفعل ، المطر : اسم إن . ساقط : خبر إن - لا : النافية للجنس . مطر : اسمها مبني على الفتح في محل نصب بها . ساقط : خبرها مرفوع بها - لا : حرف مشبّه بليس . وقت : خبر لا : منصوب به . مطر : اسم مجرور بإضافة وقت إليه . واسم لا : محذوف والتقدير : لا وقت وقت مطر .

الاستنتاج

لاحظ القسم الأيمن من الشطر الأعلى في الصفحة المتابعة تجد أن :
المثال الأول : « سقط المطر » جملة مؤلفة من فعل وفاعل
والمثال الثاني : « أسقط المطر » جملة مؤلفة من فعل وفاعل .

انتقل إلى القسم الأيمن من الأمثلة تجد فيه جملة واحدة خارج الإطار ، هي :
المطر ساقط

مؤلفة من مبتدأ وخبر . وكل جملة من هذا النوع يطلق عليها اسم الجملة الاسمية .
أما الأمثلة الواردة داخل الإطار فهي جل اسمية تتألف كل منها من حرف ناسخ (حرف مشبّه بالفعل في أ ، لا : النافية للجنس في ب ، حرف مشبّه بليس في ج) واسمه وخبره . فدخل الناسخ عليها لم يفقدها اسميتها .
ويتضح من التقسيم أن الجملة إما أن تكون فعلية ، وإما أن تكون اسمية ، ولا يمكن إلا أن تكون كذلك ، فكل جملة في العربية يجب أن تصنف في أحد هذين النوعين .
إذاً : الجملة نوعان : فعلية واسمية . فالفعلية ما تألفت من فصل تام ومرفوعه (فاعل أو نائبه) ، والاسمية ما تألفت من مبتدأ وخبر خالصين أو مسبوقين بحرف .

انتقل الآن إلى الجمل ذات الأرقام ١ و ٢ و ٣ تجدها جملاً اسمية ، كل واحدة منها مؤلفة من مبتدأ هو « المطر » ، وخبر هو جملة فعلية في الأولى (يسقط) ، وجملة اسمية في الثانية (سقوطه عزيز) ، وجملة اسمية خبرها جملة فعلية في الثالثة (سقوطه يشتد) . إذاً :
الجملة ذات الرقم ١ مركبة من جملتين : جملة هي المبتدأ والخبر (المطر يسقط) ، وجملة مؤلفة من فعل وفاعل هي (يسقط) . فجملة (المطر يسقط) هي جملة كبرى لأنها تحتوي جملة ثانية ، وجملة (يسقط) هي جملة صفوى لأنها جزء من الكبرى . وكذلك نقول في الجملة ذات الرقم ٢ ، والجملة ذات الرقم ٣ التي تحتوي ثلاث جمل .
أما الجملة الاسمية ذات الرقم ٤ فمركبة من جملتين أيضاً (فعل الشرط وجوابه)

(١) قد يقدم المعمول المنصوب على الجملة الفعلية فلا يعتبر صدراً لها مثل : مطراً امسكت . ويتضح ذلك إذ نمرّب « مطراً » مفعولاً به مقدماً ، و « ساقطاً » خبراً مقدماً .

سقط المطر

سقط : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتححة الظاهرة .

المطر : فاعل « سقط » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسقط المطر

أسقط : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتححة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

المطر : نائب فاعل « أسقط » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

كان المطر ساقطاً

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنيٌّ على الفتححة .

المطر : اسم كان مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ساقطاً : خبر كان منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .

المطر ساقط

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ساقط : خبر المبتدأ ، مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

المطر يسقط

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يسقط : فعل مضارع مرفوع بالتجريد (عن الناصب والجازم) وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على المطر) .

وجملة يسقط من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

المطر سقوطه غزير

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سقوطه : سقوط : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جرٍّ بإضافة سقوط إليه .

غزير : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

وجملة سقوطه غزير من المبتدأ والخبر في محل رفع خبراً للمبتدأ الأول .

المطر سقوطه يشتد

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سقوطه : سقوط : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جرٍّ بإضافة سقوط إليه .

يشتد : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على سقوط) .

وجملة يشتد من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ الثاني (سقوط) .

وجملة سقوطه يشتد من المبتدأ والخبر في محل رفع خبراً للمبتدأ الأول .

إن يسقط المطر فالعشب ينبت

إن : حرف شرط جازم .

يسقط : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون .

وحسبك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المطر : فاعل « يسقط » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فالعشب : الفاء : الرابطة لجواب الشرط^(١) .

العشب : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ينبت : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على العشب) .

وجملة « ينبت » من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

وجملة « العشب ينبت » من المبتدأ والخبر في محل جزم بـ « إن » جواباً

للشرط .

(١) إذا كان جواب الشرط جملة اسمية ، أو جملة فعلية فعلها عالمي ، أو جملة مبتدئة - بالسين أو سوف أو قد أو لا - وجب ارتباطه بالفاء .

الجل الاتية كلها اسمية بسيطة، فالأولفة من مبتدأ وخبر خالصين، ميزها من المؤلفة من مبتدأ وخبر منسوخين :

الأمة المختلطة سياج الأمة وصانعة التاريخ. والفتاة المتبدلة طريق الأمة إلى الهاوية. فأين المرتبون والآباء؟ إنا إلى الانحلال ماضون جرياً دون التفات إلى التراث الخلقى الكريم. بالخلق النبيل استمرار الشعب واندفاعه إلى العلم، وبضياح الخلق ضياح الشعب المتعلم. فلا أمل بالمهول وراء القراع. وما الرجاء معشوداً على المعجب بطفافات الحياة. الوهدات كثيرة. وطمرها واجب قبل وقوع الأجيال الطالعة فيها. لعل القادرين واعون هذه الحقيقة.

٣

ضع خطأ تحت الجملة الفعلية البسيطة، وخطين تحت الجملة الاسمية المركبة في ما يلي :

يا رفيقي - ما دهالك اليوم؟ ماذا يعثريك؟
 الجفا باد، وحقد النفس طاع، لا ابتسام
 تقتل الحب، كأن الناس أوباء وذعر
 بين عينيك قطوب، وعلى ثغرك لعنة
 هذه الدنيا أعوب، فابتسم، ووهي إليك
 إنما العمر غنيمة، فاغتنمها، لا تضعها.

٤

في ما يلي جمل مركبة، فضع خطأ تحت كل منها، وخطاً تحت كل جملة في أثنائها :

مهما يبحث الناس عن السعادة في خارج نفوسهم فلن يعثروا عليها. إن السعادة تتبع من الداخل، وينابيعها الخارجية لا يمكن أن تظفي ظمأنا. لذلك نرى محبي المادة يتضورون دائماً من جوع ملتهب، يحترقون فيه. أما الروحانيون المتزهدون، الذين يتمسكون بالمثل العليا، فسعادتهم أوفى من لذة الماديين. قل هذا الكلام للماديين يستخروا منك، ويتهموك بالبخل، فياليتهم يدركون حقيقة الحياة.

فعل وفاعل
 فعل وفاعل
 الجملة

اسمية مبتدأ وخبر (الحرف الناصح لا يغير قوعها إذا دخل عليها): لعل القادرين واعون هذه الحقيقة.

ملحوظة: الجملة قد تكون كبرى أو صغرى نحو:

الدخان يرتفع

تمريعات

١

مم تتألف الجملة البسيطة التالية ؟

عذرت صديقي^(١)
 تقدم^(٢)
 جمع المال للمتكوبين
 أو شك الجيش أن ينقرض^(٣)
 هيات أن يهدأ البال
 صار العبد متحكما بالرقاب

أبرع بذاك السائق
 أبها العلم المقدي بالأمم
 سيارة جديدة اشتريت
 يا باعث الأمل المحجب
 صه
 اغتموا أن تنهضوا بالبلاد

(١) ما يضاف إلى الفعل والفاعل أو نائبه أو اسم الفعل ناقص وخبره لا يؤثر في نوع الجملة.
 (٢) الفاعل خبر مبتدأ.
 (٢) وينقرض ليست جملة إذا تقول مع أن المصدرية الناصبة التي قبلها مصدر في محل نصب خبراً لأوشك
 (٤) ذا اسم إشارة مرفوع عملاً على أنه فاعل (أبرع).
 (٥) الفعل عذرت تقديره أذعن أو أهدى.
 (٦) يا صه حلت على فعل النداء أذعن أو أهدى.

مراجعة

١ - ما نوعا الجملة .

٢ - مم تتألف الجملة الفعلية ؟ أعط أمثلة مستوفياً جميع الحالات .

٣ - هل تسقط الحروف الناصخة اسمية الجملة إذا دخلت عليها ؟ هات ثلاث جمل اسمية وأدخل على كل منها ناصخاً .

٤ - « الخطر مُحدِّق » جملة اسمية . لماذا ؟

٥ - « صُعِبَت الظروف » جملة بسيطة ، و « الظروف صُعِبَت » جملة مركبة فكيف يمكنك أن تفسر ذلك ؟

٦ - « إذا أردت أن تختبر انساناً - فالمال والسلطة - تضعهما في يديه - يوصلانك الى ما تريد » . من كم جملة بسيطة تتألف هذه الجملة الشرطية المركبة ؟ عين هذه الجمل مميزات الاسمية من الفعلية .

اعرب :

لم يقتنع الجاهل . أقنعت الجاهل . أقنِعَ الجاهل . أضحي الجوُّ مجالاً
لرؤاد الفضاء . المرأة زاحمت الرجل في أعماله . القمر كان ملعباً للخيال فأصبح
ملعباً للأقدام . الأتجار الصناعية يزداد عددها في جو الأرض . ينبت العُشبُ
في الأرض الرطبة . الخيال مقدّمة الاختراع والحاجة أمه . السعي الحثيث الى
الكشف دلالة على اعتداد الانسان بعقله . العقل أقدس القوى في
الناس . يعتز العاقل بأدبه ، ويعتز الجاهل بماله . نحن قوم لا نستهوينا
الباطيل .

الفِعْل

١
صفة الماضي - صيغة المضارع - صيغة الأمر - كيف يختص المضارع بالحال أو بالاستقبال

صفة الماضي	صفة المضارع	صفة الأمر
١ - فُتِحَ	يَفْتَحُ ...	اِفْتَحْ
٢ - ضُرِبَ	يَضْرِبُ ...	اِضْرِبْ
٣ - نَصِرَ	يَنْصُرُ ...	اَنْصُرْ
٤ - عَلِمَ	يَعْلَمُ ...	اِعْلَمْ
٥ - كُرِمَ	يَكْرُمُ ...	اَكْرَمْ
٦ - حَسِبَ	يَحْسِبُ ...	اِحْسِبْ
باب الرابعي	يُدْخِرُ ...	دْخِرْ
٧ - مَبْتَدَى بِشَاءٍ : -	تَفْتَحُ الزَّهْرَ	تَفْتَحْ
مَبْتَدَى بِهَرَفٍ : -	قَطَعَ : اَفْتَحَ الْمَدِيرُ الْخَادِمَ بَابًا	اَفْتَحْ
مَبْتَدَى بِوَصْلٍ : -	وَصَلَ : اِنْفَتَحَ الْبَابُ	اِنْفَتِحْ

تبيين زمن المضارع :

الحال	الاستقبال
ليس	السين أو سوف
ما	حرف نصب
لام خبر إن : إن الحَاجِبَ لَيَفْتَحُ	أداة جزم
	ما عدا لم ولا
	أيان الاستفهامية : أَيَّانَ تَفْتَحُ الْبَابُ ؟
	أداة توقع
	تضمن الطلب

الاستنتاج

- عندما نسمع : « فُتِحَ الحَاجِبُ الْبَابُ » نفهم منها :
 (١) أن الحَاجِبَ فعل قعلا معينا هو فُتِحَ الْبَابُ .
 (٢) أن فعله انتهى في وقت معين سابق ، أي تم قبل التلطف بالجملة ، أي حصل في زمن مضى .
 (٣) أن لفظة « فُتِحَ » هي التي دلَّت على الفعل الذي أحدثه الحَاجِبُ من قبل .
 فكل لفظة دلَّت صيغتها (١) على معنى حدث قبل اللحظة التي أنت فيها تسمي فعلا ماضيا .
 وعليه تكون الألفاظ التي تبتدي بها تجعل العمود الأول كلها أفعالا ماضية .
 وعندما نسمع : « يَفْتَحُ الحَاجِبُ الْبَابُ » نفهم :
 (١) أن الفعل المسند إل الحَاجِبِ لم يتم : فإما أن يكون هذا الحَاجِبُ قد بدأ فُتِحَ الْبَابُ وما زال مستمرا في فعله ، وإما أن يكون مقيلا على فُتِحَ الْبَابُ في المستقبل .
 (٢) أن لفظة « يَفْتَحُ » هي التي دلَّت على أن الفعل الذي أسند إلى الحَاجِبِ يحدث الآن أو سيحدث بعد الآن في المستقبل .

فكل لفظة تدل صيغتها على معنى يحصل في الحال أو الاستقبال ندعوها فعلا مضارعا (١)
 وعليه تكون الألفاظ الواردة في العمود الثاني من الأمثلة أفعالا مضارعة .
 (ملحوظة : الأمثلة التي في داخل الإطار تدلنا كيف يعمل المضارع دالا على الحال فقط بأن تبينه ليس أو ما اتفاقية أو اللام الواقعة في خبر إن لتوكيد . وما لا هل الاستقبال اذا تضمن طلبا أو سبقه السين أو سوف أو ...)

- عندما نسمع « اِفْتَحِ الْبَابُ أَيُّهَا الْحَاجِبُ » نفهم :
 (١) أن المتكلم يطلب من الحَاجِبِ أن يحدث فعلا هو « فُتِحَ الْبَابُ » .
 (٢) أن الفعل غير حاصل في لحظة الطلب بل يحصل بعدها .
 (٣) أن لفظة « اِفْتَحِ » هي التي دلَّت على طلب فعل الفُتْحِ .
 فكل لفظة دلَّت صيغتها (٣) على طلب فعل غير حاصل وقت الطلب ندعوها فعلا أمرا .
 وعليه تكون الألفاظ الواردة في العمود الثالث من الأمثلة أفعالا أمرا .

(١) المقصود بالفعل الماضي صيغته فقط لا معناه لأن هنالك ما يدل على معناه من دون صيغته كأنسم الفعل الماضي ، والفعل المضارع عندما يسبقه حرف قلب فتبقى صيغته وينقلب معناه إلى الماضي نحو : لم يفتح الحَاجِبُ الْبَابَ ، لا يفتح . (٢) مبي مضارعا لأنه يضارع اسم الفاعل أي يماثله ويشابه في ترتيب الحركات نحو : يفتح وفاتح كل منهما مؤلف من متحرك فساكن فمتحركين وكذلك يستقيم ويستقيم . (٣) هناك ما يدل على معنى الأمر غير صيغته ، كالمضارع المبني بلام الأمر نحو : ليفتح ، أو اسم فعل الأمر نحو : هذه أو المصدر المنعوب المقطوع عن عامله نحو : وقوفا وشكرا (راسع المفعول المطلق في الجزء الثاني)

حسب الناس البلد خرباً

- حسب : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 الناس : فاعل « حسب » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 البلد : مفعول به أول من « حسب » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 خرباً : مفعول به ثانٍ من « حسب » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يحسب الناس البلد خرباً

- يحسب : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أحسب البلد خرباً

- أحسب : فعل أمر مبني على السكون . (حرك بالكسر متناً لانتفاء الساكنين) .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

دحرج اللاعب كرتَه

- دحرج : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 اللاعب : فاعل « دحرج » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 كرتَه : مفعول به من « دحرج » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « كرة » إليه .

يدحرج اللاعب كرتَه

- يدحرج : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دَحْرَجْ كرتَه

- دحرج : فعل أمر مبني على السكون .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

فتح الحاجب الباب

- فتح : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 الحاجب : فاعل « فتح » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الباب : مفعول به من « فتح » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يفتح الحاجب الباب

- يفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

افتح الباب

- افتح : فعل أمر مبني على السكون ، (حرك بالكسر متناً لانتفاء الساكنين) .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

كرّم قلب الجندي

- كرّم : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 قلب : فاعل « كرم » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لم يثن لأنه أضيف) .
 الجندي : اسم مجرور بإضافة « قلب » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يكرّم قلب الجندي

- يكرّم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أكّرّم

- أكّرّم : فعل أمر مبني على السكون .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .



تمريعات

①

مميز صيغة الماضي ، وصيغة المضارع ، وصيغة الأمر ، مما يلي :

رَضَ أولادك على الفضائل باكراً ، وقومَ أخلاقهم بالقُدوة . فلا جدوى في الوعظ الخالص . ومن أكره الأمور إلى المرء أن تعظه وترشده . فعليك أن تكون المثال الصالح لما تطلب أتباعه .

هنيئاً لمن يستطيع ضبط نفسه ، ولمن يقدر على أن يقهر شهواته ، ويسيطر على نزواته ، ويوجه نيته إلى الخير ، ويحيي في مجتمعه منارة يهتدي بها الضالون في متاهات الحياة التي لا يقوى عليها إلا الذي وهبه الله القوة ، والمنعة ، وشرف النفس .

②

بماذا تَعَيَّنَ الفعل المضارع للحال (الزمن الحاضر) في ما يأتي ؟

ليست الدنيا تُقبل على من صان ماء وجهه إلا نادراً . إنها لتقبل — في سهولة ويسر — على المتعبد لها . فهي لعوب ماهرة ما يحظى بها إلا اللعوب الماهر . إن الشر على الشر أقوى والخير للخير جذاب .

③

بماذا تَعَيَّنَ الفعل المضارع للاستقبال في الجمل التالية ؟

أحب ألا تهتموا بمظاهر الحضارة الجوفاء ، فلن تبقى أمة قشورها لباب ولبابها قشور . يا أبناء أرضنا — يرحمكم الله — ترصنوا لكي تحفظوا لأميتكم هيبتها وسمرن أن أمة تغلبت رصانتها على الرعونة ، قد تكبو ، ولكنها سوف تكمل مسيرها على طريق العيزة مهما يخلق لها الكائدون .

مثال : ألا تهتموا تعين المضارع للاستقبال بحرف النصب المدغم « أن »
يرحمكم » » » لتضمنه معنى الطلب .

④

- ١ - هات عشرة أفعال في صيغة الماضي ، وضعها في جمل مفيدة .
- ٢ - أذكر أحد عشر فعلاً في صيغة المضارع ، واجعل كلا منها في جملة تامة .
- ٣ - اكتب اثني عشرة لفظة في صيغة الأمر ، وألف بها جملة تامة .
- ٤ - هات كلاماً يحتوي على ثلاثة أفعال : واحد في صيغة الماضي ، وآخر في صيغة المضارع ، وثالث في صيغة الأمر .

الأصل في صيغة الماضي أَنْ تَبْنِي عَلَى الْفَتْح ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ أَوْ نَاءُ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَوْ نُونُ الْإِنَاءِ ، بُنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا وَاوُ الْجَمَاعَةِ بَنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ .
إعراب

سمع : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « سمع » .
والميم : علامة جمع العقلاء ، حركت بالضم منعاً لالتقاء الساكنين .

تبنى صيغة الأمر :

على السكون : إذا كانت صحيحة الآخر ولم يتصل به شيء ، أو اتصلت بها نونُ الإِنَاءِ وعلى الفتح : إذا اتصلت بها نون التوكيد وعلى حذف النون : إذا كانت مأخوذة من الأفعال الخمسة وعلى حذف حرف العلة : إذا كانت معتلة الآخر .
إعراب

اسمع : فعل أمر مبني على السكون . وفاعله ضمير مستتر فيه . . .

اسمعن : اسمع : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإِنَاءِ . والنون :

اسمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .
والالف : للإلحاق .

اسع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ نَصَبٍ وَيُجْزَمُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ جَزَمٍ وَيُبْنَى عَلَى السَّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ (مَنْ يَذْهَبُ) وَعَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ (لَا تَذْهَبِ) .
وَيُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَعَمَّا يَوْجِبُ بِنَاءَهُ .

- ١ (علامة نصب الفتحة (لَنْ تَرْكُضَ) ، أو حذف النون في الأفعال الخمسة (لَنْ تَرْكُضُوا))
- ٢ (علامة جزمه السكون إذا كان صحيح الآخر (لَمْ تَرْكُضْ) ، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر (لَمْ تَرْكُضْ ، لَمْ تَرْكُضْ ، لَمْ تَرْكُضْ) أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة (لَنْ تَرْكُضْ ، لَنْ تَرْكُضُوا) .

أحرف النصب

أحرف النصب هي : أَنْ ، وَلَنْ ، وَكَيْ ، وَإِذَنْ .

(أمثلة : أَنْ تَصْبِرَ خَيْرٌ لَكَ - لَنْ أَصْبِرَ - مَا صَبِرَ لَكِي أَتَصَبَّرُ - إِذَنْ تَنْجَحْ)

إضمار : أَنْ ،

تَضَمَّرَ : أَنْ ، بعد :

- ١ (لام التعليل (وهي حرف جر) حيث لا حَصْرَ الحفظة)
- ٢ (لام الجحود (وهي حرف جر تأتي بعد كان المنقصة) ما كنت لأسرق .
- ٣ (حتى (وهي حرف جر) يسهر رفاقنا حتى يطلع الفجر .
- ٤ (فاء السبب (تأتي بعد نفي أو طلب) لم تشرح فقوم . هل انتبهت فتقوم ؟

أدوات الجزم

الأحرف المجازمة فعلاً واحداً هي : لَمْ ، وَلَمْ ، وَلَمْ الْأَمْرُ ، وَ « لَا » النَّاهِيَّةُ (لَمْ أَغْنِ - لَمْ تَغْنُوا) (حتى الآن) - ليخرج من لا يحب الغناء - لا تخرج)

أدوات الشرط المجازمة فعلين هي :

إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيْنَ - أَمْي - حَيْثُ - مَتَى - أَيْنَ - أَمْي .

ملحوظة :

كل أدوات الشرط الجازمة أسماء عدا « إن » فهي حرف :
أسماء الشرط كلها جازمة عدا « إذا » فهي غير جازمة .
أسماء الشرط كلها مبنية عدا « أي » فهي معمّرة .

أحرف الشرط غير الجازمة هي : لو - ولولا - ولو ما - وأما .

إعراب :

أَنْ تَصْبِرَ خَيْرٌ لَكَ .

أَنْ : حرف نصب ومصدر ، تصبر : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وقاعله ضمير مستتر .. والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل الذي بعدهما في محل رفع مبتدأ .

جئت لأخضِرَ الحقلَ .

أخضِرَ : للتعليل (حرف جر) ، أخضِرَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وقاعله ضمير مستتر .. والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل الذي بعدهما في محل جر باللام .

ما تتعلمه يُفدُّكَ .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، تتعلمه : فعل مضارع مجزوم بـ « ما » لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ، وقاعله ضمير مستتر .. والماء ضمير متصل ... يفد : فعل مضارع مجزوم بـ « ما » لأنه جواب شرط ، وعلامة ... وقاعله ... والكاف : ضمير متصل ...

أي كتاب تقرأ ينفعك

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم عن تقرأ ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . تقرأ : فعل مضارع مجزوم بـ « أي » لأنه فعل الشرط ، وعلامة ... وقاعله ... ينفع : فعل مضارع مجزوم بـ « أي » لأنه جواب الشرط ، وعلامة ... وقاعله ... والكاف ...

المعلوم والمجهول

ما الفعل المبني للمعلوم

ما الفعل المبني للمجهول

اشتقاق المجهول من

معلوم الماضي ومع يوم المضارع
المتعديين بأنفسهما
أو بحرف

الحركات المقدّرة

ما الفعل المبني للمعلوم - ما الفعل المبني للمجهول - اشتقاق المجهول من معلوم الماضي ومعلوم المضارع المتعديين بأنفسهما أو بحرف - الحركات المقدرة .

الاستنتاج إذا سمعنا متحدثاً يقول :
قَسَمَ الأبُ إِرْثَهُ

علينا أن الذي قسم الإرث هو الأب ، ففاعل القسمة - إذا - معلوم ، ولذلك نقول : إِرْثُ الفعل - قَسَمَ ، الذي تعلم فاعله هو مبني للمعلوم . ومثله مضارعه في قولنا :
« يقسم الأب إِرْثَهُ »

وإذا سمعنا من يقول :

« قسم الإرث »

علينا أن الإرث مقسوم ، ولكننا نجعل الذي قسمه أي نجعل فاعله ، ولذلك نقول : إِنْ الفعل - قَسِمَ ، الذي حذف فاعله هو مبني للمجهول . ومثله مضارعه في قولنا :
« يُقَسَمُ الإرث »

أما صيغة الأمر فهي دائماً مبنيّة للمعلوم ، ولا يمكن أن يصاغ منها المجهول : (أقسم - أقبها - اتهموا - اقبم - اتهم) لأن فاعلها معلوم دائماً ، مستقراً أو ظاهراً .
تستنتج أن الفعل المبني للمعلوم لا يصاغ منه المجهول إلا إذا كان :
(١) ماضياً أو مضارعاً .

(٢) متعدياً : ولتعدّي لوعان : أ - متعد بنفسه ، أي يأخذ مفعولاً به مبرحاً نحو : (قسم الأب إِرْثَهُ) ب - متعد بحرف : (أقسم بالله)

• • •

لنأخذ الماضي المبني للمعلوم : قَسَمَ ، فلنكي نصوصه منه المجهول لنكسر السين ونضم القاف « قَسِمَ » وكذلك نصوص المجهول من الفعل : اِنْقَسَمَ ، بكسر السين ونضم القاف والهمزة « اِنْقَسِمَ » ونلاحظ في هذه الصياغة أننا كسرنا ما قبل الآخر وضممنا كل متحرك قبله . وبهذه الطريقة نصوص الفعل الماضي المجهول من صيغة كل ماضي معلوم .

ولنأخذ الفعل المضارع المبني للمعلوم : يَقْسِمُ ، فلنكي نصوصه منه المجهول فنفتح السين ونضم حرف المضارعة : « يُقَسَمُ » ونلاحظ في هذه الصياغة أننا فتحنا ما قبل الآخر وضممنا الحرف الأول قبله . وبهذه الطريقة نصوص الفعل المضارع المجهول من كل صيغة مضارع معلوم .

وحركات الفعل قد تكون مقدرة - انظر الإطار - فالفعل « قال » أصله « قَوْلٌ » ومجهوله « قَوْلٌ » . وقد تحركت الواو في الأول وكان ما قبلها مفتوحاً فقلت ألفاً . ونقلت حركة الواو في الثانية إلى ما قبلها فسكنت الواو ، قصار ما قبلها مكسوراً فقلت ياء . و « رَدَّ » أصله (رَدَدَ) ومجهوله (رُدِّدَ) وبالإدغام صار (رَدَدَ) و (رُدِّدَ) .

مضارع	ماضي		
	مبني للمعلوم	مبني للمجهول	مبني للمجهول
قال	يَقْسِمُ	قَسِمَ	قَسَمَ
قيل	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
يقول	يَقْسِمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
يقال	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
غا	يَقْسِمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
ثمى	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
ينمو	يَقْسِمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
ينمى	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
رد	يَقْسِمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
رد	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
يرد	يَقْسِمُ	قُسِمَ	قَسِمَ
يرد	يُقَسِّمُ	قُسِمَ	قَسِمَ

القفل (بالنظر إلى فاعله) - مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ أي معلوم الفاعل : قُطِفَتْ الوردَةُ .
- مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ أي مجهول الفاعل : قُطِفَتْ الوردَةُ .

صياغة المجهول من المعلوم - شرطها أن يكون الفعل - ماضياً أو مضارعاً : سَمِعَ - يَسْمَعُ
- متعدياً بنفسه أو بحرف : سَمِعْتُ سَعِيداً - سَمِعْتُ بِالسَّامَةِ
في الماضي كسراً ما قبل آخر المعلوم وضم كل متحرك قبله :
قُطِفَ اقْتَطِفَ
قُطِفَ اقْتَطِفَ
في المضارع ضم أول المعلوم وفتح ما قبل آخره :
يَقْطِفُ يَقْطِفُ
يَقْطِفُ يَقْطِفُ

تمرينات

①

صنع المجهول مما يمكن صياغته من الأفعال التالية ذاكرًا سبب عدم إمكان الصياغة :

خَطِفَ	عَلِمَ	إِرْجَعَ	خَفَضَ
أَخْرَجَ	جَمَعَ	سَأَدَ	سَأَدَ
اِغْتَلَعَ ...	اسْتَدَّ إِلَى ...	افْتَكَّرَ فِي ...	احْتَرَفَ
اسْتَبَدَّ ...	ادْلَهَمَ	أَزُورُ عَنْ	هَدَّهَدَ

②

صنع المجهول من :

مالَ إِلَى - حالَ دُونَ - عامَ عَلَى - كانَ فِي - رامَ - زانَ

③

صُنِعَ خَطًّا تَحْتَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَعْلُومِ ١١١ وَخَطِّينِ تَحْتَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَجْهُولِ فِي مَا يَلِي :
التَّلْفَازُ مُصْنَعٌ صُنِعَ تُصْنَعُ بِهِ شَخْصِيَّةُ الْأُمَّةِ ، فَإِذَا اسْتُخْدِمَ لِلتَّوْجِيهِ
وَالثَّقِيفِ ، وَاعْتُنِيَ بِمِرَاجِهِ اعْتَنَاهُ صَالِحًا ، شَغَلَ وَقْتَ السَّلَوةِ وَالرَّاحَةِ بِمَا
يَنْفَعُ ، وَنَهَضَ بِالْبِلَادِ نُهوضًا سَرِيعًا .

وما مِن دَوْلَةٍ حَدِيثَةٍ تُبْنَى ، إِلَّا جَعَلَتِ التَّلْفَازَ أَدَاةَ وَحْيٍ ، وَمَنْبَهً
وَعَمِي ، وَجُتِلَ عَقْلٌ ، وَآيَةٌ حِكْمَةٍ ، وَرَوْعَةٌ قَدْ هَادَفَ ، وَمُنْطَلَقٌ وَاحِدٌ .
وَإِذَا أَهْمِلَ التَّلْفَازُ ، وَتَرَكْتَهُ الدَّوْلَةُ لِلتَّجَارِ ، هَتَمَ مِنْ أَخْلَاقِ الْأُمَّةِ - عَلَى

ثِقَلَةٍ مِنْهَا - مَا لَا تُجْدِي فِيهِ تَرْبِيَةُ الْمَدَارِسِ ، وَإِرْشَادُ الْمُرْشِدِينَ ، مِنْ بَعْدِ ...
إِنَّ التَّجَارَةَ عَبْدَةٌ مَالٍ ، يَهْوَنُ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلُّ مَعْرُوفٍ وَتَصِيْمٌ أَطْعَامُهُمْ
كُلُّ فَضِيلَةٍ ، وَتُسْتَبَاحُ فِي مَذْهَبِهِمْ كُلُّ قِيَمَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ ، وَتُهْتَكُ بِأَسَالِيهِمْ حُجُبُ
الْحِفَافِ ، فَكَيْفَ نَعْدُ إِلَيْهِمْ بِسِلَاحِ جَبَّارٍ إِذَا أَسِيءَ اسْتِعْمَالُهُ نَشَرَ الرَّذِيلَةَ
وَالْفُسُوقَ ، وَالْإِبَاحَةَ وَالْفُسَادَ ، وَإِذَا أَحْسِنَ اسْتِعْمَالُهُ حَمَى الْفَضِيلَةَ وَصَانَ
الْأَعْرَاضَ ، وَجَمَعَ الْقُوَى ، وَفَتَكَ بِالْشَّرِّ ؟

أَيُّهَا الْحُكُومَةُ ، بَارِكِي التَّلْفَازَ بِالْحِكْمَةِ ، وَامْسَحِي بِزَيْتِ الْعِزَّةِ ، وَصَوِّفِي
بِهَا جَمَالَ الْحَقِيقَةِ ، وَاحْمِي بِهَا مَا كَرُمَ مِنَ الثَّرَاثِ ، وَمَا صَلَحَ مِنَ الْعَادَاتِ ،
وَاجْعَلِي مِنْهَا سُورَ الْوَطَنِ ، وَشَبَكَةَ تَحْمِي حُدُودِهِ مِنْ صَوَارِيخِ الْعَادَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ ،
وَالْأَخْلَاقِ الْأَعْجَبِيَّةِ الَّتِي تُبِيدُ شُعْبَتَنَا إِذَا وَجَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَسْتَحْكَمُ أَمْرَهَا فِي الْبِلَادِ .
(١) لَا تَنْسَ أَنْ إِشَارَةَ الْمَعْلُومِ تَوْضِعُ تَحْتَ صِيغَةِ الْأَمْرِ أَيْضًا .

الفعْل المَجْرَد	صحيح	سالم : هو ما شئت أحرفه من المهمز والتضعيف : نهض مضاعف : هو ما فيه حرف مشددة في الثلاثي : ردة مهموز : هو ما كان أحد أحرفه همزة : أسر - مال - نشأ ومقطع مكرر في الرباعي : قلقل
	معقل	مثال : هو ما كان أوله حرف علة : وقف أجوف : هو ما كان وسطه حرف علة : نام ناقص : هو ما كان آخره حرف علة : رجا - رمى - سرور الفيق : هو ما كان فيه حرفا علة عتمة أو مفتوحان : لوى - وعى

تخریسات

١

ذل على كل فعل سالم أو مضاعف أو مهموز في ما يلي :
أبو خليل رجُلٌ عَرَفْتُهُ في غُرْبَتِي ، واتَّخَذْتُهُ صَدِيقًا ، لما رَسَخَ فيه من
النُّبْلِ وصفاء النفس ، ولما شَهِرَ به من إحاطة في علوم الدين ، وذكره في حِلِّ
كل نزاع في قريته والقرى المجاورة .
وعلى ما جَمَعَ من نُبْلِ وعِلْمٍ وذكره ، رَكِبَ رأسه رأْيٌ في الطِّيبِ شَدٌّ عن
مألوفِ الناس : فقد مُعِدَّ ، فلما لجأ يوماً إلى طبيبٍ ، ولا شَرِبَ دواءً ، ولا
هَمَّ مَرَضُهُ ، بل قَصَرَ عَظَاهُ على الخَبْزِ الحَمَصِ وبعض الأعشاب التي شعر من
جر أنها ببعض الراحة ، أو ظَنَّ فيها نفعاً .

٢

ذل على أنواع الفعل المعتل في ما يأتي :

ما غَلَا أبو خليل في شيء غَلَوُهُ في إِيْمَانِهِ بالله .
وما غَزَا قَلْبَهُ كُرُهُ مُشْكَمَا كَرِهَ الأَطْبَاءُ ، فلما سَعَى يوماً إلى طبيبٍ ، ولا
وَرِثَقَ بدواءً ، ولا غَفَا يوماً على وَجَلٍ من الأَجَلِ ، بَلَّ عَاشَ على أَوْجَاعِ
مَعِدَّتِهِ - راضياً مسلماً ، سعيداً برِضاه وتَسْلِيمِهِ .
وَعَى في ذَهْنِهِ أَنَّ اللهَ إِذَا بَغَى أَسْقَمَ ، وَإِذَا شَاءَ شَفَى ، فلاحيلة
للخلق في رَدِّ سَقَمٍ ، أو جَلْبِ شِفَاءٍ .

لكن أهله هَالَهُمُ الأَمْرُ ، فَعَرَا أَمْرَاتُهُ خَوْفٌ ، وثَابَتُ أولادُهُ
خَشْيَةً ، فتَأَلَّبَ عليه من دَرَوْا حالَهُ لإِقْنَاعِهِ بِقَبُولِ العِلاجِ ، فَلَانَ وسَائِرُ .
انحدر إلى طرَائِلُسَ ، فزارَ الطَّبِيبَ ، وعَادَ بالأدويةِ ألوانًا : عَلِيًّا ،
وقَنَانِي ، وزجاجاتِ إبرٍ . وعندما وَصَلَ إلى مَعْبَرِ النهر الذي يَفْصِلُ
قريته عن الطريق العام ، خَلَعَ حِذَاهُ ، ونَزَعَ ما عَاقَهُ أو خَافَ عليه الماءُ ،
وضَمَّ كلَّ ذلك إلى صَدْرِهِ ، وخَاضَ ، يتعَثَّرُ بِحَجَرٍ ، وَيَرْتَلِقُ في حَفرةٍ ،
ولاذ بكيسِ الأدويةِ يَسْقُطُ من بَيْنِ يَدَيْهِ فتَجَرُّهُ المِياهُ ، وقد بقي كلُّ ما
عَداه ملفوفاً بالذراعين لَفًّا قَوِيًّا .

رنا أبو خليل إلى كيسِ الأدويةِ يتلاشى في بُلْعومِ النهر الطويل ، ورمى
نظرةً إلى رَفِيقِهِ ، كَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ :

هل نفعني زيارة الطبيب ؟

مراجعة

- ١ - كم قسمًا الفعل المجرد بالنظر إلى صحته واعتلاله ؟
- ٢ - اذكر أقسام الفعل الصحيح .
- ٣ - هات عشرة أفعال مهموزة الفاء (الأول) ، وعشرة أفعال مهموزة العين (الثاني) ، وعشرة أفعال مهموزة اللام (الآخر) .
- ٤ - هات خمسة أفعال مضاعفة رباعية .
- ٥ - هات عشرة أفعال مضاعفة ثلاثية .
- ٦ - هات خمسة عشر فعلاً سالماً .
- ٧ - كم قسمًا الفعل المعتل ؟
- ٨ - ماذا يسمى الفعل المعتل الفاء ؟ أعط ثمانية أمثلة عليه .
- ٩ - » » » » العين ؟ » » » » .
- ١٠ - » » » » اللام ؟ » » » » .
- ١١ - ماذا يسمى الفعل المجرد الذي يحوي حرفي علة ؟
- ١٢ - أعط خمسة أفعال معتلة من اللفيف المقرون وخمسة من اللفيف المفروق .
- ١٣ - هات فعلاً يجتمع فيه الهمز والمضاعفة .
- ١٤ - » » » » العلة والمضاعفة .
- ١٥ - » » » » العلة والهمز .

تصريف الفعل الصحيح

تصريف المالم

تصريف المضاعف
الثلاثي

تصريف المهموز

الفعل السالم

الفعل المضارع

سهر

رَدَّ

ماضي	مضارع	أمر	ماضي	مضارع	أمر
هو سهر	يسهر		أخذ	يأخذ	
هما سهرا	يسهران		أخذا	يأخذان	
هم سهروا	يسهرون		أخذوا	يأخذون	
هي سهرت	تسهر		أخذت	تأخذ	
هما سهرتا	تسهران		أخذتا	تأخذان	
هن سهرن	يسهرن		أخذن	يأخذن	
أنت سهرت	تسهر	إسهر	أخذت	تأخذ	أخذ
أنتما سهرتما	تسهران	إسهرا	أخذتما	تأخذان	أخذتما
أنتم سهرتم	تسهرن	إسهروا	أخذتم	تأخذون	أخذتم
أنت سهرت	تسهرين	إسهرين	أخذت	تأخذين	أخذت
أنتما سهرتما	تسهران	إسهرا	أخذتما	تأخذان	أخذتما
أنتن سهرتن	تسهرن	إسهرن	أخذن	يأخذن	أخذن
أنا سهرت	أسهر		أخذت	أخذ	أخذت
نحن سهرتنا	نسهر		أخذنا	نأخذ	أخذنا

(١) لاحظ أن المثني واحد في الخطاب تانيثا ونذكيرا.

الفعل الملهه

سأل

أخذ

ماضي	مضارع	أمر	ماضي	مضارع	أمر
سأل	يسأل		أخذ	يأخذ	
سألا	يسألان		أخذا	يأخذان	
سألوا	يسألون		أخذوا	يأخذون	
سألت	تسأل		أخذت	تأخذ	
سألتا	تسألان		أخذتا	تأخذان	
سألن	يسألن		أخذن	يأخذن	
سألت	تسأل	تسأل	أخذت	تأخذ	تسأل
سألتما	تسألان	تسألان	أخذتما	تأخذان	تسألان
سألتهم	تسألون	تسألون	أخذتم	تأخذون	تسألون
سألت	تسألين	تسألين	أخذت	تأخذين	تسألين
سألتما	تسألان	تسألان	أخذتما	تأخذان	تسألان
سألتن	تسألن	تسألن	أخذن	يأخذن	تسألن
سألت	أسأل		أخذت	أخذ	أسأل
سألتنا	نسأل		أخذنا	نأخذ	نسأل

هو سهر

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .
سهر : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .

وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
وجملة سهر من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للابتداء .
هيا يسهران

يسهران : فعل مضارع مرفوع بالجر، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « سهر » .
هيا ردا

ردا : ردّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً للفعل « ردّ » .

هيا ردّا

ردّا : ردّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
والتاء : للتأنيث .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً للفعل « ردّ » .
هم ردوا

ردوا : ردّ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ردّ » .

والألف : لللاحق .

هن رددن

رددن : ردّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « ردّ » .

هن يرددن

يرددن : يرّد : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « يرّد » .

اردد

اردد : فعل أمر مبني على السكون .

ردّا

ردّا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ردّ » .

خذ

خذ : فعل أمر مبني على السكون .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت

خذن

خذن : خذ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « خذ » .

أنتم سألتا

سألتا : سأل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « سأل » .
والميم والألف : علامة التثنية .

أنتم سألتن

سألتن : سأل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل ... فاعل . والنون علامة جمع الإناث .

سلا

سلا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل سل .

سلن

سلن : سل : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « سل » .

يُفَكَّ إِدْغَامُ الْمُضَاعَفِ الثَّلَاثِي وَجُوبًا إِذَا اتَّصَلَ بِمَا يَبْنِيهِ عَلَى السَّكُونِ :

عَدَدَتْ - يَمْدَدَتْ - اَعْدَدَتْ
عَدَدٌ - اَعْدَدٌ

وَيُفَكَّ جَوَازًا فِي الْأَمْرِ الْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ :

تُحْدَفُ الْمَعْرُوزَةُ وَجُوبًا فِي فِعْلِ الْأَمْرِ مِنْ :

أَخَذَ وَ أَكَلَ فَيَقَالُ : 'خَذَ' وَ 'كَلَ'

وَتُحْدَفُ وَجُوبًا - أَيْضًا - فِي الْمُضَارَعِ وَالْأَمْرِ وَجَمِيعِ تَصَارِيفِ أَفْعَلَ مِنْ :

رَأَى فَيَقَالُ
رَأَى رَأَى
أَرَى أَرَى

وَيَجُوزُ حَذْفُهَا وَإِثْبَاتُهَا فِي الْأَمْرِ مِنْ :

أَمَرَ وَ أَتَى وَ سَأَلَ فَيَقَالُ أَوْمَرُ وَ أَمَرُ

وَأَتَى وَ أَمَرَ
وَسَأَلَ وَ سَأَلَ

تَمْرِينَات

①

صَرَّفْ الْأَفْعَالَ السَّالِمَةَ التَّالِيَةَ تَصْرِيفًا تَامًا :

صَرَّفَ عَطَسَ عَرَجَ كَرَّمَ

②

صَرَّفْ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ ذَاتِ الْأَصْلِ السَّالِمِ :

اغْتَمَمَ اسْتَنْشَقَ سَمِعَ ارْتَشَفَ

②

صَرَّفْ الْأَفْعَالَ الْمُضَاعِفَةَ التَّالِيَةَ :

صَدَّ قَمَّ قَصَّ قَدَّ قَرَّ

④

صَرَّفْ الْأَفْعَالَ الْمَهْمُوزَةَ الْأَوَّلَ التَّالِيَةَ :

أَسَرَ أَمَرَ أَشَرَ أَلَفَ

⑤

صَرَّفْ الْأَفْعَالَ الْمَهْمُوزَةَ الثَّانِي التَّالِيَةَ :

شَمَّ وَادَّ رَأَفَ رَأَسَ
بَسَمَ بَسَدَ بَرَأَفَ بَرَأَسَ

⑦

صَرَّفْ تَصْرِيفًا تَامًا مَا يَلِي :

عَذَرَ عَدَّ أَذِنَ عَرَفَ
جَرَّؤُ قَرِئَ دَرَأَ لَوَّمُ
يَجُرُّ يَقْرِئُ يَدْرَأُ يَلَوِّمُ

مراجعة

- ١ - ما حكم الثلاثي المضاعف إذا اتصل بما يليه على السكون ؟ أعط أمثلة .
- ٢ - متى يفتك ادغام المضاعف جوازاً ؟ هات مثلاً .
- ٣ - في أي حالات التصريف تحذف الهمزة وجوباً من فعلي « أخذ » و « أكل » ؟
- ٤ - أعط أمثلة على جميع حالات حذف الهمزة في تصريف الفعل « رأى » .
- ٥ - في أمر أي الأفعال المهموزة يجوز حذف الهمزة وإثباتها .
- ٦ - اذكر عشرة أفعال مهموزة الأول وصرف أحدها .
- ٧ - « » « » الثاني « » « »
- ٨ - « » « » الآخر « » « »
- ٩ - « » « » ثلاثية مضاعفة « » « »
- ١٠ - « » « » سامة « » « »
- ١١ - « » « » رباعية مضاعفة « » « »

أعرب :

أعرب الأفعال : فحسب . في ما يلي :

سَلُوا الْعُقَلَاءَ عَنِ الْخَطِّ ، فَمَنْ أَذْرَى النَّاسَ بِهِ ، وَقَدِيمًا قَبْلَ :
كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ يُكْذِبُ بِعَيْشَتِهِ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوقًا^(١)
هَذَا الَّذِي حَيَّرَ الْأَفْكَارَ قَاطِبَةً وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْتَحْرِيرَ زَنْدِيقًا^(٢)
لَكِنْ أَلَا نَسْكَالَ عَلَى الْخَطِّ شَرٌّ ، فَالْعُقَلَاءُ بِغَرْفُونَ أَنْ الْخَطَّ جُرْزُهُ
مِنَ الْحَيَاةِ لَا كُلُّ الْحَيَاةِ .

(١) يكذب : يبلغ الكذبة وهي الطبقة المتفتة على سطح الصخر ، يقال في تأسيب البناء ، وفي الحفر بحثاً عن الماء ، وعنا في معنى يفشل .

(٢) قاطبة : جميعاً . التحرير : الراسع العلم ، الزنديق : مظهر الدين الذي يبطن الكفر .

الفاعل

تعريف الفاعل

ما ينوب عن الفعل في العمل في الفاعل

أنواع الفاعل

إسناد الفعل إلى فاعل واحد

جر الفاعل لفظاً

حالات وجوب تأنيث الفعل معه

أحوال جواز تأنيث الفعل معه

وجوب تقديم الفاعل الظاهر على المفعول

جواز تأخير الفاعل عن المفعول

تعريف الفاعل - ما يتوب عن الفعل في العمل في الفاعل - أنواع الفاعل -
إسناد الفعل إلى فاعل واحد - جر الفاعل لفظاً

السيارة مقبلة وقد قدم هديرها

اسم فاعل :	قديم	قديم	قديم
صفة مشبهة :	قديم	قديم	قديم
أقمل التفضيل :	قديم	قديم	قديم
حسنة مبالغة :	قديم	قديم	قديم
مصدر :	قديم	قديم	قديم
اسم فعل :	قديم	قديم	قديم

من أنواع الفاعل :

الفاعل مصدر مؤول : رشح في ذهني أن الشرف مقدس
الفاعل جنة : « الشرف مقدس »

الفعل يذكّر مع الفاعل المذكور ويؤنث مع الفاعل المؤنث ولا يسند إلا إلى فاعل واحد (١)

يظهر سعيد	سعيد يظهر
يظهر سعيد وأخوه	سعيد وأخوه يظهر
الرفاق	الرفاق يظهر
يظهر الرفيقات	الرفيقات يظهر

جر الفاعل لفظاً

أ / ما أضافني من أحدي
ب / كلني بالله نصيراً
ج / حفظ الإنسان لسانه فضيلة

(١) مثلك ما يسميه النحاة بلفظ « أكولني البراغيث » نحو : « أسروا النجوى الذين ظلموا » فلما أن تكون « الذين » بدلاً من الوارد في « أسروا » ، ولما أن تكون مبتدأ مؤخر ، وهو لفظ معروكة .

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ١ جنة فعلية في
قديم هديرها

مؤلفة من الفعل « قديم » ومن فاعل هو « هدير » .

فما خصائص الفعل الذي أسند إلى الفاعل ؟ - هذا الفعل هو :

- ١ - تام : ولو كان ناقصاً جزء مرفوعة جنة : كان هديرها مرفوعاً
- ٢ - مبني للمعلوم : « هديرها » مفعول به ، « قديم » فاعل ، « هديرها » مفعول به
- ٣ - مقدم : « قديم » مقدم على « هديرها »

لكن ، ليس واجباً أن يكون العامل في الفاعل فعلاً ، فليكن اللفظ صيغ تشبه الفعل ، ويتوب عنه ويشير ذلك من المجموعة ذات الرقم ٢ من الأمثلة :

ولإيضاح هذا ، نأخذ الجملة : السيارة مقبلة ، قادمة هديرها

ثم نحذف فعلاً محل اسم الفاعل : « قادمة » ، ونحذف

أو نأخذ الجملة : السيارة مقبلة قديماً طرازها

فتغير الصفة المشبهة : « قديم » ، « قديم » ، إلخ .

إذا : الفاعل هو ما أسند إليه فعل تام ، معلوم ، مقدم عليه ، أو ما يتوب عن هذا الفعل

والإطار ذو الرقم ٣ نفهم منه أن الفاعل قد يأتي مصدراً مؤولة أو جملة ، بالإضافة إلى أنه اسم ظاهر أو اسم مبهم (صريح ، اسم موصول ، اسم شرط)

أما أمثلة الرقم ٤ ، فتدلنا على أنه للفعل فاعلاً واحداً فقط ، ولذلك يأتي مفعولاً مع المشتق والجمع ، فنقول :

يظهر سعيد وأخوه - يظهر الرفاق - تظهر الرفيقات

أما الإطار ذو الرقم ٥ فيشير إلى حالات يأتي فيها الفاعل مجزراً لفظاً ، مرفوعاً تقديرأ ، فنقول :

ما أضافني من أحدي	أحد	ما أضافني من أحدي
وصلى الله نصيراً	«	وصلى الله نصيراً
وحفظ الإنسان لسانه	«	أن يحفظ الإنسان لسانه

(١) آخر : شكلاً اسم معطوف ، وإن يكن بالفعل مشاركاً في الظهور ، فتعريفه في الإعراب معطوف وحده الفاعل .

السيارة قادمة وقد قدم هديرها

وقد : الواو : الحالية

قدم : قد : حرف تحقيق

هديرها : فعل ماضٍ مبني على الفتح

هدير : فاعل « قدم » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « هدير » إليه .

السيارة مقبلة قادماً هديرها

قادماً

: اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

هديرها

: هدير : فاعل « قادماً » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة مقبلة فأقادماً عليها

فأقادماً

: الفاء : استئنافية .

إقادماً : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أقدم » منصوب

به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

رَسَخَ في ذهني أَنَّ الشرف مقدس

أَنَّ

: حرف مشبّه بالفعل .

الشرف

: اسم « أَنَّ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مقدس

: خبر « أَنَّ » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

والمصدر المؤول من أَنَّ وخبرها في محل رفع فاعل « رسخ » ،

والتقدير « رسخ في ذهني قداسة الشرف » .

رسخ في ذهني : « الشرف مقدس »

الشرف

: مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مقدس

: خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

والجمله من المبتدأ والخبر في محل رفع فاعل « رسخ » .

يظهر سعيد

يظهر : فعل مضارع مرفوع بالتجويد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سعيد : فاعل « يظهر » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

سعيد يظهر

سعيد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

يظهر : فعل مضارع مرفوع بالتجويد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » .

ظهر سعيد وأخوه

وأخوه : الواو : حرف عطف يعطف « أخو » على « سعيد » .

أخو : اسم معطوف على « سعيد » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة

رفع الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « أخو » إليه .

سعيد وأخوه ظهرا

ظهرا : ظهر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ظهر »

ما أخافني من أحد

من : حرف جر زائد .

أحد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أخاف » .

كفى بالله نصيراً

بالله : الباء : حرف جر زائد .

الله : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، على أنه فاعل « كفى » .

حفظ الإنسان لسانه فضيلة

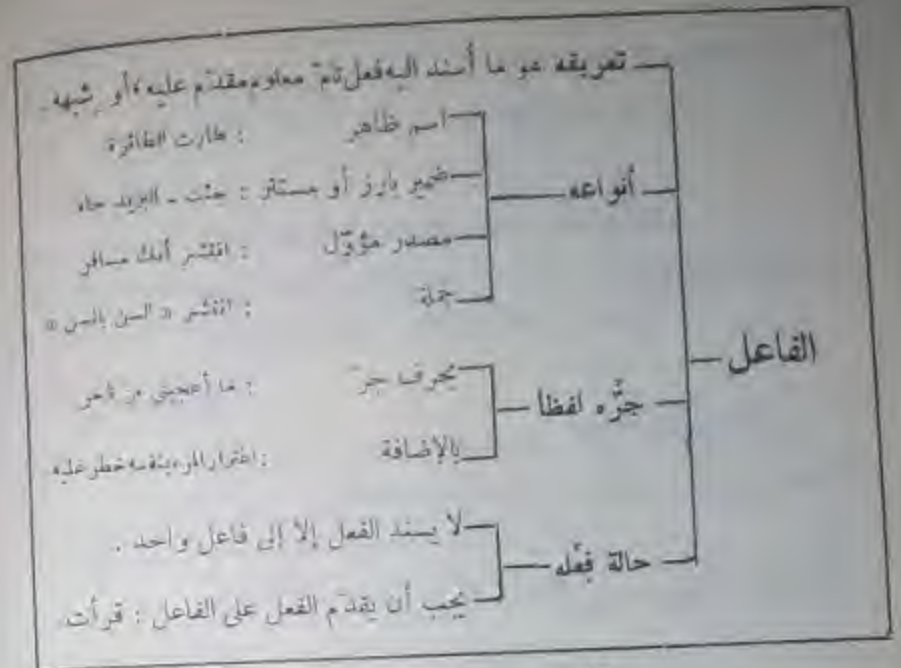
الإنسان

: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر « حفظ » .

لسانه

: لسان : مفعول به من « حفظ » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم محل جر بإضافة « لسان » إليه .



تمريعات

①

عين كل فاعل في ما يلي :

احذروا الأشرار ، فإنهم يخلعون عليكم العار ، ويخرجون إليكم الحسار .
وأبعد عن أحبائكم مقالة السوء ، فوالله ما اخبرز أمرؤ إلا رد
عنه أذية العيون والألسنة ، فعيون الناس أثون مستعير ، وألسنتهم
مياط تلسع الأقفاء والأظهار .

ما أكرم أمرؤا تحاشى أن يهون في نظر الآخرين ، وشاقه أن
يمتدحوه بما هو له ، ومن خدعت مظاهره الناس حيناً ، فبهات ما
يرجوه من استمرار الخداع .

②

عين ما ناب عن الفعل في العمل في الفاعل :

أنا لا أقرأ إلا الكتاب السامية أفكاره ، الجيدة أسلوبه ، العلامة
صاحبه ، الأزوع صورة الأدية .

فاقتداه في - أثيا الرفاق - وهيا إلى ما فيه صلاحكم .

③

في ما يلي مصادر مؤولة وردت فواعل ، فعينها :

يُعزني منك أيتها الفتاة أن تشعري بكرايتك ، ويخجلني منك
أنك تنازلين عن عادات آبائك ، فقلما بقيت أمة تناست تقاليدها .

مثال : ما بقيت : المصدر المؤول من ما والفعل الذي بعدهما في عمل وقع فاعل « قرأت » .

④

اجعل الفعل في كل جملة مما يلي بعد فاعله ، ثم غير ما يجب تغييره فيه :

نمض الجنود إلى الجبهة
انصاع المغنيان للجُمهور
قامت المعروضات إلى العمل
تحل الموسيقىون آلاتهم

⑤

دل على الفاعل في ما يأتي :

فرض الحكومة هيبتها واجب ما جاءنا من مصطفى السنة

حالات وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل - أحوال جواز تأنيث الفعل مع الفاعل
وجوب تقديم الفاعل الظاهر على المفعول - جواز تقديم المفعول على الفاعل

جواز تأنيث الفعل مع فاعله

الاستعمال الأنصَح	الاستعمال الحائِز في الشعر	الفاعل مع فاعله
١ (الفاعل مؤنث مجازي)	وقعت الشجرة	١
٢ (الفاعل مؤنث حقيقي مفصول عن الفعل)	وقعت هنا الفتاة	الفاعل مؤنث حقيقي والفعل منصرف متصل به
٣ (الفاعل جمع غير سالم)	ما وقع إلا الهرة	٢
٤ (الفاعل جمع غير سالم)	قام الرجال	٣
٥ (الفاعل جمع غير سالم)	قامت الجوارى	٤
٦ (الفاعل جمع غير سالم)	قام البنون	٥
٧ (الفاعل جمع غير سالم)	قامت البنات	٦
٨ (الفاعل جمع غير سالم)	أورق الشجر	٧
٩ (الفاعل جمع غير سالم)	جاءت النساء	٨
١٠ (الفاعل جمع غير سالم)	نعم الفتاة	٩

وجوب تقديم الفاعل الظاهر (١) على المفعول الظاهر (٢)
خوف اليبس :

زارت سلمى متى زار خليلاً سعيداً

(١) قلنا «الظاهر» تميزاً له عن الضمير .
(٢) يذكرون حالة أخرى . وهي أن يكون المفعول منصوباً بإلا أو إنا : (إنما زار سعيد خليلاً وقدوس في علم المعاني . أما إذا كان الفاعل ضميراً : «زارت سديداً» فلا حاجة إلى القول بوجوب تقديمه .

في الدرس السابق ، عرفنا الفاعل ، وأطلعنا على وجود
إعرابه ، وتفرد - الآن - بهذا الدرس لشرح أحكام علاقته
الفعل بفاعله من ناحية التذكير والتأنيث .

الاستنتاج

وتأنيث الفعل مع فاعله إما واجب وإما جائز

ولوجوب مطابقة الفعل لفاعله المؤنث حالتان :

١ - أن يكون الفعل منصرفاً (أي غير جامد كحَبَّذا ، وتَيْمَمٌ ويُسْنُ الثَّيْنِ تجوز فيها المطابقة)
والفاعل مؤنث حقيقي ، نحو : نشرت الكتابة مقالتيها - امتصت
البعوضة الدم .

٢ - أن يكون الفاعل ضميراً مؤنثاً ، نحو : الريح هبت - السائفة زهرت ،
(الضمير مستتر في هبت وفي زهرت) .

أما المطابقة الجائزة غير الواجبة ، فحالاتها أربع :

أ - أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً (وهو استعمال متروك غير مقبول اليوم) .

ب - «حقيقياً مفصلاً عن فعله» .

ج - «جمعاً غير سالم» .

د - «الفعل جامداً» .

وكل ذلك واضح في أمثلة الصفحة المقابلة ، ولا حاجة إلى إطالة البحث فيه
وعلينا أن نستهمل الأفصح وألا نهم بالجوازات ، بل نتركها للضرورة الشعرية ،
فإذا اضطرر شاعر إليها استعمالها .

وفي القسم الأسفل من الأمثلة ، عرضنا حالة للفاعل لا يد من معرفتها ، وهي أنه
يجب تقديمه على المفعول به إذا خيف الالتباس . فالفاعل والمفعول به في الجملة : «زارت
سلمى متى» لا تظهر على أيهما الحركة ولا قرينة أخرى فيها كي تميز أحدهما من الآخر ،
فوجب أن يحتل الفاعل مرتبته الأصلية بعد الفعل وقبل المفعول به .

وحيث لا يكون هذا القريب للفاعل والمفعول به الظاهرين واجباً ، فإن أردنا
تخصيص المفعول به وإبرازه قدمناه على الفاعل ، فيكون غرض التقديم الاختياري
بلاغياً ، وإلا فالترتيب أولى .

واجب

إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً والفعل متصرفاً غير منفصل عنه:

طارت الفراشة

الفراشة طارت

النصحة أو التحذير

إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً:

تأنيث الفعل
المستند إلى الفاعل

جائز : (حيث لا يكون واجباً) .

تمرينات

①

اجعل الحديث عن « الفتاة » عوضاً عن « الرجل » مؤنثاً ما يجب تأنيثه من الأفعال في ما يلي :

• فلما سارَ (الرجل) غَيْرَ بعيدٍ اعْتَرَضَ لَهُ ذَنْبٌ مِنْ أَحَدِ الذَّنَابِ وَأَضْرَاها . فلما رأى الرجلُ أَنَّ الذَنْبَ قاصِدٌ نحوه ، خَافَ مِنْهُ ، ونَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، لِيَجِدَ مَوْضِعاً يَتَحَرَّزُ فِيهِ مِنَ الذَّنْبِ ، فلم يَرَ إِلَّا قَرْيَةً خَلْفَ وادٍ ، فَذَهَبَ مُسْرِعاً نحوَ الْقَرْيَةِ .

فلما أتى الوادي لم يَرَ عليه قَطْرَةً ، ورأى الذَنْبَ قد أدركهُ ، فألقى نَفْسَهُ في الماء - وهو لا يُحْسِنُ السباحة - فكَادَ يَغْرُقُ لولا أَنَّ بَصُرَ به قومٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فتَوَاقَعُوا لإخْرَاجِهِ ، فَأَخْرَجُوهُ ، وقد أَشْرَفَ على الهلاكِ .

فلما حَصَلَ (الرجل) عِنْدَهُمْ ، وَأَمِنَ على نَفْسِهِ مِنْ غَائِلَةِ الذَّنْبِ ، رأى على عَذْوَةِ الوادي بَيْتاً مُفْرَداً ، فَقَالَ : « أَذْخُلُ عِذَا الْبَيْتِ فَاسْتَرِيحُ فِيهِ . فلما دَخَلَهُ ، وَجَدَ جَمَاعَةً مِنَ اللُّصُوصِ قد قَطَعُوا الطَّرِيقَ على رُجُلٍ مِنَ التَّجَارِ وَهُمْ يَقْتَسِمُونَ مَالَهُ ، وَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ .

فلما رأى (الرجل) ذَلِكَ خَافَ على نَفْسِهِ ، ومَضَى نحوَ الْقَرْيَةِ ، فَاسْتَدَ ظَهْرَهُ إلى حَانِطٍ مِنْ حِيطَانِهَا لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَهُ مِنْ الهَوْلِ والإِعْيَاءِ ، إِذْ سَقَطَ عَلَيْهِ الحَانِطُ فَاتَّ .

②

أعد كتاباً النص السابق جاعلاً الحديث عن « الفاتنين » عوضاً عن « الرجل » . مغيراً ما يجب تغييره .

③

اقرأ النص السابق أربع مرات :
في المرة الأولى اجعل الحديث عن « الجماعة » ،
« الثانية » « الشبان »
« الثالثة » « الفواني »
« الرابعة » « الجواميس »

④

هل يجب تقديم الفاعل في ما يلي :

سمِعَ الموسيقى يحيى يتعلَّمُ أولادنا الألمانية

مراجعة

١ - تعريف الفاعل :

« ما أسند إليه فعل : تام ، معلوم ، مقدّم عليه ، أو ما ينوب عن هذا الفعل » .
فاشرح هذا التعريف .

٢ - هات جملتين على نسق كل مثال مما يلي :

الفاعل جملة : يعجبني من الأقوال المأثورة : « الدين المعاملة » .

الفاعل مصدر مؤول : يعجبني أن تحسن معاملة الناس .

ظالماً سمعت أنك رجل شريف .

يسعدني أنك في زيارتي .

الفاعل اسم ظاهر : يعجبني كرم خلقك .

« ضمير بوزر : أعجبته بكرم خلقك .

« مستتر : أنت تعجبني بكرم خلقك .

٣ - هل يسند الفعل إلى أكثر من فاعل واحد ؟ اشرح ترحماً وافياً .

٤ - هات جملة يكون الفاعل فيها محروراً بحلاً .

٥ - متى يجب تأنيث الفعل مع فاعله ؟ أعط مثلاً .

٦ - متى يجب تقديم الفاعل على المفعول ؟ ومتى يجوز ؟ أعط أمثلة .

أعرب :

أساءك أن الحكومة زائلة^(١) - قلما رأيتك غاضباً^(٢) - ما زلت أراهم

صديق في الصباح - رافقت هدى مها في الرحلة - دوامك خذ - لا

تلبني إلا ما ينم عن احتشامك .

(١) أساءك وداعاً ؟ (٢) قلت وحيث لك .

المفعول به

تعريفه (١)

تعدّته

حذفه

حذف عامله

وجوب تقديمه :

على الفاعل

على الفاعل والفعل معاً

وجوب تقديم

أحد المفعولين

(١) يقدم النجاة للمفعول به قسمين : الصريح وهو الذي يتعدى إليه الفعل بعده (بيتنا جدار)
وغير الصريح وهو الذي يتعدى إليه الفعل بحرف جر نحو (مضى الزمن والأوقية) أي أمضاهم)
ويعد النجاة في المفعول به غير الصريح ما كان منه مصدراً مؤزلاً (أرجو أن تتحسن) أو جملة (قلت)
اسمعوا) . وهناك قسم من المفعول يكون عند زرع الحافض لدى الضرورة الشعرية . (انظر باب التعمية
في كتاب السنة التالية) .

تعريف المفعول به - تعدده - حذفه - حذف عامله

أ - وقوع الفعل عليه :

إثباتا جمعت المال

نقيا ما جمعت المال

ب - تعدده

مفعول واحد أكرمته

مفعولان مَنَحْتُكَ جَائِزَةً

جعلنا البلادَ جَنَّةً

ثلاثة مفاعيل أُخْبِرْتُ الْعَدُوَّ

مُقْبِلًا^(٢)

أواعه :

(كالفاعل)

ج - حذفه

مقدرا رَعَتِ الْمَاشِيَةُ (...)

غير مقدّر عَضَّ الْكَلْبُ

د - حذف عامله^(١)

— ماذا فَعَلْتَ ؟

— ... أموراً كثيرة .

التعذير :	... إِيَّاكَ و... النَّارَ
الاختصاص :	نَحْنُ - ... الْجُنُودَ - سِيَاحُ الْوَطَنِ
الاعتراف :	... الْفَضِيلَةَ الْفَضِيلَةَ
الاستنقال :	إِذَا... أَبَاكَ أَكْرَمْتَهُ 'شَكَرْتُ'
التداه :	... سَعِيدٌ
التمت المقطوع :	أَكْرَمَ بِالْذِّكْرِ سَعِيدٌ ...
النظامي :	النظامي
الأمثال وما شابهها :	...

الاستنتاج

عندما أقول : « جمعت المال » أكون قد فعلت فعلاً هو الجمع ، ويكون فعلي قد وقع على شيء هو « المال » فهذا « المال » الذي جمعته أي وقع عليه فعلي يسمى مفعولاً به .

ووقوع الفعل على الفاعل قد يكون حقيقياً نحو « جمعت المال » ، فالمال هنا وقع عليه فعل الجمع حقيقة ، وقد يكون شكلياً عندما يكون الفعل منفيّاً نحو : « ما جمعت المال » ، فالمال هنا لم يَجْمَعْ أي لم يقع عليه فعل الفاعل في الحقيقة ، وعلى الرغم من ذلك تعتبره مفعولاً به (لأن النحاة اعتمدوا في هذا الباب الشكل أي التركيب دون المعنى) إذاً :

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نقياً .

انتقل - الآن - إلى الفئة ب من الأمثلة نجد أن المفعول به يكون واحداً إذا كان عاملة متعدداً إلى واحد ويتعدد تبعاً لعامله إذا كان عاملة متعدداً إلى أكثر من واحد .

والفئة ج تدلنا على أن المفعول به قد يحذف إذا كان مفهوماً وذلّ عليه عاملة دلالة واضحة نحو : « رعت الماشية » ويكون في هذه الحالة مقدراً لأن السامع يقدره بداهة ، ويتبادر إلى ذهنه أن الماشية رعت « عشباً » .

أما الجملة الثانية فقد أنزل فيها الفعل المتعدي منزلة اللازم ، فعندما نسمع : « عض الكلب » لا تفكر في ما وقع عليه العض ، ولكننا نفكر في صفة كلب لا يعض ، أو قيل إنه لا يعض ، فإذا به يخالف ما عرف أو ما قيل عنه .

تأمل - الآن - أمثلة الفئة د نجد في كل جملة منها اسماً منصوباً أعربناه في صفحتي الأعراب من هذا الدرس ، مفعولاً به من فعل محذوف ودونك هذا التقديم :

(فعلت) أموراً كثيرة (إذا) أكرمته (أباك أكرمته) 'شكرت'

(بعد) إِيَّاكَ و (أحذر) النَّارَ (أمني) سَعِيدٌ

نَحْنُ (أسمع) الجنود - سِيَاحُ الْوَطَنِ أكرم بالذكور سعيد (أعني) النظامي

(أكرم) الْفَضِيلَةَ الْفَضِيلَةَ

(١) المائل هو سبب حركة الأعراب .
(٢) الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل من الألفاظ استماعاً منية للجمهور فينبشون حينئذ المفعول به الأول نائب فاعل (أنظر باب التعددية في الجزء الثاني) .

المال : مفعول به من « جمع » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ما جمعت المال

ما : حرف تقي .
المال : مفعول به من « جمع » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أكرمك

أكرمك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أكرم » .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من « أكرم » .

منحتك جائزة

منحتك : الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من « منح » .
جائزة : مفعول به ثانٍ من منح منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أخبرت العدو مقبلاً

أخبرت : أخبر فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة ،
(وهو مبني للمجهول) .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل « أخبر » .
العدو : مفعول به ثانٍ من « أخبر » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مقبلاً : « ثالث » « ثالث » « ثالث » « ثالث » الفتح الظاهر

رعت الماشية

رعت : رعى : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة للتقدير
(وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين) .
والهاء : للتأنيث (وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين) .
الماشية : فاعل « رعى » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمفعول به محذوف ، والتقدير « رعت الماشية عشياً » .

ماذا فعلت ؟ - أموراً كثيرة

أموراً : مفعول به من فعل محذوف تقديره « فعلت » « منصوب به » .
إنك والشار

إنك : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من فعل محذوف تقديره « واعد » .
والشار : الواو : حرف عطف (يعطف جملة على جملة) .
الشار : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أخذ » « منصوب به » .

نحن - الجنود - سواج الوطن

الجنود : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « أخص » « منصوب به » .

الفضيلة الفضيلة

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « ألزم » « منصوب به » .
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفضيلة : توكيد « للفضيلة » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إذا أباك أكرمته شكرت

أباك : أب : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « أكرم » « يضره »
الفعل الذي بعده « منصوب به » وعلامة نصبه الألف لأنه من الأفعال الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أباه » إليه .

ياسعيد

ياسعيد : حرف نداء .
سعيد : منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف
(التقدير : أأدي أو أدعو ...) .

أكرم بسعيد النطاسي

النطاسي : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « أعني » « منصوب به »
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) « إذا » اسم شرط ، وأسماء الشرط لا تدخل إلا على الأفعال ، ولذلك بقدر الفعل بعدها مفسراً
بالفعل الذي يلي الاسم الذي بعدها . (٢) حرف النداء حل محل فعل النداء (أدعو أو أأدي)
وقد يعرب المنادي بطريقة أخرى فنقول : سعيد : منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء .

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل - وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً - وجوب تقديم أحد المفعولين.

١ - وجوب تقديم المفعول به على الفاعل

المفعول به
صير متصل
فاعل
مفعول به
صافحني
الزائر

في المفعول به
يعود على المفعول
صافح المضيف زائره

الفاعل محصور
صافح المضيف الزائر

٣ - وجوب تقديم أحد المفعولين

وقع التماس... خلعت الزائر صديقي
الصغير... خلعتك زائراً
العائد عليه... أعطى الزائر حقه
صغير من الآخر
المحضور... ما خلعت الصديق إلا زائراً

(١) يكتب من هذا المدرس بقدراته.

الاستنتاج

الأصل في المفعول به أن يؤخر عن الفاعل نحو:

صافح المضيف الزائر

وقد يقدم اختياراً، لغرض بلاغي، كإثارة الاهتمام مثلاً، نحو:

صافح رئيس الجمهورية الخادم

فنحن بهذا التقديم ننبه السامع إلى المصافح لا المصافح، ونهيم برئيس الجمهورية أكثر من اهتمامنا بالخادم، أو نستغرب أن يكون الخادم قد توصل إلى مصافحة رئيس الجمهورية، ولولا ما بنا من الاهتمام أو الاستغراب لما صح لنا هذا التقديم.

• لكن هنالك حالات لا خيار لنا فيها، ولا بد لنا فيها من تأخير المفعول به عن الفاعل، وأوردناها في الفئة ١ من الأمثلة:
خذ المثال الأول من هذه الفئة: «صافحني الزائر» نجد أنه وجب تقديم المفعول به لأنه ضمير لا يمكن فصله عن الفعل.

وفي المثال الثاني: «صافح المضيف الزائر» نجد الفاعل «زائره» يحوي ضميراً (الماء) يعود على المفعول به، فاضطررنا إلى تقديم المفعول به لأن الضمير لا يعود على متأخر. أما المثال الثالث فلا ندخل في تفصيل حالته، وسوف نفهمها من علم المعاني.

• والمفعول به لا يقدم على الفاعل فحسب، بل يقدم أحياناً على الفاعل والفعل معاً، وذلك يكون:

١ - إما اختياراً لغرض بلاغي، نحو: رئيس الجمهورية صافح الخادم.

٢ - وإما اضطراراً - كما ورد في أمثلة الفئة ٣ - وذلك:

أ - عندما يكون المفعول به اسماً له صدر الكلام كأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وكل الخبرية.

ب - عندما ينصبه جواب «أما».

• تأمل - الآن - أمثلة الفئة ٣ تتضح لك الحالات التي يجب فيها تقديم أحد المفعولين على الآخر عندما يكون الفعل متعدياً إلى مفعولين.

٢ - وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً

(أ) إذا كان له صدر الكلام

مفعول به
فعل
فاعل

اسم شرط أي زائر تصافح اصافحه

ليد أي زائر

استفهام أي زائر صافحت؟

ليد أي زائر؟

الخبرية كم زائر؟

لأيدي كم زائر؟

(ب) إذا نصبه جواب «أما»

وأما اليتيم فلا تقهر

صافحني الزائر

صافحني : صافح : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
مقدم من « صافح » .

الزائر : فاعل « صافح » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

إنما صافح المضيف الزائر

إنما : أداة حصر .

المضيف : مفعول به مقدم من « صافح » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أي زائر تصافح أصافحه

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم من « تصافح » ، منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

زائر : اسم مجرور بإضافة أي إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
تصافح : فعل مضارع مجزوم به أي ، لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « انت » .
أصافحه : فعل مضارع مجزوم به أي ، لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من « أصافحه » .

يد أي زائر تصافح أصافحه

يد : مفعول به مقدم من « تصافح » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أي : اسم شرط مجرور بإضافة « يد » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أي زائر صافحت؟

أي : اسم استفهام ، مفعول به مقدم من « صافح » ، منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

زائر : اسم مجرور بإضافة « أي » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

صافحت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ،
(والتاء : فاعل) .

كم زائر صافحت؟

كم : الخبرية ، اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم
من « صافح » .

زائر : اسم مجرور بإضافة « كم » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
أيدي كم زائر صافحت؟

أيدي : مفعول به مقدم من « صافح » منصوب به علامة نصبه الضمة الظاهرة .

كم : الخبرية ، اسم مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أيدي »
إليه .

زائر : اسم مجرور بإضافة « كم » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

وأما اليتيم فلا تقهر

وأما : الواو : تابعة لما قبلها .

أما : أداة تفصيل .

اليتيم : مفعول به مقدم من « تقهر » منصوب به علامة نصبه الضمة الظاهرة .

فلا : الفاء : الرابطة لجواب « أما » .

لا : النافية .

تقهر : فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وعلامة جزمه السكون ووقاعله ...

خلت الزائر صديقي

خلت : خال : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة
(حذفت ألفه منعاً لالتقاء الساكنين) .

والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « خال » .
الزائر : مفعول به من « خال » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صديقي : صديق : مفعول به ثانٍ من « خال » منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني ... في محل جرّ بإضافة « صديق » إليه .

ما خلعت الصديق إلا زائراً

ما : حرف نفي .
إلا : أداة حصر .

مراجعة

- ١ - عرف المفعول به .
- ٢ - ما معنى قولك في تعريف المفعول به : « إثباتاً ونفيّاً » .
- ٣ - المفعول به قد يكون واحداً ، وقد يتعدد . فاشرح هذا القول .
- ٤ - نقول : « أكل الضيوف » و « حان الجندي » ، فهل تستطيع تقدير المفعول به المحذوف في كل من الجملتين ؟
- ٥ - اذكر أمثلة على الحالات التي يحدث فيها عامل المفعول به .
- ٦ - « يقدم المفعول به على الفاعل : ٦ » (إذا كان ضميراً متصلاً ٦) إذا كان في الفاعل ضمير يعود عليه ، ٦ في حالة الحصر ، فهات مثالاً على كل حالة .
- ٧ - « يقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً في حالتين : ٦ » إذا كان له صدر الكلام ٦ ، إذا نصبه جواب « أمّا » ، فهات أمثلة تثبت ذلك .
- ٨ - متى يجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في الأفعال المتعدية إلى مفعولين ؟

أقرب :

الرَّصَانَةُ تَقْوَى أَرْكَانِ الشَّخْصِيَّةِ ، وَتَرْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي أَنْظَارِ مُجَالِسِيهِ -
 الْحَسَدُ نَارٌ تَأْكُلُ قَلْبَ صَاحِبِهِ - رَاقِبْ نَفْسَكَ وَأَكْشِفْ مَعَايِبَهَا فَقَدْ
 أَفْلَحَ مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ قَبْلَ إِصْلَاحِ النَّاسِ - لَا تَهْتَمْ لِقَوْلِ الْحَسَادِ إِنْ
 كُنْتَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَالشَّرَفِ تُرْسِي قَوَاعِدَ حَيَاتِكَ ، وَلَا تُقِيلْ أَدْنَكَ
 عَنْ أَقْوَالِ الْكِرَامِ فِيكَ ، فَأَقْوَالُ الْكِرَامِ وَبِزَانِ لَا يَخُونُ - مَا عَابَ
 الْكَرِيمَ إِلَّا اللَّئِيمُ - ضَايَقَتِ الْحُمَى رُلِّي ، فَدَعَا أَبْوَاهَا إِلَيْهَا الطَّيِّبُ -
 تَمَسَّحُ الدُّوْلَةُ الْمُتَفَوِّقِينَ مَالاً - حَبِيبُكَ بِالْغَا مَا تَمَيُّنُهُ لَكَ - لَمْ أَقْرَأْ
 إِلَّا تَجْرِبَةً وَاحِدَةً فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ .

نائب الفاعل

تعريفه

عامر

ما يكون نائب الفاعل

تعريف نائب الفاعل - عامله - ما يكون نائب فاعل
 (أ) ما يكون عاملاً له

فعل مجهول خلد الأبطال
 اسم مفعول أسكن وطناً أبطاله
 منسوب إليه أكرم بوطناً عنصري

(ب) ما يكون نائب فاعل

١ - المفعول به
 رُبِّي بستان
 رُبِّي البستان جنة
 أري الزوار البستان جنة
 ٢ - المجرور بالحرف لغير التعليل
 وقِف في الباب

«وقِف... لاستقبالك»

٣ - الظروف التصرف (١)
 مضافاً تَزْرَعُ تَزْرَعُ الخاملين
 مفعولاً متصرفاً تَزْرَعُ مَفْرُوح
 مفعولاً متصرفاً تَزْرَعُ واحدة
 مفعولاً متصرفاً تَزْرَعُ ثلث
 (٢) الظروف المطلق مصدر (٣) (أر نائبه)
 «تَزْرَعُ... عتداً»

(١) الظروف التصرف هو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف (حقيقة، ساعة، يوم، شهر، ليلة...) نحو (جاءني - ليلة - لمتني) و (كانت ليلاً سعيدة) وغير التصرف ما لا يستعمل إلا ظرفاً (حيث، لدى، عند، بعد، قبل) .
 (٢) المصدر في «أكرمك إكراماً» متصرف، لأنه يستعمل غير مفعول مطلق أيضاً، والمصدران (سبحان، معاذ) في سبحان الله ومعاذ الله غير متصرفين لأنها لا يستعملان إلا في المفعول المطلق .

الاستنتاج
 لناخذ المثال الأول من الفقرة (١) : خلد الأبطال
 نرى أنه جملة مؤلفة من فعل (خلد) مستند إلى مرفوعه (الأبطال) .
 لننأمل الآن، هذا الفعل، نجد أنه :

(١) مبني للمجهول (٢) مقدّم على مرفوعه

وإذا غمنا في شأن هذا المرفوع وجدنا أنه ليس فاعلاً، لأن قولنا : «خلد الأبطال» يعني أن هنالك فاعلاً خلدتم، ولكن هذا الفاعل غير مذكور في الجملة . وقد تكونت هذه الجملة قبل الحذف : «خلد الوطن الأبطال» ثم حذف الفاعل، فصارت جملة غير مفيدة : «خلد الأبطال» ، فبني فعلها للمجهول، لجهل فاعله، وأحوّل المفعول بعمل الفاعل فتاب عنه، واكتسب منه حكم الرقع، فصارت الجملة : «خلد الأبطال» . هذا المفعول الذي ينوب مقام الفاعل بعد فعل مبني للمجهول يسمى «نائب فاعل» . ومن أمثلة الفقرة (أ) نستفيد أيضاً، أن اسم المفعول، والاسم المنسوب إليه، يعملان في نائب الفاعل كما يعمل الفعل المبني للمجهول :

فإذا قلت : أسكن وطناً بخلد أبطاله كانت (أبطال) نائب فاعل اسم المفعول «خلد» وإذا قلت : أكرم بوطناً عنصري أبطاله « » « » والنسب إليه «عنصري» إذا : نائب الفاعل هو ما استند إليه فعل مبني للمجهول مقدم عليه أو شبيهه .
 ونائب الفاعل قد يكون أصله مفعولاً به (الرقم ١) : «رُبِّي بستان» أصله مثلاً «رأيت بستاناً»

(إذا تعددت الفاعيل فالمفعول به الأول يتحول نائب فاعل، وفي البستان جنة أصله رأيت البستان جنة) ... فتح وقد يكون أصله حرفاً جارياً ومجروراً شرط ألا تكون اللام في معنى التعليل (الرقم ٢) «في الباب» نائب فاعل «وقِف» .

أما لو قلت : «وقِف لاستقبالك» فلام الجر هنا للتعليل، ولا تصلح هي ومجرورها لأن يكونا نائب فاعل، فنائب الفاعل هنا ضمير مستتر ينوب عن المصدر المحذوف والتقدير : «وقِف وقِف لاستقبالك» .

وقد يكون أصله ظرفاً متصرفاً بشرط أن يكون مضافاً أو معلوماً أو مفعولاً (الرقم ٣) فإن لم يكن متصرفاً (انظر داخل الإطار) لا يصح أن يكون نائب فاعل وقد يكون أصله مفعولاً مطلقاً بشرط أن يكون مصدرأ متصرفاً مضافاً أو مفعولاً أو مبيناً للعدد «الرقم ٤» .

خلد الأبطال

خلد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .
الأبطال : نائب فاعل « خلد » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .
أسكن وطناً غداً أبطاله

خلدأ : نعت « وطناً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أبطاله : أبطال : نائب فاعل « خلدأ » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « أبطال » إليه .
أكرم بوطن عنصري أبطاله

أكرم : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة لحيث في صورة الأمر .
بوطن : الباء : حرف جر زائد .

وطن : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .
عنصري : نعت وطن مجرور بالتبعية له ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبطاله : أبطال : نائب فاعل « عنصري » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .
أري الزوار البستان جنة

الزوار : نائب فاعل « أري » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .
(البستان : مفعول به ثان . جنة : مفعول به ثالث) .

وقف في الباب

وقف : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .
في : حرف جر متعلق بـ « وقف » .

الباب : اسم مجرور بنفي ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل « وقف » .

وقف لاستقبالك

وقف : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على معنى المصدر المقدر .
والتقدير (وقف وقوف لاستقبالك) .

لاستقبالك : اللام : حرف جر متعلق به وقف ، (معناه : التليل)

استقبال : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنزه يوم الأحد

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

يوم : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .

الأحد : اسم مجرور بإضافة « يوم » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنزه عندنا

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على معنى المصدر المقدر .

والتقدير « تنزه تنزه عندنا » .

تنزه الحاملين

تنزه : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .

الحاملين : اسم مجرور بإضافة « تنزه » إليه ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكّر سالم .

تنزه تنزهة واحدة

تنزهة : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .

واحدة : نعت « تنزهة » مرفوع بالتبعية له « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .

تنزه تنزهتان

تنزهتان : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به « وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى » .

تنزه ثلاث تنزهات

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

ثلاث : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به « وعلامة رفعه الضمة الظاهرة » .

تنزهات : اسم مجرور بإضافة « ثلاث » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تعريفه : هو ما استند إليه فعل مجهول مقدم عليه ، أو شبهه

فعل مجهول : خَلَعَ البابُ

اسم مفعول : نحن في قاعةٍ مغلّقةٍ بأبوابها

اسم متصوّل إليه : بشيئا غرفةً حديديةً أبوابها

مفعول به : خَلَعَ البابُ (خَلَعَ سعيدُ البابَ)

جار ومجرور : كُتِبَ على البابِ (كُتِبَ سعيدٌ على البابِ)

بفيدان الطريقة : مضافاً ، أو منصوباً ، أو علماً :

مفعول مطلق متصرف ، مضافاً ، أو منصوباً ، أو مبنيّاً للعدد :

نائب
الفاعل

أصله

تعميمات

(١)

ضع خطاً تحت عامل نائب الفاعل ، (فعلاً ، واسماً مفعولاً) ، واسماً منصوباً إليه (١٢) ، في ما يلي :

الرئيسُ المسرحيُّ كلامه ، يقودُ سفينةَ البلادِ إلى الغرقِ ، وتضاعفُ في أيامه الحقوقُ ، وتهدرُ الكرامةُ ، ويضمّنى الكريمُ لآيائه أن تُزالَ ، ليستمعَ أهلُ الفضلِ بما يستحقّونَ ، ويصِلوا إلى ما يَرْجونَ من العدلِ والإخاء ، والحرّيةِ . وكلُّ رئيسٍ لا يَصونُ كرامةَ شعبه ، مذمومٌ حكمه ، متسنى الخُلاصُ منه .

وَدُرَتْ

(١) اسم المفعول يشتق من الفعل المبني . ولذلك يعمل في نائب الفاعل .

(٢) قولنا ماكرم وطن عتري أبطاله تاريخ : ماكرم وطن مشرب أبطاله الى عتري .

(٢)

أمر الى نائب الفاعل في النص التالي :

إنما تُنالُ المناصبُ بأساليبٍ لا يرتضيها كلُّ إنسانٍ ، فمن نالَ منصباً غيرَ محمودةِ أساليبِ الوصولِ إليه ، فنبهه إياه لا يُعدُّ فضيلةً .

إنَّ من الفضيلةِ أن يُسلَّكَ إلى الغرضِ الطريقُ الشريفُ ، وأن يُعتقَدَ أنَّ "الأساليبَ التي تُتَّبَعُ لبلوغِ الغايةِ ، لا تقلُّ أهميةً عن الغايةِ نفسها .

الأجاذِبُ يجبُ أن تُقاسَ بوسائلِ بلوغها ، ولا تُفصلَ الوسائلُ عن الغاياتِ إلا في مجتمعاتٍ تُعَيِّثُ بقيمها الروحيةِ الصافيةِ ، وأريدُ لها أن تغلبَ مادتها على روحها . أثيرَ عن أحدهم :

« وظيفةٌ وسيلتها ذِفرةٌ ، خمرةٌ وزاجتها قذرة » (٣)

(٢)

ما صحَّ أن يكونَ في العمودِ الأوَّلِ نائبُ فاعلٍ ، ليصبحَ في العمودِ الثاني ، فاعلاً للأسبابِ ؟

أحتفلُ في بيتكم

أحتفلُ لأكرامكم

صباحُ اليومِ

صباحاً

البيتِ

حيثُ احتفلنا

احتفالٌ ذاع صيته

احتفالاً للسفرِ

(١) نائب الفاعل ضمير مستتر ، وأصله مفعول به أول : هدفته فضيلة .

(٢) نائب الفاعل هو المصدر الموزون من أن وخبرها .

(٣) الجملة هي نائب فاعل « أثير » .

مراجعة

١ - « نائب الفاعل هو ما أسند إليه فعل مبني للمجهول متقدم عليه أو شبهه ، فأشرح هذا التعريف .

٢ - يحذف الفاعل ، ويبقى الفعل للمجهول ، لأسباب منها :

وضوح الفاعل : « جُهل سر الحياة

جَهْل » : « دُهِس الحال

تعمم » : « إذا أهدم فلا تحببوا

فهل يجوز أن تقول : « سرق البيت من قبل فلان » بدلاً من « سرق فلان البيت » ؟

٣ - ما الذي يشبه الفعل في العمل في نائب الفاعل ؟ أعط أمثلة .

٤ - ماذا يحل محل الفاعل بعد حذفه ؟

٥ - هل يجوز للظرف غير المتصرف أن يكون نائب فاعل ؟

أين نائب الفاعل في الجملة : « قُرح لدى وصولنا » ؟

٦ - ما شرط الجورج بالحرف لكي ينوب عن الفاعل ؟ اشرح بمثال .

٧ - ما شروط المفعول المطلق لكي ينوب عن الفاعل ؟ هات أمثلة .

أعرب

غِيضَ الوفاءَ فيما تلقاهُ في عِدَّة

وأعوزَ الصِّدقُ في الشُّبَّانِ والشَّيْبِ

أقيم في وادي النيل منذُ العصورِ البشريةِ الأولى - أهتمَّ لنجاحك -
يختلف إلى الحديقة العامة بعد ظهر كل يوم - أعلنت الإدارة فاسدة -
لا تسكن إلا بيتاً مشرعة نوافذه للشمس ، شرقية هندسته ، موسعة
خجيرة ، منسقة حديثه .

المبتدأ والخبر

المبتدأ هو اسم مرفوع يحتاج إلى أن يخبر عنه بحكم ، ومن حقه أن تبدأ به الجملة ، وقد يفرخ والخبر هو الحكم الذي يخبر به عن المبتدأ ، ويعرب بالرفع أيضاً ، نحو :

البيت واسع

(البيت : مبتدأ مرفوع الابتداء ، علامة رفعه ... واسع : خبر المبتدأ مرفوع ، علامة رفعه ...)

قد يأتي المبتدأ مصدراً مؤولاً ، أن تربع أمر متصرف .

أما الخبر فيأتي : ١ - مفرداً : البيت واسع - ٢ - جملة : البيت يعلم ، والبيت سقاه مرفوع ٣ - محذوفاً أغنى عن شبه الجملة : البيت من الحجر (أي مضموع من الحجر) .

الأفعال الناقصة

تدخل الأفعال الناقصة على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسمها ، وتثني الثاني خبراً لها . كان وأخواتها :

أصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وبات ، وظل ، وصار وليس وأفعال الاستمرار : (ما زال وما انفك ، وما برح ، وما قسى ، وما دام)

الست ، واسع - صار البيت واسعاً

(صار : فعل ماض ناقص مبني على الفتح - الست : اسم صار مرفوع به ، علامة رفعه ... - واسعاً : خبر صار منصوب به ، علامة رفعه ...)

١ (من هذه الأفعال ما هو جامد لا يتصرف : ليس ، وما دام .

ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً : وهو أفعال الاستمرار .

ومنها ما يتصرف تصرفاً تاماً ، وهو البقية فتقول : كان - يكون - كن - كان - كون ...)

ب (قد تأتي هذه الأفعال ثمة نحو : حين أصبحت رأيت الشبح . (أصبح فعل ماض ، والناء : خبر متصل ... فاعل « أصبح ») .

ج (انتبه إلى استعمال « ما دام » ، فقل : « لن أمارح المكان ما دم فيه » ، فقد طلقا وقع الخطأ في استعمال هذا الفعل .

د (يتبع الأفعال الناقصة في العمل : ١ - كان وأخواتها ٢ - المشبهات : « ليس » .

الأحرف المشبهة بالفعل

النوع

تدخل الأحرف المشبهة بالفعل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسمها لها ، وترفع الثاني خبراً لها . إن وأخواتها :

إن - وأن - وكان - ولكن - وليت - واهل

البيت واسع ← إن البيت واسع

(إن حرف مشبه بالفعل - البيت : اسم - إن : منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
واسع : خبر - إن : مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة)

ملحوظة : ١ (تدخل ما الكافة على هذه الأحرف فتكفيها عن العمل) إلا
وليت ، فيجوز إعمالها وإجمالها ، وتكسيها خاصية الدخول
على الأفعال :

كان المناضلون أخوة ← كأننا المناضلون أخوة كأنما يتأخى
المناضلون كأننا : كأن : حرف مشبه بالفعل - ما : الكافة -
المناضلون : مبتدأ - أخوة : خبر المبتدأ .

٢ (قد تخفف التثنية المشددة ، فيقال : علمت أن سوف
تروونا ، والتقدير : أنه سوف تروونا) وهذه الهاء المقدرة
هي ضمير الشأن .

٣ (تفتح همزة ان ، إذا استطعنا تأويلها وخبرها بمصدر
يضاف إلى اسمها : (كرمت أنك كسول ، والتأويل
(كرمت كسلك) وتكسر همزتها إذا امتنع التأويل
(إن الباب متين) .

ال

المذكر والمؤنث

معرفة المذكر والمؤنث بالاشارة

قسمة المذكر والمؤنث :

المذكر والمؤنث الحقيقيان
» » المجازيان

قسمة المؤنث :

المؤنث اللفظي

المؤنث المعنوي

الصفات :

ما يؤنث من الصفات

ما يستوي فيه التذكير والتأنيث

ما يختص بالإناث دون الذكور

الجملة الاسمية

أقسام الاسم

متعمات الجملة
(فصلتها وقيدتها)

أساليب الجملة

الاستنتاج للاسم في اللغة العربية جنس : فهو إما مؤنث وإما مذكر .

ويُعرف المذكر بقوله اسم الإشارة « هذا » نحو : هذا رجل . هذا كتاب . هذا ولد .
ويُعرف المؤنث بقوله اسم الإشارة « هذه » نحو : هذه امرأة . هذه ورقة . هذه حبة .

نأمل الآن جدول تفصيل الأسماء في الصفحة المقابلة تجد :

- ١) أن المذكر والمؤنث إما حقيقيان وإما مجازيان : فـ « امرأة » مؤنث حقيقي لأن لها ذكراً من جنسها هو الرجل ، و « رجل » مذكر حقيقي لأن له أنثى من جنسه هي المرأة . و « لؤة » مؤنث حقيقي لأن لها ذكراً من نوعها هو الأسد ، و « الأسد » مذكر حقيقي لأن له أنثى من جنسه هي اللبؤة .
- ٢) أن المؤنث بالإضافة إلى كونه حقيقياً أو مجازياً هو إما لفظي وإما معنوي . فاللغة اللفظي هو الاسم الذي ينتهي بعلامة تأنيث ، دون النظر إلى دلالاته : فمعارة وحزرة وسلمى وسحراء مؤنثات لفظية مع أن منها ما يطلق على المذكر (معارية - حزة) . والمؤنث المعنوي هو الاسم الدال على مؤنث مع خلوّه من علامة التأنيث نحو : دعد - شمس - حرب .

نتنقل الآن - إلى البحث في تأنيث الصفات - فهي من هذه الناحية ثلاثة أقسام :

- ١ - صفات تؤنث - ٢ - صفات تستعمل للمذكر والمؤنث - ٣ - صفات تخصن بالمؤنث .

انظر إلى الجدول ذي الرقم ١ من الصفحة المقابلة يتبين لك أن :

الصفة إذا كانت على وزن أفعل أنثت على فعلاء : أحر حمراء - أعرج عرجاء .

د د د د د فعلاء أنثت على فعلى : ظمآن ظمأى - عطشان عطشى .

د د د د د أفعال التفضيل أنثت على فُعْلى : أكبر كبرى - أعظم عظمى .

أما الأذكورية الساحقة من الصفات فتؤنث بزيادة التاء المربوطة : كبير كبيرة - جبل جبلة .

لنتنقل إلى الجدول ذي الرقم ٢ نجد أوزاناً إذا جاءت الصفة عليها استعملت للمذكر والمؤنث :

فَعُول بمعنى فاعل : كعُتُون وعلُتُون بمعنى حائل وطمأح . فَعُول : رجل عتُون طموح - امرأة عتُون طموح .

فَعِيل بمعنى مفعول : كجُرِيع بمعنى مجروح وقَتِيل بمعنى مقتول - رجل جُرِيع قَتِيل - وامرأة جُرِيع قَتِيل .

وهاتان الصفتان : إذا خرجتا عن الوصفية إلى الادسية أنثتا فتقول : شويت الذبيحة .

أما فَعُول ومَقُول فهما اسماء آله فكانا المتصف بها أصبح آله تتم بها الصفة . أما ما تبقى فالتاء فيه للبيان .

أما ما كان مثل حامل فلا يجوز إلحاق التاء به لأنه صفة للمرأة ، ولا معنى لتفريق التاء .

تغيير المؤنث والمذكر باسم الإشارة - قسمة المذكر والمؤنث إلى حقيقيين ومجازيين -
قسمة المؤنث إلى لفظي ومعنوي - ما يؤنث وما يستوي فيه التذكير والتأنيث - وما اختص بالإناث من الصفات .

حقيقي إنسان أو حيوان	مجازي لغير الإنسان والحيوان	لفظي علامته في آخره	معنوي لا علامة فيه
المذكر والمؤنث عشاقان لفظاً	المذكر والمؤنث مفترقان بالتاء	المذكر والمؤنث لفظة واحدة	
مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة
مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد
مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة	مؤنث امرأة - لبؤة
مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد	مذكر رجل - أسد

١ - ما يؤنث منها :

أفعل الصفة	أفعل التفضيل	فعلان	ما يؤنث بالتاء
مذكر - أحمر	أكبر	ظمآن	كبير
مؤنث - حمراء	كبرى	ظمأى	كبيرة

٢ - ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

فَعُول	فَعِيل	مَقُول	مَفْعُول	فَعْل	فَاعِل	فَعْلَة
عَمَل	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ
عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ	عَمِلَ

٣ - ما اختص بالإناث :

شذمتها تذكراً ، والبيان (أي كبيرة الآية) وشذمتها ، وشذمتها ، وشذمتها (ضمارة البطن) .
إذا كانت اسماً ، أي إن لم تكن صفة ، تؤنث (٣) شذمتها : مسكينة .

مراجعة

- ١ - ما المذكر الحقيقي وما المؤنث الحقيقي ؟ أعط أمثلة .
- ٢ - ما المذكر المجازي وما المؤنث المجازي ؟ »
- ٣ - ما الفرق بين المؤنث اللفظي وبين المؤنث المعنوي ؟ هات أمثلة .

١ - قد يكون المؤنث الحقيقي :

- (١) من لفظ مذكّره مع فارق التاء المربوطة ،
 - (٢) وقد يكون من لفظ مذكّره لا يميّزه إلا بوضنه بكلمة « أنثى » ،
 - (٣) وقد يكون من غير لفظ مذكّره .
- فهات مثالا على كلّ حالة من هذه الحالات الثلاث .
- ٥ - هات عشر صفات مذكّرة تتأوّن بالتاء المربوطة ، ثم ألحق بها التاء .
 - ٦ - هات خمس صفات على وزن « أفعل الصفة » ، وأنثها .
 - ٧ - هات خمس صفات على وزن « أفعل التفضيل » ، وأنثها .
 - ٨ - هات خمس صفات على وزن « فعلان » ، وأنثها .
 - ٩ - ما هي أوزان الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ؟

١٠ - متى يحوز في « فاعول » معنى فاعل ، و « فاعيل » معنى مفعول ، التأنيت بالتاء ؟

١١ - « مفعول ومفعول » وزمان من أوزان اسم الآلة وهما يستعملان في الصفات ، فما الغرض من هذا الاستعمال ؟

١٢ - التاء المربوطة في الصفات « فمالة » ، و « فاعلة » ، و « فمعة » هي للبالغة ، فهل يجوز حذفها دون تغيير في المعنى المقصود بها ؟

١٣ - يقال « فتاة عاطل » أي غير حالية (مزدانة بالخط) . فما السبب الذي جعل اللغويين يستغنون عن تأنيث « عاطل » بالتاء في هذا التعبير ؟

١٤ - اذكر مؤنث كل مذكّر حقيقي ، ثم ابي : حصان - فيل - شاعر - نمر - ثعلب - عصفور - نسر - صقر - تيس - ثور - عجل .

١٥ - مؤنث المؤنث والمذكر : غلة - ضبع - بطة - ووزة .

النكرة والمعرفة اسم الجنس واسم العلم

تحديد النكرة

المعارف السبع

اسم الجنس

اسم العلم :

أنواعه

إعرابه

زيادة : إلخ

تحديد الفكرة - المعارف السبع - اسم الجنس - اسم العلم : انواعه - اعرابه - زيادة «ال»

للكرة : فتاة

المعارف : (١) العلم	(٢) المعرفة : « أذا »	(٣) المضاف إلى معرفة	(٤) التاني المقصود
مُنَى	الفتاة	فتاة الحي	يا فتاة

٦) التمييز ٧) الاسم الموصول

(٥) اسم الإشارة

... هَذِهِ

أَكْرَمْتُ النَّمِي نَجَحْتُ

اسماء اجناس	الفتاة	المدينة	الحصان
اسماء اعلام	منى	بيروت	عزوان

سميرة - خليل - سميرة - القاهرة

هَذَا عَبْدُ اللَّهِ وَبَنَاتُهُ وَجَدَّ الْكَرِيمِ
الْكَرِيمِ بِعَدِّ اللَّهِ وَبَنَاتُهُ وَجَدَّ الْكَرِيمِ
وَأَبْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَبَنَاتُهُ وَجَدَّ الْكَرِيمِ

انواع العلم-

إضافي : عبد الله
مزجي : بعلشميه
إسنادي : جاد الكريم

۱۰۰

زيادة x على $-$ للفرجين : الحسن - الحسين

للتعريف : اليوسفان ، اليوسفون ، القمّران

(١) من العلم ما يقال له العلم الجنسي ويطلق على الجنس كله ، كشعبة الجنس الثعلب ، وأما الجنس الأبعد ..
(٢) يقسم للعلم أنشأاً ثلاثية هي : (١) اسم نحو : صيداء ، سمرة ، علي غسان ، (٢) كنية ، تبتدىء بآب أو
أم نحو : أبو عادل ، أم عادل (٣) لقب ، وهو صفة تطلق على المستحق لدخولهم إلى جانب اسمه الأول نحو : النصور
نصر.

92

الاستنتاج

الاستنتاج لو سمعنا قائلنا يقول : « جاءت فتاة » ، فإذا نفهم ؟ لاشك أننا نفهم أن أنثى من الناس سبها بين الثامنة عشرة والثلاثين قد وصلت ، دون أن نعرف مَنْ هي بالضبط . فلفظة « فتاة » تدعوها تكبره لأنها تدلُّ على مسَمَى شائع في جنسها .

لكننا لو سمعنا قائلًا آخر يقول: «جاءت مُنى» ، لعرفنا أن فتاة معينة «معروفة» مميزة من غيرها من الفتيات ، قد وصلت ، فللمرة «مُنَى» معروفة لأنها تدل على مُسمى معروف فمعين ممثّر من أفراد الجنس الذي ينتمي إليه .

وَمَا مَعَهَا مِنْ أَهْلٍ إِنْ يَسْمَعُ
وَالْمَكْرَةُ يَكُنْ أَنْ تُجْعَلَ مَعْرِفَةٌ ، وَفِيهِ تَطْيِيعُ أَنْ نَعْرِفَهَا بَعْدَهُ وَاسْئَلْ :

١	بإطلاق اسم علم عليها :	فتاة	منى
٢	زيادة : أو :	+	الفتاة
٣	بإضافتها إلى معرفة :	+	فتاة الحبي - فتاتي
٤	تجعلها مقصورة بالنداء :	+	يا فتاة
٥	بالإشارة إليها :	+	هذه لي

والمعارف كما ترى في صفحة الأمثلة - سبع : العلم ، والعرف ، وال « ال » ، والمضاف إلى معرفة ، والمنادى المقصود بالداء ، واسم الإشارة ، والضمير ، والاسم الموصول .
لننتقل إلى القسم الثاني من الأمثلة ، لعرف الفرق بين اسم الجنس وبين اسم العلم :
لفظة « القتا » كلمة شائعة تطلق على كل
« المدينة » « مجموعة سكنية سكانها فوق ١٠٠ ألف نسمة .
« الحصان » « ذكر باله من الخيل .

أما لفظة « منى » فتسمى بها واحدة دون غيرها من بنات جنسها ، و« بيروت » لفظة تسمى بها واحدة من المدن دون غيرها من أقران جنسها ، و« غزوان » لفظة يسمى بها حصان دون غيره من أقران جنسه .

فكل من « الفناء ، المدينة ، الحصان » يدعى اسم جنس لأنه يدل على جميع أفراد جنسه . وكل من « منى ، بيروت ، غزوان » يدعى اسم علم لأنه يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه . واسم العلم أنواع : فقد يكون مقروناً (غير مركب) أو إضافياً (مضافاً إليه) أو مركباً مزجياً (مؤلفاً من كلمتين معزجتين كأنها كلمة واحدة) أو (إسنادياً) (مؤلفاً من مستند ومستند إليه) .

وتزاد «الـ» على العلم المفرد إما للتزيين ، وإما للتعريف لأن العلم عندما يثنى أو يجمع
يصير نكرة .

رأيت عبد الله

عبد الله : عید : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أكرم عبد الله

أكرم : فعل ماضٍ منى على الفتحة المقدرة ، لمجئته في صورة الأمر .
عبد الله : البناء : حرف جر زائد .

عید : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هدأ عبد الله

عبد الله : عید : فاعل « هدأ » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

رأيت بعليشيه

بعليشيه : مفعول به من « رأى » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ألم ينون لأنه ممنوع من الصرف . والماتع له من الصرف العلمية والعجبة (١) .

أكرم بعليشيه

بعليشيه : البناء : حرف جر زائد .
بعليشيه : اسم مجرور لفظاً (وعلامة جره كسرة أبدلت بفتحة لأنه ممنوع من الصرف)
مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .

هدأ بعليشيه

بعليشيه : فاعل « هدأ » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف) .
(١) يقال أيضاً : العلمية والتركيب المزجي .

رأيت جاد الكريم

جاد الكريم : جاد : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
الكريم : فاعل « جاد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والاسم المركب المحكي « جاد الكريم » في محل نصب مفعول به من « رأى » .

رأيت سيبويه

سيبويه : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به من « رأى » .

أكرم سيبويه

بسيبويه : البناء : حرف جر زائد .
سيبويه : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل « أكرم » .

يا فتاة

يا فتاة : حرف نداء للبعيد .
فتاة : متنادي مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة بالنداء في محل نصب بفعل النداء المحذوف . والتقدير : « أأنتي فتاة » .

أكرمت التي نجحت

أكرمت : أكرم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والثناء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أكرم » .
التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « أكرم » .
نجحت : نجح : فعل ماضٍ مبني على الفتحة .
وفاعله ضمير مستتر فيه سوازاً تقديره « هي » (يدور على الاسم الموصول) .
والثناء : للتأنيث .
وجملة « نجحت » من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

عن أنواع العلم في النص التالي :

لأني عيدٌ أسبوعيٌّ لا يتخللُ عن استقصاء السعادة فيه ، ولا يهون عليه أن تفوتنا مُتَعَتُهُ يوماً .

عيدٌ أي أن يترك بيوت مساء كل سبتٍ إلى مزارعته بين بعابك والهرمل لينام ليلتين خفيفتين على فراش المساء ، يطرد بها سأم الأسبوع المدني الثقيل ، ويخلو فيها إلى نفسه أمام الطبيعة الطيبة الخلوة التي لم تغبث بها يد الإنسان كثيراً .

تراه في قيلولة الأحد ، ينص تارجيلته على طنفسة من الإسفنج — كأنه هرون الرشيد على عرشه — ومن حوله حوالة حوالة جادة الكريم أبو عبد الله ، وجاره الملقب بالطيار الحقة وتقشيريه ، وبعض زوار اعتادوا الجلوس إليه ، منهم عجوز يتكلم وكان سيديوه تحت لسانه . أما سعاد أم عبد الله فلها أن تذهب بصيئة وتأتي بأخرى ، والنسيم عليل والماء سليل ، والسكينة لا يحدسها إلا نادراً نهيح ، أو حوار ، أو نغاة ، أو موال ، أو صهيل . والغلال منها ما هو في القبو ، ومنها ما هو على الشجر ينتظر اليد الرشيدة الرقيقة .

فهيئاً لك — يا أي — ولوعك بمزروعاتك ، فقد أشويتني فيها طماينة الريف ، وألفمة النظيفة التي تقدمها الأرض ، أئمتنا السخية الرؤوم .

ميتر اسم الجنس في التمرين ذي الرقم ١ .

نكرة : (كل ما ليس معرفة)

الاسم - معرفة	١ - معرف بال	مفرد :	يوم - الهومل
	٢ - مضاف إلى معرفة		إضافي : عبد الحميد
	٣ - منادى مقصود		مؤجج : بعلبك
	٤ - علم - أنواعه		إسنادي : ساد الحن
	٥ - اسم إشارة	مركب -	
	٦ - اسم موصول		
	٧ - صير		

ملحوظة : يُقرب العلم المؤجج بإعراب المنوع من الصرف ، إلا إذا كان عتوماً بـ « ويتر » فمعه قد يثنى على الكسر ، والمركب الاسنادي إعرابه عاتلي .

تمريعات

ضع خطأ تحت المعرفة ، وخطين تحت النكرة في ما يلي :

كنت متكوماً في أربكة عصرية على شرفتي ، أنشأب بعدة نؤم تقيل ، وأخلع حجوري على مشهد وادي ألفرتيديس الحبيب الذي يمتد أمام بصري امتداداً طويلاً عريضاً في سكينته الضحى ، ولا يتسرب إلي من ضجة الكون سوى وقع حوافر الحمير ، يسعى بها أصحابها إلى الحقول أو إلى البيوت لتوزيع الحليب .

هيئاً لك عيشك — يا فلاح — ، فهذه سعادة لو قدرها الإنسان لا تتخلل عنها إلا قسراً .

مراجعة

- ١- ما التكررة ؟ عرفها ، وهات أمثلة عليها .
 - ٢- ما المعرفة ؟ هات تحديد لها
 - ٣- ما عدد المعارف ؟ أذكرها ، وهات مثالا على كل منها .
 - ٤- ما اسم الجنس ؟ أعط أمثلة .
 - ٥- ما اسم العلم ؟ أعط أمثلة .
 - ٦- العلم إما مفرد ، وإما مركب ، فكم قسما العلم المركب ؟ اشرح بشواهد ، وأمثلة .
 - ٧- لماذا تزداد والد التعريف على العلم إذا تني أو جمع ؟ هات أمثلة .
 - ٨- « الحسن » و « الحسين » يمكن حذف « ال » التزيينية منهما دون أن يخسر كونهما معرقتين ، فنقول : « جاء حسن أو حسين » كما نقول : « جاء الحسن أو الحسين » . فهات أسماء أخرى مماثلة مزينة بـ « ال » .
 - ٩- ما هي أحكام إعراب العلم المركب ؟
- أعرب :

بني الأمير بشير الثاني قَصْرًا فَنَحْمًا وَاسِعَ الْأَرْجَاءِ فِي بَيْتِ الدِّينِ —
 سَكَنَ الْأَمِيرُ فَنَحْرَ الدِّينِ الْمَعْنَى دَيْرَ الْقَمَرِ ، وَشَيْدَ أَرْكَانِ دَوْلَةِ مَنِيعَةِ
 سَعِيدِيَةِ — الْخَطِيبُ شَاعِرُ الْهَجَاءِ الَّذِي لَا يَنْزَعُ — يَضُرُّ أَكْبَرُ الدُّوَلِ
 الْعَرَبِيَّةِ — أَبُو تَمَّامٍ الشَّاعِرُ هُوَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ — هَلْ ذُرْتَ بِغَلْبِكَ —
 جَادَ الْمَوْلَى اسْمٌ قَدِيمٌ مَتْرُوكٌ — أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ أَسَسَ بَغْدَادَ ، وَالْمُعِزُّ
 لِدِينِ اللَّهِ الْفَاطِمِيُّ أَسَسَ الْقَاهِرَةَ .

المفرد والمثنى والجمع

تعريف المفرد والمثنى والجمع
 أنواع المجموع
 الملحق بالمثنى
 الملحق بالجمع السالم
 وحذف نون المثنى
 والجمع السالم
 في الإضافة

تعريف المفرد والمثنى والجمع - أنواع المصوع - اعراب الجمع السالم
حذف النون

مفرد	مثنى	جمع
شاعر	شاعران	شاعرون
زارنا	زارنا	زارنا
زارنا	زارنا	زارنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا
شاعرة	شاعرتان	شاعرات
زارنا	زارنا	زارنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا

حذف النون من المثنى
وجمع المذكر السالم للإضافة

ما يسمى ملحقا بالمثنى
اثنتان
اثنتين

ما يسمى ملحقا بجمع المذكر السالم (١)
عشرون - ذؤون - سنون

ما يسمى ملحقا بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات

ما يسمى اسم جمع
قوم - عصبة

ما يسمى بجمع
بقر - بقر

(بريري) (بقرة)

(١) كل لفظة لها صورة المثنى ولا تغرد من الألف والنون أو الياء والنون : كلا وكلتا مضافتين إلى
صغير . واثنان واثنان وما تنى من باب التثنية كالمعمر (أي بكر وعمر) والأوين (الآب والأم) . الخ
دوايك . وحسانيك وما جرى مجراها . (٢) كل لفظة تعرب إعراب جمع المذكر السالم وليس لها شروط
لجمع : أول . بنون . أعفون . عالمون . عليون . أرضون ...

الاستنتاج

إذا قلت لي : زارنا شاعر

فهمت أنك : أن واحداً فرداً من جنس الذين ينظمون شعراً زاركم .

وكذلك : إذا قلت لي : زارتنا شاعرة

فهمت أنك : أن واحدة فردة من جنس اللواتي ينظمن شعراً زاركنكم .

وبما أن كلا من « شاعر » و « شاعرة » اسم يدل على فرد من جنس يسمى اسماً

مفرداً ، إذا : الاسم المفرد هو الاسم الذي يدل على واحد فقط من جنس

أما إذا أردت أن تخبرني أن الزيارة كانت من اثنين أو اثنين من ينظمون الشعر ، فنقول :

زارنا شاعران أو زارتنا شاعرتان

نلاحظ طرأ على الاسم المفرد « شاعر » لكي يتحول كل منها إلى الدلالة على اثنين

اثنين : اثنان : اثنان على كل منها ألفاً ونوناً مكسورة .

شاعر + ان = شاعران شاعرة + ان = شاعرتان

إذا في حالة الرفع ، أما في حالتي النصب والجر ، فنزيد ياء ونوناً مكسورة بعد فتح

زارنا شاعرين أو شاعرتين

إذا : الاسم الذي يدل على اثنين مثلاً بفتحة الألف والنون المكسورة بينه وبين

المفرد رفعاً ، والياء والنون المكسورة بعد فتح نصباً وجرّاً يدعى المثنى .

وإذا زدنا على المفرد المذكر العاقل واواً ونوناً مفتوحة في حالة الرفع ، أو ياء ونوناً

مفتوحة في حالتي النصب والجر ، كان لنا ما يسمى بجمع المذكر السالم .

زارنا شاعرون زارتنا شاعرات

ونون المثنى وجع المذكر السالم تحذف إذا أضيف (أنظر داخل الاطار) .

وإذا زدنا على المفردة المؤنثة (أو المفرد المؤنث من غير العقلاء) ألفاً ونوناً مبسوطة كان

لنا ما يسمى بجمع المؤنث السالم ! شاعرة ... شاعرات ، نهارات ، فالحق السالم هو

ما دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة مفردة من التغيير بعد الزيادة ، وإذا تكسرت

صورة المفرد (أي تغيرت) للدلالة على الجمع كان لنا ما يسمى بجمع التكسير :

شاعر - شعراء ، شاعرة - شاعرات

وهناك أسماء تعرب كالمثنى والجمع السالم دون أن تكون لها شروطها فلحقها بها :

(اثنان والعقد ، لا مفردات لها - بنات وفود تغيرت صورة مفردتها - سنوات لغير العاقل ...)

أما اسم الجمع فهو ما دلّ على معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه ، وأما شبه الجمع

فما كان الفرق بينه وبين مفردة التاء المربوطة أو ياء النسب .

زَارْنَا شَاعِرَاتٍ

زَارَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
وَنَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « زَارَ » .

شَاعِرَاتٍ : فاعل « زَارَ » مرفوع به ، وعلامة رفعه الألف^(١) لأنه « منثى » .

زَرْنَا شَاعِرَيْنِ

زَارَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ « نَا » الدالة على الفاعل .
(حذفت منه الألف منعاً لالتقاء الساكنين) .

وَنَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « زَارَ » .
مفعول به من « زَارَ » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه « منثى » .

اهتمنا بشاعرتين

اهتمنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ « نَا » الدالة على الفاعل .
فك إدغامه منعاً لالتقاء الساكنين .

وَنَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « اهتم » .
الباء : حرف جر متعلق بـ « اهتم » .
شاعرتين : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء لأنه « منثى » .

زَارْنَا شَاعِرُونَ

شَاعِرُونَ : فاعل زَارَ مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو^(١) لأنه جمع مذكر سالم .

زَرْنَا شَاعِرَيْنِ

شَاعِرَيْنِ : مفعول به من « زَارَ » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

اهتمنا بشاعرين

بشاعرين : الباء : حرف جر متعلق بـ « اهتم » .
شاعرين : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

(١) لا يقال الألف والنون لأن النون منها عوض التنوين ، وهي تحذف عند الإضافة فلا معنى لذكرها مع علامة الإعراب .

زَارْنَا شَاعِرَاتٍ

زَارَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
وَالنَّاءُ : للتأنيث .

وَنَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من « زَارَ » .
فاعل « زَارَ » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زَرْنَا شَاعِرَاتٍ

شَاعِرَاتٍ : مفعول به من « زَارَ » منصوب به ، وعلامة نصبه أبدلت بها كسرة ثا^(١) لأنه جمع مؤنث سالم .

عندنا اثنان منكم

اثنان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالثنى .

اعتمدت على اثنين منكم

اثنين : اسم مجرور بـ « على » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالثنى .

انتم ذوو مروءة

ذوو : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(وحذفت منه النون للإضافة)

حفظت عشرين نشيداً

عشرين : مفعول به من « حفظ » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

مررت بالبلاد سنون جذيب

سنون : فاعل « مر » مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

جمعنا بنات لفرقة الديكة

بنات : مفعول به من « جمع » منصوب به ، وعلامة نصبه أبدلت بها كسرة ثا^(١) لأنه ملحق بالثنى .

مفرد - يدل على واحد : نهر - زهرة

الاسم - مشتق - يدل على أكثر من مرة أو أكثر من مرة في حالة الرفع : نهران

أو ياء وتكون مذكورة في حالتي النصب والجر : نهرين

هذه - يدل على أكثر من اثنين من المفعول في حالة الرفع : عالمون

واو وتكون مذكورة في حالة الرفع : عالمون

مؤنث - يدل على أكثر من اثنين من المفعول في حالة الرفع : عالمات

مبسوطة على الأسماء المفردة : زهورات

مكسر - يدل على أكثر من اثنين مرة أو أكثر من مرة في حالة النصب والجر : زهورات

فيه صورة المفرد : أحرف

أسم جمع - يدل على معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه : شعوب

شبه جمع - يدل على أكثر من اثنين بقاى التاء : أعرب (عربي)

المربوطة أو ياء النسب بينه وبين مفرد : أشجر (شجرة)

ملحوظة : علامة نصب جمع المؤنث السالم الكسر - تحذف النون من التي وحجم المذكر السالم في الإضافة

٣

اجمع الأسماء المفردة التالية جمع مؤنث سالماً :

كرامة شاهدة مريم حبة مقالة
هند روضة جميلة فته ساعة

٤

اجمع الأسماء الآتية جمع تكسير :

كرامة شاهدة سعيد فنجان رؤيت
مجموع أرض كرنسي إسفين عالم

مثال : كريمة - كرائم - شاهدة - شاهدات

٥

أبدل الفعل «ظهر» والفعل «شاهدت» في ما يلي :

ظهر الممثلان ظهر النجمان ظهرت الوردتان
الممثلون الممثلات الممثلات

مثال : شاهدت الممثلين

٦

احذف المضاف إليه مما يلي معيداً النون المودعة :

أعجبني أستاذ الكيمياء قابلت «وُلّفي» الكتاب
أحب أستاذي «اشتهر» مؤلفو

تمرينات

١

تن * الأسماء المفردة الآتية :

بتيارة قلم طائرة شمس فيل
أرض جبل طائر قمر كلمة

٢

اجمع الأسماء المفردة الآتية جمع مذكر سالماً :

سامع مؤنث طيار مغار أستاذ

مراجعة

- ١ - كم قسمًا الاسم بالنظر إلى دلالة العددية ؟
 - ٢ - عرف المفرد وهات أمثلة عليه .
 - ٣ - ما المثنى ؟ وكيف يصاغ ؟ هات أمثلة .
 - ٤ - كم نوعًا المجموع ؟ أذكرها .
 - ٥ - كم نوعًا الجمع السالم ؟
 - ٦ - كيف يصاغ جمع المذكر السالم ؟ أعط أمثلة .
 - ٧ - كيف يصاغ جمع المؤنث السالم ؟
 - ٨ - ما جمع التكسير ؟ هات اسمًا مفردًا مؤنثًا ، وآخر مفردًا مذكرًا ، واجمعها جمع تكسير .
 - ٩ - ما علامة رفع جمع المذكر السالم ، وما علامة جره ونصبه ؟ أوضح يحمل .
 - ١٠ - ما علامة نصب جمع المؤنث السالم ؟ أوضح بحملة .
 - ١١ - ما علامتا إعراب المثنى ؟ اشرح مثبتًا قولك يحمل .
 - ١٢ - ما حكم تون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة ؟ أعط جملاً إيضاحية .
 - ١٣ - ما الفرق بين المثنى وبين الملحق به ؟ وما الفرق بين الجمع السالم وبين الملحق به ؟
 - ١٤ - ما اسم الجمع وما شبه الجمع ؟
- أعرب

ما رأيتُ اثنين أفضلَ من عارِفِ نفسه وعارِفِ الجليل -
 والوالدانِ زيتٌ تحرقُهُ سعادةُ الأولادِ - أنصفِ أذنيكَ من فيك ،
 فقد تَكَرَّرَ الأذنانِ ما تنطقُ به الشفتان - ربوا البناتِ فهنَّ حياةُ
 الائمة - خيرُ ثمراتِ الحياةِ العِفَّةُ والشهامةُ والتضحية - المعطونَ بيديهِ
 الآخذونَ بأخرى ، أرادلُ في ثيابِ الفاضلين .

المفعول لأجله المفعول معه

المفعول لأجله

وجوب مشاركته الفعل في الفاعل

الزمان

إمكان كونه مضافاً

جره باللام أو من

المفعول معه

شروط واو المعية

عامل المفعول معه

موضعاً حذف عامله

وجوب تأخيره عن عامله

المفعول لأجله

وجوب مشاركته الفعل في الفاعل والزمان . إمكان كونه مضافاً - إمكان جزمه بالذم أو بمن .

١ - هرب المجرم خوفاً من العقاب

٢ - هرب المجرم خوفاً من العقاب

٣ - هرب المجرم خوفاً من العقاب

٤ - هرب المجرم خوفاً من العقاب

٥ - هرب المجرم خوفاً من العقاب

الفاعل :

مشاركته : هرب المجرم خوفاً من العقاب

في : الزمان :

هرب المجرم اليوم خوفاً من العقاب

(١) ما يندر استعماله في الشعر أن يعرف

المفعول لأجله بـ « أله » يقال :

هرب المجرم في الظلام خوفاً .

وهل استمتع بالفرار طبعاً

(٢) هنالك استعمال مشهور يؤدي معنى

المفعول لأجله بواسطة حرف الجر « في » كان

نقول : « خسر المجرم حياته في شهر أرمش »

أي بسبب شهر أرمش .

المفعول معه

شرطه واو المعية - عامل المفعول معه وموضعا حذفه - وجوب تأخير المفعول معه عن عامله .

(١) تمشى المتنزهون والشاطي

تمش : من

دار الخفير والسور
(العطف بقصد المعنى لأن السور لا يدور)

تركيباً :

رضيت عنك وأحاك

لا يصح العطف (٢) دون تكرار حرف الجر ولو أداة العطف لاضطرونا إلى القول : رضيت عنك وعن أحاك .

رضيت وأحاك

(١) لا يجوز العطف على ضمير الرفع المتمل دون توكيده بصيغة منفصلة ولو أداة العطف لاضطرونا إلى القول : رضيت أنا وأحاك .

جواز تقدير العامل (٣) بمصدر « ما »

وه كيف « الاستفهامية »

ما - لي والسياسة ؟

كيف ... أتم والسياسة ؟

(١) توضع الواو المعية إذا كان في معنى العطف ضعف نحو لا يعرفك المدرس والرسوب

فليس المقصود عدم الاعتراف بالرسوب مضموناً

مثالي . وتوضع الواو للعطف إن لم يكن في

العطف ضعف نحو : زارة سعيدة .

(٢) لأن المصدر المتصل بالمفعول عليه ضروري .

(٣) العامل الذي نصب المفعول لأجله هو الفعل أو شبهه .

الاستفهامية

تأمل كلمة « خوفاً » في المثال : لو قلنا : تمشى المتنزهون مع الشاطي . هرب المجرم خوفاً من العقاب .

١ - لأنها مصدر منصوب .

٢ - لأنها تبين السبب الذي من أجله وقع الفعل

٣ - إن دلالتها صدرت عن الذي فعل

الفعل « هرب » نفسه . أي إن

المجرم هو الهارب وهو الخائف في الوقت نفسه .

٤ - إن الخوف والهرب حاصلان في وقت معاً .

(١) يعتبر آخر يجب أن يشارك هذا المصدر

الفعل في الفاعل وفي زمن الحصول . أما إن لم

يكن هذا المصدر مشاركاً في الفاعل والزمن

فالواجب جزمه . كما ترى داخل الاطار

حيث ترى الحرف سادراً لا عن المجرم بل عن

أبيه في الجملة الأولى ، ونرى الحرف حاصل في

وقت غير وقت الهرب في الجملة الثانية .

هذا المصدر المنصوب الذي يبين

السبب الذي وقع الفعل من أجله .

والذي يشارك هذا الفعل في الفاعل

والزمان ندعوه المفعول لأجله .

والمفعول لأجله قد يأتي نكرة غير

مضافة (المثال ١) .

وقد يأتي مضافاً (المثال ٢) .

وقد يستغنى عن نصبه بإدخال

حرف جر عليه دون تغيير في المعنى .

غير أن النصب أفصح إن لم يكن المصدر

مضافاً .

وحرف الجر قد يكون لاماً

(المثال ٣) وقد يكون من (المثال ٤) .

لصح القول . وقسوا على المثالين . لذلك

نسبنا هذه الواو التي تؤدي معنى

« مع » ويمكن إبدالها بـ « واو المعية »

والأهم الواقع بعد واو المعية هذه ندعوه

المفعول معه

لنتأمل هذا المفعول معه « الشاطي »

في المثال (١) نجد :

١ - أن الفعل وقع بتصاحبه (المثنى

حاصل بتصاحبه الشاطي) .

٢ - أنه فضلة بالنسبة إلى الجملة التي

سبقته (هذه الجملة تيقن بآفة مفيدة إذا حذفنا

منها : « تمشى المتنزهون » ولو لم يكن « عطفنا »

أن يكون مفعولاً معه نحو : « تمشى المتنزهون »

فخليل هنا ليس فضلة . لأن الجملة قصدت به

« تمشى المتنزهون » والواردة بعد « بل للعطف »

٣ - أن الواو هي نصاً للمصاحبة .

أي موضوعية ومستعملة لتدل عليها

فلو قلت : ذهب سعيد وخليل قبله أو بعده .

لأنفت المصاحبة . ولو قلت : تمشى المتنزهون

والشاطي . عاصف لكأنت الواو للعطف .

٤ - أنه متأخر عن عاملة فلا يجوز تقديمه .

وقد نصادف اشتباهاً بين واو المعية

وبين واو العطف في بعض الكلام فنضطر

إلى ترجيح أحدهما على الأخرى

(أقرأ أحاشية الأمثلة) . ولكن هناك مواضع

يمنع أن تكون فيها الواو للعطف ، ويجب

أن تكون المعية ، وذلك إذا كان العطف

مُقيداً للمعنى ، أو مفسداً للتركيب

(الأمثلة) . والعامل الذي هو الفعل أو

شبهه قد يحذف بعد دعاء الاستفهامية

وه كيف الاستفهامية (الأمثلة) .

هرب المحرم خوفاً من العقاب

- خوفاً : مفعول لأجله منصوب ... وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
من : حرف جر متعلق به «خوفاً» .
العقاب : اسم مجرور عن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هرب المحرم خوفاً العقاب

- خوف : مفعول لأجله منصوب ... وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لم يتون لأنه أضيف) .
العقاب : اسم مجرور بإضافة خوف إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هرب المحرم لخوف العقاب

- خوف : اللام : حرف جر متعلق به «هرب» .
خوف : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (لم يتون للاضافة) .

هرب المحرم من خوف العقاب

- من : حرف جر متعلق به «هرب» .
خوف : اسم مجرور عن وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لم يتون للاضافة) .

هرب المحرم لخوف أبيه عليه

- أبيه : أي : اسم مجرور بإضافة «خوف» إليه ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة «أبي» إليه .
عليه : على : حرف جر متعلق به «خوف» .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر به «على» .

هرب المحرم اليوم لخوفه أمس

- اليوم : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
خوفه : اللام : حرف جر متعلق به «هرب» .
خوف : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة «خوف» إليه .
أمس : مفعول فيه مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية .

تمشى المتزهون والشاطيء

- المتزهون : فاعل «تمشى» مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذکر سالم .
والشاطيء : الواو : للمعية .
الشاطيء : مفعول معه من «تمشى» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

دار الخفير والمور

- والمور : الواو : للمعية .
المور : مفعول معه من «دار» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رضيت عنك وأخاك

- رضيت : رضي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «رضي» .
عنك : عن : حرف جر متعلق به «رضي» .
وأخاك : والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر «به» عن « .
والواو : للمعية .
أخا : مفعول معه من «رضي» منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة «أخا» إليه .

ما لي والسياسة

- ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
لي : اللام : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره «يحصل» (ما يحصل لي والسياسة ؟) .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .
والواو : للمعية .
السياسة : مفعول معه من فعل محذوف تقديره «يحصل» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المفعول لأجله	شروطه	- المصدرية (غير المصدر لا يكون مفعولاً لأجله) : هَبَّتِ الدولة للحرب
		- في الفاعل (أو لا فلا) : سَمِعَتِ الكلامَ لمنفعته
المفعول لأجله	شروطه	- في الزمان (أو لا) : سَمِعَ الكلامَ أمسَ لمنفعته اليومَ
		- في المكان (أو لا) : سَمِعَ الكلامَ هناَ
المفعول لأجله	شروطه	- جواز جرء اللام أو من
		- جواز كونه مضافاً
المفعول لأجله	شروطه	- سمعت الكلام انتفاعاً به (أو لا انتفاع)
		- سمعت الكلام خوف الخسارة (أو من خوف)
المفعول لأجله	شروطه	- إذا اقتضى المعنى : سَبَرْتُ والجدارَ (فالجدار لا يسير)
		- إذا اقتضى التركيب
المفعول لأجله	شروطه	- تكون الواو
		- معنًى مع وجوباً
المفعول لأجله	شروطه	- استعنت بك وأباك (لو أردت العطف لقلنا : بك وأباك ، يتكرر حرف الجر)
		- جئت وأباك (لو أردت العطف لقلنا : جئت أنا وأباك بعد تركيد ضمير الرفع المتصل بالمفصل)
المفعول لأجله	شروطه	- تكون الواو المعية أو للعطف حيث لا مخالفة في المعنى أو في التركيب
		- تكون الواو المعية أو للعطف حيث لا مخالفة في المعنى أو في التركيب

تمرينات

①

ضع خطاً تحت المفعول لأجله (منتبهاً إلى المفعول المطلق والمطرف) في ما يلي :

نَقَسُوا عَلَى أَوْلَادِنَا حُبّاً لِحَمٍّ وَرَحْمَةً ، وَزُرْدُ كَثِيراً مِنْ رَغَايَتِهِمْ تَهْذِيباً لِعَوَاطِفِهِمْ ، وَضَوْناً لِمُسْتَقْبَلِهِمْ . وَنَزَعَاهُمْ بِالشَّدَّةِ أَحْيَاناً خَوْفاً عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِ الْمَجْتَمَعِ ، وَخَشْيَةً وَقَوَعِهِمْ بَيْنَ أُنْيَابِ الرَّذِيلَةِ . وَمَنْ لَا بَيْنَ أَوْلَادِهِ لِيُنَا ، وَسَارِهِمْ مَسَايِرَ حَنَانٍ أَعْمَى ، وَأَرْضَاهُمْ إِرْضَاءً لِعَاطِفِهِ مَبْعِهَا الضَّغْفُ ، نَعِيمٌ نَدَامَةٌ لِادِّعَةِ كَاوِيَةِ مَوْثِلَةٍ ، وَتَمَزَّقَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً عَلَى خَسَارَةِ أَعَزِّ مَنْ يُحِبُّهُمْ .

②

انسخ نص التعرّين السابق مَدْخِلاً حرف جرّ ملائماً على كلّ مفعول لأجله :

③

لماذا لا يُصَحَّحُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ «إِعْجَاب» فِي الْعِبَارَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ مَفْعُولاً لِأَجْلِهِ ؟

أَشْتَرَيْتِ الدَّارَةَ لِإِعْجَابِ النَّاسِ بِهَا ، وَلِتَنَافِسَهُمْ فِيهَا .

الْيَوْمَ لِإِعْجَابِي بِهَا أَمْسَ .

④

عَيِّنِ الْمَفْعُولَ مَعَ ذَاكَ رَأْسَ سَبَبٍ وَجُوبِ النِّصَبِ ، فِي مَا يَلِي :

فِي أَمْتِحَانِ السَّوْقِ يَجِبُ أَنْ تَتَقَدَّمَ السَّيَّارَةُ أَوْ تَتَأَخَّرَ وَالْحَبَالُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَإِنْ تَلَامَسَ إِحْدَى عَجَلَاتِ السَّيَّارَةِ حَبْلًا مِنْ ذَلِكَ الْحَبَالِ رَسَبَ سَائِقُهَا الْمُتَمَتِّحُ . وَكَمْ مِنَ الرَّاكِبِينَ مَلَمُوا أَمْتِحَانِ السَّوْقِ فَاسْتَعْنَوْا عَنْهُ وَمَتَاعِيَهُ وَمَشْكِلَاتِهِ . وَلَكِنِّي اجْتَرَزْتُ هَذَا الْاِمْتِحَانَ وَأَحَدَ أَصْدِقَائِي ، فَفَجَحْنَا مِنْذُ أُسْبُوعٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

⑤

الْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ فِي مَا يَلِي لِلْمَعْنَى ، فَاسْخَرِ السَّبَبَ :

أَلَمْنَا زَوَاجُ يَنْتَ جِيرَانَنَا وَمَوْتَ أُمِّهَا فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ .

لَا تَشْكُ الْفَقْرَ وَالصَّحَّةَ ، فَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ غَمَّى لِقَمَةً سَائِغَةً .

مراجعة

- ١ - عرّف المفعول لأجله .
- ٢ - « المفعول لأجله يبين السبب الذي من أجله وقع الفعل » . فاشرح هذا القول بوسيلة مثال .
- ٣ - « المفعول لأجله يشارك الفعل الذي وقع هو لأجله فاعله وزمانه » فاشرح هذا القول بوسيلة مثال .
- ٤ - هل يجوز أن يجر المفعول لأجله باللام أو عن ؟ هات أمثلة .
- ٥ - هل يجوز أن يكون المفعول لأجله مضافاً ؟ أعط أمثلة .
- ٦ - هات جملة فيها مصدر يبين السبب الذي لأجله وقع الفعل ، ويمتنع نصبه .
- ٧ - ما المفعول معه ؟
- ٨ - ماذا يشترط في نصب الاسم بعد الواو على أنه مفعول معه ؟ اشرح بمثال .
- ٩ - ما العامل في المفعول معه ؟
- ١٠ - هل يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله ؟ اشرح بمثال .
- ١١ - هل تصادف اشتباهاً بين واو المعية وبين واو العطف ؟ هات مثلاً ترجح فيه أحدهما على الأخرى .

أعرب :

كُنْ وَقُوراً تُحَافِظَةً عَلَى كَرَامَتِكَ - تُجْرَى الْامْتِحَانَاتُ اخْتِباراً
لِلتَّلَامِيذِ وَإِجْبَاراً لَّهُمْ عَلَى الْمُرَاجَعَةِ - نَضْطَافُ فِي الْجِبَالِ طَلَباً لِلْعَاقِبَةِ
- أَفْصَيْنَكَ لِأَقْصَاءِ الشَّرِّ - لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ تَرْوِيحاً عَنِ النَّفْسِ فِي جَلَابَةِ
الْمَصَائِبِ وَالْهَمُومِ - لَمْ أَقَابِلْكَ بِمِثْلِ حَمَلِكَ تَرْفَعاً عَنِ التَّنْذِي إِلَى مِثْلِ مَنْزِلَتِكَ .
مَالِكٌ وَالتَّمَسُّكُ بِأَهْدَابِ الْمَدِينَةِ الزَّائِفَةِ ؟ - تَعَالَى وَأَصْحَابُكَ إِلَى
قِتَالِ الْعَدُوِّ - لَا تَقْنَعْ بِالْكَسَلِ وَالْفَنَى - خَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ وَطُلُوعِ
الْقَمَرِ - لَا تَتَوَقَّفْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ هَبِ الْعِلْمَ - ذَهَبَ الْكَشَّافُونَ
إِلَى الْحَيِّمِ وَقَانِدُهُمْ - دَعِ عَنْكَ لَوِيْمِي وَتَانِيْمِي .

الأسماء الموصولة

الموصول الخاص

الموصول المشترك

حذف العائد

بناء «أي» الموصولية

« ذا » الموصولية

العودة على الغائب

الاسم الموصول الخاص و الاسم الموصول المشترك حذف العائد

خاص

مشترك

- (١) جاء الذي أحترمه
- (٢) اللذان جاءا هما أبي وأخي
- (٣) ودعتُ الجارين اللذين سافرا
- (٤) أنتِ التي ضحَّتِ للمحتاجين
- (٥) سررت من اللتين تبرَّعتا
- (٦) اللاعبون الذين^(١) فازوا أبطال
- (٧) اللواتي (أو اللاتي أو اللاتي) فوزن بطلات
- (٨) اعتمدت على الأطباء الألى^(٢) نبغوا
- (٩) اخترت الممرضات الألى يسهرن
- (١٠) اشتريت الكتب التي تغذي الروح
- (١١) جاء من أحترم
- أنتِ من ضحَّتِ للمحتاجين
- سررت من تبرَّعتا
- اعتمدت على من نبغوا
- اخترت من يسهرن
- اشتريت ما يغذي الروح
- أرتضي أيكم تختارونه

(١) تلاحظ أن : الذين للجمع ، والذي واللي للإفراد تكتب بلام واحدة . أما اللذان واللتان فتكتبان بلامين في جميع أحوالهما .
(٢) قد تكتب باو واحدة : الأولى .

الاستنتاج

نلاحظ في الأمثلة أن كلمة « الذي » ومصرفاتها في المتنى والجمع والمؤنث : وعن ، وما ، وأي ، أسماء لا تتم معانيها إلا موصولة بالجمل التي بعدها ، ولهذا سميت أسماء موصولة أي لا يصح قطعها عما بعدها . فلو قلت : « جاء الذي » ولوقفت « لحي المضي نافصاً إلى أن تأتي جملة متتمة فنقول : « جاء الذي أحترمه . » ، وعندئذ يكتمل المعنى ويصير الكلام مفيداً ، وتسمى هذه الجملة التي تلي الموصول فتتكم معناه - صلة - . كما نلاحظ أن هذه الصلة تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول مثل :

- الهاء في - أحترمه - في الجملة (١) جاء الذي أحترمه
 - وألِف الاثنين في جاءا - (٢) اللذان جاءا هما أبي وأخي
 - والضمير المستتر في - ضحَّت - (٤) أنتِ التي ضحَّتِ للمحتاجين
 - ونون الإناث في - فوزن - (٧) اللواتي فوزن بطلات
 - وواو الجماعة في - نبغوا - (٨) اعتمدت على الأطباء الألى نبغوا
- ويسمى هذا الضمير العائد . والعائد قد يذكر كما في الجمل السابقة ، وقد يحذف من الفعل المتعدي - كما في الجملة (١١) أو في غيرها إذا أبدلنا بالفعل اللازم فعلاً متممياً ، فنقول :
- في الجملة (٢) اللذان أحبَّها هما أبي وأخي أو اللذان أحبَّ هما أبي وأخي
 - وفي (٣) ودعتُ الجارين اللذين عاشرتها أو ودعتُ الجارين اللذين عاشرت
 - وفي (٤) أنتِ التي أقدرها أو أنتِ التي أقدر
- وهلمَّ خيراً .

والأسماء الموصولة التي في العمود الأول :

الذي - اللذان - التي - اللتان - الذين - الألى - اللواتي - اللاتي اللاتي توصف بـ « الخاصة » ، وهي تؤنث ، وتُفرد ، وتثنى ، وتجمع ، كما ترى في الأمثلة . أما ما جاء في العمود الثاني من الأسماء الموصولة :

من - ما - أي

فيوصف بـ « المشترك » ويكون بلفظ واحد للجميع . ولدى مراجعة الأمثلة ترى أنه :

- (١) ما كان للمثنى من الأسماء الموصولة الخاصة استقبل بالالف رفعاً (اللذان اللتان) والياء نصباً وجراً (الذين - اللتين) الحاقاً بالمثنى .
- (٢) « الذين ومن » تستعملان للعاقل ، و « ما » لغير العاقل .

جاء الذي أحترمه .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل جاء .
أحترمه : أحترم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من أحترم .
اللذان جاءا هما أي وأخي .

اللذان : اسم موصول مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنبي .
جاءا : جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل جاء .
هما : ضمير الفصل (١) .
أي : أب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة (٢) أبدلت بها كسرة مجازة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «أب» إليه .
ودعت الجارين اللذين سافرا .

اللذين : اسم موصول . نعمت الجارين منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنبي .

أنت التي ضحكت للمحتاجين .

التي : التي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .
سُررت من اللتين تبرعتا .

اللتين : اسم موصول مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنبي .
الادعيون الذين فازوا أبطلوا

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعتاً بالتبعية لـ «الادعيون» .

(١) ضمير الفصل ، هو ضمير منفصل ، يفترض بين المبتدأ وبين الخبر ، وعلامة أنه يقبل الحذف ، ويكون في حكم الزائد .
(٢) الأسماء الخمسة إذا اضيفت إلى ياء التثنية تعرب بالحركات .

اللوائي فزن بطلات .

اللوائي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
فاز : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإثبات .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل فاز .
بطلات : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدت على الأطباء الألى نيفوا .

الألى : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعتاً بالتبعية للأطباء .
نيفوا : نبح : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل نبح .
والألف : لللاحق .

جاء من أحترم .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل جاء .
أحترم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

سرت من تبرعتا .

من : من : حرف جر مدغم .
من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن .
والجار متعلق بـ «سرت» .

اخترت من يسهون .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من اختار .

اشترت ما يفذي الروح .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من اشترى .
يفذي : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الموصول .

مفرد	مثنى	جمع
الذي	اللذان (رفعا)	الذين (مفعول)
التي	اللتي (رفعا)	اللتي (مفعول)
الذي	اللذين (نصباً وجراً)	الذين (مفعول)
التي	اللتي (نصباً وجراً)	اللتي (مفعول)
مذكور	مذكور	مذكور
مؤنث	مؤنث	مؤنث
خاص	خاص	خاص
مشارك	مشارك	مشارك
من (المعقل)	من (المعقل)	من (المعقل)
ما (المعقل)	ما (المعقل)	ما (المعقل)
أي	أي	أي

تمرينات

١

مبنى الموصول الخاص من الموصول المشترك :
صلاح الأئمة بالأمهات اللواتي يُحسِنُ التربية ، والبهات اللاتي يقبلن النصيحة .
أد الحق إلى من له الحق ، وإياك أن تخون الذي خانك .
لم أستحسن ما أذيع أمس في التلفاز ، وما سهرت إلا قليلاً .
الكتاب الألى يتقنون الشعب خير من الذين يكتبون للغد .
إن القمار والمشكر هما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أوحش العواقب .

٢

يبين العائد في ما يأتي :
لا تله عما يفيد بما لا يفيد
أعين الذين لا معين لهم
أنت من أشرف بزيارته
ستعلم أي الفريقين أصح كلاماً
تفهم ما يقال قبل أن تجيب
أخوك الذي أرجو أهل للمروءة

٣

احذف العائد حيث يجوز الحذف :

أحببت من زاراني حفاوة
الذين أحبهم في دارنا
تلك هي النجوم الألى عبدها الأقدمون
الأم التي قدسها تستحق التقديس
رأيت الذي إياه أكره
عندنا أديم ترقص له القلوب
قرأت ما قرأته
هذا من عرفه العالم بالإخلاص
مثال : هذا من عرف العالم بالإخلاص .

٤

أرجع العائد المحذوف إلى الجمل التالية :

أوقفت الحكومة المشروعين اللذين باشرت
أطلقنا الطيور التي سجننا
أدرس القواعد الألى شرحنا
بعت السيارة التي اشتريت أمس
اللاتي نصادق نحافظ على صداقتهن
عاشر أي كريم تحب عشرته
مثال : أوقفت الحكومة المشروعين اللذين باشرت .

٥

أعرب الأسماء الموصولة :

أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله
لا تبعد عما يقر به العقل
نحن من خيم فوق المشتري^(١)
إن الألى استشهدوا خالسون
اللذان هي مرفوع الذين
حكيم على اللصين اللذين هربا
أين اللتان ناديت؟
ناد على اللواتي نجحن

(١) العائد هنا هو « إيا » ولا يجوز حذفه لأن في الحذف إخلالاً بالمعنى ، ولو كان الفعل هو السابق : « أكره إياه » لجاز الحذف ، ولكن تقديم الضمير المفعول على الفعل يفيد التخصيص في البلاغة ، والحذف يلغي التخصيص المقصود . (٢) المشتري : نجم .

فهت ما تحوي الرسالة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من فهم .
فهت ما الرسالة حاوية .

الرسالة : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
حاوية : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
فهت ما في الرسالة .

في : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره «كُتِبَ» أو متعلق بخبر أغنى عنه شبه الجملة تقديره «مكتوب» والتقدير «ما هو مكتوب في الرسالة» .
أنت الرجل الذي أحترمه .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعتاً بالتبعية للرجل .
أنتم الرجلان اللذان أحترمهما .

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
الرجلان : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
اللذان : اسم موصول . نعت «الرجلان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أنتم الرجال الذين أحترمهم .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعتاً بالتبعية للرجال .
أنتم الفتاتان اللتان أحترمهما .

اللتان : اسم موصول . نعت «الفتاتان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أننّ اللّغيات اللواتي أحترمهنّ .

أننّ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

اللواتي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعتاً بالتبعية للفتيات .
نحن الذين تحترمونهم .

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع بالابتداء .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبراً للمبتدأ .

مكرم آيهم شريف .

مكرم : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

آيهم : أي : اسم موصول مبني على الضم في محل رفع مبتدأ مؤخر .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة أي إليه .
والميم : لجمع العقلاء .

شريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أكرم أيهم شريف .

أكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أيهم : «أي» : اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من أكرم .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة أي إليه .

والميم : علامة جمع العقلاء .

شريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أهمّ بأيهم شريف .

بأيهم : الباء : حرف جر متعلق بأهمّ .

أي : اسم موصول مبني على الضم في محل جر بالياء .

من ذا مارك ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم موصول (يعني الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

ماذا فعلته ؟

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم موصول (يعني الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

والأفضل إعراب «ذا» في هذين المثالين حرفاً ملحقاً باسم الاستفهام كما مرّ بنا .

أي الموصولية تنبئ إذا أضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها :
أشغل أيم أمين

الصلة

لا تكون إلا جملة .

العائد

الأفصح فيه أن يكون للغائب :
أنت الذي أحارمه

تمهينات

١

أبدل بالنقط ضميراً مناسباً أو حرفاً مناسباً :

أنا الذي وقتد ... من ذهب	أنتم اللذان شاهدة ... أمس
أنا الفتاة التي سمعت ... ناصعة	نحن الأحرار الذين نهض ... بالبلاد
لا تعاشر الذين قس ...	نحن اللواتي علم ... كم
أنتن اللواتي نجسن ... السباحة	إنني الذي كئد ... عظيم
أيها الطالبة التي كتاب ... في يد ...	قاتلوا الذين يكره ... الامة
إنكم الألى جمعه ... ثروة طائلة	أيها الذين خلدة ... آثار ...
نحن اللذان أنقذ ... الغريق	أفضل أياكم شهادة ... أعلى
أنت الذي اسأت فيه ... الظن	يفوز أيما مجتهد وتعلو درجة ...
نحن اللتان ثروة ... العفة	أنت التي صبر ...
أنت التي أحرز ... الجائزة	أنتن اللواتي زينة ... المحفل

مثال : أنت التي سبرت - أنتن اللواتي زينن المحفل .

٢

عين « أي » العربية و « أي » المبنية :

يعجبني أي يقول : « لا » ، إذا ساء له أي كبير خطه الضمير .
بلغتني أخبار متضاربة ، ولكنني لا أصدق إلا أيها يقوم عليه الدليل .
إعرف أيما أكبر سنًا ، وأيما صفه أعلى ، وأيما ناجح في الامتحان .
يقفخر الوطن بأي مجاهد في سبيل عزته وكرامته ، أية كانت وظيفته .
تروق للسائحين أية مناظر في هذا البلد ، ويجتذبهم أي أثر فيه .
تعلمت الكثير من فنون الحياة وسأبغ أيها هو مرتكز على قواعد الشرف .
يسرني أي مجتهد ، وأفخر بأيكم مهذب ، وأمتعض من أيكم هو مهمل .
إن أيما معرفة حينًا ، مبنية حينًا آخر .

٢

بين العائد ونوع الصلة في الأبيات التالية :
قال المتنبي :

يا من يعز علينا أن تفارقهم	وجدنا كل شيء بعدكم عدم
إليك فإني لست ممن إذا آتقى	عضاض الأفاعي نام فوق العقارب
ألا أيها السيف الذي ليس مغمداً	ولا فيه مرتاب ، ولا منه عاصم
وتحبي له المال الصوارم والقنا	ويقتل ما يحبي التيسم والجدا
إن الشيوف مع الذين قلوبهم	كقلوبين إذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراحة خده	مثل الجبان بكف كل جبان

وقال آخر :

نسرق الدمع في الجيوب حياء	وبنا ما بنا من الأشواق
---------------------------	------------------------

مراجعة

- ١ - ماذا سميت الأسماء الموصولة بهذا الاسم ؟
- ٢ - ماذا تسمى الجملة التي تلي الموصول ؟
- ٣ - ما هو العائد على الموصول ؟
- ٤ - هل يجوز حذف العائد ؟ ومتى ؟ أعط أمثلة .
- ٥ - اشرح ما تعني بالموصول الخاص ، واذكر الأسماء الموصولة الخاصة .
- ٦ - أذكر ما يستعمل للعقلاء من الأسماء الموصولة ، ثم أدخل ما تذكره في جمل .
- ٧ - أذكر الأسماء الموصولة المعربة واستعمل واحداً منها في جمل على أن يكون في الأولى مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً ، وفي الثالثة مجروراً .
- ٨ - ما حكم صلة الموصول ؟ هات أمثلة .
- ٩ - ما حكم العائد على الموصول ؟ هات أمثلة .
- ١٠ - متى تبنى « أي » الموصولية ؟ هات أمثلة .

أعرب :

لَا تُبَدِّلْ بِنَا يَنْفَعُكَ مَا لَا يَنْفَعُكَ - الوالدان هما اللذان يُنِيرَانِ صِرَاطَ
الْأَوْلَادِ - سِيرُوا وَرَاءَ أَبِيكُمْ مَخْلَصٌ - نَقْتَدِي بِأَيِّ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ
سَجَّلَ لَهُمُ التَّارِيخُ صَفَحَاتِ الْفَخْرِ الَّتِي لَنْ تَمُحِيَ - لِكُلِّ مَنْ يَتَرَصَّنُ مَا يَشَاءُ -
اكَتَسَبَ ثَمَنُ تَعَاشُرِهِمْ مَا يَصْلَحُ وَأَرْغَبُ عَمَّا يُفْسِدُ - يُرَضِّيَنِي أَبِيكُمْ يَخْدُمُ
الْحَقُّ - يُفْرِحُ الْقَلْبُ أَيُّ طِفْلٍ جَمِيلٍ صَحِيحٍ - اعْرِفْ أَيُّ الدَّرَسِينَ هُوَ
أَسْهَلُ وَأَيُّهَا سَهْلٌ - أَنْتُمْ الْأَوَّلَى تَخْضَعُ الرَّقَابُ لَهُمْ - الشَّعْبُ الْحَيُّ هُوَ الَّذِي
يُغِيضُ الْجَفْنَ دُونَ أَنْ يَنَامَ - هَاتَانِ هُمَا اللَّتَانِ غَنَّتَا فِي عِطَةِ الْإِذَاعَةِ .
إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَاهُ ثُمَّ لَا يُحْيِيَنَّ قَتْلَانَا

أسماء الاستقnam

إلحاق « ذا » « من » وما

حق الصدارة

وحذف ألف « ما »

النحول على الفعل والاسم

معنى « أنتى »

إعراب « كم »

إعراب « من ذا » و « ماذا »

أسماء الاستفهام (١) و خصائصها

للعقل

مَنْ كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟

لغير العقل

مَا تَصْنَعُ ؟

للمطرف المكاني

أَيْنَ سَهَرَ الْمَطْرِبُونَ ؟

أَتَى لَكَ هَذَا ؟

للمطرف الزماني

مَتَى عَدْتَ ؟

أَيَّانَ تَسَافَرُ (٢) ؟

للمحال

كَيْفَ (أَوْ أُنَى) جِئْتَ ؟

للعدد

كَمْ كِتَابًا فِي حَقِيبَتِكَ ؟

لتمييز المشاركين في أمر

أَيُّ الْخَطِيبِاءِ أَبْلَغُ ؟

إِلَاق « ذَا »

١ } مَنْ ذَا كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟
مَاذَا تَصْنَعُ ؟

الدخول على الماضي والمضارع والاسم

كَيْفَ جِئْتَ ؟

كَيْفَ تَجِيءُ ؟

كَيْفَ تَجِيءُ ؟

حق الصدارة

عَمَّ تَبْحَثُ ؟

إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ ؟

بَيْتَ مَنْ تَقْصِدُ ؟

معنى « أُنَى »

٤ } أُنَى (أَوْ مِنْ أَيْنَ) لَكَ هَذَا ؟

أُنَى (أَوْ كَيْفَ) جِئْتَ ؟

بقراءة الأمثلة واحداً فواحداً يظهر لنا أن كل منها يطلب به معرفة شيء مجهول وقت السؤال . فالذي يسأل :

مَنْ كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟

مَا تَصْنَعُ ؟

مَتَى عَدْتَ ؟ ... إلخ

لا يَعْرِفُ كَاشِفَ الْعَالَمِ الْجَدِيدِ ، وَلَا شَيْءَ الَّذِي تَصْنَعُهُ ، وَلَا وَقْتَ عَوْدَتِكَ ، حِينَ يَسْأَلُ - وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِأَدَوَاتٍ خَاصَّةٍ وَضِعَتْ لِهَذِهِ الْغَايَةِ . هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْأَسْمَاءِ تُدْعَى أَسْمَاءَ الْاسْتِفْهَامِ .

ونلاحظ من المثال الأول (مَنْ كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟) كما لاحظنا في الفصل السابق « أَنْ » مَنْ « يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَقْدَاءِ . وَمِنْ الْمَثَالِ الثَّانِي (مَا تَصْنَعُ ؟) أَنْ « مَا » يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ غَيْرِ الْعَقْدَاءِ . وَمِنْ الْأَمْثِلَةِ الْبَاقِيَةِ « أَنْ » مَتَى « أَيْتَانِ » يُسْتَفْهَمُ بِهِنَّ عَنِ الزَّمَانِ « وَ » أَيْنَ « أُنَى » يُسْتَفْهَمُ بِهِنَّ عَنِ الْمَكَانِ ، وَ « كَيْفَ وَ أُنَى » عَنِ الْحَالِ ، وَ « كَمْ » عَنِ الْعَدَدِ ، وَ « أَيْ » لتمييز أحد المشاركين في أمر .

ونستدل من الفئة (١) من العمود الثاني أن « مَنْ وَ مَا » قد تلحق بهما « قَا » دون تغيير في المعنى فنقول : « مَنْ ذَا » وَ « مَاذَا » .

وتدلتنا الفئة (٢) على أَنَّ اسم الاستفهام يدخل على الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، والاسم ، على السواء ، باستثناء « أَيْتَانِ » التي لا يستفهم بها إلا عن المستقبل ولذلك لا يجوز أن يليها إلا قمل مضارع .

أما أمثلة الفئة (٣) فتبين لنا أن اسم الاستفهام كاسم الشرط له حق الصدارة في الكلام فلا يعمل فيه إلا حرف الجر أو المضاف ، فإذا دخل حرف الجر على « مَا » الاستفهامية حذفت منها الألف (عَمَّ تَبْحَثُ ؟) .

يبقى مثالا الفئة (٤) اللذان يوضحان معنى « أُنَى » التي قد تأتي بمعنى « مِنْ أَيْنَ » (أُنَى لَكَ هَذَا ؟) أَوْ بِمَعْنَى « كَيْفَ » (أُنَى جِئْتَ ؟) .

أسماء الشرط تسعة جميعها مبنيّ عدا « أَيْ » فهي معربة .

(١) للاستفهام حرفان هما : الهززة وهل . (٢) أَيْنَ أصلها (أَيْنَ أَنْ) . ألحقها النحاة القدماء بأسماء الاستفهام ، ولكنها مهمة في النثر ، نادرة الاستعمال في الشعر .

أبسط قاعدة لإعراب أسماء الاستفهام هي :

«نحرف أسماء الاستفهام بإعراب أجوبتها» ما عدا «أنتى» إذا كانت بمعنى : من أين .

فإذا عرّضت لك جملة استفهامية ، وأردت إعراب اسم الاستفهام فيها ، فما عليك إلا الإجابة عنها ، ويكون محل اسم الاستفهام في الإعراب كحلّ جوابه تماماً .

الاستفهام	الجواب	الإعراب
من كشف العالم كولمبوس كشه ^(١) الجديد ؟	كولمبوس : مبتدأ . إذا :	من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
ما تصنع ؟	أصنع لعبة للأطفال لعبة : مفعول به من تصنع . إذا :	ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً من تصنع .
أين سهر المطربون ؟ عندنا ^(٢)	عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية . إذا :	أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .
متى عدت ؟	أمس : مفعول فيه مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية . إذا :	متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
أصغر		

(١) لا يصح أن يقال : كشفه كولمبوس ، لأن اسم الاستفهام «من» متصدر ، فيجب أن يتصدر الجواب .
(٢) لا تصح الإجابة بحرف جر (نحو : في بيتنا) لأن اسم الاستفهام «أين» حال مت .

كيف جنت ؟ راكباً

راكباً : حال . إذا :

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية .

أنتى جنت ؟ (بمى ماشياً

ماشياً : حال . إذا :

أنتى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحالية .

كم كتاباً في حقيبتك ؟ خمسة كتب في حقيبتى

خمس : مبتدأ . إذا :

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

كتاباً : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أي الخطباء أبلغ ؟ أوّلهم أبلغ

أول : مبتدأ . إذا :

أي : اسم استفهام . مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كيف المجيء ؟ ركوباً

ركوباً : حال . إذا :

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية .

المجيء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عمّ تبحث ؟

عمّ : عن حرف جر مدغم .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جرّ بمن .

وحذقت الألف لوجود حرف الجر .

أنتى : (ظرف مكان)

أنتى لك هذا ؟
(بمى من أين)

- ١- للعاقل : مَنْ (مَنْ ذَا)
 ٢- لغير العاقل : مَا تحذف منها الألف إذا سبقت بحرف جرّ - (عاذا)
 ٣- للظرفية : [المكانية : أُنَى - أين]
 [الزمانية : مَتَى - أَيْتَانِ] (تختصّ بالتعجب)
 ٤- للحال : كَيْفَ - أُنَى
 ٥- للعدد : كَمْ
 ٦- لتتميز أحد المتشاركين في أمر : أَيْ (معرفة)

تعمیرات

①

إملاء الفراغ باسم استفهام مناسب :

من... جاء الصليبيون؟ ... دولة في آسمة؟

... اخترع الأبيجدية؟ ... النار أطب؟

... اسفك؟ ... متحرر من الفقر؟

... حال أبيك؟ ... نلنا الاستقلال؟

...يَسْكُنُ الزُّنُوجُ الْحُمْرَ؟ ...لَكَ هَذَا؟

مثال : أني لك هذا .

②

أَصْفَ « ذَا » إِلَى مَا يَقْبَلُهَا مِنْ أَصْنَافِ الاسْتِفْهَامِ فِي مَا يَأْتِي :

ما جئت يداك؟ مَنْ مَلَأَ القِرْبَةَ؟ من المغمي؟

مَنْ يَطْرُقُ الْبَابَ؟ أَيْنَ تَرَكْتَ الرَّفِيقَ؟ مَا الْخَبْرُ؟

VF5

②

املا الفراغ بمضاف إلى اسم الاستفهام :

... من أكثرهم في المدينة ؟ ... أي سيارة تفضل ؟

... کم مولفاً فی مکتبکم ؟ ... ما تفکر ؟

مثال : یقیناً ما نفکر ؟

②

املاً الفراغ بحرف جر حاذفاً ما يحجب حذفه :

... أين تشتري الدولة الأسلحة؟ ... ما تعتمد في الإنشاء؟

... ما يصنع الورق ؟ ... كم قرشاً اشتريت هذا الكتاب ؟

... أي المذاهب ينتمي أبوك؟ ... من تجمع السولة المال؟

... ماذا 'يَقْسِمُ' الرئيس ؟ ... ما المصير ؟

مثال : إلام المسح ؟

②

ضع مكان النقط اسماً مناسباً :

متى ... أي الرجال ... أنى ...

أين ... كيف ... كم واحداً ...

مثال : كم واحداً الكتب ؟

⑦

اشكل : أي : في الجمل التالية :

أيّ الدروس تفضّل؟ من أيّ ناحية هبّك الريح؟

أيُّ الدِّينِ نَفَضَ لَهُ ؟ أَيُّكُمْ أَحَبُّ إِلَى الْحَقِّ ؟

إعراب « كم » الاستفهامية - إعراب « من ذا » و « ماذا » - تانيث « أي »

حالات « كم »

- ١ - كم سنك؟
- ٢ - كم صارت سنك؟
- ٣ - كم صديقاً وقعت؟
- ٤ - كم ليلة أرتحت؟
- ٥ - كم ليلة قضيتها ساهراً؟
- ٦ - كم ليلة قضيت ساهراً؟
- ٧ - كم تظن العدة؟
- ٨ - كم غيبة غضبت؟
- ٩ - بيت كم صديق تزور في اليوم؟

إعراب « من ذا » الملحقة (٥)

- ٢ من ذا غزا القمر؟
- ٣ ماذا فعلتم؟

تانيث « أي »

- ٣ أية مدينة أكبر؟
- أي مدينة أكبر؟

(١) جاء في « دقائق العربية » : إذا قيل لك « من ذا رأيت؟ » قلت « زيد » بالرفع كانت « ذا » موصولة بمعنى الذي وزيد جراً لشيء مضمراً أي الذي رأيته هو زيد - وإذا قلت « زيدا » بالنصب كانت « ذا » ملغاة و« زيدا » مفعولاً به الفعل مقدراً أي رأيته زيدا . وكذلك حكم « ذا » مع « ما » .
وإذا قيل « بعداء الكتاب؟ » قلت « ذا » اسم إشارة و« ما » استفهامية . أمّا الضابط في كون « ماذا » موصولة أو اسم إشارة ، فهو أنه إذا كان ما بعدها اسماً كما في المثال الأخير كانت إشارة ، لأن ما بعدها لا يصلح للفتحة ، وإذا كان فعلاً نحو « ماذا فعلت؟ » فهي موصولة لأن ما بعدها صلة لها ولا يصلح للإشارة .

الاستنتاج

لا تختلف « كم » الاستفهامية عن أخواتها في سهولة البحث عن إعرابها ، إذ يكفي أن نجيب عنها ، فنعرّبها بإعراب جوابها . لكننا خصصناها بدراسة موسعة لأن مواقعها من الإعراب كثيرة ظهرت في الأمثلة الأولى من هذا الدرس ، فقد جاءت :

- في المثال (١) خبراً مقدماً للمبتدأ
- وفي المثال (٢) « » الفعل ناقص
- وفي المثال (٣) في محل جر بحرف جر
- وفي المثال (٤) ظرفاً
- وفي المثال (٥) مبتدأ
- وفي المثال (٦) مفعولاً به مقدماً
- وفي المثال (٧) مفعولاً به ثانياً مقدماً
- وفي المثال (٨) نائباً عن المفعول المطلق
- وفي المثال (٩) في محل جر بالإضافة

أما « من ذا » و « ماذا » اللتان يحتويهما مثلاً الفتحة (٣) فالأفضل في إعرابها أن تكون « ذا » حرفاً زائداً ، وعلى هذا تعربان وكأن « ذا » لم تكن .

وأمثلة الفتحة (٣) تبين أن « أي » الاستفهامية كأختها الشرطية يجوز أن تؤنث بالهاء إذا تلاها اسم مؤنث ، كما يجوز أن تبقى مذكرة على حالها ، وللكاتب الخيار في تأنيثها وتذكيرها عندئذ .

الاستفهام	الجواب	الإعراب
كم سنك ؟	عشرون سنة سي	عشرون : خبر المبتدأ . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدماً للمبتدأ . سنك : سن : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة سن إليه .
كم سارت سنك ؟	عشرين سنة سارت	عشرين : خبر صار منصوب به وعلامة نصب الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبراً مقدماً لصار .
كم ليلة ارتحت ؟	ليلة واحدة ارتحت	ليلة : ظرف زمان . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . ليلة : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
كم ليلة قضيتها ساهراً ؟	ثلاث ليل قضيتها ساهراً	ثلاث : مبتدأ . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
كم ليلة قضيت ساهراً ؟	ثلاث ليل قضيت	ثلاث : مفعول به من قضى . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً من قضى .

كم تظن العدد ؟	أظن العدد كثيراً	كثيراً : مفعول به ثان من ظن . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً مقدماً من ظن .
كم غصبة غضبت ؟	غضبت غضبات عديدة	غضبات : مفعول مطلق . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من غضب .
بيت كم صديق	أزور بيتي صديقين	صديقين : مجرور بالإضافة . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بإضافة بيت إليه .
من ذا غزا القمر ؟	أميركي غزاه	أميركي : مبتدأ . إذا : من ذا : «من» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء . «ذا» : حرف زائد .
ماذا فعلتم ؟	فعلنا العجائب	العجائب : مفعول به . إذا : ماذا : «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً من فعل . «ذا» : حرف زائد .
آية مدينة أكبر ؟	العاصمة أكبر	العاصمة : مبتدأ . إذا : آية : اسم استفهام . مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ماذا وَمَنْ ذا ؟ تعتبر « ذا » زائدة فيها لدى الإعراب .

أي الاستفهامية يجوز تأنيثها بالناء كاختها الشرطية ، إذا قلاها اسم مؤنث .

تمرنات

①

أعرب « كم » في الجمل الآتية :

- أموال كم شركة يبتز المستعمرون ؟
- كم حرقاً الأبجدية ؟
- كم مرة هزم جيش الأعداء ؟
- كم يوماً مكثت خارج البلاد ؟
- كم مليوناً أصبحت ميزانية الدولة ؟
- في كم مَضْرَفاً تودع أموالك ؟
- كم يوماً في الشهر القمري ؟
- كم شهراً قضيت في المصيف ؟
- كم ليلة ترى " في جيبى ؟
- كم كانت ثروة أبيك ؟

(١) رأى توعان :

١- رأى البصرية : مصدرها رؤية ، وأداتها البصر أي أن الرؤية فيها تتم بالعين ، تأخذ مفعولاً به واحداً ، واسماً آخر منصوباً على الحالية نحو : رأيت الطائرة بخلة . فالطائرة : مفعول به ، وخلة : اسم منصوب على الحالية .

٢- رأى العائية : مصدرها رؤيا ، وأداتها البصرة ، أي أن الرؤيا تتم فيها بالفعل ، تأخذ مفعولين نحو : رأيت الطائرة ثلثة . فالطائرة : مفعول به أول ، وثلاثة : مفعول به ثان .

②

أعرب « مَنْ ذا » و « ماذا » مختاراً الوجه الأفضل في إعرابها .

- لماذا تُصغي إلى الواشي ؟
- من ذا يساوي البجيل بالكرمي ؟
- من ذا يتحلى بغير الفضيلة ؟
- ماذا ينبغي الخائن ؟
- من ذا تركتم لليتامى ؟
- ماذا في الجعبة ؟

③

أنشأ « أي » الاستفهامية بالناء حيث يجوز التأنيث :

- أي العلوم أوفر نفعاً ؟
- أيكما أنفع لأمها ؟
- أي عمل تعمل ؟
- أي سهوة تسهو ؟
- أيهن ظلت محافظة على عهدهما ؟
- أي الشعوب يكره وطنه ؟
- أي نقيصة تغتفر في الفتاة ؟
- أي المغنيات الخجول ؟
- أي الزهرات أطيب عرقاً ؟
- أي المتصارعين أقوى ؟
- على أي المعلمات تعتمدين ؟
- أي الأقلام أهديت إلي ؟

مثال : أي عمل تعمل ؟

أيهن ظلت محافظة على عهدهما .

④

أعرب « أي » في التمرين السابق بعد حركته .

⑤

رُكِبَ خمس جل تكون فيها « كم » الاستفهامية مرة ظرفاً ، وثانية مفعولاً به ثانياً مقدماً ، وثالثة مجرورة بالإضافة ، ورابعة خبراً مقدماً لفعل ناقص ، وخامسة ثانية عن المفعول المطلق .

- ١ - اسم الاستفهام يُطلب به معرفة مجهول وقت الطلب .
- ٢ - أذكر أسماء الاستفهام جميعاً ، مبيّناً معانيها ، ثم استعملها في جمل مفيدة .
- ٣ - كَلِّقْ « ذا » باثنين من أسماء الاستفهام ، أورد كلا منها في جملة مبررة ثم أضف « ذا » إليه .
- ٤ - بماذا تختلف « أيا » الاستفهامية عن أخواتها ؟
- ٥ - « لأسماء الاستفهام حق الصدارة في الكلام . » !
 اشرح هذا القول .
- ٦ - ما لها معنى « أنتى » الاستفهامية ؟ أوضح قولك بمثال على كل معنى .
- ٧ - ما هو الحكم المشترك بين « أي الشرطية » وبين « أي الاستفهامية » ؟
 وبم تختلفان عن بقية أخواتها ؟
 أعرب

الأم الحلف يَنْتَكُمُ إلما^(١) ؟ وهذي الضجة الكبرى علاما^(٢) ؟
 ماذا لقيت من الدنيا ؟ وأعجبه
 أني بما أنا شاك منه محسود !
 ما صناعتك ؟ - من ذا^(٣) الرجل ؟ - كيف الحال ؟ - أي اللغات
 تُحِبُّ ؟ - متى بُني الهرم الأكبر ؟ - أين عاش كنفوشيوس ؟ - كم نَسَمَةٌ في
 لبنان ؟ - أني ذا كم الثراء ؟ - أيّ أن تنهي دراستك الثانوية ؟ - متى عدت ؟ -
 من كم ورقة يتألف كتاب الأدب ؟ - أي سرور تُسرُّ ؟ - كيف أنت ؟ -

(١) الألف هنا لإطلاق الروي ، وليست في أصل « ما » . والإطلاق معناه اشباع الحركة لإقامة الوزن .
 والروى هو ما تسببه القافية تجارواً . والإعراب = ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر نال .
 وحذفت منه الألف لأنه سبقه حرف جر . والألف لإطلاق الروي (٢) « ذا » هنا اسم إشارة .

أسماء الإشارة

الإشارة إلى القريب

الإشارة إلى المتوسط

الإشارة إلى البعيد

دخول « ها » التنيه

كاف الخطاب

المرتب	المبعد	القريب
ذا	ذلك	هذا
ذان	ذلك	هذان
ذين	ذينك	هذين

تي	تيك	هاتي
تم	تلك	اهانك
ذي	...	هاته
ذو	...	هذي
تان	...	هذه
دخلمان تين	نانك	هاتان
	نينك	هاتين

اولاء	اولئك	هؤلاء
أدياء	أولئك	هؤلاء
أدييات	أولئك	هؤلاء
هنا	هناك	ههنا
	هناك	ههنا

ذلك باب - ذلك باب - ذلك باب - ذلك باب - ذلك باب
 ذاك - ذاك - ذاك - ذاك - ذاك

(٦) يعمل الثاني للمبعد بقصد التوبيخ . ويقال : مالك . وذلك . ويعمل الجمع أيضا للبعيد . يابعد
 لام بالمعزة ويقال : أولئك . ولكن ذلك كله مبني . وليس إليه من باب العلم بالشبه ولا الجمل به .

الاستنباح

إذا كنا نخاطب اسماً ، وأردنا أن نذكره على شيء فاعلم
 دون أن نطلقوا اسماً إشارة حسنة . كأنك الإصح
 أو بالراس ، أو بالعين ، أو بأية أداة أخرى . ولكنك
 لتلقي لا تكفي بالإشارة الحسنة ، بل يستعمل معها اسماً خائفاً والمفاتيح .
 واسم الإشارة .

فإن كان المشار إليه ياء كما ورد في المثال الأول من القصة (أ) - قلنا - : هذا باب
 مشعر من إليه بالإصح أو بغير ما ، فلفظة « ذا » هي الاسم الذي استعملناه للمشير إلى
 الباء ، ولذلك نعوه « اسم إشارة » .

وليس من الضروري أن تكون الإشارة حسنة ، فقد تكون معنوية ، كما لو قلنا :
 « ذا رأي » ، فليس الرأي شيئاً ظاهراً ، فكيف الإشارة إليه بحركة حسنة . وإذا
 اسم الإشارة هو اسم وضع لمشار إليه بمرافقة إشارة حسنة أو معنوية . وعرجة
 أمثلة العمود الأول ، يتبين لنا أن أسماء الإشارة منها ما هو مذكر (القصة أ) ، ومنها
 ما هو مؤنث (القصة ب) ، ومنها ما هو للجمع بحسب التذكير والمؤنث (القصة ج) ،
 ومنها ما هو للمكان (القصة د) .

وإذا أبعنا النظر في أمثلة العمود الأول ، وجدنا الإشارة فيها مجردة عن الراجحة ،
 وهي في هذه الحال تستعمل للإشارة إلى القريب . فإذا انتقلنا إلى العمود الثاني
 وجدنا أن هذه الأسماء أخفيت بها الكاف وهي حرف يلحق أسماء الإشارة ، ما عدا
 « ذ » و « ذي » و « ذو » ، إذا أريد بها الإشارة إلى متوسط البعد . وتسمى هذه الكاف بحرف
 خطاب . فإذا انتقلنا إلى العمود الثالث وجدنا زيادة لام على « ناك » و « نيك »
 و « ناك » فأصبحت « ذلك » و « تلك » و « هنالك » وهذه اللاحقة تدعى « لام البعد » وهي
 حرف يستعمل عند الإشارة إلى بعيد .

والعمود الرابع في الأمثلة يستدل منه أن أسماء الإشارة التي للقريب تقبل جميعاً
 دخول « ها » في أولها قصد التنبيه ، ولذلك تسمى « ها التنبيه » وهي حرف .

أما ما جاء في الإطار المنقسط فهو متعلق بكاف الخطاب ، فالأصح في كاف الخطاب
 أن تتبع الخطاب إفراداً وتثنية وجمعاً وقد كبروا وتثنية .
 أسماء الإشارة جميعها مبني إلا ما كان للمثنى فهو معرب .

قا باب .

دا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
باب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

ذاك باب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
والكاف : حرف خطاب .

ذلك باب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
واللام : للبعد .

والكاف : حرف خطاب .

ذان بابان .

ذان : اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى .
فتحت ذين البابين .

ذين : اسم إشارة . مفعول به من فتح منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى .

البابين^{١١} : بدل من ذين منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لأنه متنى .
في نافذة (أrote أروتي أروته) .

في : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
ته : « » « » « » الكسر
في : « » « » « » السكون
فه : « » « » « » الكسر

دخلنا من تين التافذتين .

تين : اسم إشارة مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى .

(١) إذا كان المشار إليه معروفاً بالـ فالعالم به أن يعرب بدلاً ، أما إذا كان مجرداً منها فهو غير ، ويستثنى من هذه القاعدة هنا وهم .

تلك نافذة .

تلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء وحذفت الياء منعاً لالتقاء الساكنين .

اللام : للبعد .

الكاف : حرف خطاب .

هؤلاء أدباء .

هؤلاء : « هاء » للتبني

أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء .

هنا المقام .

هنا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .
والظرف متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو واقع .

المقام : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثم يتفجر ماء .

ثم : اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .

أسفنا لذلك الحادث .

لذلك : اللام : حرف جر متعلق بأسف .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام .

اللام : للبعد .

الكاف : حرف خطاب .

والنون المشددة : علامة جمع المؤنث .

من ذا الذي يرافقك ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبراً لمبتدأ .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدلاً من ذا .

وجلة يرافق لا محل لها من الاعراب لأنها صلة الموصول .

عندما — ذا ومثاماً ذان للشكر : (تي - تب - ذي - ذم) ومثاماً

تان للموت : أولاد للجميع حسب : هنا و ثم المكان .
جميعها محتمل للإشارة إلى القريب ما عدا ذم ، ثم ، قوت البعد .

كاف الخطاب — الأصح لإعها الخطاب ، وهي

حرف يلحق بأسماء الإشارة (ما عدا
ته ذاتي و ذم) ما المقردة المؤنثة (

فتجعلها للإشارة إلى متوسط البعد .
— لام البعد — حرف يلحق بذلك ، وتلك ، وهما

فتجعلها للإشارة إلى البعد .
— ها « التثنية » — حرف يدخل على ما للقريب وعلى تلك
فقط ، ما المتوسط .

أسماء الإشارة —

خصائصها —

تمرنات

①

املا الفراغ باسم إشارة مناسب مجرداً من أية زيادة :

أخي الفساتين ^(١) لأختي	... معلومك
أمي الأقلام ملوثة	... غرفة المطالعة
... شجرتان	... القتيات تلميذات	... هما الأول والثاني

مثال : فان هما الأول والثاني .

②

املا الفراغ باسم إشارة ظرفي مجرداً من الزيادة :

... انتصر جيشنا	... اجتمع الرؤساء	... الملعب
... عين القرية	... مقر رئيسي البلاد	... طريق

مثال : هنا طريق — ثم الملعب .

(١) قد يشار إلى جمع غير العاقل بأولاد ، ولكن الأصح استعمال ما المقردة المؤنثة .

③

حوّل ما تستطيع تحويله من أسماء الإشارة إلى المتوسط :

من هنا سوف يمرّ القطار
أنجزت عملي بمساعدة أولاد
ذه عاصمة البلاد
أذي محبتك لي ؟
فان القاعدتان وكثيرتا الحياة
هل تنجحك هذه الطريقة ؟
ذا ما أردته لكم
عجبت من بي الأساليب

مثال : عجبت من تلك الأساليب .

④

اجعل للبعد أسماء الإشارة في الجمل الآتية :

ليس ذاكم تطوّراً غريباً
إعلم أن أهلك عملية خاسرة
هناك الطائفة الكبرى
في المساعدة كافية لكن

مثال : تلك المساعدة كافية لكن .

⑤

ضع حرف الخطاب المناسب مكان النقط :

ذا ... نصيبكم من الدنيا
أولاد ... أجدادكم فجدوهم
أبعدني ... السيارة
لا تعاشري تـ ... الفتاة
ذا ... خير لكم وأبقى
حافظن على أولاد ... الرفيقات
ذا ... الكتاب لك يا صديقتي
تين ... المسابقتين استعدي لهما
احفظا تـ ... القصيدة
هاتي ... طريقكم فاتبعوها

مثال : هاتيكم طريقكم فاتبعوها .

⑥

أذكر أسماء الإشارة جميعاً في جمل ثم أدخل على كل منها : ها ، التثنية .

- ١ - عرف اسم الإشارة .
- ٢ - ماذا يقصد بالإشارة الحسية والإشارة المعنوية ؟
- ٣ - اذكر أسماء الإشارة مجردة من كاف الخطاب ولام البعد .
- ٤ - اذكر أسماء الإشارة التي تستعمل للدلالة على البعيد .
- ٥ - كيف تصبح أسماء الإشارة دالة على متوسط البعد ؟ هات كل ما يشار به إلى متوسط البعد في جمل .
- ٦ - ما هو الأقصر في كاف الخطاب ؟ هات أمثلة .
- ٧ - ما الفرق في الاستعمال بين هنا وبين ثم ؟ وهل تجد فرقاً بين هنالك وبين تم في المعنى ؟
- ٨ - ما الأسماء التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة ؟ استعملها في جمل .
- ٩ - أسماء الإشارة منها ما هو للقريب ، ومنها ما هو للمتوسط ، ومنها هو للبعيد فقل أي قسم تدخل هـ هـ التنبيه ؟
- ١٠ - كم اسماً معرباً من أسماء الإشارة ؟ أعط أمثلة .

أعرب

أيها ذا^(١) الشاكي وما بك داف كيف تغدو إذا غدوت غليلاً ؟
 ها أنذا^(٢) أغني - ها أنتم أولاء في الجوّ - ارتقيت ذلكم الجبل - أحسن
 إلى هؤلاء الفقراء - ومن ثمّ عدنا إلى المنزل - أولئك الرجال قديرون - تلك
 مشيتي - ما أجل تلكم البلعة - سمعت هذه الكلمات - أكرموا هاتين الكاتبتين -
 تان المعامتان مجاهدتان - ليس هذا ما نقصد - غضبت على ذين المخالفين - ها أنما ذان
 قبيلان على الشر - حدثت ذلك الحديث الخلوفاً تعظ .

(١) قد تكتب دون ألف : أيذا . (أي : كناية تامة مبنية على الضم في محل نصب على النداء ،
 والهاء التنبيهية ، و « ذان » اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بدلاً من أي . (٢) وقد تكتب بالالف :
 ها أنذا .

المفعول فيه

أو الظرف

الظروف المعربة

مفردة

معطوفة

مضافة

الظروف المبنية

مفردة

مركبة

مقطوعة عن الإضافة

ما ينوب عن الظرف

المصدر

التمتع

المضاف

اسم الإشارة

العدّة

تختفي الفواصة تحت الماء .

تختفي : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
 الفواصة : فاعل تختفي مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 تحت : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الماء : اسم مجرور بإضافة تحت إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تنار المصابيح ليلاً .

تنار : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مبني للمجهول .

المصابيح : نائب فاعل تنار مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلاً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

تعمل المصانع ليلاً ونهاراً .

تعمل : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المصانع : فاعل تعمل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلاً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ونهاراً : الواو : حرف عطف .

نهاراً : اسم معطوف على ليلاً ، منصوب بالتيعة له وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

تضيء السيارة خلفها وقدّامها .

تضيء : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة : فاعل تضيء مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خلفها : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقدّامها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة خلف إليه .

الواو حرف عطف يعطف شبه الجملة التي بعده على شبه الجملة التي قبله .

قدّام : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (وقد نعرّب مثل «نهاراً» في الجملة السابقة) .

وهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة قدّام إليه .

وشبه الجملة «قدّامها» متعلق بالفعل «تضيء» .

أمكث حيث تشاء .

أمكث : فعل أمر مبني على السكون .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

حيث : مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية .

تشاء : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تعمل المصانع ليل نهار .

المصانع : فاعل تعمل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليل نهار : ظرف مركب مبني الجزئين على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .

تضيء السيارة من خلف ومن قدّام .

تضيء : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة : فاعل تضيء مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من : حرف جر .

خلف : مفعول فيه مبني على الضم لأنقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية المكانية .

ومن : الواو : حرف عطف يعطف شبه الجملة الذي بعده على شبه الجملة الذي قبله .

من : حرف جر .

قدّام : مفعول فيه مبني على الضم لأنقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية المكانية .

وشبه الجملة متعلق بتضيء .

رفاقي يتضمون واجباتهم يومَ يوم .

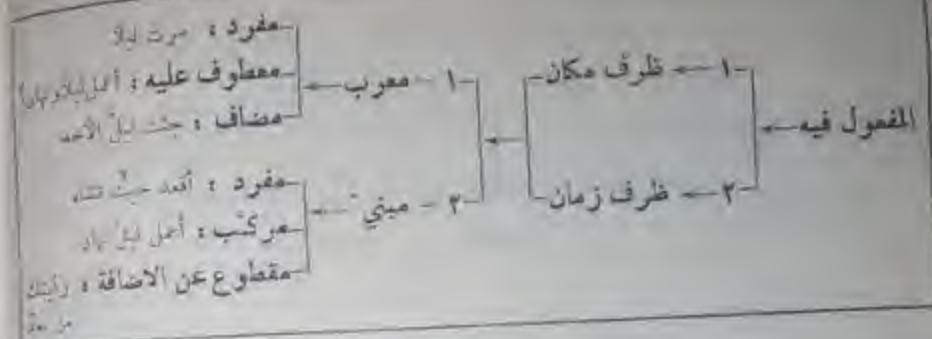
يوم يوم : ظرف مركب مبني الجزئين على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .

رفاقي يتضمون واجباتهم يوماً فيوماً .

يوماً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

فيوماً : الفاء : حرف عطف .

يوماً : اسم معطوف على «يوماً» ، منصوب بالتيعة له وعلامة نصبه الفتح الظاهر .



تمرينات

①

قدّر في « أو » مكان « أو » حين « أو » لمدة « لمعرفة الظروف :

يُحْمَلُ الزَيْتُونُ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ تَنْزَهُنَا صَبَاحَ الْأَحَدِ وَعَصَرَ الْجُمُعَةِ
 سَمِعْتِكَ إِذْ تَحَدَّثْتَ فِي الْمَذْيَبِ سَأَنْتَظِرُ رَيْفًا تَرْتَدِي ثِيَابَكَ
 رَافِقُ الْجُنْدِيِّ الْقَائِدِ زَمَنًا مَتَى تَشِبُّ تَعْرِفُ قِيَمَةَ الْعِلْمِ

مثال : حين تشب تعرف قيمة العلم

②

عين ظرف الزمان وظرف المكان في ما يلي :

سِرْتُ مَعَكَ مِيلاً الْيَوْمَ بَدَأَ الصَّوْمُ جَلَسْتُ فَاحِيَةً
 غَابَتِ الشَّمْسُ حِينَئِذٍ نَامَ وَقْتُ الْقِيَالَةِ تَبَعْدُ قَرِيبًا فَرَسَخَيْنِ
 سَكَنَّا قَرِيبَكُمْ نَرَاكُمْ أَنْ تُحْبُونَ عِنْدَكُمْ قَصْرٌ
 حَلَلْتُ غَلَّتْ نَزَلَتْ مَنَازِلُ الْكِرَامِ شَيْنَا كِيلُومِتْرًا وَاحِدًا

②

اجعل الظروف المركبة المبنية معربة :

تَفْتَحُ الصَّيْدِيَّةُ لَيْلَ نَهَارٍ الْمَصْرُوفُ يُنْجِزُ حَلَالَتَهُ يَوْمَ يَوْمٍ
 أُنْصَقُطُ الْأَخْيَارَ سَاعَةً سَاعَةً أُتْرِيضُ بِالْمُنَى صَبَاحَ مَسَاءٍ

مثال : أترى بالمشي صباحاً ومساءً

④

إقطع عن الإضافة الظروف التي في الجمل التالية واذكر ما يجدها فيها :

تُحْمَدُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَمِنْ بَعْدِهِ كُلُّ مَا يَأْتِي الْقَيْدَ مِنْ قَوْعِهِ
 فَاجَأَ الْمَاجِرِمُ الْمَغْدُورَ مِنْ وَرَائِهِ لَا تَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ خَلْفِهَا

مثال : لا تدخلوا البيوت من خلف

⑤

عِنْدَ وَلَدِي وَلَدٌ وَقَبْلَ وَبَعْدَ تُجَرِّمُ بَيْنَ
 فَوْقَ وَتَحْتَ وَأَيْنَ وَهَذَا وَثَمَّ وَحَيْثُ تُجَرِّمُ بَيْنَ وَإِلَى
 مَتَى تُجَرِّمُ بَيْنَ وَإِلَى وَحَتَّى
 الْآنَ تُجَرِّمُ بَيْنَ وَإِلَى وَهَذَا وَهَذَا

استعمل هذه الظروف في جمل مفيدة مبرورة بما يدخل عليها من حروف الجر .

⑥

هات أسماء الجهات الست ، وقبل وبعد ، مضافة في جمل مفيدة ثم اقطعها عن الإضافة .

⑦

هات « أنى » ، « ولدى » ، « ولدن » ، زمانية مرة ومكانية أخرى في جمل مفيدة .

(١) متى وأين مر ذكرهما فما يلد للاستفهام وإلما للشرط . وكذلك هنا وثم فيها للإشارة .

ما ينوب عن المفعول فيه

الزمان
مصدر
المكان

استيقظت بزوغ الفجر
تبني المخافر مفترق الطرق

الزمان
صفة
المكان

يغيب البدر قليلاً
حلّت الدراجة صعباً

الزمان
بعض وكل
مضافتين
المكان

الموج يشور بعض الأوقات
ركبت كل الطريق

الزمان
اسم الإشارة
المكان

فرحنا ذاك الحين
أمشيت تلك المسافة ؟

الزمان
العدد
المكان

سافرت عشرة أيام
سرت سبعين كيلومتراً

الاستنتاج

فهنا في الدرس السابق ما هو المفعول فيه ، وعرفنا أيضاً كثيراً من الكلمات العربية والمبنية التي تدلّ صراحة على الظرفية . وقد خصصنا هذا الدرس بما يجعل معنى الظرفية ، ويعزب إعراب الظرف دون أن يكون له لفظه .
لنتظر مثالي الفئة (١) من الأمثلة :

استيقظت ...

تبني المخافر ...

فتجد فيها أنّ المصدر نائب عن الظرف ، ففي المثال الأول نائب المصدر « بزوغ » عن ظرف الزمان ، وفي المثال الثاني نائب المصدر المبني « مفترق » عن ظرف المكان ، ولذلك يُعزب كلٌّ منها مفعولاً فيه منصوباً على الظرفية .
وإذا نظرنا إلى مثالي الفئة (٢) :

يغيب البدر ...

حلّت الدراجة ...

اتضح لنا أنّ صفة الظرف تنوب عنه إذا حذف ، فأصل الجملة الأولى : « يغيب البدر وقتاً قليلاً » وأصل الجملة الثانية : « حلّت الدراجة حلاً صعباً » . وإذا تأملت الصفة « قليلاً » في الجملة الأولى عن ظرف الزمان المحذوف ، وتأملت الصفة « صعباً » في الجملة الثانية عن ظرف المكان المحذوف أيضاً فأعربتبا إعراباً .
وإذا انتقلنا إلى مثالي الفئة (٣) وجدنا أنّ ما أضيف إلى الظرف بما دلّ على كلفة أو جزئية ينوب عنه ، ككلمتي « بعض وكل » :

الموج يشور ...

ركبت ...

كما نأب اسم الإشارة عنه أيضاً في مثالي الفئة (٤) .
أما مثالا الفئة (٥) الأخيران فنستدلّ منهما أنّ العدد المميز للظروف (سرت سبعين) أو المضاف إليه (سافرت عشرة ...) ينوبان عنه أيضاً .
والنتيجة : أنه ينوب عن الظرف خمسة أشياء :
(١) المصدر . (٢) الصفة . (٣) ما أضيف إليه بما دلّ على كلفة أو جزئية .
(٤) اسم الإشارة . (٥) العدد المميز للظرف أو المضاف إليه

(١) العدد المميز هو الذي يأتي المعلوم بعده تمييزاً وذلك ما فوق العشرة ما عدا المائة وألف ومليون ...
والضاف ما يأتي بعده المعلوم مشافاً إليه وذلك من ثلاثة إلى عشرة ومائة وألف ومليون ...

استيقظت بزوغ الفجر .

بزوغ : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : اسم مجرور بإضافة بزوغ إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تبنى المخافر مفترق الطرق .

تبنى : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .
وهو مبني للمجهول .

المخافر : نائب فاعل تبنى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مفترق : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الطرق : اسم مجرور بإضافة مفترق إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يغيب البدر قليلاً .

البدر : فاعل يغيب مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قليلاً : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حلت الدراجة صعباً .

حلت : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والتاء : للتأنيث (حركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين) .
الدراجة : فاعل حل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
صعباً : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الموج يثور بعض الأوقات .

يثور : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
والجمللة الفعلية (يثور) في محل رفع خبر المبتدأ .
بعض : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الأوقات : اسم مجرور بإضافة بعض إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(١) يعمل أهل اللغة لأحزابها وجهاً آخر هو نصب على إزعج الحافض والتقدير : « حلت الدراجة في سميتها أي في مكان صعب .

ركبت كل الطريق .

ركبت : ركب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ركب .
كل : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الطريق : اسم مجرور بإضافة كل إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فرحنا ذاك الحين .

فرحنا : فرح : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتا الدالة على الفاعل .
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل فرح .
ذاك : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
والكاف : حرف خطاب .
الحين : بدل من ذا منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أمشيت تلك المسافة ؟

أمشيت : أمشيت : الهزة : للاستفهام .
مشى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
التاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل مشى .
تلك : في : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ،
وحذفت الياء منعاً لالتقاء الساكنين .
الكاف : حرف خطاب .
المسافة : بدل من في منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سافرت عشرة أيام .

عشرة : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
سرت سبعين كيلومتراً .

سبعين : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الياء لأن
ملحقاً بجمع المذكر السالم .

١ - المصدر .	ما ينوب عن الظرف (زمانياً ومكانياً)
٢ - نعت الظرف .	
٣ - المضاف إلى الظرف ما دلل على كنية أو جزئية .	
٤ - اسم الإشارة .	
٥ - العدد .	

تمرينات

١

إملا فراغ كل جملة بفعل فيه ، من المصادر الآتية :

قرب - طلوع - مَرَّ - غياب .

تركض السريـر ... الفجر
يبتثـر ... المدرسة
يؤوب المزارعون ... الشمس
يفتـشـجـر ... الدلب ... الساقية

مثال : يبتشجر الدلب عبر الساقية .

٢

إملا فراغ كل جملة بفعل فيه ، من النعوت التالية :

طوبى - قليلا - جئاً - قصيراً .

يُشامُ العاملون ...
المؤمن صام ...
تأخرتُ عنِ الدرس ...
استرحتُ في المصيف ...

مثال : استرحت في المصيف جئاً .

٢

إملا الفراغ بالكلمات التالية فاكرأ محل كل منها من الإعراب :

جزء - بعض - كل - طيلة - ربيع - معظم .

لم أرتج إلا ... الميل
لا أغضب إلا ... الأحيان
كان سروري عظيماً ... السهرة
سهرت لدى أخي ... الليل
ثارت غبار كثيف ... المسافة
نمت في سقري ... الوقت

مثال : ثارت غبار كثيف جزء المسافة .

٤

عين ما ورد مفعولاً فيه من أسماء الإشارة :

هبت الريح ذلك النهار وكان ذلك المكان مشهوراً بهجوها .
تلكن ساعة لم يشهد الناس مثلها تلكن الأيام قط .
اندلعت النيران ذلكم المكان اندلاعاً روع الخلق مروياً .
نقص هاتيك القاعة هاتيك الساعات بمن يستمعون إلى العلماء .

٥

عين ما ورد مفعولاً فيه من الأعداد المبهمة أو المضافة :

ثلاثة أيام بقيت في قطع ثلاثة فراسخ لوعورة الطريق .
مشيت خمسين ميلاً لأشترى خمسين متراً من أرض موات .
أقلتنا إحدى وعشرون سيارة إحدى وعشرين ليلة دون استراحة .
استمرت المعركة خمساً وتسعين ساعة كانت ضحاياها نجاً وتسعين .
احتجبت الشمس ساعتين وراء السحب سقط أثناءها الرذاذ ضعيفاً ضعيفاً .

٦

اذكر ما ورد ظرفاً من غير الأعداد في التمرين السابق .

مراجعة

- ١ - ما معنى « مفعول فيه » ؟
- ٢ - كم قسمًا المفعول فيه ؟
- ٣ - هات عشرة ظروف المكان ، ومثلها للزمان ، في جمل مفيدة .
- ٤ - ما عامل النصب في المفعول فيه ؟
- ٥ - اذكر الظروف المقررة المبنيّة ، وضع كلامها في جملة مفيدة .
- ٦ - هات خمسة ظروف مركبة في جمل مفيدة .
- ٧ - ما حكم الظرف المركب ؟ وماذا يحصل له إذا فصل جزءه بحرف عطف ؟
- ٨ - ما حكم الظرف المقطوع عن الإضافة ؟ قدم أمثلة .
- ٩ - ماذا ينوب عن الظرف ؟ اذكر مثالين لكل نائب بشرط أن يكون أحدهما للزمان وآخرها للمكان .

أعرب

ما أهنأ الحياة مع من يعتزون بالشرف والعفة - الجنة تحت أقدام
الأمهات - ظلّ المنقبون ساعات أمام ذلك الأثر العتيق - لما زرت
القنطرة لأقضي أوقاتاً هنيئة مكثت أسبوعاً تاماً مع أسرتي جميعاً .
سهرت نصف الليل - لا تسكن حيث الخطر على أولادك - استأذنا
مكيب على تحضير الدروس صباح مساء - وقفت قليلاً من الوقت في
المحطة لأن الله لم يرد أن يطول انتظاري - جئت صلاة الفجر - لم
أبق عند أهلي سوى يومين وقد بقيت عندكم يومين أيضاً - متى تصدق ؟
ستترك القرية طلوع الهلال فنصل إلى حيث نقصد غروب اليوم
التالي - كان يشتري حاجاته يوم يوم ، ويستهلكها يوماً فيوماً - يمنع
التميز ليل نهار - تفتح الصيدلية ليلاً ونهاراً .

الجزء بالحرف

تفصيل هذا الباب
في
كتاب السنة الرابعة

(١) يكون الجزء (أ) إما بالحرف فهو : امتنعت بك على الخاضعين ، ب) وإما بالإضافة فهو : مدرسة
الأولاد داخل حينا ، - بالنسبة لمرور فهو : اعتمدت على سعيد وخليل .

استعانت الشرطة بالجيش على الفارين من العدل منكم

بالجيش : الباء : حرف جر متعلق بـ « استعان » .
 الجيش : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
 على : حرف جر متعلق بـ « استعان » .
 الفارين : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جر الباء لأنه جمع مذكر سالم .
 من : حرف جر متعلق باسم الفاعل (الفارين) . حرك بالفتح منعاً لالتقاء الساكنين .
 العدل : اسم مجرور بـ « من » ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
 منكم : من : حرف جر متعلق بنعت الفارين المحذوف ، والتقدير : (الفارين المدعوين منكم) .
 الكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « من » .
 والمج : علامة جمع العقلاء .

حروف : من - إلى - عن - على - في - اللام - الباء - عدا - خلا - حاشا -
 الجر : رُبَّ - حُذِّ - مُنْذُ - حتَّى - الكاف - واو القسم وتأوّه (١١) .

على : قد تأتي اسماً يحمل معنى الظرف بمعنى فوق ، يضاف إلى ما بعده نحو : سقط من على السطح ، وهو قدور
 ويعني منه القول : سقط عن السطح .
 عدا : تكون أحرف جر نحو : جاء المتفرجون خلا فقرائهم ، وتكون أفعالا نحو : جاء المفاربون خلا فقرائهم
 خلا : (مفعول به) . ولك الخيار في اختيار أحد الوجهين فإذا بُيِّت بـ « ما » الصدرية وجب أن
 حاشا : تكون أفعالا ، لأن « ما » الصدرية لا تدخل إلا على الأفعال .
 وُبَّ : تدخل على نكرة ويعرب الاسم الذي بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً على أنه مبتدأ نحو : « رب
 هزبر قوم ذل » . وقد تحذف وتبقى وأوما : « وليل كوج البحر مروح سدوله » .
 منْذُ : تدخلان على اسم يحتمل معنى الزمان ، وتكونان حرفي جر نحو : « لم أرك مذ يومين » ، أو منْذُ
 منْذُ : « يومين » . وتكونان ظرفي زمان فيكون الاسم بعدها فاعلاً لفعل محذوف نحو : « لم أرك منْذُ
 يومان أو منْذُ يومان » والتقدير : مذ بدأ يومان .
 الكاف : قد تكون اسماً بمعنى مثل نحو : « وما قتل الأحرار كالمفر عنهم » أي مثل المفر عنهم .
 ملحوظة : الأصح أن يحذف حرف الجر قبل المصدر الماول إذا أُبْنِ اللَّبَنُ نحر ، « فخر أنك ولدي » .
 (١) يعدون « كي » حرف جر ، ويفضل أن تكون حرف نصب ومصدر كما ورد في باب نصب المضارع .

الجرُ بالإضافة

معنى الإضافة
 ما هي الإضافة المعنوية
 ما هي الإضافة اللفظية
 حكم المضاف
 التجريد من التشوين
 التجريد من نوني التشية والجمع
 وجوب التجريد من ال في الفتوية
 جواز بقاء (ال) في بعض
 حالات الإضافة اللفظية
 المضاف إلى ياء المتكلم
 مواضع وجوب فتح ياء التكلم
 ما يلزم الإضافة إلى المفرد
 ما يلزم الإضافة إلى الجملة
 حكم المضاف جوازاً إلى الجملة
 حكم المضاف وجوباً إلى الجملة
 بعض أحكام القطع عن الإضافة

ما هي الإضافة المعنوية - ما هي الإضافة اللفظية

إضافة معنوية

إضافة لفظية

يقع ارتباط حرف جر بين المضاف وبين المضاف إليه .
تفيد التعريف أو التوضيح .

لا يقع فيها حرف جر بين المضاف وبين المضاف إليه .
تستعمل للتخفيف فقط . ولا تفيد تعريفاً ولا توضيحاً .

(١) تقدير « في » هذا درس الصباح

(٢) تقدير (من) اشتريت سلة قصب

(٣) تقدير (اللام) ثقبوا رجال الأمن

تقدير اللام { هذا ذر حال
بعد التأويل { ما يصيبنا فمن عند الله

هذا كاتب البلدية (٤) هذا كاتب الفرض (الآن أو غداً) (١)

ذاك مكتوب أخب (٥) هذا مكتوب الفرض (٢)

(٦) هذا جيد الفرض

أنهت كتابة الفرض

(١) صرفنا النظر عن وضع تعريف للإضافة . لأننا لو أردنا أن نأتي بالتعريف الجامع المسامع لوقعنا في الإطالة . وخرجنا على القصد من التعريف . وقد ورد في كتب النحو صيغ كثيرة لتعريف الإضافة غير أننا لم نصادف منها تعريفاً موقفاً . فكل ما قرأناه ناقص يتناول ناحية جزئية قد تكون أبسط ما في الموضوع . وقد تكون مهمة ولكنها غير شاملة . ولغنا تركنا للطلاب أن يستقر في ذهنه كل ما يتعلق بهذا الشأن بعد الاطلاع على هذا الدرس والذي يليه .

(٢) إذا كانت الصفة المضافة إلى فاعلها أو مفعولها في معنى الفعل المضارع (كاتب الفرض في معنى « تكتب الفرض » ومكتوب الفرض في معنى « يكتب فرضه ») ودالة على الحال أو الاستقبال كانت إضافتها لفظية - كما في المثالين ٤ و ٥ - . فإن دلت على الماضي نحو : « هذا كاتب الفرض أمس » أو « خالق الكون » كانت من باب الإضافة المعنوية . ولم نجعل هذه المحولة في الأمثلة الرئيسية أعلاه لقلّة ورودها في الاستعمال ودقّة التشابه واختلاط المعلومات وتراكبها .

الاستنتاج

في المثال ١ : « الامتحان » و « درس الصباح » : اجتماع « وتعبير أدق » أضيف أوّلها إلى الثاني ليدلّا - مجتمعين - على معنى واحد . وكذلك « سلة قصب » و « رجال الأمن » و « ذر حال » و « عند الله » في المثالين ٢ و ٣ . ونلاحظ أن الاسم الأوّل (وندعوه مضافاً) من كل إضافة ارتبط بإعرابه بموقعه في الجملة . أما الاسم الثاني (وندعوه مضافاً إليه) فقد جاء مجروراً في كل حال إذا :

يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة . أما المضاف إليه فتحكم دافعا أن يكون مجروراً . ولا يكون المضاف إليه اسماً فقط . فقد يكون جملة أيضاً كما مرّ في باب أحكام الجمل .

لدى تأمل الفته (أ) يتبين لنا أننا نستطيع تقدير حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه :
ففي المثال ١ يمكننا أن نقول : درس في الصباح
وفي ٢ « سلة من قصب »
وفي ٣ « رجال للأمن (٢) »

هذه الإضافة التي تتحمل تقدير حرف جرّ (في أو من أو اللام) بين المضاف وبين المضاف إليه تسمى إضافة معنوية .

تأمل - الآن - الأمثلة ٤ و ٥ و ٦ . وحاول أن تقدّر حرف جرّ كما فعلت في الأمثلة السابقة يتبين لك استحالة هذا التقدير . فالإضافة التي لا يصحّ معها تقدير حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه تدعى إضافة لفظية .

والآن نسال : ولماذا سميت الإضافة الأولى معنوية والإضافة الثانية لفظية ؟ الجواب : المضاف « درس » في المثال ١ اسم تكملة ، والمضاف إليه « الصباح » اسم معرفة . وعندما أضيفت التكملة إلى المعرفة تعرفت أي استفادت معنى جديداً هو التعريف .

والمضاف « سلة » في المثال ٢ اسم تكملة ، والمضاف إليه « قصب » اسم تكملة أيضاً . والتكملة عندما أضيفت إلى تكملة تخصصت أي استفادت معنى جديداً هو التخصص . أما الإضافة اللفظية في الأمثلة ٤ و ٥ و ٦ فلم يستفد فيها المضاف لاتعريفاً ولا تخصصاً .

وبما القصد منها تخفيف اللفظ فقط يحذف نون التنوين و يوفى التشبة وجمع المذكر السالم . (كاتب الفرض أصله « كاتب الفرض » ، كاتب الفرض أصله كاتبون الفرض) . ولا تجوز هذه الإضافة إلا إذا كان المضاف وصفاً . دالاً على زمان الحال أو الاستقبال وأن يضاف إلى معموله أي إلى فاعله أو مفعوله في المعنى . فإن تحول الوصف عن الوصفية إلى الاسمية كما في المثالين اللذين يشرح إليهما السهان أصبحت إضافتها معنوية . أما المصدر فإضافته معنوية أيضاً (أنهت كتابة الفرض) .

(١) هذه اللام بتقدير التصريح بها أحياناً دون تقدير مرادف للمضاف إليه يمكن معناه للتصريح بها . فكلمة « ذو » في المثال ٣ لا يمكن معها التصريح باللام . ولكنها إذا أبدلها بما مرادفها - وهو كلمة صاحب - تم لنا التصريح . فقلنا : صاحب المال . وكذلك « عند الله » . حيث نقول : مكان (٢) الشخصين لتقليل الإهمال والشيوع . وهو درجة يسير التعريف والتكبير . (٣) إذا قلت « كاتب الفرض » كانت اللام التقوية للإضافة . ويوضح لك الأمر إن يكن اسم الفاعل من غير المتعدي نحو (شاور اللحن) حيث لا يمكن تقدير أية لام . (٤) الوصف هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة .

هذا درس الصباح .

هذا : ها : للتنبيه .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

درس : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصباح : اسم مجرور بإضافة « درس » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

اشتريت سلة قصب .

اشتريت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « اشترى » .

سلة : مفعول به من اشترى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قصب : اسم مجرور بإضافة « سلة » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

ثقوا برجال الأمن .

ثقوا : فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ثق » .
والألف : للإلحاق .

رجال : حرف جر متعلق بـ « ثق » .

رجال : اسم مجرور بالياء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الأمن : اسم مجرور بإضافة « رجال » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

هذا ذو مال .

ذو : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

مال : اسم مجرور بإضافة « ذو » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا من عند الله .

من : حرف جر متعلق بخبر محذوف تقديره « كائن أو حاصل » أغنى عنه شبه الجملة .

عند : اسم مجرور بن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الله : اسم مجرور بإضافة عند إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا كاتب القرض .

كاتب : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

القرض : اسم مجرور بإضافة كاتب إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا كاتب القرض .

كاتب : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضم الظاهر .

القرض : مفعول به من اسم الفاعل (كاتب) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (والجملة ...)

هذا مكتوب القرض .

القرض : اسم مجرور بإضافة « مكتوب » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هذا مكتوب قرضه .

قرضه : قرض : نائب فاعل اسم المفعول (مكتوب) مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل جرّ بإضافة « قرض » إليه .

هذا جيّد القرض .

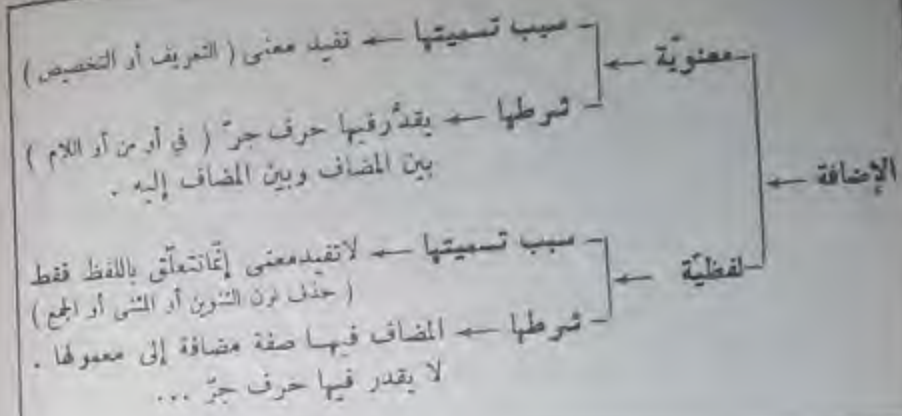
القرض : اسم مجرور بإضافة « جيّد » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هذا جيّد قرضه .

قرضه : قرض : فاعل الصفة المشبهة (جيّد) مرفوع بها علامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « قرض » إليه .

(١) يجوز إعراب (قرض) مبتدأ مؤخر أو (جيّد) خبر مقدم .



تمرينات

١ عَيَّنَ المضاف إليه سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو مجزئاً :
 كَسَبَ القليلُ مع التدبيرِ مدعاة الغنى ، وكَسَبَ الكثيرُ مع التبذيرِ طريقَ الفقرِ .
 جاء في أمثال الجاهليين : « حَسَنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عَصَمَةٌ » .
 صُونُوا أَعْرَاضَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبَةٍ ، تَبْعِدُوا أَوْطَانَكُمْ عَنْ كُلِّ رِزْيَةٍ .
 لَا تَمْكُثُوا حَيْثُ تَمْكُثُ الشُّرُورُ ، وَلَا تَنَامُوا حَيْثُ تَنَامُ الْفِتَنَةُ ، فَتَسْتَيْقِظُ يَوْمًا .
 قال عبد الله بن المقفع صديق عبد الحميد الكاتب :
 أَبْذُلْ لِصَدِيقِكَ ذِمَّتَكَ وَمَالَكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رِفْدَكَ وَخَضْرَاكَ ، وَلِلْعَامَةِ
 بِشْرَكَ وَتَحْتَنَتَكَ ، وَلِلْعَدُوِّكَ عَذْلَكَ وَإِنصَافَكَ ، وَأَضْنِ بِذَنبِكَ وَعَرِضَكَ
 عَنْ كُلِّ أَحَدٍ .

وقال عبد الحميد الكاتب :
 تَنَافَسُوا يَا مَعَاشِرَ الْكُتَّابِ فِي ضُفُوفِ الْأَدَابِ ، ثُمَّ أَجِيدُوا الْخَطَّ
 فَإِنَّهُ حِلْيَةُ كُتُبِكُمْ .

٢

قدّر حرف الجر المناسب في كل إضافة معنوية مما يلي :
 فضلنا بعضهم على بعض ، ورفقنا بعضهم فوق بعض درجات .
 قلمُ الخبيرِ السائلِ خيرٌ من قلمِ الخبيرِ الناشفِ ، وأفضلُ في معاملةِ الحكومةِ الرسميةِ
 أبنيةُ الحجرِ الصلدِ خيرٌ من أبنيةِ الأحجارِ الفارغةِ وأبقى .
 مثال : بعضهم - بعض لهم . (لا تقدر من إلا في الدلالة على الجنس) .

٣

دلّ على ما يفيد التعريف وما يفيد التخصيص من الإضافة المعنوية في ما يلي :
 حضرَ رئيسُ الحكومةِ اهتموا برياضةِ الصباحِ
 انتظرتُكَ خمسةَ أشهرٍ أطعَ أمكَ تدخُلَ الجنةِ
 نالَ الفائزُ وسامَ ذهبٍ لا تستهينوا صلاةَ العجْرِ
 بعضُ الناسِ ذوّنَ بعضٍ بالإحسانِ تطويعُ الإنسانِ

٤

دلّ على الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية في ما يأتي شارحاً الأسباب :
 إنسانُ العَصْرِ الحَجَرِيِّ مُتَوَحِّشٌ شرُّ المالِ ما لَزِمَكَ إِثْمٌ مَكْسِيهِ
 الصالحُ مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ الآمالُ مَصَايِدُ الرِّجَالِ
 معاشرَةُ الجُهَالِ طريقُ الحِمَاةِ مُرَاقِبُ نَفْسِهِ مُسْتَحِقُّ الثِّقَةِ
 ذُو المَالِ مُدَارِي وَإِنْ شَذَّ هَذَا كِتَابُ نَحْوِي
 خَاسِرُ الدُّنْيَا رَابِعُ الْآخِرَةِ بَيْتُ الضَّيْقِ يَسَعُ أَلْفَ صَدِيقٍ
 قَلِيلُ الْأَنْصَارِ خَرِبُ الدَّارِ نَحْنُ قَهَّارُو الْأَعْدَاءِ

٥

قدّر انفصال المضاف عن المضاف إليه في ما يلي :
 سَيَّارَتُكَ مُفَكِّكَةُ الْأَوْصَالِ فَرِيقُكُمْ رَاسِحُ الْكَلَامِ
 مثال : فريقكم راسح الكلام

حكم المضاف

(التجريد من التنوين - التجريد من نوني التشبيه والجمع - وجوب التجريد من «ال» في الإضافة المعنوية - جواز بقاء «ال» في بعض حالات الإضافة اللفظية - المضاف إلى ياء المتكلم - مواضع وجوب فتح ياء المتكلم في الإضافة)

١ (التجريد من التنوين : (أستاذ) هذا أستاذ اللغة

هذان أستاذان اللغة

التشبيه (الأستاذان)

مررت بأستاذي

٢ (التجريد من تنوين

هؤلاء أستاذوا اللغة

الجمع (الأستاذون)

رأيت أستاذي

٣ (وجوب التجريد من «ال» التعريف في الإضافة المعنوية

جاء محباً سعيد

جاء المحباً سعيد

جاء محبو سعيد

جاء المحبو سعيد

جاء محب الخير

جاء المحب الخير

جاء محب أهل الخير

جاء المحب أهل الخير

مُصْطَفَوْنَ
مُصْطَفَيْنِ
مصطفى

أ المتى

ب الجمع المذكور

ج المضاف إلى

د المضاف إلى ما فيه

٤ (جواز بقاء «ال» في الحالات التالية من الإضافة اللفظية

المضاف إلى ياء المتكلم - ومواضع وجوب فتحها :

قبل الإضافة بعد الإضافة

رفقاً : غلامان غلاماي

نصباً : غلامين غلامي

رفقاً جراً : القاضي قاضي

نصباً جراً : أستاذون أستاذي

رفقاً : غلامان غلاماي

نصباً : غلامين غلامي

رفقاً جراً : القاضي قاضي

نصباً جراً : أستاذون أستاذي

مشتق

نصباً

رفقاً جراً

نصباً جراً

جمع مذكر

نصباً

رفقاً

نصباً

الاستنتاج

أستاذ في المثال ١ اسم مشنون وعندما أضفناه حذفنا منه نون التنوين فقلنا : أستاذ اللغة

أستاذان ٢ حتى ٣ : التوت : أستاذي

أستاذون ٤ ج.م. سالم ٥ : أستاذي

أستاذي ٦ : أستاذي

مرة ثانية : تأمل أمثلة الفئة ٢ تجد أنها من نوع الإضافة المعنوية ١١ : ثم تأمل

المضاف في كل منها تجد أنه جرد من «ال» التعريف :

الأستاذان بعد الإضافة صارت أستاذاً اللغة وأستاذي اللغة

الأستاذون : أستاذي : وأستاذي

إذا : حكم المضاف أن يجرد وجوباً من نون التنوين ونون التشبيه ونون الجمع ، وكذلك

من «ال» في الإضافة المعنوية. أما إذا كانت الإضافة لفظية فيجوز دخول «ال» على

المضاف بشرط أن يكون : مفتى أو جمع مذكر سالماً ١٢ أو مضافاً إلى ما فيه «ال» ١٣

أو مضافاً إلى اسم مضاف إلى ما فيه «ال» . كما يتبين من أمثلة الفئة ٤ : فإن لم

تتوفر هذه الشروط امتنعت الإضافة .

• • •

تأمل المثني (داخل الإطار) في حالتي النصب والجراً (غلامين) : وجمع المذكر

السالم في حالاته الثلاث رفقاً ونصباً وجراً (أستاذون - أستاذين) : والمنقوص في

حالاته الثلاث أيضاً (القاضي) : تجد أن كلا منها عندما أضيف إلى ياء المتكلم أضيف

آخره ١٤ : فما وفتحت ، فإن يكن جمع المذكر السالم مفتوح ما قبل علامة الإعراب ١٥

بقيت الفتحة بعد هذه الإضافة . أما المقصور (عصا) فقد أضيف إلى ياء المتكلم

مفتوحة دون أن يطرأ عليه أي تغيير ١٦ .

(١) الإضافة المعنوية تفيد تعريفاً أو تخصيصاً - كما عرفنا - فامتنع فيها دخول «ال» على المضاف لأنه لا

يجوز اجتماع تعريفين في الاسم الواحد . وأما الإضافة اللفظية فلا تفيد شيئاً من هذا ، لذا فسد بها التخصيف

فقط ، فعاد دخول «ال» على المضاف في بعضها المذكور أعلاه في أمثلة الرقم ٤ . (٢) إن لم يكن جمع

مذكر سالماً ولا مثني امتنعت الإضافة قلنا في الأفراد ، وفي الجمع المكسر وفي الجمع المؤنث السالم : (هذا

الشرباب رجلاً . وهؤلاء الشرباب الرجل ، والشاربون الرجل) . (٣) عندما يكون المضاف إليه

متجرداً من (ال) فتتبع الإضافة فنقول : (جاء المحب خيراً ، والمحب أهل خير) . (٤) الأصل في حالة

الرفع - قبل الاعلال - أن نقول : (أستاذي) : ولما اجتمعت الواو والياء وكانت أولهما ساكنة قلت

ياء وأدخمت في البناء قلنا : (أستاذي أي ثم أستاذي) . (٥) من الواضح أن آخر المثني وضع المذكر السالم

المضافين هو علامة الإعراب أي الواو أو الياء . (٦) عرفنا أن من المقصور أو المنقوص ما يعامل معاملة

الصحيح نحو : (دلو وطني) فنقول : (دلو وطني) .

هذا أستاذ اللغة .

أستاذ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (ولم ينون لأنه أنشئت)
اللغة : اسم مجرور بإضافة « أستاذ » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
هذان أستاذان اللغة .

أستاذان : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى (وحذفت منه النون للإضافة) .
اللغة : اسم مجرور بإضافة « أستاذان » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
مررت بأستاذي اللغة .

بأستاذي : الباء : حرف جر .

أستاذي : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة . وكسرت الباء متعاً لالتقاء الساكنين) .

هؤلاء أستاذو اللغة .

أستاذو : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

رايت أستاذي اللغة .

أستاذي : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

جاء محباً سعيد .

محباً : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . (وحذفت النون للإضافة) .
سعيد : اسم مجرور بإضافة « محباً » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

جاء المحباً سعيد .

المحباً : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . (وحذفت النون للإضافة) .
سعيد : اسم مجرور بإضافة المحباً إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

جاء محبتي سعيد .

محبتي : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

سعيد : اسم مجرور بإضافة محبتي إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

رايت المحبتي سعيد .

المحبتي : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت منه النون للإضافة) .

سعيد : اسم مجرور بإضافة المحبتي إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

غلامي ماهران .

غلامي : غلاما : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة غلاما إليه .

ماهران : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

عاقبت غلامي .

غلامي : مفعول به من عاقب منصوب به وعلامة نصبه الياء (المدحمة) لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة غلامي إليه .

قاضي عادل .

قاضي : قاضي : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدورة على الياء (المدحمة) للثقل .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « قاضي » إليه .

أستاذي 'علماء .

أستاذي : أستاذو : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو (المقطوعة بـاء والمدحمة في باب التكلم) لأنه جمع مذكر سالم . (وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أستاذو » إليه .

على أستاذي بناء شخصيتي .

أستاذي : أستاذي : اسم مجرور بـعلى وعلامة جرّه الياء (المدحمة) لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أستاذي » إليه .

بناء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ولم ينون لأنه أنشئت) .
والجار : متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره كائن أو واقع .

المفرد - حذف تنوينه : كتاب - كتاب الحساب .
 - المعنى أو جمع المذكر السالم - حذف تنوينهما : كتابان - كتابا الحساب .
 - إذا أضيف الاسم -
 - المعرفة بـ «ال» - حذف منه في الإضافة المثنوية :
 الكتاب - كتاب حساب .
 - جاز بقاؤه فيه في الإضافة اللفظية إذا كان :
 مثنى أو جمع مذكر سالما أو مضافا إلى ما فيه
 «ال» أو مضافا إلى مضاف إلى ما فيه «ال» .

تمرنات

١ استخرج كل مضاف ثم أعد إلى ما كان عليه قبل الإضافة ، في ما يلي :
 أنت رب المنزل
 الشجره خادعو قرآنهم
 الشرير مرهوب الجانب
 يا معمر الدار ، نحن شاكروك قاتل الله مشعل الفتنة
 ذابكم أبواكم أيها الصغار
 اعتزت برياضينا ضاربي الحدود
 عيناها تمان عن ضميره
 لا فض قولك يا كريم المخيد
 فرحنا بطفلتك تينك

٢ ماذا يحل بأخر كل من الأسماء الآتية بعد الإضافة ؟
 تميم عرقان مسافرون ووجدان
 مصلون طفلان إنسان شجرتان

٢ عن كل مضاف في دخول «ال» عليه وكل مضاف يجب أن يقرأ في ما يلي :
 الشجره صورة الشاعر
 الإحسان قيد الإنسان
 المصاب علك الرجال
 ما أكبر مستصغر المال
 شركك أغلى من حياثك
 عارفو سعيد كثير
 أحقر بموقد شرارة الشر
 أفرقتكم نائلة الجائزة
 خير الناس ذو الكرامة
 أقر الإساءات إساءة القريب

٤ لماذا جاز دخول «ال» على المضاف في الجمل الآتية ؟
 ارتحت إلى الطيبي القلب
 شكرت للحال مسألة الحساب جوده
 سمعت المنشدي تشيد المدرسة
 الجيش هو الحامي ذمار الأمة
 الأيون المسموعا الكلمة سعيدان

٥ لماذا امتنعت الإضافة في الجمل التالية ؟
 الخائفات الله مربيات ممتازات
 القوائن الفضيلة يحب قتلهن
 الحمل ثقل أمتنا زعيمها
 المرید خيرا للناس موقوق
 المنصيفات أولادهم كريمات
 الروائد الفضاء بطلات

٦ أضف الأسماء التالية إلى بام المتكلم :
 قلمان دلو قلمين
 الماضي ظني مصلحين
 هدى مصلحون مريض
 مر ترضون مر ترضيان
 مر ترضين مر ترضين

ما يلزم الإضافة إلى المفرد (ما لا يجوز قطعه - ما يجوز قطعه لفظاً ومعنى)

عند - بين - لدن - لدى - وسط (١٣)

شبه - مثل - سائر - سوى (١٤)
ذو - قو - ذات - قوآت - أولو - أولات (١٥)

سبحان - معاذ
لبنيك - سعديك - حنائيك - دوائيك (١٦)

واحد (١٨)
قصارى (١٩)
كل - كلتا (١٠٠)

نجم - إزاء - حذاء - تلتاء

الجهات الستة: فوق - تحت - بين - شمال - أمام - وراء (أدخلت) إقطاع في
قبل - بعد - أول - دون
مع (١١١)

يجوز أن تقطع لفظاً فيكون المضاف إليه متروكاً وتعرف حينئذ
حقيقة نحو: كل يوت. والتي أن يقال: كل شيء يوت.
تغير - حسب (قطعها في الدرس التالي)

(١) تصبط أيضاً: كدن - لدن - لدى - وسط. وهو متروك. ظرف زماني ومكاني يعني
عند لا أنه أقرب وأخص. (٢) ظرف مكاني يعني (لدن). (٣) كل موضع يصلح فيه وضع (بين)
عوضاً عن (وسط) فهو بالتسكين. والا فبالتحريك. وعليه تقول: (وسط القوم) و (وسط الليل).
(٤) سائر الشيء: باقيه. ما دل على المانلة كشيء ومثل. وعلى المقابلة كسائر وسوى. لا يتعرف بإضافته
إلى المعرفة. ولذلك صح أن تمت به التكررة نحو: (أشغرت سيارة غير التي كانت عندي وركبت في
سيارة مثل سيارتك). (٥) الوار لا تلفظ في أول وأولات. (٦) القاب: القدر. وما بين نصف وتر القوس
وطرفه. يقال: (هو مشا قاب قوسين. أو على قاب قوسين) كناية عن القرب. (٧) راجع باب المفعول
الطلق (٨) يقال: (رأيت واحد. وجاء واحد) بالنصب على الحال. والمشهور أن يأتي مضافاً إليه في
القول المشهور: (فلان نسج وحده) وهو تعبير للحد. (٩) قصارى الشيء: غايته. (١٠) راجع باب
التوكيد. (١١) مع - مع. اسم يستعمل مضافاً فيكون ظرفاً وله حينئذ ثلاثة معان: (أ) الاجتماع أو
المصاحبة: (الله معكم). (ب) زمان الاجتماع: (جئتك مع العصر). (ج) معنى (عند): (جئت مع القوم أي
من عندهم. ويستعمل غير مضاف فيكون حالاً. وهو بلفظ واحد الجعابة كاللاتين: جاءوا معارجاه معاً.

ما يلزم الإضافة إلى الجملة

إذا (١١)
حيث (١٢)
ظرفان مبدئيان بلازمان الإضافة إلى الجملة الفعلية واجبة على الدوام نحو:
أمكن حيث تسكن - أمكن حيث تسكن
لست أظنك أن توفضها - توفضها أمكن تسبب

إذا (١٣)
لما (١٤)
اسم شرط غير
جاءم (ظرف)
ظرفان مبدئيان بلازمان الإضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها ما حصر. نحو:
إذا نظرت الحافل سكنت العالم
لما طلعت الشمس انطلقنا

مذ
مذ
(ظرفين) راجع ذكرهما في الصفحة ١١٣ من الجزء ٤

(١) إذا: ظرف للزمان الماضي لا يقع بعدها إلا الجملة. وقد تحذف الجملة. ويعوض عنها بالتسكين
نحو: متى جاءكم الموت فحينئذ تعلمون. والأصل فحينئذ إذ يحيى. تعلمون. وتكون أفعالاً متعدياً. نحو: «سببت»
أنجالس إذا جاء سعيد.

(٢) ظرف المستقبل متضمن معنى الشرط. نحو: «إذا اجتهدت نجحت». وتكون أفعالاً متعدياً مثل
«إذا» نحو: «أفقت فإذا الناس قيام».

(٣) ظرف بمعنى «حين» ولكنها تختص بالماضي فتقتضي جملة وحدث ثابتاً عندما وجدت أولها
نحو: «لما جاءني أكرمته». ويقال فيها حرف وجود لوجود (ويعضهم يقول حرف وجوب لوجوب).
وقيل هي ظرف الفعل وقع لوقوع غيره. ولها وجه آخر هو: أن تختص بالمسارع المجزئة. وتنفية وتقلبه
ماضياً كليم إلا أنها تفارقها في خمسة أمور الأول أنها لا تقف بأداة شرط فلا يقال: «إن لما تفهم»
ويقال (إن لم تفهم). والثاني أن معناها مستمر التقي إلى الحال. أمّا منفي لم فيجتمعت الاتصال والانقطاع
مثل: (لم يكن شيئاً مذكوراً). ولذا جاز أن تقول: (لم يكن ثم كان) ولكن لا يجوز أن تقول:
(لما يكن ثم كان) والثالث أن الغالب في منفي لما أن يكون قريباً من الحال بخلاف منفي لم. الرابع أن
منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم. الخامس أن منفي لما جائز الحذف للدليل كقوله: (فبجئت قبورهم
بدهاً ولما أي ولما أكن قبل يدهاً قبل ذلك أي سيدهاً. ولا يجوز: (وصلت إلى بيوت ولم) تريد ولم أتصلها.

لدينا الكثير .

لدينا : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية
وإن : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة لدى إليه .
الكثير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وشبه الجملة متعلقة بخبر مقدم محذوف تقديره موجود .

ما عتدنا نحن لنن الله .

لست : اسم مبني على السكون في محل جر بمن ، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
الله : اسم مجرور بإضافة لنن إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجار متعلق بخبر ثان محذوف تقديره «معدود» والتقدير : «ما موجود
عندنا معدود من ...» .

أنا مثل سائر الناس .

سائر : اسم مجرور بإضافة مثل إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الناس : اسم مجرور بإضافة سائر إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

سواي سباب الموت .

سواي : سوي : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .
والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة سوي إليه .

أنت منا على قاب قوسين .

قاب : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
قوسين : اسم مجرور بإضافة قاب إليه وعلامة جرّه الياء ، لأنه مشبهي .

جاء وحده .

وحده : اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة وحده إليه .

هو نسيج وحده .

وحده : واحد : اسم مجرور بإضافة نسيج إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة وحده إليه .

جاءا معا .

جاءا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «جاء» .
معا : اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حسبنا الله .

حسبنا : حسب : خبر مقدم بالابتداء مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وإن : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة حسب إليه .
الله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسكن حيث تسكن .

حيث : مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية .
تسكن : فعل مضارع مرفوع بالنجر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وحيثاً تقديره أنت .
وجملة «تسكن» (من الفعل فاعل) في محل جر بإضافة حيث إليها .

أسكن حيث الراحة .

الراحة : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والخبر محذوف تقديره «موجودة» .
والجملة الاسمية (من الابتداء والخبر) في محل جر بإضافة حيث إليها .

نهضتم إذ نهضنا .

جملة نهضنا من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذ إليها .

نهضتم إذ أبوكم نهض .

أبو : مبتدأ - جملة نهض : خبر المبتدأ - الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر
في محل جر بإضافة إذ إليها .

إذا نطق الجاهل سكك العالم - لما طلعت الشمس انطلقنا .

إذا : ظرفية الشرطية - جملة «نطق الجاهل» في محل جر بإضافة «إذا» إليها .
لما : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وجملة «طلعت الشمس» في محل جر بإضافة «لما» إليها .

إلى الجملة - إذ - حيث - إذا - لما - متى - عند (ظروفاً).
 ما لا يجوز قطعه - ما لا يجوز قطعه (كلمات وتعبيرات الظروف)
 ما يجوز قطعه لفظاً لا معنى (كلمات وتعبيرات الظروف)
 ما يجوز قطعه لفظاً لا معنى (كلمات وتعبيرات الظروف)

تمرنات

١

في الجمل التالية ظروف لا تضاف إلى غير المفردة، فدلّ عليها وعلى ما أضيفت إليه:
 ما عندنا نحن عند الله
 بيننا وبين الناس محبة
 اخترت من الرفاق صديقاً
 بعض الناس فوق بعض منزلة
 أي وقت تدرّس تستفيد
 ما وراء الطبيعة مجهول
 أمام المرء وخلفه متاعب كثيرة
 أيتكم إزاء الغين؟
 لذي علم ولدى الناس مال
 ربنا آتينا من لدنك رحمة
 ما يصيبنا فمن لدن الله
 عاش أخي وتسطهم
 علقت السلة وسط الجبل
 اغسل يديك قبل الأكل وبعدة
 لم أتبه أول الأمر
 البحر جذاء حبالنا

٢

في الجمل التالية أسماء لا تضاف إلى غير المفردة، فدلّ عليها وعلى ما أضيفت إليه:
 سبحانك اللهم
 ذو العقل يشقى في النعيم
 كلا الأمرين محمود
 حملت المسألة وحدي
 كل راع مسؤول عن رعيته
 لم نعتد على غيركم
 جاء اللاعبون جميعهم
 الله - سبحانه - باري الكون
 أولو العقل تعبون
 الأمران كلاهما محمودان
 الله وحده لا شريك له
 كلكم مسؤول عن عمله
 لم نعتد سوى الصدق
 جميع اللاعبين في الملعب

٣

ميز ما لا يفتك مضافاً إلى الضائر مما يلزم الإضافة إلى غيرها من المفردات:
 الأنبياء كسائر الناس لكنهم أرفع خلقاً ، وأشدّ تضحيةً ، وأمضى عقلاً .
 لييك يا أخت ، فمعاذ الله أن تتواثى عن نصرته .
 الأمتحانات الرسمية منا قاب قوسين أو أدنى .
 حسبتنا أن تعرف السكون هنا قلوبنا .
 بلغ المحققون من البحث قصارةً ، وانكشفت القضية .
 لن أسافر وحدي ، ولن أكتفي بزيارة يلكم الآثار وحدها .
 من خطبة نبت الى طارق بن زياد : أيها الناس ، البحر من ورائكم ، والعدو
 أمامكم ، وليس لكم - والله - الا الصدق والصبر .

٤

دلّ على الجمل المضاف إليها في ما يلي :
 لم أقرأ جريدة منذ ثلاثة أيام
 الناس أخوة من حيث أصلهم
 تجبب الشر من حيث يبدو
 ... ولما قدانوا للوداع تبّهوا

حكم المضاف جوازاً إلى الجملة - حكم المضاف وجوباً إلى الجملة .
حكم بعض ما قطع عن الإضافة .

سافرت على حين بدء تفعل
يبدأ . . .
تفعل بادي . . .
جملة
ما يضاف إلى الجملة
وجوباً (إذا) - حيث . . .

• • •

حكم

غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات البت .

إذا قطعت عن الإضافة

(١) عندي سيارة لا غيرها
(٢) اشتريت سيارة لا غيرها
(٣) ركب في سيارة لا غيرها
عندي سيارة لا غير
اشتريت سيارة
ركبت في سيارة

له الأمر من قبل ومن بعد
قبل
بعد
قبل
بعد

الاستنتاج

نأمل كلمة « حين » في المثال الأول :
سافرت على حين . . .

تجدد مضافة جوازاً إلى جملة (حين مرة ، وقاية فعلها ماضٍ أو مضارع آخرى) ، وتجدد عليها فتحة وكسرة في آن واحد ، وهذا دليل على أن لها في إعرابها وجهين :
أما الوجه الأول فهو : البناء على الفتح (على حين . . .)
وأما الوجه الثاني فهو : الإعراب (على حين . . .)
إذا :

ما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه البناء على الفتح أو الإعراب . وما يضاف وجوباً إلى الجملة كـ حيث ، وإذا ، ومن ، ومنذ ، متى (٢) يجب بناؤه لشبهه بالحرف في اعتبار الجملة .

• • •

انتقل - الآن - إلى الفئة (ب) تجد :

كلمة « غير » وردت في الجملة ، مرفوعة ومضافة

١ . . . ٢ . . . ٣ . . . ٤ . . . ٥ . . . ٦ . . . ٧ . . . ٨ . . . ٩ . . . ١٠ . . .

١ . . . ٢ . . . ٣ . . . ٤ . . . ٥ . . . ٦ . . . ٧ . . . ٨ . . . ٩ . . . ١٠ . . .

ولكنها عندما قطعت عن الإضافة بقيت على الضم في الحالات الثلاث جميعاً وهذا هو شأن فتحتها . أما في ما يتعلق بالفئة (ج) فنقول :

رأينا من قبل في هذه السلسلة (ص ١٠٦) أن الطرف إذا قطع عن الإضافة بقي على الضم . ولم يكن في وسعنا أن توسع اجتناباً للخروج على الموضوع ، وبملاحظة أمثلة هذه الفئة نجد أن « قبل » عندما قطعت عن الإضافة جاز فيها ثلاثة أوجه :

(١) البناء على الضم (من قبل ، ومن بعد) لنية المضاف مضي .

(٢) الإعراب على نية (٣) الإضافة لفظاً . وفي هذه الحالة ظهرت علامة الإعراب دون تنوين (من قبل ومن بعد) .

(٣) الإعراب دون أن تنوي الإضافة لا لفظاً ولا معنى . وفي هذه الحالة أعربت منونة لتزولها نزلة النكرة (من قبل ومن بعد) .

إذا : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست ، إذا أضيفت أعربت ، وإذا قطعت عن الإضافة جاز فيها البناء على الضم ، والإعراب دون تنوين على نية الإضافة ، والإعراب منونة على عدم نية الإضافة .

(١) جوازاً : تعني أنها تستعمل غير مضافة أيضاً : (غلبت حيناً) و (هذا حين ملائم) ، (٢) راجع الدرس السابق للتأني على الحاصلين : (٣) نية الإضافة : قصدتها في الذهن ، وعدم نيتها : ليس بها قصد .

سافرت على حين بدأ نفعلك .

على : حرف جر متعلق بسافر .
حين : اسم مبني على التثنية في محل جر يعلى .
بدأ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
نفعلك : فاعل بدأ مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة نفع إليه .
وجملة « بدأ نفعلك » من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة حين إليها .
سافرت على حين بدأ نفعلك .

حين : اسم مجرور يعلى وعلامة جر الكسرة الظاهرة ، ولم ينون لأنه أضيف .
سافرت إذ بدأ نفعلك .

إذ : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وجملة « بدأ نفعلك » في محل جر بإضافة إذ إليها .

عندي سيارة لا غيرها .

عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية . وعلامة نصبه فتحة .
أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة عند إليه .
وشبه الجملة متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره « موجودة » .

سيارة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضم الظاهر .
لا : حرف عطف .
غيرها : غير : اسم معطوف على سيارة مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة غير إليه .

عندي سيارة لا غير .

لا : حرف عطف .
غير : اسم مبني على الضم (لقطعه عن الإضافة) معطوف على سيارة في محل رفع بالتبعية له .

اشترت سيارة لا غيرها .

سيارة : مفعول به من اشترى منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
لا : حرف عطف .
غيرها : غير : اسم معطوف على «سيارة» منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتح الظاهرة .
و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة غير إليه .

اشترت سيارة لا غير .

لا : حرف عطف .
غير : اسم مبني على الضم (لقطعه عن الإضافة) معطوف على سيارة في محل نصب بالتبعية له .

له الأمر من قبل ومن بعد .

من : حرف جر متعلق بحال محذوفة ، والتقدير (له الأمر حاصلًا من قبل ..)
قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن .
ومن : الواو : حرف عطف .

من : حرف جر متعلق بحال محذوفة ..

بعد : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن .

له الأمر من قبل ومن بعد .

من : حرف جر متعلق بحال محذوفة ...
قبل : اسم مجرور بمن وعلامة جر الكسرة الظاهرة ، ولم ينون على نسبة الإضافة .
ومن : الواو : حرف عطف .

من : حرف جر متعلق بحال محذوفة ..

بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جر الكسرة الظاهرة ، ولم ينون على نسبة الإضافة .

له الأمر من قبل ومن بعد .

قبل : اسم مجرور بمن وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
ومن : الواو حرف عطف .
بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

حكم المضاف جواراً إلى حلة
 ١- يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية (حاضراً وماضياً) ... على حين بدأ تفكك
 ٢- يصح فيه البناء والاعراب.

حكم الظرف المقطوع
 ١- البناء على الضم لتسمية المضاف إليه معنى :
 ٢- الاعراب على نية الإضافة لفظاً فلا يصح التنوين :
 ٣- الإعراب لعدم نية المضاف لفظاً ولا معنى ، فيصح تنوين ما يتحمل التنوين :
 ٤- الأمر من قبل ومن بعد

تمرينات

①

أشكل آخر كل كلمة تحذف في الجمل الآتية :

هذا يوم تظهر نتيجة نشاط العاملين ونحول الحاملين .
 ربنا ، أسعفنا في ساعة تبيض وجوه وتسود وجوه .
 لا تنس أن تقرر اجتماع الرفاق للدرس أمورهم .
 نحن قوم يثبتون على المبدأ في وقت المارقون يتشتتون .
 نحن باقون على عهدنا إلى يوم نحشرون .

هذا يوم يقبل الرئيس - هذا يوم أقبل الرئيس - هذا يوم الرئيس مقبل .

قال النابغة الذبياني :

على حين عاثبت المشيب على الصبا فقللت المأصغ والسيب وارغ

②

إقطع عن الإضافة ما يمكن قطعه في الجمل التالية :

تعلم أول الأمر ، ثم اشتغل
 اشتر سيارة صغيرة فحيتك
 نلت الشهادة والضئ من دونها
 تركت البلاد ثلاثاً لا غيرها
 تروني عزة النفس فحسي
 المبلغ ألف لا غيره

مثال : تعلم أول الأمر ، ثم اشتغل .

④

أعد المضافات إليها المحذوفة ، إلى ما يلي :

الكتاب سمري فحسب
 عندي ولدان لا غير
 صفنا في بيروت مرة لا غير
 هذا حب

مثال : عندي ولدان لا غيرهما .

⑤

احذف ما يمكن حذفه لقطع المضاف في ما يلي :

انتبه إلى قدامك وخلفك
 المصنع تحت الجبل والجبل قوفة
 اعكف إلى يمينك ثم إلى شمالك
 نالوا العزة بعده
 البئر أمامكم والغمر وراءكم
 زرت المعرض قبل اليوم

مثال : زرت المعرض قبل

قبل
 قبل

⑥

أعد المضاف إليه بعد « قبل » في البيت التالي :

فساغ لي الشراب وكنت قبل
 أكاذ أعص بالماء الحميم

مراجعة

- ١ - كيف تميز الإضافة المنوئية ؟ ولماذا أطلق عليها هذا الاسم ؟
- ٢ - كيف تعرف الإضافة اللفظية ؟ ولماذا أطلق عليها هذا الاسم ؟
- ٣ - ما هي الأحكام التي تلازم المضاف في كلتا الإضافتين : المنوئية واللفظية ؟
- ٤ - هل يجوز أن يعرف المضاف بـ « أله » في الإضافة المنوئية ؟ ولماذا ؟
- ٥ - ما هي شروط جواز بقاء « أله » في المضاف ؟ ولم يجاز ذلك ؟
- ٦ - مات أحماً منقوصاً وأضفه إلى ياء المتكلم .
- ٧ - مات جمع مذكر سالماً في حالات الإعراب الثلاث وأضفه إلى ياء المتكلم في حالة وأشرح ما يقع له .
- ٨ - « مرتجون » جمع مذكر سالم ، قاضيه إلى ياء المتكلم واشكله مضافاً .
- ٩ - أذكر عشرة ظروف تلازم الإضافة إلى المفرد واجعلها في جل ثمانية .
- ١٠ - أذكر ما تعرفه مما يلزم الإضافة إلى الجمل شارحاً الخصائص .
- ١١ - ما حكم المضاف جوازاً إلى الجملة ؟

أعرب

ابتعدنا عن الأزياء الحديثة منذ أخذت بالجسمة - لاسعادة حيث الحسد
والحق - على الإنسان أن يتمسك بقواعد الشرف والمروءة إذا شاء الرفعة
الصحيحة - سمعتك تحط قبل - جهل الجاهل فوق علم العالم إذا تجاذلا .
السيارة عريضة من تحت ، ضيقة من فوق - حدثنا عنكم إذ حدثتم عن الفضيلة .
تعاقبني على حين تسامح غيري - حسبي الله ونعم الوكيل ^(١) - سميري الكتاب
فحسب ^(٢) - الله وحسده لاشريك له - نجح بعض التلاميذ وفشل بعض -
ما فشل ذوو الحزم ولا فاز أولو الكسل - المرعجي الخير مطاع والمرعجيه
مطيع - الطالب رضى الناس تعب - هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .
إبدأ ذا من أول ^(٣) .

(١) نعم : فعل جامد لإنشاء المدح . والوكيل فاعل - فحسب : أقام التبرين . (٢) ضم : علم الدنيا .
لينة المضاف اليه معنى . والفتح على الإعراب لعدم نيبة المضاف اليه لفظاً ومعنى . وإعرابها بإعراب ما لا
ينصرف لصفة ويكون الفعل . والكسر على نيبة المضاف اليه لفظاً .

المحتوى

الموضوع	الصفحة
بنهاج السنة الاولى المتوسطة	٥
الفقرات والجمل	٧
الجملة الفعلية والاسمية	١١
الفعل	١٩
بناء صيغة الماضي	٢٨
اعراب المضارع	٢٩
نواصب المضارع	٣٠
المعلوم والمجهول	٣١
تصرف الفعل الصحيح	٤١
الفاعل	٤٩
علاقة الفعل بالفاعل	
المفعول به	٦١
نائب الفاعل	٧٥
المبتدأ والخبر	٨٢
الاعراب المشبهة بالفعل	٨٤

٨٥	الاسم
٨٧	المفكر والمؤنك
٩٣	النكرة والمعرفة اسم الجنس واسم العلم
١٠١	المفرد والمثنى والجمع
	المفعول لأجله
١٠٩	المفعول معه
١١٧	الاسماء الموصولة
١٣١	اسماء الاستفهام
١٤٧	اسماء الإشارة
١٥٥	المفعول فيه أو الظروف
١٦٩	الجر بالحرف
١٧١	الجر بالاضافة

كمال أبو مصراع

الكامل

في

النحو والصرف

الطبعة الثانية المصححة

المكتبة الحديثة للنشر
بيروت - لبنان

للسنة الثانية المتوسطة

القواعد

من إعداد لجنة لجان النشر الأولى - المنشور عام ١٩٧٢ في الدوحة القطرية - اللجنة الاستشارية

<p>تعدية الفعل تأكيد الجملة بالمفعول المطلق بيان حال الفاعل والمفعول به : الحال</p>	<p>تعدية الفعل</p>	<p>المجرّد والمزيد الميزان الصرفي اشتقاق الأفعال تصريف الفعل المعتل الأفعال الخمسة</p>
<p>أفعال التثنية (كاد وأخواتها) ليس وأخواتها لأداء النافية للجنس</p>	<p>أفعال التثنية</p>	<p>المددود والمقصود والمنقوص إسم الفاعل وإسم المفعول الصفة المشبهة وإسم التفضيل صبيغ المبالغة</p>
<p>أسلوب الشرط وجواب الطلب أسلوب التمتع</p>	<p>أسلوب الطلب</p>	<p>أسماء الزمان والمكان والآلة الأسماء الخمسة الضمان</p>

الطبعة الأولى
١٩٧٢

مميزات الكتاب

في القطع

- جُعِلَت الكتابة في الجزء الأقصى كي تسع كل صفحة ما اختصت به ، ولهذا فوائد :
- ١ - حصر الأمثلة في صفحة واحدة يساعد على المقابلة والاستيعاب .
 - ٢ - حصر الشرح في صفحة واحدة مقابلة لصفحة الأمثلة من كل درس يسهل الاستنتاج ، ويجعل الأمثلة التي تؤخذ منها القاعدة تحت نظر الطالب ، ويُغنيه عن عناء تقليد الصفحات وما يستتبعه من تشتت فكر ، وعرقلة للانسياح الهادئ .
 - ٣ - المحافظة على نظام واحد في جميع الدروس . وفي هذا تخفيف عن الذاكرة الصورية ، إذ تتوحد صورة العرض وتختلف نتائجه .

في الأتاقة

- الكتاب الأتق يعاون في تربية الذوق ، لأنه يراح إليه النظر ، وثبات به النفس . وتظهر الأتاقة في :
- ١ - تنوع الحروف الذي تبرز به الأقسام مقارزة جلية واضحة .
 - ٢ - تقسيم الدرس ووحدته صورة الفصول .
 - ٣ - إتقان الطباعة .
 - ٤ - جودة الورق .

في البقة

تُحرَّيت الدقة إلى أقصى حدودها في :

- ١ - صياغة القاعدة لتجنب التعقيد والتأويل .
- ٢ - ضبط القواعد وتخليصها من كثير من المغالط المتكررة بالنقل السطحي .
- ٣ - تركيز بعض القواعد في وجهه الأقرب إلى المنطق للتخلص من جوار الوجوه ، دون إغفال الإشارة إليه .

- ٤ - إيجاز الشرح وحصره في صفحة واحدة مقابلة للأمثلة ، واستقصاء الفائدة فيه .
- ٥ - الإعراب ، وهو الوسيلة التي ترشح القاعدة في الذهن ، وبها تفهم ، وهو النتيجة العملية للقواعد ، وعليه مدار الغاية ، وبصلاح معرفته صلاح النتيجة ، وتذوق اللغة .
- ٦ - التمرينات التطبيقية التي روعي فيها التوجيه الوطني والحلقي الانساني ، والتركييب السليم .
- ٧ - الشكل الصرفي والنحوي للأمثلة والتمرينات كي يقرأها الطالب قراءة صحيحة دون عون ، وفي هذا تدريب على الذوق اللغوي .

في وضع القواعد

- وضعت القواعد خلال التعليق على الأمثلة وشرحها لأسباب :
- ١ - لإجبار الطالب على مطالعة الاستنتاج . فالملاحظ أن أكثر التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة حفظاً آتياً دون قراءة الشرح .
 - ٢ - لتكون القاعدة هي النتيجة المنطقية للشرح .
- ثم أعيد إثبات هذه القواعد ضمن إطار على طريقة « الشجرة » لفوائد - أيضاً - منها :
- ١ - تبسيط حفظها بعد فهمها صحيحاً في الاستنتاج .
 - ٢ - تجريدها مما يستدل عليه من المذكور .
 - ٣ - إقتران حفظها بصورة تقسيمها ، وهذا معاون للذاكرة بحرب ونجاح .

في التمرينات

- وما قصيد إليه في التمرينات :
- ١ - أن يكون أكثرها مما يصح فيه التصحيح الإجمالي ، كأنما هو مسائل حسابية فجردة حل التمارين على السبورة كاف لأن يصحح كل من ألصفت أغلاطهم .
 - ٢ - الاستغناء عن تأليف الجمل . فالملاحظ أن المعلمين يهللون هذا النوع من التمرين لضيق الوقت في البصفت ، وصعوبة التصحيح في الخارج . وقد ترك هذا التأليف لصفحة المراجعة في نهاية كل باب .
 - ٣ - أن تكون على المشهور الأصح الذي عليه الجمهور . أما الجوازات فيكتفى بالإشارة إليها في الحواشي .

في الإعراب

- ١ - هذا الكتاب هو فاتحة الإعراب المفصل .
- ٢ - أعريت الأمثلة الواردة في كل درس إعراباً كاملاً لتغذية الملكة اللغوية ، وإغنائها ، وإطلاع الطالب على الدقائق ، وإراحة المعلم من البحث ، ولا جدوى من حفظ القواعد ودراسة الأمثلة دون إقتران إعرابها .
- ٣ - جمعت تمرينات الإعراب في صفحة المراجعة شاملة بحيث لا يمكن أن يمرّ الطالب أو المعلم بتقديدها جديد .

في النصوص

وضعت النصوص وضعاً ، ولم تختار اختياراً من آثار سائر الكتاب لصعوبة العثور على نصوص موافقة في :

- ١ - المقدار ، فقد لا يجمع القليل من الأمثلة المطلوبة إلا في الكثير من الصفحات .
- ٢ - المستوى ، فمن العسير وجود النص الجامع لعناصر الدرس ، والمستوى الصف معاً .
- ٣ - الشمول المطلوب لمادة الدرس ، فالنص الذي يبنى عليه الدرس يجب أن يكون وفي الأداء .
- ٤ - النفعة الأدبية ، فهي لازمة لاستمالة الطلاب ونفعهم بحفظها غير المقصود ، ثم تقليدها .

في التحديد

تجديده على في النص

يبدو لإجتنايب التجمد على المنقول في :

- ١ - الانتقاج على ما تعرض لبعض القواعد ، ملاءمة لدواعي العصر ، مع التقيد بروح اللغة .
- ٢ - تسهيل بعض القواعد المعقدة بالتواتر المعتمد .
- ٣ - تخليص بعض القواعد مما يوزح تحته من حشود الآراء ، وإختلاف الأوجه .

تجديده في الفروع

يبدو العمل الفني الرائد في :

- ١ - إجبار الطالب - دون أن يشعر - على التفهم العميق المبسط .
- ٢ - ترك المنقول في العرض المستقل للقواعد .
- ٣ - تنظيم القواعد موضحة ملخصة ، في شكل شجرة ، لتستكمل الذاكرة عناصرها من :

أ (الانطباع البصري .

ب (الحافظة .

ج (الفهم .

- ٤ - الإيجاز الواضح في الشرح ، والإيجاز المفيد الشامل في القاعدة المستنتجة .

أُعْثِي بالكتاب إعناءً شاقاً لتربية الذوق اللغوي عن سبيل :

- ١ - الترتيب والتسوية .
- ٢ - الشرح والإستنتاج .
- ٣ - القاعدة .
- ٤ - تأليف التمرينات .

٥ - الإعراب الذي يساعد على ترسيخ القواعد ، وفهم الدقائق ، وتمييز الهنات الفارقة .

في تأليف التمرينات

أُلْتِ التمرينات تأليفاً ، ولم تُجْمَع ، ولم تُنْقَل ، لأسباب منها :

- ١ - أن تتصف بالجمع والمنع .
- ٢ - أن تكون شاملة لجميع القواعد الواردة .
- ٣ - أن يقلب التركيب على أوجه متعددة كي لا يمر الطالب بعدها بجديد إلا في التدرج .
- ٤ - أن يراعى فيها التوجيه التربوي الخلقى الإنساني .
- ٥ - ألا تهمل فيها التوجيه الوطني الذي لا يتوفر في المختار المنسوخ من النصوص .
- ٦ - أن يحافظ على وقت الطالب والأستاذ فلا يهدر بما يقل نفعه ويطول تبعه .
- ٧ - أن يكتفى من الكلام باللازم المفيد .

في التوفير

يشكو أولياء الطلاب التغيير الذي يطرا كل سنة على الكتاب الواحد فيضطرونهم إلى طرحه دون الاستفادة بنقله إلى الأخ أو بيعه مستعملاً ، وقد راعينا مصلحتهم في :

- ١ - إخراج الكتاب في صيغته النهائية بعد طول الدرس القائم على التجربة والأناة .
- ٢ - ثبوت القواعد في وضع صحيح وسبك مكرر .
- ٣ - ثبوت طريقة العرض على أحدث الأساليب التعليمية .
- ٤ - تطبيق المنهاج دون زيادة أو نقصان .
- ٥ - متانة الورق وجودة ، فلا يتلى ، ولا يسهل تخرقه بتكرار الإستعمال .

في أسلوب الكتاب

أُتِمِدَ في أسلوب الكتاب عن جعل الطالب شريطاً تسجيلياً 'تطبع' عليه القواعد وتلصق الأمثلة ، وهُدِفَ إلى التنقيب عن الملكات وتغييرها من أعرب السبل ، وأبسط الوسائل الملائمة للعقول المنفتحة ...

في مساندة المعلم

يساند هذا الكتاب المعلم في تواجبه كثيرة ، منها أنه :

١ - يعطى عما يستحقه كتاب المعلم :

- أ - بتوضيح ما يعرض من الالتباس في الإعراب والأسئلة .
- ب - بإثبات مثال محلول يحث المبل عن الصواب ، ويستخدم قدوة ومثالاً في كل تمرين 'تظن' صعوبة .
- ج - بالإعراب الوافي الصحيح الدقيق المعين في فهم الدقائق وإتمامها .

٢ - يغني عن كل مستند في ما رعى ، فكل ما يلزم المعلم مدونة ومشروح في إستقصاء واستيفاء ودقة ووضوح وسهولة .

٣ - يغني عن التصحيح الإفرادي المرفق ، ويربح من نقل أحمال الدفاتر إلى المنزل ، لما بذل من جهد ، وما استُخدم من فن في تأليف تمريناته ، وجعلها - كمثال الرياضيات - ذات جواب واحد ، وطريقة حل واحدة أغلب الأحيان ، وللتصحيح تنسيق الطريقة التالية :

- أ - بعد شرح الدرس ، وتسميعة ، يطلب المعلم إلى تلاميذه تحضير التمرينات على دفاتر خاصة في منازلهم .
- ب - في الحصة التالية ينادي المعلم تلميذاً بقدر آخر لحل هذه التمرينات عليها على السبورة في حين يفتح الجميع دفاترهم ويقابلون ما كتبوه بالحل الصحيح فيصوتون الخطأ بإشراف معلمهم عليهم .

الكتاب الذي لا يُشهِمُ في بناء المجتمع الفاضل حرقته أفضل . وفي أمثلة هذا الكتاب وقريناته :

أولاً :

- ١ - التمسك بالأسرة وأعضائها على أساس الكرامة .
- ٢ - الاعتصام بالفضيلة على أرفع وجوهها المعروفة في بلادنا .
- ٣ - الاهتمام بالتقاليد النبيلة وإكبارها .
- ٤ - محاربة الإعجاب الأرعن بكل ما هو أجنبي .
- ٥ - توعية القتيات على أسس مفاهيمنا للعفة والشرف .

ثانياً :

- ١ - التسامح لتفجير كوامن الخير .
- ٢ - المحبة القائلة للبقضاء والشعفاء .
- ٣ - احترام الإنسان لإخيه .
- ٤ - قواعد التمدن الصحيح .
- ٥ - مفهوم الأدب الرفيع .

ثالثاً :

- ١ - حدود المصلحة الفردية ، وطرد الأنانية المريضة .
- ٢ - النشاط في العمل .
- ٣ - الاعتداد بالكرامة الشخصية .
- ٤ - طلب العلم .
- ٥ - تقديس الوسيلة دون الغاية .

مراجعة أهم ما ورد في الجزء الأول

يُخصّص الشهر الأول

لمراجعة أهم ما ورد في منهاج السنة الماضية

المناهج

لَفَتْ نَظْرَ

طوال الشهر الأول من السنة الدراسية ، يستعمل التلاميذ كتاب السنة الماضية (الجزء الأول ، السنة الأولى المتوسطة) ، لمراجعة أهم ما ورد فيه من دروس وقواعد . وقد تركنا للمعلم المادة تقويم هذه الدروس ، وتعيين درجة أهميتها .

أما تحاشينا وَضَعَ دروس خاصة للمراجعة فكان لأسباب منها :

- ١ - تجنب تضخم الكتاب ، وارتفاع ثمنه .
- ٢ - نَقْتَنَا بِحَسَنِ تَقْدِيرِ المَعْلَمِ ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى تَحْمِلِ التَّيْعَةِ .

الفصل

المجرد والمزبد الميزان الصرفي

تعريف المجرد والمزبد

الميزان الصرفي :

وزن الثلاثي

وزن ما فوق الثلاثي

وزن المحذوف منه

وزن المبدل منه حرف

وزن المعتل

مزيادات الثلاثي :

بحرف

ب حرفين

بثلاثة أحرف

مزيادات الرباعي :

بحرف

ب حرفين

أبواب المجرد

المعاني الغالبة لصيغ الزيادة

يا بُنيّتي

ربّما نعتني بالسُّخف والفظاظة ، وفساد الشعور ، إذا **تعرّفت** أن
الحكمة التي سمعتُ فيها خبر مولدك ، كانت أقسى ما أنقضى من لحظات
العمر عليّ .

أحسّستُ ، تلك الهينة ، أن السماء أطبقت على الأرض ، وأن
صدري ضاق حتى لا يقوى على الزفير ، و**تعرّفت** هموم الدنيا مرصوفة في
صوتك النحيل ، ورأيت فيك رسولَ الجحيم يفتحني ليدمر
سعادتي ، ويخطف مني الطمأنينة ، ويسلب أجفاني الغنص .

ومنذُ أمسٍ إنقلب الأمر ، وزال عني ذلك الكابوس الذي مزّق
نفسي بالهواجس مئةَ عشرَ عاماً .

منذُ أمس ، **تعرّفت** كيف تستطيع البنت أن تُعبد أباهما الشريف ،
وتزيج عن صدره كاتبه الكاوية الخرساء .

منذُ أمس ، **تعرّفت** لنا - يا بُنيّتي - وتقاربنا ، فتنفّست الصعداء

إن ما بلغني عن تمسّكك بالحشمة بين رفيقاتك ، أمس ، ومن دفاعك
عما نسميه فضيلة في هذا الوطن الجميل ، **تعرّفت** به حياتي ، وحلّت
أحلامي ، وأيقنت أن في هذه الأمة أصالة أطلت من عينيّك ، ونطقت
على لسانك ، وآمنت أن أمة فيها من مثيلاتك لن تموت .

أسئلة عن النصّ

١ - تأمل الأفعال المكتوبة بالأحر في النصّ ، ثمّ أجب :

أ - هل تستطيع حذف أيّ حرف من الفعل
« تعرّف » ؟

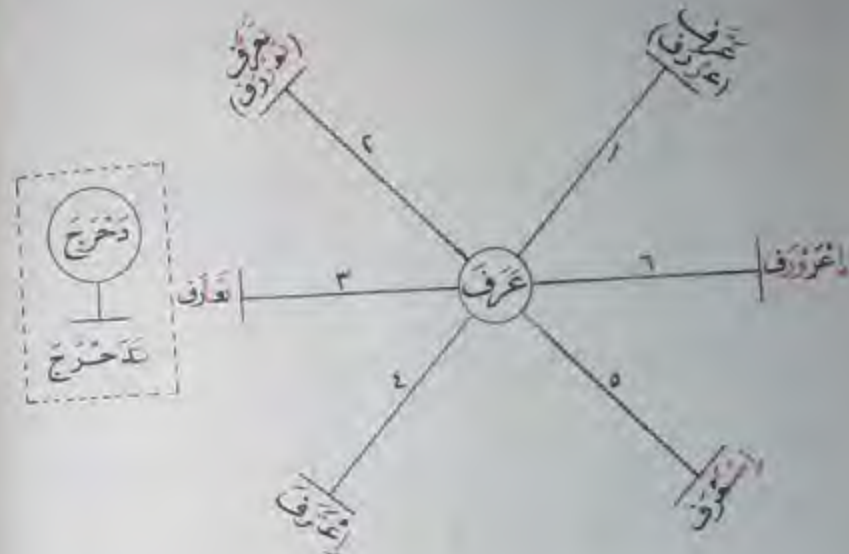
ب - احذف حرفَ العین أو الراء أو الفاء من الفصل
« تعرّف » . فهل يبقى له أيّ معنى ؟

ج - هل تستطيع حذف بعض أحرف غير « تعرّف »
مما كتبت بالأحر ، دون أن يفقد المحذوف منه
معنى العرفان ؟

د - هل تختلف معاني هذه الأفعال ؟

٢ - نقول إن « تعرّف » على وزن « فَعَّلَ » و « تعرّفت »
على وزن « تَفَعَّلَ » ، فبناءً على ذلك ، ما يكون
وزن « تعرّف » من مادة (فعل) ؟

تعريف الجرء والمزبد - الجرء الثلاثى - الجرء الرباعى - الميزان الصرفى



أ - الثلاثى		ب - ما فوق الثلاثى		ج - المحذوف منه	
الزيادة أصلية	تراه لام ثانية	الزيادة بالتضعيف	تراه الأحرف نفسها	يُحذف ما يقابل	الحذف من الميزان الأساسى
على الميزان الأساسى	على الميزان الأساسى	يُضاعف الحرف المقابل من الميزان الأساسى	في الواضع المقابلة من الميزان الأساسى	الحروف من الميزان الأساسى	
دخارج	عرف	عرف	إعروف	ن	ق
فعل	فعل	فعل	أفعل	ع	عل
فعل	فعل	فعل	أفعل	ع	عل
فعل	فعل	فعل	أفعل	ع	عل

الاستنتاج
لو حاولنا أن نحذف من الفعل الثلاثى الماضى "عرف" ما يأتى:
ع... ع... ع... ف... ر... ف... لا يبقى له أى معنى بعد الحذف.
وكذلك، إذا أخذنا الفعل الرباعى الماضى "دخرج" وحذفنا منه كما يلى:
... دخرج - ... دخرج - ... دخرج - ... الخ ...
لا يبقى له معناه الأصلي بعد الحذف (أى لفقد معنى الدرجة).
والأفعال الماضىة المتفرعة من الفعل "عرف" وحذف بعض أحرفها يمكن:
عرف (الرقم ١) يحذف منه حرف واحد هو الراء الساكنة فيصير: عرف.
تعرف (الرقم ٢) يحذف منه حرفان هما التاء والراء الساكنة فيصير: عرف.
تعارف (الرقم ٣) يحذف منه حرفان هما التاء والألف فيصير: عرف.
إعترف (الرقم ٤) يحذف منه حرفان هما الجرء والتاء فيصير: عرف.
ومثلها الفعل "تدخرج" المتفرع من "دخرج" والذي يقبل حذف التاء من أوله.
والأحرف التي يمكن حذفها تسمى أحرف الزيادة. **والفعل الذي فيه حرف زيادة يسمى المزبد. أما الفعل الذي تجرد من أحرف الزيادة (ولا يقبل حذف أى حرف منه) فيسمى الجرء.**
الفعل "عرف" ثلاثة أحرف مفتوحة: ع ر ف. لكن في اللغة أفعالا مثله وأفعالا أخرى تساويه في عدد الأحرف وتختلف عنه في الحركات نحو: "سميع - تحسن".
ولتسهيل الدلالة على كل فئة نأخذ الصرقيون من لفظة "فعل" ميزانا نوزن به هذه الأفعال، وبغيرها من أفعال اللغة وأسمائها فقالوا إن "عرف" على وزن "فعل" و"تفعل" و"تسموا الحرف الأول فاء الفعل" **والحرف الثانى عين الفعل** **والحرف الثالث لام الفعل** (أنظر الفئة أ من الأمثلة) وقياسا عليه نوزن غيره من الأفعال فنقول مثلا: إن "سميع" على وزن "فعل" و"تحسن" على وزن "فعل".
ولكى نتوصل إلى وزن ما فوق الثلاثى من الأفعال يجب الزيادة على الميزان الأساسى ففعل: فإذا كان الحرف الزائد أصليا زيدت لام ثانية (دخرج - تفعلل) وإذا كانت الزيادة بالتضعيف ضُعت الحرف المقابل من الميزان (عرف - تفعل) وإذا كانت الزيادة بأحرف خارجية زيدت الأحرف نفسها على الميزان (إعترف - إفتعفل) إلا الحرف المبدل منه (إصطبر - إفتعل).
أما المحذوف منه فيُحذف ما يقابله من الميزان (ن = ع = قف = عل) أما المتعل فيُستظر إلى أصله (هام أصلها فهم - فميزانها - إذا - تفعل).
(١) المزل عليه في معرفة الجرء والمزبد هو الفعل الماضى وأخذ (٢) منها زيادة مضاعفة ومنها زيادة حرف جديد.

الفعل بالنظر إلى أحرفه الأصلية	مجرد : هو ما خلا من أحرف الزيادة (ولا يقبل حذف أي حرف منه دون أن يتغير معناه الأصلي أو يفقد معناه كله) عظم - عظم
الميزان الصرفي	مزيد : وهو ما استطعنا أن نحذف بعض أحرفه من المحافظة على معناه الأصلي استعظم - عظم للفعل الثلاثي (وهو الأساس) فعل : جث - عظم - نلج للفعل الرباعي غير المزيد قملل (زيادة لام ثانية على ميزان الثلاثي) للفعل المزيد (تراءت أحرف الزيادة نفسها على الميزان الأساسي الثلاثي) للأفعال (كما لأفعال) : مستعظم - مستعمل عظم - عظم استعظم - استعمل

تصريفات

تصريف الأفعال المجردة والأفعال المزيدة (كما كتب الأحرار في النسخة الثانية)

يا بُنَيَّة

هل تلوين أباك في التشدد عليك ؟ وهل تشكر عليه لصورته بتصرفك ، وإمعانه في أمورك ، وظهوره لك حيث يشاء نظرك ، وإقباله على دخيلة فكرك **تقصص** عنها القوطاء ؟
هل يضايقك - يا بُنَيَّة - أن **يشعل** أبوك بوده ، وبسورك بدرايته ، ويثير نفسك بأشعة نفسه ، ويقهر في قلبك **مكامن** الخير والفضيلة ، ويمنع وجهك بريق الحياة ، ويقلط نعليك كي **يحفظ** قدميك من أشواك الطريق ؟

(١) إنشبه إلى أن المراد عليه من صيغة الماضي فقط .

أُبَيَّة . إن هذا **التحرز** كله يكلف أباك **سهر** العين ، وقندان الراحة ، وقلق الفكر ، واعتكار الهواجس ، وبذل الطمأنينة ، وخسارة الصفاء . لكن هذا التحرز - يا بُنَيَّة - لا يعترى أباك منه **ملال** ، ولا يفقد فيه الرضى . لأنه **عند** التهاون فيه نقيصة ، والتنازل عنه خيانة ما أحط أن **ينحدر** إليها الآباء ، وأن **يترقى** في **فانور**ها الأبناء . وما **تعود** أن يكون منحطاً . ومن الحنونة أن يكون .
رافخري - يا بُنَيَّة - أن أفعك بالحيطة ، وإعترى أن أصونك بالأجفان . وليعمر قلبك بحب أباك و**تفطيمه** . ولتسعد حياتك بطاعته . ولتسعد حياته بك . ولتقر عينك باهتمامه ، لتقر عينه ببلوغ المبتغى فيك .
يا بُنَيَّة . ما **حافظ** أمرؤ إلا على الغالي والنفيس .

أنت من أباك بمنزلة الحياة ، وهل يفترط سليم العقل بروحه ؟ أنت لأبيك طيف النعيم ، وما ألد أن تطبق على هذا الطيف الجفون . أنت لأبيك ميزان الكرامة ، وما **سبح** تبيل باختلال هذا الميزان . وأنتك تبتلين أقصى الجهد في صون فستانك الثمين ، وتحترسين من أن يتخذش حداؤك الجديد . فإن عددت نفسك أغلى من كل ذلك ، **عرفت** لماذا يظلمك أبوك بجناحيه ، ليرد عنك شمس الهاجرة ، وبوقيك ضربتها الكاوية ، و**عذرت**ه في أن يجعل صدره لك **مستنقراً** وحياً

ون الكلمات المكتوبة بالأحرار في النسخة السابقة .

مثال : تلوم = تقمل . يشبه = يقتل . مكامن = مقام . أشواك = أفعال .



تحريرات

الشيخ الترمذي في كتابه في اللغة العربية في المدة الاولى ضاعف في الفعل في المرة الثانية مرة عليها مرة ، وفي الثالثة مرة ، شارسا ما قبل عليه كل زيادة مستمرا في الجمع :

قَسَمَ	قَطَعَ	قَتَلَ	قَامَ (قَوْمَ)
صَفَا	صَعِدَ	عَصَرَ	جَاوَزَ (جَوَزَ)
فَاقَ	صَبَرَ	دَارَ	شَدَّ (شَدَدَ)
رَضِيَ	وَقَفَ	رَكَضَ	رَقَصَ

مثال : قَسَمَ : أكثر من القسم شَدَّ : جعله شديدا
أَقْسَمَ : حلف أَشَدَّ : جعله يَشَدُّ
قَامَمَ : يادل القصة شَادَّ : يادل الشد

لشيخ الأوزان الأربعة الأولى لمزيدة بحرفين من كل لفظ الأربعة في ما يليها

قَطَعَ قَسَمَ قَضَى كَتَبَ

مثال : قَطَعَ - قَطَعَ - قَطَعَ - قَطَعَ - قَطَعَ - قَطَعَ

الفرق بين (جَوَزَ) و (جَاوَزَ) أن الأول يعني التمرين القوي في قسوة أما الثاني يعني التمرين في القوة

بين إصفر وبين إصفار ؟ وكذلك بين إخضر وبين إخضار ؟

نوع الهمزة والسجدة والثالثة على ما يليها في كل لفظ من الألفاظ الشديدة مستمرا في الجمع

عَرَضَ كَبُرَ تَرَى حَصَدَ

في أحرفه واحد على الأفعال الاربعة التالية شارسا في الزيادة

قَرَنَسَ لَبَنَنَ أَمَرَكَ عَصَفَرَ (صَبَغَ بِالْعَصْفَرِ)

الشيخ في كتابه في اللغة العربية في المدة الاولى ضاعف في الفعل في المرة الثانية مرة عليها مرة ، وفي الثالثة مرة ، شارسا ما قبل عليه كل زيادة مستمرا في الجمع :

حَطَرَ حَشَنَ خَطِيفَ صَدَفَ

مثال : حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ

حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ - حَطَرَ

(١) أكثرنا إلى أن هذه الأوزان ليست قياسية لكل الأفعال ولا يصح منها إلا ما موثقه المجتهد أو ما لم يصح عليه . لكن تدريب الطالب على الاشتقاق لا يضرنا إلى التماسع في هذا التمرين .

قل ما أقوله

مَنْ تَقَرَّبَ قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ ، يَفْتَحِ اللَّهُ لَهُ بَابَ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ يُلَاجِئْ قَلْبَهُ إِلَى الشَّقَاءِ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسَدَادِ ، كَمَا تَضْرِبُ الْعَنَاكِبُ عَلَى جَيْفِ الْحَشَرَاتِ الْمَمْصُوصَةِ . فَإِنْفِصْ قَلْبَكَ لِلَّهِ ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَلْحَدِينَ . وَاتَّضَرْبْ فِي مَنَاهِجِ الْإِتْقِيَاءِ ، فَمَا شَقِيَّيَ أَعْرِضْ سَبِيلَكَ طَرِيقَ الْإِيمَانِ .

وَأَكْثِرِ الْمَظْلُومِينَ يَنْصُرُوكَ فِي سَاعَاتِ شِدَّتِكَ كَمَا نَصَرْتَهُمْ فِي مَحْنَتِهِمْ .
وَأَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَادَّعَى مَا لَا يَعْلَمُ خَيْرَ نَفَقَةِ النَّاسِ فِي مَا عِلْمُ .
وَمَنْ جَاوَزَتْ مَطَالِبُهُ حُدُودَهَا ، فَتَحَرَّجَتْهُ أَوْهَامُهُ إِلَى مَخَالِبِ الْعَجْزِ وَالْجُرْمَانِ ، فَتَحَرَّجْ أَوْهَامَكَ إِلَى مَطَاوِي النَّشْيَانِ قَبْلَ أَنْ تَحَرَّجَكَ .
وَتَفْتَحْ عَلَى حَقِيقَةِ نَفْسِكَ ، فَمَنْ يَفْتَحْ عَلَى حَقِيقَةِ نَفْسِهِ تَفْتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ .

اسئلة عن النص

١ (في النص أفعال ثلاثية وأفعال رباعية ماضية مأخوذة منها المضارع ثم الأمر .
فلاحظ ثم أجب :

أ - كل فعل ثلاثي مضارع يختلف عن ماضيه بحرف أضيف في أوله : فما حركة هذا الحرف ؟

ب - ما حركة فاء المضارع الثلاثي ؟

ج - هل حركة العين واحدة في مضارع الثلاثي ؟

د - ما حركة الحرف المضاف في مضارع الرباعي ؟
وفي مضارع غير الرباعي مما فوق الثلاثي ؟

هـ - ما حركة ما قبل آخر مضارع الرباعي ؟

و - هل كسر ما قبل آخر المضارع المأخوذ من فعل ماض أوله ثاء زائدة مثل « تفتح » ؟

٢ (هل بقي حرف المضارعة في أفعال الأمر ؟

اشتقاق المضارع من الماضي - اشتقاق الأمر من المضارع - مواضع أحرف المضارعة
عودة إلى أبواب الأفعال

سنة	سنة	سنة	سنة
الماضي	المضارع	سنة	سنة
١ - قَتَحَ	يَقْتَحُ ...	١ - قَتَحَ	يَقْتَحُ ...
٢ - ضَرَبَ	يَضْرِبُ ...	٢ - ضَرَبَ	يَضْرِبُ ...
٣ - نَصَرَ	يَنْصُرُ ...	٣ - نَصَرَ	يَنْصُرُ ...
٤ - عَلِمَ	يَعْلَمُ ...	٤ - عَلِمَ	يَعْلَمُ ...
٥ - كَرَّمَ	يَكْرُمُ ...	٥ - كَرَّمَ	يَكْرُمُ ...
٦ - حَسِبَ	يَحْسِبُ ...	٦ - حَسِبَ	يَحْسِبُ ...
دَخَرَ	يُدْخِرُ ...	دَخَرَ	يُدْخِرُ ...
مَبْدَى بَتَاء : تَفَتَّحَ الزهر	يَتَفَتَّحُ ...	تَفَتَّحَ	يَتَفَتَّحُ ...
سَبْدَى : قَطَعَ	يُقَتِّعُ ...	أَفْتَحَ	يُقَتِّعُ ...
مَجْرُ : وَصَلَ	يَنْفَتِّحُ ...	إِنْفَتَّحَ	يَنْفَتِّحُ ...

مواضع أحرف المضارعة

(للتكلم) :	أَفْتَحَ أَنَا البابَ
(للتكلمين) :	تَفَتَّحْ نَحْنُ
(للكل غائب مدعو للمبالاة) :	يَفْتَحْ هُوَ .. يَفْتَحُونَ هُمَ .. يَفْتَحْنَ هُنَّ ..
(للكل غائب مدعو للمبالاة) :	تَفْتَحْ أَنْتَ .. تَفْتَحِينَ أَنْتِ .. تَفْتَحَانِ أَنْتُمَا .. تَفْتَحُونَ أَنْتُمْ ..
(للكل غائب مدعو للمبالاة) :	يَفْتَحْ هِيَ ... يَفْتَحُونَ هِيَ ... يَفْتَحْنَ هِيَ ...

(١) هذا الباب محصور في أربعة أفعال هي : حَسِبَ ، وَبَسَّ ، وَبَسَّ ، وَبَسَّ ، وجعلها في باب علم أفصح .

الاشتقاق

عرفنا في الدرس السابق معاني الصيغ الثلاث (١) الماضي ، المضارع ، والأمر ، وعرفنا دلالاتها الزمانية . ونحن نلاحظ

هذا الدرس يشرح اشتقاق المضارع والأمر (٢) ومعرفة أبواب الأفعال .
أول ما يجب ملاحظته أن الأفعال الماضية في العمود الأول - بالنظر إلى عدد الأحرف - ثلاثة أقسام : ثلاثية ، ورباعية ، وفوق الرباعية . وأول ما يجب ملاحظته في الأفعال المضارعة (المعروفات) : أنها - جميعاً - مبتدئة بياء زائدة ، لتُنْظَرُ الآن في هذه البياء الزائدة :
(١) هي أحد الأحرف الأربعة (أ - ن - ي - ث) المدعاة بأحرف المضارعة والمذكورة داخل الإطار ، والتي يمكن أن يحل الواحد منها محل الآخر كما تقتضي الحاجة فنقول : أفتح - تفتح - يفتح - تفتح .

(٢) هي مضمومة في المضارع المشتق من الرباعي (يُدْخِرُ من «دخرج» ، ويَفْتَحُ من «أففتح» ، مفتوحة في غيره .
(٣) عندما زيدت على الماضي المبتدئ بـ «ي» ميمزة ليبين منه المضارع حذفته ميمزة (لنفتح يفتح)
(٤) فاء الفعل (٣) بعدها ساكنة إلا في باب الرباعي (يُدْخِرُ...دخرج) وفي المبتدئ بـ «ث» زائدة (تفتح - يفتح...دخرج) فهي مفتوحة .

أما عين الفعل الثلاثي في المضارع فتختلف حركاتها باختلاف الباب (١) الذي ينتمي إليه الفعل . والأفعال الثلاثية - كما في الأمثلة - ستة أبواب :

- (١) مفتوح العين في الماضي مفتوحها في المضارع : قَتَحَ - يَفْتَحُ
- (٢) مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع : ضَرَبَ - يَضْرِبُ...الخ (أنظر الأمثلة)
- (٣) للرباعي باب واحد هو : قَتَلَ - يَقْتُلُ (دَخَرَ - يَدْخِرُ)
- (٤) وغير الثلاثي يكثر ما قبل آخره في المضارع (يُدْخِرُ - يَفْتَحُ) إلا إذا كان مبدوءاً بـ «ث» زائدة فلا يتغير . (تَفَتَّحَ - يَتَفَتَّحُ) . إذا : اشتقاق المضارع من أول الماضي حرف مضارعة مضمومة في الرباعي مفتوح في غيره . فالتثنية منه تَكُونُ قاتلة وتكون حركة عينه ثمة لياؤه . وغير الثلاثي إذا يكن في أوله ثمة زائدة لم يتغير صوتها وإذا كثر ما قبل آخره وحذفت من أوله الميمزة الزائدة إن وجدت .

ويشتق الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله . فإذا كان أوله بعد الحذف متحركاً كان هو الأمر (يَفْتَحُ - تَفْتَحْ) . وإذا كان ساكناً ، لم يكن رباعياً ثمة إليه همزة القطع مفتوحة (يَفْتَحُ - أَفْتَحْ) وآلة ثالثة عليه همزة وصل مكسورة (يَفْتَحُ - اِنْفَتَحْ) ، ما لم يكن ثمة ميمزة مضمومة الدين فتختصم .

(١) لا حاجة إلى التذكير بأن هذه الصيغ للعلوم أما صيغ الجيول فتأتي . (٢) أصل المشتقات العربية المصدر ، وهي بذلك لأنها - جميعاً - تصدق منه . وهو جامد أي غير مشتق . يبين منه الماضي بتغيير الحركات فقط أو دون تغيير نادراً . مفع - مفعول - مفعول (حرف الجيول يمتد بحركة) طلب - طلب .
(٣) فاء الفعل ما يقابل فاء الفعل «ث» منه ، وهبته ما يقابل عنها ، ولأمة ما يقابل لأمها (٤) لا يعرف باب الفعل غالباً إلا من المعجمات .

ليس الحاجب يفتح آت

ليس : من أخوات كان (فعل ماض ناقص جامد) .
 الحاجب : اسم ليس مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 يفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

الباب : مفعول به من « يفتح » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وجملة « يفتح » من الفعل والفاعل . . في محل نصب خبر « ليس » .

ما يفتح الحاجب الباب

ما : حرف نفي .

إنَّ الحاجب ليفتح آت

إنَّ : حرف مشبه بالفعل .
 الحاجب : اسم « إنَّ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 ليفتح : اللام : توكيدية .

وجملة « يفتح » من الفعل والفاعل . . في محل رفع خبر « إنَّ » .

سيفتح الحاجب الباب

سيفتح : السين : حرف استقبال للتنفيس .

سوف يفتح الحاجب الباب

سوف : حرف استقبال للتسويق .

ليفتح الحاجب الباب

ليفتح : اللام : للأمر .

يفتح : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون ،
 وحركته بالكسرة منعاً لالتقاء الساكنين .

أفتح أنا الباب

أفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
 أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيداً لفاعل « أفتح » المستتر .

يفتحان هما الباب

يفتحان : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « يفتح » .
 هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيداً لفاعل « يفتح » .

يفتحون هم الباب

يفتحون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « يفتح » .

يفتحن من الباب

يفتحن : يفتح : فعل مضارع مبني على السكون لانتصاليه بنون الإثبات .
 النون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « يفتح » .

تفتحان أنت الباب

تفتحان : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « تفتح » .

تفتح هي الباب

تفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي .
 هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيداً لفاعل « تفتح » المستتر .
 الباب : مفعول به من « تفتح » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- ١ - مم تشتق صيغة المضارع ؟
- ٢ - ما حركة عين المضارعة في صيغة المضارعة المشتقة من الرباعي ؟ استشهد بالعلمين الرباعيين : « طمأن » و « أسمع » .
- ٣ - ما حكم همزة الماضي المبتدئ بهمزة عندما تشتق منه صيغة المضارع ؟ استشهد بالأفعال : « أخرج » و « اعترف » و « إنكفأ » و « استبشر » .
- ٤ - ما حكم فاء الفعل في صيغة المضارع ؟ للاستشهاد ، اشتق المضارع من الأفعال : « نهض » ، « أنهض » ، « استنهض » ، « انتهض » ، « فاض » ، « ترفع » ، « درّب » ، « قلّق » ، « هرّط » .
- ٥ - اذكر أبواب الأفعال الثلاثية .
- ٦ - ما حكم ما قبل آخر صيغة المضارع ؟
- ٧ - مم تشتق صيغة الأمر ؟
- ٨ - همزة وصل أمر الثلاثي تكون مضمومة في بابين ، فما هما ؟
- ٩ - إحدى صيغ المضارعة تشتق منها صيغة الأمر بحذف حرف المضارعة ، فهاهنا مثالا يثبت ذلك .
- ١٠ - ما قاعدة اشتقاق الأمر ؟
- ١١ - ما أحرف المضارعة ؟
- ١٢ - حدد مواضع أحرف المضارعة مؤيدا قولك بأمثلة .

تصريف الفعل المقتل

(ومراجعة جدول تصريف الفعل السالم)

تصريف المثال الواوي

تصريف الأجوف الواوي

تصريف الأجوف اليائي

تصريف مجهول الأجوف

تصريف الناقص الواوي

تصريف الناقص اليائي

رمى رمي

قوى قوى

نوى نوى

إسناد الناقص إلى :

١ (ساكن

٢ (ما يبنى على السكون .

الجيل المقدس

تباركت — أيها الجيل المقدس — إن فيك ليراً **يدعو** إلى الحكمة والتأمل .

تبخل على أبنائك ، وتحذف بهم بين أكتاف العفاريث ، وترميهم على مقال الأرض ، **فيسلمون** لك المجد .

وتزرع النعصة في قلوب أمهاتهم ، فيزرعونك منارات على قسَم الدنيا تحدث أجيال العالم كله عن المغامرة والطموح .

تؤعدهم **فيعدوك** ، وتجنهم **فيهورك** ، وترؤم لهم الفرقة والإغتراب **فرومون** القرب والعودة . لا **يُسلم** عنك عز ، ولا تنسبهم إياك ثروة ، بل يقاسمونك عزهم وثروتهم ، كأنما أرضك مغنطيس لقلوبهم ، تجذبهم إليها أبنا حلو ، وكيفما توجهوا . لا ينعمشهم إلا نسائم أرزك ، ولا يستهويهم إلا شيوخ قسَميك .

فما أروعك — يا لبنان — بين البلدان ، وما أعمق سرك بين أسرار الوجود .

استلذة عن النص

١ (الأفعال المكتوبة بالأحمر في النص معنلة كلها :
منها المثال ، ومنها الأجيال ، ومنها الناقص ،
بأنواعها جميعاً .

أ — رُدّها إلى صيغة الماضي .

ب — عيّن نوع كلٍ منها .

الفعل السالم

سهر

المثال الى اوي

وَعَدَ

الأجوف الى اوي

رام يروم

الأجوف اليائي

شاذ يشيد

مضارع	ماضي	امر	مضارع	ماضي	امر	مضارع	ماضي	امر
سهر	يسهر	سهر	وَعَدَ	يَعِدُ	وَعِدْ	رام	يروم	رام
سهر	يسهران	سهر	وَعَدَا	يَعِدَانِ	وَعِدَا	راما	يرومان	راما
سهر	يسهرون	سهر	وَعَدُوا	يَعِدُونَ	وَعِدُوا	راموا	يرومون	راموا
سهرت	تسهر	سهرت	وَعَدَتْ	تَعِدُ	وَعِدِي	رامت	تروم	رامت
سهرنا	تسهران	سهرنا	وَعَدْنَا	تَعِدَانِ	وَعِدْنَا	رامنا	ترومان	رامنا
سهرن	يسهرون	سهرن	وَعَدْنِ	تَعِدْنَ	وَعِدْنَ	رامن	ترومن	رامن
سهرت	تسهر	سهرت	وَعَدَتْ	تَعِدُ	وَعِدْ	رامت	تروم	رامت
سهرتما	تسهران	سهرتما	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	وَعِدَا	رامتما	ترومان	رامتما
سهرتم	تسهرون	سهرتم	وَعَدْتُمْ	تَعِدُونَ	وَعِدُوا	رامتم	ترومون	رامتم
سهرت	تسهرين	سهرت	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	وَعِدِي	رامت	ترومين	رامت
سهرتما	تسهران	سهرتما	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	وَعِدَا	رامتما	ترومان	رامتما
سهرتن	تسهرن	سهرتن	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	وَعِدْنَ	رامتن	ترومن	رامتن
سهرت	أسهر	سهرت	أَعَدَ			رامت	أروم	رامت
سهرنا	أسهر	سهرنا	أَعَدْنَا			رامنا	أروم	رامنا
سهر	يشيد	سهر	شاذ	يشيد	شاذ	رام	يشيد	رام
سهر	يشيدان	سهر	شادا	يشيدان	شادا	راما	يشيدان	راما
سهر	يشيدون	سهر	شادوا	يشيدون	شادوا	راموا	يشيدون	راموا
سهرت	تشيد	سهرت	شادت	تشيد	شادت	رامت	تشيد	رامت
سهرنا	تشيدان	سهرنا	شادنا	تشيدان	شادنا	رامنا	تشيدان	رامنا
سهرن	يشدن	سهرن	شدن	يشدن	شدن	رامن	يشدن	رامن
سهرت	تشيد	سهرت	شدت	تشيد	شدت	رامت	تشيد	رامت
سهرتما	تشيدان	سهرتما	شدتما	تشيدان	شدتما	رامتما	تشيدان	رامتما
سهرتم	تشيدون	سهرتم	شدتتم	تشيدون	شدتتم	رامتم	تشيدون	رامتم
سهرت	تشيدين	سهرت	شدتت	تشيدين	شدتت	رامت	تشيدين	رامت
سهرتما	شيدا	سهرتما	شدتما	شيدا	شدتما	رامتما	شيدا	رامتما
سهرتن	شدن	سهرتن	شدتن	شدن	شدتن	رامتن	شدن	رامتن
سهرت	أشيد	سهرت	شدت	أشيد	شدت	رامت	أشيد	رامت
سهرنا	تشيد	سهرنا	شدتنا	تشيد	شدتنا	رامنا	تشيد	رامنا

(١) لاحظ حذف الواو في المضارع والأمر . (٢) لاحظ أن المثني واحد في الخطابية تأليفاً وتذكيراً .

(١) لاحظ اختلاف حركة فاء المتي للمعلوم وحركة فاء المتي للمجهول .

عدن : عد : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «عد» .

فمن دعوت

عدن : عاد : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل عاد .

أنا رمت

رمت : رام : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل رام .

أنا رمت

رمت : ريم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ريم .

فما دعوا

دعوا : دعوا : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «دعوا» .

فما دعوا

دعوا : دعا : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .
والألف : الإلحاق .

فما دعنا

دعنا : دعا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين (قبل إضافة الألف) .
والياء : للتأنيث .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .

دعوت : دعوا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
فمن يدعون

فمن يدعون

يدعون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يدعون .

فمن يدعون

يدعون : يدعوا : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
أدعوا

أدعوا

أدعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدعوا» .

أدعوا

أدعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدعوا» .
والألف : للإلحاق .

فهم دعوا

هووا : هووا

فهم دعوا

هووا : هووا : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

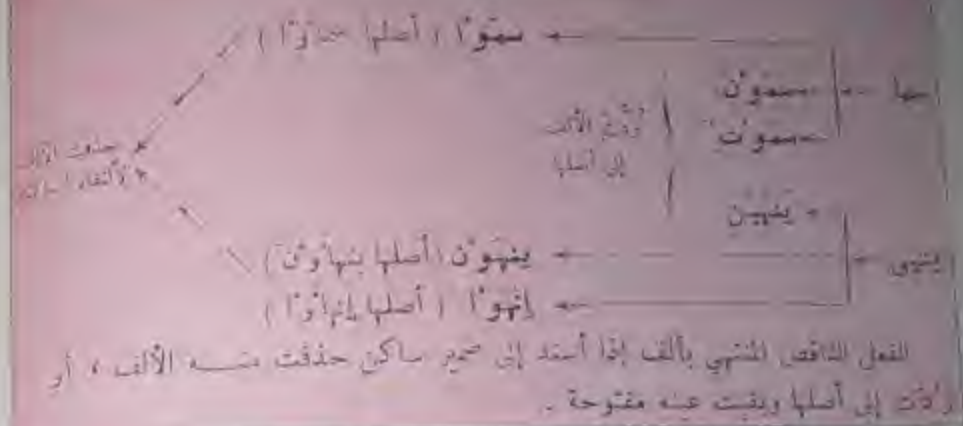
أنتن تهوين

تهوين : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال
الخمسة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل تهوي .

أهوين

أهوين : أهوي : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .



تَمَرِينَات

١

صُرِّفَ الْأَفْعَالُ السَّالِةُ :

صُرِّفَ - ائْتَمَنَ - اسْتَفْشَقَ - هَذَقَدَ - شَمِعَ^(١) .

٢

صُرِّفَ الثَّلَاثُ الْوَارِثَةُ :

وَقَفَ - وَقَرَ - وَرَدَ - وَمَقَى - وَخَزَ .

٣

صُرِّفَ الْأَفْعَالُ الْخَوَافِ الْوَارِثَةُ الْمَعْدُومُ وَالْمَجْهُولُ مَصْبُورَةٌ بِالشَّكْلِ :

رَامَ^(٢) - هَامَ - قَاضَ - قَاسَ - فَاهَ .

٤

صُرِّفَ الْأَفْعَالُ التَّوَاقِصُ :

ثَمَا يَنْمُو - قَضَى يَقْضِي - رَوَى يَرْوِي - سَعَى يَسْعَى .

(١) الشيء المجهول لا يأتي منه الأمر (٢) رام يرم بمعنى حاد يجلد .

٥

صُرِّفَ :

وَسَى - هَفَا - هَوَى - دَوَّى - اسْتَشْرَى - وَفَى - عَقَا
فَاهَ - دَامَ - سَاوَى - هَلْهَلَ - نَهَوَ .

٦

ما ماضٍ كل من الفعلين التاليين ؟ :

عَدَنَ - عُدَنَ .

٧

صُرِّفَ الْمُدْرَدَةُ الْمُؤَنَّةُ بِالْفَعْلَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

سَاقَ - وَسَقَ .

٨

صُرِّفَ الْفَعْلَيْنِ الْآتِيَيْنِ ضَابِطًا بِالشَّكْلِ التَّامِ

عَوَى - وَعَى .

٩

صُرِّفَ ضَابِطًا بِالشَّكْلِ مَا يَلِي :

رَادَ - وَرَدَ - وَلَّى - لَوَّى .

أَعْرَبَ

هَمَّ يَهْمُونَ - هَنَّ يَهْمُونَ - هَمَّ حَفَّوْا - هَمَّ دَعَوْا - هَمَّ دُعُوا .
نَحْنُ نَسْمُنَا - نَحْنُ نُسْمُنَا - قِي ثِيَابُكَ .

١٠

ما ماضٍ ما يَلِي ؟ :

نَ - عَ - وَ - جَ - إِذْ - ضَعَّ .

- ١ - ما حكم واو الماضي المثال (المثل الفاء) في المضارع والأمر ؟ هات مثالين .
- ٢ - ما حكم حركة عين المثال في الأمر ؟ هات مثالا .
- ٣ - « وَهَبَا » ، « يُوهَبَا » ، « هُمَا يَهْبَانِ » ، « هُمَا يَهْبَانِ » ، « هُمَا يَهْبَانِ » ، « هُمَا يَهْبَانِ » ؟
- ٤ - ما حكم ألف الماضي الأجوف (المثل العين) في المضارع ؟ وفي مجهول الماضي ؟
- ٥ - ما حكم حركة فاء الأجوف في الأمر ؟ أعط مثالا .
- ٦ - ما حكم حركة فاء الأجوف الباقى في مجهول الماضي ؟ أعط مثالا .
- ٧ - ما حكم ألف الماضي الناقص مع التاء المتحركة ؟
- ٨ - ما حكم عين الماضي الناقص المنتهى بألف إذا اسند إلى ضمير يبنيه على السكون ؟
- ٩ - ما حكم عين الماضي الناقص المنتهى بألف إذا اسند إلى ضمير ماكن ؟ أعط مثالا .

أعرب

الأمر مِنْ « وَصَلَ » ^(١) ، « هُوَ » ^(٢) ، « صِلَ » ^(٣) ، ، والأمر من « صَالَ »
هو « صُلِّ » - الأمر من « وَصَفَ » مثل الأمر من « صَافَ » - إنَّ
مَنْ أَصْفَى إِلَى أَوْلَادِهِ فِي صَغَرِهِمْ أَصْغَوْا إِلَيْهِ فِي كِبَرِهِمْ - أَوْفَيْنَ بِحَقِّ
أَوْلَادِكُنَّ لِكَيْ تَبْنِينَ وَطَنًا تَقْوِينَ عَلَى التَّهْذُؤِ فِيهِ - إِنَّ الَّذِينَ هَوَوْا
فِي أَعْمَاقِ غِرَانِزِهِمْ لَا قُوا حَتْفَهُمْ وَإِنْ رَأَيْنَاهُمْ يَتَجَوَّلُونَ - اسْمُؤَا عَنْ سَفَايِفِ
الْأُمُورِ ، وَاسْعَوْا إِلَى الْمَعَالِي ، وَلَا تَنُوءُوا ، فَمَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ إِلَّا
الْكَرِيمُ - اِسْمَعُوا وَاعْبُدُوا ، وَإِذَا ^(٤) سَمِعْتُمْ فَانْتَفِعُوا ^(٥) - أَبَوَاكَ رَجَّوَا
لَكَ الْخَيْرَ ، فَلَمَّا إِذَا ^(٦) لَا تَرْجِيْنَهُ لَهَا ، وَهَمَّا أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ مِنْكَ ؟

(١) « وصل » لفظة مبنيّة على الفتح في محلّ جرّ بنّ ، والجارّ متعلّق بنعت محذوف تقديره « والكائن » .
(٢) ضمير الشأن - لا محلّ له من الإعراب - (٣) « صل » لفظة مبنيّة على السكون في محلّ رفع خبراً للشيء .
(٤) الظروفيّة الشرطيّة - غير جازمة - (٥) الفاء : الرابطة لجواب الشرط .
(٦) الفاء : استثنائيّة . فإذا : إمّا لاستفهام مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام .

الأفعال الخمسة

تصريف الأفعال الخمسة

تركيبها

إعرابها

يا أرض بلادي

نَحْنُ نُنَادِيكَ - أَيُّهَا الْأَرْضُ - قُلْ تَسْمَعِينَ ؟
 نَحْنُ نَسْقِي تُرَابَكَ بِعَرَقِ جِبَاعِنَا ، قُلْ تَكْتَفِينَ ؟
 نَحْنُ نَرْفَعُ عَلَى ظَهْرِكَ الشَّوَامِخَ إِجْلَالًا وَتَعَزِيزًا ، قُلْ تَشْكُرِينَ ؟
 نَحْنُ نَتَغَلَّغِلُ إِلَى أَعْمَاقِ صَدْرِكَ ، لِنَبْلُغَ شِعَافَ قَلْبِكَ فَتَقْبَلَهُ امْتِنَانًا ،
 قُلْ تَرْتَاحِينَ إِلَى بَرْنَا بِحَبْلِكَ وَتَسْتَعِينَا بِجَنَائِكَ ، وَهَلْ تَكْتَفِينَ ؟
 إِنَّمَا كُنْصِيَتْ أُنْتُ ، فَلَنْ نَكْتَفِي نَحْنُ .

كَانَتْ أَجْسَامُ أَسْلَافِنَا حَزَانَاتٍ دُمَاءٍ يُفَجِّرُونَهَا شُكْرًا إِذَا أَلَمَتْ بِكَ
 غُلَّةٌ . فَلَنْ تَصْحَرِي لَنَا مَا كَانَ دُونَ هَذَا الْفِدَاءِ .

أَطْلِي دُمَاءَنَا - يَا أَرْضَ بِلَادِي - فَبِي لَكَ تَبَذُّلَيْنَهَا حِينَ تَحْتَاجِينَ إِلَيْهَا ،
 وَحَيْثُ تَشَاءِينَ ، وَإِنْ لَمْ تَشْكُرِي لَنَا عَمَلًا ، فَلَنْ نَطْلُبَ فَوْقَ مَا نَفْعَلِينَ .

أَيُّهَا الدَّمَاءُ الَّتِي تَغْلِي فِي عُرْوَتِي ، إِنْ لَمْ تَكُونِي لِبِلَادِي ، فَمَاذَا
 لَا تَحْفَيْنِ ؟

اشارة من النص

١ - يحوي النص الفعل المضارع « تَشْكُرِينَ »
 في ثلاث حالات :

- أ - عَيْنُ حَالَةِ الرَّفْعِ وَحَالَةِ النَّصْبِ وَحَالَةِ الْجَزْمِ .
- ب - هَلْ تَرَى فَرْقًا بَيْنَ حَالَةِ النَّصْبِ وَبَيْنَ حَالَةِ الْجَزْمِ ؟
- ج - مَا الضَّمِيرُ الَّذِي يَتَّصِلُ بِهَذَا الْفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ
 الحصة ؟

٢ - لاحظ علامة الإعراب في هذا الفعل :

د - أَسْرَكَةٌ هِيَ أَمْ تُحَرَّفُ ؟

هـ - في كم حالة من حالات الإعراب الثلاث يختلف
 هذا الحرف ؟

تعريف الأفعال الخمسة وتركيبها - إعراب الأفعال الخمسة

١ - تعريفها وتركيبها :

الغناء الأسامي

متصلاً
بالياء
الاثني (أنتما) (وهما للثوب) ١
بشكر ١
ن ١
نشكر ٢
ن ٢

متصلاً
بواو الجماعة ٣
بشكر ٣
ن ٣
نشكر ٤
ن ٤

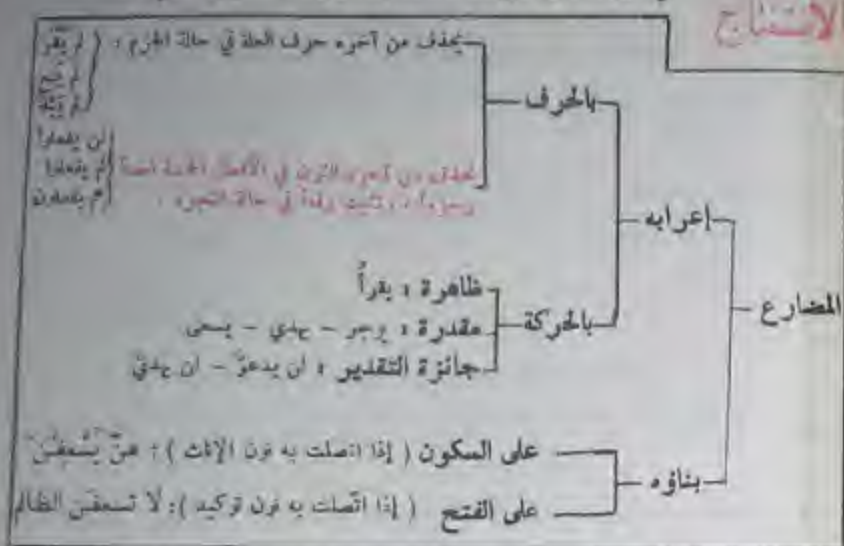
متصلاً
بهاء المخاطبة ٥
بشكر ٥
ن ٥
نشكر ٥
ن ٥

ب - إعرابها :

علامة الرفع
ثبوت النون
تشكروا ن
تشكرون ن
تشكرن ن
علامة
النصب والجرم
حذف النون
لم تشكروا x
لم تشكروا x
لم تشكروا x
لم تشكروا x
لم تشكروا x
لم تشكروا x

في الجزء الأول من هذا الكتاب + وودت الشجرة التالية :

الاستنتاج



هذه الشجرة تلخص أحكام الإعراب والبناء في الفعل المضارع، وتما نستفيد منها :
١ - أن الأفعال الخمسة أفعال مضارعة .

٢ - أن حذف النون هو علامة الجزم والنصب في الأفعال الخمسة، وأن ثبوت النون هو علامة الرفع فيها .

والآن ، نعود إلى هذه الأفعال الخمسة لندرس تركيبها ونضع لها تعريفاً يستند لهذا التركيب .

قامل الفئة (أ) من الأمثلة ، نجد : فعلاً مضارعاً أساسياً هو : يشكر ، أثبتنا إلى ألف الاثنين وإلى واو الجماعة غيبةً وخطاباً ، ثم إلى ياء المخاطبة . وتنتج عن هذا الإسناد خمسة أفعال هي : (١) يشكران (٢) تشكران (٣) يشكرون (٤) تشكرون (٥) تشكرن .

ثم قامل الفئة (ب) نجد أن النون الملحقة بالأفعال الخمسة لا تظهر إلا في حالة الرفع . إذا :

الأفعال الخمسة هي كل صيغة مضارع استندت إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة (يرتاحان ، يرتاحون ، يرتاحون ، يرتاحون ، يرتاحون) . وحذف هذه الأفعال أن تحذف نوناً نصياً وجزماً ، وأن تثبت نوناً رفعاً في حالة التجرد عن الناصب والجارم (لم يفعل - لن يفعل) .

اعراب
الأشئلة

مما يشكرون

ما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
يشكرون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكرون» .
والجمله الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتم تشكرون

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
تشكرون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكرون» .
والجمله الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتم تشكرون

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
تشكرون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكرون» .
والجمله الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنت تشكرين

أنت : ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء .
تشكرين : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكرين» .
والجمله الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

اعراب
الأشئلة

مما لم يشكروا

ما : حرف جزم .
لم يشكروا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «لم يشكروا» .
والجمله الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

ثم لم يشكروا

ثم لم يشكروا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «لم يشكروا» .
والألف : للإلحاق .
والجمله الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنت لم تشكوري

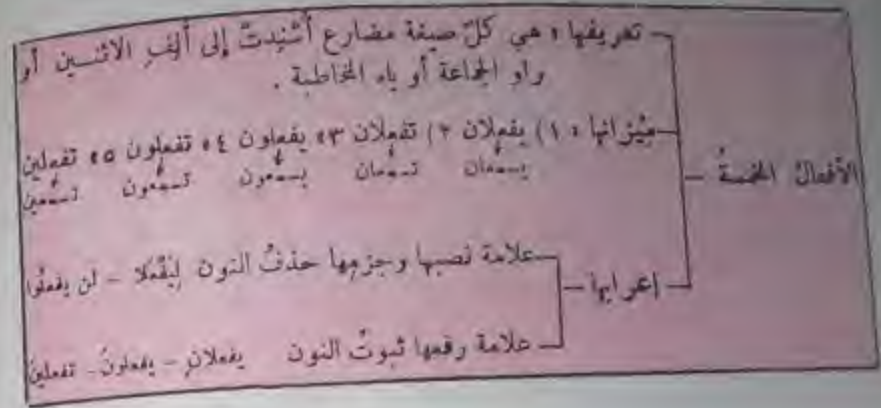
أنت لم تشكوري : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «لَمْ تشكوري» .

أنتم لن تشكروا

لن : حرف نصب .
لن تشكروا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «لن تشكروا» .

أنتم لن تشكروا

لن تشكروا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «لن تشكروا» .
الألف : للإلحاق .



شركات



ضع خطاً تحت الأفعال الخمسة في النص التالي :

لنا عليك أمانة - يا أرض بلادي - هي أن تكوني ناراً على
الحواري والمارقين ، وسوطاً لايعاً في أفواه الفاسدين ، ومطحنة تطحن
الظالمين عليك ، وتسحق المعتدين عليك إذا لامست أقدامهم أرضك
المقدسة الطاهرة .

ألم تحولي مقبرة للفاتحين في ما عبر من العصور ؟

ألم تعلمي الأرضين كيف يتزلزلن بالطغاة إذا ما عاثوا نافخين الصدور ؟
كنت عظيمة - يا أرض بلادي - ، وإيماننا بآئك لن تننازي
عني العظمة عظيم .

إن أبناءك ليفخرون بأن يتوسدوا حُفنة من ترابك ، أو حجراً
من حجارتك . وأقصى أمانهم بعد الحياة أن تغذي ببقاياهم شجرة من
أشجارك ، أو عشبته من أعشابك . ولم يكونوا ليظمعو منك في أكثر ،
ما من بيت ارتفع فيك - يا أرض بلادي - إلا على جدث
شبيد من أبنائك الميامين . وما من ينبوع تدفق على سفوحك ، وفي
أوديتك ، إلا مازجة قطرات من دماء رجل قضى في سبيلك . وما
من مطرح في المسكونة لم تفرسي فيه واحداً من أولادك يغطيك
أشهى الثمار ، ويلقن الناس جنون العطاء .

سهلك وجبلك - يا أرض بلادي - لن يفتأ بينان العز ألواناً ،
ويلدان الرجال أبطالاً ، والنساء يلفظن الصوى على طريق الحياة ، إلى
أنبل الغايات .

فيا أبناء بلادي ، لا تنوا ولا تفرقوا ، ولا يتزعزع إيمانكم
بأرضكم الطيبة . فإن تحافظوا عليها تخلصن لذراريكم ، وإن فترطوا
بها ، وتهملوا ، تخسروها وتخسروا من تكون عليها من عيال .

وأنت - يا أم بلادي - تمسكي بتقاليد أرضك ، وإزث شعبك . أبنا
تجهي ، وحيثما تحلي ، مضيقة إليها ما تشرف به النفس من عطايا العلم
الحديث . فإن تفعل هذا وتصبري عليه - وعهدي بك قدرة على الصبر -
تساعدني من بعدك على البقاء الشريف .



بتن سبب ثبوت النون أو حذفها في كل من الأفعال الخمسة ، في النص السابق .

مراجعة

- ١ - صرف الأفعال المضارعة التالية في حالات الأفعال الخمسة جميعاً :
يتعاون - تستعين - يُعين - يشكو - يسعى - يُرضي - يرضى - يشفي - يغفو - يشتهي - يشرح - يشترك - يحتشم - يشتق - يهب .
- ٢ - أدخل « لم » ثم « لن » على كلٍّ من الأفعال الخمسة في الجمل التالية :
أ (أهل الفن يفتقرون إلى التشجيع ، كما تفتقرون أنتم إليه أيها العلماء .
ب (يداي تجنيان ما غرسنا أنفس .
ج (إنك تعلمين ما أوصيتك به .
- ٣ - عرف الأفعال الخمسة ، وأذكر ميزاتها .
- ٤ - ما حكم النون في إعراب الأفعال الخمسة ؟ أعط أمثلة .

أعرب

الهُوى مَطْبِئَةُ الْهَوَانِ ، إِنَّهُ تَمُطُّوهُ تَهَوَّنُوا - أَيُّهَا الْفَتَاةُ الَّتِي تَحْتَرَمُ كَرَامَتَهَا ، لَا تَقُولِي : « هَذَا مَا تُرِيدُهُ الْكَثْرَةُ مِنَ الْأَتْرَابِ ، وَأَنَا مَعَ الْكَثْرَةِ أَمِيلُ ، فَأَنْ تَمِيلِي إِلَى تَرَاثِ الْجُدُودِ مِنْ الْقِيمِ ، خَيْرٌ ^(١) لِمَتِّكَ وَالْإِنْسَانِيَّةِ ، وَأَبْقَى - يَا وَلَدَتِي ^(٢) ، عَلَيْكُمَا ^(٣) أَنْ تَحْتَرَمَا الْقَوْلَ الْمَأْثُورَ : « إِنْ يَكُنِ الْعَمَلُ مَجْهَدَةً ، فَالْفِرَاحُ مُفْسَدَةٌ » - عِنْدَمَا ^(٤) تَعْظِيْنِ أَوْلَادَكَ ، لَا تَنْسَيْ أَنْ تَذَكِّرَهُمْ بِأَنَّ الْأَدْوِيَّةَ تَنْفَعُ مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَتَضُرُّ مِنْ أُخْرَى ، وَأَنْ تَجَنِّبَهَا فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ فَلَا حُجْرَ .

(١) آيَةٌ : مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ تَصْلِيحِ بَعْدِ التَّدَاوِيِ الْمَحْذُوفِ ، وَ (مَا) تَقْلِيْبِيَّةٌ . الْفَتَاةُ بِدَلٍّ مِنْ آيَةٍ مَرْفُوعَةٍ بِالتَّجْمِيْعِ لَهُ وَاعْلَامَةٌ ... (٢) مَعَ : مَقْعُولٌ قِيَمَةٌ مَتَّصَةٌ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَكَاثِبَةِ وَاعْلَامَةٌ ... الْكَثْرَةُ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ مَعَ « إِلَيْهِ وَاعْلَامَةٌ ... (٣) خَيْرٌ : خَيْرُ الْمَصْدُورِ الْمُؤَوَّلِ : « أَنْ تَمِيلِي » . (٤) وَلَدَتِي : مَنَادَى مَتَّصٌ بِبَعْدِ التَّدَاوِيِ الْمَحْذُوفِ لِأَنَّهُ مَضَافٌ وَاعْلَامَةٌ ... وَ (يَا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (وَلَدَتِي) إِلَيْهِ ... (٥) عَلَى : اسْمٌ فِعْلٌ ، كَمَا : حَرْفُ خِطَابٍ ، (٦) الْمَصْدُورُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ « مَا » وَالْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (عِنْد) إِلَيْهِ .

استعمال المعجمات

البَحْثُ عَنْ :

المُؤَيَّدُ

المُعْتَلَّ

المَحْذُوفُ عَنْهُ

المَضَاعِفُ

أنواع ترتيب حروف المعجم :

الترتيب الألفبائي

الترتيب الأيميني

الترتيب على غرار حروف

طريقتنا المعاجم

الطريقة العربية التقليدية

الطريقة الغربية

حديثي إليك - هذا الأسبوع - حديث طويل تَبَيَّنَ شؤونه ،
وتَفَرَّغَ قُتُونُهُ ، ولكنها تنتهي إلى غاية واحدة ، وتستقي من ينبوع
واحد ، نَسِيلٌ منه الرحمة ، وتجري فيه نَجْمَةٌ تَنَدَّى بها الحياة .

حديثي إليك - هذا الأسبوع - رُبَّمَا ثَقُلَ عليك ، قَبِرَتْ بِهِ ،
وَرُبَّمَا تَحَمَّلَ إِلَى نَفْسِكَ الْمَلَلُ ، فَكَرِهْتَ الْإِصْغَاءَ إِلَيْهِ ، وَكَرِهْتَ مَتَابَعَةَ
فُصُولِهِ ، وَلَكِنِّي مَعَ كُلِّ هَذَا أَرْغَبُ مِنْكَ فِي أَنْ تَحْمِلَنِي وَطَالَمَا
تَحْمِلْتِكَ ، وَأَنْ تُسَافِرَنِي وَطَالَمَا سَافَرْتُكَ . وَإِذَا كَانَ لِلصَّدِيقِ عَلَى صَدِيقِهِ
كُلُّ مَا يَقُولُ إِلَيْهِ بِالْمَسْرَةِ ، وَكُلُّ مَا يَدْخُلُ عَلَى قَلْبِهِ أَسْبَابَ الْبُشْرِ ،
وَيَفْرُجُ عَنْهُ الْكَرْبَةَ ، وَيُزِيلُ الْغَمَّ ، فَإِنَّ لِلصَّدِيقِ عَلَى صَدِيقِهِ أَيْضاً بَعْضَ
مَا يَنْقُلُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضَ مَا يَسُوِّدُهُ وَيُزَعِّجُهُ ، قَرَبٌ إِسَاءَةٍ أَدَّتْ إِلَى بَرَاءَةٍ ،
وَرُبُّ إِزْعَاجٍ قَادٌ إِلَى إِفْرَاجٍ .

أسئلة عن النص

أ (١) - جَرَّدَ الْفِعْلُ « تَفَرَّغَ » مِنْ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ وَمِنْ
أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ .

ما المادة المتبقية منه ؟

ب (٢) - جَرَّدَ الْفِعْلُ « تَسْتَقِي » مِنْ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ
وَأَحْرَفِ الزِّيَادَةِ .

ما المادة المتبقية منه ؟

ج (٣) - أَعَدَّ حَرْفُ الْعَلَةِ فِي الْفِعْلِ « سَقَى » إِلَى أَصْلِهِ .

ما مادته الأصلية، إذا ؟

د (٤) - الْفِعْلُ « غَمَّ » مُدْغَمٌ ، فَكُلُّ إِدْغَامِهِ وَأَعْدَدَهُ إِلَى
أَصْلِهِ .

هـ (٥) - مَا مَادَّةُ « فُصُولٍ » وَ « مَسَافِرَةٍ » ؟

مراجعة

- ١ - كيف تبحث في المعجم عن الفعل المزيد ؟
- ٢ - كيف تبحث في المعجم عن الفعل المعتل ؟
- ٣ - كيف تبحث في المعجم عن المحذوف منه ؟
- ٤ - أوجز القاعدة العامة لاستعمال المعجمات . هل تجد فروقا بين الاسم وبين الفعل فيها ؟
- ٥ - هل تتفق جميع المعجمات على ترتيب واحد لحروف الهجاء ؟
- ٦ - هل تجد بين المعجمات العربية الحديثة ما يخالف الطريقة التقليدية ، ويجري على الطريقة الأجنبية ، في ترتيب كلمات المعجم ؟

٧ - ابحث في أحد المعجمات التقليدية عن :

طَلَسَ - سَمِعَ - عَلِمَ - عَلِمَ - عَلِمَ - عَلِمَ - عَلِمَ - عَلِمَ .

٨ - ابحث في أحد المعجمات التقليدية عن :

تَطَلَّعَ - يَسْتَشِرِي - يَنْعَطِفُ - قَوْماً - أَنْهَلَ - لَمْ يَحَارَ .

٩ - ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تقليدي :

وصف - صار - تعامى - تها - نهى - وعى
دُمر - أرفض - قول - مال - قص - شط .

١٠ - فتن عن معاني الكلمات الآتية في أحد المعجمات التقليدية :

مَقَّة^(١) - ق^(٢) - أَمَح^(٣) - لَمَسَ^(٤) - أَسْبَعُ - الْأَمْلُود - الهوى -
الهواء - الورى - اللثة - النؤي - الهن - الهندام - الأعاصير -
الموَدَج - دهشة - دَهَشَ - حَمَام - حَمَام - الأمقاط - المساة -
السيارة - دَهْشَان - الزوبعة - المنهوك - هِشَن - الفيرند - المخاطر -
الغيوم .

(١) وَنَّ دَمَقَ . (٢) من دق . (٣) أخو . (٤) من سما .

الاسم المنقوص

« المقصور

« الممدود

الممدود :

تعريفه

المقصور :

تعريفه وخصائصه

المنقوص :

تعريفه وخصائصه

جواز قصر الممدود :

في الشعر

جواز مد المقصور :

في الشعر

مواضع الممدود

مواضع المقصور

الرَّجُولَةُ الْحَقُّ

يا بُنَيَّ .

لن أطلب إليك ما ينفعني ، فأيتامُ انتفاعِ الآباءِ بأبنائهم قد
انقضت . وظنيتُ أنها لن تعود .

أنا أطلب منك أن تُسعدني ، فأقصى المشتوى عندي أن أُسعدَ
بك . وسعادتي الغلبا بك هي أن تكون رجلاً .

يا بُنَيَّ .

لنكن أيتام حياتك ذرى عزّة ، ومنابع إعطاء ، ومشارك سناء .
ليكن غمرك ظلالاً وأفياء وماء على صحراء النفوس الجذبة القاحلة ،
فتجعلها فوّارة بالرواء .

يا بُنَيَّ . ولا تكن ذا هوى ، فإن الهوى قرن تشوى فيه النفوس .
وأخفيت عواء الغريزة فيك ، فمن طرب لبعواء غريزته هلك
وأهلك ، وكان أولى به أن يعيش بين الوحوش .

وليكن كلُّ فسادٍ في مجتمعتك حافزاً لك إلى الفضيلة ، فمن لم
يتقياً إذا شمّ نتن الرذيلة ، كان كالجرذ الذي لا تذكّ له إلا القواذير .

ولجعل من نفسك لنفسك هادياً ، فمن أضلته نفسه فما له من هادٍ .

يا بُنَيَّ . إن الرجولة بطولة روحية ، وبها الدُّنيا ، ومنتهى المني
عندي أن تكون رجلاً .

أمثلة على النص

تأمل النص وأجب :

أ (١ - صحراء : رسم معرب مخنوم بهزة قبلها ألف زائدة .

٢ - هل الألف في كلمة « ماء » زائدة ؟

ب (٣ - « هوى » رسم معرب مخنوم بألف لازمة .

٤ - « حق » رسم مخنوم بألف ، فهل هو معرب ؟

٥ - « أخا » في الجملة (رأيت أخاك) رسم معرب مخنوم

بألف ، فهل ألفه لازمة ؟ (أي هل تبقى على حالها في

جميع حالات « أخا » الإعرابية ؟)

ج (٦ - « هادٍ » رسم معرب مخنوم بياء مكسور ما قبلها .

٧ - أين الباء ؟ ألم تحذف لإظهار التنوين ؟

٨ - قنّيع حالات الكلمات المشابهة في النص .

اسم معرب
ممدود
محتوم بهزة
قبلها
الف زائدة

اسم معرب
مقصور
محتوم
بالت لازمة

اسم معرب
منقوص
محتوم
بياء لازمة
بعد كسر

جواز قصر الممدود
وجاء المقصور في الشعر

جذبت لك الخليا ، فإن هي أعرضت
فهل مستطاعي جرهما بعصا ؟

مواضع الممدود :

- ١ - مصدر « فاعل » الناقص نحو : فداء « مصدر فادي » وبراء « مصدر ماري أي يبادل » .
 - ٢ - مصدر الفعل المزيد الناقص نحو : إصفاء « مصدر أصفى » ، واستشفاء « مصدر استشفى » .
 - ٣ - مصدر ما دلّ على صوت أو برح من الناقص نحو : عواء « من عوى » .
 - ٤ - ما كان من صيغ المبالغة المشتقة من الناقص على وزن « فَعَال » و « يَفْعَال » وما جاراها في زيادة الألف قبل الآخر مشتقا من الناقص أيضا نحو : مشاء ويزياء (أي يَلْهَأ) وتلقاء ورواء .
 - ٥ - ما كان على وزن « فعلاء » كما دلّ على لون أو عيب أو حيلة نحو : جراء وعوراء ونجلاء .
- وفي ما عدا ذلك من المواضع يكون مجاعيا .

الاستفاح

تأمل كلمة « صحراء » في الأمثلة تجد أنها :

١ - اسم معرب (أي ليس مبنيا) - محتوم بهزة - قبل همزة
الف زائدة (أي غير مقلوبة كما هي الحال في كلمة « ماء » التي أصلها « مؤء » قبل الاعلال).
وكل ما يستوفي هذه الشروط نسيه ممدودا .
ثم تأمل كلمة « الهوى » تجد أنها اسم :

١ - معرب (أي ليس مبنيا مثل « متى » و « فاء ») - محتوم بآلف لازمة (أي ليست همزة)
التغير كما هي الحال في كلمة « أخا » في الجملة : « شاعرت أخاك » فإن الألف قد تنقلب في جملة أخرى
فقول : « وصل أخوك » ووصلت بأخيك » .
وكل ما يستوفي هذين الشرطين نسيه مقصورا .
ثم تأمل كلمة « الهادي » تجد أنها اسم :

١ - معرب - محتوم بياء - قبل ياء كسرة (أي ليس قبلها سكون كما هي الحال في « طنبى » و « دلو » الذين يشبهان الصحيح « دلو » ، « دلو » ، وليس قبلها فتحة كما هي الحال في كلمة « بآي » في الجملة : « أقفلت بآي صفنا ») .
وكل ما يستوفي هذه الشروط نسيه منقوصا .

إذا : الممدود من كل اسم معرب محتوم بهزة قبلها آلف زائدة مثل « رطوب » .

والمقصور من كل اسم معرب محتوم بآلف لازمة مثل « فداء » و « براء » .

والممنوع من كل اسم معرب محتوم بياء قبلها كسرة « فناء » و « بقاء » .

وبنأمل نحل الأمثلة نجد أهم أحكام المقصور والممدود : فالمقصور مثلا يعرب بحركة مقدرة ينون تنوين نصب دائما إن لم يكن هنالك مانع كما في « أزل » المنوعة من الصرف لأنها على وزن أفعل . والمنقوص المتن تحذف ياءه رفعا ونصباً ، وتنقلب كسرة ما قبل المحذوف تنويناً . ثم إن الممدود يجوز قصره والمقصور يجوز مدّه في الشعر ، والأفضل الاستغناء عن ذلك .

مواضع المقصور :

- ١ - مصدر الفعل اللازم الناقص الذي على وزن « قَبِلَ » نحو الرضى « مصدر رضى » .
 - ٢ - المصدر الميمي واسم الزمان والمكان واسم الآلة ، واسم مفعول ما فوق الثلاثي ، مأخوذة من الناقص نحو : المعنى « مصدر عني » والمثل « المصدر المجلي » (لما الزمان والمكان من لها ولمتجلى) والمكسرى « الآلة من كوى » والحفا « اسم مفعول أحيا » .
 - ٣ - ما كان على وزن « أفعل » من الناقص نحو : الأسى « من ساء » والألمى « من لمي » .
 - ٤ - جمع « فُعلة » و « فُعلة » المأخوذين من الناقص نحو : قري « جمع قرية » .
 - ٥ - جمع « فُعلى » المأخوذة من الناقص نحو : دنى « جمع دنيا » و « فُعلى » جمع عليا .
 - ٦ - مؤنث أفعل التفضيل نحو : الكبرى « مؤنث الأكبر » .
- وفي ما عدا ذلك من المواضع يكون مجاعيا .

استبد بك هوى

استبد : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة .
بك : الباء : حرف جر متعلق به « استبد » .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء .

هوى : فاعل « استبد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدر على الألف للتعذر .
والجملة الفعلية لا محل لها في الاعراب لأنها ابتدائية .

لا تعتمد على هوى

لا : حرف نهي (حرف جزم) .

تعتمد : فعل مضارع مجزوم به لا ، الناهية ، وعلامة جزمه السكون .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

على : حرف جر متعلق به « تعتمد » .

هوى : اسم مجرور به على ، وعلامة جره الكسر المقدر على الألف للتعذر .
والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

هويتك هوى

هويتك : هوي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « هوي » .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به من « هوي » .

هوى : مفعول مطلق من « هوي » منصوب به وعلامة نصبه الفتح المقدر على الألف للتعذر .

أنت أولى

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

أولى : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ^(١) المقدرة على الألف للتعذر .

(١) قلنا « الضمة » لأن « أولى » على وزن أفعل فهو ممنوع من الصرف ، ولذلك لم يجوز أن ينون .

اعراب الأمثلة

أنت هادي

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

هادي ^(١) : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء المحذوفة للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

اعتمد على هادي

اعتمد : فعل أمر مبني على السكون .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

على : حرف جر متعلق به « اعتمد » .

هادي : اسم مجرور به « على » ، وعلامة جره الكسر المقدر على الياء المحذوفة للثقل . وحذفت الياء لإظهار التنوين .

كن هادياً

كن : فعل أمر ناقص مبني على السكون ، حذفت عنه الواو (الأصل : كن) اجتماعاً لانتفاء الساكنين .

واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

هادياً : خبر « كن » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أنت الهادي

الهادي : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

(١) الحكمة في حذف الياء هي أن هذا الاسم ليس ممنوعاً من الصرف ، وبما أنه منصوب فإن حقه أن ينون ، غير أن تنوين النصب لا يظهر على الياء ، لذلك حذفت الياء ليظهر التنوين لأن حذفها لا يفسد الكلمة عن أصلها .

صحيح الآخر : بيت

شبه بصحيح الآخر : آخره حرف علة ، لكنه لا يعد منقوصاً لأن تحكه حكم
الصحيح ، وليس قبل يائه (إذا وجدت) كسرة ،

ظنني : مر ظني - مررت بظني - رأيت ظنيا
دلوا : هذا دلوا - مررت بدلوا - رأيت دلوا

محدود : وهو الاسم العربي المنتهي بمزة قبلها ألف زائدة : شواه

مقصور : « « « « « باللف لازمة : عصا - هوى

منقوص : « « « « « بياء لازمة بعد كسرة : الراعي - مرقى

تحريرات

من الممدود ما ختم بمزة بعد ألف من الأسماء العربية في ما يلي :

من نبي بالصحك حياته ، فتح نوافذها على البكاء ، والبلاء ، والشقاء ،
ومن لا يحسب في صباحه حساب المساء ، فأيامه جوفاء ، وأعماله ناذ
وإيذاء ، وعمره هباء ، من أليفه إلى الياء ، ونهايته دائه وإشتكاه ، وأمانيه
نار لا لانطفاء لها ، وأهواؤه أوهام يفكك الواقع أوصالها . فكن
رصيناً ، ولا تضحك إلا عند الإقتضاء ، وركيناً لا تهزك الرياح الهوجاء ،
تجنب من الناس الإزدراء ، وتبلغ برصانتك أغلى ما يُشاء .

٢

سورة القصص من الأسماء العربية في ما يلي :

نحن قوم لا مُبتغى لنا إلا العلى ، ولا هوى لنا إلا في الهدى ،
ولا سعي إلا إلى المشتى الأسمى ، ولا قرار إلا في المكانة العليا . فتانا
الفتى ، وندانا الندى ، ودوانا الروى ، وجنانا خير المُجتى ، وفعلنا
هو الأحملى ، ومنتدانا خير مُشتدى . فتعالوا نتسابق إلى العلياء ، فلا خير
مثل التنافس في الخير ، ما دُمتنا إلى الردى ، مَهْمَا يَظُل المدى .

٣

غير الاسم المنقوص من النص الثاني :

« ما راء كمن سميع » .

مثل مُنته إلينا من القدماء ، وليس خافياً أنه باقى على صحته حتى
هذه الأيام . فهو يدعو الناس إلى التثبت من الخبر قبل تصديقه ، وإلى
الشك في ما يُسمع وما يُقال .

فكم من مُبتغى خيراً شوه مبتغاه ، وكم من هوى برّاً زيف هواه ،
وكم من جافٍ سوءاً زورت جفوته ، فإنقلب في عيون الناس شراً ،
وهو الطيب الشجاع .

إن الواعي يفند الإشاعات والأقاويل . أما غير المحتفى بالحقائق
فواهي التفكير ، مسترخي الضمير ، تتمنى له الهداية ، لكن يظل شاكوه ،
ويكثر شاكره .

- ١ - كم تسعاً الاسم العرب بالنظر إلى ما تحتم به ؟
- ٢ - عرّف الاسم الممدود شارحاً التعريف شارحاً واقياً .
- ٣ - هات اسماً معرباً مخنوماً يمزق بعد ألف ولا يمتد بممدوداً .
- ٤ - عرّف الاسم المقصور شارحاً التعريف شارحاً واقياً .
- ٥ - هل يعتبر كل اسم مشتق بالفتح لازمة مقصوراً ؟ اشرح معتمداً على أمثلة .
- ٦ - ما الاسم المقوص ؟ اشرح تعريفك إيّاه شارحاً واقياً .
- ٧ - هل يعتبر مقوصاً كل اسم مخنوم بياء مكسور ما قبلها ؟ هات أمثلة .
- ٨ - ما الاسم العرب الشبيه بالصحيح ؟ ولماذا سمي بهذا الاسم ؟ هات مثلاً .
- ٩ - ما حكم المقصور المتون (غير العرف بال، وغير المضاء، وغير المتنوع من الصرف) هات أمثلة .
- ١٠ - ما حكم المقوص ؟ وفي حالة النصب ؟ أعط أمثلة .
- ١١ - ماذا يجوز للشاعر في الممدود والمقصور ؟ أعط مثلاً .

أعرب

شَوْهَاءُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ شَوْهَاءِ النَّفْسِ - رَبِّ عَمِيَاءُ^(١) خَيْرٌ مِنْ دَعْبَاءِ
نَجْلَاءِ - جَوَى لَا هَبْ بِشِدْثِي إِلَيْكَ ، وَخَوْفٌ مُقْبِلٌ يَدْفَعُنِي عَنْكَ - إِذَا
طَلَبْتَ كِتَاباً فَلَسَّالْ عَنْ الْحَتَوَى لَا عَنْ الْمُؤَلَّفِ - لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ^(٢)
عَنْكَ لِي أَمَلًا - أَنْتَ أَحْلَى النَّاسِ عِنْدِي - لَيْسَتْ الْحَيَاةُ بِالْمُنَى بَلِ السَّعْيُ -
لَيْسَ نَدَى مَا كَانَ لِبَغَايَةٍ - هَلْ أَنْتَ نَاسٍ مَا أَقُولُ ؟ - لَا لَسْتُ نَاسِيًا .

(١) دَبَّ : حرف جرّ شبيه بالزائد . عَمِيَاءُ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ ، وحركه بالفتح عوضاً عن الكسر لأنّه منوع من الصرف ، والمائع له من الصرف أنّه على وزن فَعْلَاءِ . (٢) الباء حرف جرّ زائد - مُقْصٍ خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً .

اسم الفاعل واسم المفعول

اشتقاق اسم الفاعل من
المعلوم

اشتقاق اسم المفعول من
المجهول

اشتقاقها من المعتل

توافقها في صيغة « فَعَّلَ »
من الأجوف

ما يُشْتَقُّ مِنْهُ صِيغَةٌ
« فاعِل » قِيَامًا

ما تُشْتَقُّ مِنْهُ صِيغَةٌ
« فاعِل » جَمَاعًا

ما يشترك بين اسم الفاعل
وبين اسم المفعول

هينأ لك يا تزيال هذه الأرض الحنون. فقد أقيمت أهلاً وإخواناً، وأصبحت نجوة واستقراراً.

أرض ما زارها مائح، ولا **سكنها ساكن**، إلا كانت له بركة تفيض، وحناناً يتدفق، ورضى يتداح في النفس لاندباح الطمأنينة في صدور المؤمنين.

أرض طبيعتها **سكن** **يسكن** أعصاب المرتفقين، وشعبها حلوا تحلوا عشرته، وطيب تطيب الإقامة بين ظهرانيه.

أرض ما **سكن** مثلها في **السكون**، كأنما هي قطعة من الجنة أهدتها السماء إلى الدنيا.

هذه الأرض لنا، ونحن لها. أوليس الإنسان الوفي ملك بلاده، يتعشها بعرقه ما دام حياً، ويطعمها جسده إذا احتاجت إليه؟ فهو **لها** و**لها**، و**لها** و**لها**، و**لها** و**لها**.

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص:

أ (١ -) « ساكن » اسم مشتق،

ما وزنه؟ ما فعله الماضي؟ أليس هذا الفعل ثلاثياً؟

ب (٢ -) « مسكن » اسم مشتق،

ما فعله المضارع؟ هذا الفعل تحول إلى « مسكن »

بإبدال حرفه الأول. كيف؟ ما حركة ما قبل

آخر « مسكن »؟

ج (٣ -) « مكون » اسم مشتق،

ما وزنه؟ أثنائي فعله الماضي؟

د (٤ -) « مسكن » اسم مشتق من الفعل المضارع المجزول

« يسكن » حاول أن تكتشف كيف تم هذا

الإشفاق؟

هـ (٥ -) صيغة صائت ومثل صيغة « ساكن »، فما فعلها الماضي؟

٦ - صيغة « مَصُون » مثل صيغة « مسكون » على وزن

مفعول، ألا تلاحظ فرقاً بين الإشفاقين لاغلال

الفعل « صان »؟

من العلوم -

(3)

— اشتقاق —

يَقْتَضِي - مُتَابِلٌ

يَتَذَكَّرُ - مُتَذَكِّرٌ

بن المجهول -

② اندي

إِسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ

» المقبول «

力 重 力

المسألة الأولى

3

2

شرف

152

طوری

ان



2

10

رف علی

2

5

5
A E

بالله من فارس ماهر ، إذا لمتني الحسن اللطاف ، وغبر في

... إذا دُعِيَ كان الله المدعوين، وإذا

نُودِي كَانَ أَبْطَا الْمَنَادِينَ .

المسامع، وألكن أبكم، إذا استنطقته عبي، وإذا استدرجته عالم، وحرر

لَا نُعْطِيهِ إِلَّا الْآسِنَ وَالْمَأْفُوتَ .

امیں ساری

مصور بارع يخلو به الأمر فيأتي بالعجائب، وحاجز

رَبُّهُ عَسَلٌ مُنْقَطِرٌ مِنْ عَمِيقِ الشَّجَرِ، وَهُوَ كَأَنَّمَا يَصْقَهُ الْحَنْظَلُ الْمَنَقَ

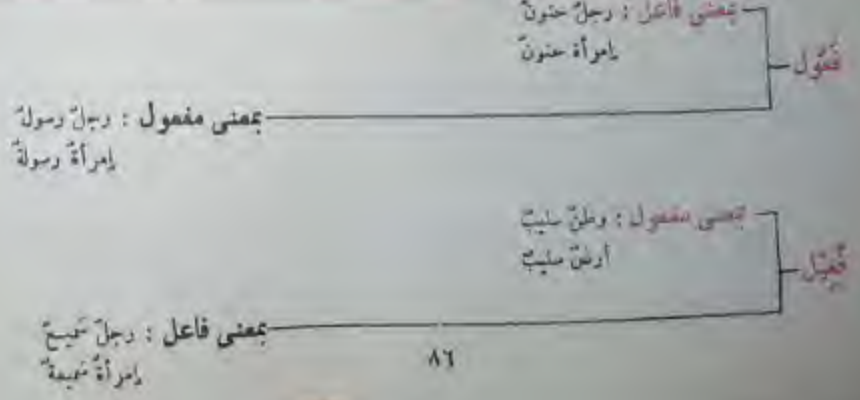
هو المتنفس كتنفس الأزهار ، والباصق الحميم كغلوقة النيران .

هو القلم .

ما تشق منه صيغة فاعل قياسي - ما تشق منه سماعا - ما يشترك بين اسم الفاعل وبين اسم المفعول



ما يشترك ثلاثة على اسم الفاعل وبين اسم المفعول



الاستنتاج

عَرَفْنَا في الدرس السابق أن اسم الفاعل يشتق من الفعل الثلاثي على وزن « فاعل » ، وأشرنا إلى أن هذا الوزن ليس مضطرباً في كل فعل ثلاثي ، لأن في اللغة أفعالا لم يشق

يشتق منه

وكل فعل ثلاثي لا يشتق منه وزن « فاعل » ، تشق منه صيغة أخرى تؤدي معناه . فاعل « منها » ، وقد ندر فيها سماع غيره . فنقول : رَجَعَ فهو راجع ، ووجد فهو واجد ، وعاد فهو عائد ، وتما فهو سام . وسعى فهو ساع ، ورسم فهو راسم . كما نقول : شمل فهو شامل ، وعلم فهو عالم ، وجعل فهو جاعل . ومن الشواهد أن تقول شاع فهو شائع على غير صيغة فاعل .

والأفعال التي على وزن « فاعل » ، والمعدي مما كان على وزن « فاعل » ، يضطرر اشتقاق وزن « فاعل » منها . وقد ندر فيها سماع غيره . فنقول : رَجَعَ فهو راجع ، ووجد فهو واجد ، وعاد فهو عائد ، وتما فهو سام . وسعى فهو ساع ، ورسم فهو راسم . كما نقول : شمل فهو شامل ، وعلم فهو عالم ، وجعل فهو جاعل . ومن الشواهد أن تقول شاع فهو شائع على غير صيغة فاعل .

والأفعال التي على وزن « فاعل » ، والمعدي مما كان على وزن « فاعل » ، يضطرر اشتقاق وزن « فاعل » منها . وقد ندر فيها سماع غيره . فنقول : رَجَعَ فهو راجع ، ووجد فهو واجد ، وعاد فهو عائد ، وتما فهو سام . وسعى فهو ساع ، ورسم فهو راسم . كما نقول : شمل فهو شامل ، وعلم فهو عالم ، وجعل فهو جاعل . ومن الشواهد أن تقول شاع فهو شائع على غير صيغة فاعل .

وفي أسفل الصفحة تجد صفتين هما « فاعل » و « فاعل » ، تؤديان معنى اسم الفاعل مرة ، ومعنى اسم المفعول أخرى . ولنا بينها وقد كبرها شروط درستها السنة الماضية في باب « التثنية والتذكير » فعد إليه

- (١) أصلها غود
- (٢) أصلها ساع
- (٣) أصلها سامي
- (٤) أصلها ساعي

قياساً من : فَعَمَلٌ و فَعَمَلٌ المتعدية

كثُرَ فهو كَثِيرٌ • شَرِبَ فهو شَارِبٌ

تشتق صيغة فاعل من

مفعلاً من : فَعَمَلٌ و فَعَمَلٌ اللازم

(نادر جداً) • خَرِبَ الابن فهو خَائِرٌ

فَعَمَلٌ

بمعنى فاعل : خَجُولٌ

بمعنى مفعول : رَكُوبٌ (دَابَّةٌ)

فَعَمَلٌ

بمعنى فاعل : لَطِيفٌ

بمعنى مفعول : وَضِيعٌ

ما يشترك فيه
إصمُّ الفاعل وإصمُّ المفعول

كسريّات

الأفعال الآتية على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

من التي فيها حية : فَعَمَلٌ :

غَلَبَ • غَلَا • نَشَمَ • لَمَعَ • عَجَزَ • رَفَضَ • شَاقَ • فَاضَ • راحَ

الأفعال الآتية صيغة على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

خَطِيفَ • خَيْرَ • عَمِلَ • تَلَبَّ • شَمِلَ • شَهِدَ • رَضِيَ • وَبَى • سَمِعَ • سَمِعَ

الأفعال الآتية على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

من التي فيها حية : فَعَمَلٌ :

عَجَلَ • فَنَى • حَسَى • خَصِرَ • حَقِنَ

الأفعال الآتية على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

من التي فيها حية : فَعَمَلٌ :

شَرِهَ • سَهَرَ • شَرِقَ • شَغِفَ • عَلَقَ • حَفِظَ

الأفعال الآتية على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

من التي فيها حية : فَعَمَلٌ :

رَوَّومٌ • عَشِيرٌ • سَبِيٌّ • حَلُوبٌ • خَجُولٌ

الأفعال الآتية على وزن : فَعَمَلٌ • ومنها ما هو لازم ومنها ما هو متعدية : تراشع

من التي فيها حية : فَعَمَلٌ :

عَادِلٌ • غَايِرٌ • سَاحِبٌ • نَائِمٌ • قَائِدٌ • جَبَانٌ • كَرِيمٌ • سَرِيٌّ • هَنِيءٌ • عَظِيمٌ

١٥ « خَصِرَ : برد • خَمِرَ : فلان : بردت خاضعته »

مراجعة

- ١ - ما وزن اسم الفاعل المشتق من الثلاثي ؟ هات أمثلة .
- ٢ - ما التغيير الذي يطرأ على اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي الأجوف ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - ما طريقة اشتقاق اسم الفاعل مما فوق الثلاثي ؟ هات أمثلة .
- ٤ - هل يشتق وزن « فاعل » من كل فعل ثلاثي ؟ أعط مثالا .
- ٥ - ما وزن اسم المفعول المشتق من الثلاثي ؟ هات شواهد .
- ٦ - ما التغيير الذي يطرأ على اسم المفعول المأخوذ من الثلاثي الأجوف ؟ أعط مثالا .
- ٧ - ما طريقة اشتقاق اسم المفعول مما فوق الثلاثي من الأفعال ؟ هات أمثلة .
- ٨ - أي الأفعال المريدة يستوي فيه اسم الفاعل واسم المفعول ؟ أعط مثالا .
- ٩ - من أي الصيغ يشتق وزن « فاعل » اشتقاقاً قياسياً ؟ هات شواهد .
- ١٠ - من أي الصيغ يشتق وزن « فاعل » اشتقاقاً سماعياً ؟ أعط أمثلة .
- ١١ - أي الصيغ تشترك دلالتها بين اسم الفاعل وبين اسم المفعول ؟ أمثلة .

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة :

اشتقاقها من اللازم سماعياً
دلالتها على ثبوت

الصفة المشبهة عندما تكون :

اسم فاعل
اسم مفعول

أُمِّي مَصْنَعُ الْأَطَال

أطرق على حياتنا ظلامٌ عامسٌ ، فأين ذلك الرجلُ **المعلم** يُزيغُ
عن حياتنا ستائرَ الحدايقِ ؟

عشتم في عقولنا جهلٌ **مستورم** ، فأين ذلك الرجلُ **المهذب** يقرئنا
إلى النورِ ؟

رائصق نفوسنا دُلَّ **تخلف** ، فأين ذلك **الشوم** ، **الأفسس** ، **العيور** ،
المهمل القلب بلبلجيد ، يسلم عن نفوسنا الدُّلَّ ، ويكسوها بإهابِ المنعةِ
والعزةِ ، ويروضها على خلعِ الأغلالِ ؟

حقنا السخ ، فأين ذلك **الطل** **المرئيد** يردُّ إلينا حقنا **الحباب** **السلب** ؟

إن أُمِّي مَصْنَعُ **صنم** للرجال ، ففيع بنا أن نجعلها - في الوقت
نفسه - منسجاً يفضي على الأبطال .

أثما الجبلُ الجديد ، فيك نزرعُ الآمالَ ، فعسى أن تثمرَ ، فتجسِّنَ
الحالَ .

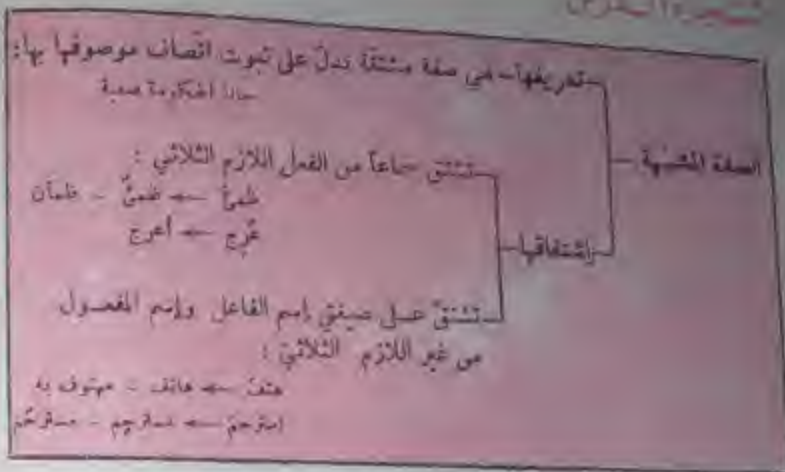
أُسئلة على النص

أجب بعد تأمل النص :

١ - صفة العقوبة أعارضة هي أم أصلية ثابتة في
الدُّلَّ ؟

٢ - الصفة « عفين » مشتقة من الفعل « عفين » ،
الأنزِم هذا الفعل أم متعلد ؟

٣ - « العيب » فعل على وزن « عفين » ،
فهل تأتي منه صفة على وزن « فَعِيل » مثل « عفين » ؟



شريفات

أجر الصفة للشيء من الأفعال الآتية مستعياً بالمعجم :

عرج	سهر	غيد	خيف	قلج	بلج
صدي	ظمي	جاع	عجل	وسن	حر
لطف	قبح	خل	عظم	عاط	رهف
صنم	سبح	هل	صعب	قدم	سبح
لان	هان	طاع	طاب	نار	رث
حسن	سلس	قنو	خشن	ملس	رق
خف	كثف	شيع	ثقل	نعم	حسن

تتفرع منها في صفة مشتقة تدل على ثبوت انصاف موصوفها بها :
سادا الحكمة صلبة

مستوفي	خاف	ثقل	عدل	فاق	شقي
نعس	ثيب	تهك	تهك	تخل	سافر
عاد	عاب	أهين	أعيب	عاش	قيد

تتفرع منها في صفة مشتقة تدل على ثبوت انصاف موصوفها بها :
سادا الحكمة صلبة

قد يعرض للخطيب الموقر المصقع ، والمتكلم اللين ذي العارضة
القوية ، ما يستونه إرتاجاً ، وهو انقطاع مذاهب القول . ومن
الأسباب الكثيرة للإرتاج ، أن تكون النفس ذهشة منبهة أمام هيبة
الملأ العظيم ، أو هيبة الرجل الفهم ، السليم الرأي ، الدقيق الملاحظ
الذي من شأنه أن ينقد القول بعقل موزون . وحالة الدهش والإنهار
إنما تغشى ذلك الذي لم يكن على ثقة من كفايته بمقام الخطابة . فيخشى
أن يقع في معنى سخيف أو لفظ مردول . قال الكفيت بن زبد
الشاعر : « إنما يجترى على الخطابة الغر الجاهل أو الطبوع الحاذق
الوائق بغزارته ولمقداره » .

الخطيب المتصنع متى أرتج عليه لم يسعه إلا أن يدع الكلام
صاغراً . أما الخطيب المطبوع ، فقد ينبو فكرة عن الغرض ، ولكنه
لا يعجز عن كلمات بليغة يصون بها موقفه .

(١) انبه إلى أن «عاش» و «أعيب» فعلان لازمان لا يتعديان إلا بحرف جر . وما أكثر ما يخطئ
في استعمالها المترجمون عن اللغتين الفرنسية والإنكليزية . وما أكثر من يتبعونهم من الذين لا يعلمون .

- ١ - عرفنا الصفة المشبهة باسم الفاعل .
- ٢ - والصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة في الموصوف . فما معنى ذلك ؟ اشرح مثال .
- ٣ - فإذا تشبه هذه الصفة باسم الفاعل ؟ اشرح .
- ٤ - باسم الفاعل واسم المفعول يدلان على صفة آنية غير ثابتة في الموصوف .
لكنها ينقلبان إلى الصفات المشبهة أحياناً . فكيف ذلك ؟ اشرح معتمداً على أمثلة .
- ٥ - هل لاشتقاق الصفة المشبهة من اللازم الثلاثي قياس ؟ اشرح بأمثلة .
- ٦ - كيف فُتشتق الصفة المشبهة من غير اللازم الثلاثي ؟ هات أمثلة .
- ٧ - من أي الأفعال اشتقت الصفات المشبهة التالية ؟ :
سهل - جميل - نليس - مصور - أليف - بطير - هبات -
حسن - ضيق - ألمى - وسنان - عم .
- ٨ - متى تكون الصيغ التالية أسماء فاعلين ومفعولين ؟ ومتى تكون صفات مشبهة ؟ :
إمق - مشرب - معتدى عليه - متعال - سامق - مهيب -
مشوق - هاف - عائم - مشرقة .
- ٩ - هات ثمان صفات مشبهة ذات صيغ مختلفة ، مستعملاً كل منها في جملة .

أفعل التفضيل

- ١ - شروط اشتقاقه
- ٢ - اشتقاقه إذا لم يستوف الشروط
- ٣ - خير - و - شر
- ٤ - حالات ملازمته صيغة المفرد
- ٥ - حالات إتياعه ما قبله
- ٦ - تعريفه العام
- ٧ - الشواذ

خير الناس

خير الناس **أَعْلَمُهُم** للناس ، و**شَرُّهُمْ** عابِدُهُمْ نَفْسِهِ . فَعَنْ طَغَتْ عَلَيْهِ
حُبَّهُ نَفْسَهُ نَسِيَ رَبَّهُ ، وَمَنْ نَسِيَ رَبَّهُ هَانَتْ عِنْدَهُ **أَقْلَسُ** الفضائل
الاجتماعية ، وطفى فيه الحيوان على الإنسان ، فصار **أَحْطَ** مِنَ الحيوان .
أَجَلُ . الإنسان إذا خسر فضائله الدينية **أَشْيَ** مِنَ الحيوان ،
و**أَسَى** على أخيه . وإذا تمادى في تحبُّبِهِ نَفْسَهُ كان **أَشْرَسَ** مِنَ الوحوش
الكلية و**أَذَلَّ** ، و**أَشَدَّ** **إِمْعَانًا** في الأذية ، و**أَوْفَرُ** **إِسْتِعْدَادًا** لِمَتَصَاصِ
الدِّمَاءِ .

مِيزَةُ الإنسان رُوحُهُ ، ومِيزَةُ الرُّوحِ الصَّفَاءُ والطَّهَارَةُ والإِشْرَاقُ .
فَمَا قِيَمَةُ إِنْسَانٍ بِلَا رُوحٍ ؟ أَلَيْسَ مَيِّتًا يَحْتَاجُ إِلَى دَفْنٍ ؟ وَمَا قِيَمَةُ رُوحٍ
بِلَا طَهَارَةٍ ؟ أَلَيْسَ نَفَايَةً تَنْتَظِرُ مَنْ يُلْقِيهَا بَيْنَ الْقِمَامَاتِ فِي الْقَوَادِيرِ ؟

أسئلة على النص

تأمل النص وأجب :

أ - ١ - إذا قلت :

هو أخط من الحيوان

ألا ترى أن مدلول الضمير « هو » والحيوان يشتركان في
صفة الخطأ ، وأن هذه الصفة في مدلول الضمير أقوى

منها في الحيوان ؟

٢ - ما وزن « أخط » ؟ أليست على وزن أفعل ؟ أمشتقة هي
أم جامدة ؟ ما الفعل الذي اشتقت منه ؟

٣ - الفعل « خط » ألا تنطبق عليه الصفات التالية ؟ :

ثلاثي - تام - مثبت - متصرف - مبني للمعلوم - قابل
للتفاوت - لا تأتي الصفة منه على أفعل .

ب - ٤ - إذا قلت :

هو أشد إمعاناً

فما الصفة المشتركة بين الطرفين المقاضل بينهما ؟

٥ - ما الفعل الذي اشتقت منه لفظة « إمعان » ؟ هل تنطبق
عليه الصفات الواردة في الرقم ٣ من هذه الأسئلة ؟

الفرض منه : المعاضلة بين طرفين ليبين أن أحدهما يتصف به أكثر من الآخر .

إسم التفضيل

يشتمل من كل فعل ثلاثي : تام ، مثبت ، متصرف ، مبني للمعلوم ، قابل للتفاوت ، لا تأتي الصفة منه على « أفعال » قطعه — أقطع

وفي الأمثال التي لم تستوف الشروط السبعة تستعمل أسماء التفضيل : أكثر ، و « أشد » و « أوفر » أو ما في معناها ، مضافة إلى مصادر هذه الأمثال : واقتطع — أشد اقتطعا

شجرات

أشجار أصل : التمام من كل من الأفعال في معاني

شرف	شتم	يشغفر بالخطر	يكتب القرض
قما على	رعى الحق راج	قبل	
قصف	خطف	خطر في مشيئته	جمع المال
ربح	خسر المال	بفرح	حزم أموره

مثال : هو أحزم لأموره منك

فتح كذا ، خبر أو كذا ، ومن : هناك الخط المائل يدل على الحركات مما يليه

لوت ... من الدل	الذل ... من الموت
لم أر ... من الشرف	لم أر ... من الهوان

أشجار أصل : اشتقاق : الفعل ، المصروف ، المفعول به

خلف	خالف	تخالف	تخلف	اشتخلف
خليف	خلق	رجع	رفع	رسم
كان	صار	غدا	كاد	يات
عسى	نعم	بئس	ليس	
ما إنفك	أوشك	عمي	صفر	هيف

أشجار أصل : اشتقاق : الفعل ، المفعول به ، المصروف ، المفعول به

سعيد أفضل من خليل	هما أفضل منك	هم أفضل الرجال
رجل	هما	هم
هند	من سعد	هم
فتاة		هم
		هن
		هن

أشجار أصل : الحالات التي يلائق فيها : المصروف ، التفضيل ، المفعول به

أنت الأفضل	أنتم الأفضلون	أنتي الفضلي	أنثي الفضل
أنتما الأفضلان	نحن الأفضلون	أنتما الفضليان	(انثى المفعول به)

- ١ - هات جملتان تأتية فخري « أفعل » تفضيل .
 « ما هي الشروط التي يجب أن يستوفيهما الفعل لكي يُبنى منه « أفعل »
 التفضيل ؟ أعط أمثلة .
 ٢ - كيف يُبنى « أفعل » التفضيل من الفعل الذي لم يستوفِ الشروط ؟ هات أمثلة .
 ٣ - عرّف « أفعل » التفضيل .
 ٤ - « خير » و « شر » يستعملان للتفضيل ، فما أصلها ؟ ولماذا حذفت همزاهما ؟
 ٥ - هل تعرف أسماء تفضيل شاذة أشتقت من أفعال لم تستوفِ الشروط ؟ أذكرها
 مستعملة في جمل .
 ٦ - هات أمثلة لحالات يلزم فيها « أفعل » التفضيل صيغته لإفراداً وثنية وجمعاً ،
 تأنيثاً وتذكيراً .
 ٧ - هات أمثلة لحالات يتبع فيها « أفعل » التفضيل ما قبله لإفراداً وثنية وجمعاً ،
 تأنيثاً وتذكيراً .
 ٨ - ما الفعل الذي أشتقت منه كل صيغة تفضيل في ما يأتي^(١) :
 أزه - أشع - أفبح - أملاً - أحسن - أنظف - أصلح - أروى -
 أشقى - أعلى - أولى - أبهى - أوفر - أشد - أخصب - أندى -
 أجري - أمطر - أوثق - أحب - أخص - أمضى - أضرب - أنفع -
 أجدي - آمن - آخذ - أدق - أوهى - أوهن - أفرج - أضحك -
 أنجح - أغوى - أنجى .
 ٩ - هات الأفعال التي لم نستطع اشتقاق « أفعل » التفضيل منها فواشتمنا فيها
 بأشد ومثيلاتها :
 أشد ارتفاعاً - أوفى تحصيماً - أكثر تردداً - أوفر إستحساناً - أشد
 كوناً - أشد تشاؤماً - أشد تفاؤلاً - أوفر إستماعاً .

(١) استعمل بالمعجم لضبط الحركات الصرفية للأفعال .

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة

درجاتها :

الصيغة الأولى

الثنائية

الثلثية

دلالة صيغ المبالغة

أوزان صيغ المبالغة

مشتقاق صيغ المبالغة

لغة المبالغة

الأستاذ البطل

أستاذنا علامة في اللغة ، رابطة لأخبار الأديب ، كبر الناقد ،
مستطاع ، إذا آخاك كان صدوقاً ، وإن حدثك كان صديقاً ، تراه
تجوزك البين على الرغم مما يعاني من القافة ، مشرق الوجه على أسي
حيي ، وألم نفين .

وهو أستاذ الجبين ، تخال نور الحق يشع من غضون جبهته التي
جعدتها السنون ، ومن نظراته التي طبعت فيها الكتب أفضل ما تحمّل
من قواعد السلوك والأخلاق .

إذا سميت إليه في حاجة ، كان قيوماً على حاجتك ، وإذا اختلف
طلابه كان قارواً بضع الحق في نصابه ، ورحياً يأخذ بيد الضعيف .

فيا ليتنا نقتدي به ، ويا ليت من أمثاله كل الأساتيد .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

١ - نقول : « الأستاذ عالم » أو « علام » أو « علامة »
فهل تستوي هذه الصيغ التي تمت بها الأستاذ ؟

٢ - ألا ترى أن صيغة « علام » أقوى من صيغة « عالم » ؟
وأن صيغة « علامة » أقوى من صيغة « علام » ؟
لأننا زدنا عليها تاءً مربوطة .

٣ - التاء المربوطة في صيغة « علامة » ألا تلاحظ أنها
تعني المبالغة ؟

ب) ابحث في النص عن صيغ تدل على أن الموصوف مبالغ
في الإقصاف بها ؟

الاستنتاج

إذا قلت : أستاذنا علم

ولست صيغة باسم الفاعل ، علم ، على أن أستاذكم محاسب

علم واعتيادي .

فإذا قلت : أستاذنا علم

فهمنا أن أستاذكم هذا ليس صاحبا علم اعتيادي ، بل هو واسع العلم ، متبالي في تحصيله ، يفوق به أي عالم من العلماء ، فصيغة « فَعَالٌ » إذا قلت علم على ما يدل عليه اسم الفاعل الذي من لفظها ، مع المبالغة في هذه الدلالة ، ولذلك نسبها « صيغة مبالغة » .

أما إذا قلت : أستاذنا علام

فتكون قد أضفت إلى صيغة المبالغة « فَعَالٌ » ثمة مربوطة ، فتسمى « ثمة المبالغة »^{١١} لبيان أن أستاذكم أوسع علما من أي عالم من العالمين . « صيغة مبالغة » إذا قلت علم على ما يدل عليه اسم الفاعل مع الإمعان في مبالغة هذه الدلالة .

وصيغ المبالغة كثيرة ، تستطبع ، بنظرة تلقى على صفحة الأمثلة المقابلة ، أن تعرف أشهر أوزانها ، ودرجاتها ، فقد يكون منها عدة صيغ لأسم الفاعل لم تعد .
ولغة الصيغ تنبأية لا قياسية ، نعرفها بالعودة إلى المعجم ، فالمعجمات هي طلبنا الأصدق إليها .

١ - تكون ثمة المربوطة :

للمبالغة : قَوَالٌ - قَوْلَةٌ .

للتصغير : قَلٌّ - قَلَّةٌ .

للتأنيب : مَرٌّ - مَرَّةٌ .

لتمييز الواحد من الجلس : بَعْرٌ - بَعْرَةٌ (الجملة) : ضَرْبٌ - ضَرْبَةٌ () .

لاحقة يجمع المنسوب : بَرْبُورِيٌّ - بَرْبُورَةٌ .

للتعويض عن حرف محذوف في جمع التكثير : زَيْنْدِيْقٌ - زَيْنْدِيْقَةٌ (عوضا عن الياء المحذوفة التي تظهر في الجمع الآخر : زَيْنْدِيْقٌ) .

موجبات صيغ المبالغة : الصيغة الأولى والصيغة الثانية والصيغة الثالثة - دلالة صيغ المبالغة - أوزان المبالغة - اشتقاقها

صيغة المبالغة	أصلها	أولها	ثانيها
أستاذنا عالم	فعل	فعل	فعل
راوٍ	راوية	مفعول	مفعول
فاضل	مفضل	مفعول	مفعول
صادق	صدوق	مفعول	مفعول
ضاحك	ضحك	مفعول	مفعول
راحم	رحم	مفعول	مفعول
قائم	قيوم	مفعول	مفعول
فارق	فاروق	مفعول	مفعول
عاطر	عطر	مفعول	مفعول
حاذر	حذر	مفعول	مفعول
واضي	وضي	مفعول	مفعول
كابر	كبير	مفعول	مفعول
الله	قدوس	مفعول	مفعول
البرق	خلاب	مفعول	مفعول

(١) إذا جاءت معرفة بال كُتِبَتْ دون ألف « الرحمن » (٢) تقرأ بفتح اللام أيضا .

١ - دلالتها : المباعدة في ما يراد به من الفاعل .

أوزانها : كثيرة منها : فَعَالٌ فَعَالَةٌ فاعلة مفعول مفعلة
فَعْلَانٌ مفعول فاعول مفعول مفعول
فَعْمَالٌ فَعْمَالٌ مفعول فاعول مفعول مفعول .

٢ - درجاتها : منها ما له درجة واحدة نحو : خدر .

٣ - درجاتها في المباعدة إحداها أقوى من الأخرى نحو :

علام - علامة .

٤ - ثلاث درجات في المباعدة نحو :

ضحكك - ضحكك - ضحكك .

٥ - اشتقاقها : سماعي يُعرف من المشتقات اللغوية .

صريح
المباعدة

تحريرات

١

١ - صريح المباعدة : الذي لا يتركب من أكثر من واحد وهو : فاعل واحد ومفعول واحد ودرجات
الصريح : فاعل واحد ومفعول واحد .

فاز	كافر	دائث	فاهم	فاضل
ماجد	كاذب	طائل	قالب	جابر
عاطف	طالع	خائن	جاهل	ضارب

٢

٢ - أن صيغة المباعدة إذا تكررت ولها في الأصل الثاني :

ما أشد ما كنتُ جهولاً غيبياً ، عند ما كنتُ أعتقد أن الأرض

المريد تَوَحَّد - مِنْ كُلِّ لُبْنَانٍ - فِي خُلُوةٍ وَحْدَةٍ (١) يَشْفِقُ مِنْ جِبِلِّ
المكمل ، وَقَبَعَ متعبداً متنسكاً لخالفه القدوس (٢) .

لم أَكُنْ أدري أن للأرز المجيد المنيب (٣) في لُبْنَانٍ مناسكاً ومعابدة
غيرَ خُلُوته القصية السماء في أعالي الشمال .

كنتُ أَجهلُ أن على جبل الباروك وجواره مئات الألوف من
أشجار الأرز العصية العتيقة الضخمة ، تبتل بحفيفها إلى السماء أن تصونها
من الفؤوس الغدّارة في أيدي الخطّابين ، ومن ألسنة جهنم المتلظية في
مواقد الشتاء على السفحيتين .

إن حفيف الأهل - أيها الخطّابون - تسايح قدسية ، ورنات
فؤوسكم رسالة من الجحيم تحمل اللغة إلى الجمال ، والشتيمة إلى البركة ،
والفساد إلى دم الخلود في عروق الشباب الدائم .

كنتُ أعتقد أن تلك الباقية من الشجر الرميحان العطر ، تدفح الشمال بالأنفاس ، هي
كل ما في لبنان ، فلما دخلت غابة الباروك ، لانتابني خشوع النشاك القذاتين في
معبيك حجّوا إليه من أقاصي الأرض ، فارتعوا على أوثانه متمسّحين مقبلين ، وتحيلت
أرز الشمال علنية كبريت يتعلم بها الأحداث الصغار العذ والحجاب .

لماذا مجّدوك - يا أرزَ بشرائي - وجعلوك مزار السائحين والعظماء ؟

ولماذا أغفلوك ، طوال الحقبة الماضية - يا أرزَ الباروك - وجعلوك مؤثلاً للدينية
والذئاب ، وملعباً للفؤوس العيربيدة ، ومسرّحاً لنابات الرعاة ؟

هذا ما يضيف إلى جهلي القديم جهلاً ، وإلى غيبي القديم غيباً .

(١) يفتح الحاء وكسرها . (٢) يفتح القاف وضمها . (٣) ليم مفعول من «عاب» .

- ١ - ما الغرض من استعمال صيغ المبالغة بإسم الفاعل ؟
- ٢ - هاتر عشرة أوزان مشهورة من صيغ المبالغة مع مثال على كل وزن .
- ٣ - أذكر كل ما تعرفه من صيغ المبالغة مرفقاً كل صيغة بمثال .
- ٤ - نجد في اللغة عدة صيغ مبالغة لإسم فاعل واحد ، أحياناً ، فهل تتساوى هذه الصيغ في درجة القوة أو تتفاوت ؟
- ٥ - هاتر إسم فاعل تعرف له عدة صيغ مبالغة ، ثم رتب هذه الصيغ بحسب درجاتها ، مستنداً إلى أمثلة هذا الدرس لتمييز أوزان هذه الدرجات .
- ٦ - أسماعية صيغ المبالغة بإسم الفاعل أم قياسية ؟
- ٧ - يقال « لعتنة » للذي يبالغ في لعن الناس ، و « لعتنة » للذي يبالغ الناس في لعنهم . فماذا تسمي الذي يجعل الناس أضحوكة له ؟
- ٨ - يقال في مبالغة « ضاحك » :
ضَحْكَة - ضَحْكَةٌ - ضَحَاك - ضَحُوك - مِضْحَاك
فرتب هذه الصيغ بحسب درجاتها .

إسم الزمان والمكان

إسم الآلة

إسم الزمان والمكان

إشتقاقه من الثلاثي :

على وزن مفعول

« مفعول »

إشتقاقه مما فوق الثلاثي :

على وزن إسم المفعول

صيغة « مفعلة » المكافئة

إسم الآلة

أوزانه الثلاثة المشهورة

إشتقاقه من الناقص

على مفعلة

إشتقاقه غير القياسي

ما كان منه جامداً

مذَهَبُ التَّارِيخِ

هَنُوتَ ، يا وطني .

يا **مَطْلَع** الجبال ، و**مَوْتَدَل** الفكر ، و**مَلْتَقَى** الحضارات **مُنْذُ** **مَطْلَع**

التاريخ ، و**مَلْتَقَى** الشعوب .

على نَعَمَاتِ **عِذَائِكَ** سافر الحَرْفُ يوزع النِّعْمَةَ على أهل الأرض .

وعلى أغاريد **مِقْرَانِكَ** مترنخاً بين أنامل العذارى ، ومُدَوِّماً بين

أيدي العجائز ، رقصت قلوب التجار . وعلى وُسُوسات **مَكْوَنِكَ** مُنْسَلِماً على **قَوْلِكَ** تفتحت أشداق جيوبهم .

والى بريق أروجوانك خفت قلوب العرائس والمترفين .

هَنُوتَ يا **مَذَهَبَ** للتاريخ تفوح بكل طيب عبقري . ويا **مَكْحَلَةَ**

للعُيُونِ المنقبين تشاقها الجفون .

ذَمَّتْ ، يا وطني .

يا **بِرْقَاءَ** العِزَّةِ والكرامة والعدل .

ويا أغرودة في حنجره الزمان يترنم بها في هتّيات راحته

وخلواته .

أُسْتَدْرَجَ عَنْ النَّصْرِ

فأمثل الكلمات المحرّفة النصّ ، ثم أجيب :

(١) أ - علام تدل كلمة « مطلع » في « مطلع الجبال » ؟

ألا تدل على مكان الطلوع ؟

ب - علام تدل كلمة « مَطْلَع » في « منذ مطلع التاريخ » ؟

ألا تدل على زمان الطلوع ؟

ج - أثلاثي الفعل الذي اشتقت منه كلمة « مطلع »

أم رباعي ؟ ما بابه ؟

د - « مَطْلَع » و « مَوْتَدَل » آشتقتا من فعلين ثلاثيين ،

فهل لهما وزن واحد ، أو لكل منهما وزن ؟

ه - ما الفعل الذي اشتقت منه كلمة « مَلْتَقَى » ؟

أليس وزنها على وزن إسم المفعول ؟

(٢) أ - علام تدل كلمة « مِقْرُول » ؟ ألا تدل على آلة القَوْل ؟

ب - ما الفعل الذي اشتقت منه كلمة « مِقْرُول » وما وزنها ؟

ج - هل لكلمة « مَكْوَنُكَ » فعل اشتقت منه ؟ ما وزنها ؟

هل تعرف إسم آلة على الوزن نفسه ؟

تصريف اسم الزمان والمكان - اشتقاق اسم الزمان والمكان

وطني، يا مطلع الجمال منذ مطلع التاريخ

• ما فوق الشادشي

من الثاني

عن ورثته، من المشرق العربي
إلى النصارى، في القادوق

عز الدين مستعمل من الكسور العيون في
الفتوح من الشان الواسع

عن دوت باسم القبول

يَلْتَقِي مُلْتَقَى

مضروب العين = طلع بطلع مطلع

يَسْتَلْقِي مُسْتَلْقِي

عشرون المیزان شرب یشراب شرب

عرض يعرض معروض

بَاتَ يَبِيتُ مَبِيتٌ

وضع يضع موضع

إشتقاق	مضموم العين =
رسم	مفتوح العين =
الزمان	
المكان	

مَكُورٌ الْعَيْنُ

مثال واری:

مَقْبَرَةٌ

عَامِدَةٌ

درآمدت به ازای هر واحد

تعبیرات و ترجمانها را به هم وصل کنید :

صِفَةُ وَفْقِهَا

35A

الاستنتاج

عندما أقول : « وطني متطوع الجمال » أأني أرى وطني هو
الجمال الذي بطلع منه الجمال .

وعندما أقول : وعند منطامع التاريخ ، أعني لربنا أو

الزمان الذي طلع فيه التاريخ .

فكرة : مطلع : هي إذا ، صبيحة تدل بالقرينة على مكان الطلوع في الجملة الأولى : كما
تدل بالقرينة أيضاً على زمان الطلوع في الجملة الثانية : هذه الصبيحة يطلق عليها الاسم
الزمان والمكان .

والآن - وقد عرفنا ما هو واقع الزمان والمكان - لا بد لنا من أن نعرف كيف

اِسْمَاءُ وَنَصْرَةُ

نأشّل صفحة الأمثلة ، نجد أنّ الفعل الثلاثي :

١. طَلَعَ : مضارعه مضوم العين (يَطْلُعُ) انجاء منه طامع الزمان والمكان على مناسله .

شَرْبُ ۱ ۲ مفتوح العين (يَشْرَب) ۳ ۴ ۵ ۶

عَرَضٌ • مَكْشُورٌ الْعِيدِ (بِقَرْض) • عَرَضٌ

« وَضَع » مثال واوي

ومثل «عرب» بات (أصلها بيت - كبيت - قبيت - لقمنا نفوت بالإعلاق).

أما ما فوق الثلاثي من الأفعال، فجاء برسم الزمان والمكان منه على صيغة برسم المفعول:

بالمعنى - مُلْتَقَى / ذلك تبادل حرف المضارعة مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

يَسْتَلْقِي - مُسْتَلْقِي

والأصلية (١) وفي داخل الإطار أسفل الصفحة : قُبِي تَدَلَّ عَلَى الْمَكَانِ ، وَفِي بَوَاقِ : يَتَأَن

لأنه يزاد في مرسلة على صيغة موصول (مقبر - مقبرة) ، وإنما الـ (مقبر) من جاعده (المقبر)
لأنه على المكان الذي يكثر فيه الشيء . لذا :

اسم الزمان والمكان هي صيغة تدل على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان

وقوعه وتثبت من الشاخص المقترح الذين أو المضمون بها في المضارع عن وزن مفعول

ومن الشائتي المكشور العين في المضارع أم المثال الواو في علم ورنه مدحور ، واما قوله

المادة في فعل وزنت اسم المفعول

أشبهت منه أو زمان وقوعه .
 صيغة تدل بالقرب على مكان وقوع الفعل الذي أشبهت منه أو زمان وقوعه .
 المتأخر الفاعل والمفعول على متعلق نحو : يلقب - ملقب
 يتخرج - مخرج
 المتكسور الالف والمثلث الهاء على متعلق : يخرج - مرجع
 وضع - موضع
 على وزن اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح
 ما قبل الآخر نحو : مستشفى
 ما قبله اسم المكان على متعلق نحو : مقبرة - أو مستشفى للدلالة كثرة المكان في المكان .

٢

يشير إلى اسم الزمان والمكان من قولك : قال

صرف	عرض	نزل	هبط	وجع
نقر	ضرب	عرق	حفل	نظ

٣

يشير إلى اسم الزمان والمكان من قولك : قال

وقع	وعد	وقف	وصل	ولد
قال (يقول)	ماد	سار	خاب	شاد
راستشفى	مارتعي	مارتقي	مارتوب	استراح

٤

إذا حُبب المكان الذي تكلم فيه أو تألفه فقلت : سمع السنان أو تكلمت

الذئب ؟ الجعلان ؟ الذبابة ؟ الكلاب ؟ الأهر

شركات

١

تشتق من اسم الزمان والمكان من قولك : سمع السنان أو تكلمت

لعب	تبع	خزف	سَلَخ	ذبح
قطع	هجر	خرج	دخل	نبت ^(١)

٢

تشتق من اسم الزمان والمكان من قولك : سمع السنان أو تكلمت

زار ^(٢)	جری	خاض	سعى	عدا
--------------------	-----	-----	-----	-----

(١) يجوز كسر العين في الأفعال التالية : نبت ، ومقطع ، ومسكن ، ومقطع ، ومسجد ، ومغرب ، ومشق ، وعمر ، ومنسك ، ومغرق ، ومرفق . (٢) مزار والأصل مزار وقبل الإعلال .

- ١ - عرف باسم الزمان والمكان .
- ٢ - صيغ باسم الزمان والمكان تدل على الزمان مرة ١ وعلى المكان أخرى ، فكيف يعرف بين الدلتين ؟
- ٣ - هات باسم زمان ومكان واستعمله في جملتين :
 - ١ - إحداهما يكون فيها دالا على الزمان
 - ٢ - وثانيهما يكون فيها دالا على المكان
- موضحا كلا من الدلتين بقريضة بيضة .
- ٤ - من أي الأفعال المضارعة تشتق صيغة « متفعل » ؟ هات أمثلة .
- ٥ - من أي الأفعال المضارعة تشتق صيغة « متفعل » ؟ هات أمثلة .
- ٦ - ما قاعدة اشتقاق اسم الزمان والمكان عما فوق الثلاثي من الأفعال ؟ هات أمثلة .
- ٧ - صيغة « متفعل » الدالة على المكان تشتق على وجهين ، فأذكرهما شارحا بمثالين .
- ٨ - علام تدل صيغة « متفعل » المكانية ؟ هات أمثلة .
- ٩ - عرف باسم الآلة .
- ١٠ - كم نوعا من الآلة من حيث الاشتقاق والوجود ؟
- ١١ - ما هي الأوزان الثلاثة المشهورة لإسم الآلة ؟
- ١٢ - هات أسماء آلة مشتقة على غير الأوزان الثلاثة المشهورة ؟
- ١٣ - هات عشرة أسماء جامدة الآلة .
- ١٤ - من أي الأفعال يأتي إسم الآلة بالضرورة ، على « متفعل » ؟ هات أمثلة .
- ١٥ - صيغة إسم الآلة قد تستعمل المبالغة ، الدلالة على أن الموصوف صار كأنما هو آلة تتم بها الصفة التي تعنيها هذه الصيغة .
- فهات أمثلة على ذلك ، بعد مراجعة درس صيغ المبالغة .

الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة

حالات إعرابها :

بالحرف

بالحركة الظاهرة

بالحركة المقدرة

حواشي :

(١) هات إسم السادس

(٢) جندول :

مؤنسات الأسماء الخمسة

مشتقاتها

جمعها تامة

جمعها المكسرة

أسماء إليها

كان - رحمه الله - مُعْجَباً بِأَنَّ - المتنبّي ، يتلو أشعاره ،
ويحفظ أحباره ، ويعتزم رجوله ، ويتغنى بعظمته ، ويعتبره شاعراً قومياً
يتحدث به هويموس اليونان ، وشكسبير الإنكليز ، وبيغو الفرنسيين .
ولا الحق في أن يحترم **الملك** ، فبقوله مَصْنَعُ رجال ، يمكن
أن تُبنى به أمة عظيمة تقوم على أساس من الخلق العظيم . فيكفي أن
يشع منه الصي :

فلا عيرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحتني مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظام
وَأَهْلُ مِنْ **الملك** وَأُمِّي
إذا ما لم أجده من الكرام
إذا غامرت في شرف مَرُوم
فلا تَقْنَعُ بما دوت النجوم
ليُعرف كيف تكون الرجال ...

أسئلة عن النص

تأمل النص ثم أجب :

- ١ (أ - كم مرة وردت كلمة « أب » مضافة إلى ياء المتكلم ؟
ب - هل ظهرت عليها حركة الإعراب رفعاً ونصباً ؟
ج - هل ظهرت هذه الحركة جرّاً ؟
- ٢ (د - كم مرة وردت كلمة « أب » مضافة إلى غير ياء المتكلم ؟
هـ - ما التفسير الذي طرأ على كلمة « أب » باختلاف
محلها من الإعراب وهي مضافة إلى غير ياء المتكلم ؟
- ٣ (و - في جملة « لَسْتُ أَكْرَمَ مِمَّا أَبَا » ، هل وردت كلمة
« أب » مضافة ؟

الأسماء الخمسة مضافة إلى غير ياء المتكلم - مضافة إلى ياء المتكلم - غير مضافة

(أ) علامة رفعها الواو (ب) علامة نصبها الألف (ج) علامة جرهما الضمة

١ - أبو الطيب شاعرٌ	محترم	أبا الطيب	أثميناً على أبي الطيب
٢ - أخوك	أخاك	أخاك	أخيك
٣ - أخوك	أخاك	أخاك	أخيك
٤ - فوك	فوك	فوك	فوك
٥ - ذو الموهبة	ذا الموهبة	ذا الموهبة	ذو الموهبة

(٣) علامة إعراب الحركة : مفعول ، مفعولاً ونصباً ، وظاهرة جرراً .

مضافة
إلى
ياء
المتكلم
كان أبي معجباً
أنا أطيع أبي
لأبي الحق

(٣) علامة إعرابها حركة ظاهراً

هَذَا أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌ ، قَمٌ ...
رَأَيْتُ أَباً ، أَخاً ، حَماً ، قَماً ...
عَجِبْتُ مِنْ أَبِي ، أَخِي ، حَمِي ، قَمِي ...

(١) « ذو » لا تستعمل إلا مضافة .

الاستنتاج

تأمل العمود (أ) من الفئة ذات الرقم ١ من الأمثلة تحت
فيه خمسة أسماء ، هي (بعد تجريد الألفية الأولى قبلها من الواو)

أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، قَمٌ ، ذُو . وتسمى الأسماء الخمسة

لهذه الأسماء في الإعراب حالات ثلاث :

(١) أن تُعَرَّبَ بالحرف : وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم ، فنقول :
جاء أبوك ، ورأيت أباك ، وعطيت على أبيك (وكذلك الأسماء الباقية) .

(٢) أن تُعَرَّبَ بحركة مقدّرة : وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى ياء المتكلم رفعاً ونصباً :

جاء أبي ، ورأيت أبي

والأصل أبي ، أبي (وكذلك الأسماء الباقية عدا
« ذو » التي لا تستعمل مضافة إلى هذه الياء)

(٣) أن تُعَرَّبَ بحركة ظاهرة : وفي هذه الحالة تكون غير مضافة ، أو مضافة إلى
ياء المتكلم جرراً :

جاء أبٌ ، ورأيت أباً ، وعطيت على أبٍ (وكذلك الأسماء الباقية عدا
« ذو » التي لا تأتي إلا مضافة) .

إذا : تُعَرَّبُ الأسماء الخمسة بالحرف إذا أُضيفَتْ إلى غير ياء المتكلم

وتُعَرَّبُ بحركة مقدّرة إذا أُضيفَتْ إلى ياء المتكلم رفعاً ونصباً .

وتُعَرَّبُ بحركة ظاهرة إذا كانت غير مضافة أو أُضيفَتْ إلى ياء المتكلم جرراً .

(١) يمكن أن نجعل هذه الأسماء ستة ، لا خمسة ، بإضافة اسم قليل الزود إليها هو : « من »
والهين - وقد تُشَدُّ نونه في الشعر فقط ، مؤنثه « كمنه » ومصرفه « مني » بضمّ ففتح فياء
مشددة - هو كناية عن كل اسم جنس ، ومعناه شيء ، وهو مخدوف اللام . ولامه في لغة هي مباءة
ومصرفه منية ، أي وقت يسير ، وفي لغة أخرى هي ولو ، فيصغر مؤنثه عندئذ على منية ، ويجمع على
منوات ، وربما جُمِعَ على لفظة قليل كمنات . ومثنى الهن « هنان » على لفظه ، أو « هنران » على رد
المخدوف . أمّا إعرابه فيالأحرف فيقال : ذهب هنره ، وشاهدت هناء ، ووقفت هنين ، والبدلية إستعماله لم
يذكر في الأسماء الخمسة ، ولو دُكر معها لصارت ستة بدلاً من خمسة ، كما سبق .

أبو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
الطيب : اسم مجرور بإضافة « أبو » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
شاجر : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
والجمل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

قولا : فو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « فو » إليه .
باسم : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

تخترم : فعل سارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .
أباً : مفعول به من تخترم منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
الطيب : اسم مجرور بإضافة « أباً » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

ذا : مفعول به من « تخترم » منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
الموهبة : اسم مجرور بإضافة « ذا » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

على : حرف جرّ متعلق به « نعمت » .
أبي : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة .
الطيب : اسم مجرور بإضافة « أبي » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أبي : اسم كان مرفوع به ، وعلامة رفعه خيمّة مقدّرة منع ظهوره .
اشتغال المحل بحركة المجانسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .

أنا : ضمير منقصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
أبي : أب : مفعول به من « أطيع » منصوب به ، وعلامة نصبه فتحه .
مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .
وجله « أطيع أبي » الفعلية ، في محل رفع خبراً للمبتدأ .

لأبي : اللام : حرف جرّ متعلق بخبر محذوف تقديره « كان » والتقدير « الحق كان لأبي » .
أب : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .

أب : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أخاً : مفعول به من « رأي » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قم : اسم مجرور بقم ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

١٣١ غير مضافة - تعرب بالحركات الظاهرة :

جاء أب
رأيت أبا
مروث باب

الأسماء
الحسنة
أبي ، أخ
صديق ، دور

١٣٢ مضافة إلى ياء المتكلم - تعرب بالحركة :

مقدرة نصبا ورفعاً : جاء أبي ، رأيت أبي
وظاهرة جرأ : مروث بابي

١٣٣ مضافة إلى غير ياء المتكلم - تعرب بالحرف ، وعلامتها :

الواو رفعاً : جاء أبوك
الألف نصباً : رأيت أبا سعيد
الياء جرأ : مروث بابيك

تكرينات

١

أكتب الجملة التالية مع ترتيب مستعمل بدلاً من « زارت »
« زرت » ، في المرة الأولى
« كنت عنده » في المرة الثانية :

زارنا أبو سعيد ذو الخلق الكريم ، وأخوه المجاهد الوطني .

٢

صنع مكان القطر : ساقوه مرة ، وساقوه ثانية أو راحن مستعد لاستقباله وثالثه :

... أبو ريفي ... أخو جازنا ... أخو أخي ... ذو الكرامة

١٣٤ صنع مكان القطر : ساقوه مرة ، وساقوه ثانية أو راحن مستعد لاستقباله وثالثه :

إضبط فالك أمام حيك فحموك مثل أيك
هي تضبط ... أمام ... فس ... مثل ...
تغلب على ... ودار ... لأن ... يساوي ...

١٣٥

دال على الحركة المقدرة على آخر كل اسم من الأسماء الحسنة في ما يلي :

أوصاني أبي ، كما أوصاني أخي ، أن أرد في عن بدني القول .
فإذا آتسخت أفواه الإخوان بجرائيم الكلام ، فسدت صداقتهم .

١٣٦

دال على حركة الإعراب الظاهرة على آخر كل اسم من الأسماء الحسنة في ما يلي :

الأب الصالح يرثي بالقدوة الحسنة ، والأخ الصالح يعتبر نفسه مسؤولاً
عن إخوته . ومن نعم الله أنني إقتديت بأبي ، وكان لي خير مرشد هادي .

أب	أخ	حم	قم	قور
أم	أخت	حاة	-	ذات
أبوان	أخوان	خوان	قمتوان ، قمتيان ، قسان	ذوان
أبنون	أخوين	-	-	ذوان
آباء	أخوة ، أخاء ، إخوان ، أخوان (أصدقاء)	أعمام	أقواء	أقواء ، أقوي
أبوي	أخوي ، رأيحي	حموي	قموي ، قمهي	(ذروي)

(١) إذا خرجت الأسماء الحسنة عن الأفراد خرجت عن قواعد إعرابها التي درستوها .

- ١ - أذكر الأسماء الخمسة .
- ٢ - كم حالة لإعراب الأسماء الخمسة ؟
- ٣ - والمضاف إلى ياء المتكلم من الأسماء الخمسة يُعْرَبُ بالحركة . وهذه الحركة تقدَّر في حالتين ، وتظهر في حالة واحدة . فإشرح لهذا القول مستشهداً بأمثلة .
- ٤ - كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا أُضيفت إلى غير ياء المتكلم ؟ اشرح بأمثلة .
- ٥ - كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا كانت مفردة ، غَيْرَ مضافَةٍ ؟ هات أمثلة .
- ٦ - إذا جُمِعَتِ الأسماء الخمسة أو تُسَمِّيَتْ ، فكيف تُعْرَبُ ؟ أعط أمثلة .
- ٧ - صُنِّعَ جملة واحدة تحوي الأسماء التالية : أب ، فَم ، ذو .
- ٨ - صُنِّعَ عبارة تحوي لفظاً واحداً ، في حالات ثلاث مختلفة .
- ٩ - هات كلمة فَم في ثلاث جمل :

- ١ - الجملة الأولى تأتي فيها معربة بحركة ظاهرة .
- ٢ - الثانية : : : : مقدرة .
- ٣ - الثالثة : : : : بالحرف .

اعراب

أَكْرَمُ أَبَاكَ ، وَعَامِلُ أُمِّكَ بِالْحُسْنَى ، فَأَنْتَ شَجَرَتُهُمَا الَّتِي سَقَاها بِالْحَبَّةِ ، وَتَمْنِيَا أَنْ تَحْمَلَ عِرْقَانِ الْجَمِيلِ - حَمَاهُ مَدِينَةُ مِنْهَا حَمُو أَخِي - الْأَبُ جَنَاءُ ، وَالْأُمُّ بَنَاءُ - أَسْعَفَنِي ، لَا أَبَا^(١) لَكَ - أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيُّ هُوَ^(٢) شَاعِرُ الْفَلَاسِفَةِ ، وَفِيلَسُوفُ الشُّعْرَاءِ - أَخِي أَوَّلُ رِفَاقِهِ ذَكَاءُ^(٣) - لِسَقِينِيهَا بِأَيْبَى^(٤) أَنْتَ وَأُمِّي - الْآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحِضْرَمَ ، وَالْأَبْنَاءُ يَضْرَسُونَ - يَدَاكَ أَوْ كَتَا ، وَفُوكَ تَفْعُ^(٥) .

(١) مبتدأ مؤخر - (٢) أما : اسم لا الناقبة للجنس مبني على الألف (الصورة التي يُنصَبُ فيها) في محل نصب بها - والخبر محذوف متعلق به حرف الجر - (٣) هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب . (٤) اسم منصوب على التمييز - (٥) أصل الجملة : أنت معدي بأبي .. (٦) أركنا : ربطنا ، مثل يقال : لن ينجي على نفسه . وقبضته أن ساجداً نفخ ظرفاً ودام به دون أن يُحْكِمَ رِبْطَ عُنُقِهِ . فأجند الطرف يُدْبِلُ ، والساجح يستثيت ، فقال له رقيقه : يداك أوكنا وفوك نفخ .

الضمائر

ما هو الضمير

الضمير بالنسبة إلى الأسماء

أقسام الضمير :

البارز

الستتر

التصل

التفصل

ما لمختص بالرفع

ما لمختص بالنصب

ما مشترك بين ..

ما لمختص جوازاً

ما لمختص وجوباً

خصائص الضمائر

إِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَاءَ

لَسْتُ أَرَىٰ أَكْثَرَ مَنْ «**أَمْ**» لِكُلِّ مُنْكَرٍ مَّنْكَرُونَ ، وَلِكُلِّ تَابِعٍ مَّنْكَرُونَ .

ولَسْتُ أَرَىٰ أَحَدًا مِنْ عَابِدِي جُثُومِهِمْ ، الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْعِيشِ ، فَيُؤَلَّاهُ مَرَحَتُ نَفُوسِهِمْ ، وَيُخْتَلِكُ مَقَائِلَهُمْ ، وَيَبْأَثُوا بِالْغَرَابِ يَتَمَرَّغُونَ .

أَشَقُّهُ عَنِ النَّصِّ

أَجِبْ بَعْدَ أَمَلِ النَّصِّ :

(١) أ - لو سمعت أحداً يقول : « فَمَنْ » أو « تَحْنُ » أو « هِيَ » دون أن تكون هذه الكلمات في محل مفيدة ، فهل تعرف مدلولاتها ؟

ب - ألا تستطيع التلغظ بهذه الكلمات منفردة ؟

(٢) ج - البناء في « لَسْتُ » والهاء في « تَابِعِيهِ » هما أيضاً منسجما للدلالة ، فهل تستطيع التلغظ بأيتهما دون أن يكون متصلاً بكلمة أخرى ؟

(٣) د - إذا قلت « نحن نريد » فأَنْ فاعل الفعل « نريد » ؟ هل يظهر هذا الفاعل ؟

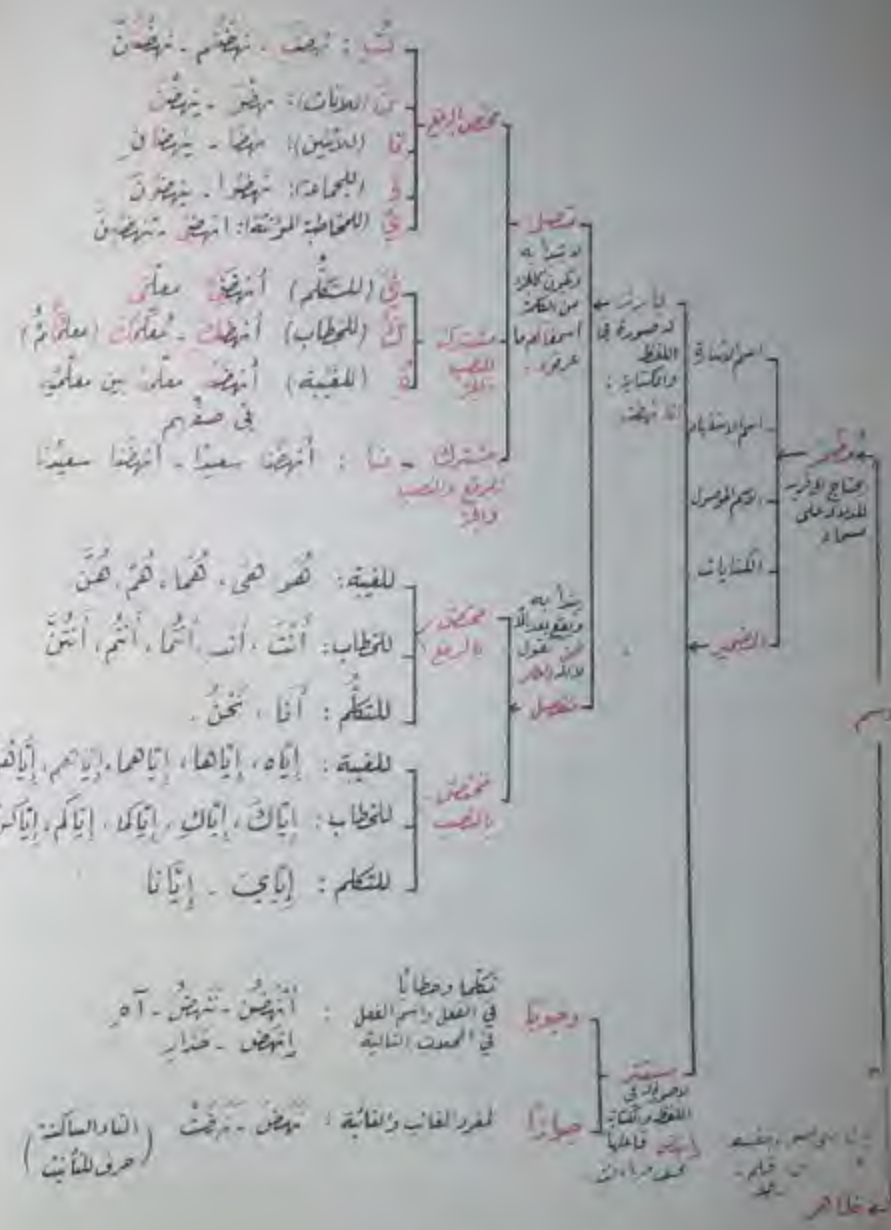
لَحْنُ نُرِيدُ فِي الْأُمَّةِ رَجَالًا شَقَتْ نَفُوسُهُمْ ، وَنِسَاءً صَفَّتْ أَرْوَاحُهُنَّ ، فَإِذَا تَفَعَّلَ إِلَى مَسْتَوَى الْمَلَانِكَةِ ، لَا أَجْيَالًا تَتَمَرَّغُ فِي الرَّذِيلَةِ تَمَرَّغَ الْخَنَازِيرُ فِي الْمِيَاهِ الْإِسْنَةِ وَالْأَفْذَارِ ، لَا تَجِدُ فِي غَيْرِهَا مَا يُغْنِيهَا عَنْهَا .

فَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَاءَ ، فَإِنَّهَا مَهْدُمةُ الشُّعُوبِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعِلْمَ النَّاقِصَ فَإِنَّهُ بَابُ الْهَوَاةِ الَّتِي تَضْمَحِلُّ فِيهَا الْأُمَمُ .

فِي أَرْبَاءِ الْجِيلِ الطَّالِعِ .

أَمِ تَرَوُهُ الْأُمَّةَ ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ الصَّحِيحَ ، وَانْبَذُوا الْإِنْخِرَافَ ، وَعُودُوا أَخَوَاتِكُمْ الْفَضِيلَةَ ، فَهِيَ الْمَصْنَعُ الَّذِي يُخْرِجُ الرِّجَالَ .

فَإِذَا ضَاعَتِ الْمَقَائِلُ ضَعُفَتْ ، وَإِذَا أَبْتَلَيْتُمُ بِالْمَبَادِيءِ الْمُسْتَوْرَدَةَ فَشِلْتُمْ . فَمَا أَرْوَعُ أَنْ أَرَاكَ سَعِيدَةً بِأَهْنَاكَ ، يَا أُمَّتِي ، تَفَاخُرِينَ بِهِمْ أُمَّمِ الْأَرْضِ ، وَتَكُونِينَ وَطَنًا هـ مَفْخَرَةً الْأَوْطَانِ .



فالاسم الظاهر هو الاسم الذي يدل على مستعمله بنفسه ودون وساطة . فإذا قيل : رجل ، أو قلم ، أو منقذ . عرفت مدلولاتها . لجوءه منك إياها . أمّا لو قيل : ذا ، أو من ، أو كذا ، أو غير ، فإنك أمام أسماء مبهمة لا يمكنك أن تعرف مدلولاتها إلا بقراءة مرافقة من حركة . أو اقله ، أو حال (١) . والغاية من وضع الأسماء المبهمة هي الاختصار . فبدلاً من أن تقول - مثلاً - : أقبل سعيد على أخوي سعيد ، فصاح سعيد أخوي سعيد ، وفزع أخو سعيد سعيد تقول : أقبل سعيد على أخويه فصاحها وفرحها به .

والضمير قسماً : بارز ومستتر . البارز هو الذي يظهر كتابةً ونطقاً نحو : نحن . يجتهدون ، والمستتر هو الذي لا يظهر لا كتابةً ولا نطقاً نحو : أنت .

والضمير البارز قسماً : متصل ومتصل . المتصل لا يمكن أن يقطع إلا مع كلمة أخرى فيكون كأنه جزء منها ، مثلاً : الماء في بعده ، وسميته ، لا نستطيع أن نصلها عمداً اتصلت به . أما المتصل فيستطيع لفظه مفرداً ويصح الإتيان به نحو : هي ، إيتا ، نحن ، فقول مبتدئين مثلاً : هي بارعة . وبما أن الضمير وُضع للاختصار وبما أن المتصل أخصر من المتصل لا يصح أن يستعمل المتصل إلا حيث يتمسك

استعمال المتصل نحوياً أو بلاغياً .

والضمير المستتر قسماً : مستتر وجوباً ، ومستتر جوازاً . فالمستتر وجوباً لا يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، فنحن نقول : أنت ، نحن ، مخاطبين إنساناً إنشئ سعيد مثلاً ، ولا يمكننا أن نقول له : أنت سعيد . أما المستتر جوازاً فيمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، فإذا قلت : أنت سعيد سعيد ونض : أنت سعيد . فإذا قلت : أنت سعيد سعيد ، فإذا قلت : أنت سعيد سعيد ، فإذا قلت : أنت سعيد سعيد ، فإذا قلت : أنت سعيد سعيد . فالاسم الظاهر سعيد حل محل الضمير المستتر الذي هو في الأصل فاعل 'نض' . والضمير البارز بعد المستتر لا يكون فاعلاً بل يكون توكيداً للضمير المستتر . نحو : أنت أنت ، ف أنت هنا توكيد لفاعل 'نض' . انتهى . المستتر

أما أقسام المتصل والمتصل وأحوالها فواضحة في الجدول ولا حاجة إلى تفصيلها مرة ثانية . وإنك واجد ما تحتاج إليه من ملحوظات تتعلق بها في إطار التلخيص في أولى صفحتي التمرينات ، وفي صفحتي الإعراب أيضاً .

(١) القرينة الحالية هي ما نفهمه من سياق الكلام . (٢) إذا قلت : أنت أنت فاعلم أن 'أنت' كان قصدك غير قولك : أنت أنت . لأن الجملة الأولى يقصد بها التخصيص والخصر .

أنهض

أنهض : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
والنون : للوقاية (فهي آخر الفعل من الكسر) .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « أنهض » .
معلمتي : مفعول فاعل « أنهض » ، مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجازاة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « معلمتي » إليه .

أنهضك معلمتك

أنهضك : التوكيد : ضمير متصل مبني على (القم أو الكسر) في محل نصب مفعول به من « أنهض » .
معلمتك : التوكيد : ضمير متصل مبني على (القم أو الكسر) في محل جر بإضافة « أنهضك » إليه .

أنهضكني معلمتك

أنهضكني : كناية : التوكيد ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من « أنهض » ، وما : علامة التثنية .
معلمتك : كناية : التوكيد ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « معلمتي » إليه ، وما : علامة التثنية .

أنهضة معلمتي بين معلمتيه في صفهم

أنهضة : الضمير : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من « أنهض » .
معلمته : الضمير : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « معلمتي » إليه .
بين : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
معلمتيه : اسم مجرور بإضافة « بين » إليه ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون بالإضافة الأصل : (معلمين) .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة « معلمتي » إليه .
هم : الضمير : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة « وصف » إليه .
ولميج : علامة جمع العقلاء .

نهضت

نهضت : الضمير : ضمير متصل مبني على (الفتح ، القم) الكسر في محل رفع فاعل « نهض » .
ثم : الضمير : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « نهض » .
والميم : علامة جمع العقلاء .

نهضتني

نهضتني : الضمير : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « نهض » .
والنون : المشددة - علامة جمع الإناث .

نهضتني

نهضتني : الضمير : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « نهض » .
الألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « نهض » .

نهضوا

نهضوا : الضمير : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « نهض » .
والألف : اللاحق (ملحقة بواو الجماعة) .

أنهضني

أنهضني : قول أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة (الأس : ينهضون) .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « أنهض » .

أنهضوا

أنهضوا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

إياكم ندعو إلى الجهاد

إياكم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدر .
من : ندعو .
ك : حرف خطاب .

(١) الميم ، والألف ، والنون المشددة : تعتبر من أصل الضمائر الموصلة في : (أنتما ، أنتما ، أنتما) .
(٢) هما ، وهم ، وهن : أما في الضمائر الموصلة فتعتبر علامات حركية ملحقة لدلالات معينة .
(٣) الضمير المتصل المختص بالنصب هو : إياها ، وإياها ما ينشئ به ضمير خروص خطاب وعلامات .

مراجعة

- ١ - ما الاسم الظاهر؟ وما الاسم المضمر؟ أعط أمثلة.
- ٢ - ما هما قسمتا الضمير؟ عرف كلا منهما، واستشهد بأمثلة.
- ٣ - الميارز؟ عرف كلا منهما، وأبد قولك بأمثلة.
- ٤ - المستتر؟ عيّن مواضعها، وهات أمثلة.
- ٥ - تر النفاثر المتصلة المختصة بالرفع، وأعط أمثلة عليها في جمل.
- ٦ - التي تكون أحياناً للنصب وأحياناً للجرح، ثم هات كلاً منها في جملة.
- ٧ - الضمير الذي يكون للرفع حيناً، وللنصب حيناً، وللجرح حيناً؟ أعط أمثلة لكل حالة.
- ٨ - أذكر الضمائر المنفصلة المختصة بالرفع (ما هو القينية، وما هو الخطاب، وما هو التكلم).
- ٩ - بالنصب (ما هو القينية، وما هو الخطاب، وما هو التكلم).
- ١٠ - متى تُبنى كاف الخطاب على الفتح؟ ومتى تبنى على الكسر؟ ومتى تبنى على الضم؟ هات أمثلة.
- ١١ - يجب بناء ياء التكلم على الفتح في حالين، وفي ما عداها من الحالات يجوز بناؤها على الفتح أو على السكون. هات أمثلة تبين ذلك.
- ١٢ - متى تبنى هاء الضمير المتصل على الضم؟ ومتى تبنى على الكسر؟ هات أمثلة.
- ١٣ - ما حكم الميم والألف اللتين تلحقان الكاف والهاء؟ وما حكم الميم وحدها إذا لحقتهما؟ وما حكم النون المشددة أيضاً إذا لحقتهما؟
- ١٤ - الميم - علامة جمع الذكور - ما حكمها؟

أعرب

سَمِعْتُ نَصِيحَتَكَ، فَإِنَّمَعِي نَصِيحَتِي - أَتُنْزِلُ تَحَافِظُنَا عَلَى عَادَاتِ قَوْمِكُنَّ - حَافِظُ نَفْسِي قَمِينٌ بَأَنِّي يَحْفَظُ وَطَنَهُ - الْوَطَنِيُّونَ يَضْحَكُونَ بِأَرْوَاحِهِمْ لِيَضْحَكُوا شَرَفَ بِلَادِهِمْ - أَقْصَى مُنَازَعَةٍ أَنِّي أَصُونُ شَرَفِي - إِنَّا قَوْمٌ نَهْوُنَا عَلَيْنَا أَرْوَاحَنَا، وَتَعِيزُ عَلَيْنَا كَرَامَتُنَا.

في بحرلة الفعلية

تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ

تعديّة اللازم

إلزام المتعدي

إنزال المتعدي منزلة اللازم

اجتماع التعدي وال لزوم

المتعدي الى مفعولين
أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى مفعولين
ليس أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى ثلاثة مفاعيل

نَهَضَ الجيش إلى الحدود . أَمْضَتْه كرامته . وَحَرَّكَته عِزُّته .
فَنَاقَضَ في النفوس الخُفُوعَ ، وَالِاسْتِيفَانَةَ ، وَمَذَلَّةَ الْإِصْطِبَارِ . وَهَذَا هُوَ ذَا
تَكَادُ الْأَرْضُ تَمِيدُ بِعِدَدِهِ ، وَتَتَخَفِيفُ تَحْتَ عُدَدِهِ ، تُمَزَّقُ طَائِرَاتُهُ الْجَوَّ
تَمْزِيقًا ، فَتَرْتَجُّ لِدَوِيَّهَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ مَارْتِجَاجًا ، لِيَكِي **يُورِي** الْعَدُوَّ
الْإِعْتِدَاءَ عَلَيْنَا خَسَارًا ، وَلِيَكِي **يَكُو** سُمُوعُنَا مَهَابَةً وَفَخَارًا ، فَلَا تَحِبُّ
النَّاسُ أَمَّتَنَا هَيْبَةً عَلَى الْمُعْتَدِينَ . وَلِيَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الطَّامِعِينَ ، فَتَقْطَعَ
بِهِمُ الْأَمَالَ .

أشلة عن النص

أجب متأملاً :

أ (١) - هل لل فعل « نهض » مفعول به ؟

٢ - الفعل « أَمْضَتْ » والفعل « نَهَضَ » زُدْنَا عَلَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ
حَرْفًا . أَلَمْ يَأْخُذْ كُلُّ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ ؟

ب (٣) - الفعل « يُرِي » أَخَذَ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ ، قَدْ لُغَ عَلَيْهَا .

ج (٤) - الفعل « يَكُو » أَخَذَ مَفْعُولَيْنِ ، قَدْ لُغَ عَلَيْهَا .

د (٥) - إِذَا حَدَّثْتَ الْفِعْلَ « يَحْسِبُ » أَلَفَ مَفْعُولًا جَدِيدًا
وَضَرْبًا . فَوَافِعُ ذَلِكَ .

هـ (٦) - الْفِعْلُ « قَطَعَ » أَخَذَ مَفْعُولًا بِهِ ، وَالْفِعْلُ « لَيَقْطَعُ » جَمَلَتِ
الزِّيَادَةُ غَيْرَ قَابِلٍ لِأَخْفِ مَفْعُولٍ بِهِ ، فَلَا حِطَّ ذَلِكَ .

تعدية اللازم - إلزام المتعدي - إزال المتعدي منزلة اللازم .
اجتماع التعدية واللازم في الفعل الواحد .

اللازم والمزاج المتعدي

المتعدي وتعدية اللازم

نَهَضَ سَلِيمٌ ————— بالمرز ————— أَنهَضَ الْعِلْمُ الْأُمَّةَ

بالتضعيف ————— نَهَضَ (١) »

بالتضاعف ————— نَاهَضَ الْأَحْرَارُ الْمُسْتَعْبَرِينَ

بالتضاعف ————— إِسْتَنْهَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ

بالتضاعف ————— إِنْتَهَضَ »

انْقَطَعَ الْحَبْلُ

بالتضاعف ————— ١ قَطَعَ سَلِيمٌ الْحَبْلَ

تَقَطَّعَ »

بالتضاعف ————— قَطَعَ »

لَحَرَتْ جَمَّتِ الْإِبِلُ

بالتضاعف ————— حَرَجَمَ الرَّاعِي الْإِبِلَ

اجْتَمَعَ الْأَصْدَادُ

بالتضاعف ————— جَمَعَتِ الْمُلُوحَةُ الْأَصْدَادَ

إِسْتَقْبَلَتِ الْمَدِيرُ

بالتضاعف ————— نَقَلَتِ الْحُكُومَةُ الْمَدِيرَ

أ حذف مفعول المتعدي

ب ما يكون لازماً ومتعدياً

رَعَتِ الْمَاشِيَةَ

هَاجَ الْبَحْرَ

هَاجَتِ الرِّيحُ الْبَحْرَ

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم (١) :

نَهَضَ سَلِيمٌ

أدت الجملة المؤلفة من فعل وفاعل فقط ، معنى كاملاً ، فقد لزم فيها الفعل « نَهَضَ » فاعله مكتفياً به ، ولم يحتاج إلى غيره لإكمال المعنى ، ولذلك نعتبه لازماً .

أمّا في المثال ذي الرقم (٢) :

قَطَعَ سَلِيمٌ الْحَبْلَ

فلو قلنا : « قَطَعَ سَلِيمٌ » وسكتنا « لما تمّ » المعنى إلا بأن تأتي بالمفعول به وهو « الحبل » ، أي أنّ الفعل « قَطَعَ » لم يكفِ بفاعله ، بل تعدّاه إلى العمل في ماسم آخره فنصبه على أنه مفعول به منه . إذا :

الفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يتكفى برفع فاعله بل يحتاج إلى مفعول به .
إلى نصب مفعول به . والفعل اللازم هو الذي يتم عمله برفع فاعله فقط .

وتشير السهم في المثال ذي الرقم (١) إلى الطرائق التي بها يتحول اللازم متعدياً ، وهي : إمّا بزيادة الهمزة على المجزوء (أنهض) ، وإمّا بالتضعيف (نهض (١)) ، وإمّا بزيادة ألف المفاعلة (ناهض) ، وإمّا بزيادة الهمزة والسين والتاء (استنهض) ، وإمّا بزيادة الهمزة والتاء (انتنهض) ، ولكن طرائق التعدية هذه لا تتأتى في كل فعل (٢) ، فيجب الرجوع في شأنها إلى المعجم .

والمتعدي يصير لازماً بطريقة واحدة هي بناؤه للمطاوعة (٣) إن أمكن ، لأنّ لا تتأتى في كل فعل ، والمزجج الأصحّ فيها هو المعجم ، وفي المثال ذي الرقم (٢) والأمثلة التي تحته أفعالاً متعدية أُشير إلى مطاوع كل منها بسهم .
أنظر الآن إلى الأمثلة التي أحيطت بإطار في أسفل الصفحة :

الفعل « رعى » في المثال تحوّل مفعوله فكفّ بفاعله ، وأشبه بذلك الفعل اللازم وأصل الجملة : رعت الماشية العشب ، إذا : المتعدي قد يتحوّل لازماً بحذف مفعوله إذا كان مفهوماً .

والمثالان (ب) جاء فيها الفعل « هاج » لازماً مرة ، ومتعدياً أخرى ، وفي اللغة كثير من الأفعال التي تستعمل لازمة وتستعمل متعدية على حد سواء .

(١) « نهض » بالتضعيف غير واردة في المعجم ، وقد استعملناها لتسهيل الشرح . (٢) الزيادة قد تحوّل المعنى : كقولك « ذهب » (بالتضاعف) أي طلى الذهب ، (انظر الحاشية في الصفحتين التاليتين) . (٣) المطاوعة هي أن يرفع الفعل من الفاعل على نفسه ، أي أنّ الفعل يحصل من تلقاء الفاعل نفسه ، نحو : انقطع الحبل ، أي حصل انقطاع من الحبل وعليه .

نَهَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
سَلِمَ : فاعل نَهَضَ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أَنَهَضَ الْعِلْمُ الْأَمَّةَ

أَنَهَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
الْعِلْمُ : فاعل أَنَهَضَ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الْأَمَّةَ : مفعول به من أَنَهَضَ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نَهَضَ الْعِلْمُ الْأَمَّةَ

نَاهَضَ الْأَخْرَارُ الْمُسْتَعْمَرِينَ

المُسْتَعْمَرِينَ : مفعول به من نَاهَضَ منصوب به وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم .

اسْتَنْهَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ

اسْتَنْهَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ

حَرَجِمَ الرَّاعِي الْأَيْلَ

(١) للهمزة والسين والتاء معان :

- | | | |
|----------------------|--|-----------|
| (١) لالطلب : | استكتبته الرسالة أي طلبت منه أن يكتبها . | متعديان . |
| (٢) للوجود على صفة : | استعظمت أي وجدته عظيما . | |
| (٣) للشعور بالصفة : | استكين فلان أي شعر بالخشوع . | لازمان . |
| (٤) للتحويل : | استاد فلان أي تحول أسدا . | |

(٢) الهمزة والتاء قد تكونان :

- (١) للتعدية : نهض فلان وانتهض فلان فلانا .
(٢) لتقوية المعنى : ذريت السائل واستبرته .
حرق عليه واجتأ عليه .
(٣) للمطارعة : نقلت فلانا فانتقل .
نقلت الحطة فارتسم .

(٣) حرجم الراعي الأيل فاحرجمت : ردة بعضهم على بعض وجمعها : فارذلت على بعضها واجتمعت .

ملحوظة : الفعل يكون لازما حتما إذا دل على نوع نحو : يمشي ويبيض ، أو بعض المواقف الطبيعية نحو : يورق وفرح وحزن وعطش ، أو غير نحو : غرد ، وغرج ، أو حيلة نحو : كحل ، أو صفة ثابتة نحو : غرم وشجع وجبن ، أو هيئة نحو : طال وقصر ، أو قطاعة نحو : طهر ، أو دس نحو : دس ، أو مبي للمطامعة ، أو كان على وزن فاعل وفعلت نحو : فاعلته ، أو فاعلته .

(١) الهمزة معان :

- (١) للتعدية : قعد أقعد .
(٢) للدخول في الشيء : أسبل ، وأجبل ، وأجر ، أي دخل في السهل ، والجبل ، والبحر .
(٣) للحصول على الشيء : أهر ، وأثر ، وأبلح ، أي حصل على الزهر ، والتمر ، والبلح .

(٢) من معاني التضعيف :

- (١) التمدية : رفض رقتص .
(٢) المبالغة : قطع قطع أي بالغ في القطع .
واج روج « » « » الرواح .

(٣) الألف في « ناهض » للقيادة : ناهضهم أي إداوهم الشهوى بأن نهض كل من الفرية - ين إلى الآخر .
والرواء : قارومهم .

المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

أفعال الشك (١)

أفعال اليقين (٢)

أفعال التحويل (٣)

ظنّ سليم العلم نوراً	ورأى العلم نوراً	وجعل العلم نوراً
خاله	وعلمه	وصبره
زعمه	ووجدّه	ورده
حسبه	ودرى	وغادره
عدّه	وألقى	وتركه
صبّ العلم نوراً	تعلمت العلم نوراً	اتخذت

الاكتفاء بمفعول به واحد

الفاعل والمفعول به الأول خبرين متصلين بعد ذلك في الشك في اليقين

ظننتني وحيداً	رأيتني وحيداً
أظنني	أراني
هيب (x)	تعلمت (x)

عمره : ظنّ صديقي في السوء
مصادره : ظنّ صديقي أنني سيئه
و : ظنّ صديقي لا ثبات لنا

(١) تسمى أفعال الشك أيضاً أفعال الرجحان لأنها تفيد معنى الترجيح . (ب) من أفعال الشك الفعل « حجا » ولكنه مقرون غير مستعمل . (ج) إن حل الفعل « قال » معنى الشك ألحق بأفعال الشك ، وذلك بشرط أن يكون مضارعاً للمخاطب مسوقاً لاستفهام ، وألا يفصل بين الفعل وبين الاستفهام بغير ظرف ، أو جازم ، أو مفعول للفعل ، نحو : « أتقول الحياة سعيدة ؟ » و « أصباحا تقول الدنيا ماطرة ؟ » و « أعتبا تقول هذا أم غير ؟ » ولكن الأفضل العدول عن هذا الاستعمال والاكتفاء بالأفعال الموصولة لهذا الغرض . (٢) هب لا تستعمل إلا في الأمر . ومعناها اقترض . (٣) يطلق على أفعال الشك وأفعال اليقين اسم أفعال القلوب . (٤) قد يلحق بها ما كان في معناها مثل حول ، وقلب ، وذهب الجامد وهو فعل مقرون . (٥) جعل قد تكون من أفعال القلوب نحو : جعلوا الكواكب آفة .

الاستنتاج

عرفنا من الدرس السابق : أن الفعل التام المتصرف قسماً : لازم ومتعدّي .

والآن نضيف أن من المتعدّتي ما لا يكفي بمفعول به واحد :

(١) فله ما يتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

(٢) ومنه : ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

(٣) ثلاثة مفاعيل .

ولكنني في هذا الدرس بشرح القسم الأول .

نحذ المثال الأول من العمود الأول : ظنّ سليم العلم نوراً تجد أن الفعل « ظنّ » متعدّي عمله في الفاعل إلى نصب إسرين آخرين على أنها مفعولاه . ثم تأمل هذين المفعولين ثم أن أصلهما مبتدأ وخبر ، ويظهر لك هذا بعد حذف الفعل وفاعله : العلم نوراً . وتسمى « ظنّ » وأخواتها التي في عمودها ، أفعال الظن ، أو أفعال الشك ، أو أفعال الرجحان .

اقرأ أمثلة العمودين التاليين (أفعال اليقين وأفعال التحويل) تجددها جميعاً مثل « ظنّ » في العمل تماماً ولكنها تختلف في المعنى :

ظنّ سليم العلم نوراً : أي رجّح كون العلم نوراً مع شك في ثورانيته .

ورأى سليم العلم نوراً : أي أيقن بثورانيته وثأكد منها .

جعل سليم العلم نوراً : أي أن العلم لم يكن نوراً ولكن سليماً حوله إلى نور .

ويطلق على جميع هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر اسم « أفعال الظن » ، تجاوزاً ومن باب التغليب . وما جاء منها في صيغة الماضي متصرف أي أن هيب و « تعلمت » جامدان) فنقول : سليم يظن العلم نوراً ، وسليم ظان العلم نوراً ، وظنّ

سليم العلم نوراً يبشر بالخير . إذا :

أفعال الشك ، وأفعال اليقين ، وأفعال التحويل تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء

فاعليها فتتصّب المبتدأ مفعولاً به أول لها وتنصب الخبر مفعولاً به ثانياً .

أما ما ورد في الإطار الأول الذي إلى اليمين فيدلّ على أن هذه الأفعال قد تكتفي

بمفعول به واحد فتعتبر كبقية الأفعال المتعدية إلى واحد (انظر الإعراب) . وما ورد

في الإطار الثاني إلى اليسار يدلّ على أن أفعال القلوب أي أفعال الشك واليقين يصح أن

يكون الفاعل والمفعول به الأول فيها ضميرين للمتكلم باستثناء « تعلمت » و « هيب » وهي

خاصة لا تسمى في غيرها من الأفعال . (يقال في غيرها : هبت نفسي ، وأملك نفسي ،)

- ظنّ : فعل ماضٍ من أفعال الشك مبني على الفتححة الظاهرة .
 سليم : فاعل ظنّ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 العلم : مفعول به أوّل من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 نوراً : مفعول به ثانٍ من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قَبَّ البَلَمُ نوراً

- قَبَّ : فعل أمر من أفعال الشك مبني على السكون . وحرك بالكسر منعاً
 لالتقاء الساكنين . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 العلم : مفعول به أوّل من قَبَّ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 نوراً : مفعول به ثانٍ من قَبَّ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

رَأَى العلم نوراً

- رَأَى : الواو حرف عطف ، يعطف جملة رأى على جملة ظنّ .
 رأى : فعل ماضٍ من أفعال اليقين مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على سليم .
 العلم : مفعول به أوّل من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 نوراً : مفعول به ثانٍ من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

تعلّم العلم نوراً

- تعلّم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 العلم : مفعول به أوّل من تعلّم منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 نوراً : مفعول به ثانٍ من تعلّم منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

(٩) رأى عن رأى العلية التي مرّ ذكرها .

- وصير : الواو : حرف عطف يعطف جملة صير على جملة علم .
 صير : فعل ماضٍ من أفعال التحويل مبني على الفتححة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
 العلم : مفعول به أوّل من صير منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 نوراً : مفعول به ثانٍ من صير منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ظنّ صديقي في السوء

- ظنّ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 صديقي : صديق فاعل ظنّ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجازة
 للياء . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة صديق إليه .
 في : الباء : حرف جر ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل
 جرّ بالياء .
 السوء : مفعول به من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظنّ صديقي أنني نسيته

- أنّني : أن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنّ .
 نسيته : (جملة نسيته في محل رفع خبر أنّ) .
 والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظنّ .

ظنّ صديقي لا ثبات لنا

- جملة لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظنّ .

ظننتني وحيداً

- ظننتني : ظنّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
 والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ظنّ : والنون
 للوقاية .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به أوّل
 من ظنّ .
 وحيداً : مفعول به ثانٍ من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .



تكرينات

١
أدخل فعل شك على كلام من الجمل الآتية مغيراً ما يجب تغييره من الحركات :
... المجرم تجارته رابحة ، لكنه مسرع في طريق الهلاك .
... كم مُقلعين عن هذه العادة الذميمة وعائدين إلى الصواب .
عندما اجتمعنا ... قلوبكم صافية ، فإذا بالحق قد ينهشها .

٢
ضع علامة النقط أحد أفعال اليقين مشيراً ما يلزم تغييره من علامات الإعراب :
... أبناء أمتنا يحبون المغامرة ، متعشقون البطولة ، لا يبظرون النصر .
الرجال العظام ... نصرة الضعيف واجباً لا مناص منه .
يا بني ، ليست مخالفة أهلك بطولة ، ... الطاعة واجبة .
ظفت في أوربة ... الكثرة من شعوبها متقدمة .
تصفحت كتب التاريخ ... شعبنا حلية الدهر ، ومفخرته .

أدخل فعل شك على كلام من الجمل الآتية مغيراً ما يجب تغييره من علامات الإعراب :

... الأسرة الكريمة ... الأخلاق حصون منيعه .
... الطوائف النبيلة ... المذاهب الدينية أدوات تحاب إنساني .
... التاجر الجشع ... التجارة وسيلة للإبترار والتهب .

أدخل القواع بمفعول به على

... الجاهل يظن حرية الفتاة ... رذك الضال ... فضل لك
... الواعي جاعل العقل ... أنتم مقلون الدنيا ...

مثال : أنتم مقلون الدنيا باطلة .

دقق في الفرق بين معنيي في جملتين مختلفتين :

علمت المسألة سهلة علمت المسألة
تعلم الحقد شراً تعلم الحقد
وجدت الضالة بعيدة المنال وجدت الضالة
تركت السيارة جديدة تركت السيارة

ضع علامة تحت الأفعال التي يصبح أن يكون فيها الفاعل والمفعول الأول ضميرين

صير - غادر - وجد - تعلم - أزعج - رذ - نهب - أقام
سمع - جعل - اتخذ - هب - ظن - أحسب - جعل
افتكر - رفع - امتدح

(١) من الواضح أن ظن وأخواتها جميعاً (لشك واليقين والتحويل) متصرفة ما جاء في صيغة الامر.

المتعدي الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً

(١) كما نبيل السائل ثوباً

سمع جميل لنا ← (٢) أسمع جميل الضيوف لنا

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق أن المتعدي الى مفعولين قسماً : الأول أصل مفعوليه مبتدأ وخبر ، والثاني ليس أصل مفعوليه مبتدأ وخبراً . وقد شرّحنا القسم الأول ، وبقي علينا شرح القسم الثاني الذي نختتمه في هذا الدرس :

خذ الآن المثال ذا الرقم (١) ثم احذف منه الفعل وقاعله ، يبقى لديك المفعولان : السائل ثوب

وهذان المفعولان ليسا مبتدأ وخبراً بما يتضح لك من المعنى .

ولذا تأملت الفعل « كما » وجدته مجرداً أي خالياً من أحرف الزيادة .

ثم أنظر المثال ذا الرقم (٢) :

أسمع جميل الضيوف لنا

تجد أن الفعل « أسمع » قد تعدى أيضاً الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . غير أنك إذا تأملت هذا الفعل وجدته مزيداً بحرف هو همزة التعدية ، فأصله « سمع » متعد الى مفعول به واحد ، ولكنه - عندما دخلت عليه همزة التعدية أكسبته تعدية جديدة فأصبح متعدباً الى مفعولين « ومثل هذين الفعلين كثير في اللغة . إذا :

في اللغة أفعال مجردة تتعدى الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، يضاف إليها كل فعل متعد « لا » أحد دخلت عليه إحدى وسائل التعدية .

المتعدي الى مفعولين
ليس أصلهما
مبتدأ وخبراً

١ - مجرد ، نحو : كما ، حرم ، سمع .
٢ - مزيد ، نحو : أرى ، أنت ، طائر ،
ملك ، ملك ،
استكشكش ، وساق ،
جاء ، بك ، الجبل ،

تجربات

ضع كل كلمة من الكلمات التالية في المجال المناسب بدلاً من الكلمة :

حرم - تمنع - سأل - يسقي - منح - كلف .

... القائد الجندي وساماً ... ناكم مهمة خطيرة

... الشعب رئيسه العدل ... الظالم الناس حقوقهم

... الطبيب المريض دواء نحن ... كم مخالطة السفهاء

مثال : نحن نمنع مخالطة السفهاء

احذف أحرف الزيادة من الأفعال الآتية وأحضر التعديل اللازم في المجال :

أطعمت الجائع خبزاً خسرت منافستها الجولة أنلتك الأمانى
استساقه الدابة استغفر المذنب الله ذنبه استرعاها الماشية
أشربت العطشان عصيراً نازع الموظف مديره المنصب أعطيناك الثمرة

مثال : هي رعت الماشية .
عطرت السرة (أي تباركتها)

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

رأى^(١) المخلص الإحسان واجباً ← (١) أرى المخلص البخيل الإحسان واجباً

أعلم^(٢) ← (٢) أعلم

خبير^(٣) البخيل الإحسان واجباً
أخبر^(٣)
نسي^(٣)
أنسى^(٣)
خلف^(٣)

(١) الفعل « رأى » عندما تدخل عليه همزة التعدية يصير « أرى » ولكن الهمزة الثانية تصدق للتخفيف فيصير « أرى » . ومن الواضح أنه « رأى » هنا هي رأى العليّة .

(٢) خبر (من باب قصر) خبراً (يضم فسكون) وخبراً (بكسر فسكون) الشيء : علمه عن تجربة . خبره وأخبره الشيء : أعلمه إياه . خاربه : دارعه على نصب معين كالثلث والربع - لاكثر له وإلى به - كاله وإحاطة . تخاروا : خبر كل منها الآخر . تخبر الأمر : علمه على حقيقته . تخبره واستخبره : سأل الخبر . واستخبر الشيء : جربه ولمسته .

(٣) تبا (من باب فتح) تبا (يفتح فسكون) وتبوء آ « الشيء » : رادقع - تجافى وتباعد (يقال تبا سمعي عن كذا) أي كرهه . تبا على أقوم : طلق عليهم . تبا من أرضي إلى أرض : خرج . تبا تبا (يفتح فسكون) صان خفيفاً . تبا وتبا فلاناً الخبر : خبره . أتبا فلاناً : أخرجته من أرض إلى أرض . تاباه : خاربه . تابا القوم : ترك جوادهم . استتب الرجل : استخيره . استتب النبا : بحث عنه . تبتاً : رادعى النبوة أو تكلم بها .

الاستنتاج

درسنا في باب متعدي الفعل حتى الآن :

(١) تعدية اللازم

(٢) الزام المتعدي

(٣) إزال المتعدي منزلة اللازم

(٤) إجتاع التعدية واللازم في الفعل الواحد

(٥) المتعدي إلى مفعولين أصلها مبتدأ وخبر

(٦) ليس أصلها مبتدأ وخبراً

وبقي علينا أن ندرس ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل لننقل البحث في هذا الباب :

اقرأ المثالين صاحبي الرقبن ١ و ٢ :

أرى المخلص البخيل الإحسان واجباً
أعلم

تجد أن كلا من فعليهما « أرى » و « أعلم » نصب ثلاثة أسماء على أن كل اسم منها مفعول به ، فالبخيل مفعول به أول ، والإحسان مفعول به ثان ، وواجباً مفعول به ثالث . وإن تسأل كيف حصلت هذه التعدية إلى ثلاثة مفاعيل فنجيبك :

أنظر إلى المثال (ب) في العمود الأول :

رأى المخلص الإحسان واجباً

تجد أن فعله « رأى » من أفعال اليقين ، وهو ينصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر ، وحينما دخلت عليه همزة التعدية في المثال ١ أكسبته تعدية جديدة إلى مفعول جديد أضيف إلى المفعولين السابقين فتم له بذلك التعدية إلى ثلاثة مفاعيل . وهكذا نقول في المثالين ح و ٢ ، حيث دخلت همزة التعدية على فعل اليقين « علم » فصار متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل أيضاً .

أما الأفعال التي وردت في الفئة ٣ من الأمثلة وهي : خبر ، وأخبر ، ونسي ، وأنسى ، وحديث ، فقد أجريت مجرى « أعلم » في نصب ثلاثة مفاعيل لأنها تتضمن معناه . ولكن

العرب اعتادوا أن يستعملوها في صيغة المفعول بحسب السابغ ثلاثة مفاعيل متتالية للمفعول واحد ، إذ :

« أرى » و « أعلم » الداخة عليها همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً

ومفعولاً ثالثاً لها بعد استيفائهما فاعليهما ونصبها مفعولاً أول فيتجمع لها نصب ثلاثة

مفاعيل ويلحق بها خمسة أفعال هي « أخبر » ، « تبا » ، « أتبا » ، « استتب » ، « رادع » .

- كما : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
 نيل : فاعل كما مرفوع به علامة رفعه الضم الظاهر .
 السائل : مفعول به أول من كما منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 ثوباً : مفعول به ثان من كما منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .

مرئي استعمل الضمير هنا

- مرئي : سر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
 والنون : للوقاية .
 والنياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من سر .
 إسماعك : إسماع : فاعل سر مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر بإضافة إسماع إليه .
 الضيوف : مفعول به أول من إسماع (المصدر) منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 هنا : مفعول به ثان من إسماع منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .

عني السائل ثوباً

- كسي : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .
 السائل : نائب فاعل كسي مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
 ثوباً : مفعول به ثان (١) من كسي منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .

(١) المفعول به الأول تحول نائباً للفاعل .

- أرى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
 المخلص : فاعل أرى مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
 البخل : مفعول به أول من أرى منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الإحسان : « ثان »
 واجباً : « ثالث »

أعنت البخل الإحسان واجباً

- أعنت : أعلم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل أعلم .
 البخل : مفعول به أول من أعلم منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الإحسان : « ثان »
 واجباً : « ثالث »

خبر البخل الإحسان واجباً

- خبر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .
 البخل : نائب فاعل خبر مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الإحسان : مفعول به ثان (١) من خبر منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 واجباً : « ثالث »

(١) المفعول به الأول تحول نائباً للفاعل .

١ - مؤلفان من فقهاء اليقين «رأى» و«علم» وهمزة التعدية.	خصائصها أرى أعلم
٢ - ينصب كل منها ثلاثة مفاعيل، المفعول الثاني والمفعول الثالث أصلهما مبتدأ وخبر، يضاف إليها مفعول أول تستدعيه همزة التعدية : رأيت السيارة ضرورية . أويت الناس السيارة ضرورية .	
٣ - يعمل عملها خمسة أفعال أخرى لأنها في معنى أعلم ، وهي : أخبر ، وخبر ، وأنبأ ، ونبا ، وحدّث .	

كبريات

١

جميع الرقم ١ تحت المفعول به الأول : والرقم ٢ تحت المفعول به الثاني : والرقم ٣ تحت المفعول به الثالث : في كل من الجمل التالية :

أرثني مبادني أن يتمتع قليل من الناس بالثروة حراماً .
أعلم الطيار ركب طائرته التمتطق بالحزام أفضل وأضمن .
نبشنا الخلق الكريم صيانة للوطن لا تعدلها وقاية أخرى .
أخبر أساطين السياسة من يتولى حكماً العدل أساس الملك .
حدثوا أبناءكم السعادة نابعة من ذواتهم لا طارئة .
أنبأت الكتب السماوية الذين يجهلون القيامة قائمة لا محالة .
من يعلمون يخبرون من لا يعلمون الوصول إلى القمر حقيقاً .
مثال : من يعلمون يخبرون من لا يعلمون الوصول إلى القمر حقيقاً .

١ ٢ ٣

استدعي همزة التعدية من رأى : وأعلم ، وأستدعي همزة التعدية من الجمل التالية :

يا صديقي ، توي الحقيقة العاقل الحقد شيمة الثام ، وآية الطعام .
أما تعلمنا الأيام الأحوال متقلبة بين البؤس وبين النعيم ؟
الخداع يريك الكذب صدقاً ، والحقيقة نفاقاً .
لا يُرينا غير الدجال تجارة الدس رابحة ، وهي خاسرة .
أر أبناءك الصديق تاج غير المتوج ، ورأس كل فضيلة .
مثال : لير أبناءك الصديق تاج غير المتوج ، ورأس كل فضيلة .

٢

أضيق إلى «رأى» و«علم» همزة التعدية : ثم صدر الجمل حسب ما نصبت الجمل في ما يأتي :

ما علم الأقدمون تسخير قوى الطبيعة ممكناً إلى هذا الحد .
رأى المجرم نهايته قريبة مما تأخر .
علم الناس الحياة سروراً وبهجة لمن ابتسم للصعاب .
مثال : أعلم المفكرون الناس الحياة سروراً وبهجة لمن ابتسم للصعاب .

٣

أشبه إلى المفعول به الثاني والرقم ٢ وإلى المفعول به الثالث والرقم ٣

حدثنا في الكتب السماوية تربية الضمير تربية تامة أبهى .
خبر الطلاب العلم في هذا العصر خير وسيلة لتسليم المراتب .
المذنبون نبشوا الصفح عنهم واقعا إن يتوبوا إلى الله .
مثال : المذنبون نبشوا الصفح عنهم واقعا إن يتوبوا إلى الله .

١ ٢ ٣

مراجعة

- ١ - ما الفعل المتعدي وما الفعل اللازم ؟
- ٢ - كيف يعدى لازم ؟ اذكر طرائق التعدية في أمثلة .
- ٣ - ما هي طريقة إلزام المتعدي ؟ اذكر وسائلها في أمثلة .
- ٤ - متى يتحول المتعدي منزلة اللازم ؟ وكيف يتم ذلك ؟
- ٥ - هل توجد في اللغة أفعالا يستوي فيها اللزوم والتعدية ؟ اذكر أربعة منها .
- ٦ - اذكر الأفعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر ، و اشرح خصائصها في أمثلة .
- ٧ - كم قسم الأفعال التي تعدى الى مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبر ؟ اشرح مؤيداً ما تقول بالأمثلة .
- ٨ - ما هما الفعلان الأساسيان اللذان يتعديان الى ثلاثة مفاعيل ، ومعاً يتألفان ؟ وما هي الأفعال التي تلحق بهما ؟
- ٩ - علام جرت العرب في استعمال الأفعال التي بمعنى أعلم ؟
- ١٠ - مات مبتدأ وخبراً ، وأدخل عليها أحد الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ، ثم اشرح وضعها في الجملة .

العرب

يظن بعض الناس ثيل المجد سهلاً - لا تحال^(١) - الإستعمار طويل الأمد -
 الفيتني فوقكم^(٢) منزلة - علمنا أخباركم جميعاً - وجدت ما فقدت سريعاً - سعيداً
 عدت صادقاً^(٣) - سعيد صادق عدت - أخطأتم في جعلكم هذا الخسيس
 مسؤولاً - لن أكون من العادين الناس سواسية في كل مجال - ولا تحسبن المجد
 زفاً وقينة - سعيداً أعلمت أخاه صادقاً - لم يحدث أحد إعلان المسرحية
 قريباً - هب أولئك الأول علماء ، أبق أنا^(٤) الأول خلقاً .

(١) تحال: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا النافية. (٢) الظرف متعلق بالمفعول الثاني المحذوف الذي أصله خبر ، وتقدم (موجوداً) . (٣) إن ما تصرف من أفعال القلوب (الظن واليقين) - إذا لم يكن بعده ما له صدر الكلام - إن توسط بين مفعولي جاز فيه الإعمال والإلغاء . (٤) أنا: أفضل ، وإن تأخر عنها جاز فيه الوجدان أيضاً والإلغاء أفضل ، مثل: سعيداً عدت صادقاً أفضل من سعيداً عدت صادقاً . (٥) أنا: توكيد للمفاعل المستتر في «أبق» .

المفعول المطلق

الغرض من المفعول المطلق

قائب المفعول المطلق

العامل النائب عن فاعله

حذف العامل

أَعْطُوا أَيَّ عَطَاءٍ

صَيْدَاهُ

أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ،

يَا هَيْكَلًا رُفِعَ لِاحْتِضَانِ الْكِرَامَةِ .

وَيَا مَحْرَابًا تَعْبُدُ فِيهِ الْإِنْسَانُ لِلْإِبَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالشُّمُوحِ .

وَيَا مِشْعَلًا يَطُوفُ بِهِ الدَّمَرُ عَلَى الْأَجْيَالِ لِيَعْلَمَهَا أَنَّ الْحَيَاةَ فِي الذُّلِّ مَمَاتٌ، وَأَنَّ الْمَمَاتَ فِي الْكِرَامَةِ حَيَاةٌ .

مَا ذُكِرَتْ الْبَطُولَةُ - يَا صَيْدَاهُ - إِلَّا قَفَزَتْ صُورُكَ إِلَى الذِّهْنِ قَفْزًا .

وَمَا دَعَتْكَ الْكِرَامَةُ إِلَى الْقِدَامِ إِلَّا قَفَزَتْ قَفْزَاتِ السُّعُورِ الْجَرِيحِ، تَجَاهِدِينَ أَيُّ جِهَادٍ، وَتَهْلِكِينَ كُلَّ عَطَاءٍ نَدِيلٍ .

مَا تَضَحَّ الْأُمَمُ فَلَنْ تَبْلُغَ حَدَّ تَضَحُّيتِكَ، لَأَنَّ شَعْبًا يَرْمِي فِي النَّارِ لِيَتَحَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَيُفْلِتَ مِنْ أَيْدِي الْفَاتِحِينَ، لَيْسَ شَعْبًا إِعْتِيَادِيًّا .

فَتَبَيَّنَ - يَا مَفْخَرَةُ التَّارِيخِ - عَلَى الْمَذْنِ نَبِيًّا، وَلَقِّنِي شَبَانَ الْيَوْمِ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتُوا لِحَيَاةِ أُمَمَتِهِمْ، وَيَغْلِي فِي غُرُوقِهَا دَمُ الْخُلُودِ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

أَجِبْ بَعْدَ تَأْمَلِ النَّصِّ :

أ (١) - « قَفَزَا » مصدرٌ منصوبٌ بعدَ فعلٍ من لفظه « قَدَلْ » على هذا الفعل .

ب (٢) - أُحْدِثُ « قَفَزَا » من الجملة ، أَلَا تلاحظُ أَنَّ وجودَها يؤكِّدُ معنى القفز ؟

ج (٣) - « قَفَزَاتِ النَّيْرِ » أَلَا تلاحظُ في هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دلالةً على نوعِ القفز ؟ وَأَنَّ « قَفَزَاتِ » تَجْمَعُ ؟

د (٤) - في قولنا : « تَجَاهِدِينَ جِهَادًا » وَ « تَجَاهِدِينَ أَيُّ جِهَادٍ » . أَلَا تلاحظُ أَنَّ كَلِمَةَ « أَيُّ » فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ - نَابَتْ عَنْ إِعْرَابِ « جِهَادًا » فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى ؟

الغرض من المفعول المطلق - نائب المفعول المطلق

تأثیری

(۱) قَشَمِيَّتِ سَبِيْرَا

مورالیت

(٢) أعطيت الأمة عطاء

وَمِنْهُمْ جُنُودٌ

(۳) أَشْرَبُونَا الْعِلْمَ أَشْرَبًا

استخلاص الصيغ

الضمير العائد عليه (٤) شَقَقْتُ سَمَوْقًا لَمْ يَسْمَعْهُ سِوَاكَ

الضريح العائد عليه

النوع (٥) جلس أخى القر قصاء

النوع

(٢) طَعِنَ الْحَنْزِيرَ حَنْجَرًا

29

سورة الأتسارۃ (۷) لا تبخل هذا البخل

قسم الاستشارة

(١) عَظَبًا تَغْضَبُ أَغْضَبُ

سواء الشريعة

(هـ) أيُّ عملٍ تعملُ؟ أعملُ.

٤٨

(1) أَيَّ إِكْرَامٍ تُكْرِمُ أَبَاكَ ؟

سنة الاستقراء

(۱) جاہدوا **ای** جہاد

51

(١) اِستَعِدُّوا كُلَّ اِستعداد

(۱) تَوَيْتُ **بَعْضَ** التَّوَيْتِ

مر

(١) أَحْتَكِرُ السُّكَّرَ أَشْتَعِ مَا حَتَمَكَار

24

(١) هَجَمَ الْمَصَارِعُ عَشْرَ هَجَمَاتٍ

10

(ک) سمفونہ سافیت ؟

الاستجابات

الاستنتاج

يتأهل الممثل الأول من العمود الأول : عفتت ههرا :

فإنجاء المصدر (قَتَلَ) منصوباً بعد فعل من لفظه . وهذا

المصدر المنصوب بعد فعل من أغطه يسمى المفعول المطلق. فما الغاية من إتيان المفعول المطلق؟
 نرجع إلى المثال الأول. فلو قلت: «قفزت» وتوقفت، لعلّك تلامك على مجرّد

الإخبار ، فأنت تنقل البنا خبر الففز فقط ، أما إذا أضفت المصدر المصوب وقرأت :
فإن كلامك يدل على تأكيد الففز ، وإزالة الشك من ذهن السامع .
أما في أمثلة الفئة (٢) من العمود الأول عينه ، فقد جاء المفعول المطلق مضافاً ، ولم
يقصد به التأكيد ، إنما الغرض منه إظهار نوع الففز .

وفي أمثلة الفئة (٣) من العمود الأول أيضاً ، جاء المفعول المطلق الدلالة على عدد القفزات التي حُقِّقَتْ : ففي المثال الأول ذُكِرَتْ قفزة واحدة ، وفي المثال الثاني قفزان إثنين ، وفي المثال الثالث والأخير قفزات متعددة .
وإذا اتَّعَمَّت النظر في أمثلة العمود الأول جميعاً ، وجدت أن ما كان للتأكيد من المفعول المطلق لا يجيء إلا مفرداً ، وما كان لبيان النوع والعدد يقبل التثنية والجمع ، والأمثلة الثلاثة التي أحيطت بإطار في أسفل العمود الأول تدلنا أن المفعول المطلق يجوز تقديمه على الفعل ، ولكن هذا التقديم مشروط بسبب بلاغي . إذا :

المفعول المطلق هو مصدر منصوب يذكر بعد فعل من أفضله التأكيد معناه أو لبيان نوعه أو عكسه ، وقد يقدّم على الفعل لسبب بلاغي . ولكن قد تأتي أفعال كثيرة تأتي بمعنى المفعول المطلق ولا تكون من لفظة الفعل الذي يعمل فيها كما ورد في أمثلة العمود الثاني ، فهي تنوب عن إعادتها معانيه ولذلك حُسمت كل ما أتت عن المفعول المطلق . فاصل المثال (١) مشتت مشياً ، ولكننا استعملنا بدلاً من المصدر « مشياً » لفظة « سراً » فزابت عنه لأنها توافقه في المعنى .

وأصل المثال (٢) أعطيت الأمة إعطاءً ، و إعطاء : إسم مصدر ، وليست مصدراً ، ولذلك ندعوه نائباً عن المفعول المطلق أي المصدر .

وأصل المثال (٣) أشربونا إشرباً ، والمصدر الذي استعملناه هو «شرب» بدلاً من «اشرب» ، وقد شارك له في اللفظ دون الصيغة ، ولذلك نعدّه ثائباً عنه .

وأصل المثال (٤) لم يَتَقَّ سَوْقاً بَيْنَهُ سَوَاكُ ، ولكن عندما قلنا : لم يَسَقْ ، حل
الضمير وهو الهاء هنا ، محل المصدر الأصلي فندب عنه .

وأصل المثال (٥) جاس جاساً، والقرصاء نائب عن الجاس لاشتهار تدل على نوعه.

وفي المثال (٦) ثابت الأداة ، وفي (٧) رسم الإشارة ، وفي (٨) مهملة الترسطة ،

(٢) سميت بالكناية لاسنادها الى معناها فاذا قلت «الشيخ» اي شيخا عيبا او كاذبا

قفزاً : مفعول مطلق من "قفز" منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

الزيت قفز

قفز : مفعول مطلق من "قفز" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنه أضيف .

قفز على السرير

قفزني : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى ، وحذفت النون للإضافة .

قفزات قفزات

قفزات : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم .

قفزات قفزات

قفزة : مفعول مطلق من قفز منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
واحدة : نعت قفزة منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قفزات قفزات

قفزتين : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .

قفزات قفزات

قفزات : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

قفزات قفزات

سيراً : نائب مفعول مطلق من مشى منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سلك سوكاً

يسق : فعل مضارع مجزوم بإيم، وعلامة جزمه السكون ، وحذفت الواو منعاً لالتقاء الساكنين .
والهام : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب مفعول مطلق من ويسق .

سوى : فاعل « يسق » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة سوى إليه .

أخ : فاعل "جلس" مرفوع به، وعلامة رفعه طمة أي دللت بها كسرة مجازة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «أخ» إليه .

الفرقضاء : نائب مفعول مطلق من جلس منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لا تبخل هذا البخل

هذا : واسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من "تبخل" .
بذل : بدل من "هذا" منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تبخل

تبخل : واسم شرط مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من تبخل .

أي أكرام تكريم

أي : (اسم استفهام) نائب مفعول مطلق من "تكريم" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أي عمل عمل

أي : (اسم شرط) نائب مفعول مطلق من "عمل" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جاهدوا أي جهاد

أي : (الكناية) نائب مفعول مطلق من «جاهد» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

استعدوا كل الاستعداد

كل : نائب مفعول مطلق من استعد، منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أحتكر السكر أشنع احتكار

أشنع : نائب مفعول مطلق من أحتكر منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

هجم المصارع عشر هجمات

عشر : نائب مفعول مطلق من هجم منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
هجمات : اسم مجرور بإضافة عشر إليه وعلامة جزمه الكسر الظاهر .

١- تأكيد معنى الفعل، نهضت نهوضاً لا يشئ ولا يجتمع
 ٢- بيان نوع الفعل، نهضت نهوضاً الجنبوا
 ٣- بيان عدد تكرار الفعل، نهضت نهضتين
 المقول المطلق
 يتوَّب عنه - مرادفه - راسم المصدر - المصدر المشارك له في اللفظ
 دون الصيغة - ضميره العائد إليه - ما يدل على
 نوعه أو الله أو عدده - أي الاستفهامية، أو
 الشرطية، أو الكفائية - مهك الشرطية - اسم
 الإشارة - صفته - لفظاً كل وبعض

تمارين

١

أبدل بكل ثلاث نقط مجتمع مفعولاً مطلقاً تؤكد به القول :
 الرسام الماهر تحلب لوحاته اللب ... فتؤثر تأثيراً عميقاً في نفوس الحسنيين
 يتقي الصالح ربه ... ويتعبد ... ويژهذ في بهارج الحياة ...

٢

إعزل كل فراغ مفعول مطلق لبيان النوع :
 المهاجر يحن إلى وطنه ... الطفل إلى أمه الرووم إذا فصل عنها ،
 لأن الوطن يحنو على أبنائه البررة . المرضع على الفطيم ، ويغتصم بهم
 ... الجندي بسلاحه ، ويهتف في فراقهم ... الورقاء في أصفى سويحاتها .

٣

اجعل في كل فراغ مفعولاً مطلقاً لبيان العدد :
 شربت ... قهوة واحدة - عقد الساحر الخيط ... اثنتين - كفت الحياطة
 طرف الثوب ... ثلاثاً - سهر القوم في عرش أخي ... طويلاً - قلت عصر
 هذا اليوم ... أراحت أعصابي - استرحت ... اثنتين أثناء اللعب .

١

مبنى المفعول المطلق وثابته مما يلي ، فذكر الأسباب :
 علم الأستاذ تلاميذه فنون الأدب علماً ، ودرّسهم على أصوله أفضل تدريب .
 لا تقبض يدك كل القبض ، وأبسطها بعض البسط ، فمن يقبض يده قبضاً
 يكن كمن يبسطها كل البسط ، ويتعرض لملازمة أهل الحنكة والنظر البعيد .
 ودع المقيعون إخوانهم المهاجرين وداعاً أذرفوا فيه الدمع تذريقاً .
 أبلى أبطالنا بلاء حسناً في المعركة ، فانتصروا الانتصاراً وعنه ذاكرة التاريخ
 واستولوا على البلاد فتحاً مبيناً لم يعرف مثله سائر الأمم .

هذا الرياضي لعب لعباً لم يلعبه أحد من قبله ، فأعجبنا به إعجاباً .
 الأفضل ألا تعمل ذلك العمل وأنت في طور النقاها خوفاً من النكسة .
 الأب الذي يصنع لابنه كماً يحطه درجة في سلم الكرامة .
 أي تفكير في الشرف فكر يعتبر سيئته خلقية فتجنب ضلال التفكير أي تجنب
 مها يشع الإنسان فلن يوفق توفيقاً إلا برضى الله جل ذكره .
 اجتازت لامتحان الشهادة مرة واحدة فنجحت ، ورسب رفيقي ثلاث مرات
 لصعف صبره على الدرس ، فذايروا مشاورة المؤمنين بما يرمون إليه .
 أعطوا أمتكم عطاء الخالدين ، وصارعوا في الحق صراع الأبطال ، ولمشلوا
 في طريق الأمل مشيات الواعين ، فإن حملتم هذه الأعمال كتب لكم البقاء الصحيح .
 إن ذلك السائق قد أسرع سرعة لا يسرعها مجنون لو سلم سيارته .
 محبتك بلادك بعض الحب غير كاف ، فعليك أن تحبها الحب كله .
 حزنت لفرار ذلك الصديق حزناً لا يبلغه الوصف .
 قرأت أن زعيم البلاد عمر بقريشكم الأسبوع الماضي ، فأي إكرام أكرمتموه ؟
 أي عيشة يعيش الفلاحون في أرياف بلادنا ؟
 أمعنوا في دراسة قواعد العربية إمعاناً لا تمنونه في غيرها لما فيها من الدقة .

الفاعل النائب عن فعله - حذف العامل

أدب العرب

أدب العرب

(١) شكرت لك شكراً (٢) سعى إلى الخير

(٣) يشترني شكر ك شكراً (٤) استثناساً لا سباحاً

(٥) أنت شاكر شكراً (٦) نصرأ لثورتكم

(٧) أنت مشكور شكراً (٨) أحياده لأصدقائك؟

(٩) أحياده في الشتاء؟ (١٠) أحياده في الشتاء؟

(١١) أحياده في الشتاء؟ (١٢) أحياده في الشتاء؟

سُبْحَانَ اللَّهِ - مَعَاذَ اللَّهِ
سَعْدَيْكَ - حَبَائِكَ - حَذَائِكَ
دَوَائِكَ - لَبَّيْكَ

(١) إذا أب المفعول المطلق عن فعله لم يكن أصلاً في غير الإنشاء ، وما استعمل منه في الإخبار ضعيف في رأي الفصحاء ، وأكبر علماء اللغة ، فإذا قلت : « شكراً » كان معناها اشكرك (في الأمر) ، وإذا قلت : « سمعاً وطاعة » كان معناها استمع وأطع (في الأمر أيضاً) ، وصواب الإخبار الرفع : فتقول « شكراً » إذا أردت أن تشكر أحداً ، و « سمعاً وطاعة » إذا أردت الانصياع لأمره ، غير أنه وردت بعض مصادر شاذة عن لغة العرب استعمالها في الإخبار ، وقد ذكرناها في الأمثلة داخل إطار .

ورد في كتب اللغة : « يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في المواضع التالية :

(١) عند تكرار مصدر فعل قد أخبر به عن اسم عين ، أو حصره ، أو عطف مصدر عليه نحو :

المسافر سعيأ سعيأ - أنا التليذ استياداً - الأسعار ارتقاءاً وعبوطاً

(٢) إذا قصد التشبيه بالمصدر بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه نحو :

لك قفتر قفتر الغزلان .

الاستفهام

في الدرس السابق عرفنا المفعول المطلق بأنه مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه ، ونظامك الآن على أنه يمكن أن ينوب عن الفعل ما يؤدي معناه من لفظه : ففي المثال الثاني من العمود الأول عمل المصدر (شكر) في المفعول المطلق عمل فعله ، وفي المثالين التاليين (رقم ٣) تأييد الفاعل واسم المفعول عن فعلهما فتجلاً عمل . إذا :

قد ينوب المصدر أو باسم الفاعل أو باسم المفعول عن الفعل في المفعول المطلق . أما أمثلة العمود الثاني فقد جاء فيها المفعول المطلق محذوف العامل أي حالاً لا محل فعله . والأصل في هذه الحالة أن يستعمل المفعول المطلق في الإنشاء (١) كالأمر ، والنهي والدعاء ، والاستفهام ، كأن تقول : سعيأ أي طبع ، واستثناساً لا استيجاشاً أي استأنس ولا تستوحش ، ونصبر لثورتكم أي لتتصر ثورتكم . وأما ما ورد في أسفل العمود ، ضمن إطار ، فهو مجموعة من كلمات استعملها العرب في الكلام الإخباري وجعلوها في باب المفعول المطلق ، فجاءت شاذة عن القاعدة العامة ، ولكنها لا تتخذ قياماً على الإطلاق .

(٣) إذا أريد بالمصدر التأكيد لضمون الجملة قبله . سواء جيء به مجرد التأكيد نحو :

نادى فريد جهوراً

أو لمنع اجتال الجاز نحو :

هذا أخي حقاً

(٤) إذا وقع المصدر تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه ، نحو :

لأجاهدن فلما فوزاً وإما هلاكاً .

وقد رأينا إزالة هذا التعقيد الذي لا طائل تحته ، عن الوجه التالي :

(١) ما جاء في البند الأول تبعيات مقبلة غير مستعملة ولا هي جديرة بالاستعمال .

(٢) ما جاء في البند الثاني الأفضل تأويله كما يلي : لك قفتر هو قفتر الغزلان .

(٣) كلمة « جهوراً » في البند الثالث بفضل أن تعرب نائية عن المفعول المطلق والتأويل : نادى فريد .

وكلمة « حقاً » بفضل أن تعرب مفعولاً به من فعل محذوف تقديره أقول ، والتأويل : هذا أخي أقول حقاً .

(٤) وجملة البند الرابع بفضل أن تكتب كما يلي : لأجاهدن فلما فوزاً وإما هلاك (بالتوفيق) . وتقول عندئذ كلمة (فوز) إما فاعلاً لفعل محذوف تقديره بجعل وإما مبتدأ محذوف الخبر . وكذلك كلمة « هلاك » . قال حافظ إبراهيم :

ولبت في تلك الرموس وفاتي

فلما حياة تبعت الميت في الليل

ماتت لغمرى لم يلقس بها

ولما ماتت لا قيامة بعده

(١) الكلام في علم المعالي قسمان : انشائي وخبري . فالإنشاء ما لا يشمل الصدق والكذب ، والخبر هو ما يصح أن يقال لصاحبه إنه صادق فيه أو كاذب .

يَسْرِي شُكْرُكَ الْخَيْرَ شُكْرًا .

شُكْرُكَ : فاعل يسر مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة 'شُكْرُ' إليه .
الحسن : مفعول به من المصدر 'شُكْرُ' منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شُكْرًا : مفعول مطلق من المصدر 'شُكْرُ' منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَنْتَ شَاكِرٌ الْخَيْرِ شُكْرًا .

الحسن : مفعول به من اسم الفاعل 'شَاكِرٌ' منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شُكْرًا : مفعول مطلق من اسم الفاعل 'شَاكِرٌ' منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَنْتَ مَشْكُورٌ شُكْرًا .

مَشْكُورٌ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
وثائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ .
شُكْرًا : مفعول مطلق من اسم المفعول منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
سُخياً إِلَى الْخَيْرِ .

سُخياً : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « اسخ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إِلَى الْخَيْرِ : الجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف .

اسْتِجَابًا لَا اسْتِجَابًا .

لا : حرف نهي .
استِجَابًا^(١) : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تستوحش » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) قد تعرب على وجه آخر :

لا : حرف عطف .

استِجَابًا : اسم مفعول على « استجابه » منصوب بالفتحة له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِهَانَةٌ وَاحْتِجَاجٌ .

إِهَانَةٌ : الهزيمة : للاستفهام .
إِهَانَةٌ : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « إِهَانٌ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وَاحْتِجَاجًا^(١) : الواو : حرف عطف (يعطف جملة على جملة) .
احتِجَاجًا : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « فاحتِجَاجٌ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سُبْحَانَ اللَّهِ .

سُبْحَانَ : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « اسبَح » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اللَّهُ : اسم مجرور بإضافة سبحان إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مَعَاذَ اللَّهِ .

مَعَاذَ : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أعوذ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَعْدِيكَ^(٢) .

سَعْدِيكَ : سعدى : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « سَعِدْتُ » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة سعدى إليه .

دَوَالِيكَ .

دَوَالِيكَ : دوالي : نائب^(٣) مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تَدَوَّلُ » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق^(٤) بالمثنى .

لَبَيْكَ .

لَبَيْكَ : لَبَّى : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أَلْبَيْتِي » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى .

(١) قد تُعْرَبُ الواو حرف عطف يُعْطَفُ كَلِمَةً عَلَى كَلِمَةٍ ، وَتُعْرَبُ « وَاحْتِجَاجًا » اسماً معطوفاً على « إِهَانَةٌ » .
(٢) معنى سعديك : إسعاداً بعد إسعاد ، والتثنية هنا للتكثير ولم يُرَدَّ بها الإثنان ، وكذلك كل ما جاء في صيغة التثنية في هذا الباب فَعَدَاؤُكَ تعني حَذَرًا بعد حَذَرٍ ، وَدَوَالِيكَ مداولة بعد مداولة ، وَلَبَيْكَ تلبية بعد تلبية .
(٣) دعواه نائباً لاختلاف الصيغة . (٤) دعواه ملحقاً لأنه ليس له مفرد .

١- الفعل التام المتصرف (١)

٢- المصدر

يُفَعِّلُ فِيهِ

المفعول المطلق

٣- الصفة غير الدالة على ثبوت (١) (إسم)
الفاعل (٢) واسم المفعول (نحو: أنت مطمئن مطمئناً)
كلامك مسرور سماعاً

إذا حذف عامله أريد به الإنشاء عدا بعض الشواذ:
مُتَبَجِّحَان - مَعَاذ - كَيْفِيكَ - ذُو الْيَك

(١) لا يجوز أن يكون ناقصاً مثل كان أو جامداً مثل فعلَي التعجب (٢) لا يجوز أن تكون الصفة دالة على ثبوت كالصفة المشبهة (٣) مفهوم أن صيغة المبالغة تُفَعِّلُ فعل اسم الفاعل

تكريرات

١

أذكر حسب آتس لا حصر يقع ألا يكون ما يأتي عوامل في مطابقة:

كاد - كان - أوشك - ما زال - أمسى - شرع .
كريم - شتم - نزقة - تجلاء - حنونات .
ليس - أعظم به - ما أجملها - يغم - بشس .

مثال : شرع : فعل ناقص .

حنونات : ج : حنون وهي صفة تدل على ثبوت .
بشس : فعل جامد .

٢

ضع التعليل المذهب من كل شئ

(١) ... الطقش انقلاباً سريعاً يفشي المرض - المذنب (إسم فاعل) ... خوفاً .
أنت (١) ... إكباراً بعلو همتك - رأيت النور (إسم فاعل) ... تألقاً .
أستاذك (إسم فاعل) ... إزعاجاً لإهمالك .

٢

قدّر العوامل المذكورة التي ثبت عنها الفعل في الجمل الآتية : قالوا له :
الإشاعة لكل منها

سكوناً وإصغاءً ، أيها الطلاب
سقياً لأيامكم الحلوة
إقبالاً لا إداراً ، أيها الجبان
أسجناً وتجويعاً ؟
إمهالاً لواجباتكم ؟
أسرعة جنونية ؟

مثال : أسرعة جنونية ؟
التقدير : أسرع سرعة جنونية ؟
الغرض : التعجب

٣

الشرح طريقة الأمر بالمفعولين المطلقين التاليين :

« فُبِحاً لَكُمْ وَتَرَحَّأ حِينَ صُرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى ، يُغَار عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيَّرُونَ ،
وَيُغْضَى اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ ! »

٤

كان الأمير إذا قال لهم : « سمعاً وطاعة » ، قالوا له : « سمع وطاعة » ،
أيها الأمير .

الشرح المقصود من كلا القولين : وحدتم الفرق بينهما .

٥

هل تجد اختلافاً في التغيرات التالية ؟

« عَجِبْتُ لَكَ » و « عَجَباً مِنْكَ »
« شُكْرُ لَكَ » و « شُكراً لَنَا »

٦

« حَنَانِكَ » و « حَذَارِكَ » وَرَدْنَا فِي بَابِ الشَّوَاذِ .

أفلا يجوز أن تحملاً معنى الأمر ؟

بيان حال الفاعل والمفعول^(١)

الحال

تعريف الحال

صاحب الحال

حكم الحال

حالات صاحب الحال

« وحده »

حواشي :

معنى « الفضلة »

حذف عامل الحال

الحال الجامدة

- ١ - عرف المفعول المطلق ، و اشرح الغرض منه ، مؤيداً شرحك بالأمثلة .
- ٢ - في أي أغراض المفعول المطلق الثلاثة تجوز التثنية والجمع ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - هل يصح تقديم المفعول المطلق على عامله ؟ اشرح عن طريق الشواهد .
- ٤ - ماذا نسبي الاسم الذي يؤدي معنى المفعول المطلق دون أن يكون من لفظه ؟
- ٥ - ماذا ينوب عن المفعول المطلق ؟ أثبت مثلاً لكل حالة .
- ٦ - هات أمثلة لأنواع « أي » عندما تنوب عن المفعول المطلق .
- ٧ - اجعل ما يمكنك جعله من أسماء الإشارة نائباً عن المفعول المطلق في جمل مفيدة .
- ٨ - هل من الضروري أن يكون العامل في المفعول المطلق فعلاً ؟
- ٩ - ماذا يحل محل الفعل في العمل في المفعول المطلق ؟ هات أمثلة .
- ١٠ - هل يستعمل المفعول المطلق في الخبر إذا حل محل فعله ؟ اشرح .

أعرب

كثيراً ما^(١) ينقطع التيار الكهربائي - الأم ترنف بأولادها
والأب أيضاً^(٢) - عطفاً على ذوات الخدور، وارتعاضاً في تربيتهم بما
سلف - ويل لك - أهذا السائل محتاج حقاً هذه الحاجة كلها؟ -
الجبان يؤلمني جداً - الضجة متصاعدة تصاعداً لا يطاق - دار
الصاروخ حول الأرض دورتين اثنتين - طعن الخنزير البري أدونيس
ناباً فأرداه - جاهدوا جهاد العنيد العنيف - لأصرن على مذهبي،
فلما أن أرتفع وإما أن أنهار - حمد لك اللهم^(٣) - حمداً لله .

(١) « ما » هنا زائدة . (٢) فعلها أص يَنْقُصُ أيضاً أي عاد . وقد تعرب « أيضاً » حالاً كما تعرب
مفعولاً مطلقاً . (٣) الميم المشددة هي للتعويض عن حرف الشدة المحذوف .

(١) قلنا « المفعول » لا « الفاعل به » ، لأن صاحب الحال لا يكون مفعولاً به فقط مثل : أُجِبَ
الضيف مهذباً . فقد يكون أيضاً مفعولاً مطلقاً : أُجِبَكَ حُبِّي خالفاً ، أو مفعولاً فيه : كتبت الساعة
محزنة ، أو مفعولاً معه : ركضت والسيارة مسرعة .

يقولون لي : خُلِقْتَ حُرّاً

وأقول لهم :

لا ، بل **عَبْداً** خُلِقْتُ ، لكنَّ عُبُودِيَّيَ أَنْظَفُ مِنْ حُرِّيَّتِكُمْ وَأَسْمَى ،
أَيُّهَا الْمَارْقُونَ الْآتِقُونَ .

عُبُودِيَّيَ عِزَّةٌ ، وَحُرِّيَّتِكُمْ ذُلٌّ .

عُبُودِيَّيَ حُرِّيَّةٌ ، وَحُرِّيَّتِكُمْ رِقٌّ .

أنا أَطِيرُ **طَلِيقاً** فِي قَفْصِ الْحِشْمَةِ وَالْفَضِيلَةِ الرَّحِيبِ ، وَأَنْتُمْ تَعِيشُونَ
مَكْتَبَر فِي فِضَاءِ الشَّهَوَاتِ الْحَقِيرِ .

أنا أَحْيَا **سَعِيداً** فِي جَوْ النَّبْلِ وَالرُّوحِ ، فَعِيشُوا **شَقِيقاً** مَا سَوْفَ عَلَيْكُمْ
فِي خَنَاقِ الرَّذِيلَةِ وَالْفَادِ .

إِنَّ جَوْيَ يَخْنُقُكُمْ لِأَنَّهُ نَظِيفٌ لَطِيفٌ ، وَجَوْكُمْ يَقْتُلُنِي لِأَنَّهُ قَدِيرٌ
كَثِيفٌ .

وَأَعْلَمُوا :

أَنَّ مَنْ هَوِيَ الْفَضِيلَةَ **خَالِصَةً** ، وَتَعَلَّقَ بِالرُّوحِ **سَرَفاً** ، هُوَ أَرْفَعُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي عَنْهَا يَتَحَدَّثُونَ ، وَمَنْ انْزَلَقَ **عَاقِراً** إِلَى الْمَيُولِ الدِّينِيَّةِ ،
هُوَ أَحَطُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ الَّتِي يَصْفُونَ .

أَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

تَأْمَلِ النَّصَّ وَأَجِبْ :

(١) أ - كَيْفَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ؟

ب - أَلَا تُبَيِّنُ كَلِمَةَ « حُرّاً » حَالَةَ الْإِنْسَانِ أَوْ مَبْنَاهُ
عِنْدَمَا خُلِقَ ؟

ج - مَا حَكَمُ « حُرّاً » أَيُّ مَا حَرَكَةُ آخِرِهَا ؟

(٢) د - وَرَدَتْ « حُرّاً » مَرَّةً بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَمَرَّةً قَبْلَهُ ، قُمِلِ
رَاجَعَتِ الْجُمْلَةُ بِهَذَا التَّغْيِيرِ ؟

(٣) هـ - مِنْ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْأَجْرِ مَا هُوَ مُشْتَقٌّ ، وَمِنْهَا مَا
هُوَ جَامِدٌ مِثْلُ « غَيْرِ » ، قُمِلِ تَرَى فَرْقاً بَيْنَ اسْتِعْمَالِ
الْجَامِدِ وَبَيْنَ اسْتِعْمَالِ الْمَشْتَقِّ فِي هَذَا الْبَابِ ؟

تعريف الحال - صاحب الحال - حكم الحال - حالات صاحب الحال - وَحْدَهُ

١ - تعريف الحال وصاحبها وحكمها :

الحال	صاحب الحال	وصاحبها هو	هي وصف يبين حال
↓	↓	ما يَبْتَغ حالة	الفاعل والمفعول
حُرّاً	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	أو هيئته	عند وقوع الفعل
يَجِبُ الحرّة			

ب - حالات صاحب الحال :

الفاعل
 ١ - لفظاً - يعيش الكريم حُرّاً
 ٢ - معنى - يُعجبني عيش الإنسان حُرّاً

المفعول
 به - لفظاً - ٣ - أكرم الرجل حُرّاً
 معنى - ٤ - يُعجبني تكريم الرجل حُرّاً
 المطلق - ٥ - عِشْتُ عِشِّي حُرّةً
 فيه - ٦ - عَمِلْتُ الوقت تامّاً
 معه - ٧ - أُمِرْتُ وحافّة الطريق خطيرةً

الاستفهام

كلمة «حُرّاً» في الجملة : «خَلَقَ الإنسان حُرّاً» تبيّن لنا حالة الإنسان - أو هيئته - عند حدوث فعل خَلَقَهُ ، لذلك نقول إنها حالٌ عن الإنسان . وبما أنّها تبيّن حال الإنسان ، نقول إنّ الإنسان هو صاحبها . وإذا تأملنا حكمها لإعرابي وجدنا أنّه النصب .

[غير أنّ الحال لا تأتي مُقرّدة (أي دائماً) أي غير جملة) فحسب . فقد تكون جملةً كان تقول : «خَلَقَ الإنسان حُرّاً» جملةً «جملة الحرّة» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ نصب على الحال . وغير ترجى . البحث في هذا الباب إلى الجزء الرابع إلتفاعاً للمحتاج]

أمّا صاحب الحال ، فلا يكون إلّا فاعلاً أو مفعولاً كما ترى في الفئة ب من الأمثلة : والفاعل قد يكون فاعلاً باللفظ (أي بالإعراب) وقد يكون فاعلاً بالمعنى كما في الجملة ذات الرقم ٢ ، فالإنسان فيها مضافٌ إليه إعراباً لكنّه فاعل للعيش معنى . وكذلك المفعول به يكون مفعولاً به لفظاً أو معنى .

والمفعول به لا يكون وحده صاحباً للحال بين المفاعيل ، فقد يكون صاحب الحال أيضاً : مفعولاً مطلقاً ، أو مفعولاً فيه ، أو مفعولاً معه . ويتضح ذلك بتأمّل أمثلة الفئة ب . إذا :

الحال هي وصف يبين حال صاحبه أو هيئته عند حصول الفعل .
 وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل .
 وحكم الحال النصب .

وفي الإطّار وردت كلمة «وَحْدَهُ» وأكثر ما تستعمل حالاً مضافةً إلى ضمير ، فنقول جاءوا وَحْدَهُم أي منفردين . وقد تأتي «وَحْدَهُ» بجرورة في تعبير مشهور هو «فلانٌ نسيجٌ وَحْدِهِ» .

(١) توصف الحال بأنّها فضلة ، أي كلمة تلحق الجملة فتكون مفيدة دونها . فلو حذفنا الحال من الجملة : «خَلَقَ الإنسان ضعيفاً» فقلت : «خَلَقَ الإنسان» لكان لديك جملة مفيدة مؤلفة من فعل وثائب فاعل ، غير أنّه لا يستغنى عنها في المعنى وإن أمكن الاستغناء عنها في التركيب لأنّها تضيف إلى التركيب بعد انعقاد معنى جديداً . وقد يكون وجودها ضرورة لا مناس منها ، كأن نقول : «لم أدخل بيتك مستنجباً» فلو حذفنا الحال - مستنجباً - هنا لانقلب المعنى ، وخالف الواقع .

وَحْدَهُ
 جاء الصغار وَحْدَهُم

الإنسان : نائب فاعل خلق مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
حرّاً : حال عن الإنسان ، منصوب على الحالية ^(١) ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

خلق الإنسان بحراً

بحراً : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الإنسان .
مفعول به من «بحر» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة «بحر الحرية» من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب حال عن الإنسان .

عشت : مفعول مطلق من عاش منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للباء .
والباء : ضمير متصل مبني ... في محل جر بإضافة عيشة إليه .

عملت الوقت ثاماً

الوقت : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة .

جاء الصغار وخدمهم

وخدمهم : واحد : حال عن الصغار ، منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل ... في محل جر بإضافة ... والميم علامة جمع العقلاء .

(١) الحالية عامل معنوي . ومنهم من يجعل عامل الحال لفظياً (كما في الاسم الذي جاءت الحال عنه) من فعل أو ما يتوب عن الفعل (أنظر باب الفاعل في الجزء الأول لتعرف ما الذي يتوب عن الفعل) فيكون عامل النصب في «حرّاً» هنا هو الفعل خالق ، ويكون عندئذ الإعراب على الصورة الآتية :

حرّاً : حال من «خلق» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وعامل الحال يجوز حذفه إذا كان معيном من سياق الكلام نحو : - كيف قطعت الشارع ؟ - مُسرِعاً .
والقصور : قطعت مسرعاً . لكننا حذفنا العامل «قطع» جوازاً .

وهذا العامل يجب حذفه في خمسة مواضع :

- ١ - حياءً نحو : هنياً لك العيد أي مرة بك العيد هنياً .
- ٢ - للتوبيخ نحو : ألهياً وقد قرب الإمتحان ؟ أي أنراك لاهياً ؟
- ٣ - تأكيداً لمضمون الجملة نحو : أنت ولدي مطيعاً أي تتصرف مطيعاً .
- ٤ - شدّاً لجسداً الخبر نحو : راحتمني الشاب مهدياً .
- ٥ - في ما تبيّن فيه زيادة أو نقص تدريجياً في القدر نحو : ثروة فلان مليون ليرة فصاعداً أو فائداً ، أي مواتض بالعدد صاعداً أو تازلاً .

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدة مؤولة بالشتق ، في خمسة مواضع :

- ١ - إذا دلت على تعبير : باعوا الأمة رجلاً بقرش ، أي مسعراً .
- ٢ - «مبادلة» : فارقته كفاً بكفاً ، أي مبادلاً .
- ٣ - «تشبيه» : يتحدّثون بين الناس ثعالباً ، أي كالثعالب .
- ٤ - «ترتيب» : راضطفوا بليداً بليداً ، أي مرتبين .
- ٥ - «تفصيل» : سمعت كلامك لفظة فلفظة .

وقد تأتي جامدة غير مؤولة بشتق في ستة مواضع :

- ١ - إذا كانت نوعاً لصاحبها : اشترى ثوبه صوفاً .
- ٢ - «أصل» : استعبدوننا بما ألغمت كلاماً .
- ٣ - «فرعاً» : يقيمون الشبهة ثنائيل .
- ٤ - «دالة على تفضيل» : الثوب صوفاً خير منه قطناً .
- ٥ - «عدد» : انقضت عهد تعني في كتابي حشيراً .
- ٦ - «موصوفة» : ظهر لي في تلك الساعة عملاً واحداً .

تعريفها : هي وصف بين حال صاحبه أو هيئته.

الحال : صاحبها : هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل :
مشى الشيخ متعباً.

حكمها : هو النصب.

تعريفات

١

عيش صاحب الحال بوضع شغل تحتها في ما يلي :

لأقصر حياتك جاهداً في تحصيل العلم ، فإن فائت طلبه صغيراً ، فلا تقصّر عنه كبيراً ، فما أكثر الذين عاشوا أذلاءً أشقياء بفقدانهم نعمة الحرف ، وما أكثر الذين رفّعهم علمهم إلى مناصب لم يكونوا ليحلّوا بها لولا ما اخترعته عقولهم من محتوى الكتب . والنهائم لا يرى أملاً صعباً ، بل يتوجّه إلى تحقيقه قاطعاً مراحله شيئاً فشيئاً ، وإن شرب ماء الجهاد كدراً ، وقطع الليالي مرّة ، ومرّت به الأيام شديدة قاسية مرهقة . فالنابغون جميعاً لم تنضج عبقرياتهم إلا على لهيب الأعصاب محترقة ، وأنانيت التعب متتابعة تحت وطء الجهاد .

٢

عيش صاحب الحال بوضع شغل تحتها في ما يلي :

الدهر قلب لا يستقرّ على حال ، فقابله خذراً ، وسابره متوقفاً غدره وفنكه ، ولا تلق هجوماته إلا غير مكترث بها ، وإلا عشت بانساً يائساً ، مغموم القلب ، كدير النفس ، أسحم النهار ، قلق الليل . فنعّم الفتى ثبت الجنان ، متين العصب ، قادراً على الكفاح . ومن عاش ضعيفاً جزعاً في نكبات الدهر كان عمره مأتماً كالبحر القسّات ، ثقيل الخطأ ، تمرّ ساعاته رازحة تحت أنقال الأحزان والهموم .

فهنيئاً لك مزاجك ، أيها المرحّج الجذلان ، مُسبِّغاً على الليل من نفسك لونا جذاباً ، وباعثاً في السكون حركة الحياة ، ومفجّراً في الصدر كوامن الغبطة . وثق أني ، منذ الآن فصاعداً ، سأحيا مثلك ، وسأخترن الفرحة في قلبي كي لا أجعل للكدر والغم مكاناً يحتجّ فيه ، وسأوزع الفرحة على من ألقاهم ، لأن العمر قصير ، والعيش نجورّه متعبين . فلبّسع جنباً إلى جنب ، ويداً بيد ، لنسقي حياتنا بالبشر والمرح قطرةً فقطرة ، ومرحلةً فمرحلة . لعلنا نعيّن أنفسنا ونعين الآخرين ، لنقطع الطريق آمنين ، مزيلين من بين عيوننا القلوب ، ومن نظراتنا الأسى ، فنصل إلى الغاية هائنين مستبشرين .

- ١ - عرّف الحال وصاحبها . ما حكمها ؟ هات أمثلة .
- ٢ - ماذا يكون صاحب الحال ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - ما أحكام « وَحْدَه » هات أمثلة .

أعرب

أقبلت إقبالك سريعاً - صفت الصيف^(١) دون ملال - سرنا
والحائط متصدعاً - برزت الشرطة بالمدن مكبلاً - من مصلحة الوطن
استخدام المعلم ذا^(٢) «خلق قويم» - العقل وخذّه هو السيد المطاع -
غادر المستعمر غير مأسوف عليه، لانتصاب الشعب في وجهه أمداً هصوراً -
أسألت على الرئيس بدأ يدي؟ - نعامل الناس عيناً بعين وسناً بسن -
إشترينا المسك أوقية بعشر ليرات - لعب البهلوان قرداً عجيباً -
إشتريت ثوبي صوفاً خالصاً - أنجح تلميذ كسولاً؟ - قابلنا رجل علم
محيطاً - اجتمعت إلى عالم مستريحاً في منزله - زارني مستفيداً تلميذ -
ما جاءنا زبوت^(٣) إلا مساوماً - ما جاءني مساومين إلا الجهلاء - ما
استقبلنا الزوار إلا هاشين باشين - وقف سعيد خطيباً - كيف^(٤)
عاد المسافر؟ - فلان كاتباً خير منه شاعراً - أنت غامياً خير من أخيك
طبيباً - الساعات تباع عندنا بعشرين ليرة فصاعداً - أخذني القرش
حلالاً - هنيئاً ما تشربون ، ومريئاً ما تأكلون .

في الجملة الاسمية

(١) مفعول فيه (٢) من الأسماء الخمسة منصوب على الحالية (٣) أداة حصر (٤) اسم استفهام
مبني في محل نصب على الحالية .

كَادَ وَأَخَوَاتُهَا

أَوْ أَفْعَالُ الْمُقَارِبَةِ (١)

أَقَامَ « كَادَ وَأَخَوَاتُهَا »

تَصْرِيفَ « كَادَ وَأَوْشَكَ »

مَا تَدْخُلُ « أَنْ » عَلَى خَبَرِهِ

عَوْدَةَ ضَمِيرِ الْخَبَرِ

تَوْشُّطِ الْخَبَرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لِسْمِهَا

تَقْدِيمِ لِسْمِ عَلَيْهَا

(١) يطلق عليها اسم « أفعال المقاربة » من باب التغليب أي إطلاق اسم بعضها على كلها .

الثروة سُكْر

كاد الفقرُ يكون كُفْرًا ، فأبعده عنا ، يا ربُّ .

وأوشكتِ الثروة الطائلة أن تكون سُكْرًا ، فجنبنا سُكْرَها
يا ربُّ .

رَبُّ

وعسى غمة الفقر أن تنجلي عني لا تفرغَ لعبادتك بنفسي لعبادتك ،
فالفقير بكاد ينسى أن له خالقاً .

وعسى ثروتي ألا تنضخم ، فكلَّ ثروة تنضخت موشكة أن تكون
حراماً وحرماناً .

رَبُّ

وهي وسائل توزيع الثروة ، فإذا شرحت الثروات تتجمع ، أخذ
الفقر يتوزع .

أشقة عن النص

أجب مثلاً النص :

أ (١) - هل تكتفي « كاد » بمرفوعها ؟

٢ - أليست « أوشك » مثل « كاد » في الاستعمال ؟

٣ - هل تقتصر « كاد » ؟

٤ - إذا استعملت الفعل « أوشك » محل اسم الفاعل
« موشكة » أفنخل الجملة أم تبقى على استقامة
معناها ومبناها ؟

٥ - أليست « كاد » و « أوشك » بمعنى الفعل قارب ؟

ب (٦) - ألا تلاحظ عدم اكتفاء « عسى » بمرفوعها وتضمنها
معنى الرجاء .

ج (٧) - ألا تلاحظ عدم اكتفاء « شرع » و « أخذ » بالمرقوع ،
وتضمنها معنى المباشرة والشروع ؟

أقسام «كان وأخواتها» - تصريف كان وأوشك .
ما تدخل «أن» على خبره .

المقاربة (١)

كاد الشتاء يحل

« أن يحل »

أوشك الصيف أن ينقضي

« ينقضي »

الرجاء (٢)

عسى الغمة أن تنجلي

« تنجلي »

الشرع

شرع المستعمرون يتراجعون عن أطاعتهم

أخوات	المستعمرون يتراجعون	تطيق	المستعمرون يتراجعون
جعل	« »	علق	« »
بدأ	« »	أنشأ	« »
ابتدأ	« »	هبط	« »
انبرى	« »	قام	« »

(١) أفعال المقاربة ثلاثة : أوشك وكاد وكثراب وقد أهلنا الأخيرة لقلة استعمالها .

(٢) أفعال الرجاء ثلاثة : عسى وحسبي وأخلاق اكتفينا منها بالاولى لقلة استعمال الآخرين .

الاستنتاج

لنتأمل المثال الأول : « كاد الشتاء يحل » :

فلو قلنا : « كاد الشتاء » وسكتنا ، لما فهم السامع شيئاً بل

انتظر لما كان الكلام ليقتض على المعنى المقصود ، و كاد - إذاً - لا يسم مع مرادها هذا ،
لذلك اعتبرت من الأفعال الناقصة التي ترفع مبتدأ لها وتنصب خبر حراً لها .

ولكاد أخوات تعمل عملها - كما ورد في الأمثلة - وهي :

أفعال المقاربة : أوشك بالإضافة الى كاد التي هي أم الباب وكرب . (معناها قارب)

أفعال الرجاء : عسى وحسبي وأخلاق . (معناها أرجو)

أفعال الشروع : شرع وأخذ وجعل وبدأ وباتسداً ولانبرى وعلق وألشأ
وقب وقام .

وإذا أنعمنا النظر في ما يشير إليه السهم من الأمثلة وجدنا أن « كاد وأوشك »
تصرفان تصريفاً ناقصاً : فكاد يشتق منها المضارع فيقال : « يكاد الشتاء يحل » ،
وأوشك يشتق منها المضارع أيضاً فيقال : « يوشك الصيف أن ينقضي » ، وقد يشتق
منها اسم الفاعل نادراً فيقال : الصيف مؤشك أنت ينقضي . وأما ما تبقى من
أخوات « كاد » فيلزم صيغة الماضي إطلاقاً ، وإلا فقد خرج على هذا الباب .

ولدى مراجعة الأمثلة نلاحظ أن أخبار « كاد وأخواتها » جميعاً إما أن تكون
جملة فعلية فعلها مضارع ، وإما أن تكون مصدراً مؤولاً من أن وفعل مضارع بعدها ؛
وهي من هذه الناحية على ثلاثة أقسام :

١ - ما يجب أن يكون خبره جملة فعلية فعلها مضارع ، وهو أفعال الشروع .

٢ - ما يجوز فيه الوجهان (أي كون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع أو مصدراً
مؤولاً من المضارع المسبوق بأن) ، وهو أفعال المقاربة وعسى ، غير أن
الأشهر ، والأفصح في « عسى وأوشك » أن يكون خبرهما مصدراً مؤولاً
وأن يكون خبر « كاد » (١) جملة فعلية .

٣ - (٢)

(١) كرب التي أهلنا في الأمثلة مثل كاد .

(٢) ما يجب أن يكون خبره مصدراً مؤولاً وهو حسبي وأخلاق الثان أهلاً في الأمثلة .

- عسى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتمتع .
النعمة : اسم عسى مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
أنت : حرف نصب ومصدر .
تنجلي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على النعمة .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

شرع المستعمرون يتراجعون عن أطباعهم .

- شرع : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
المستعمرون : اسم شرع مرفوع به علامة رفعه الوار لأنه جمع مذكر سالم .
يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
عن : حرف جر .
أطباعهم : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجار متعلق بـ يتراجع .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة أطباع إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
والجملة الفعلية في محل نصب خبر شرع .

انبرى المستعمرون يتراجعون .

- انبرى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتمتع .
المستعمرون : اسم انبرى مرفوع به علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
والجملة الفعلية في محل نصب خبر انبرى .

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
الشتاء : اسم كاد مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
يحل : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشتاء .
وجملة يحل من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

أوشك الصيف أن ينقضي .

- أوشك : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
الصيف : اسم أوشك مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن : حرف نصب ومصدر .
ينقضي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر أوشك .

يكاد الشتاء يحل .

- يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الشتاء : اسم يكاد مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
يحل : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشتاء .
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد .

الصيف موشك أن ينقضي .

- الصيف : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
موشك : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
واسم موشك ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر موشك .

أفعال المقاربة: كاد - الأصح تَعَرَّدَ خبرها من - أنْ	أوشك - إقتران خبرها بأنْ	كرب - مثل كاد - (متروكة)
أفعال الرجاء: عسى - الأصح إقتران خبرها بأنْ	أوشك - إقتران خبرها بأنْ	عسى - (متروكة)
أفعال الشروع: شرع - أخذ - جعل - بدأ - ابتداء - لا تقبل أنْ	أوشك - إقتران خبرها بأنْ	عسى - (متروكة)
أفعل - طفق - علق - انشأ - سب - قام - اتلوا - الماضي	أوشك - إقتران خبرها بأنْ	عسى - (متروكة)

تكريرات

إملاء القرائع بحرف مناسب :

جَعَلَتِ الطائِرَةُ ...	أَوْشَكَ الْجَدُّولُ ...
عَسَى الْخَيْرُ ...	أَنْشَأَ الْخَطِيبُ ...
يَكَادُ الْخَيْرُ ...	شَرَعَ النِّظَامُ ...

مثال : شرع النظام يسود.

إملاء القرائع بإحدى أخوات « كاد » :

... تِ الْقُنْبُلَةُ أَنْ تَنْفَجِرَ	... الزُّوَارُ يَقْدُونَ
... الضَّالُّ أَنْ يَهْتَدِيَ	... الْحَارِسُ أَنْ يُلْحَقَ بِالسَّارِقِ
... الْمَعْلَمُ يَعِظُ التَّلَامِيذَ	... الْمُحْتَكِرُونَ أَنْ يَغْتَبِرُوا
... الْبَرْدُ يَزُولُ	... التَّجَارُ يُحَدِّثُونَ الْأَسْعَارَ

مثال : شرع التجار يحدون الأسعار.

أمثلة أي العمودين أفصح استعمالاً ؟ ولماذا ؟ :

كَادَ الْقَلْبُ يَرْتَاحُ	كَادَتِ الصَّلَاةُ أَنْ تَنْقَطِعَ
أَوْشَكَ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْقَمَرِ	أَوْشَكَ مَوْجَ الْبَحْرِ يَهْدَأُ
عَسَى الْخَيْرُ أَنْ يُرْزَقَ	عَسَى الْفَلَسُ أَنْ يَصْحُوَ

صرف ما يمكنك تصريفه من الأفعال الناقصة في الأمثلة التالية :

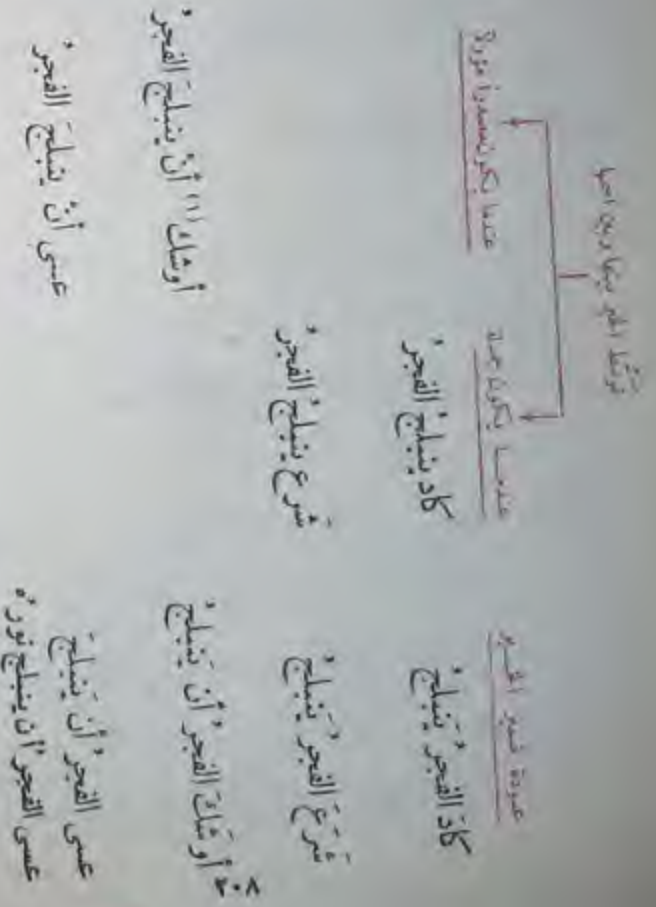
طَفِقَ الرِّزْقُ يَتَدَفَّقُ عَلَيْنَا	أَوْشَكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرُوقَ لِلْعَمَالِ
تِلْكَ السَّحَابَةُ كَادَتْ تَنْشَعُ	عَسَى السَّعَادَةُ أَنْ تَشْمَلَنَا
بَدَأَ الزَّرْعُ يَسْتَحْصِدُ	كَادَ مِرْأَجُهُ يَفْتَكِرُ

عين ما كان للمقاربة ، وما كان للرجاء ، وما كان للشروع من الأفعال الناقصة في ما يلي :

يَكَادُ الْفَقِيرُ يَفْقَدُ ثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَقَسَا .
 بَدَأَ الْمَصْطَافُونَ يَأْتُونَ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا إِلَى الْجِبَالِ طَلِبًا لِلصِّحَةِ .
 عَسَى هَذَا الْفَصْلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى خَيْرٍ مَا نَرْجُوهُ مِنْ تَحْقِيقِ الْأَمَالِ .
 لَنْقَطَعَ الْمَاءُ عَنِ الْقَرْيَةِ أَمْسٍ ، فَانْبَرَى النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْجِرَارَ إِلَى التَّنْبُوعِ .
 عِنْدَمَا إَعْتَدَى الْيَهُودُ عَلَى الْحُدُودِ ، رَأَيْنَا النَّاسَ وَقَدْ هَبُوا يَسْتَعِدُّونَ لِلدِّفَاعِ .
 مَا كَتَمَ أَمْرُؤُا أَمْرًا إِلَّا أَوْشَكَ مَظْهَرُهُ أَنْ يَنْبَغَ عَنْ تَخْبِيرِهِ .
 رَأَيْنَاكَ أَمْسٍ وَأَنْتَ مُوْشِكُ أَنْ تَتَدَهَّرَ لِشِدَّةِ سُرْعَتِكَ .
 قَامَ أَبْنَاءُ الْجِبَالِ يَبِيعُونَ أَرْزَاقَهُمْ لِيَسْكُنُوا الْمَدِينَةَ ؛ إِنَّهُمْ عَلَى خَطَأٍ .
 جَعَلَتِ الْأُمَّةُ تَعْرِفُ قَدْرَ الثَّقَافَةِ وَشَرَعَتْ تَعْلَمُ نَاسِئَتَهَا .

**عودة ضمير الخبر - توسط الخبر بينها وبين إسمها .
تقدّم اسم عليها .**

تقدّم اسم عليها
الفجران كاد أن ينبلج
الحقيقة كادت تنبلج
الفجران شرعا ينبلجان
الحقيقة شرعت تنبلج
الفجران أو شك أن ينبلجا
الحقيقة أو شك أن تنبلج
الفجران عسى أن ينبلجا
الحقيقة عسى أن تنبلج



(١) أو شك أن ينبلج الفجر .
(٢) عسى الفجر أن ينبلج .
(٣) عسى الفجر أن ينبلج .
(٤) عسى الفجر أن ينبلج .
(٥) عسى الفجر أن ينبلج .
(٦) عسى الفجر أن ينبلج .
(٧) عسى الفجر أن ينبلج .
(٨) عسى الفجر أن ينبلج .
(٩) عسى الفجر أن ينبلج .
(١٠) عسى الفجر أن ينبلج .

الاستنتاج

في الأمثلة الأربعة الأولى من العمود الأول :
كاد الفجر ينبلج
شرع الفجر
أو شك أن
عسى

نلاحظ أن كاد وأخواتها سبقت معمولتها ، يليها الاسم ، وبعده الخبر ، وهذا الترتيب واجب ، إذ يشترط في خبر هذه الأفعال أن يأتي متأخرا عنها ولا يصح قلبه . غير أنه إذا تقدم في اللفظ معترضا بين الفعل الناقص وبين اسمه ، وكان حلة فعلية كما ورد في مثالي العمود الثاني :

كاد ينبلج الفجر
شرع

فإنه يبقى مؤخرا في النية ، ويظهر ذلك في الإعراب ؛ إذ يعرب الفجر إسميا للفعل الناقص ، ويكون فاعل ينبلج ضميرا مستترا فيه تقديره هو . أما إذا كان الخبر الذي تقدم مصدرا مؤنثا ، كما ورد في مثالي العمود الثالث :

أو شك أن ينبلج الفجر
وعسى

فيبطل عمل أو شك وعسى ، وتصبحان تامتين ، ويكون المصدر المؤول فاعلا لهما . وإذا عدنا إلى أمثلة العمود الأول ، وأمعنا في تحليل الأخبار فيها ، وجدنا أن كل فعل مضارع قد أسند إلى ضمير عائد على اسم الفعل الناقص ، إلا عسى فإنه جاز إسناد فعل خبرها إلى اسم ظاهر ، كما ورد في المثال الأخير المميز بالأسود : عسى الفجر أن ينبلج نوره . فقد أسندنا الفعل «ينبلج» إلى الاسم الظاهر «نور» ، وهذا لا يجوز إلا في «عسى» كما ذكرنا . غير أن الأفصح صرف النظر عن هذا الجواز والإكتفاء بالصيغة الأصلية للجملة جاعلين هذا الاسم مضافا إلى اسم عسى فنقول : «عسى نور الفجر أن ينبلج» . أما العمود الرابع والأخير فتدلتنا الأمثلة الأربعة الأولى منه على أنه إذا تقدم على كاد وأخواتها اسم وكانت عاملة تبعته هذا الاسم أفرادا وتثنية وجمعاً وتانيثاً وتذكيراً : «الفجران كادا» ، «الحقيقة شرعت» . أما إذا كان عليها باطلاً بورود المصدر بعدها مباشرة فإنها لا تتغير لأنها تتبع فاعلها الذي هو المصدر .

(١) لاكتفينا من أفعال الشروع بشرع التي هي أم الباب . وما تبقى له حكمها .
(٢) يعود الضمير هنا على متأخر (التأخر) . ولا بأس بهذه العودة لأن المتأخر مقدم في النية كما ذكرنا .

كادَ الفَجْرُ يَنْبِلِجُ .

اعراب
الأشلة

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
وجملة يَنْبِلِجُ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

عسى الفَجْرُ أَنْ يَنْبِلِجَ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
والمصدر المؤول من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

عسى الفَجْرُ أَنْ يَنْبِلِجَ نُورُهُ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نور : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة نور إليه .
والمصدر المؤول من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

كادَ يَنْبِلِجُ الفَجْرُ .

اعراب
الأشلة

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة يَنْبِلِجُ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

مَرْغَ يَنْبِلِجُ الفَجْرُ .

تعرب مثل (كاد يَنْبِلِجُ الفجر) تماماً .

أَوْشَكَ أَنْ يَنْبِلِجَ الفَجْرُ .

- أَوْشَكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل أَوْشَكَ .

عسى أَنْ يَنْبِلِجَ الفَجْرُ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل عسى .

الفَجْرانِ كادا يَنْبِلِجانِ .

الفجران : مبتدأ - كادا : الألف اسم كاد - يَنْبِلِجانِ : الجملة في محل نصب خبر كاد - وجملة كادا واسمها وخبرها : خبر المبتدأ .

الفَجْرانِ أَوْشَكَ أَنْ يَنْبِلِجا .

أَوْشَكَ : فعل ماضٍ - أَنْ يَنْبِلِجا : المصدر المؤول فاعل أَوْشَكَ - وجملة أَوْشَكَ من الفعل والفاعل : خبر المبتدأ .

١- استناد فعل الخبر + يجب أن تستند فعل الخبر إلى ضمير يعود على "كاد" وأخواتها إلا عسى فيجوز استناد خبرها إلى الاسم الظاهر .

٢- توشط خبر "كاد" وأخواتها بينهما وبين اسمها : إذا كان الخبر جملة فعلية فإن فاعل الفعل يكون ضميراً عائداً على متأخر . وإذا كان مصدرًا مؤولاً لم يُعشَر أن يتوسط إلا بعد عسى وأوشك (ولا خلق) فتصير ثامنة .

بعض خصائص
كاد وأخواتها

٣- تقدم اسم عليها : إذا كانت عاملة تبعته ، وإذا كانت ثامنة لزمت صيغتها .

تكرينات

١- أخبرني إلى الضمير الذي أشهد إلى الفعل المضارع الواقع في خبر " كاد بأخواتها " :
ظَلَفَتِ الْمِيَاهُ تُجْبِزُ عَلَى الْحَرِيقِ
كَادَ السَّبَاحُونَ يَعْرِقُونَ
أَوْشَكَتِ الْمَرْضِعُ أَنْ تَقْطِعَ طِفْلَهَا
عَسَى التَّالِمِذَاتُ أَنْ يَنْجَحْنَ

١- لأجعل الخبر متوسطاً بين الفعل الناقص وبين ما بعده :

بَدَأَ التَّجْدِيدُ يَنْتَشِرُ
أَوْشَكَ الْجَيْشُ أَنْ يَبِيدَ
طَفِقَ الْغُبَارُ يَزْدَادُ
شَرَعَ الْحُكْمُ يَصْلُحُ
كَادَ الْمَرِيضُ يَشْفَى
يُوشِكُ الطِّفْلُ أَنْ يَجْبُو
أَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَتَعَالَى
يَكَاذُ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا

١- أملاً الفراغ بما يناسب من أخوات "كاد" فتستند إليها بما يتم إتماماً لشيء .

العالم ... يطبق تجارتها
البحارون ... ينشرون الأشرطة
الوحوش ... أن تحطم ألقاصها
أشجار الحديقة ... تزهر
عيناه ... تنفتحان

مثال : عيناه أخذتا تنفتحان .

١- أملاً الفراغ بـ عسى أو أوشك :

الخوف ... أن تزول أسبابه
اليانسات ... أن يتفاءلن
الشركات ... أن تنصف العمال
الأثقياء ... أن يسعدوا
الحائزان ... أن يستقروا

مثال : الحائزان أوشك أن يستقروا .

١- ميسر الأفعال الناقصة من الأفعال الثامنة ولذا ذكر السبب :

يَأْخُذُ كُلُّكُمْ وَيُعْطِي
أَخَذَ الشَّاطِرُ حَصَّتَهُ
أَخَذَ الْقَاضِي بِلَفْظِ حُكْمِهِ
كَادَ يَنْضُبُ الْمَاءُ
أَوْشَكَ أَنْ يَغْضَبَ أَبِي
هَبَّتِ الرِّيحُ عَاصِفَةً
هَبَّتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ
عَسَى أَنْ يَنْجِلِيَ الصَّبْحُ
الْحُلُمُ كَادَ يَتَحَقَّقُ
الْحُبُّ يُوشِكُ أَنْ يَصْبِحَ كَرْهًا
إِبْتَدَأَ فَصْلُ الرِّبْعِ
إِبْتَدَأَ فَصْلُ الرِّبْعِ يَخْلُو
تُوشِكُ الشَّمْسُ أَنْ تَبْزُغَ
يَكَاذُ يُطِلُّ الْبَدْرُ
جَعَلُوا الزُّورَ حَقًّا
الْبَطَاشُونَ عَسَى أَنْ يَذِلُّوا

- ١ - لماذا وصفت « كاد وأخواتها » بالناقصة ؟
- ٢ - كم قسمًا « كاد وأخواتها » ؟ أذكرها ووضح سبب تسمية كل منها .
- ٣ - أذكر « كاد وأخواتها » جميعاً ، مستعمل كل منها في جملة مفيدة .
- ٤ - أذكر ما يصرف تصرفاً ناقصاً من « كاد وأخواتها » وهات مثالاً على كل تصرف .
- ٥ - ماذا يحلّ بأفعال الشروع إذا خرجت على صيغة الماضي ؟
- ٦ - ماذا تعرف عن خبر « كاد وأخواتها » من حيث كونه جملة فعلية أو مصدرية ؟
- ٧ - ماذا يحلّ بأخوات كاد إذا تبعها المصدر المؤول مباشرة ؟
- ٨ - ما هو شرط خبر « كاد وأخواتها » من حيث الترتيب ؟
- ٩ - هل يجوز إسناد فعل خبر كاد وأخواتها إلى اسم ظاهر ؟ اشرح بالأمثلة .
- ١٠ - إذا تقدم اسم على جملة « كاد وأخواتها » فتنى يجب الإنباع ، ومتى يجب المحافظة على الصيغة ؟

ليس وأخواتها أو المشبهات بليس

إعمالها

إعمالها

خصائصها

أغرب

يكاد يكون الفقر كُفراً — يكاد الفقر يكون كُفراً — أو شك الفقر أن يكون كُفراً — أو شك أن يكون الفقر كُفراً — شرع يسمع أخي نصيحة الناصحين — البيتان أو شك أن يكتملا — البيتان كادا يكتملان . عسى أن تبلع ما تروم — الثلج عسى أن يذوب — أخذت تفتتح براعم الأشجار ، وكادت أكلم الأزهار تفتق — عسى عملك أن تحمد عواقبه . طفق الناس يتبشرون لاستقبال الشتاء الذي أو شك أن يداهمهم وأوشكت طلائعه تبدو — عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم — شرع الصديق ينقلب عدواً — إنبريت تقاقلني وأنا أدافع عنك — غبنا عنكم فأوشكتم أن تنسونا — كدنا نخرج ما بدأناه — ابتدأت والذي تحيط الفستان الذي ابتدأته منذ أسبوع .

أستاذنا الكريم .

يَتَّهِمُونَكَ بِالظُّلْمِ ، وَمَا أَنْتَ ظَالِمًا ، فَمَا أَنْتَ إِلَّا أَبٌ حَنُونٌ .
تلك الأيام التي كان فيها المعلم سيداً مُطاعاً ليتمتعوا بعود ، وأولئك الآباء
الذين كانوا يَعْبُدُونَ بأولادهم إلى المعلمين ليتهم لم يزولوا .

نعيش اليوم في الفوضى ونُدَّعِي أنها حُرِّيَّة ، وَتَصْدُرُ عن أولادنا
الفحشة والإستهتار فنزعم أنها جُرْأَةٌ ولِعِترَاز بالذات .

لقد دَفَعْنَا أولادنا في تيار العصر ، وها هو ذا يَجْرِفُهُمْ إلى أعماق
الهاوية ، وَمَا هُمْ بِشَاعِرِينَ . لكنَّ اليومَ الذي نقول فيه « لَاتِ سَاعَةٌ »
مُتَّكِلِينَ ، ليس عنا ببعيدٍ ، وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

(أ) « ما » في السطر الأول عملت مرة عمل ليس ، ولم
تعمل ثانية . فدلَّ على ذلك ولا يحفظه .

(ب) بما أن « ما » تشبه ليس في العمل دخلت على خبرها
الياء الجارّة الزائدة ، في الفقرة الثالثة من النص .
فدلَّ على ذلك .

(ج) « لات » (في آخر النص) عملت عمل « ليس » وليكن
إسمها محذوف ، وهو كلمة « الساعة » ، فحاول أن
تثبتته في قراءة الجملة .

المشبهات بليس : (ما - إن - لا - لات)

شرطاً عليها

شرطاً عليها

ما الأثاثُ جديداً

(١) ما (أو إن) جديداً الأثاثُ

أثاثُ

(٢) ما (أو) أثاثُ أنت ناسٍ

(٣) ما (أو) الأثاثُ إلا جديداً

(٤) ما (أو لا) جديداً أثاثُ

(٥) ما إن الأثاثُ جديداً

إن الأثاثُ

لا وقت

إجتهد

الاستعارة

إذا أخذنا أمثلة العمود الأول ، ووضعنا الفعل الناقص الجامد ، ليس ، بدلاً من الأحرف : ما وإن ولا ، لاستخدام المعنى استقامة فاقعة . إذا :

ما وإن لا إن تفعل عمل ليس بشروط

ولو نظرنا في العمود الثاني لوجدنا لهذه الأحرف عيشها فمهمة غير عادية . فلماذا عملت في فئة العمود الأول من الأمثلة وبطل عملها في أمثلة العمود الثاني ؟

ففي المثال الأول من العمود الثاني تقدم الخبر على المستند واختل الترتيب لأن الأصل أن يأتي الحرف الثاني بليبه واسمه ثم خبره . وفي الأمثلة التالية (٣ و ٤ و ٥) نلاحظ اعتراض كلمة بين هذه العناصر الثلاثة (الحرف واسمه وخبره) من جهة ، ففي المثال الثاني إعتراض مفعول الخبر (ناس) بين ما وبين معموليها فانقضت عنهما ، وفي المثال الثالث حصر الخبر بالأداة فانفصل عن الاسم ، وفي المثال الرابع تقدم الخبر لفصل ما عن اسمها ، كما فصلتها « إن الزائدة » في المثال الخامس . إذا :

يبطل عمل ما وإن ولا المشبهات بليس إذا اختل ترتيب الجمل أو انقطع هذا الترتيب فاصل (١) .

تبقى «لات» في المثال المفرد لها حيث نلاحظ أن اسمها محذوف وخبرها مذكور . كما نلاحظ أن هذا الخبر (وقت) من أسماء الزمان . والتقدير : « لات الوقت » وقت اجتهد . إذا :

تعمل لات عند ليس على أن يكون اسماً وخبراً من أسماء الزمان . وطبقاً واحداً وإن يكون اسمهم محذوفاً .

وتوضح الأمثلة أن اسم «ما» يجوز فيه التنكير والتعريف أما اسم «لا» وخبرها قد يكونان غير نكرتين .

ونلاحظ في المثال الأخير « ما الأثاث جديداً » أنه يجوز دخول الباء الزائدة على خبر ما الحجازية دون أن تبطل عملها .

(١) أمثالها اعتراض شبه الجملة كقولك : « ما على اسمك غشماً » ولكن الأصل الزمان . وعدم الاشتغال به .

(١) إذا أتيت «ما» تثبت الحجازية لأنها لا تعمل إلا في لغة أهل الحجاز . وكذلك «لا» التي قلّ استخدامها في غير الشعر .
(٢) تكون «إن» غالباً مبهمة لأن خبرها يختصر عادة بـ «إلا» .

ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
جديداً : خبر « ما » منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .
ما الأثاث جديداً .
ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « ما » مرفوع به علامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « ما » منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .

إن : حرف نقي (بطل عملها لأنها فصلت عن اسمها) .
خبراً : مفعول به مقدّم من ناسي (من اسم الفاعل) منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ناسي : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضم المقدّر على الياء المحذوفة للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين (١) .

ما الأثاث جديداً

لا : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « لا » مرفوع به علامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « لا » منصوب به علامة نصبه الفتح الظاهر .
إن الأثاث جديداً .

ما الأثاث إلا جديداً

ما : حرف نقي (بطل عملها لانحصار خبرها بآلا ، أو لانفصال اسمها عن خبرها) .
الأثاث : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إلا : أداة حصر .
جديد : خبر المبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما إن الأثاث جديداً

إن : المشبهة بليس ، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
الأثاث : اسم « إن » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما الأثاث بجديداً

ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به علامة رفعه الضمة الظاهرة .
بجديداً : الباء حرف جر زائد .

لات وقت اجتهد

لات : المشبهة بليس .
وقت : خبر « لات » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اجتهد : اسم مجرور بإضافة وقت إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .
وإسم « لات » محذوف ، والتقدير : « لات الوقت وقت اجتهد » .

جديد : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « ما » .

ما حديث الأثاث

ما : حرف نقي (بطل عملها لاختلال الترتيب أي لتقدم خبرها على اسمها أو لأنه فصل بينها وبين اسمها) .
جديد : خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع به علامة رفعه الضم الظاهر .
الأثاث : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(١) بما أن الاسم ليس ممنوعاً من الصرف ، وليس مبدلاً ، أي ليس فيه مانع عن التنوين ، فمن الواجب تنوينه ، وبما أن التنوين بالضم لا يظهر على الياء ، تحذف وينون الحرف الذي قبلها بما يدل على المحذوف .

١- ما : اسمها نكرة أو معرفة ، تجوز زيادة الياء في خبرها .	المشبهات بليس
٢- لا : اسمها وخبرها نكرتان ، قلما تعمل في غير الشعر .	
٣- إن : أكثر ما تأتي مبهمة لإختصار خبرها بالأغالب .	
٤- لات : اسمها وخبرها اسما زمان بخذوف أحدهما	

شروط عملها :
الترتيب
والتابع

شبهات

١

أدخل « ما » المشبهة بليس على الجمل التالية :

مكافأتك واجبة	كلبنا أمين	العزة للمتحدنين
شجرة ثمرها ناضج	الشرق وروحي	القلب نابض
بيت خرب	العلم نور	السعد قريب

مثال : ما بيت خربا

٢

أدخل « لا » المشبهة بليس على الجمل الآتية :

هَذَا وَلَدٌ بَارٌّ	السهرة مفرحة	خَيْرٌ نَا عَمِيم
هؤلاء عاملون	الوالدان حنونان	عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ
النهر جارٍ	القائد أرعن	الإنسان شقي

مثال : إن هذا ولداً باراً

٢

أدخل على المشبهات بليس في ما يأتي : مستوحاة من النظم الإطلي .

ما أنعاب المجتهد مشمرة إن أنت منذراً إن الخطيب متدفق القول
ما أنا عاصياً أمر الله لا اجتهد مضراً ما الفقر كفر
مثال : ما الفقر ألا كفر - ما إن الفقر كفر .

٣

أدخل على « ما » و « إن » بحسب المعنى :

ما الخلد أعشى إن سعيد صديقاً ما اليوم عيداً
ما غابة الأرض بعيدة إن الكرم فضيلة إن اللص بشراً
مثال : ما اليوم إلا عيد .

٤

أدخل على « ما » و « إن » المشبهتين بليس حسب المقام :

ما صاحب المصنع مقدراً أنعاب عماله إن صيدكم وفيراً
إن الهلال مرينا نوره الليلة ما أمر العاصين صعباً علينا
مثال : ما صمت أمر العاصين علينا .

٥

أذكر المندوق من معجول « لات » في الجمل التالية :

لات ساعة ندامة ينامون ولات وقت منام
لات حين فراي تدم البغاة ولات ساعة مندم
مثال : لات الحبر حين فراي .

هاتِ مثلاً يحوي « إن » الزائدة بعد « ما » المشبهة بليس .

٢ - يحوز في اسم « ما » التنكير والتعريف ، فهاتِ مثالين يبينان ذلك .

٣ - هل استعمال « لا » المشبهة بليس ، مقبول في غير الشعر ؟

٤ - هاتِ مثلاً يكون فيه خبر « ما » المشبهة بليس مجروراً بباء زائدة .

٥ - ما خصائص « لات » المشبهة بليس ؟

١١. الشافية للجيسر

بناءً إسمها

إعراب إسمها

حذف خبرها

حذف إسمها

أشهر

ما يزال في المكتب مديره مُكبّاً على العمل — لا يُنسى بعيداً عن الزلل إلا
الحذر — لا تزال من أهل المعروف — ما فتىء النهر متجمداً ، والثلج متساقطاً .
كان عندي مالٌ كثيرٌ — لا تياس من بلوغ أمرٍ ما دمت شاباً صحيح الجسم .
لا تكن بكاذب — كانت الشمس قد ^(١) طلعت عندما خرجت — تعرّ فلا شيء
على الأرض باقياً ^(٢) — ما أخوك مبعضاً لك لكن ناصح ^(٣) شفيق — وما كل
شيء أنا راضٍ .

(١) الألفح أن تأتي « قد » قبل الماضي في خبر كان ، وأضحي ، وظل ، وبات ، وصار ،
ولما غير هذه الأفعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق (٢) شطر بيت من الشعر (٣) ناصح :
خبر يشدّ عذوق : (هو ناصح) و « لكن » تعطف جملة على جملة .

الثروة الحقيقية

لا ثروة مثل العلم ، ولا قيمة لعلم لا يحفيه الخلق .

لكن ،

لا صاحب علم مكتفٍ ، ولا جامعاً مالاً متوقفاً .

أما الخلق ،

فكم من أناس تنازلوا عنه في سبيل انتفاع عارضٍ ، أو عرض زائل .

إن الأقوياء في نفوسهم قلة ، ولا شك ، لكنهم هبة المجتمع ، وصورته النقية ، ودلالة واضحة على أن البشر قيمان : إنسان حيوان ، وحيوان إنسان .

أشارة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١) - في الجملة « لا صاحب مال مكتفٍ » ، لاحظ أننا ننفي الإكتفاء عن جنس أصحاب المال .

٢ - لاحظ أن « لا » هذه ، لها لمام وخبر .

ب (٣) - كلمة « ثروة » بعد « لا » ليست منوثة على الرغم من أنها لا مضافة ولا ممنوعة من الصرف ، ألا يعني ذلك أنها مبنية ؟

ج (٤) - كلمة « جامعاً » بعد « لا » منوثة ، فنذكر أن الاسم بعد « لا » قد يكون مبنياً أو مقرباً .

بناء اسم «لا» النافية للجنس - إعرابه .
حذف خبرها - حذف اسمها

١
 خبر لا مفرد

٢
 اسم لا مفرد وشبهه بالضاف

- (١) لا أستاذ ظالم
- (٢) لا أستاذين ظالمان
- (٣) لا أستاذين ظالمون
- (٤) لا أستاذات عندكم

- (١) لا صاحب مال مكتف
- (٢) لا جامعاً مالاً متوقف
- (٣) لا سليماً شرقها مذمومة
- (٤) لا معتمداً على غيره تاجع
- (٥) لا ساعياً اليوم خامر
- (٦) لا سبعة وخمسين كتاباً عندي

٣
 خبر لا

لا إله إلا الله
 لا بأس
 الأم تقتدي ولذا ولا شك

٤
 خبر لا
 لا عليك

الاستنتاج

عندما نقول « لا أستاذ ظالم » تكون بهذا التعبير قد نفينا الظلم عن جنس الأساتذة جميعاً ، أي أننا لا يمكن أن نجد أستاذاً يظلم تلاميذه . ولذلك أطلق على « لا » التي تحمل هذا المعنى اسم « **النافية للجنس** » فهي تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بنفسه .

و « لا » النافية للجنس تشبه « إن » في العمل ، ولكن لها شروطاً خاصة : لاحظ الأمثلة جميعاً دون استثناء ، وقابل اسم « لا » النافية للجنس وخبرها ، تجد :
 أول - اسم « لا » النافية للجنس وخبرها مكرراً ١١ .

ثانياً - اسمها عليها **مباشرة** أي أنه غير مقصود عنها بشيء ١٢ .

فإن خالفت « لا » أحد هذين الشرطين أو كليهما معاً أمثلت أي بطل عليها لتبعد الآن إلى أمثلة الفئة (١) ، ولتقابل اسم « لا » قتره مفرداً ، (أي غير مضاف أو شبهه بالضاف) . ولتقابل بعد ذلك أمثلة الفئة (٢) فتجد اسم « لا » في المثال الأول مضافاً ، وفي الأمثلة التالية شبهها بالضاف . والإفراد والإضافة فائتة أساسية على إعراب اسم « لا » النافية للجنس ، إذ :

لاسم « لا » النافية للجنس حالتان في الإعراب : أولاً - أن يكون مبنياً على الصورة التي ينصب فيها كما ورد في أمثلة الفئة (١) ، والثانية أن يكون معرباً كما ورد في أمثلة الفئة (٢) **فشرط بناء اسمها أن يكون مفرداً أي غير مضاف أو شبهه بالضاف** ، وشرط إعرابه أن يكون مضافاً أو شبهه بالضاف .

وقد جاء اسم « لا » في أمثلة الفئة (١) مبنياً على الفتح في المثال الأول ، وعلى الياء في المشتى وجمع المذكر السالم في المثالين الثاني والثالث ، وعلى الكسر في جمع المؤنث السالم في المثال الرابع ، وهي الصور التي تنصب فيها هذه الأسماء . وجاء معرباً في أمثلة الفئة (٢) لأنه مضاف في المثال الأول ، و **شبهه بالضاف** أي تحمل به معنى مضاف . في الأمثلة الباقية . وإذا أنعمنا النظر في الأمثلة عرفنا كيف يتم اتصال المشتى بالضاف بما بعده ، فقي :

- المثال الثاني من الفئة (٢) عمل اسم « لا » في المفعول (جامعاً مالاً)
 و الثالث « لا » الفاعل (سليماً شرقها)
 و الرابع « لا » حرف الجر (معتمداً على)
 و الخامس « لا » الظرف (ساعياً اليوم)
 و السادس « لا » كان اتصاله بطريق العطف (سبعة وخمسين)
 وأما أمثلة الفئة (٣) فقد حذف منها خبر « لا » لأنه مفهوم ولا داعي إلى ذكره ، وفي مثال الفئة (٤) حذف اسم « لا » والتقدير : لا بأس عليك ، وهو نادر جداً .
- (١) قد يقال : « لا مطلقاً في بلادنا » فالمعروف (مبتدأ) هنا تنزل منزلة التوكيد والتأويل : « لا حاكم مطلقاً كمثل في بلادنا » . (٢) هناك شرط آخر هو أن يراد بها نفي الجنس ، وقد تركناه لأنه مفهوم ضمناً .

لا : النافية للجنس .

أستاذ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .

ظالم : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا أستاذين ظالمين

أستاذين : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب بها .

لا أستاذات عندكم

أستاذات : اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب بها .

عندكم : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة عند إليه .

واليم : علامة جمع العقلاء .

وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره « موجودات »

لا إله إلا الله

لا : النافية للجنس .

إله : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .

وخبر لا محذوف تقديره « موجود » والتقدير : « لا إله موجود إلا الله » .

إلا : أداة حصر .

الله : بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف ، مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأم تقضي ولها ولا شك

ولا : الواو : للبداية . لا : النافية للجنس .

شك : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

وخبر لا محذوف لأن مفهوم « والتقدير : « ولا شك موجود » .

لا عليك

إسم لا محذوف تقديره « يأس » والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف الذي أغنى عنه شبه الجملة .

لا صاحب مال مكتف

صاحب : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مال : اسم مجرور بإضافة صاحب إليه وعلامة جره الكسر الظاهر .

مكتف : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم المقدّر على الياء منع من ظهوره الثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

لا جامعاً مالاً متوقفاً

جامعاً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

مالاً : مفعول به من اسم الفاعل (جامعاً) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

متوقف : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا سليمان شرفاً مذكوماً

سليماً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

شرفاً : شرف : فاعل الصفة المشبهة (سليمان) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «شرف» إليه .

لا مبيعة وخمسين كتاباً عندي

لا : النافية للجنس .

سبعة : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

وخمسين : الواو : حرف عطف .

خمسين : اسم معطوف على « سبعة » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

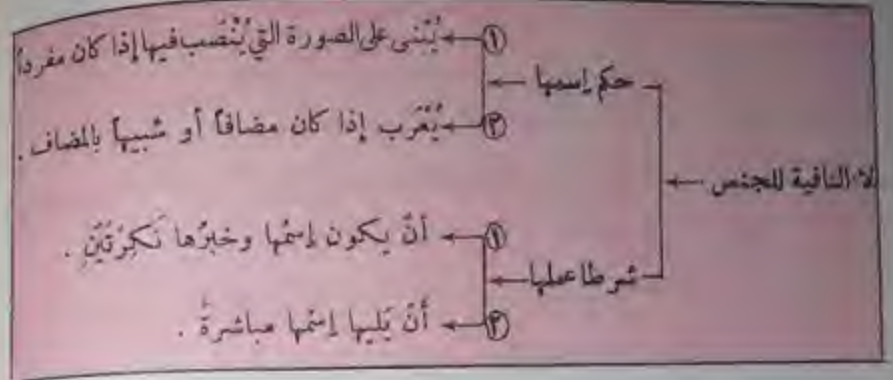
الياء : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

كتاباً : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة

عندي : أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة عند إليه .

وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره « موجود » أغنى عنه شبه الجملة .



تسميات

حين علامة الشاء في كل مثال ذاكراً للنسب

لا حياة لمن تنادي
 لا تترين في السيارة
 سئيت عندنا ولا مناص
 لا زائرين في قاعة الاستقبال
 لا بانعات في تحطات التعمين
 لا أمثال لا آفات ... علامة البناء الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

لا مثيل لك في المتقدمين والمتأخرين
 لا خادمين نعطيها ما يستحقان
 لا أمة تطيق حكم المستعبر طويلاً
 لا مخليصين نسأهم أمورنا
 لا أمهات جاهلات في وطننا

كيف اتصل المشبه بالمضاف بما بعده في ما يأتي ؟

لا راكباً طائرة غير خائف
 لا مجتهداً اليوم خاسر غداً
 لا كريباً أصله نقرط به
 لا كريباً أصله ... عن طريق عمله في الفاعل

٢

نحو رسم لاء النافية للجنس المرفوعة وإسماها المرفوعة ذاكراً للنسب في الإعراب والبناء

لا حلية أغلى من الفضيلة
 لا ثلاثاً وثلاثين ليرة مصروقة
 لا سارق يرتاح ضميره
 لا متاجراً بالمخدرات دامت ثروته
 لا بريد الساعة واصل
 لا زهرات حمراً في القرنفلة
 لا أذنين لك تسمع بهما
 لا متعلمين بينكم لتوظفهم
 لا حساناً صيتها كسدت
 لا قاطعاً صلتنا نودة

٣

لماذا أنت ؟ لا ... مهولة غير نافية للجنس في الجمل الآتية :

لا الحظ مؤات ولا القلب سال
 لا في الملعب لاعب ولا حكم
 لا أنت ترغب في السباحة ولا أخوك
 لا مسافر أحد
 عاد الخائف بلا عقله
 لا رجل مسافر
 لا رجل مسافر - لم يرد بها نفي الجنس

٤

ضع خطاً واحداً تحت : لا النافية للجنس ، وحطّ على تحت اللامات الأخرى

لا أبناء ولا بنات ينتفع بهم الآباء
 لا عامل حسن خلقه يخيب مطلبه
 لا عندنا بندقية ولا مسدس
 لا البيت بيتي ولا الجيران جيران
 لا مسعى خير تهتمون به
 لا مرتقى يقف في وجهنا
 لا اليوم لا مأوى ولا منجى
 لا افتقار أشد من الجهل
 لا فتى نخوة هنا
 لا ناقة لي ولا جمل
 لا مهمل ناجحاً
 لا مهمل ناجح
 لا مفر
 لا عليك

- ١ - لماذا حُثِّيت « لا » النافية للجنس بهذا الاسم ؟
- ٢ - ما الفرق بين اسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً وبين اسم « إن » ؟
- ٣ - علام يبنى اسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ؟
- ٤ - متى يكون اسم « لا » النافية للجنس معرباً ؟
- ٥ - ما معنى شبه بالمضاف ؟
- ٦ - ما هي حالات إقصال الشبه بالمضاف بما بعده ؟ أعط شواهد .
- ٧ - ما هي شروط عمل « لا » النافية للجنس ؟ هات شواهد .
- ٨ - يبنى اسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ، فما معنى « مفرد » ؟
- ٩ - هل يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس ؟ أثبت جوابك بأمثلة .
- ١٠ - يندر أن يُحذف اسم « لا » النافية للجنس . أذكر مثلاً على هذا الحذف .
- ١١ - متى يبطل عمل « لا » النافية للجنس ؟

أعربت

لا مالَ عندك تُهديه ولا ذوقَ — لا ثقةَ بمن لا إيمانَ له، ولا دينَ لمن
لا وفاءَ له — لا إنسانَ طيباً يشقيه الله — لا في الكرم عنبٌ ولا تينٌ
— لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله^(١) — لا أخوين لصديقي — لا بُستاني
بُرْتُقال في أرضنا — لا وِرقاتٍ صُفْراً في شجرة اللوز — لا ورقاتٍ
عنبٍ أَكْبَرُ من ورقاتِ داليتنا — الله لا إلهَ إلا هو — لا كتابَ نحوٍ تامٍّ
الفائدة قيلَ لهذا الكتاب — لا مفرَّ — لا عليك — لا قوَّةَ له ولا حيلةَ
— لا راغباً في الشرِّ محترِّم — لا تسعةَ وتسعينَ نائباً في برلمان بلدنا .

(١) لك الخبر في إعمال اللامين أو إعمالها أو إعمال واحدة وإعمال الأخرى .

في أساليب الجمل

جواب الطلب

جواب الطلب :

تعريفه

شرطه

أنواع الطلب

جواب الطلب : تعريفه - شرطه - أنواع الطلب

طلب
↓
جواب

١- أمر : عارسل أخاك بالحسنى تلق منه الخير

٢- نهي ... ولا تقاوم شره بشر يحجل من عمله

٣- إلح (١)

لأنه يمكن إلح الأمر . . . ولا تتوان عن أعمالك . . . تحسّر . . . مستقبلك

الاستنتاج

في الجملة ذات الرقم ١ نطلب من المخاطب أن يعامل أخاه بالحسنى ، ونخبره أن جزاء عمله هذا هو التقيا الخير . وإذا تأملنا هذا الجزاء (أو الجواب) ، وجدناه فعلاً مضارعاً مجزوماً : وهذا الفعل المضارع المجزوم بعد طلبه نسميه جواب الطلب .

وسبب جزم جواب الطلب هو « إن » الشرطية المقدرة . فاصل الجملة : عامل أخاك بالحسنى ، وإن تعامله بالحسنى تلق منه الخير .

وفي الجملة ذات الرقم ٢ جاء الطلب بطريقة النهي ، لا بفعل الأمر . أمّا الرقم ٣ فإشارة إلى أن الطلب يكون أيضاً بغير الأمر والنهي .

أما الجملة ذات الرقم ٤ ، فقد جاء فيها الفعل « تحسّر » مرفوعاً لا مجزوماً لأنه ليس جزاء للطلب (أي ليس مسبباً عنه) ، ويُعتبر جملةً جديدةً منقطعةً عن الجملة الطلبية السابقة « لا تتوان . . . » ، ويُتضح ذلك باستعمال « إن » الشرطية . فلو قلنا :

لا تتوان في أعمالك ، وإلا لا تتوان تحسّر .
لجاء المعنى قاسداً ، ولذلك وجب الرفع .

(١) يكون الطلب : بالأمر : اقرب تريبج - وبالنهي : لا تبعد تريبج - وبالإستفهام : أين أنت أقربك - وبالغرض : ألا تقرب تريبج - وبالتضييع : فلا تقرب تريبج - وبالتخي : إليك تقرب تريبج - وبالترجي : لعلك تقربهم فيرجوا (٢) أصلها قبل الإدغام : إن لا .

تعريفه : هو فعل مضارع مجزوم بأن شرطية مقدرة بعد طلب .

جواب
الطلب

لأعمل تحسّر وطبك
التقدير : وإن فعل تحسّر وطبك

شرطه : لا تجزّم هذا الفعل ، أي لا تُقدّر قبله وإن إلا إذا كان جزاء مسبباً عن طلب .

لا تقش على الجدار . تقع
فتقدير الشرط بالمعنى : (لا تقش على الجدار وإلا تقع)

تعريفات



صنع خطأ تحت كل جواب طلب في النص التالي :

أيها الإخوان .

تعلموا تفوزوا ، فثمرة العلم شبهة طيبة ، حرام تركها ، فلا تهملوها

تنجوا من ظلام الجهل الذي يختنق فيه الوطن . فإن فيها لاء إن يخامر

دماءكم يشعركم بالتفوق السليم .

فأين المانع من وصولكم إلى هذه الثمرة نزيحة ؟ وأين الذين يقفون

في طريقكم نقض على عزائمهم الشريرة ، وتفتح طريق الفلاح ؟

هلا تقدمون تنتصروا . وهيا إلى الهدف تبلغوه .

ليتكم تهتدون الآن تذوقوا لذة العلم العالي . وعسى أن تدب الخطوة

في صدوركم تبلغ بكم الأمة أملاً البعيد .

١ - ما جواب الطلب ؟ هات مثلاً .

٢ - ما أنواع الطلب ؟ أعط مثلاً على كل نوع .

٣ - ما شرط جزم جواب الطلب ؟ وهل يجوز الجزم إن لم يكن الجواب جزاء مسبباً عن الطلب ؟

٤ - لا تكذب « جملة طلبية ؟

فَضَعْ لها :

أولاً : جواباً واجباً الجزم .

ثانياً : « و » « الرقع » .

أعرب

لا تَقْرَبِ الْقِيَارَ تَعِشْ^(١) مَرَاتِحاً - لا تَقْرَبِ الْقَهَارَ تُهْلِكْ^(٢) أَمْوَالَكَ
وَتُجْبِعُ عِيَالَكَ - مُرْنِي أَنْفَذْ مَا تَشَاءُ - هَاتِ^(٣) يَدَكَ نَتَعَاوَنُ - هَلُمَّ
نُقَاتِلْ مَعاً - هَلَا^(٤) تَصُمْتُ نَتَجُ - لَيْتَ لَنَا سِلَاحاً نَحَارِبُ بِهِ الْعَدُوَّ -
لا تَسْتَهِنِي بِعَفْوِ النَّفْسِ تَحَافُظِي عَلَى هَيْبَتِكَ - لا تَغْتَرَّوْا بِقُوَّتِكُمْ ، وَاعْرِفُوا
قُوَّةَ عَدُوِّكُمْ ، تَأْمَنُوا الْهَزِيمَةَ .

(١) تَعِشْ : فعل مضارع مجزوم إنَّه مضمر في جواب الطلب . وعلامة جزمه السكون . وحذفت منه الياء (الأصل : تَعِيشْ) متعاً لانتفاء الساكنين . (٢) تُهْلِكُ : فعل مضارع مرفوع بالتعجئة ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (٣) هَاتِ : إمعة فعل أمر مبني على الكسر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . (٤) هَلَا : حرف تحذير .

فِعْلُ التَّعَجُّبِ^(١)

شروط اشتقاقها

التعجب بغير الفعل الثلاثي

زيادة « كان »

تصغير « أفعَل » التعجب

حَذَفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ

(١) للتعجب غير الصيغتين المذكورتين في هذا الدرس صيغة أخرى هي : « يَا لَكَ ... » « كَأَنَّ يَقُولُ : « يَا لَكَ بطلاً » و « يَا لَكَ مِنْ بطل » و « مَنْ » هنا زائدة ، و « بطل » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه حال .

ما أحمل جبالنا

ما أغوار جبالك يا جبالنا الخضراء السماء .

وأغوار **حبنا** إياك وتعلقنا بك .

قم تتوجت بالسحاب ملوكاً على القلوب .

وسفوح لبست البياض عرائس يؤفها الخلود إلى مجدي سرمدى .

وأرض احتضنتها العناية العليا ، فحتمها من كل مكروه ، وبسطت

عليها الفتنة ألواناً ، فرتع فيها الصقاع ، وترنح الجمال ، واستقر الضياء

والهضمة .

فما أحمل أن نخدمك ونصونك ، وأحمل **بالأ** نتخلى عنك يا جبالنا .

وما أوفى ما كان لك أبناؤك القدامى .

وما أشد ارتفاعك في قلوبنا .

ولما أحمل **السكنى** فيك ، والتمشع برويتك .

أشلة عن النص

أجب متأثراً بالنص :

أ (١) - ما الصيغة التي استعملها الكاتب للتعجب من غزارة الجمال ؟

٢ - وما الصيغة التي استعملها للتعجب من غرابة الحب ؟

٣ - ما الفعل الذي أشق منه فعل التعجب « أغرر » ؟
أثلاثي هذا الفعل ؟

ب (٤) - عندما أراء الكاتب التعجب من الارتفاع استعمل
وما أشد « في الفعل الماضي من » ارتفاع « ؟

أثلاثي هذا الفعل أم فوق الثلاثي ؟

ج (٥) - لاحظ تصغير فعل التعجب « أحلى » .

د (٦) - لاحظ ما جاء مباشرة بعد فعل التعجب .

شروط اشتقاق فعلَي التعجب - التعجب بغير الفعل الثلاثي .

زيادة « كان » بين ما يتمحبه وبين « أقعل » التعجب - تصغير « أقعل » التعجب .
موجب جواز حذف المتعجب منه .

الاستنتاج

رؤنا ينبوعاً ، فألقينا مياهه تنفق في غزارة نادرة ، فأنشأ

فينا هذا المشهد ، وتمجبتنا من غزارة الماء ، وعبرنا عن

دمشنا لهذه الغزارة بتعبير مألوف ، هو : ما أغزر ينبوع

هذه الصيغة تدعى صيغة التعجب ، وقد تستعمل صيغة ثانية لتأدية الغرض نفسه هي :

أغزر ينبوع

كما ورد في المثالين الرئيسيين من الفئة ١ من الأمثلة . والكلمات « أغزر »

و « أغزر » هما فعلان ماضيان ، وإن تكرر الثانية قد وردت في صيغة الأمر ، إذا :

للتعجب صيغتان هما : « ما فعلت » و « أقعل » وما أغزر ينبوع وأغزر به .

وإذا راجعت الأمثلة جميعاً وجدت أن فعلَي التعجب لا يصاغان إلا من فعل .

(١) ثلاثي (مجرد أي غير مزيد) .

(٢) مثبت (أي غير منفي لئلا يلتبس المنفي بالمثبت ، ففعل التعجب من

« علم » و « ما علم » واحد .

(٣) متصرف (أي غير جامد ، فلا يصاغ من ليس ، ونعم ، و يش) .

(٤) مبني للمعلوم (أي لا يصاغ من الفعل المبني للمجهول لمنع التباس الفاعل بالمفعول) .

(٥) تام (أي لا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان ، وكاد) .

(٦) قابل للمفاضلة (أي لا يصاغ من مات في معناه الحقيقي فالمرتبة لا تقاوت فيه) .

(٧) لا تأتي الصفة منه على وزن « أقعل » (أي لا يأتي من عرج مثلاً لأن الصفة منها أعرج) .

وهذه الصفات متوفرة في الأفعال التي أشتقت منها أفعال التعجب في الفئتين ١ و ٣ .

وإذا أردت التعجب بفعل لا يستوفى هذه الشروط أي بمصدره منصوباً بعد :

« ما أشد » و « ما أكثر » و نحوهما ، أو مجروراً بآلية الزائدة بعد « أشد » و « أكثر » ونحوهما .

كما جاء في مثالي الطائفة ٢ ، « فارتفع » فعل مخالف للشرط الأول ، أي إنه غير

ثلاثي ، لذلك جئنا بمصدره منصوباً بعد « ما أشد » . و « كان » فعل مخالف للشرط

الخامس أي إنه غير تام وقد جئنا بمصدره مجروراً بآلية زائدة بعد « أشد » ، ولنا

الخيار في استعمال إحدى الصيغتين لكل من الفعلين ، وقس على هذا كل فعل مخالف

لأحد تلك الشروط .

أما أمثلة الطائفة ٣ فقد وردت في الأول منها « كان » زائدة بين « ما » وبين الفعل ،

وهو استعمال شائع للدلالة على الماضي . وفي ثانياها جاء أقعل التعجب مصفراً تشبيهاً

له بأفعل التفضيل وهو استعمال مقتصر على بعض أفعال مشهورة أميلج ، وأحسين ،

وأحلي في الأساس ، ولكن النحاة جعلوه قياسياً . وفي ثالثها حذف المتعجب منه بعد

« أكثر » لأنه مفهوم بتكرار الصيغة .

ما أغزر ينبوع

ما أجل أن تخدم الوطن

ما أسمى ألا تكذب

ما أحسن ما كان الربيع

أغزر ينبوع

أجل بأن تخدم الوطن

أسم ألا تكذب

أحسن بما كان الربيع

* * *

ما أشد إرتفاع الجبل

أشد يكون الجبل مرتفعاً

* * *

١- زيادة كان لولا على الثاني : ما كانت أبلغك أمس

٢- تصغير أقعل : يا ما أحلى سكنى الجبال

٣- حذف المتعجب منه : أعظم بك وأكرم ...

ما أغزر الينبوع .

- ما : نكرة تامة (بمعنى شيء) مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
 أغزر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً (على خلاف القاعدة العامة) تقديره هو .
 الينبوع : مفعول به من أغزر ، منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والجملة الفعلية (أغزر) في محل رفع خبر المبتدأ .

أغزر الينبوع .

- أغزر : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره لجيء في صورة الأمر .
 الينبوع : الباء : حرف جر زائد .
 الينبوع : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أغزر » .

اسم بالآ تكذب .

- أسم : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الباء المحذوفة لجيء في صورة الأمر .
 بالآ : الباء : حرف جر زائد .
 أن : حرف نصب ومصدر مدغم بلا النافية .
 لا : حرف نفي .
 تكذب : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل « أسم »
 والتقدير : « اسم بعدم كذبك » .

أغزر به .

- أغزر : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة لجيء في صورة الأمر .
 به : الباء : حرف جر زائد .
 الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل أغزر .

ما أحسن ما كان الربيع .

- ما : نكرة تامة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
 أحسن : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
 ما : مصدرية .
 كان : فعل ماضٍ (كان) مبني على الفتحة الظاهرة .
 الربيع : فاعل كان مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والمصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدها في محل نصب مفعولاً به من أحسن .
 والجملة الفعلية (أحسن وفاعلها المستتر) في محل رفع خبراً للمبتدأ .

ما كان أبلغك أسم .

- كان : رائدة .
 أبلغك : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أبلغ .
 وفاعل أبلغ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

يا ما أحيل سكنتي الجبال .

- يا : للتنبيه .
 ما : نكرة تامة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
 أحيل : فعل ماضٍ (معتر تشبيهاً له بالفعل التفضيل) مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
 سكنتي : مفعول به من أحيل منصوب به وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
 الجبال : اسم مجرور بإضافة سكنتي إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تشتقان من كل فعل ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، تام، قابل للتفاوت (أي الماضية). لا تأتي الصفة منه على أقفل.

سيفتا التعجب

ما أقفل به

ملحوظة: إذا أريد التعجب بالفعل الرباعي، أو الخماسي، أو السداسي وما يانها فما لم يشترط الشروط، جئنا بمصدره منصوبا بعد «ما أشد» وما أكثر» ونحوهما: رباعي: أعجز مصدره إكبار - ما أشد إكباري لك. خماسي: استمع - ما أكثر استماع الصحافي للذباغ. سداسي: استكثر - ما أقوى استكثار الحافظين للذباغ.

تمارين

اشتق فعلي التعجب من الأفعال التالية:

عَزَّ	قال	تَهَضَّ	فهِمَ	خَفِرَ
خَفِقَ	عَلِمَ	رَضِيَ	خَاضَ	خَضَعَ
نَجَا	رَمَى	خَرِبَ	سَقَطَ	خَاطَ
مَالَ	خَفِيَ	خَرَبَ	سَخَا	صَحَّ
حَسُنَ	خَدِمَ	قَادَ	دَعَا	خَفَّ
رَبِحَ	خَطِفَ	بَرَدَ	وَعَى	لَهَا
فَتَحَ	رَفَّ	كَبُرَ	رَسَا	صَحَّ
شَبِعَ	خَنَعَ	كَبُرَ	نَهَى	خَدَشَ
جِيَّ	وَهَى	عَظُمَ	عَمِيَ	نَمَا
جَيَّ	عَامَ	شَدَّ	عَطَفَ	هَنَى

لم اشتق اشتقاق فعلي التعجب من الأفعال التالية: ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، تام، قابل للتفاوت (أي الماضية). لا تأتي الصفة منه على أقفل.

لَارْتَجَى	عَرَجَ	كَانَ	عَسَى	نِعَمَ
لَمْ يَجِ	فَضَّلَ	خَقَّ	رَفَعَ	كَادَ
لَيْسَ	مَا تَهَضَّ	لَا حَرَّ	تَحَرَّسَ	مَاتَ
كُتِبَ	هَيَّاتَ	أَتَمَعَ	أَشْتَهَرَ	وُيِّسَ
صَارَ	شُوْهِدَ	مَا عَلِمَ	مَا كَبُرَ	إِسْتَكْبَبَ

مثال: استكيب - غير ثلاثي، وغير مبني للمعلوم.

تعجب بالأفعال التالية في جمل تامة:

اسْوَدَّ	أَنْعَمَ	ارْتَجَى	أَعْظَمَ	دَخَرَ
تَفَاءَلَ	اسْتَفْسَرَ	عَائَبَ	اسْتَرْعَى	زَلَزَلَ
اعْتَمَدَ	اخْتَرَعَ	اصْفَرَّ	أَعْطَى	اعْتَكَرَ

مثال: ما أشد اعتكار الجو، أشد اعتكار الجو.

٢٤٩

استبدال المصادر المؤنثة بمصادر صريحة:

ما أروع أن تخدم الوطن	ما أشرف ما يساعد المحتاج
أنيس بأن تعافر الحمرة	أكرم بألا تتواني عن واجبك

مثال: أكرم بخدمتكم عن واجبك.

صغر الفعل التعجب واسفل «كاد» الزائدة في ما يلي:

ما أظرف تصرفك في الحديث	ما أشهى قطاف العنب
-------------------------	--------------------

مراجعة

- ١ - ما معنى التعجب ؟
- ٢ - لا فعلا التعجب ؟ أذكرهما في مثالين .
- ٣ - ما زمن فعلي التعجب ؟ وما حكم المتعجب منه بعد كليهما ؟
- ٤ - ما هو حكم فاعل « أفعل » التعجب ؟
- ٥ - ما هي صفات الفعل الذي يشتق منه فعلا التعجب ؟ أذكرها ، و اشرح كل صفة تذكرها .
- ٦ - كيف يتعجب بالفعل الذي لم يستوف شروط اشتقاق فعلي التعجب ؟
- ٧ - هات مصدراً مؤولاً من « أن » وفعل بعدها « و » ما وفعل بعدها « و » أنت وفعل بعدها متفصيلاً « و » وتعبّر من كل مصدر في جملة مفيدة .
- ٨ - أين تأتي « كان » زائدة في التعجب ؟
- ٩ - لماذا أجازوا تصغير « أفعل » التعجب ؟
- ١٠ - هل يصغر « أفعل » التعجب قياساً ؟
- ١١ - هات جملة حذف منها المتعجب منه .

أعرب

ما أجمل ما رأينا قلعة بعليكَ - أكرم بالآ تسمع أقوال الوشاة .
 ما ألطف أن يكون اجتماعنا بكم قريباً - ما أشد عمى قلب المقامر .
 ما أقوى إحمرار الشقي - ما أسرع ما تغيرت الحالة بعد إستلام الحكومة الجديدة شؤون البلاد - أكبر بك وأشرف - ما أدناً عابد المال .
 أذن بمنزلك من المدرسة - أسمع بالله وأبصر - ما أعمق ما تفكر في الأمور ، وما أسرع حلك للمعضلات ! - ما أوفر ذلك الطبيب وأسلم نيته وأشد حبه للقبريات ! - ما كان أرفع علاماتك في الإمتحان الأخير .
 يا ما أخيل السر في أرض الجدود ، وأميلح التعلق بحب الأسرة ، وأنكر عصيان الوالدين .

جزى الله عني - والجزاه بفضله - ربيعة خيراً ، ما أعف وأكرم ما خلق بيدي الصبر أن يخطى بحاجة

تعدية الفعل	١٧٠-١٤٧
تأكيد الجملة بالمفعول المطلق	١٨٦-١٧١
الحال	١٩٦-١٨٧
أفعال الشرع (كاد وأخواتها)	٢١٤-١٩٩
ليس وأخواتها	٢٢٤-٢١٥
لا النافية للجنس	٢٣٦-٢٢٥
جواب الطلب	٢٤٠-٢٣٧
أسلوب التمجيد	٢٥٠-٢٤١

الفهرس

الدرس	الصفحة
المجرّد والمزيد	٢٨-١٧
الميزان الصرفي	٣٨-٢٩
اشتقاق الأفعال	٥٠-٣٩
تصريف الفعل المعتل	٦٠-٥١
الأفعال الخمسة	٦٦-٦١
استعمال المعجمات	٧٨-٦٩
المعدود والمقصود والمنقوص	٩٠-٧٩
اسم الفاعل واسم المفعول	٩٦-٩١
الصفة المشبهة واسم التفضيل	١١٤-١٠٧
صيغ المبالغة	١٣٤-١١٥
أسماء الزمان والمكان والآلة	١٣٤-١٢٥
الأسماء الخمسة	١٤٤-١٣٥
الضائير	

كامل اليوم صالح

الكامل

في

النحو والصرف

السنة الثالثة المتوسطة

المكتبة الحديثة

للطباعة والنشر
بيروت

مجلد اول

لغة التراث النورثية

الطبعة

الطبعة الأولى: ١٩٨٤
الطبعة الثانية: ١٩٨٤
الطبعة الثالثة: ١٩٨٤

الأشياء والتعريف في اللغة النورثية

الاسم	اسم التعريف
المفرد	الشيء وأسمائه
الجمع	جميع الأسماء التي لها معنى وأسمائها
الذكر	جميع الأسماء التي لها معنى وأسمائها
الأنثى	جميع الأسماء التي لها معنى وأسمائها
المتنوع	الاسم المتعدد من الصفات
المتنوع والفرعي	العدد
القسم	الشيء
البناء	التصوير
الأمثلة	المفرد والاشتقاق
الاشتقاق والتأني	الاشتقاق والتأني
الإعراب والتعريف	اسم المفعول واسم النوع
المدح والذم	المصدر المؤنث

مجلد اول

الطبعة الثانية ١٩٨٤

مجلد اول

مميزات الكتاب

في القلم

- ١ - جعلت الكتابة في الحلة الأقصى كي تسع كل صفحة ما اختصت به . ولهذا فوائد :
- ٢ - حصر الأمثلة في صفحة واحدة يساعد على المقابلة والاستيعاب .
- ٣ - حصر الشرح في صفحة واحدة مقابلة لصفحة الأمثلة من كل درس يسهل الاستنتاج .
- ٤ - يجعل الأمثلة التي تؤخذ منها القاعدة تحت نظر الطالب ، ويغنيه عن غناء تقليب الصفحات وما يستتبعه من تشتت فكر ، وعرقلة للانسياب الهادئ .
- ٥ - المحافظة على نظام واحد في جميع الدروس . وفي هذا تخفيف عن الذاكرة الصورية ، إذ تتوحد صورة العرض وتختلف نتائجها .

في الأناقة

- الكتاب الأنثى يعاون في تربية الذوق ، لأنه يرتاح إليه النظر ، ويثبته النفس . وتظهر الأناقة في :
- ١ - تنويع الحروف الذي يتركز به الأقسام متباعدة جليئة واضحة .
 - ٢ - تقسيم الدرس وتوحيده صورة الفصول .
 - ٣ - إتقان الطباعة .
 - ٤ - جودة الورق .

في البقعة

تحررت البقعة إلى أقصى حدودها في :

- ١ - صياغة القاعدة لتجنب التعقيد والتأويل .
 - ٢ - ضبط القواعد وتخليصها من كثير من المغالط المتكررة بالنقل السطحي .
 - ٣ - تركيز بعض القواعد في وجهه الأقرب إلى المنطق للتخلص من جواز الزيادة .
- دون إغفال الإشارة إليه .

- ١ - إيجاز الشرح وحصره في صفحة واحدة مقابلة للأمثلة ، واستقصاء الفائدة فيه .
- ٢ - الإعراب وهو الوسيلة التي توضح القاعدة في الذهن ، وبها تفهم ، وهو النتيجة العملية لقواعد ، وعليه مدار الفاية ، وبصلاح معرفته صلاح النتيجة ، وقد وثق اللغة .
- ٣ - التمرينات التطبيقية التي روعي فيها التوجيه الوطني والخلقي الإنساني والتركييب السليم .
- ٤ - الشكل الصوري والتجويي للأمثلة والتمرينات كي يقرأها الطالب قراءة صحيحة دون عون ، وفي هذا تدريب على الدوق القوي .

في وضع القواعد

وضعت القواعد خلال التعليق على الأمثلة وشرحها لأسباب :

- ١ - لإجبار الطالب على مطالعة الاستنتاج . فالملحوظ أن أكثر التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة حفظاً آتياً دون قراءة الشرح .
- ٢ - لتكون القاعدة هي النتيجة المنطقية للشرح .
- ثم أعيد إثبات هذه القواعد ضمن إطار على طريقة « الشجرة » لفوائد - أيضاً - منها :
- ١ - تبسيط حفظها بعد فهمها صحيحاً في الاستنتاج .
- ٢ - تجريبها بما يستدل عليه من المذكور .
- ٣ - إقتران حفظها بصورة تقسيمها ، وهذا معاون للذاكرة مجرب وناجح .

في التمرينات

وتما قصد إليه في التمرينات :

- ١ - أن يكون أكثرها مما يصبح فيه التصحيح الإجمالي ، كأنما هو مسائل حسابية . فجزء حل التمارين على السبورة كافٍ لأن يصحح كل من الصف أخطأهم .
- ٢ - الاستغناء عن تأليف الجمل . فالملحوظ أن المعلمين يميلون لهذا النوع من التمرين ليصق الوقت في الصف ، وصعوبة التصحيح في الخارج . وقد ترك هذا التأليف لصفحة المراجعة في نهاية كل باب .
- ٣ - أن تكون على المشهور الأصح الذي عليه الجمهور . أما الجوازات فيكتفي بالإشارة إليها في الحواشي .

في الإعراب

- ١ - هذا الكتاب هو فاتحة الإعراب المفصل .
- ٢ - أعريت الأمثلة الواردة في كل درس إعراباً كاملاً لتغذية الملكة اللغوية ، وإغناء وإطلاع الطالب على الدقائق ، وإراحة المعلم من البحث ، ولا جدوى من حفظ القواعد ودراة الأمثلة دون إقتران إعرابها .
- ٣ - جعلت تمرينات الإعراب في صفحة المراجعة شاملة بحيث لا يمكن أن يمر الطالب أو المعلم بتدعى جديد .

في النصوص

وضعت النصوص وضعاً ، ولم تختار اختياراً من آثار مائز الكتاب لصعوبة العثور على نصوص موافقة لـ

- ١ - المقدار ، فقد لا يجتمع القليل من الأمثلة المطلوبة إلا في الكثير من الصفحات .
- ٢ - المستوى ، فمن العسير وجود النص الجامع لعناصر الدرس ، والمستوى الصف معاً .
- ٣ - الشمول المطلوب لمادة الدرس ، فالنص الذي يبنى عليه الدرس يجب أن يكون وافي الآداء .
- ٤ - النفحة الأدبية ، فهي لازمة لاستمالة الطلاب ونفعهم بحفظها غير المقصود ، ثم تقليدها .

في التجديد

تجديد بطرق في الأصل

يبدو واجتباب التجديد على المنقول في :

- ١ - الإفتتاح على ما تعرض لبعض القواعد ، ملامحة لدواعي العصر ، مع التيسر بروح اللغة .
- ٢ - تسهيل بعض القواعد المعقدة بالتواتر المتكرر .
- ٣ - تخليص بعض القواعد مما يزرع تحت من حشود الآراء ، وإختلاف الآوجه

تجديد بطرق في الفرع

يبدو العمل الفنتي الرائد في :

- ١ - إجبار الطالب - دون أن يشعر - على التفهم العميق المبسط .
- ٢ - ترك المنقول في العرض المستقل للقواعد .
- ٣ - تنظيم القواعد موضحة ملخصة ، في شكل شجرة ، لتشكل الذاكرة عناصرها من :

أ (الانطباع البصري)

ب (الحافظة)

ج (الفهم)

- ٤ - الإيجاز الواضح في الشرح ، والإيجاز المفيد الشامل في القاعدة المستنتجة .

في آراء الذوق اللغوي

أعني بالكتاب إعانة شافقة لتربية الذوق اللغوي عن سبيل :

- ١ - الترتيب والتبويب .
- ٢ - الشرح والإستنتاج .
- ٣ - القاعدة .
- ٤ - تأليف التمرينات .

٥ - الإعراب الذي يساعد على ترسيخ القواعد ، وفهم الدقائق ، وتمييز الهمات الفارقة .

في تأليف التمرينات

الثقت التمرينات تأليفاً ، ولم تجتمع ، ولم تنقل ، لأسباب منها :

- ١ - أن تنصف بالجمع والمنع .
- ٢ - أن تكون شاملة لجميع القواعد الواردة .
- ٣ - أن يلقب التركيب على أوجه متعددة كي لا يمر الطالب بعدها بحديد إلا في السدري .
- ٤ - أن يراعى فيها التوجيه التربوي الخلقي الإنساني .
- ٥ - ألا يهتم فيها التوجيه الوطني الذي لا يتوفر في المختار المنسوخ من النصوص .
- ٦ - أن يحافظ على وقت الطالب والأستاذ فلا يهدر بما يقل نفعه ويطول تحته .
- ٧ - أن يكتفى من الكلام باللازم المفيد .

في التوفير

يشكو أولياء الطلاب التغيير الذي يطرا كل سنة على الكتاب الواحد فيضطروهم إلى طرحه دون الاستفادة بنقله إلى الأخ أو بيعه مستعملاً ، وقد راعينا مصلحتهم في :

- ١ - إخراج الكتاب في صيغته النهائية بعد طول المدرس القائم على التجربة والأناة .
- ٢ - ثبوت القواعد في وضع صحيح وسبك مركّز .
- ٣ - ثبوت طريقة العرض على أحدث الأساليب التعليمية .
- ٤ - تطبيق المنهج دون زيادة أو نقصان .
- ٥ - مثالة الورق وجودته ، فلا ينيل ، ولا يستهل تمزقه بتكرار الإستعمال .

في أسلوب الكتاب

أبتعد في أسلوب الكتاب عن جعل الطالب شريط تسجيل "تطبع" عليه القواعد وتلصق الأمثلة ، وهديت إلى التفتيش عن الملكات وتفتيحها من أغرب النبل ، وأبسط الوسائل الملائمة للعقول المتفتحة ...

في مساندة المعلم

يسانده هذا الكتاب المعلم في لوائح كثيرة ، منها أنه :

١ - يوفّر له أساليب كثيرة (أكثر من ٥٠)

- أ (بتوضيح ما يفرس من الإلتباس في الإعراب والأشبه .
- ب (بإثبات مثال بحلول يختبئ المثل عن الصواب ويستخذ "قدوة" ومثالاً في كل تمرين "تظن" صورية .
- ج (بالإعراب الواقي الصحيح الدقيق المختار في فهم الدقائق وإفهامها .
- ٢ - يفي عن كل مستند في ما وصى . فكل ما يلزم المعلم عدوت ومشروح في استقصاء واستيفاء ودقته ووضوح وسهولة .
- ٣ - يفي عن التصحيح الإقراعي المرفق ، ويربح من تنقل أحوال الدفاتر إلى المنزل ، لما يؤول من جهد ، وما استخديم من قدر في تأليف تمريناته ، وجعلها - كمائل الرياضيات - ذات جواب واحد ، وطريقة حل واحدة أغلب الأحيان . وللتصحيح تتبع الطريقة التالية :

أ (بعد شرح الدرس ، وتسميته ، يطلب المعلم إلى تلاميذه تحضير التمرينات على دفاتر خاصة في منازلهم .

ب (في الحصة التالية ينادي المعلم تلميذاً بقدر آخر لحل هذه التمرينات عنيها على السبورة في حين يفتح الجميع دفاترهم ويقابلون ما كتبوه بالحل الصحيح فيصورون الخطأ بإشراف معلمهم عليهم .

في النجابة القلبية

الكتاب الذي لا ينسهم في بناء المجتمع الفاضل حرقته أفضل - وفي أمتة هذا

الكتاب وشرفها ١

٢ - نية حرقته ١

١ - الشك بالأسرة وأعضائها على أساس الكرامة .

٢ - الاعتصام بالفضيلة على أرفع وجوهها المعروفة في بلادنا .

٣ - الاعتزاز بالتقاليد النبيلة وإكبارها .

٤ - محاربة الإعجاب الأرعن بكل ما هو أجلي .

٥ - توعية الفتيات على أسس مفاهيمنا للعفة والشرف .

في نية إنسان

١ - التسامح لتغيير كواكب الخير .

٢ - المحبة القائلة للبغضاء والشحناء .

٣ - احترام الإنسان لأخيه .

٤ - قواعد التمدن الصحيح .

٥ - مفهوم الأدب الرفيع .

في نية فرد

١ - حدود المصلحة الفردية ، وطرد الأنانية المريضة .

٢ - النشاط في العمل .

٣ - الاعتداد بالكرامة الشخصية .

٤ - طلب العلم .

٥ - تقديس الوميعة دون الغاية .

مراجعة عامة

مراجعة عامة خلال الشهر الأول تناول :
الفعل المضارع : نصبه وحزبه ، وأسلوب الشرط
الأفعال الخمسة
بناء الأمر
الإنشاء والنفي في الجملة الفعلية

المضارع : نصبا، وجزما، وبناء

(والأفعال الستة)

إعراب المضارع : الصحيح الآخر والممثل الآخر
جواز التوكيد والفتح على الواو والياء
الأفعال الخمسة

بناء المضارع متصلا بنون الإثبات أو توكيد التوكيد

نواصب المضارع : معانيها وخواصها

إضمار « أن » بعد لام الجزاء ، وحقق « والفاء السنية

إضمار « أن » بعد الواو ، والفاء « ونتم .

إضمار « أن » بعد أو

الأحرف الجارمة فعلا واحدا ، معانيها وخصائصها

أسمى المراتب

يا بُني . إنَّ الأخذَ والعطاءَ خيرٌ مِقْيَاسٌ يُقَاسُ به الناسُ : الأخذُ سِمةَ الصغارِ ، والعطاءُ مِنْ شِيمِ الأبطالِ . **فَإِنْ** تُعْطِيَ خَيْرٌ مِنْ **أَنْ** تَأْخُذَ . **وَإِنْ** تَسْتَطِيعُ العطاءَ ، عَلَيْكَ **أَنْ** تُزَوِّيَ حَقْلَكَ بِالْمَحَبَّةِ ، وَتَزْرِعَهُ عِلْماً ، فَإِنَّ عِلْماً لَا تَزَوِّي عُرُوقَهُ بِمَاءِ الْمَحَبَّةِ **لَنْ** تَحْمِلَ سَنَابِلَهُ إِلَّا شَرّاً .

إِنَّ أسمى مَرَاتِبِ البطولةِ **أَنْ** تَعْتَقِدَ أَنَّكَ مَلِكٌ لِمَجْتَمَعِكَ ، وَأَحْطُ دَرَكَاتِ الحِصَاسَةِ **أَنْ** تَعْتَقِدَ أَنَّ مَجْتَمَعَكَ مَلِكٌ لَكَ .

يا بُني . لَا تَخْطِئْ طَرِيقَكَ إِلَى الْقِيَمَةِ ، وَلَمَّا بَقِيَ الْأَوَانُ ، فَلَا يُؤْرِكُ فِي مَنْ يَرْضَى عَيْشَ الْأَوْدِيَةِ وَالسُّفُوحِ .

يا بُني . إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لِحَاً عَلَى طَرِيقِ الْحَيَاةِ . فَلَمْ تَهْوِ الْحَيَاةُ إِلَّا الْأَبْرَارَ الَّذِينَ يُكْرِمُونَهَا ، وَلَمْ يَزْغِرْ قَلْبُهَا فَرَحَةً إِلَّا لَهُمْ .

يا بُني . هَذَا مَا وَدِدْتُ **أَنْ** تَعْلَمَهُ ، وَلِيَكُنْ رُبُّكَ فِي عَوْنِكَ مَا دُمْتَ فِي عَوْنِ نَفْسِكَ .

وَحَقِّكَ عَلَيَّ ، لِأَنْكِرَنَّ أَمُوتِي لَكَ **إِلَّا** تَكُنْ رَجُلًا .

أشكّل عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١ - الفعل المضارع « تأخذ » في السطر الثاني على آخره فتحة :

أ - ما الحرف الذي سبقه وجعله مفتوحاً أي منصوباً ؟

ب - دُلَّ على أحرف النصب المشابهة في النص .

٢ - لاحظ أن الفعل المضارع « تعطي » في السطر الثاني

جاز في آخره السكون والفتح . وأن هذا الآخر

هو ياء .

ب (٣ - الفعل المضارع « تخطي » في السطر السابع ما كن

الآخر .

أ - ما الحرف الذي سبقه وجعله ساكناً أي مجزوماً ؟

ب - دُلَّ على أحرف الجزم المشابهة في النص .

٤ - « لم تهو » ما الحرف المحذوف منها ؟

ج (٥ - « يكرمون » من الأفعال الخمسة « هل سبقه حرف

نصب أو حرف جزم ؟

د (لاحظ الفعل المضارع « أنكروا » في السطر الأخير .

وقد ختم بنون « شدة » جعلت على آخره فتحة لازمة .

أعراب المضارع : الصحيح الآخر ، المعتل الآخر - جواز التثنية والتثنية على الواو والياء - الأفعال الخمسة - بناء المضارع متصلا بنون الإناث ونون التوكيد .

حالة النصب	حالة الرفع	حالة الجزم
لَنْ يَكْرُمَ ...	يَكْرُمُ صَدِيقِي جِوَارَهُ	لَمْ يَكْرُمَ ...
لَنْ يَدْعُو ...	يَدْعُو ...	لَمْ يَدْعُ ...
لَنْ يَهْدِي ...	يَهْدِي ...	لَمْ يَهْدِ ...
لَنْ يَهْوَى ...	يَهْوَى ...	لَمْ يَهْوِ ...
لَنْ يَكْرُمَا ...	يَكْرُمَانِ الْجَبِرَانِ	لَمْ يَكْرُمَا ...
لَنْ تَكْرُمَا ...	أَنْتَا تَكْرُمَانِ	لَمْ تَكْرُمَا ...
لَنْ يَكْرُمُوا ...	يَكْرُمُونَ	لَمْ يَكْرُمُوا ...
لَنْ تَكْرُمُوا ...	أَنْتُمْ تَكْرُمُونَ	لَمْ تَكْرُمُوا ...
لَنْ تَكْرُمِي ...	أَنْتِ تَكْرُمِينَ	لَمْ تَكْرُمِي ...

بناء المضارع :

متصلة بنون الإناث : أَنْتِ تَكْرُمِينَ والوالدات
متصلة بنون التوكيد : لَا تَكْرُمِينَ الْأَنْدَالَ

الاستنتاج

عُرِفْنَا فِي الدرس السابق أَن صِبْغِي المضارع والأمر مبتدئتان ، واطلعنا على أسوال بينهما . ولنفرد مرصنا - الآن - للاطلاع على أحكام صيغة المضارع .

تأمل الفعل يَكْرُمُ في الفئة (أ) من الأمثلة تجد في صيغة المضارع ، وبجهد حركة أخرى متغيرة غير ثابتة (يَكْرُمُ - لَنْ يَكْرُمَ - لَمْ يَكْرُمَ) فهو دائما - فعل مشعوب . أمّا عوامل هذه الحركات فهي :

في لَمْ يَكْرُمَ حرف الجزم ، الذي سكن آخر الفعل (أي جَزَمَهُ) وفي لَنْ يَكْرُمَ حرف النصب (لَنْ) الذي فتح (أي نَصَبَهُ) وفي يَكْرُمُ التجزئة (عن الناصب والجازم رفعهما) الذي ضم (أي رَفَعَهُ) وحركة الإعراب لا تظهر دائما :

فالنسبة تقدر إطلاقا على حرف العلة (يدعو - يهدي - يهوى) .

والفتحة يجوز إظهارها وتقديرها على الواو والياء (لَنْ يَدْعُو - لَنْ يَهْدِي) وظهورها أفصح .

لكن الحركات ليست العلامات الوحيدة لإعراب المضارع :

فالمضارع المعتل الآخر يُحذف منه حرف العلة في حالة الجزم (لَمْ يَدْعُ - لَمْ يَهْدِ - لَمْ يَهْوِ) والأفعال الخمسة تحذف نونها في حالتي النصب والجزم وتثبت نونها علامة للرفع إذا تجزأت عن الناصب والجازم وأدوات البناء (أمثلة الفتح -) . والمضارع مشعوب إذا في حالتيه هو فيها مفعلي ، كما ورد داخل الإطار في أسفل صفحة الأمثلة :

- (١) إذا اتصل بنون الإناث بُنِي على السكون : (أَنْتِ تَكْرُمِينَ ...)
- (٢) بنون التوكيد : (لَا تَكْرُمِينَ ...) إذا :

يُنصب المضارع إذا سبقه حرف نصب ، ويجزم إذا سبقه جازم ، ويسكن على السكون إذا اتصل بنون الإناث ، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ، وفتح إذا تجزأت عن الناصب والجازم ونحو يوجب بناءه . وعلامات إعرابه هي :

- (١) حذف حرف العلة في حالة الجزم . إذا كان مثل الآخر .
- (٢) حذف النون في حالتي النصب والجزم ، وثبوتهما في حالة التجزئة إذا كان من الأفعال الخمسة .

(٣) الحركات في ما عدا ذلك . ويجوز للفتحة أن تظهر وأن تقدر على الواو والياء في حالة النصب ، والظهور أفصح .

- (١) العامل هو سبب علامة الإعراب .
- (٢) يكون في هذه الحالة مستندا إلى خبر المفرد كما رى في المثال

يَكْرُمُ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

يَكْرُمُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم ومما يوجب بناءً،
وعلاّمة رفعه الضمة الظاهرة .

صَدِيقِي : صديق فاعل يَكْرُمُ مرفوع به، وعلاّمة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة «صديق» إليه .

لَسَنَ يَكْرُمُ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لَسَنَ : حرف نصب .

يَكْرُمُ : فعل مضارع منصوب بلن، وعلاّمة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَسَمَ يَكْرُمُ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لَسَمَ : حرف جزم .

يَكْرُمُ : فعل مضارع مجزوم بلن، وعلاّمة جزمه السكون .

يَدْعُو صَدِيقِي جِيرَانَهُ

يَدْعُو : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلاّمة رفعه الضمة المقدّرة على الواو للثقل .

لَسَنَ يَدْعُو صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لَسَنَ : حرف نصب .

يَدْعُو : فعل مضارع منصوب بلن، وعلاّمة نصبه الفتحة الظاهرة . (أو علامة نصبه الفتحة المقدّرة على الواو للثقل) .

لَسَمَ يَدْعُو . . .

لَسَمَ : حرف جزم .

يَدْعُو : فعل مضارع مجزوم بلن، وعلاّمة جزمه حذف حرف العلة .

يَهْوِي صَدِيقِي الْجِيرَانَ

يَهْوِي : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلاّمة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

لَسَنَ يَهْوِي . . .

لَسَنَ : حرف نصب .

يَهْوِي : فعل مضارع منصوب بلن، وعلاّمة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

مِمَّا يَكْرُمَانِ الْجِيرَانَ

مِمَّا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

يَكْرُمَانِ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلاّمة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يَكْرُمُ .

مِمَّا لَنْ يَكْرُمَا الْجِيرَانَ

يَكْرُمَا : فعل مضارع منصوب بلن، وعلاّمة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يَكْرُمُ .

لَمْ يَكْرُمَا

يَكْرُمَا : فعل مضارع مجزوم بلن، وعلاّمة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .

فَمَ يَكْرُمُونَ . . .

يَكْرُمُونَ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلاّمة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يَكْرُمُ .

لَنْ يَكْرُمُوا . . .

يَكْرُمُوا : فعل مضارع منصوب بلن، وعلاّمة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يَكْرُمُ .

والألف : الإلحاق .

أَنْتَ تَكْرُمِينَ . . .

تَكْرُمِينَ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلاّمة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل تَكْرُمُ .

أَنْتَنِ تَكْرُمَنِ الْوَدَّاتِ

تَكْرُمَنِ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون الإناء .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل تَكْرُمُ .

لَا تَكْرُمَنِ الْأَنْدَالَ

لَا : حرف نهي .

تَكْرُمَنِ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد .

نواصب المضارع : (معانيها ونواصبها)

(ملاحظة : هذه النواصب جميعاً تعني الاستقبال)

لن - معناها : في المستقبل
لن أكرم وفادة غير الأبرار

إذن - معناها : الجواب
إذن أكرم وفادتكم
خواصها : (التصور)
(الاتصال بنصوبها)
إلا مع لا الناقبة
والقسم
في الجواب عن :
« سوف أوزرك »
« والله »
« لا أهمل »

كفي - معناها : المصدرية
كفي زُرني لكي أكرمك
خواصها : (وقوعها)
بعد لام الجزاء مقدرة
ظاهرة :
« كي »

أن - معناها : المصدرية
أن أحب أن أكرم وفادتكم
خواصها : (تهيئ بعد اليقين)
وفي هذه الحال يمكن
أن يفصل بينها وبين
فعلها فتصبح حرفاً مشبهاً
بالفعل خفياً

تضم جوازاً بعد : لام التعليل والراز والفاء وثم وأر العاطفات على اسم صريح
تضم وجوباً بعد : (حتى - لام الجحوص) سبب وراز المعية الواقعتين بعد لغوي أو طلب
(« أو » العاطفة إذا صح أن تبدل بها إلا الاستثنائية)

الاستنجا

عرفنا في الدرس السابق أن الفعل المضارع ينصب إذا سبقه حرف نصب ، واستعملنا نصبه حرفاً واحداً فقط هو « لن » مع أن في اللغة أحرف نصب أخرى . وكان قصدي أن أشرح نصب المضارع وحالاته لا تعدادها . والآن نتعرف لهذه الأدوات ونطلع على شروطها .

لن : تستعمل في انتفي القاطع لحدوث الفعل في المستقبل . فعندما أقول : « لن أكرم وفادة غير الأبرار » فالمعنى « أوكد لك عدم إكرامي لهم » ولذلك لا يجوز أن تسبقها « سوف » التي تستعمل لتأكيد الحدوث .

إذن : تستعمل في الجواب . فإذا قلت لي « سأزورك » أجبتك « إذن أكرم وفادتكم » .
(١) وبما أنها حرف استقبال لا يجوز أن يبدل الفعل الذي بعدها على الحال « فإن دل على الحال انتفى النصب . فلو قلت لي : « أنا لم أذهب » أجبتك : « إذا أصدقتك بالرفع » لأن تصديقي لك حاصل في الحال لا في الاستقبال .
(٢) ويجب أن تكون في صدر الجملة الجوابية . فلو قلت لي : « سأزورك » فأجبتك : « أي إذا يكرمك » انتفى النصب .

(٣) ويجب أن يعقبها الفعل ، فلا يجوز فصلها عنه إلا بلا الناقبة أو القسم . فلو قلت لي : « سأزورك » فأجبتك : « إذا أي يكرمك » انتفى النصب أيضاً .
كفي : معناها المصدرية ، أي أنها تؤول هي والفعل الذي بعدها مصدر . ولهذا المصدر مجرور باللام المتصلة بها انطفاً ، نحو : « زُرني لكي أكرمك » أو تقديره نحو : « زُرني كي أكرمك » .

أن : فضلاً على أنها مصدرية ، تعني رجاء وقوع الفعل الذي يليها ، فإني سيقبها ما يبدل على اليقين ، انتفى عملها لإعلان الرجاء وأعربت حرفاً مشبهاً بالفعل خفياً . ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً ، نحو : « أيقنت أن ستكرم وفادتي » . والتقدير : « أيقنت أنه ستكرم وفادتي » .

ومن خصائص « أن » إضمارها بعد بعض الأحرف « وحده » في الدرس الآتي تفصيل ذلك .

(١) ليس مطلوباً أن يحفظ الطالب هذه الشروط وقد وضعناها من باب العلم بالشرع وإثارة الانتباه إلى دقائق اللغة .
(٢) معنى اليقين إما أن يكون بالفعل « أيقنت » أو « ما » حرفي معناه « وإما أن يكون بالانفصال الموضوع لليقين مثل : علم ، ودري ، ووجد ، وألفى . . . (راجع باب أعمال القلوب : الطيق واليقين)

ان اكرم وقادة غير الأبرار

- أنا : حرف نصب .
 فعل مضارع منصوب بـ ان ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
 مفعول به من أكرم منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 اسم مجرور بإضافة « وقادة » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 اسم مجرور بإضافة « غير » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

سوف أوزركم ، إذن ، والله أكركم وفادتكم

- إذن : حرف نصب .
 الواو : للقسمة (حرف جر) .
 الله : اسم مجرور بالواو ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أفقسم » .
 فعل مضارع منصوب بإذن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

سوف أوزركم ، إذن لا أقبل وفادتكم

- لا : حرف نفي .
 فعل مضارع منصوب بإذن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

أنا أخوك إذا تجبني

- إذا : حرف شرط .
 مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 تحب : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
 والنون : للوقاية .
 والباء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « تحب » .

سوف أوزركم ، أي أفاضلكم وقادرك

- أي : حرف نصب .
 فعل مضارع مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه حمزة أيدلت بها كسرة جالسة الباء .
 والباء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « أي » إليه .
 مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » .
 وجملة « يكرم » الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ .

زركني أي أكركم وفادتك

- زركني : فعل أمر مبني على السكون . وحذفت منه الواو متعلاً لالتقاء الساكنين .
 والنون : للوقاية . (الباء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به) .
 كي : حرف نصب ومصدر .
 فعل مضارع منصوب بكي ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والمصدر المؤول من « كي » والفعل الذي بعدهما في محل جر باللام المقدرة (الكي) .

أحب أن أكركم وفادتك

- أنا : حرف نصب ومصدر .
 والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدهما في محل نصب مفعول به من « أحب » .

أيقنت أن ستكرم وفادتي

- أنا : حرف مشبّه بالفعل تخفّف .
 واسمه ضمير الشأن محذوفاً . (والتقدير أيقنت أنه ستكرم) .

ستكرم : السين : للتنفيس

- تكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
 وجملة تكرم الفعلية في محل رفع خبر « أن » المحذوفة من « أنا » .

لن لا يجوز أن تسبقها وسوليك ، لتضارب معنيهما ، إن أنصب

إذن ، يفسد النصب بها :

١) إذا خلا الفعل بعدها { أنا أخرتك ، ماذا فعلت ؟ }
من معنى الاستقبال ، وأريد به الحال
٢) إذا فصل بين الفعل وبين
هذه النافذة والقسم .
٣) أن لم تنصهر .

المراد بالمراد المتضارب الاستقبال

كقوله : لم تجز حذرك ، لأن الجزر المتصلة بها ،

أن تكون من أدوات إذا المحذوفة إذا سبقها ما { إذا رأيت في الهلال
يدك على الدرع ، وعندك يصح الفصل بينها } أيعت أن لا يفسد بدرا
وبين الفعل .

تمريبات

مميز أحرف النصب وعلاماته مما يلي :

إن تظفروا بعدواك فلا تحرقه بنار حقدك . فإن فعلت ، فلن تنجو من
حقد الناس عليك ، ولن يألوا الكيد لك لكي يساعدوا على الانتقام منك ،
ويشفقوا صدورهم بحرقه صدرك .

وعليك أن ترعى من صحابك من يتناسى فضله عليك لكي يقر
بفضلك عليه ، وينكر جمائل أسداها إليك كي يعترف بجميلة أصابته منك .
لما أحلى أن ترعى هذا الصديق ، وأحسن بالآلة تهمله وألا تنساه .

وأرغب إليك أن تكافئ من تفعل بمثل ما تفعل به ، فإن عجزت
عن رد المعروف بالفعل فردته بالشكر ، وقابلته بالدعاء .

لماذا لم تكن إذا ، للنصب في ما يأتي ؟

— « أرسلنا الأولاد إلى بيت جدتهم » — « إذا ، يرحون مع عشمهم الآن » .

— « سأسبهم في مهرجان السباحة » — « إذا تتمررن كثيراً » .

— « سوف أنال الدرجة الأولى » — « الحكومة إذا تكافئك » .

— « إذا الحكومة تكافئك » .

لماذا كانت إذن ، ناصية في ما يلي ؟

— « سوف أطوف في أوزقة » — « إذن والله تستفيد علماً وتشرح صدوراً » .

— « سيضرب العمال في الشهر المقبل » — « إذن لا يخيبوا » .

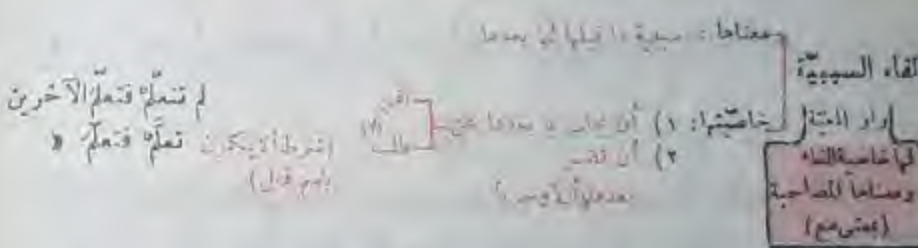
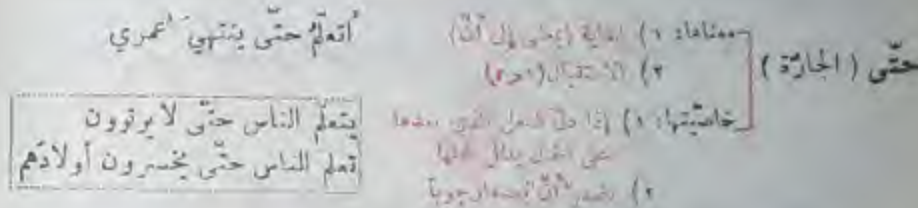
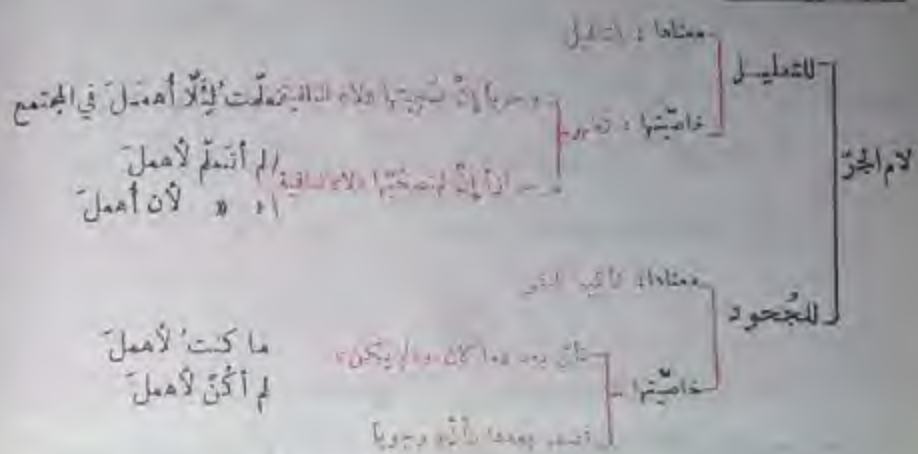
التمهيد إلى كتي ، لأمها المحذوفة في ما يأتي :

أدع إلى الخير كي يدفع الله إليك الخير ، وكي يدفع عنك الشر .

لماذا لا يصح أن تكون ، أن ، حرف نصب ، فكانت مشبهة بالفعل في ما يلي ؟

علمت أن ستغير الدولة مناهج الامتحان ، فقلت : « إذن يرحح
الطلاب » ، ولم أشك في أن سوف تتخلص البلاد من العملاء الذين يتحكمون
بقوى الدولة ، ويلوثون كرامة الاستقلال ، ويلطخون صفحته الناصعة المشرفة
في أذهان النشء المؤمن بالآلة يتقدم شعب ببرامج متخلفة .

ما تضمن بعده « أن » :



(١) لها معان أحدها « التعليل » وهو فاعل ومفعول لأن لام التعليل تفتي عنه . والثاني معنى « إلا » وهو قليل جداً ، نحو : ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تجرف وما لديك قليل .
(٢) هناك ما يسببه النجاة وما كان في حكم المستقبل . وهو ما كان استقباله بالنسبة إلى ما قبله بالنسبة إلى حديث المتقدم نحو : سرت حتى أدخل المدينة . وفضل استعمال الماضي بدل المضارع في هذا المقام : مرت حتى دخلت المدينة . وتكون حتى هنا عاطفة .
« و » يكون الطلب في الأمر بالصيغة أو باللام ، النهي ، الاستقبال ، التعني ، الأمر ، التحضيض ، وبعضهم يحذف الترجي على الطلب .

الاستنتاج

أشرنا في الدرس السابق إلى أن « أن » الناصية تأتي متضمنة في بعض حالات إضمارها :

أشيع هذه الحالات ، وأكثرها استعمالاً ، أن يكون الإضمار بعد لام التعليل . ومعنى التعليل هو ذكر اليلة أي السبب . فعندما نقول : « فتعلت لأفوز » أو « لم أتعل لأفعل » فانت تعلل فعلك أي تذكر سببه ، فيكون ما بعد « أن » علة لما قبلها .

وله « أن » بعد لام التعليل حالتان : فهي واجبة الظهور عندما تكون مصحوبة بـ « النافية » : « فتعلت لئلا أفعل » ، ولو حارلنا إضمارها لقصد الكلام ، لآت لا يمكننا أن نقول : « فتعلت لئلا أفعل » . أما إذا تجردت من « لا » النافية ، فلنا الخيار في حذفها أو بقرها والحذف أفصح .

وتضمن « أن » وجوباً بعد لام المجسود - وهي لام لا تأتي إلا بعد « كان » النافسة المنفية - الماضية صيغة (ما كان) أو معنى (لم يكن) ، ونستعملها لتجحد بها المعنى الذي بعدها أي لنؤكد نقيبه ، فعندما نقول : « ما كنت لأفعل » أو « لم أكن لأفعل » ، فقد نفيت عن وجودك كلفه نفياً قاطعاً لا مراجعة فيه أن تكون موضوعاً للإهمال .

وتضمن « أن » وجوباً بعد « حتى » التي هي حرف جر بمعنى « إلى أن » . ويشترط في الفعل الذي بعدها أن يكون الاستقبال : فقولك « أتعل حتى ينتهي عمري » يراد به : « إلى أن ينتهي » . وفعل « ينتهي » هنا يدل على الزمن الآتي لا الحالي : فإن ذلك الفعل الذي بعدها على الحال يعلى عليها ، وأعربت حرف عطية للغاية يعطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها نحو : « يتعلم الناس حتى لا يوتون » والتأويل : « يتعلمون ولا يوتون » ، غير أن « الوار » في هذا التأويل لا تفيد للغاية كما تلاحظ ؛ أو أعربت حرف ابتدائ كما في المثال : « تعلم الناس حتى يخسرون أولادهم » .

وتضمن « أن » وجوباً بعد فاء السببية ، وهي فاء تدخل على المضارع المجاب به عن نفي محض « لم تتعلم فتعلم » . أو طلب محض شرط ألا يكون باسم فعل الأمر ، فإن وقعت هذه الفاء في جواب اسم فعل أمر لم تنصب نحو : « وإني » فاستمع . وتستعمل فاء السببية للدلالة على أن ما قبلها سبب لما بعدها ، فعدم التعلم في المثال الأول هو سبب عدم التعليم ، والتعلم المطلوب في المثال الثاني هو سبب التعليم .
أما « أو » المعية فمعناها أن ما بعدها مصاحب لما قبلها ، ولها خصائص الفاء .

تعلّم لتلا أصل في المتعذر

يُتْلَى : اللام : حرف جرّ للتعليل ، متعلق بـ « تعلم » .
 أن : حرف مصدر ونصب متوخم .
 لا : حرف نفي .

أهل : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
 والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها في محل جرّ باللام .

لم أتعلّم لأهمل

لأهل : اللام : حرف جرّ للتعليل ، متعلق بـ « أتعلّم » .

أهمل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ... والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل جرّ باللام .

ما كنت لأهمل

ما : حرف نفي .

كنت : كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالشاء المتحركة .
 والقاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم « كان » .

لأهمل : اللام : حرف جرّ للجحود ، متعلق بخبر « كان » المحذوف ، والتقدير :
 « ما كنت موجوداً ... » .

أهمل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ...

أتعلّم حتى ينتهي عمري

حتى : حرف جرّ ، متعلق بـ « أتعلّم » .

ينتهي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حتى » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها في محل جرّ بحق « » .

عمري : عمر : فاعل ينتهي مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجازة للياء .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « عمر » إليه .

يتعلّم الناس حتى لا يرتوون

حتى : حرف عطف يعطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها .
 لا : حرف نفي .

يرتوون : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « يرتوي » .
 وجملة « لا يرتوون » : لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لامحل لها
 من الإعراب (جملة : « يتعلّم الناس » الابتدائية)

لم تتعلّم فتعلّم الآخرين

فتعلّم : الفاء : السببية .

تعلّم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

هل تتعلّم وتخسر كرامتك

هل : حرف استفهام .

تتعلّم : فعل مضارع مرفوع بالتجريد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
 وتخسر : الواو : للمعية .

تخسر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

علني وأكرمك

وأكرمك : الواو : للمعية .

أكرم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به من « أكرم » .

لام التعليل :	جاء في الفعل المتيقن	زورني لأكرمك
لام الجحود :	بعد ما كان	ما كنت لزورني
لام الجحود :	لم تكن	لم تكونوا لزورونا
لام الجحود :	إذا كنت علي الاستقبال	أزورك حتى يبدؤ منك سوء
الفاء السببية :	بعد في محض	لم تزورني فأكرمك
لام المعية :	بعد طلب محض	أبتك تزورني فأكرمك

أهم مواضع
أشهر وأدق

تمارين

١

مير : لام التعليل : و لام الجحود : ما يلي :

أَنْ تَتَعَيَّ لَتَفُوزِي بِالرَّاحَةِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَعَمَّى بِالْهَدْوِ لَتَشْقِي . فَمَا كَانَ الْعَامِلُونَ لِيَفْرَطُوا بِوَقْتِ الْجِدِّ ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ الصَّالِحَةُ لَتَقْصُرَ عَنْهُمْ نَشَاطُ أَعْمَالِ .

٢

مير : لام التعليل : من اللامات الأخرى :

إِنَّ الَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ نَفْسَهُمْ لَيَتَمَسَّكُونَ بِتَقَالِيدِهِمُ الصَّالِحَةِ لَتَبْقَى لَهُمْ شَخْصِيَّتُهُمْ ، وَلَا تَهْوَنَ عَلَيْهِمْ تَقَالِيدُهُمُ الْجَلِيلَةُ النَّابِعَةُ مِنْ مَجْتَمَعِهِمُ الْفَاضِلِ لَيَسْتَمِرُّوا فِي الزَّمَانِ شُرَفَاءُ أَهْلِيَاءَ . فَيَا لِهَذِهِ الْأَجْيَالِ الْجَدِيدَةِ تَتَنَكَّرُ لَوْجُودِهَا لَتَتَنَكَّرَ مَا لَقَدِيمِهَا ، وَيَا لِلْمُتَرَبِّينَ الصَّالِحِينَ لَهَا يُحِيطُونَ عَنْ عِيُونِهَا الْأَقْدَاءَ لَتَحَافِظُ عَلَى نَفْسِهَا .

٣

أشهر إلى : أن : الناصبة الطاهرة وجوباً ، والطاهرة حواشياً ، في ما يأتي :

يَجِبُ إِلَّا تُعْرِضُوا عَنِ النَّاصِحِينَ لِشَلَالٍ تَنْدَمُوا . فَمَنْ يُعْرِضُ لِلْجَبَلِ فِيهِ خَفٌّ ذَنْبُهُ . وَمَنْ أَعْرِضَ لِعَرَضٍ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيَفْعَلْ مَا يَشْتَهِي ، فَلَيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ ، وَالْهَوِيَّةُ أَمَامَهُ فَاعْرِضْ ، مُتَرَبِّصَةٌ ، لِأَنْ تَزْدَرِدَ حُطَامَةً .

٤

ضع خطاً تحت : حتى . الجارة التي تضرع بعدها أن : ، وحطتين تحت : حتى ، التي لا تضرع بعدها أن : .

تَابِعُوا رِيَاضَةَ نَفْسِكُمْ عَلَى الْقُضِيَّةِ حَتَّى تَخْلُؤَ قَوَايَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ . وَتَعْبُدُوا أَفْكَارَكُمْ بِالتَّقْوَى حَتَّى تَنْجِيَ عَنْهَا كُلُّ شَائِبَةٍ ، وَحَتَّى تَبْلُغُوا مِنْهَا مَا تَرْجُوهُ لَكُمْ . فَمَنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَنْصَرَفَ فِيهِمُ الْخَيْرُ حَتَّى لَا يَتَلَهَّوْنَ عَنْ مَارِسَتِهِ سَاعَةً ، وَحَتَّى يَصْغُبَ عَلَيْهِمُ التَّرَدِّي فِي التَّخَلِّي عَنِ التَّفَكِيرِ فِيهِ لِحِظَةٍ .

٥

أدق : إلى الفاء السببية بخط غشياً :

أَنْتُمْ سَادِرُونَ فِي غَيْبِكُمْ حَتَّى لَا تَلْتَفِتُونَ إِلَى نَصِيحِنَا ، وَحَتَّى تُغِيضُونَ الْأَجْفَانَ عَنَّا . هَلَّا تَرْتَدُّونَ فَتَهْتَدُوا ، هَيَّا (اسم فعل) فَتَتَعَاوَنُ . احْذَرُوا فَتَقْلِحُوا . وَسَدِّدُوا الْخَطَا تَنْجَحُوا . وَلَتَطْبِعُونَا فَتَفْرَحُوا . وَلَا تَخَالِفُونَا تَرْزَحُوا .

٦

أدق : إلى الفاء السببية في ما يلي ؟ :

مَا أَرَاكُمْ إِلَّا تَتَجَنَّبُونَ الصِّدْقَ وَتَقْتَوْنَهُ . فَلَا تَأْمُرُوا بِهِ وَتَفْعَلُوا صِدْقًا .

إضماراً « أن » بعد الواو ، والفاء ، و « ثم » ، وأو ، عاطفات على اسم صريح .
إضمارها بعد « أو » التي بمعنى « إلى أن » أو « إلا أن » .

شربكم النبيذ وتصحبوا خير	الواو	عاطف على اسم صريح صالح
ممن تركه ... ترضوا	الفاء	
و « ثم »	ثم	
زوالنا أو يزول العدو أشرف	أو	

عاطفة على اسم صريح
أو

استثناء بمعنى
«إلى» أو «إلا»

تَشْرَبُ النبيذَ أو تَرْضَى

الاستنتاج قولنا : « شربكم النبيذ وتصحبوا يساري : « شربكم بإتياء وصحبكم » ، ويكون هذا بإضمار « أن » المصدرية الناصية بعد الواو العاطفة ، كما يتبين لك واضحاً في صفحة الإعراب المقابلة . ومثله الفاء في « ... خير من تركه فترضوا » أي « خير من تركه فمرضكم » ومثله أيضاً « ثم » في « ... خير من تركه ثم مرضكم » ومثله كذلك « أو » في « زوالنا أو يزول العدو أي « زوالنا أو زواله » بشرط الانتباه إلى اختلاف معاني أحرف المطف « ١٣ » .

أما « أو » فلها معنيان آخران إذا أضمرت بعدها « أن » - هما : (١) أن تكون بمعنى « إلى » القائية أو « إلا » الاستثنائية ، كأن نقول « تشرب النبيذ أو ترض » فيكون المعنى : « تشربه إلى أن ترض » أو « تشربه إلا أن ترض » .

(١) لهذا الباب مفردك في الاستعمال الحديث . ولم تثبت إلا من باب العلم بالشيء من وجه ، ومن باب تزويد الطالب بما يساعده على فهم الشعر القديم من وجه آخر . (٢) الاسم الصريح أو الخالص هو الجامد غير المشتق . ولم نشمع هنا منه سوى المصدر . (٣) (الفاء) تعني الترتيب مع التعقيب ، و (ثم) الترتيب مع التراخي . و (أو) من معانيها التخيير والشك والتقسيم .

شربكم النبيذ وتصحبوا خير من تركه فترضوا

النبيذ : مفعول به من المصدر « شرب » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وتصحبوا : الواو : حرف عطف .
ترضوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « تصح » .
والألف : للإلحاق .
والمصدر المؤول من « أن » المضمرة والفعل الذي بعدها معطوف على المبتدأ « شرب » في محل رفع بالتبعية له .
فترضوا : الفاء : حرف عطف .
ترضوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ترض » .
والألف : للإلحاق .
والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل الذي بعدها معطوف على « تترك » في محل جر بالتبعية له .

زوالنا أو يزول العدو أشرف

أو : حرف عطف .
يزول : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « أو » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
العدو : فاعل يزول مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها معطوف على المبتدأ « زوال » في محل جر بالتبعية له .
أشرف : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأشرف الجلالة فعلاً واحداً (لم - لا - لا - الأمر ٧٩ النامية) ومعانيها وخصائصها

جوازم الفعل الواحد :

١) قلبه من المضارع إلى الماضي
٢) ولكن حصول المعنى في الماضي
٣) خاصيتها : يجر أن يتقدمها مباشرة أداة شرط
لم يصل صاروخنا إلى القمر
إن لم يصل صاروخنا نخسر الثقة

١) قلبه من المضارع إلى الماضي
٢) معنى : (١) رتقي حصول المعنى في الماضي
مع احتمال حصوله في المستقبل
لما يصل صاروخنا إلى القمر

١) لا (لام الأمر)
٢) معنى : طلب إحداث المعنى في المستقبل
حيث لا يصبح استعمال صيغة الأمر
خاصيتها : يجر أن يتقدمها أداة أو ظرف
وفي الشعر شائعة بعدة ألوان
تصل إلى القمر
فلنصل ولنرجع

لا (النافية) معناها : منفي تجب الفعل في المستقبل
لا تصل إلى القمر

(١) « لا » الدالة على الفعل الماضي ليست حرفاً بل هي مفعول فيه يتضمن معنى الشرط .

الاستنتاج

مررتنا في أحد الدروس السابقة أن صيغة المضارع مقربة (لا) في حالتين هي فيها مبنية . وعرفنا أن من حالات إعرابها الجزم . وللجزم أدوات لم تستعمل منها في ذلك الدرس إلا الحرف « لم » . من هذه الأدوات مجموعة تجزم فعلين اثنين تستثنى أدوات الشرط . سوف نقترب منها في درس لاحقة . وبمجموعة أخرى تجزم فعلاً واحداً خصصناها لهذا الدرس . وهي أربعة أشرف :
لم - لما - لا - لا (لام الأمر - لا النافية)

١) إذا قلنا « يصل صاروخنا إلى القمر » دللت صيغة المضارع « يصل » على أن الوصول حاصل في الحال أو المستقبل . وهذا ما وُفِّيت له هذه الصيغة أصلاً . فإذا أدخلنا عليها حرف الجزم « لم » وقلنا « لم يصل » ... « قلب هذا الحرف دلالتها إلى الماضي المتقضي » فخرت به (١) دلالتها على الحال أو المستقبل (٢) دلالتها الإثباتية . ولذلك سمى « لم » حرف قلب ونفي .

٢) « لا » خاصة هي أنها تقول مفعول أدقشر ما عليها كما يتبين لنا في الصفحة المأبذة ، فنقول : « إن لم يصل » و « ما لم يصل » ... و « حينئذ لم يصل » ... هي حرف قلب ونفي مثل « لم » . لكن الفرق بينها أن « لم » تنفي حصول الفعل في الزمن الماضي حتى وقت الكلام أما « لا » فنفيها حصوله في الماضي متوقفاً حصوله في المستقبل . فقولنا « لا يصل » يفيد أن الوصول لم يتم حتى الآن ، ولكنه ينتظر أن يتم في ما بعد .

٣) هي لام مكسورة يطلب بها أحداث فعل ، واستعمل في الأصل حيث لا يصح استعمال صيغة الأمر . كما ورد في المثال : « لنصل » ... « فالأمر هنا لا يمكن أن يكون بالصيغة لأن أمر المتكلمين موجهاً إلى أنفسهم . وكذلك ما هو للثنية : « لنصل » فلانة - لنجلا - ليصلن - ليصلا - ليصلا » . وما هو للمجهول : « ليؤصل »

٤) وقتها اللام مكسورة - كما ذكر - « ولكنها قد تسكن بعد الفاء أو التاء » فنقول : « فلنصل » ... أو « ولنصل » ، وتحريكها الفصح (لا) إذا دعت الضرورة الشعرية أو موسيقية القراءة في نصوص الأدب الخالص .

٥) عندما أقول لك : « لا تصل » ... « فأنا أطلب منك أن تتجنب الوصول » أي أنها كعنه ، وهو فعل غير حاصل في الحال ، إنما ينتظر حصوله ، ولذلك نقول عن « لا » هذه إنها لاهية عن التناول فعل في المستقبل

لَمْ يَصِلْ صَارُوخًا إِلَى الْقَمَرِ

- لم : حرف جزم ونفي وقلب .
 يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه السكون .
 صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « صاروخ » إليه .
 إلى : حرف جر متعلق بـ « يصل » .
 القمر : اسم مجرور بـ « إلى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

إِنْ لَمْ يَصِلْ صَارُوخًا نَحْمِرُ الشَّعْءَ

- إن : حرف شرط جازم .
 لم : حرف جزم ونفي وقلب .
 يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه السكون .
 صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « صاروخ » إليه .
 إلى : حرف جر متعلق بـ « يصل » .
 القمر : اسم مجرور بـ « إلى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 نحمر : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
 وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

لَمَّا يَصِلْ صَارُوخًا إِلَى الْقَمَرِ

- لَمَّا : حرف جزم ونفي وقلب .
 يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمَّا » وعلامة جزمه السكون .
 صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل
 و « نا » : ضمير متصل

لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقَمَرِ نَحْمِرُ

- لَمَّا : مفعول فيه (يعني حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
 وصلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ « نا » الدالة على الفاعل .
 و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « وصل » .

لَنَصِلَ إِلَى الْقَمَرِ

- لنصل : اللام : للأمر .
 نصل : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

... فَلَنَصِلَ إِلَى الْقَمَرِ وَلَنُرجِعَ

- فلنصل : الفاء : تابعة لما قبلها .
 اللام : للأمر . (سكت للتخفيف) .
 نصل : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .
 ولنرجع : الواو : حرف عطف يعطف جملة « لنرجع » على جملة « لنصل » .
 اللام : للأمر (سكت للتخفيف) .
 نرجع : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

لَا تَصِلْ إِلَى الْقَمَرِ

- لا : الناهية (حرف جزم) .
 تصل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
 إلى : حرف جر متعلق بـ « تصل » .
 القمر : اسم مجرور بـ « إلى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لم يفتش السر	لم حرف قات وتقي
لما يفتش...	لما ابتنا - سوف قلب ، تقي وتوقع حصول
ليفتش...	لام الأمر ، يرتحل ، هو الأمر حيث لا يعجز الأمر بالصيغة
لا تفتشوا...	لا لا الناهية ، ينهون بها عن إتباع فعل

الأحرف الحازمة
لما ، لام ، لا

تمارين

1

أدخل : لم ، على صيغة المضارعة في ما يلي ، وشرح ما طرأ على التعديل :

تولى حكم البلاد من يجاهدون في نشر المعرفة ، ويجاهدون في حماية الفضيلة ، ويضحون ، ويمهدون السبيل لإقرار أهل الفضل في المناصب العليا . ويساعدون من يعتز بكرامته ، ويفضل الفقير على الهوان ، ويرضى العزلة إذا صانت ماء وجهه ، وحفظت له هيئته .

2

أبدل بكل صيغة ماضية في ما يلي صيغة مضارعة مسبوقة : لم :

لأن شئت النجاح قدافع عن الحق ، فما دافعت عن الحق فالجو صاف لك .

2

أشرح الفرق بين كل جملة وبين مقابليها في العمودين التاليين :

لم أزر أوزبكية في العام الماضي لما أزر أوزبكية السنة .
دعشنا لم تهدأ في غياب أبي دعشنا لما تهدأ على الرغم من رجوعه .

2

ضع خطاً تحت : لما الحازمة وخطين تحت : لما الظرفية في ما يلي :

كانت الحرب لما تقع لما هاجر أكثر شعبان قريننا إلى القارة الجديدة .
ولما نشبت تلك الحرب الطاحنة ، ونشرت الهول والبأس ، هذت الحيرة أوصال الناس ، ونهش قلوبهم الرعب ، وزهد كثير منهم في الدنيا ، وظهروا لهم تفاهتها . وهام أولاء ، قلباً تعاودهم الذكرى ، ولما تحضر على تلك الآسي عشر سنين .

3

أدخل باللام للأمر بالأفعال الآتية مرة ، و (لا) المنهي عنها أخرى :

المحسنون يبرعون يحصد الزرع تفعل الخير
تأتي المغنية ينأى المزعج يستحسن البدع

1

اقرأ ما يلي ودل على لام الأمر ، واذكر سبب شككها :

كذا فليجبل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفيض دمعها عذو
فمن شاء فليدخل ومن شاء فليجد

١ - استعمل صيغة المضارع « يَحْيِي » في ثلاث جمل ، على أن يكون مرة مرفوعاً ،
وثانية منصوباً ، وثالثة مجزوماً .

٢ - ضع كلاً من الأفعال المضارعة :

يرجو يشتري يسمى

في ثلاث جمل مستوفياً حالات الإعراب الثلاث : رفعاً ، ونصباً ، وجزماً .

٣ - صرف صيغة المضارع « يَرْكُضُ » إلى الأفعال الخمسة ، وضع أحدّها في ثلاث
جمل مستوفياً حالات الإعراب الثلاث : رفعاً ونصباً وجزماً .

٤ - متى تُبنى صيغة المضارع ؟ هاتِ مثالاً على كلّ من حالتي البناء .

٥ - ما هي الأحرف التي تنصبُ صيغة المضارع ؟
اذكر معنى كلّ منها وخواصّه مستشهداً بأمثلة .

٦ - اذكر مواضع إضمار « أن » الناصبة .

٧ - ما هي الأحرف التي تجزِمُ فعلاً مضارعاً واحداً ؟
اذكر معانيها وخواصّها مستشهداً بأمثلة .

اعرب

تثقلُ الحياةُ على العقلاء ، وتهونُ على الجهلاء - لم أطلب يوماً ،
غيرَ حقّي وإن أطلبَ غيره - لم تُفَرِّني البِدْعُ ، ولن أهواها ، وإن
يَدْعُ إليها أقربُ الناسِ إليّ - لن تُذَرِكُوا المني حتّى تَبْذُلُوا أَشَدَّ
العنا - اجتهدْ ليكي تُكَافَأَ - انتبِهْ لئلا تنسقطَ - لم تنجحْ فتعظَّ
غيرَكَ - لنَدْعُ إلى النظام - ذهبَ والدي ولما يَرْجِعْ - لا تُفَالِ .

أسماء الشرط

الأسماء الجازمة

« إذا » غيرُ الجازمة

دخول « ما » الزائدة عليها

حقُّ الصّدارة

حقُّ الدخول على الأفعال

اتّفاق فعل الشرط وجوابه
واختلافهما

إعراب « أي »
وخصائصها

من قواعدنا في السلوك : « مَنْ يُنَجِّدْ مَلْهُوفاً يَخْلُصْهُ اللهُ ، وما فعله من خير يُجْزَ به ، وأتى ترذلُ قرشك تحفظ نفسك . ولذلك ، **حيثما** نقيم بكثر محبونا .

لكن بني وبين أهل التمدن الفارغ الحاوي خصومة الأعداء . **فما** أحاول أن أقرب منهم ، أجد نفسي بعيداً عنهم . **ما** يفعلوه أقلح عنه :

إذا أحبوا المال لأنه سلم النعم ، كرهته لأنه منزلق النفوس . **إن** بقتالوا عن التقاليد أتمسك بها مشغوفاً .

وحيثما تنطلق ميولهم تقف ميولي ، لأنني أجد في انطلاق ميولهم شذوذاً وانحرافاً ، وفي توقف ميولي ثبات رجولة ، وقوة شخصية . **حتى** أر الواحد منهم أنقى ، **وإنما** يتوجه لا أنوجه . **ومن** يرض عنهم عدوته منهم .

هذا مذهبي . **إيان** انحرف عنه ، تلزمني لعنته الذين يسمعون .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

أ (١ -) من يُنَجِّدْ مَلْهُوفاً يَخْلُصْهُ اللهُ .

أ - ألا تلاحظ أن في هذه الجملة فعلين مضارعين مجزومين ؟
وأن الفعل الثاني جواب (أو جزاء) مشروطاً بحصوله
بحصول الأول ؟

ب - إذا حذفنا « مَنْ » من الجملة ألا يختل التركيب ، ويؤول
سبب الجزم ؟

ج - دل على الكلمات التي تعمل عمل « مَنْ » .

ب (٢ -) الفعل الذي تلا « إذا » ، والفعل الذي وقع في جوابه .
أمضارعان هما ، أم ماضيان ؟

ج (٣ -) « مَنْ » و « ما » ألا تدل أولاهما على العاقل ، وثانيتهما
على غير العاقل في مطلع النص ؟

د (٤ -) ألا ترى أن من بين الأدوات التي تجزم فعلين ما يدل
على الزمان ومنها ما يدل على المكان ؟

هـ (٥ -) ما يفعلوه أقلح عنه ، لماذا حذفنا النون من يفعلون ؟

أسماء الشرط^{١١} و خصائصها

فعل الشرط وجوابه

من ينجده علم وفاء يخاطبه الله

من أنجد ۛ يخلصه ۛ

من أنجد خَلَصَ

من ينجده خلصه

حتى الصداقة

(٦) مِنْ أَرَى تَجْنِي أَجْنَكَ

أَخَاهُ مِنْ تَنْجِدُ أَفْجِدُ

حق الدخول على الأفعال

(ما الرئيس؟ نام به أفعله

١) إذا أخاك رأيته فاسأله

واریت

المعاصر

يُنَجِّدْ مَلِكُوفًا بِخَلَصِهِ اللَّهُ

الحبر القوي

(۲) تَفَعَّلَ تَفَعَّلَ تَفَعَّلَ

تَشْتَرِي لِسْمَكَ يُفْدِلُكَ

لاظرف المسكن

این (ارایه) یسکن المتسامع بسترخ

النبي (أو أنى ما) تبذل قرشك تحفظ نفسك

حیاتاً نفعم بکثر محبتنا

المخالف للرجل

متى (أو متى ما) يسقط المطر ينبت الثبث

ایمان (ارایان) تزرینی اکرم وفادتک

إذا (أو إذا ما) هَبَطَ الليلُ هَدَأَتِ القريةُ (٣)

المحافل

کیفہ (اویفہ) تگن یگن عشرک (۱۰)

(١) للشرط أيضاً «أحرف» هي: "إن الجازمة: ولو ولولا ولو بما وأما غير الجازمة.

(٢) قد تأتي « ما » زائدة كقول ابن الرومي : « ما أنس لأمس خباتي مررت به » . (٣) « إذاك » لا تجزم ، وهي تعمل معنى اليقين ، أي أنّ الفعل الذي بعدها مؤكّد الوقوع ، على نقيض حروف الشرط « لأن » الذي يحمل معنى الشك ، أي أنّ الفعل الذي بعده جائز الوقوع . (٤) « كيفما » تستوجب أن يكون فعلها وجزاؤها متطابقين اللفظ والمعنى ، فلا يقال : « كيفما تركتني أجز » لاختلاف اللفظ ، و « كيفما مررت أباحك (مرأ) عر عاكس (مرأة) » لاختلاف المعنى . (٥) تذكر « إذا ما » في أدوات الشرط ، وقد تجزم بها .

1A

الاستنتاج

نلاحظ أنه في كل مثال من الأمثلة السابقة أداة دخلت على
جملتين، وحلت في فعليهما، فحيزت الفعل المضارع . هذه
الأدوات

الاموات قدع أساء الشرط ، لأن حصول الفعل الثاني بمقتضى
يَشْتَرِطُ فِيهِ حَاصِلُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ - كما لو قلت : « مَنْ يَنْجِدْ مَلُوفًا يَخْلُصَهُ اللَّهُ » -
فَيَخْلُصُ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ يَشْتَرِطُ فِيهِ إِنْجَادُ الْمَلُوفِ ، أَوْ : « حِينَ تُفْقَى يَكْثُرُ حَبُوبًا »
فَشَرِطَ كَثْرَةَ حَبُوبٍ فِي الْمَكَانِ هُوَ إِقَامَتُهُ فِيهِ الْخَبْرُ - « وَلِذَلِكَ » فَعَلُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ هُوَ
فَعْلُ الشَّرْطِ - وَالْفِعْلُ الثَّانِي هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ أَوْ حَزَاقُهُ ، وَيُحَرِّمُ عَلَى مَنْ هَذِهِ التَّمْلِيقُ
(إِنْ يَكُنْ مُضَارِعًا) .

وتلاحظ من المثال الأول (مَنْ يَتَجَدَّ مَلُوفًا يُخَلِّصْهُ اللَّهُ) أن **مَنْ** **يَخْتَصِبُ** **بِالْعَقْدِ** أي الناس ، ومن المثالين التاليين (مَا تَعْلَمُهُ تُحْزِرُهُ) ومما تشعُرُ لِمَيْتِكَ يُقَدِّدُ (أَنْ ، مَا وَفَّيْنَا ، احْسَبْ خَفِضْنَا بِهِ الْعَقْدَ) أي الحيوانات والأشياء .

وإذا قلنا الأمثلة وجدنا أن من أجاز الشرط ما يختص بالمكان (أين) وأنسى، وحذف
ومنها ما يختص بالزمان (متى وأين) وإذا كان ما يختص بالخال (كيفما).

وقد كنّا أمثلة العمود الأول أيضاً أنّه يجوز إلحاق ماء الزائدة بما كان الطرف والحد
من أسماء الشرط غير أنّ ، حيثما تخرج عن شرطيتها إذا جردت من الحرف ماء ،
قدسره عليها واجب ، أمّا ، كماء ، فزيادة ماء فيها عالية .

وإنَّ مُتَعَمِّمَ النَّظَرِ فِي الْعُمُودِ الثَّانِي لَا يُجَدُّ :
فِي الْفَتْوَى (١) فَعَلَّ الشَّرْطَ وَجُودَهُ قَدْ يَتَفَقَّحَانِ وَقَدْ يَخْتَلِفَانِ فِي الزَّمَانِ (مَضَارِعُ عُلُومٍ ماضية).

وفي الفئة (٣) لأسماء الشرط جميعاً حتى الصدارة في الكلام فلا يعمل فيها إلا حرف الجر أو المضاف ، فإذا عمل فيها ما قبلها خرجت عن الشرطية نحو : (٥) ما تفعل

وقد الفتحة (3) ثم لا تدخل الألف: الأفعال: أما إذا جاء بعدها اسم

فيكون عندئذ معلولا لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده ، والتقدير : ما يأمر به

عَدَدُ أَهْمَاءِ الشَّرْطِ أَحَدٌ عَشَرَ، جَمِيعُهَا مَبْنِي إِلاَّ «أَيُّ» الَّتِي تَرْكَبُهَا الْفَصْلُ الثَّانِي.

أما (أ) فتختلف أساليب الشرط جديده، لا سيما في جزمه، وتختلف أساليب الشرط

عن الناصب والحازم، وهما يوجب بشاهدين.

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
 يتجدد : فعل مضارع مجزوم به «من» لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود على «من» .
 ملبوقا : مفعول به من يتجدد منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
 يخلصه : يخلص فعل مضارع مجزوم به «من» لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير ...
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من يخلص .

مهما تشتر شيك يفذلك

مهما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم من «تشتر»^(١) .
 تشتر : فعل مضارع مجزوم بهما لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

أينا يمكن المتسامح يسترج

أينا : أين : اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .
 وما زائدة .
 يمكن : فعل مضارع مجزوم به «أين» لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

حيثما نقيم يتكرر نجبونا

حيثما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .
 نقيم : فعل مضارع مجزوم بحيثما لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء (اصلها نقيم) منعاً لالتقاء الساكنين .

كيفما تكن يكن عيرونك

كيفما : كيف اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الحالية . وما زائدة .
 تكن : فعل مضارع (تأمر) مجزوم بكيف لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) من ومهما وما رأي: تكون مفعولاً بها إن لم يأخذ الفعل الذي بعده مفعولاً أو يكتف به .

أيان تزني أكرم وفادتك

أيان : اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .
 تزني : فعل مضارع مجزوم بأيان لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
 وحذفت الواو (أهل تردد) منعاً لالتقاء الساكنين .
 النون : للوقاية .
 الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من تزني .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

إذا ما هبط الليل هدأت القرية

إذا : إذا : الظرفية الشرطية (اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية)
 ما : زائدة .
 هبط : فعل ماض مبني على الفتح .
 الليل : فاعل هبط مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وجملة «هبط» من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة الظرف إليها .
 وجملة «هدأت» من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

من أين نجبني أجبتك

من : حرف جر .
 أين : اسم شرط مبني على الفتح في محل جر بمن، والجار متعلق بتأخر (نجرة) .

أخا من تنجد أجيد

أخا : مفعول به مقدم من «تنجد» منصوب به، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
 من : اسم شرط مبني على السكون في محل جر بإضافة «أخا» إليه .

ما الرئيس يأمر به أفعلة

ما : اسم شرط مبتدأ . الرئيس : فاعل لفعل شرط محذوف بفسره الفعل الذي بعده .
 يأمر : مرفوع بالتجرؤ . أفعلة : جواب الشرط مجزوم .

إذا أخاك رأيت فأسأله

أخا : مفعول به لفعل محذوف بفسره الفعل الذي بعده . الفاء : رابطة لجواب الشرط .



تمارين

حول أفعال الشرط وأخرجه إلى المضارع واضبطها بالآخر بالكل :
 مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَدَّهُ ، لَمْ يَقِفْ عِنْدَهُ مهما كلفتموها من المحافظة وضمنت
 أَيْنَ حَلَّ الشَّرَفُ حَلَلْنَا مَنْ أَحَبَّ الْعِزَّةَ كَرِهَ النَّاسَ
 متى تقدمت شبرا تقدمت منزرا أَنَّى انْتَشَرَ الْجَهْلُ عَمَّتِ الْقَوَاضِي
 كيفما تصرف الأب تصرف الأبناء كيفما عاملت الناس عاملوك
 مثال : مَنْ يَعْرِفْ حَدَّهُ ، يَقِفْ عِنْدَهُ .

لماذا يجب استعمال الماضي لفعل الشرط وجوابه في الجمل الآتية :
 إذا أقبل الربيع ضحككت الأرض إذا أكرمت الوطن أكرمك أهله
 إذا ارتقى خلقك ارتفعت منزلتك إذا هجم الليل ذعر النهار

١
 احذف « ما » الزائدة حيث يمكنك الحذف في الجمل التالية :

حيثما تكن وقفا تلقى الوفاء أينما تصف في لبنان تنتعش
 كيفما تسر أسر أنى ما تجر الأنهار يجر الخبر
 مهما تعمله تحاسب عليه ما يقرأ يفد
 متى ما تشارك المحظوظ ترتفع حيثما نزل الكريم ألف حولة الناس
 حيثما أجد عزاء أقم أينما يفرح الأولاد يتعدى والديون
 إذا ما غضبت الطبيعة هلك الناس متى ما نزل القدر عمي البصر

٢
 لم خرجت « ما » و« من » عن شرطيتها في العبارة الآتية :

إِنَّ مَا تُحِبُّهُ تَنَازَلُ عَنْهُ ، لَكِنَّ مَنْ تُحِبُّهُ تَقْدِرُهُ بِدَمْعِكَ

٣
 لماذا بقيت أسماء الشرط على شرطيتها في « ما يلي » :

يَمَنْ تَسْتَدِيرُ الْمَالَ اسْتَدِيرَ على ما يعتمد الحاكم تتوقف إرادة الشعب
 قُرْبَ أَيْنَ تَكُنْ أَكْثَرُ بَيْتًا إلى متى يصبر أبوك وجب أن تصبر

٤
 قدار فعل الشرط المحذوف :

إذا الأم غضبت غضبت الدنيا مهما القدر يقسو لا يكثر قوتي الحياة
 إذا أباك أزعجت فاعتذر إليه حيثما القائد يمشي تمشي

أَيَّ إِعْرَابُهَا وَخَصَائِصُهَا

حالات الإعراب

حالة (١) أَيَّ إنسانٍ يَسْعَ يَلْقَى ثَمَنَ سَعِيهِ

حالة (٢) أَيَّ سيارَةٍ تَقْدُ تَعْرِضُكَ لِلْخَطَرِ

حالة (٣) أَيَّ أَبَوِكَ يَحْمِلُ هَمَّكَ

حالة (٤) أَيَّ فَخْرٍ تَفْخَرُ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ صَحِيحٍ يَهْزُقُ قَدْرَكَ

حالة (٥) أَيَّ سَاعَةٍ أَنْطَلَقْتَ إِلَى عَمَلِكَ أُرَافِقُكَ

حالة (٦) أَيَّ مَكَانٍ يَنْبُتُ عِزُّكَ أَسْكُنْ

حالة (٧) فِي أَيَّ مَذْهَبٍ دَخَلْتَ أَنْتُمْ مَالِيهِ

حالة (٨) رَئِيسُ أَيَّ بِلَادٍ يُخَلِّصُ لَأَمَّتِهِ نِعْظَظَ إِخْلَاصِهِ

التأنيث باتاء

أَيَّ سيارَةٍ تَقْدُ تَعْرِضُكَ لِلْخَطَرِ
أَيَّ سَاعَةٍ أَنْطَلَقْتَ إِلَى عَمَلِكَ أُرَافِقُكَ
رَئِيسُ أَيَّ بِلَادٍ يُخَلِّصُ لَأَمَّتِهِ نِعْظَظَ إِخْلَاصِهِ

قوله «ما» الزائدة

أَيَّما إنسانٍ يَسْعَ يَلْقَى ثَمَنَ سَعِيهِ
أَيَّما سيارَةٍ تَقْدُ تَعْرِضُكَ لِلْخَطَرِ

الاستنتاج

ذكرنا في الدرس السابق أنَّ أسماء الشرط متبها ما هو للعاقل ومنها ما هو لغير العاقل، ومنها ما هو للظرف، ومنها ما هو للحال، وعرفنا أنَّ «أَيَّ» تصلح لجميع هذه الحالات على السواء. وأمثلة هذا الدرس تثبت ذلك:

ففي المثال (١) جاءت «أَيَّ» للعاقل (أَيَّ إنسان ...)

وفي (٢) «أَيَّ» لغير العاقل (أَيَّ سيارة ...)

«أَيَّ» للظرف الزمان (أَيَّ ساعة ...)

«أَيَّ» للمكان (أَيَّ مكان ...)

وقد عرفنا من الدرس السابق أيضا أنَّ أسماء الشرط متبها جيبا «أَيَّ» فهي مفعول، ولو راجعنا الأمثلة المواجهة، لتبين ذلك واضحا: فقد ظهرت الضمة على «أَيَّ» في المثال (١)، والفتحة في الأمثلة (٢) و (٤) و (٥) و (٦)، والكسرة في المثالين (٧) و (٨)، والتنوين في المثال (٣).

والفتحة (١) من العمود الثاني قدلنا أن «أَيَّ» يجوز أن تلحق بها التانيث إذا أضيفت إلى مؤنث، كما يجوز تجريدتها منها فيقال: «أَيَّ سيارة» و «أَيَّ ساعة» و «أَيَّ بلاد» كما يقال: «أَيَّ سيارة» و «أَيَّ ساعة» و «أَيَّ بلاد».

وقد سبق في الدرس الفائت أيضا، أن «ما» الزائدة يجوز إلحاقها بما كان للظرف والحال من أسماء الشرط (إلا جيبا التي تخرج على شرطيتها إذا جرئت من «ما»)، و «أَيَّ» تصلح للظرف أكتسبت هذه الخاصية فقبل: «أَيَّ إنسان ...» وأيتها سيارة ...» كما ورد في مثالي الفتحة (٢) من العمود الثاني.

أما ناحية الإعراب فقد وردت «أَيَّ» في المثال (١) ومفعولاً به مقدم في المثال (٢)، وخبراً مقدماً للكانفي المثال (٣)، وتائية عن المفعول المطلق في المثال (٤)، وظرف زمان في المثال (٥)، وظرف مكان في المثال (٦)، ومجوزة بحرف الجر أو بالإضافة في المثالين (٧) و (٨)، كما ستجد في صفحتي الإعراب التاليتين.

أي إنسان يسع يلاق ثمن صغير .

أي : اسم شرط ، مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إنسان : اسم مجرور بإضافة أي إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
يسع : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أي .
يلاق : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

أي سيارة تقدّر ثمنك بالخطر .

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم من "تقدّر" منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
سيارة : اسم مجرور بإضافة أي إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
تقدّر : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وحذفت منه الواو (أصله تقود) منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
أيما يكن أبوك يحبل منك .

أيما : خبر مقدم لكان منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بأي لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وحذفت منه الواو (أصله يكون) منعاً لالتقاء الساكنين .
أبوك : أبو : اسم "يكن" مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الحسنة .
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة "أبو" إليه .
أي فخر تفخر من دون أساس صحيح يذر قدرك .

أي : اسم شرط ، نائب مفعول مطلق . مقدم من "تفخر" منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فخر : اسم مجرور بإضافة أي إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
تفخر : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أي ساعة انطلقت إلى عملك أرافقك .

أي : اسم شرط ، مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمنية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
انطلقت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالفاء المتحركة .
والفاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل انطلق .
أرافقك : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أرافق .
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أي مكان ينبت عز أسكن .

أي : اسم شرط ، مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
في أي : متبب دخلت أنتم إليه .

أي : اسم شرط ، مجرور بفي ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
رئيس أي بلاد يخلص لأمنه تعظيم إخلاصه .

رئيس : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أي : اسم شرط مجرور بإضافة رئيس إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

أي سيارة تقدّر ثمنك للخطر .

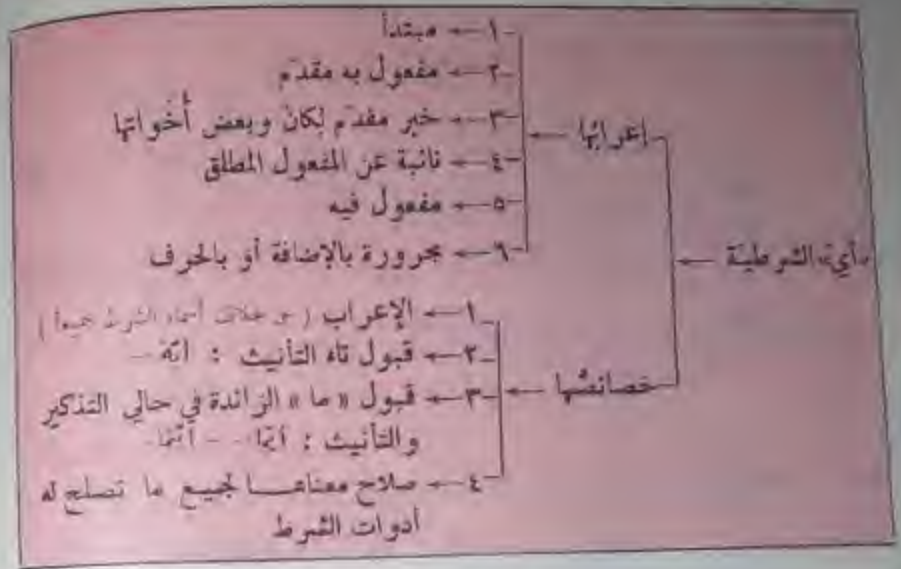
أي : اسم شرط مفعول به مقدم من تقدّر منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
رئيس أي بلاد يخلص لأمنه تعظيم إخلاصه .

أي : اسم شرط مجرور بإضافة رئيس إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
أيما إنسان يسع يلاق ثمن صغير .

أي : اسم شرط ، مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وما : زائدة .

أيما سيارة تقدّر ثمنك بالخطر .

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم من تقدّر منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .



تقريبات

أضفت تاء التانيث إلى « أي » حيث تجوز الزيادة :

أيما تغد الحائلة فلن أراجع - يد أي فتاة يطلب الشريف ينلها
 أي ثروة يكتسبها المحتكرون لا تهو لهم - من أي جهة أئمت العالم أرضاك
 أيما تصير أمور الكريم لا يتنازل عن عظمة نفسه - أي صناعة تتقن تنفعك
 أي فستان تلبسي يرق للناس - أي سنة يشتد المطر يكثر الخير
 مثال آية سنة يشتد المطر يكثر الخير

أخبر « ما » الزائدة باسم الشرط المعرب :

آية تكن الحسنة برها الله - أيما يمس المال أوف بعهدي
 أي إنسان تعاشره تدخل القرح على قلبه - أي موضع يحجم ذل فأهجره
 مثال أيما ما يمس المال أوف بعهدي

٢ استعمال « أي » الشرطية « لعاقل في ثلاث جمل »
 مثال « أي أستاذ ثلاثة تلميذ »

٣ استعمال « أي » الشرطية لغير العاقل في جملتين
 مثال « أي حوب نلتب تهمز البلاد »

٤ هات « أي » الشرطية « في ثلاث جمل على أن تكون فائبة عن المفعول المطلق »
 مثال « آية عيشة نعمتي في بلادك تكن أفضل منها في بلاد الغربة »

٥ أجهل « أي » الشرطية « ظرفاً للسكان في جملتين وظرفاً للأماكن في جملتين أحدهما »

٦ رشتب خمس جمل تأتي في كل منها « أي » الشرطية « مفعولات »
 مثال « أي محتاج ألقه أبداً له العطاء »

٧ هات « أي » الشرطية « في أربع جمل جاعلاً إياها خبراً لكان أو بعض أخواتها »
 مثال « أيما تصبغ وظيفه الكريم لا تغتر تصرفه »

٨ هات جملة فيها « أي » الشرطية « متصلة بشاء التانيث ثم الحذف ما الزائدة »

- ١ - ما عدد أسماء الشرط ؟ أذكرها وهاهنا مثلاً على كلٍ منها .
- ٢ - عرف أداة الشرط .
- ٣ - ما هو فعل الشرط ؟ وما هو جوابه ؟
- ٤ - عيّن ما كان للعاقول ، وما كان لغيره من أسماء الشرط في أمثلة .
- ٥ - هات أمثلة تثبت صلاح أي الشرطية لجميع ما تصلح له أدوات الشرط الأخرى .
- ٦ - عاذا تختلف حيثما عما هو للظرف من أدوات الشرط ؟
- ٧ - كيف تفهم اتفاق فعل الشرط وجزائه واختلافهما في الزمان ؟ أثبت قولك بأمثلة .
- ٨ - ماذا تفهم بحق الصدارة لأسماء الشرط ؟ أثبت مثالين عما يجوز أن يعمل فيها .
- ٩ - أسماء الشرط لا تدخل إلا على الأفعال ؛ فما حكم الاسم إذا تلاها مباشرة ؟
- ١٠ - من أسماء الشرط اسم واحد معرب . ما هو ؟
- ١١ - « إذا » الشرطية لها خاصتان تخالف بهما أسماء الشرط . ما هما ؟
- ١٢ - ما هي خصائص « أي الشرطية » ؟

أعرب

ما تزرعه تحصدّه - ما تزرع في صغرك تحصدّه في كبرك - أيّاً تكرم أكرم - كيفما توجه سيارتك أوجه سيارتي - أينما تكونوا يدرككم الموت .
 أنى تسكن تلقى قلباً عاطفة - حيثما تستقيم يقدر الله لك النجاح - متى تعامل الناس بالمحبة يقابلوك بالمودة - من يصغ إلى كلام الجهلاء عرض نفسه للهزيمة .
 متى يجد المرء عن منهج الفضيلة يخسر - إن أيّ محتاج تعلمه أساعده - أيّ جهد تجهد في دروسك يقو معرفتك - أنى تأتيني تلقياً صديقاً وفيّاً - إذا أبالك خاطبتة في احترام فقد^(١) عرفت واجبك - إن من^(٢) يسمع النصيحة فليج استولي على الحكمة من أهون السبل - من لم يتعلم خسر كثيراً - من لا يتعلم يخسر .

(١) اللقاء هي الرابطة الجواب الشرط لإبتدائه بقدر لأنها عمل فيها ما قبلها (عدد أحرف الجز والمضاف) .

(٢) من : اسم موصول . خرجت عن الشرطية

بناء صيغة الأمر

وصيغة الماضي

بناء صيغة الأمر على :

السكون

الفتح

حذف النون

حذف حرف العلة

بناء صيغة الماضي على :

الفتح

السكون

الضم

اسْمَعْ - يَا بُنَيَّ

إِنَّ آفَةَ سِنِّكَ الْغُرُورُ .

اسْمَعَنَّ - يَا بُنَيَّ - وَعِ مَا أَقُولُ ، وَادْعُ إِلَيْهِ .

اتَّبِعْ فِي نَصْرَتِكَ ، وَلَا تَدْعُ لِلْغُرُورِ إِلَى قَلْبِكَ سَبِيلًا ، فَاخَافَ
الْغُرُورَ اقْرَأْ إِلَّا قَضَى عَلَى مَوَاهِبِهِ ، وَطَرَحَ أَمَانِيَهُ صَرَعَى مَبْعُوثَةً
أَمَامَ نَظَرِيهِ .

إِنَّ أَبَاكَ عَرَكَ الْحَيَاةَ ، وَعَرَكَتَهُ ، فَوَعَى مِنْهَا حِكْمَةً يَسُوقُهَا
إِلَيْكَ لَيْتَ سَمَحَاءَ ، فَلَا تَرَفُضْهَا ، وَإِلَّا كَلَفْتِكَ مُجَادِبَةَ الدَّهْرِ بِالنَّاصِيَةِ ،
وَسَيِّئَ مِنَ الْعُمُرِ طَوِيلَةً عَجْفَاءَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَعَذِبِ هُنَيْهَاتِي ، الْيَوْمَ ، هُنَيْهَةٌ أَنْذَرْتُ فِيهَا أَنَّ
جَدُّكَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - رَدَّعَنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، لَوْلَا هُوَ
لَأَذَاقَنِي الْوَيْلَ وَالْدَّمَارَ .

أَيُّهَا الْفَتَيَانُ . إِنَّ لَابَانَكُمْ حِكْمَةً فَاسْمَعُوهَا .

وَيَا ابْنَيْهَا الْفَتَيَاتُ . إِنَّ لَأَمَهَاتِكُنَّ وَغِيًّا أَتَنَ فِي حَاجَةِ إِلَيْهِ ،
فَاسْمَعِي ، وَلَا تَفْرُطْنَ بِهِ .

لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ أَبِي ، أَمَّا أَوْلَادِي فَهَلْ سَمِعُونِي ؟

أَسْتَفْهَمَ مِنَ النَّصْرِ

أَجِبْ مُتَأَمِّلًا النَّصْرَ :

١ - « اسْمَعْ » فعلٌ أمرٌ صحيحٌ الآخر . فما حركة بنائه ؟

٢ - « اسْمَعَنَّ » فعلٌ أمرٌ اتصلت به نونُ الإثبات . فما حركة
ثانيته ؟

٣ - « اسْمَعَنَّ » فعلٌ أمرٌ اتصلت به نونُ التوكيد . فما حركة
ثانيته ؟

٤ - « ع » و « ادْع » فِعْلًا أمرٌ معتلًا الآخر . فما المحذوف
من آخرها الأصليَّة ؟

٥ - « اسْمَعُوا » فعلٌ أمرٌ مشتقٌّ من الأفعال الخمسة .
أَتَلَاخِظُ حَذْفَ النُّونِ مِنْهُ ؟ (أصله في المضارع : تسمعون)

ب) ٦ - « سَمِعَ » فعلٌ ماضٍ لم يتصل به شيء . فما حركة بنائه ؟

٧ - « سَمِعْتِ » فعلٌ ماضٍ اتصلت به التاءُ المنجركة . فما
حركة بنائه ؟

٨ - « سَمِعُوا » فعلٌ ماضٍ اتصلت به واوُ الجماعة . فما
حركة بنائه ؟

سَمِعَ أَخِي النَّصِيحَةَ

سمع : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
أخي : فاعل «سمع» مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسه للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «أخ» إليه .

سَمِعْتُ النَّصِيحَةَ

سمعت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على . . . في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعْتُمُ النَّصِيحَةَ

سمعتُم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «سمع» .
والميم : علامة جمع العقلاء ، حركت بالضم منعاً لالتقاء الساكنين .

سَمِعْتَنِي النَّصِيحَةَ

سمعتني : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «سمع» .
والنون : علامة جمع الإناث .

سَمِعْنَا النَّصِيحَةَ

سمعنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعْنِي النَّصِيحَةَ

سمعتني : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعُوا النَّصِيحَةَ

سمعوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (والواو ضمير فاعل والألف للإلحاق)

(١) أَخٌ : من الأسماء الحرة في الأصل ، والأسماء الحرة تعرب بالحركات إذا أضيفت إلى ياء المتكلم أو كانت غير مضافة ، وبالأحرف في ما عدا ذلك .

اسْمَعْ نَصِيحَتَنَا

اسمع : فعل أمر مبني على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

اسْمَعْنِي نَصِيحَتَنَا

اسمعني : اسمع : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «اسمع» .

اسْمَعْنِي النَّصِيحَةَ

اسمعني : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .
وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والنون : للتوكيد .

اسْمَعُوا النَّصِيحَةَ

اسمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .
والألف : للإلحاق .

اسْمَعُوا النَّصِيحَةَ

اسمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .

اسْمَعْنِي النَّصِيحَةَ

اسمعني : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .

اسْمَعْ إِلَى الْخَيْرِ

اسمع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) تقول «مأخوذة» لأن الأفعال الخمسة أفعال مضارعة لا أفعال أمر ، والأمور يشتق (أي يؤخذ) من المضارع .



تمارين

أعد كتابة النص التالي جاعلاً الحديث فيه عن «البنانيين القدماء» مرة، و«البنانيات القديمات» ثانية، ونحن في القديم، **ثالثة**، وأنتم في القديم، **رابعة**، مثبتاً علامة البناء على كل صيغة ماضي :

البناني القديم سَكَنَ الكهوف، وأكَلَ اللَّحْمَ نيئاً، وجعلَ للشمر والأعشاب المكانَ الأوَّلَ في غذائه. وتقدَّمَ بعدنَّ، فبنى البيوت، وسَقَّقَهَا بالأغصان، ثُمَّ غَطَّاهَا بالتراب، ثُمَّ عَقَدَ السَّقُوفَ مِنَ الحجارة، أو زَيْنَهَا بالقرميد، وتَأَنَّقَ في مأكلِهِ، فشوى اللحمَ وطَبَخَهُ، وأجَادَ حِفْظَ الأغذية من وقتِ اليُسْرَى إلى وقتِ العُسْرِ، وإستمرَّ في تقدُّمِهِ إلى أَنْ بلغَ ما هو عليه الآن.

مثال : البنانيون القدماء سكنوا ... - البنانيات القديمات سكنن ... - نحن في القديم سكنا ... أنتم في القديم سكتن ...

أخبر إلى علامة البناء في كل صيغة أمر ماضي :

أصغر إليّ - يا بُنَيَّ - وع ما أقوله لك، وأحسِنَ الانتفاعَ به، وتَسَعَّ بالثقة بالنفس، فَبِئِ الجُرْأَةِ التي تَشُقُّ الطريقَ إلى الاعتزاز، وإِغْرِفْ مقاييسَ الرُجُولَةِ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنَ الرجالِ لم يَكُنْ رجلاً، ولو صَلَّحَتْ ذِراعُهُ، وظالت قامته، وكَثُرَتْ شهاداته.

وأنت - يا بُنَيَّة - سوف تُنصَّبُ لَكَ الأشرارُ، وسوف تقسوَ على طريقِكَ الأَشْوَكَ، فأتقي الأشرارَ، واخْضِدي بِجِذَائِكَ الأَشْوَكَ، وتُدْشِري بالصَّوْنَ والْحِصَانَةَ، وإِزْدَانِي بالعِفافِ، فَهُوَ أَفْضَلُ حِلْيَةٍ للفتاةِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرَفِ والْكَرَامَةِ وَالصَّلَاحِ.

صنِّعْ خَطأً نَحْتِ صِيغَةِ الْمَاضِي، وَخَطِئْ نَحْتِ صِيغَةِ الْأَمْرِ، مَثْبُتاً علامة البناء حيث تستطيع إثباتها :

أَجِدِ احْتِرَامَ نَفْسِكَ باحْتِرَامِ النَّاسِ.	أَلْخَصِمَانِ تَوْقِفاً عَنِ الدَّعْوَى.
إِرْفَعَنَّ عَنِ نَفْسِكَ الضَّيْمَ.	أَشْكُرَا اللَّهَ مَا أَعْطَاكُمَا.
أَعْطِ مَا لَلَّهِ شَهِ.	إِقْنَعُوا، فَالْقِنَاعَةُ كَنْزٌ دَائِمٌ.
أَعْطِينَ مَا لَقِصَصَ لَقِصَصَ.	سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.
أَعْطِي كَلَّاً حَقَّهُ.	أَمَا زَرْتِ أَمَكِ أَمْسِ؟
أَعْطِينَ الْحَقَّ صَاحِبَهُ.	إِخْضِعِي لِعَقْلِكَ تَنْجِي.
تَوَقَّعُوا شِتَاءَ قَاسِيَا السَّنَةِ.	هَلَكَ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ.
هَلْ رَأَيْتُمُ الْهَيُوطَ عَلَى الْقَمَرِ؟	رَغِبْتَ خَادِمَتَنَا فِي السَّفَرِ.

- ١ - متى تبنى صيغة الأمر على السكون ؟ أعط أمثلة .
- ٢ - متى تبنى صيغة الأمر على الفتح إذا اتصلت بهما إحدى نوني التوكيد ، فهات مثالين يثبتان ذلك .
- ٣ - صرف الفعل المضارع ، ينهض ، إلى الأفعال الخمسة ، واشتق من كل منها فعل الأمر .
- ٤ - اشتق فعل الأمر من :
يُغري - يُلقي - يَشفي - يرجو - يَحني - يحلو
- ٥ - صل بالأفعال الآتية نون الإثبات مرة وإحدى نوني التوكيد ثانية :
أَمْضِ - أَصْحُ - أَنْغِفْ - أَتَهْ - أَهْوِ - أَهْوِ
- ٦ - متى يبنى الماضي على الفتح ؟ وعلى السكون ؟ وعلى الضم ؟ هات مثالاً على كل حالة .
- ٧ - أبين علامة البناء في الأفعال الماضية التالية :
لوى - شفى - علونا - سعين - دعت - روت - روتت

أعرب

ارْجُ الحَيْرَ لغيرك كما ترجوه لنفسك ، وأصغِ إلى صوت الضمير فيك ، فَنَ أَصْمُ أَذْنِيهِ عَنْ نَدَاءِ ضَمِيرِهِ بَاتَ كَمَيْتٍ لَمْ يُدْفَقْ ، تَتَقَرَّرُ مِنْهُ النَّفْسُ ، وَتُسَدُّ مِنْهُ الْأَنْوْفُ ، وَيَهْرُبُ مِنْ مَجْلِسِهِ النَّاسُ - اصْرِفْ وَقَتَكَ فِي مَا يَنْفَعُ ، فَإِنَّ صَرْفَهُ دُونَ جَدْوَى هُنْتَ - أَلْقُوا عَنْكُمْ الْأَحْلَامَ ، وَاهْتَمُّوا بِالْوَاقِعِ - هُمَا رَجَوَا الحَيْرَ وَغَمَلَا لَهُ ، فَارْجُواهُ وَاعْمَلُوا لَهُ - دَعِ اللَّهَ - دَعِ اللَّهَ - سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

الإثبات والنفي في الجملة الفعلية

معنى الإثبات

معنى النفي

أحرف النفي

معاني أحرف النفي

خصائص و لا والناقية

خطر التلفزة

لم يرَ الإنسان وسيلة إعلامٍ أشدَّ من التلفزة تبليغاً .

ولمَّا تَفَتَّقَ عِبْقَرِيَّتُهُ عَمَّا هُوَ أَهْمِي فِي وُلُوجِ أَلْبَيُوتِ ، وَالسَّيْطَرَةِ عَلَى الأُسْرَةِ .

فقد غدا التِّلْفَازُ سَيِّدَ كُلِّ بَيْتٍ ، وَأَسَافاً قُدْوَةً . جاء طارئاً دَخِيلاً ، وما لبثَ طويلاً ، حتَّى صار حاكماً أَصِيلاً ، لا يحول ولا يزول ، ولن نستطيع من رُبَّتِهِ فَكَاكاً .

فما أَجَلَ أَنْ يُتَّخَذَ مَصْنَعاً ضَخِماً تُصَنِّعُ بِهِ شَخْصِيَّةُ الأُمَّةِ بِاسْتِخْدَامِهِ للتوجيه والتثقيف ، وتُشْغِلُ وَقْتُ السَّلَوةِ والراحة بما ينفع ! وما أحرانا أَنْ نجعلَ منه أَدَاةَ وَخْجِي ، وَمَنْبَةَ وَتْعِي ، وَجُتْلَى عَقْلٍ وَآيَةَ حِكْمَةٍ ، وَرُوعَةً فَنِّ هَادِفٍ ، وَمُنْطَلَقَ وَحْدَةٍ !

وما أَضْيَعَ أُمَّةً لا تُحَسِّنُ اسْتِغْلَالَهَ للتربية والتوجيه ! وأُصْدِقَ بِهِ مَرَاةً تَجَلَّى فِيهَا نَفْسِيَّةُ الأُمَّةِ ، وَمُسْتَوَاهَا الثَّقَافِي ! فما أَرْوَعَ التِّلْفَازَ ، وما أخطرُهُ !
لأنه قنبلة يمكن بها أَنْ تُدْمَرَ الأعداءُ ، وبها يمكن أَنْ نُنْتَحَرَ .

أسئلة عن النص

نأمل النص ، ثمَّ أجِبْ :

- ١ - عندما نقول : « يرى الإنسان » ، نشأت الرؤية له ، وعندما نقول : « لم ير » ، نفى عنه هذه الرؤية .
فما الحرف الذي استعملناه لنفي المعنى ؟
أليس واضحاً أنَّ « لم » نفَتْ الرؤية ، وقلبت معنى الفعل المضارع « يرى » إلى الماضي ؟
- ٢ - أَلَمْ تَعْمَلْ « لَمَّا » فِي الْجُمْلَةِ « لَمَّا تَفَتَّقَ ... » عَمَلٌ « لَمْ » ؟
- ٣ - « ما » : نفَتْ المعنى فِي الْجُمْلَةِ « مَا لَبِثَ ... »
فهل تقلب معنى الفعل المضارع الذي بعدها إلى الماضي ؟
- ٤ - « لا » فِي الْعِبَارَةِ « لا يحول ، ولا يزول » ، ككررت مرتين ،
فهل يفسد التركيب إذا حذفنا إحداهما مع الفعل الذي نفَتْهُ ؟

الكلام - سواء كان جملة فعلية أم جملة اسمية - يكون
(إثباتاً) وإثباتاً

ويكون الكلام - فنياً - إما مثبتاً أو نفياً
وفي هذا الدرس نكتفي بتفصيل معنى الجملة الفعلية
الأدوات التي تسمى **الجملة الفعلية** هي (أو يبين من الأمثلة):

لم - لمّا - لن - لما - لا

أما **لم** ولما فهما حرفا جزم يختصان بنفي الفعل المضارع وخبره:
لم يجر **لما تنفق**

وأما **لن** فهي حرف نصب تختص بالمضارع وتنفى به المستقبل:
لن تستطيع

وأما **ما** (وإن المتروك استعمالها) فهما حرفان ينفيان بهما الماضي والحال:
ما لبث ... **ما يلبث** (إن لبث - أو يلبث - طويلاً إلا فلان)

وأما **لا** فحرف ينفي به الماضي والحال (ويستعمل على ضعف لنفي المستقبل على ما هو بركته نادر).
وتختلف **لا** عن أخواتها الناقصات بوجوب تكرارها إذا وقع بعدها فعل
ماضي في صيغته ومعناه: **لا أكلنا ولا شربنا** فإن فقد هذا الشرط كانت
التكرار غير واجب:

كان يكون الفعل ماضياً في الصيغة دون المعنى (لا عدملك - و عدمها فعل
ماضي في اللفظ ولكن المقصود به الدعاء - ولا دلالة له على الزم الماضي) - (أو كانت
يكون الفعل مضارعاً (لا يحول) - كما نرى في الأمثلة.

لم يرَ الإنسان وسيلة

لما تنفق عبقرية

لن نستطيع من ريقته فكما

ما لبث طويلاً

• يلبث •

لا أكلنا ولا شربنا

لا يحول (أولا يحول ولا يرد)

لا عدملك (أولا عدمك - خسرتك)

لم / لنفي الفعل المضارع
لما / وتنفذان معناه إلى الماضي

لن تنفي المستقبل

ما / نفي الماضي والحال

لا / تنفي الماضي والحال وتنادي بالاستقبال

لا / تنفي تكرارها إذا كان ما بعدها
فعلاً ماضياً في الصيغة والمعنى

لا / تنفي تكرارها وعدمه إذا كان ما بعدها
أفعالاً مضارعاً

لا / أو فعلاً ماضياً في القطب في المعنى

(١) ومثلها « إن » لكنها متركبة في أيماننا ، نحو : « إن لبث إلا قليلاً » ، « إن لبث إلا قليلاً » ، « وما »
و « إن » غير مختصة بالدخول على الأفعال فهما تنبيان الجملة الاسمية ، أيضاً ، نحو : « ما التلفاز إلا آلة
خطرة » و « إن التلفاز إلا آلة خطيرة » .

(١) « لا » غير مختصة بنفي الجملة الفعلية ، فهي تشمل لنفي الجملة الاسمية أيضاً ،
لا الدن مريجة ولا القري نفي - لا في الدن واحدة ولا في القري مريجة - الدن لا مريجة ولا مريجة
عندنا مدينة لا شرقية ولا غربية - فعلت لهذا لا مضطراً أو لا رغبة .

يرفض بعيداً لم يرفض

يرفض * * * لما يرفض

يرفض * * * لن يرفض

يرفض * * * ما يرفض

يرفض * * * ما يرفض

أدوات نفي الجملة
العملية
لا
لن
ما

لا : يجب تكرارها في الجملة الفعلية إذا كان الفعل بعدها ماضياً
في صيغته ومعناها لا رفضاً ولا قبلتاً
ولا فالتكرار غير واجب : لا قُضِّ فوك ، أو لا قُضِّ فوك ولا ثم
لا يرفض ، أو لا يرفض ولا يقبل

تمارين

مع خطاً تحت كل جملة مدنية ، وخطاً تحت كل حرف انفي

إذا كنتَ قَنُوطاً مَلُولاً فَلَنْ تَبْلُغَ مُبْتَغَاكَ ، بل ستعيشُ على أحلامِكَ
معللاً النفسَ بآمالٍ تَرْقُبُها وليس لها مِنْ قَرَارٍ .
وإنْ تَكُنْ مُلْعَفاً لَجُوجاً قَطَفْتَ الثمرةَ وَلَمَّا تَنَضَّجْ ، والثمرَةُ الفُجَّةُ
لا تسوخُ ، وقد يكون من حقها أَنْ تُلْفَظَ وتُطْرَحَ للأقدام .
ولمَّا ما رأيتَ مَلُولاً نال ما تَمَنَّى ، ولا لجُوجاً نَهَّشاً ، فبيل المشي
والهناهُ أَقْرَبُ إلى أصحاب الصبر والأناة ، أَبْعَدُ عن أصحاب القنوط
والإلخاف ، فأصحاب القنوط والإلخاف لا تَجِدُ أحلامهم سبيلاً إلى التحقيق .

انفِ كُلَّ حِلْمَةٍ فَعَلِيَةٍ قَلْباً ، فَقَدْ تَحَرَّفَ عَنْ مَنَاسِبِهَا وَتَرَكَّ سَبِيلَهَا وَتَوَلَّى

... رأيتَ و... سمعت .

... رَدَّكَ اللهُ إِلَيْنَا سَلِيماً مُعَالِي فَضْفَاضِ الزَّوَةِ .

هذا عملٌ ... يُقْبَلُ و... يُطَاقُ .

... قرأتَ مثلَ هذا الكتابِ لغةً وصورَةً وعمقاً .

... أعرفُ شبيهاً لهذا الرَّجُلِ في الأمانة والإخلاص .

ترك رفيقي المدرسة و... يَنْتَهِي الفصل .

أنتم ... تخونون الصديق ، و... تُخْلِفُوا وتُعدُّوا .

عَيْنًا : * * * التكرار حولاً ، والمكررة : وحولاً في العمل الفعلية

لا زالت أفراحكم زاهرةً ، ولا قَبِثْتُ دياركم عامرةً .

— كيف كانت ليلتُكَ البارحة ؟ — لا رِحتُ ولا خسرتُ .

إنَّ الَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ وَلَا يَكْرَهُونَ تُجَارُ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّاسِ يُنْظَرُ لَهُمْ
إِلَى السَّلْعِ الَّتِي فِي مَخَازِنِهِمْ ، لَا يَرْبِطُهُمْ بِهَا إِلَّا مَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ أَرْبَحٍ ، وَمَا
يُمْكِنُ أَنْ تَجْتَذِبَ مِنَ الزَّيْبَانِ .

لا جمعتُ مالاً ولا تَبِعْتُه في حياتي ولو مرةً واحدةً . ولكنني
— أيضاً — لا تنازلت عن كرامتي ، ولا فَرَطْتُ بها في حياتي ، ولو مرةً واحدةً .

- ١ - ما هو الكلام المنفي ؟ أعط مثالا .
- ٢ - ما هو الكلام المثبت ؟
- ٣ - ما هي أحرف النفي التي تنفي بها الجملة الفعلية ؟
- ٤ - لم يؤلم وأنت ؟ مختصة جيماً بالدخول على الفعل المضارع .
- ٥ - ما ولا ؟ ينفي بهما الفعل الماضي والفعل المضارع على السواء .
- فهاث أمثلة تُثبت ذلك .

- ٦ - ما حرف النفي الأصيل الذي ينفي به المستقبل ؟ هات مثالا .
- ٧ - ما الأحرف التي ينفي بها ما مضى ؟ هات أمثلة .
- ٨ - بماذا ينفي الحال (الزمن الحاضر) في الجملة الفعلية ؟ هات أمثلة .
- ٩ - متى يجب تكرار لا ، النافية في الجملة الفعلية ؟ هات مثالا .
- ١٠ - هات جملتين تكررت فيهما لا ، النافية جوازاً .

١١ - إقلب إلى الماضي معاني الأفعال المضارعة في الجمل الفعلية التالية ، فاقياً إليها
 ولم ، و ، لما ، الجازمتين :

- أ - يسكن رئيس البلاد الرسمي على ثلة في قصر من بناء الدولة .
- ب - تشرح الحكومة أسباب فشلها في مجلس الأمن .
- ج - يحيي المال أمام الفضيلة وإن كثر الأغبياء .
- د - يجهل النشيط المجتهد على الشهادة غالباً .

١٢ - أين حرف النفي في الجمل التالية ؟

- أ (أفتى ألا تعمل إلا بنصيحتي .
- ب (أما بلغك حديث الآفكين ؟
- ج (هلا عملت كيلا تفشل .
- د (لا تعمل ما لا ينفع .

الاسم

(١) اسم الفعل

اسم الفعل الماضي

اسم الفعل المضارع

اسم الفعل الأمر

— • —

تصنيف أسماء الأفعال إلى :

مرجولة

منقولة

ممدولة

(١) هنالك ما يطلق عليه التحوّل «اسم صوت» وهو توهان :

أ) ما يخاطب به ما لا يُفعل وجراً كأن تقول : «حأ» خلل جاليم على الشئ «رهش» خلل على الوقول ،
ونالغ «لأناثة بعير» .

ب) ما يحكى به صوت مسموع مثل : «كيكي كيكي» لصوت الديك ، «ههه» لصوت السوط ، «الغ»
و«وّه» للصراخ على الميت ،

واسم الصوت لا يتحمل ضميراً ، أي ليس له فاعل ، ولا يقع في شيء ، من تراكييب الكلام ولا يستعمل إلا
في الحكاية عن صوت فقط .

وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْخَطِرُ الْمُتَشَامِخُ عَلَى قَرَاخٍ ، وَلَوْ مِمَّا تَفْعَلُ !
تَطْلُبُ السِّيَادَةَ وَالْعِظَمَةَ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، وَمِثْلَ أَنْ تَجْتَمِعَا إِلَّا
لِلسَّيِّدِ الْكَرِيمِ ، الْعَظِيمِ فِي نَفْسِهِ ، الشَّامِخِ عَلَى الزُّورِ ، الْحَاقِرِ لِلْبُهْتَانِ .
تَدْعِي مَسَاوَاةَ الْعُظَمَاءِ ، وَتَشْتَانُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ . أَفَلَا تَسْتَقِيمُ ؟
رُوَيْدُ نَفْسِكَ ، يَا صَاحِبِي ، هَا كَ نَصِيحَتِي ، فَلَا تُفَرِّطْ بِهَا .
إِلَيْكَ عَنْ ذَلِكَ الْإِدْعَاءِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّهُ مَحْرَقَةُ النُّفُوسِ ، وَجَالِبُ الْبِقَاضِ ،
وَأَيَّةُ الْقَبَاءِ ، وَسِمَةُ الْخُبْثِ الْأَهْوَجِ ، وَالْمَكْرُ الْأَرْعَنُ .
يَا صَاحِبِي .

حَذَارِ الْمَكْرِ الْأَرْعَنِ ، فَهُوَ طَرِيقُكَ إِلَى الْهَلَاوَةِ .
وَسَمَاعِ نَشِيدِ الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّ لِلْحَقِيقَةِ صَوْتًا وَإِنْشَادًا يَطْرِبُ لَهَا نَفُوسَ
الْعُظَمَاءِ .
وَقَوِّ لَكَ نَفْسَكَ فَتَشْ عَنْ مَعَايِبِهَا فَتَخْلُصَ مِنْهَا ، وَهَلُمَّ إِلَى مَا آتَى
النَّبِيلَ فَتَعْلُقْ بِهَا .

وَعِنْدَ تَذَرُّي أَنْ التَّوَاضِعَ نَسِيمٌ مَنَعَشٌ طَيِّبٌ عَلِيلٌ ، يَتَحَرَّكُ إِذَا
تَحَرَّكَ تَوَاضِعٌ أَصِيلٌ ، وَيَنْطَلِقُ إِذَا انْفَتَحَتْ شَفَقَتَا نَبِيلٍ .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

١ - « وَيْلٌ لَكَ » لفظة في معنى « أَعْجَبُ مِنْ » ، « وَدَّ آء » لفظة
أخرى في معنى « أُنْجِعُ » .
٢ - قبل « وَي » و « دَّ آء » اسمان ، إذا عرفت أنَّ من
علامات الأسماء الإضافة والتثوين وقبول « آء »
التعريف ؟

٣ - هل تلاحظ فيها خصائص الأفعال ؟
ب (شَفَقَ مِنْ النَّصْنِ الْأَفْعَالِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْأَحْمَرِ جَمِيعًا .
١ - هل تبرز لك فيها علامات الأسماء واضحة ؟
٢ - هل تظهر لك فيها خصائص الأفعال واضحة ؟

اسم الفعل (١) الماضي - اسم الفعل المضارع - اسم الفعل الأمر
تقسيم أسماء الأفعال إلى : مرتجلة ومنقولة ومعدولة

مرتجل (سماعي) منقول (سماعي) معدول (قياسي)

كَيْبَاتٌ أَنْ نَجْتَمِعَ
شَتَانٌ مَا يَبْتِنَا

أَوْ مِنَ الطَّغَاةِ
وَيْلَكَ أَلَا تَبْوَاقُفُ ؟

هَائِمٌ حِصَتَكُمْ هَائِمٌ حِصَتَكُمْ
فَلَمَّ (٢) إِلَى الْكَفَاحِ فَلَظَّ عَنْ ظَرْفٍ - دَوَّ وَتَكَنَّ الْكِتَابَ شَمَّاحُ النَّشِيدِ
عن حرف جر - هَائِمٌ هَائِمٌ عَنْ الْحَبِثِ جَدَّاهُ الْمَكْرُ
عن مصدر - رَوَيْتُ أَخَاكَ رَوَيْتُ أَخَاكَ

(١) يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي يفترعه فيكتفي برفع فاعله ، إن يكن لازماً ، وينصب مفعولاً به بالإضافة إلى رفع الفاعل إن يكن متعدياً ، فَمَقَلْتُ «مِهْبَات» في الجملة : «مِهْبَاتُ الْخُلُود» كعمل الفعل «مَقَلْتُ» الذي يفترعه في الجملة : «بَعْدَ الْخُلُود». وعمل «سماع» في الجملة : «سماع النصيحة» كعمل فعل الأمر «اسمع» الذي يفترعه في الجملة : «اسمع النصيحة» ، وقس عليه.
غير أن الفاعل يظهر في أسماء الفعل الماضي ، ويستقر مطلقاً في أسماء الفعل المضارع وأسماء فعل الأمر كما يتبين لك من الأمثلة ومن إعرابها .
(٢) فَلَظَّ : يشوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث . وقد تستعمل متعدياً نحو : «هَلُمَّ شَهَادَتَكُمْ» أي احضروهم . وقد يجزئها فعلاً - لا اسم فعل - فيلحقونها الضمائر - أي يصرفونها - فيقولون : «فَلَمَّ وَفَلَمَّا وَفَلَمْتُ وَفَلِمْتُمْ» وهو وجه ضيف ، والأفصح استعمالها اسم فعل لا فعلاً .

الاستنتاج

تعلمت في الصفوف الابتدائية أن الكلمات ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ، والآن نضيف إلى هذه الأقسام الثلاثة قسماً رابعاً هو «اسم الفعل» .

تأمل كلمة «مِهْبَات» في المثال الأول ، فهي حلت محل الفعل «بَعْدَ» . وهي ليست اسماً فتقبل علامات الأسماء كأن تضاف أو يضاف إليها مثلاً ، وليست - أيضاً - فعلاً بمعنى في الفعلية فتقبل علامات الأفعال كأن تتصل بالضمائر (١) . لذلك دعاهما النحويون «اسم فعل» ليخرجوها عن الاسمية والفعلية المطلقة ، ويظهرنا صفاتها الخاصة التي تختلف بها عن الأسماء والأفعال معاً . إذا :

اسم الفعل كلمة تلوب عن الفعل ولا تقبل علاماته .
ولأن نتتبع الأمثلة نجد كلا منها مبدوءاً بكلمة من هذا النوع .

...

تأمل - الآن - أسماء الأفعال في العمود الأول :
مِهْبَاتٌ ، شَتَانٌ ، أَمْرٌ ، وَيٌّ ، هَا ، هَلُمَّ
نجد أنها كلمات لا أصل لها في اللغة أي أنها غير مأخوذة من غيرها ولا مأخوذة منها ، فقد نطق بها الأولون ارتجالاً فأخذوها عنهم ، ولذلك نسميها مرتجلة .
أما أسماء الأفعال التي وردت في العمود الثاني :

إلى ، دوت ، رويد

فتدعى منقولة لأنها تَقُلَّتْ إما عن حرف جر (إلى) وإما عن ظرف (دوت) .
وإما عن مصدر (رويد) ، والمرجلة والمنقولة سماعية (٢) .
أما العمود الثالث ففيه فئة ثالثة من أسماء الأفعال عُدلت عن فعل أمر فعلت محله تدعى المعدولة وهي قياسية تؤخذ على فَعَالٍ (يفتح الأول وبناء الآخر على الكسر) من كل فعل ثلاثي بحرف تاء متصرف .

ومن أسماء الأفعال ما هو الماضي ، ومنها ما هو المضارع ، ومنها ما هو الأمر تبعاً للفعل الذي يفترعه ، كما يتبين من الأمثلة .

(١) إن الكاف التي تتصل ببعض أسماء الأفعال نحو : (هَاكُم ، هَالِكُمَا ، دَوَكُنْ) . ليست ضميراً ، إنما هي حرف خطاب ولا محل لها من الإعراب كما يظهر في إعراب الأمثلة . (٢) يُسمى سماعية . لأنها لا نستطيع أن نستخدم منها إلا ما سمع عن الأقدمين وفي هذا تحجج بالغ فنحن نستعمل «مض» مثلاً بدلاً من «صه» وليس من ضير في جعلها اسم فعل ، وهو أقرب إلى الواقع .

هيات أن يجمع

هيات : اسم فعل ماضٍ مبني على الفتححة .
 أن : حرف نصب ومصدر .
 يجمع : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره "نحن" .
 والمصدر المؤول من "أن" والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل "هيات" .

هتان ما بيتنا

ها : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ "هتان" .
 أم من الطغاة .

آه : اسم فعل مضارع مبني على الكسر .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (وقد يكون نحن تبعاً للمتكلم)
 من : حرف جر متعلق باسم الفعل (وحُرك بالفتح متناً لانتفاء الساكنين) .

ويك ألا تتوقف

ويك : وئي : اسم فعل مضارع مبني على السكون .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (أو نحن ...)
 والكاف : حرف خطاب .
 ألا : الهمزة : حرف استفهام . لا : حرف نفي .

هاكم جستم

هاكم : ها : اسم فعل أمر مبني على السكون .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
 والكاف : حرف خطاب .
 والميم : علامة جمع الذكور العقلاء .
 حصتكم : مفعول به من "ها" منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة "حصّة" إليه .
 والميم علامة جمع الذكور العقلاء .

هلم إلى الكفاح

هلم : اسم فعل أمر مبني على الفتححة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ... (تبعاً للخطاب) .
 إلى : حرف جر متعلق به هلم .

إليكما عن الخبر

إليكما : إلى : اسم فعل أمر مبني على السكون .
 وفاعله ، ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
 والكاف : حرف خطاب .
 وما : علامة التثنية .
 عن : حرف جر متعلق باسم الفعل "إلى" (وحُرك بالكسر متناً عن انتفاء الساكنين)

دونكن الكتاب

دونكن : دون : اسم فعل أمر مبني على الفتححة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
 والكاف : حرف خطاب .
 والنون المشددة : علامة جمع الاناث .
 الكتاب : مفعول به من "دون" منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رويد أخاك

رويد : اسم فعل أمر مبني على الفتح .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 أخاك : أخا : مفعول به من "رويد" منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة أخا إليه .

حذار المكر

حذار : اسم فعل أمر مبني على الكسر (وفاعله مستتر فيه وجوباً) .
 المكر : مفعول به من "حذار" منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مضارع	مشتان - بطلان - سرعان - وشكان - هيئات	افتق	بطق	سرع	بعد
اسماء الأفعال	مضارع ^(١) - آو - أوة - واهأ - وي - ينج - أف	أوجع	أعجب	أشحن	أنضجر
ماض	حَيَّ - إِيه - مَه - هَا ^(٢) - آمين - صَه	بادر	امصر	الحديث	أكلف
	هَيَا - هَلَمْ - بَلَه	أمرع	دع		
	أمامك ^(٣) - وراءك - مكانك - دُونَك - عِنْدَك	تقدم	تأخر	أثبت	خند
	إِلَيْكَ عَنْ - عَلَيْكَ الشَّيْءُ وَبِالشَّيْءِ - رُوَيْدَ	تَقَعَ	الزَّمَنَ	أَمَلًا	
	حَذَارٍ - سَمَاعٍ ... إلخ	أخذر	اسمع		

تمريعات

اعدل بأفعال الأمر التالية أسماء أفعال من لفظها :

أنهضي افتحوا أرغب في كلن إرغبوا عن عدا

مثال : أرغب عن : أرغبوا عن - عدا : وعاد

(١) يضيفون إليها « وا » بمعنى أعجب ، و « يول » وقيد وقط بمعنى يكمي ، ولكنها نادرة ،
(٢) يقولون أيضاً « هاه » وهو نادر . (٣) يضيفون إليها « لَدَيْكَ » أي خند ، وهو قليل ، و « سَمِعَل »
الأمر ، بثلاث ثلث فتكون مع تشديد الياء أي انته ، وهو مقرون

مبتر من الأفعال الآتية ، ما يُعَدُّ به اسمُ فعلٍ من لفظه ، وما لا يعملُ فاعلاً

السبب :

لَيْسَ ارْحَمُوا اسْتَرْخِ صِرْ اَفْرَحِي
اسْتَعَا أَتَمِعَا انْعَمُوا أَحْسِنَا طَمَنُنْ
اَفْرَحْ فُزْ بَعْ كُنْ نَعَمْ

مثال : نعم : لا يعمل به لأنه جامد .

كن : ناقص .

بع : يتبع .

فراق بين اسم الفعل وبين الجار والظرف في ما يأتي :

أمامك ، ولا تتوان
أمامك خطر ، فإياك وإياه
دُونَك الموت الزوأم
دُونَك نشرة الأخبار
عليكم وزر ما تفعلون
عليكم أموركم ، ولا تهتئوا بسواها
عليكم بنفوسكم فطهروها

في ما يلي كلمات على وزن «فعلال» والمطوب آف تميز بلبها من تمريعات

طعام الحلوى ، يا صغيري
لا تكثر من طعام الحلوى يا صغيري
من سماع حديثه ضجرت
سماع حديثه الملتع

انصبت أسماء الأفعال الآتية بالشكل جاء على كل حرف ما يتبع من الحركات :

واها بنج بله رويد
هلم أوة وشكان أف سرعان حي

المثنى والجمع

المثنى :

تثنية المقصور

و الممدود

و المحذوف منه

الملحق بالمثنى

جمع المذكر السالم :

للمنقوص

للمقصور

للممدود

الملحق بجمع المذكر السالم

جمع المؤنث السالم :

و فاعلة و شواذها

المقصور الممدود

الملحق بجمع المؤنث السالم

جمع التكثير :

جمع القولة و جمع الكثرة

صيغة منتهى الجموع

جمع الجمع

- ١ - عرف اسم الفعل .
- ٢ - ما الفرق بين اسم الفعل وبين الفعل ؟
- ٣ - كم قسماً أسماء الأفعال من حيث الأزمنة ؟ هات أمثلة .
- ٤ - كم قسماً أسماء الأفعال من حيث الوضع ؟ هات أمثلة .
- ٥ - ما هو اسم الفعل المرتجل ؟
- ٦ - ما هو اسم الفعل المنقول ، وعم نقل ؟
- ٧ - ما هو اسم الفعل الممدول ، وبم يعدل ؟
- ٨ - ما هي شروط فعل الأمر الذي يمكننا أن نعدل به اسم فعل من لفظه ؟
- ٩ - ماذا يُعنى بالقياسي وبالساعي ؟
- ١٠ - اذكر أسماء الفعل الماضي مضبوطة بالشكل في جمل مفيدة .
- ١١ - هات جملة فيها اسم فعل منقول عن حرف جر ، وأخرى فيها اسم فعل منقول عن ظرف .

أعرب

شَتَان ما يَتَنهما - شَتَان ما هما - شَتَان ما سعيدٌ و خليلٌ - آهِ
 منك - آهِ ، ما أصعبَ الفقرَ - وَيَكُم ، ماذا تفعلون - أَفِ مِنْ
 الغضبِ - إِيكُنْ عَنِّي أيها الماكرات - بَلِّهْ التعصبَ فَإِنَّه مَطِيئَةُ الهوانِ .
 هَاكِ أَجْرَتَكَ - حَذَارِ الفاسقينَ فَإِنَّهم يَدفعونكم إلى المزالقي - إِيهِ
 يَا أستاذ - سرعانَ مَا ^(١) انهدمَ صرخُ المستعمرينَ - حَيَّ عَلَى خَيْرِ
 القَمَلِ - مَكَانَكُمَا وَلَا ^(٢) تَهْتَمَا - بَدَارِ ^(٣) إِلَى إسعافِ المحتاجينَ .
 قَوْلَكَ مَا تَرغبُ فيه وَإِلَيْكَ عَمَّا تَرغبُ عنه .

(١) ما المصدرية . (٢) تعطف جملة على جملة . (٣) يَدَّوْ يَدَّوْ إلى الشيء : أسرع إليه .

العدو على الحدود يضربكم ، وأنتم ترجعون بين الرد والاستسلام .
فكانكم بين **يَدَيْنِ** تتجاذبانكم ، و **عَصَوَيْنِ** تقرعانكم ، و **وَحْيَيْنِ**
تطحنانكم ، وشفرتين **زُرْقَاوَيْنِ** تقربان كرامتكم ، وأنتم تتعدّيون .

سخر منكم **الْأَقْصُونَ** وَالْأَقْرَبُونَ ، وأنتم عن حقيقةكم **لَاهُونَ** .

ألم تكونوا **مِعْطَايِي** خير ، وناشري نوري وعدل في **العالمين** ؟

أين **يَلِكُمُ الشُّرَفَاتُ** الشاهقات التي أطللتم منها على الكون ؟ وتلكم
الرَّحَلَاتُ البعيدات في دنيا العلم والبطولة ؟ وتلكم **السَّمَاوَاتُ** التي تسمرت
عليها **نَظَرَاتُكُمْ** تبحثون إليها عن **طُرُقٍ وَمَرَاقٍ وَمَعَارِيَجٍ** ؟

كثير أن **تُجِدُوا** بعد أن أمرعت على أيديكم في التاريخ **جَنَاتُ** ، وأن
تعيشوا في **صَحَرَاوَاتٍ** نفوسكم القاحلة ، بعد أن كانت تتفجر **بِنَابِيحٍ غَزَارَا** ،
و **عَيُونَا** وأنهاراً ، وتتفتق **أَزَاهِيرُ** وأشجاراً ، وأفياءً و **بَعَارَا** ، أفلا
تستفيقون ؟

أسئلة من النص

أجب متأملاً النص :

أ (١ - ما مفرد **يَدَيْنِ** ؟

لفظة **يَدٌ** أثنائية هي أم ثلاثية ؟

ما أصلها ؟ هل أعيد الحرف المحذوف من **يَدَيْنِ** ؟

عند النشبة ؟

٢ - ما مفرد **عَصَوَيْنِ** ؟ وما مفرد **رَحِيَيْنِ** ؟

٣ - ما مفرد **زُرْقَاوَيْنِ** ؟

ب (٤ - ما حركة ما قبل الواو في **الْأَقْصُونَ** ؟ ما مفردهما ؟

ما مفرد **لاهُون** ؟

٥ - ما مفرد **مِعْطَايِي** خير ؟ وما مفرد **العالمين** ؟

هل لفظة **العالم** للماقل ؟

ج (٦ - ما مفرد : **شُرَفَاتُ** - **رَحَلَاتُ** - **نَظَرَاتُ** - **سَمَاوَاتُ** - **جَنَاتُ** - **صَحَرَاوَاتُ** .

د (٧ - ما مفرد : **طُرُقُ** - **مَرَاقٍ** - **مَعَارِيَجُ** - **بِنَابِيحُ** - **غَزَارَا** - **عَيُونُ** - **أَنْهَارُ** - **أَزَاهِيرُ** . الخ

تشبيه المقصور - تشبيه الممدود - تشبيه المذوق منه - الملحق بالمشي

المقصود	المقصود	المقصود	المقصود
اللفظ الواقعة	عَصَا	عَصَوَانِ	الملحق بالمشي
و المتصورة	رَحَى	رَحَيَانِ	ما لا يخرج من علاقة التورية
الجزء الثاني	زَرْقَاءُ	زَرْقَاوَانِ	اشارة كلاً
أصلية	بَدَأَ	بَدَأَانِ	ما اختلف معرباً ووجد
و مقبولة	شِئَاءُ	شِئَاءَانِ	عطف احدهما على الآخر
عن واو أو ياء	مَشَاءُ	مَشَاءَانِ	الأنيوان (الأتم والأب)
مزيدة	حَرْبَاءُ	حَرْبَاءَانِ	(أو حَرْبَاءَانِ)
المذوق منه	يَدٌ	يَدَانِ	أَيْ يَدَانِ أَوْ يَدَانِ

لا يراد به الحرف المذوق منه
إلا في أربعة أسرار

يحول إليها
القلب
أو
عنده

أَيْ يَدَانِ أَوْ يَدَانِ

الاستنتاج

درسنا في الجزء الأول من هذا الكتاب تعريف المشي وإعرابه .
وندرس الآن أصول بنائه من المقصور والممدود ، والمذوق منه .
فتأمل الأمثلة تجده : الاسم المنتهي بالـ ف واقفة تقلب ألفه واو أو عند التثنية والمنتهي
بالـ ف مقصورة تقلب ألفه ياء .
والممدود يبقى همزة على حالها إلا إذا كانت للتانيث فتقلب واو أو مع جر أو أن
تقلب واو أو المذوق المقبولة عن واو أو ياء (تناد أصلها شتار ، من شتاينشو . ومثله أصلاً
شتاي من مشي يمني : تعرفت الواو والياء بعد ألف فقلبتا همزة) والمزيدة للإخفاق (حراء) .
والمذوق منه لا يورد إليه الحرف المذوق ، عند التثنية ، إلا في أربعة أسماء وأب
وأج ، وحج ، وحن (أصلها أبو ، وأخو ، وجو ، وهنو) .
أما الملحق بالمشي فغيرها أعرب بإعرابه ولم تنطبق عليه شروط التثنية (كأن يكون مفرداً
مثنياً ، أو لا يصح تعريده من علامة التثنية) .

ملحوظة : (١) من المشي أن أعرب ما يشي في لغة العرب من الأسماء
المفردة يشي على لفظه .
(٢) القواعد في الاستنتاج ، ومما يستفاد من شرحها
فأعطيها عن طريق التطبيق مرفوعة

تمريبات

١

أول الأجزاء المقصورة التالية :

القفا	الي	القضا	المتحنى	المستشفى
فدى	الصبا	فنى	الغضا (شجر)	فنى (علم)

٢

الأجزاء الممدودة التالية ، وما صح فيه وجهان فاذكرهما :

همزة الثابت	حراء	صحراء	عوجاء	لمياء	هيفاء
مقبولة عن واو	سما	قصاء (نار)	ماء	دخاء	رقاء
باء	قصاء	لواء	سعاء	عواء	بكاء
أصلية	مهنا	انكفاء	جفاء	قياء	وقاء

٣

في ما يلي : قَم - فَم (قَمَان ، قَمِيَان) - الْغَد - الْأَب - الْأَخ
ما يجب الإخفاق بالمشي في : حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ - اللَّذَيْن - الْقَمَرَيْن
كلثي فَاثْنَيْن - اللَّائِيْن - اللَّائِيْن

جمع المؤنث السالم : فُعُلات ، وفُعُلات ، وفُعُلات وشواذها والمقصود والمدود

ما يجمع جمع مؤنث سالما

- (١) المقتوم بعلامة تأنيث : فُعُلة - كُبُرى ، (٥) المُرُفُلة لغير العاقل ، بنتُة في بنتات
(٢) صفة غير العاقل : سهول وامعات ، (٦) ما ليس له جمع تكسيف : نهار وسيل
(٣) العلم المؤنث : مريم - فند ، (٧) أوزان مصدر ما فوق الثلاثي : ...
(٤) مصغر غير العاقل : فُعُلة - كُبُرى ، (٨) بعض المجموع سماعياً للتعطيل : رجال

تمرينات

اجمع ما يلي جمع مؤنث سالما شارحا القاعدة في كل واحد :

نجلاء سلوى صحراء ورثة كلثوم
بُويب مَفْيَيْح ذو الحجة ابن عرس سِجِل
أُم (للعقل أمهات ولغيره أمات) صواحب ثُبوت
رجال وَرْد (علم لأنثى) زهرة رُقعة
خاتوم (علم لأنثى) مستصعب (لغير العاقل) حِلْبَة
خِرْقَة عُدَة (الف داتية من غدا يندر ، والاصل عُدَة) مُلَاة

مِرْقاة (الف يائية من رقي يرقى والاصل مِرْقِيَة)

شُهْمَة (صفة) قِنَة صُفَة سُبَة حِلَة
صِفَة مِقَة عُرْوَة صَفَاة حَصَاة

دَعْدَات دَعْدَة
رَنْدَات رَنْدَة
هَنْدَات هَنْد
رَفَقَات رَفَقَة
نُعَم (علم مؤنث) نُعَمَات
سُرَفَات سُرَفَة

دين فُعُلات وفُعُلات
يسمى بجمع فُعُلاتورث فُعُلات وفُعُلات
يجمع بجمع فُعُلاتورث فُعُلات وفُعُلات
يجمع بجمع فُعُلات

أولات

بنات ← (بنات)

شواذ
مِفْعَة مَعْتَلَّ العَيْن مَفْعَلَم
ضُخْمَة - ضُخْمَات رُبْعَة - رُبُعَات جَنَّة - جَنَّات

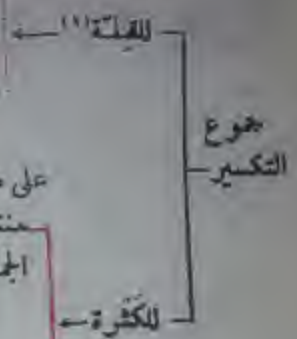
للتصور والتدبر يملأان
ملأتهما في التثنية
فُعُلات ← فُعُلات صحراء ← صحراوات سماء ← سماءات
سواءات

الاستنتاج

- درسنا في الجزء الأول تعريف جمع المؤنث السالم وإعرابه ونضيف :
(١) أثناء المراجعة في المراجعة المؤنثة تحذف عند الجمع (زَهْرَة ← زَهْرَات) .
(٢) ما كان على وزن فُعُلات وفُعُلات له واحد واحد هو فُعُلات في الجمع (فُعُلات) .
فُعُلات وفُعُلات له ثلاثة أوجه : فُعُلات العَيْن أو تَكْسِيفُها أو كِسْفُها (فُعُلات) .
فُعُلات وفُعُلات له واحد واحد هو فُعُلات في الجمع (فُعُلات) .
ويشترط في ذلك ما كان حِلْبَة أو مَعْتَلَّ العَيْن أو مُدْعَمًا (انظر الإطار) .
(٣) ما كان مقصوراً أو عذراً يعامل معاملة المثنى .
أما الملحق بجمع المؤنث السالم فهو ما أعرب لإعرابه وليس له شروطه
(انظر الأمثلة) .

جوع القلة والكثرة المكسرة - صيغة منتهى الجموع - جمع الجمع

أَفْعَل	أَفْعَال	أَفْعِلَة	فِعْلَة
أرجل	أصدا ب	أعزّة	شبيّة



على صيغة منتهى الجموع

كلّ جمع تكسير بعد ألفه حروفان (شواذ، ملاعب) أو ثلاثة (مفاتيح، شعابير)

جمع : أساور ، بياردة

جمع الجمع : أزهار ، أزهر

على غير صيغة منتهى الجموع (١٧ وزناً تجد أمثلة عليها في التمرينات)

الاستنتاج نعرف أن : جمع التكسير هو الجمع الذي تكسرت صورة مفردّه .

وجمع التكسير قسمان : **جمع قلة** (أفعل ، أفعال ، أفعلّة ، فِعْلَة) **وجمع كثرة** (وهو كلّ جمع تكسير ليس لقلة) .

وجمع الكثرة قسمان : (١) ما كان على صيغة منتهى الجموع (وهو أوزان كثيرة) ، وما كان على غير صيغة منتهى الجموع (وهو سبعة عشر وزناً) .

وصيغة منتهى الجموع قسمان : ما هو الجمع فقط ، وما هو الجمع قصّد التكسير .

(١) يعتبر الجمع السالم أيضاً لقلة . وجمع القلة يدلّ على عدد من ثلاثة إلى عشرة . وجمع الكثرة لما هو فوق ذلك ، فإنّ لم يوجد هذان القسمان للفظ واحد ، استعمل كلّ منهما للقلة والكثرة على السواء .

(٢) تنكسر الصورة بزيادة : مهل - سهول ، أو بنقص : حمراء - خُسر ، أو بتغيير الحركات : أَسَد - أَسَد

ملحوظة : (١) قد يُجمع جمع التكسير جمعاً سالمًا فنقسم (١) كرمود (جمع أكرام) ، الساعات (جمع ساعة) ، وقد يبقى للقلة على شكل المبالان ، القسراتون ...

(٢) جمع التكسير يصعد غالباً الحرف إلى أصله : عدل - عدال - عدالين

أب - أبواب

تمارين

١

اذكر وزن كل جمع تكسير ومفردّه في ما يلي :

غير صيغة منتهى الجموع (١٧ وزناً) : صُدُور - لُعب - حُجَن - قِرَدَة - حَوَنَة - جُذُرَان - غُلَامَان - كُرَمَاء - أُنُسياء - حُجِر - حَمَال - قُرَاء - أَسَد - خُضِر - سُجُد - جَرَحَى - جُبَاة (أمثلة جينة) .

منتهى الجموع : قَوَالِب - خَمَائِل - غَنَائِل - خَنَاصِر - أَصَابِع - نَحَارِب - مَلَاعِب - حَبَارَى - كَرَامِي - نَحَاوِيح (ج. محتاج) - مَعَارِج (ج. منمرّج) ، مَعَارِيح .

بيارة (بيروتي) - صِيَادَة - صَوَارِيَة - رَحَالَة - حَصَابَة .. إلخ

٢

مبدأ جمع القلة من جمع الكثرة في ما يلي :

كُتَائِب - أَحْرَف - حُرُوف - أَقْفَال - غُلَمَة - كُفَر

- ١- هاتِ اسمين مقصورين : أحدهما منتهٍ بآلف واقفة ، والآخر منتهٍ بآلف مقصورة ، ثم ثنها .
- ٢- هاتِ ثلاثة أسماء ممدودة منتهية بهزة تأنيث ، وثلاثة أخرى منتهية بهزة مقلوبة ، وثلاثة منتهية بهزة أصلية ثم ثنها جميعاً .
- ٣- هاتِ ثلاثة أسماء محذوفٍ منها ، ولا يُعاد إليها المحذوف في التثنية .
- ٤- اذكرِ الأسماء المحذوف منها التي يردّ الحرف المحذوف إليها عندما تثق .
- ٥- ما الملحق بالمتقى ؟ اشرح بمثال .
- ٦- هاتِ اسماً منقوصاً ، وآخر مقصوراً ، واجمعها جمع مذكّر سالماً ، شارحاً الفرق بين الجمعين في حركة ما قبل الحرف المحذوف .
- ٧- اختر ثلاثة أسماء ممدودة يصحّ أن تجمع جمع مذكّر سالماً ، واجمعها هذا الجمع .
- ٨- ما الملحق بجمع المذكر السالم ؟ اشرح بأمثلة .
- ٩- كيف لجمع « فعلة » جمع مؤنث سالماً ؟ هاتِ أمثلة .
- ١٠- ما شواذ قاعدة جمع « فعلة » السالم ؟ أعطِ أمثلة .
- ١١- ما الملحق بجمع المؤنث السالم ؟ هاتِ مثلاً .
- ١٢- كيف يعامل المقصور والمدود في جمع المؤنث السالم ؟ هاتِ أمثلة .
- ١٣- كم قسماً جمع التكسير ؟
- ١٤- ما العدد الذي يدلّ عليه جمع القلة ؟ وجمع الكثرة ؟
- ١٥- « إن لم يكن للاسم سوى جمع تكسير واحد ، نستعمل هذا الجمع للقلة والكثرة معاً » . هاتِ مثلاً يبيّن ذلك .
- ١٦- اذكرِ أوزان جموع القلة مع مثال على كلّ منها .
- ١٧- كم قسماً جمع الكثرة ؟
- ١٨- ما صيغة منتهى الجموع ؟ هاتِ أمثلة .

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف :

تعريله

ما مُنِع بسببٍ واحدٍ :

المختوم بآلف تأنيث

وزن منتهى الجموع

ما مُنِع بسببَيْن :

العلم غير المنصرف

الصفة المشبهة غير المنصرفة

صُرِفَ غير المنصرف

لولا مياهاك - يا رأس العين - لما كانت **بغلبك** ، بل كانت
أراضيها **بلاقع عطشى** كأنما قُذت من **صحراء** قاسية ، وكان أهلها
في **رحلة** على البردوني ، أو في الميرمل على العاصي .

فبغلبك هبة نبعك كما إن **مضر** (أو **مضراً**) هبة النيل .

ليس ليطايبك **سكران أدرق** من غمي مثل النيل ، وليس
فوارئك مثل بحيرة **فكتورية** . ولكن لك مزايا **أخر** كافية لإقامة
مدينة مثل **بغلبك** في ساحك .

لا جفت مياهاك - يا رأس العين - فلولاً أنت لما كانت
مدينة الشمس ، هذه الثروة الأثرية النادرة ، ذات **المياكل** الخالدة ،
والأعمدة الصامدة ، تستهوي أهل الأرض جميعاً من مغارة ومشارف .

في إحدى حدائقك تعرفت **أحمد** الكاتب ، و**رحيل** الأشتي
و**عمران** الديمشقي ، و**خالوي** بن **مرتيم** ، فلقيت بهم الأنس
والظرف ، والخلق والعلم ، والرواية والشعر ، والوطنية الصادقة .

فلا زلت ملتقى الأصحاب ، ومنتجع الأحباب ، ومقصد العلماء ،
ومقرّاً يرتاح إليه الخلود .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١) - من أي الجموع لفظة « بلاقع » ؟ أمي مضافة ؟ أمي
معرفة بأل ؟ لماذا لم تنون ؟

٢ - ماذا تسمي الألف التي انتهت بها « عطشى » ؟ والتي
انتهت بها « صحراء » ؟

٣ - « صحراء » جاءت في النص مجرورة ، فلماذا لم تظهر
على آخرها الكسرة ، ولم تنون ؟

ب (٤) - « رحلة » علم مؤنث . فهل نونت أو ظهرت عليها
كسرة الإعراب ؟

ج (٥) - « سكران » صفة مشبهة باسم الفاعل . فما مؤنثها ؟ هل
ظهر عليها التنوين ؟

د (٦) - « المياكل » اسم على وزن « بلاقع » . فلماذا ظهرت
عليه كسرة الإعراب ؟
أليست « المياكل » معرفة بأل ؟

المنوع من الصرف : تعريفه ما منع بسبب واحد - ما منع بسببين - صرف غير المنصرف

أ - ما منع بسبب واحد

كانت **بلاقع** عطشى قدت من صحراء
اشتريت سراويل لمضى فقراء
رأيت مفارقة عند مشاركة

الفتوم باللف فأنبت (إفراداً وجمعاً)
أوزن منتهى الجمع (جملة وإفراداً)
ما عدا ما ختم به

ب - ما منع بسببين

٢ - الصفة المشبهة غير المنصرفة

فقدان الذي مؤنثه فعل شاهدت تسكران
أفعل الذي لا يؤنثه بالثاء جاء بقميص آخر
العدولة { فقال } متروا أحاد و ثناء
{ ومثقل } مروا متواحد ومتن
آخر : خذ بمزايا آخر

١ - العلم غير المنصرف

المؤنث بيت مريم في رحلة
إذا كان ثلاثياً ساكن
الوسط جارية الوجهان
الأعجمي ذا من فكتور
إذا كان ثلاثياً ساكن
الوسط مشرف
أرأيت سيدتي

ج - صرف غير المنصرف

يجب صرف غير المنصرف :
(١) إذا اشترى بال : هي ذات المياكل
(٢) إذا اشترى في إحدى حدائقه : يجوز في الشعر ، صرف غير المنصرف

المركب المزجي : بعقبك هيئة
الفتوم باللف ونون زائدتين : تعرفت عمران
ما هو على وزن مختص بالفعل : أحمد
العدول به عن اسم الفاعل : زحل

الاستنتاج

لوقلنا : كانت قفارا مواتا قدت من بيد
بدلاً من : كانت بلاقع عطشى قدت من صحراء

لوجدنا :

الاسم المعرب : قفارا ، مواتا ، ومقابلته : بلاقع ، غير منون .
الاسم المعرب : بيد ، مكسور الآخر منون ومقابلته : صحراء ، غير قابل الكسر والتنوين .
والسبب : هو أن : بلاقع ، و : صحراء ، اسمان معربان ، منوعان من الصرف ،
ولذلك لم يقبل التنوين وكسر الآخر . إذا :
المنوع من الصرف هو الاسم المعرب الذي لا يقبل التنوين ولا كسر الآخر .
والممنوعات من الصرف معروضة جميعاً عرضاً واضحاً في صفحة الأمثلة ، ولا داعي
إلى إعادة عرضها وشرحها . لكن لنا حولها بعض التوضيح :
في ما منع بسبب واحد : يجب ملاحظة أن : بلاقع ، ومرضى ، وفقراء ، جوع
و : سراويل ، وعطشى ، وصحراء ، مفردات .

في ما منع بسببين (قسم العلم) :
الفتوم باللف ونون زائدتين : الألف والتنوين يجب أن تكونا زائدتين (وإلا لم يقع
العلم من الصرف) (كما في قطان ، وقتان ، ومثان ، إذا ختم بها ، فهي من الأفعال
قطن ، وقطن ومن ، ونونها أصلية لا زائدة) .
ما هو على وزن مختص بالفعل : يجب أن يكون الوزن مختصاً بالفعل (كأن
يكون في أوله حرف مضارعة نحو : أحد ، وتقلب ، وعلى وزن المبني للجهول نحو :
دئل) (وإلا لم تقع من الصرف مثلاً : صقر ، علم على شهر قري ، ووزنه للفعل الماضي
والصدر على السواء ، ولذلك لم يمنع من الصرف) .

ما منع بسببين (قسم الصفة المشبهة) :
"فقدان الذي مؤنثه فعلى : إن لم يكن : فعلا ، والصفة مؤنثه : فعل ، لم يمنع من
الصرف (من صيغة : فعلا ، الذي يؤنث على فعلا : نذمان ، حبلان (كبير البطن) ،
دخان ، صعيان (صاح) ، صوحان (يابس) ، سخنان ، أليان (كبير الآلية) ،
خصان (ضامر البطن) .

"أفعل الذي لا يؤنث بالثاء ، فإن أثبت : أفعل : بالثاء لم يمنع من الصرف (أرسل ،
أرملة) . ونستنتج مما ورد داخل الإطار :
يجب صرف غير المنصرف (المنوع من الصرف) : إذا أضيف أو دخلت عليه
ألف ، ويجوز صرفه في الشعر عند الضرورة .

كانت بلاقع عطشى قدئت من صحراء

لاقع : خبر « كان » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ولم يتوّن لأن ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً على وزن منتهى المجموع .
عطشى : نعت « بلاقع » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر . ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً منتهاً بالفتحة تأنيث .

صحراء : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه كسرة أبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً محتوماً بالفتحة تأنيث .

بيت مريم في زحلة

مريم : اسم مجرور بإضافة « بيت » إليه ، وعلامة جرّه كسرة أبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف **العينية والتأنيث** (١) .
زحلة : اسم مجرور بفي ، وعلامة جرّه (مثل مريم) ...

ذا من فكتور

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
فكتور : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه كسرة أبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف **العينية والتأنيث** .

بعلبك هبة

بعلبك : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف **العينية والتأنيث** .

(١) قد يجتمع أكثر من شرطين في الاسم الواحد لمنع من الصرف ، ولكننا نكتفي بذكر اثنين فقط .

تعرفت عمران

عمران : مفعول به من « تعرف » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف **العينية والتأنيث** .

تعرفت أحمد

أحمد : مفعول به من « تعرف » منصوب به ... المانع له من الصرف **العينية والتأنيث** .

تعرفت زحل

زحل : مفعول به من ... والمانع له من الصرف **العينية والتأنيث** .

مررت بسكران

سكران : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه ... والمانع له من الصرف كونه صفة على وزن « فعلان » الذي مؤنث فاعل .

خرجت في قيصر آخر

آخر : نعت « قيصر » مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه كسرة أبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفة على وزن « فاعل » الذي لا يؤنث بالتاء .

مرّوا أحاداً وثناء

أحاداً : اسم منصوب على الحالية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفة معدولة .

وثناء : الواو : حرف عطف .

ثناء : اسم معطوف على « أحاد » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف والمانع ...

العلم إذا كان : (١) مؤنثاً (٢) أو أعجباً لا يختوماً بـ "و" ولا ثلاثياً ساكناً الوسط (٣) أو مركباً مزجياً (٤) أو مختوماً بالـ "ف" وتون زائدتين (٥) أو على وزن مختصّ بالفعل (٦) أو معدولاً عن اسم الفاعل.	يمنع من الصرف
الصيغة إذا كانت : (١) على وزن "فعلان" الذي مؤنثه "فعل" (عطشان) (٢) أفعل الذي لا يؤنث بالنساء (أعرج) (٣) معدولة ثلاث ومثلك ... (أخر)	
الإلتصاق إذا كان : (١) مختوماً بالـ "ف" تأنيث (سلى ، غلبه) (٢) على وزن منتهى الجموع (معايد) .	
ملحوظة : يُصَرَّفُ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ إِذَا عُرِفَ بِأَنَّ أَوْ أَصِيفَ . (في الملاعب - من ملاعبنا)	

تمرينات

١

اذكر سبب لكل ممنوع من الصرف في ما يلي :

زُورنا باريس ، ورُومَة ، وأثينة ، ولندن ، وبرلين ، وبطرسبرج ،
وأميركة كلها ، وإيران والهند جميعاً ، ومُرونا بقبرص ، وإرلندة ،
وكوبَة ، فلم نجد أثراً خيراً من آثارِ بعلبك ولا أروَع .

وعاشرتُ في مدرستي يقظان ، وشعبان ، ورَمضان ، وإسحق ،
ويحيى ، ويعزب ، وموسى ، وبُختنصر ، وقحطان ، وزكرياء ،
وصموئيل ، فلم أجِدْ مثلاً صديقي عدنان ولا أفضل .

مثال : باريس — العلية والمُعْجَة أو العلية والتأنيث .

٢

اذكر سبب لكل ممنوع من الصرف في ما يلي :

المصطاف في جبلنا يقضي الصيف نشوان بسحره ، جذلات
بديته ، ملآن بمحبته .

وهل خلق الله بلداً أوفرَ جلالاً منه ، وقلوباً أوسع من قلوب
أهليه ، وبدأ أسخى من أيدي سُكّان قراه ؟

إنه جنة الدنيا ، لم تكتحل العين بحسن الطّف من حسنه ، ولم تبتل
شفّة بجاه أعذب من مائه ، ولم يتعمّر أمرو بسماه أصفى من سمائه ، ولا
برؤاه أشهى من روائه .

مَنْ صَاف فيه مرّة عاد إليه أخرى بل عاد مراتٍ آخر ، وتمتّع به
مثنى بعد الموحّد ، وثلاث بدل الثناء .

مثال : نشوان — الوصفية ووزن "فعلان" الذي مؤنثه "فعل" .

٣

اذكر السبب الواحد الذي امتنع به من الصرف كلٌّ مما هو منصرف في ما يلي :

مرّ جيشنا بمخاطر كبرى ، وترك جرحى لا يُحْصَوْنَ ، وخلد لنا
عظماء من الأبطال لن يزالوا قُدوةً للأجيال .

٤

لماذا صُرِفَت الأسماء المكتوبة بالأحمر في ما يلي ؟

لا تغرّكنكم **الهيفاء النجلاء** المتعلّمة إذا نبتت في منابت السوء .
وتزوّجوا الفاضلة ولو عرجاء ، فهي **الفُضلى** ليبت من **دعائه** الكرامة
والنبيل والوفاء

مراجعة

- ١ - ما هو المصروف من الصرف ؟
- ٢ - ما الأسماء التي تمنع من الصرف بسبب واحد ؟
- ٣ - هات ثلاثة أسماء مفردة مختومة بآلف تأنيث ممدودة ، واستعمل كل منها في جملة على ألا يكون مضافاً .
- ٤ - هات ثلاثة جوع مختومة بآلف ممدودة ، واستعمل كل منها في جملة على ألا يكون مضافاً .
- ٥ - هات اسماً مفرداً ، وجماعة مختومين بآلف تأنيث مقصورة ، واستعملها في جملة على ألا يكونا مضافين .
- ٦ - هات منتهى الجوع من الصرف إلا إذا كانت مختومة بتاء . أعط مثلاً يثبت ذلك .
- ٧ - ما الحالات التي يمنع فيها العلم من الصرف ؟ اذكرها مع أمثلة تثبت ما تقول .
- ٨ - ما الحالات التي تمنع فيها الصفة المشبهة من الصرف ؟ اذكرها مع مثال لكل حالة .
- ٩ - ما الحالتان اللتان يجب فيها صرف غير المنصرف ؟ أعط أمثلة .
- ١٠ - هل يجوز للشاعر صرف غير المنصرف ؟

أعرب

يَجِدُ الْمَجْدُ عَوَائِقَ وَعَقَبَاتٍ كَثِيرَةً فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَوْزِ - نَحْنُ
أَوْفِيَاءُ لِأَصْدِقَائِنَا ، سَعْدَاءُ بِإِخْلَاصِنَا ، فَيَا بَوْمَسَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى
فِي نَفْسِهِمْ يَخُونُونَ الصَّدِيقَ - يَصْطَافِ فِي قَرِينَتِنَا بِيَارَتَهُ وَصِيادَتَهُ -
أَمِينَةٌ أُولَى ، وَأَنْطَوَانُ ثَلَاثٌ ، وَيَزِيدُ ثَالِثٌ ، وَعَمَرُ رَابِعٌ ، وَمَرْوَانُ
خَامِسٌ فِي سَبَاقِ بَغْلَبَكْ - الْمَلْعَبُ مَلَانٌ بِاللَّاعِبِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَبَسَ
قِيصاً أَخْضَرَ ، وَبِطْطَالاً أَيْضَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَزَيَّأَ بِأَزْيَاءِ آخَرَ ، وَقَدْ
تَوَزَّعُوا مَتْنَى وَأَحَادَ .

اسم العدد

اسم العدد :

تأنيث وتذكير

تعريف وتذكير

اسم العدد الترتيبي :

تحديد

خصائص

كانت معاركنا على الحدود الجنوبية قاسية - هذا الشهر - فتوة لم نعرفها منذ سنوات :

دخلنا في أراضي العدو ألف متر واحد ، وأحرقنا قريتين اثنتين ، ثم تراجعنا تاركين ثلاث مصفحات ، وعشرة جنود . ودمرت طائرتنا أحد عشر معسكراً ، وإحدى عشرة قرية ، وعاد منها اثنا عشرة طائرة ، وسقطت عشر طائرات .

أما العدو المتوحش الذي دفعنا إلى هذه المعارك دفعا ، فكانت خسائره أبهظ :

سقط من طائراته إحدى وعشرون ، ومات من طياريه واحد وعشرون أيضاً ، وترك في ساح المعارك من دباباته ثلاثاً وعشرين ، ونجا من مدافعه التي صبت علينا نيرانها ثلاثة عشر .

إن الإحدى والعشرين سنة من القتال ، والخمس عشرة من المعارك الكبرى ، والهزائم الخمس التي منيّا بها ، وثلاثة القواد الكبار الذين بكيناهم ، تمنين لغزائنا في الجهاد لصيانة بلادنا من الطامعين .

حرر في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر في تمام الساعة الحادية عشرة من السنة الميلادية إحدى وسبعين وتسائة وألف .

اشارة من النص

أجب متأملاً النص :

١ - ألف واحد ، ومرتين اثنتين ، في السطر الثالث هل يجوز فيها تقديم واحد على ألف ، وتقديم اثنتين على مرتين ؟

٢ - (ثلاث مصفحات وعشرة جنود) مصفحات مفردة مصفحة وهي اسم مؤنث ، فهل أثنى معه ثلاث ؟ وعشرة مفردة وجندي ، وهو اسم مذكر ، فهل ذكرته معه عشرة ؟

ب ٣ - دمرت طائرتنا أحد عشر معسكراً ، ألا يعني عدم التنوين ، وقنع الجزأين في أحد عشر البناء على الفتح ؟

ج ٤ - الشهر الثاني عشر ، ألا نلاحظ أن الثاني عشر مركب يدل على الترتيب ؟

الاستنتاج العدّد هو ما كُتِبَ بالأرقام : ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ إلى الخ
واشتمل ما كُتِبَ بالأحرف ليدلّ عليه : واحد ، اثنان .. أربعة وتسعون .
واسم العدد يقسم أربعة أقسام : (أ) المفرد ^{١٢} (ب) المركّب (ج) المطوف
(د) المقدّر ^{١٣} . يضاف إليها قسم آخر هو العدد الترتيبي ^{١٤} يعطى في درس مستقل لاحق .
وتتناول دراستنا لاسم العدد ثلاثة أبحاث :

۱ - تألیفہ و تذکرہ

ما قَبْلَ الثلاثة : (واحد ، أحد ، واحدة ، إحدى ، اثنان ، اثنتان) يطابق المصنوع
إطلاقاً فَيَوْنَتْ مع المؤنث ، ويذكر مع المذكر . (وإن كان مفرداً لا يأت المصدرة
قبله بل بعده ، فيقال : رجل واحد ، ورجلان اثنان ، وامرأة واحدة ، وامرأتان
اثنتان إذا أريد التأكيد ، وإلا قبل : رجل ، رجلان ... دون اسم العدد) .

من ثلاثة إلى تسعة بخلاف العدو (إلخافاً فيؤت مع المذكر) ، ويد تحرر مع المذكر .
(تسعة رجال ، تسعة عشر رجلاً ، تسعة وخمسون رجلاً ، تسع فداء ... إلخ) .

عشرة : إذا كانت مفردة خالفت الممدود (عشرة رجال - عشر نساء) .

وإذا كانت مركبة طابت (خمس عشر رجلا - خمس عشرة امرأة).

أما جُنُبُهَا : فَمُقْتَضِعٌ مَعَ الشَّاءِ ، وَتُسَكَّنُ فَوَاحِ الشَّاءِ إِذَا كَانَتْ عَقْرَةً (عَقْرَةُ رَجَالٍ - عَقْرُ نِسَاءِ) ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْكَبَةً عَمِلَتْ بِالْمَكْنِيِّ : (خَمْسَةُ عَقَرٍ رَجُلًا - خَمْسُ عَقْرَةٍ امْرَأَةً) .

۲ - تعریف و تشکیر

إذا كان اسم العدد مفرداً عُرِفَ كَيْفِيَّةَ الْأَسْمَاءِ (الاثنتان ، الاثنتان - الأربعة ، الأربعة)
فإذا كان مركباً عُرِفَ بِجُزْءِ الْأَوَّلِ (الأحد عشر ، الإحدى عشرة ...)
فإذا كان معطوفاً عُرِفَ بِجُزْءِهِ (الواحد والعشرون ، الإحدى والعشرون)
فإذا كان مضافاً جاز فيه ثلاثة أوجه (ثلاثة الرجال ، الثلاثة الرجال (١) ، الرجال الثلاثة (٢))
فإذا تعددت الإضافة لِيُعْرَفَ سِوَى الْمَعْدُودِ (ثلاثة آلاف رجل) .

(١) اسم العدد المفرد في بحث التانيث والتذكير يعني غير المركب وغير المطوف. وفي بحث التشريف يعني غير المضاف. وغير المركب (٢) المقود هي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، ثمانون، تسعون. (٣) انظر صفتي الإعراب. (٤) الرجال: بدل من الثلاثة. (٥) الثلاثة: ثمة الرجال.

واحد، أحد	رجل واحد	واحد وعشرون رجلاً
واحدة، إحدى	امرأة واحدة	إحدى وعشرون امرأة

اثنان رجلان اثنان اثناعشر رجلان اثنان وعشرون رجلاً
اثنان امرأتان اثنان اثناعشر امرأة اثنان وعشرون امرأة

ثلاثة رجال ثلاثة عشر رجلاً ثلاث وعشرون رجلاً
ثلاث نساء ثلاث عشرة امرأة ثلاث وعشرون امرأة

[illegible]

الواحد والعشرون	الثماني عشر رجلاً	ثلاثة الرجال	الثلاثة
البعشرون	البعشرون امرأة	الثلاثة الرجال	الرابعة
الثلاثة والعشرون	الثلاثة عشر رجلاً	الرجال الثلاثة	الخامسة

الف الرجل
مئة الرجل
ثلاثة آلاف الرجل

صَلَّتْ فِي أَرَامِشِ الدَّوْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَاحِدًا ١١١

واحداً : نعت « ألف » منصوب بالتبعية له ، وعلامة ...

أَخْرَقْنَا قَرَبَتَيْنِ افْتَتَحْنَا

الفتحتين : نعت « قريبتين » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالفتوح .

وَكُنَّا ثَلَاثَ مَصْفَحَاتٍ وَعَشْرَةَ جُنُودٍ

ثلاث : مفعول به من « ترك » منصوب به ، وعلامة نصبه ...

مصفحات : اسم مجرور بإضافة « ثلاث » إليه ، وعلامة جرّه ...

وعشرة : الواو : حرف عطف .

عشرة : اسم معطوف على « ثلاث » ، منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه ...

جنود : اسم مجرور بإضافة « عشرة » إليه ، وعلامة جرّه ...

دَمَرَتْ طَائِرَاتُنَا أَحَدَ عَشَرَ مُعْسَكْرًا ، وَاحِدَى عَشْرَةَ قَرْيَةً

أحد عشر : عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل نصب مفعول به من « دمر » .

معسكرًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه ...

واحد عشر : الواو : حرف عطف .

إحدى عشرة : عدد مركب مبني الجزء الثاني على الفتح ... ، معطوف على « أحد عشر » في محل نصب بالتبعية له .

عَادَ مَيْثَا أَقْلَتَا عَشْرَةَ

اثنان : فاعل « عاد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالفتوح .

عشرة : (بثابة الحرف المبني على الفتح) .

(١) أخذت الجمل العربية في هاتين الصفحتين من نصّ الدرس قبل صفحة الأمثلة .

سَقَطَ مِنْ طَائِرَاتِهِ إِحْدَى وَعَشْرُونَ

إحدى وعشرون : إحدى : فاعل « سقط » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على الألف للتعذر ، ولم ينون لأنه مجرور من الصرف ،

والمانع له من الصرف أنه اسم غنوم بالفتحة تأنيث .

الواو : حرف عطف .

عشرون : اسم معطوف على « إحدى » مرفوع بالتبعية له ،

وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق يجمع المذكر السالم .

ثَلَاثًا مِنْ مَدَائِيهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ

ثلاثة عشر : اسم عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع فاعل « لجأ » .

إِنَّ الْإِحْدَى وَالْعِشْرِينَ سِتَّةٌ ...

الإحدى : اسم « إن » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

والعشرين : الواو : حرف عطف .

العشرين : اسم معطوف على « الإحدى » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق يجمع المذكر السالم .

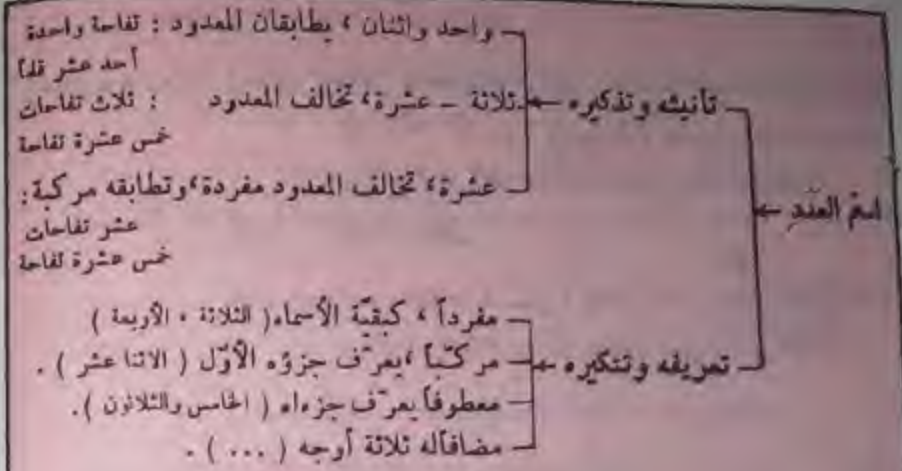
ستة : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وَالْمُزَاتِمُ الْخَمْسَ الَّتِي حَبِلْنَا بِهَا

الخمس : نعت « المزاتم » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة ...

خَرَرَ فِي الثَّالِثِ عَشَرَ

الثالث عشر : اسم عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل جرّ بملي .



ملحوظة - شين عشرة تفتح مع التاء ، وتكون دون التاء ، إذا كانت مفردة (عشرة أبواب ، عشر نوافذ) ويكس ذلك إذا كانت مركبة .

تمارين

أضبط بالشكل شين عشر وعشرة ، في ما يلي :

فاز من طالبات المدرسة بالشهادة المتوسطة عشر . ورسب من طلابها في امتحانات الثانوية عشرة . وقد نالت إحدى الطالبات مائتين وعشر علامات ، فاستحققت عشرة آلاف ليرة من جمعية تشجيع العلم التي أسست منذ تسعة عشر عاماً ، ووزعت ست عشرة جائزة ثمينة هذه السنة .

ضع مكان الأعداد أسماء عدد ضابطاً (أيما الشكل :

في السنة ٤ فصول و ١٢ شهراً و ٥٢ أسبوعاً و ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات على التقريب .

اليوم ٢٤ ساعة ، وعندما يتساوى الليل والنهار يصير كل منها ١٢ ساعة .

تعاقد على مدرستنا ١٩ مديراً في ٣١ سنة ، مديرات ، ومديران ٢ استقالا ، و ١٦ أقبلوا . وقد نجح فيها و ٨٧٧ طالب ثانوي و ٣٦١ طالبة . أما الذين طردتهم الإدارات المتعاقبة من الطلاب المشاغبين فهم ١٣ ، والطالبات المشاغبات اللواتي طردن هن ١٣ أيضاً .

عزب أسماء العدد الآتية :

واحد	اثنان	اثنان	تسعة	عشرة
أحد عشر	إحدى عشرة	سبعة عشر	سبع عشرة	
اثنان وعشرون	اثنان وعشرون	إحدى وعشرون	تسعة وتسعون	عشر لبال
ثلاث زهرا	ثلاثة زعماء	سنة أيام		

تحديده - هو ما دل على مرتبة صاحبه، ويصاغ من اسم العدد - لغير المرتبة الأولى في الأفراد (١) على وزن فاعل، أي : ثلاث عشر ، أربع وخمسون .	اسم العدد الترتيبي
خصائصه - يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث (السابق : ثلاث ، المرتبة الثالثة) ، ويجري مجرى غيره من أسماء العدد في التعريف والتذكير والإعراب : الثاني ، الثاني عشر ، الثاني والعشرون .	

تمارين

ضع مكان الأرقام أسماء العدد الترتيبي بالحروف :

يا بني . كنّ ١ في قربتك ، ولا تكن ٢ في المدينة .

هذا هو الزعيم ١ الذي تتعلق به القلوب .

جاء في الفصل ٧٣ من المجلد ٥ ، أن الحاكم ١١ كان خادم شعبه .

بدأ خليل بأنه ١٤ في صفه ، ثم تقدّم فصار ١٠ ، ثم تحسّن فصار

٧ ، ثم قفز قفزة واحدة إلى الدرجة ١ .

في الساعة ٧ نصل إلى المدرسة ، وفي الساعة ٨ يُقرَعُ الجرس ،

وفي ١٠ نخرج إلى الاستراحة ، وفي ١٢ ننصرف إلى البيوت ، وفي ٢١

نختم سهرتنا بالنوم .

(١) للمرتبة الأولى في الأفراد يقال : الأول والأول . أما في التركيب فيقال : الحادي عشر ، والحادية عشرة ، وكذلك في المطف يقال : الحادي والعشرون ، والحادية والعشرون .

مرتبة	مذكر
الصفحة الأولى	الدرس الأول
الثانية	الثاني
الحادية عشرة	الحادي عشر
التاسعة والثمانون	التاسع والثمانون

إذا قلنا : « الدرس الأول أو الثاني ، أو الحادي عشر ، أو التاسع والثمانون » دلّ هذا القول على ترتيب الدرس في مجموعته . وكذلك إذا قلنا : « الصفحة الأولى ، أو الثانية .. إلخ » دلّ القول على ترتيب الصفحة في مجموعتها .

وإذا استثنينا « الأول » و « الأولى » من الأمثلة ، وجدنا أنّ اسم العدد الدالّ على ترتيب يكون على وزن « فاعل » مشتقاً من اثنين إلى عشرة (الثاني ، الثالث ، الخامس ، العاشر ، الرابع والثلاثون ، التاسع والتسعون .. إلخ) .

وإذا قلنا الأمثلة وجدنا أنّ اسم العدد الترتيبي يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث ، ويجري مجرى غيره من أسماء العدد في التعريف والتذكير والإعراب .

الدرس الأول - الأول : نعمت ...

الحادي عشر - الحادي عشر : اسم عدد مبنيّ الجزأين على الفتح ... نعمت ...
التاسع والثمانون - التاسع : نعمت مرفوع .. الثمانون : معطوف ملحوق
يجمع المذكر السالم .

الجامد والمشتق المصدر

(المصادر القياسية - اسم المرة واسم الهيئة - المصدر الأول^(١))

تعريف الجامد والمشتق

الأنواع الجامدة

المشتقات

المصادر القياسية :

بنائها من الزيد

مصدر بحرة الرباعي

اسم المرة واسم النوع :

صياغتها من الثلاثي

صياغتها مما فوق الثلاثي

المصدر المؤول :

تعريفه

أعرابه

الأحرف التي يكون بها

- ١ - ما الفرق بين العدد واسم العدد ؟
- ٢ - كم قسم العدد ؟ اذكر أقسامه مع مثال على كل .
- ٣ - أين يقع اسم العدد بالنسبة إلى المعدود إذا كان دون الثلاثة ، أبعد أم قبله ؟ هات أمثلة .
- ٤ - ما حكم اسم العدد مع المعدود ، تأنيثاً وتذكيراً ، إذا كان دون الثلاثة ؟ أمثلة .
- ٥ - ما حكم اسم العدد من ثلاثة إلى عشرة مع المعدود تأنيثاً وتذكيراً ؟ أمثلة .
- ٦ - ما حكم حركة شين عشر وعشرة ؟ هات أمثلة .
- ٧ - ما حكم تعريف اسم العدد المضاف ؟ اشرح بأمثلة .
- ٨ - ما هي الأحكام العامة لتعريف اسم العدد ؟ أعط أمثلة على تعريف اسم العدد مفرداً ، ومضافاً ، ومركباً ، ومعطوفاً .
- ٩ - ما اسم العدد الترتيبي ؟ هات مثلاً .

أغرب

خَصْلَةٌ واحدةٌ يكْفِيكَ أَنْ تَجَنَّبَهَا : هِيَ الْكَذِبُ ، وَخَصْلَتَانِ اثْنَتَانِ يكْفِيكَ أَنْ تَحْلِيَ بِهَا : الْعِلْمُ وَالْحَيَسَةُ - يُقْبِضُ الْفَاعِلُ ، اِنْتِ عَشْرَةَ ليرةً عَنْ كُلِّ ثَمَانِي سَاعَاتٍ - يُفْرَعُ جَرَسُ الْخُرُوجِ تَمَاماً^(١) السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ^(٢) - لِي فِي ذِمَّتِكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ ليرةً وَأَحَدَ عَشَرَ قَرشاً بَقِيَّةَ حِسَابٍ - الثَّلَاثَةُ الْكُتُبُ^(٣) الَّتِي أَهْدَيْنَاهَا إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ نَادِرَةً - أُرْسِلَتْ إِلَى الْجَرِيدَةِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَقَالَةً - اشْتَرَيْتُ هَذَا الْقَلَمَ بِتِسْعَ عَشْرَةَ ليرةً - الْأَرْبَعُ وَالْعِشْرُونَ مَعْلَمَةً لَا يَكْفِيَنَّ لِمَدْرَسَتِنَا .

(١) نائب عن المفعول فيه (٢) الثانية عشرة : فهي محل جر نعت (٣) بدل من « الثلاثة » .

(١) من المصادر أيضاً : (١) المصدر الميمي : وهو يأتي على وزن اسم الزمان والمكان فتقول : لعبت لعباً ولملعباً واستلعبت استلعباً (٢) المصدر الصناعي : وهو اسم ملحق ببناء القسبة والتاء المربوطة : أُنَانِيَّةٌ ، كَيْفِيَّةٌ ، حَيَوَانِيَّةٌ ، إِنْسَانِيَّةٌ ، وَبَعْدَ اسْمٍ جَامِداً (٣) اسم المصدر : وهو مثل المصدر لَكُنْتُ يَخْلُو مِنْ بَعْضِ أَحْرَفِ لِقَلِّهِ نَحْوُ : أُعْطِيَ عَطَاءً ، وَتَكَلَّمَ كَلَاماً بَدَلًا مِنْ إِعْطَاءٍ وَتَكَلَّمَ .

الوجود الحق

مشوومٌ **نهاراً** أولئك الذين شاءوا **أن** يعتقدوا على ديارنا ، فعسى أن يرتدعوا .

ظنوا **أن** حربنا **لعبٌ** فلعنوا بدمائهم ومصابيرهم ، وإن ينفكوا **يلعنون** .

و **نعم** ما فعلنا دحرجهم :

زلزلنا الأرض تحسّت أقدامهم **وزلزالاً** حتى **اقشعرت** أبداننا **اقشعراً** من هول ما أصبناهم به .

هجموا علينا **هجمة** المتوحش الضاري المستميت ، يحاولون القضاء على ثقتنا بنفوسنا ، وقدرتنا على القتال ، فحررت العزة في قلوبنا **تحركة** مشبوبة ، جاءت **انتفاضة** كريمة على الذل المتراكم ، وسحقاً للخنوع المعشش في حنايانا منذ سنوات .

أيها الإخوان

لا بقاء لقوم يخفون نداء الكرامة في أعماقهم . فطالما اندثرت شعوبٌ **باندثار** كرامتها ، وطالما تحطمت أدممٌ **بتحطّم** أنفثها وإبائها . فالناس باقون **ما** سمعوا ذلك النداء .

والوجود الحق هو أن نحيا لا أن نعيش .

استغنى النص

أ (١ - هل لفظة « نهار » أصل في اللغة من أحرفها ومعناها ؟
هل هي مأخوذة من لفظة أخرى ؟

٢ - الفعل المضارع « يلعب » مأخوذ من الفعل الماضي « لعب » ، فهل المصدر « لعب » مأخوذ من لفظة أخرى ؟
الآتي أنه أصل كل أشرق اللفظية ؟

٣ - هل يتصرف الفعل « نعم » ؟ و « عسى » ؟

ب (٤ - « زلزال » و « اقشعرار » مصدران ففعلين واردين في النص . فما هما ؟

ج (أأقْدَل لفظة هجمة في « هجمة المتوحش » على نوع هجمة الأعداء أو هجمة هذه الهجمة ؟

د (« شاءوا أن يعتقدوا » ألا تستطيع تقديرها على الوجه الآتي : « شاءوا الاعتداء » ؟

مشتقات

جوامد

المصدر المجرد	لَعِبَ	المصدر المضارع : الأمر : لَعِبَ ، يَلْعَبُ ، الْعَبْ ،
اسم (غير مصدر)	نَهَار	الاسم المفعول : لَعِبَ
اسم فاعل	يَعْمَ	المزيد : أَلْعَبَ ، لَاْعَبَ ، تَلَاعَبَ ...
اسم فاعل	عَسَى	مصدر المزيد : إَلْعَابُ ، مَلَاعِبَةٌ ، تَلَاعُبٌ ..
		اسم الفاعل واسم المفعول : لَاعِبٌ ، مَلْعُوبٌ فِيهِ
		اسم الزمان والمكان والمصدر اليميني : مَلْعَبٌ
		الصفة المشبهة وصيغ المبالغة : لَعُوبٌ ، لَعَابٌ
		إلخ ...

الاستنتاج الرأي السائد عند اللغويين أن أصل كلمات الأسرة اللفظية الواحدة هو المصدر المجرد . ثم ينفذ هذا الاسم لأن كلمات الأسرة اللفظية تصدر عنه ، أي تؤخذ منه ، أي تشتق منه .

وهذا يعني أن المصدر لفظاً لم تشتق من غيرها ، بل وضعت في الأساس ليشتق غيرها منها . ولذلك وصف المصدر بأنه **جامد غير مشتق** .

وفي اللغة أسماء كثيرة **جامدة غير المصدر** المجرد نحو « نهار » التي لم تشتق من لفظ معروف له أصولها ومعناها .

وكذلك في اللغة أيضاً أفعال لا تتصرف يُطلق عليها اللغويون اسم **الأفعال الجامدة** مثل « نعم » وهو فعل لإنشاء المدح ، و « يشن » لإنشاء الذم ، و « عسى » و « ليس » من الأفعال الناقصة .

تأمل الآن المصدر « لعب » نجد أننا اشتققنا منه الفعل الماضي ، ومن الماضي اشتققنا المضارع ، ومن المضارع الأمر ، ومن الماضي اشتققنا الأفعال المزيدة ... إلخ من أبواب الاشتقاق التي تعلمت أقيمتها في السنتين الماضيتين والتي تسمى المشتقات ، إذاً :

اللفظ الجامد هو الذي لا يشتق من غيره .

واللفظ المشتق هو الذي يؤخذ من غيره ، على قياس مضطربه أو شبهه .

اللفظ

جامد ، لا يشتق من غيره نحو :

ظلام - نوار - حاملي (اسم مثنوية)

مشتق ، يؤخذ من غيره على قياس مضطربه أو شبهه : كالأفعال الخمسة الجامدة ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، وأفعال التفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الآلة ، والأفعال المزيدة ومصادرهما ... إلخ .

تمرينات



ضع خطاً تحت الاسم المشتق ذكراً أصول اشتقاقه ، وخطين تحت الجامد :

بَلَدٌ صَحِيتُ بِهِ الشَّيْبَةُ وَالصَّيَا

وَلَيْسَتْ نُوبَ اللَّهْوِ وَهُوَ جَدِيدٌ (ابن الرومي)

بَاكِتٌ يَضْحَكُ فِيهَا بَرَقَهَا

مَوْصُولَةٌ بِالْأَرْضِ مَرْخَاءُ الطَّنْبِ (في وصف سعابة)

سَجَّ ظَلَاماً فِي نَهَارٍ لِسَانَهُ

وَيَقْفَهُمْ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ (في وصف العلم)

عَضْنَا الدَّهْرُ بَنَاهُ لَيْتَ مَا حَلَّ بَنَاهُ

وَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَيْبُهَا

إِلَى مَوْطِنِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا : يَقْفِي (أبو نؤاس)

(١) الصفة المشبهة ليس لها أقبية مضطردة اضطراداً عاماً (راجع الجزء الثاني من الكتاب : ص ٨٦) ما يؤذي معنى اسم الفاعل . و ٩١ اشتقاق الصفة المشبهة .

جامد ، غير قياسي في الثلاثي

المصدر مشتق قياسي في ما فوق الثلاثي ، كما يلي :

أفعل	إفعل	تفعّل	تفعّل	تفعّل	أفعل	أفعل	أفعل
فعل	تفعّل	تفاعّل	تفاعّل	تفاعّل	استفعل	استفعل	استفعل
وتفعّل	انتفعّل	انتفعّل	انتفعّل	انتفعّل	افتعل	افتعل	افتعل
فاعّل	مفاعلة	افتعل	افتعل	افتعل	افتعل	افتعل	افتعل
	وفعالاً						

(١) «فعل» الأجوف له مصدر واحد هو تفعل (حرفي تعريباً) فإذا كان ناقصاً أو مبهوماً الآخر كان له مصدر واحد أيضاً هو تفعّل (حرفي تعريباً ورّاءاً تعريباً).

تمارين

١

أ) اذكر المصادر القياسية من الأفعال فوق الثلاثية التالية : ارحل ، اهتم ، ارحل ،

انقرد ، افترش ، استلهم ، أشرف ، اعتشّب ، تعاونوا ، تعلم ، تلبّث ، تفرّس ، تأمّر .

ب) لكل فعل تأمّر إلى مصدران ، قهّبا ، قطع ، عالج ، منع ، رابط ، لبّث ، هذّده ، عوبّد ، أمّر .

ج) لماذا كان وزن «فعل» مصدر واحد بدلاً من مصدرين في الأفعال التالية :

جود ، حير ، طوق ، هدأ ، جرأ ، سمي ، على ، قوى ، هنا ، عود

١ - مزيدات الثلاثي	٢ - الرباعي ومزيداته	مصادرهما
أقسم	زَلَزَلْ	زَلَزَلْ أو زَلَزَالْ
قسم	زَلَزَلْ	زَلَزَلْ
زَلَزَلْ	أحرّجهم	أحرّجهم
نفا	أشعّره	أشعّره
قسم	مقاسمة أو قسام	مقاسمة أو قسام
قسم	قسم	قسم
قسام	قسام	قسام
انقسم	انقسام	انقسام
اقسم	اقسام	اقسام
أحرّ	أحرار	أحرار
استقسم	استقسام	استقسام
اعرّز	اعرّز	اعرّز

الثلاثي لا قياس له وترّجعه الأصديق هو معجبات اللفّة . أمّا مصادر ما فوق الثلاثي فتبنى على قياس معروف مضطرب . وقد تلك الأمثلة على طريقة هذا البناء (أقسم مصدره إقسام ، وقسم له مصدران : تقسيم وتقسمة ، إلا إذا كان أجوف أو ناقصاً أو مبهوماً الآخر فله عندئذ مصدر واحد ... إلخ) .

شجرة الدرس

اسم المرة من الثلاثي على وزن « فَعَلَة » :	رَكْعَة	تأ فوق الثلاثي ثَلَاثَانِ
اسم النوع من الثلاثي على وزن « فَعْلَة » :	رَكْعَةُ الخائف	زيادة تاء مربوطة على المصدر : مركبين ← ركبة

تمارين

ابن اسم المرة واسم النوع من الأفعال التالية ومزيداتها :

نَهَضَ	عَرَفَ	وَقَعَ	طَمَنَ
نَهَضَ : المرة ← نَهْضَةٌ النوع ← نَهْضَةٌ	أَنْهَضَ : لَهْضَةٌ	تَنَاضَى : تَنَاضُؤٌ	اِسْتَهَضَ : اِسْتِهَاضَةٌ

عَيِّنْ اسم المرة واسم النوع في ما يلي :

الرقدة بعد الظهر تريح الجسم — رقدت بعد الظهر رقدة المتعبين ،
أفقت إفاقة المستريحين — سهرت طويلة مريحة خير من رقدة منكودة .

اسم المرة اسم النوع : صيغتهما من الثلاثي ومما فوق الثلاثي .

هَجَمَ جيشنا هَجْمَةً لا هَجْمَتَيْنِ

تقوم به : « كبر مرة وقع الفيل »
ويصاغ من الثلاثي غير مبدوءة

اسم المرة

من الثلاثي

هَجَمَ جيشنا هَجْمَةً التمر الجريح

يدلنا على نوع المرة أو مبدؤها
ويصاغ من الثلاثي على وزن « فَعْلَة »

اسم النوع

تَحَرَّكَ جيشنا انتفاضة على الذل
تَحَرَّكَ سريعة انتفاضة عز

يصاغان على فوق الثلاثي
زيادة تاء مربوطة على المصدر

اسم المرة

والنوع

تأ فوق الثلاثي

عندما نسمع « هجم الجيش هجمة لا هجمتين »
نفهم أنه هجم مرة لا مرتين .

الاستنتاج

لفظة « هَجْمَةٌ » دللت على المرة الواحدة من الهجوم ، وعندما تثنى ما دللت على المرتين ، وقد نجّمها فتدلّ على مرّات (هجمات - هجمات كثيرة) ولذلك سُمّيت اسم مرة .

فإذا قلنا : « هجم جيشنا هجمة التمر » . فهنا أن هجمته كانت من نوع خاص ، ولها هيئة مميزة تختلف عن غيرها من الهجمات ، فهي هجمة تمر ، لا هجمة أسد ، ولا هجمة خائف ... إلخ ، ولذلك سُمّيت اسم نوع .

وإذا تأملنا الفعل « هَجَمَ » الذي أخذ منه اسم المرة « هَجْمَةٌ » على وزن « فَعْلَة » ، واسم النوع « هِجْمَةٌ » على وزن « فَعْلَةٌ » وجدنا أنه ثلاثي .

تأمل الآن اسم المرة واسم النوع مما فوق الثلاثي تجد أنّها جاءت على وزن واحد :
(للمرة : « انتفاضة واحدة » ، والنوع : « انتفاضة عز » دوغا فرق) . إذا :

اسم المرة يدل على عدد وقوع الفعل : ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَةٌ (جَلَسَ) واسم النوع يدل على كيفية وقوع الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَةٌ (جَلَسَتْ) أما مما فوق الثلاثي فلها صيغة واحدة بزيادة تاء مربوطة على المصدر (ارتعاش ← ارتعاشات) .

شجرة الدرس

تصريفه - اعرابه - الأحرف المصدرية - تقديره - غنم - و - كَوْن - في التناوب

المصدر المؤول

الكتاب

- (١) اِجِبْ **لَوْ** تَسْمَعُونَ أَحَبُّ سَمَاعِكُمْ
(٢) **أَنْ** تَسْمَعُوا
(٣) **أَنْتُمْ** تَسْمَعُونَ
(٤) أَتَكَلِّم **لِي** تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِسَمَاعِكُمْ
(٥) **بَعْدَ مَا** تَسْمَعُونَ **بَعْدَ** سَمَاعِكُمْ

ما : تأتي مصدرية ظرفية
أيضا : « أنكم ما سمعتم »
والتأويل « أنكم سمعتمكم »
والتقدير « مدة سماعكم »

مُزَيِّنَات

تدبر المصادر الصريحة المصادر المؤولة في ما يأتي :

ما كان ضرك لو اجتهدت فلم ترسب في الامتحان ؟
 أليس عاراً على شاب قوي الذاكرة ، قادر الذهن ، أن يقصر في ما
 هو قادر عليه ؟

أَكْبَ عَلَى كِتَابِكَ - يَا نَبِيَّ - لَكُمُ تَبْلُغُ مَبْتَغَاكَ ، وَيَبْلُغُ أَبُوكَ
أَمَلَهُ فِيكَ . وَسَوْفَ تُذَكِّرُ ، يَوْمًا ، أَنَّكَ بَيْنَ الْعَجَزِ مَا امْتَهَنْتَ بِعَمَلِكَ .
فَقَلَّمَا بَقِيَ امْرُؤٌ مَغْمُضٌ الْأَجْفَانِ عَنْ حَقِيقَةِ حَالِهِ . وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ الْأَ"
تَبَقِيَ مَغْمُضٌ الْأَجْفَانِ . وَأَنْ تُعْرِفَ أَنَّ"
الْمَجْتَمِعَ قَرَأَ فِي لَيْلٍ ، وَأَنَّ"
الْكُسُولَ غَنِمَ فِي لَيْلَةٍ مُقْبِرَةٍ .

(١) تقدّر في النفي لفظة «عَدَم» فيكون التأويل : ما أحبّ إليّ هَدَمَ يقاتلك منضمّ الإيفاق . وإن يكن خبراً إنشائياً جامداً تقدّر لفظة «كُنُون» فيكون التأويل : تعرّف كُنُونُ الجتهد فوَأَ في ليل ، وكونه غيباً في ليلة مقمرة .

الاستنتاج

الاستنتاج في الجملة « أحب لو تسمعون » ، نستطيع أن نضع مكان « لو » ، والفعل الذي بعدها مصدراً صريحاً (وبعبارة أخرى نستطيع أن نؤول « لو » وما بعدها بمصدر صريح) ، فنقول : « أحب سماعتكم » ، بدلاً من « أحب لو تسمعون » . ولذلك نسمي « لو » والفعل الذي بعدها مصدراً مؤولاً ، ونسمي « لو » حرفاً بمصدر .
والأحرف التي تؤول مع ما بعدها بمصدر هي : لو - أن - أني - ما ، كما قرئ في الأمثلة :

والمصدر المؤول له في الإعراب محل المصدر الصريح الذي يؤول به :

أحببوا لو تسمعون : المصدر المؤول من « لو » والفعل الذي بعدها في محل نصب مفعولاً به من « أحببوا » .

أحب أنكم تسمعون : المصدر المؤول من « أن » وخبرها في محل نصب مفعولاً به من « أحب » .

أَتَكَلَّمُ لَكُمْ تَسْمَعُوا : المصدر المؤنَّس من «ك» والفعل الذي بعدهما في محلٍّ جرٍّ باللام .
 أَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تَسْمَعُونَ : « د » « ما » « د » « و » « و » « و » بإضافة
 « بعد » إليه .

أَتَكَلَّمُ مَا سَمِعْتُ : المصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدها في محلّ نصب على الظرفية الزمانية .

إذا : المصدر المؤول هو ما تألف من حرف مصدر ومما اتصل به بعده ، وله إعراب المصدر الصريح الذي يؤول به .

مراجعة

- ١- ما الاسم الجامد ؟ هل تعرف أفعالا جامدة ؟ أعط أمثلة .
- ٢- ما المشتق ؟ أعط مثالا ، واذكر ما تعرفه من المشتقات .
- ٣- أ (هات مصادر الأفعال الثلاثية الآتية :
 طلب يطلب ، نصر ينصر ، قعد يقعد
 ضرب يضرب ، جلس يجلس ، كذب يكذب
 ب) هل لمصادر الثلاثي قياس مضطرب ؟ أجامدة هذه المصادر أم مشتقة ؟
 ج) أي الأفعال مصادر ما قياسية ؟
- ٤- صرف - مستعينا بالمعجم - الأفعال الآتية إلى مزيداتها ، ثم اشتق مصادر الجميع :

قطع - عرف - دحرج

- ٥- « إذا كان الفعل على وزن « فَعَلَ » ، فله مصدران إلا أن يكن (١) أجوف (٢) أو ناقصاً (٣) أو مهموز الآخر . فاشرح ذلك بشواهد .
- ٦- عرف اسم المرة واسم النوع ، وشرح طريقة اشتقاقها من الثلاثي وما فوقه ، متوسلاً بأمثلة للشرح .
- ٧- ما المصدر المؤول ؟
- ٨- اذكر الأحرف المصدرية مع مثال على كل منها .
- ٩- قد تأتي « ما » المصدرية دالة على الظرفية . فهاهنا مثالا على ذلك .

أخرب

أَنْ تَحَارِبُوا أَحْفَظْ لِحَيَاتِكُمْ ، وَأَصُونْ لِكِرَامَتِكُمْ . فَقَدْ كَرِهْتُ
 نَكْمَ أَنْ تَسْتَكْبِتُوا ، وَالْأَثْبِتُوا وَجُودَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَتَهَرَّبُونَ .
 احْبِسُوا الْمَوْتَ بِكَرْهِهِ غَيْرَكُمْ ، وَلَنْ يَرْتَدَّ أَعْدَاؤُكُمْ مَا دُمْتُمْ مُسَالِمِينَ .
 حَبَّذَا (١) لَوْ تَحَارَبُونَ .

(١) انظر أفعال المدح والذم .

في قيود الجملة وفضلاتها النوابغ والتمييز

التواضع

ما هو التواضع

النعت والتوكيد والعطف والبدل

أميرا كُتِبَ فخر الدين وبشير الثاني كلاهما عظيمان .

بديل معطوف نعت توكيد

فخر الدين : فخر : بدل من أمير مرفوع بالتبعية

له علامة ...

وبشير : الواو : حرف عطف

بشير : اسم معطوف على فخر مرفوع بالتبعية

له علامة ...

الثاني : نعت بشير مرفوع بالتبعية

له علامة ...

كلما : كلا : توكيد « أميرا » مرفوع بالتبعية

له علامة ...

الاسم « فخر » تبع لفظة « أميرا » في إعرابه لأنه بديل منها

و « وبشير » « فخر » « معطوف عليها

و « الثاني » « وبشير » « نعت لها

و « كلا » « أميرا » « توكيد لها

فالبديل والمعطوف والنعت والتوكيد — أربعة — تتبعها التوابع لأنها

تتبع ما قبلها في إعرابها ، فترفع أو تنصب أو تجزم بسبب رفع ما قبلها
أو نصبه أو جزمه ^(١)

(١) قولنا « جزمه » يدل على أن التابع قد يكون فعلا نحو : « إن تأكل وتشرب ترحم » أو « أحب
أن تسمع وتطيع » . وقد عرفت في باب إعراب الجمل أن التابع قد يكون جملة أيضا .

النعت

النعت الحقيقي وأقسامه

النعت السببي

علاقة النعت بالمتنوع

قُطِعَ النعت

فصل النعت عن المتنوع

أغراض النعت

التابع : هو كلمة يُطْلَقُهَا النُّحَاةُ عَلَى كُلِّ مَا يَتَّبِعُ غَيْرَهُ فِي الإِعْرَابِ .
 والتوابعُ أربعةٌ : النعتُ ، والتوكيدُ ، والعطفُ ، والبَدَلُ .
 والنعتُ قسمان : نعتٌ حَقِيقِيٌّ ، ونعتٌ سَبَبِيٌّ . فالْحَقِيقِيُّ هو ما
 يَبَيِّنُ بعضَ أحوالِ متبوعه (منزهة) نحو : ركبت طائراً **سريعة** . والسببيُّ
 هو ما يَبَيِّنُ بعضَ صفاتِ ما له علاقةٌ بمتبوعه ، نحو : ركبت طائراً
سريعة حركتها .

والأصل في النعت أن يكون مُشْتَقًّا . ولكنه قد يأتي جامداً
 مؤولاً بِمَشْتَقٍّ ، نحو : ركبت طائراً **برقاً** ، فنستطيع أن نؤوله بِمَشْتَقٍّ
 في معناه ، ونقول : ركبت طائراً خاطفةً ، فكلمة « خاطفة » المشتقة
 سَدَّتْ مكانَ كلمة « برقاً » الجامدة .

وقد يُحذَفُ النعتُ المشتقُّ ، إذا كان في معنى الوجود ، قبل شبهة
 الجملة ، فيقال : ركبت طائراً كالصاروخ بدلاً من قولنا : ركبت
 طائراً كائناً كالصاروخ .

وقد يكون النعت جملة لا مفرداً ، مثال ذلك قولنا : ركبت
 طائراً **تسبق** الصوت . فالجملة الفعلية : « تسبق الصوت » هي في محل
 نصبٍ نعتاً للطائرة . ولكي نوضح ذلك ، نُبَدِّلُ بالجملة اسماً مشتقاً
 فنقول : ركبت طائراً مسابقةً الصوت .

وهكذا يَبَيِّنُ لك أن درس النعت سهل جداً ، لا يحتاج إلى غير
 الرغبة في قراءة واحدة .

أستد عن النص

أجب بعد تأمل النص :

- أ (١ - ما التابع ؟
- ٢ - ما عدد التوابع ؟ اذكرها .
- ٣ - كم قسماً النعت ؟
- ٤ - ما الأصل في النعت ؟
- ٥ - ما الذي يغني عنه النعت المحذوف ؟
- ٦ - يكون النعت مفرداً (أي غير جملة) عادةً ،
 أفلا يجوز أن يكون جملة ؟



(١) المشتقات المقصورة هنا هي : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشتقة باسم الفاعل ، فعل التفعيل ، صيغة المبالغة .

(٧) يكون النعت اسما جامداً مؤنثاً بـ "تتبعاً" في محلات اسمية :

- ٦ - اسم الإشارة : نحو « اعتدنا العادة فمده » أي المنار إليها والمأخوذة .
٧ - « ذو » التي بمعنى صاحب ، وقد معنا : نحو « فمدا تقيم ذو غير »
وهذه شجرة ذات ثمر ، وفده شجرات قدامك ثمر ، وغزولة رجالك ذوو
فضل ، أي صاحب أو صاحبة . . .
٨ - « ما » الشكرة التي يراد بها الإبهام : نحو « سوف يبلغ مراده وقتها ما »
أي وقتا من الأوقات .
٩ - « كل » و « أي » الدالان على استتمام الموصوف للمفعلة : نحو « فمدا أنت
على الأبح » فمدا أنت أي أنت أي أنت في الأمور .

الاستنتاج

للطائرة صفات كثيرة . وعندما نقول :
ركبت طائرة سريعة ١

نكون « سريعة » ، قد تبعت « طائرة » ، في الإعراب ، مبينة بعض تلك الصفات .
 فـ « سريعة » ، تسمى نعتا و « طائرة » ، تدعى مفعولا . وعندما نقول :

ركبت طائرة "مربعة" حركتها أو طائرة "مربعة" الحركة ٣

تكون « سريعة » قد تَبِعَتْ « طائفة » في الإعراب ، ولكنها لم تَبَيِّنْ بعض صفات الطائفة (كما في المثال السابق) بل بعض صفات « الحركة » التي لها علاقة بالطائفة « ومع ذلك نسميها نعتاً ؛ غير أنها تدعى في المثال ١ نعتاً حقيقياً لأن الوصف فيها متوجّه حقيقةً إلى متبوعها في الإعراب ، وهو الطائفة » وتدعى في المثال ٢ نعتاً سببياً لأنها سبب (أي رباط) بين متبوعها في الإعراب - وهو الطائفة - وبين موصوفها الأصلي الذي يأتي بعدها - وهو الحركة . إذاً : **النعت ثلث : على أربعين :**

- ۱- إذا بین بعض احوال متبوعه شئی حقیقی
۲- وإذا بین بعض احوال ما یتعلق بمتبوعه شئی مبیہا

تبيّن من المثال الذي في الصفحة المقابلة أنّ النعت يأتي على ثلاثة أوجه:

(۱) مشتقاً (۲) حامداً مؤولاً بمشتق (۳) جملة

والأصل في التعت أن يكون مشتقاً ^(١) (طائفة سريعة) . وقد يُغني ثبوت الجملة عن المشتق في حذف من الكلام ويقدر في الإعراب (ركبت طائرة كالصاروخ : قالكف هنا - وهي حرف جز - متعلقة بنعت مشتق محذوف تقديره كائنة ، وتقدر الجملة : ركبت طائرة كائنة كالصاروخ) كما يتضح لك في صفحتي الإعراب .

وقد يأتي النعت جامدا ، ولا يصح هذا إلا إذا استعملنا تأويله بمشتق (ركبت خاطئة
برقا ، فبرق اسم جامد نستطيع تأويله بمشتق فنقول : ركبت طائفة خاطئة)
وقد يأتي النعت جملة "اسمية أو فعلية كما يظهر لك في الرقيتين ٥ و ٦ من المثال
وكا ترى في صفحتي الإعراب .

- (١) لكي يُجْزى خبراً يعود على النعت ، أما كيف يكون هذا الضمير فستراه في الدرس الآتي .
(٢) بشرط في الجملة أن تكون خبرية مشتبهة على ضمير يعود على النعت ، ولا تقع إنشائية على الإطلاق .
فنحن نقول : « سمعت صوتاً تحه » ولا نقول : « سمعت صوتاً عدل تحه ؟ » . (راجع معنى الخبر والإنشاء في « ألسن اللغة » مؤلف)
والضمير الذي يجب أن تشتمل عليه جملة النعت قد يكون مذكوراً نحو : « ركب طائرة سرعتها خاطفة »
وقد يكون مستقراً نحو : « ركب طائرة تسرع » ، وقد يكون مقدراً نحو : « وألقوا يوماً لا تجزى
نفس عن نفس شئ » أي « لا تجزى فيه » .
والجملة لا يمكن أن تقع تحت معرفة ولكنها تقع تحت النكرة لأنها تلزم عندئذ بمعرفة نحو : « ركب
طائرة تسابق الريح » أي « مسابقة » فإن وقعت الجملة بعد معرفة كانت حالاً : « ركب الطائرة تسابق
الصوت » فجملة تسابق الصوت هنا في محل نصب على الحالية لأنها ودعت بعد معرفة .

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ سَرِيعَةً

رَكِبَتْ : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل ركب .
طائرة : مفعول به من ركب منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
سريعة : نعت طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة ركب ، لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ كَالصَّارُوخِ

كالصاروخ : الكاف حرف جرّ .
الصاروخ : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف تقديره كائنة . والتقدير : (ركبَتْ
طائرة كائنة كالصاروخ) .
وجملة ركبَتْ ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ بَرَقًا

برقًا : نعت طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة ركب ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ (١) تَسَابِقَ الصَّوْتِ

تسابق : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجارّز وعمّا يوجب بناءه ،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الطائرة (الصوت) .
الصوت : مفعول به من تسابق منصوب به ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
وجملة تسابق من الفعل والفاعل (والمفعول به) في محلّ نصبٍ نعتاً لطائرة ،
وجملة ركبَتْ ...

(١) نلاحظ أن « طائرة » مذكورة ، ولهذا أتت الجملة بعدها نعتاً . ولو كانت معرفة لكانت هذه الجملة التي بعدها حالاً كأن نقول : ركبَتْ الطائرة تسابق الصوت .

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ (١) سَرْعَتَهَا خَاطِفَةً

سرعتها : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و « هاء » ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة سرعة إليه .
خاطفة : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
وجملة « سرعتها خاطفة » من المبتدأ والخبر في محلّ نصب نعتاً لطائرة .
وجملة « ركبَتْ ... »

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ سَرِيعَةً حَرَكَتَهَا

سريعة : نعت (سبي) طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
حركاتها : « حركَة » فاعل « سريعة » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و « هاء » ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة حركة إليه .

أَحْبَلُ أَقْلَامًا ثَلَاثَةً

ثلاثة : نعت « أقلاماً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

اِسْتَرَيْتُ السَّيَّارَةَ الَّتِي جَدَّدَتْ

التي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصبٍ نعتاً للسيارة .

اِسْتَدْنَا الْعَادَةَ خَلِيٍّ

هذه : « هاء » : للتثنية .
ذه : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ نصبٍ نعتاً للعادة .

هَذَا غَصْنٌ ثَوْنٌ غَرٌّ ، عَلَيْهِ شَجَرَةٌ ذَاتُ غَرٍّ ، مُؤَلَّاهٌ رَجَالٌ ثَوٌّ قَصْلٌ

ذو : نعت غصن مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
ذات : نعت شجرة مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ذوو : نعت رجال مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكور السالم .

(١) وأجمع الحاشية في الصفحة السابقة .
(٢) إذا قلنا : « سريعة الحركة » كانت الحركة مجرورة بإضافة سريعة إليها



تمرینات

ضع خطاً تحت النعت المشتق في العبارات التالية :

الصدیقُ الکریمُ هوَ مَنْ یؤدّی النصیحةَ خالصةً ویدلُّ علی الطریقِ المستقیم .
تترهنا فی حدیقة غناء مقصودةٍ لما فیها من فنٍّ بدیعٍ وجمالٍ نادرٍ .
الروایاتُ الأدبیةُ موجّهةٌ فعّالةٌ للنشءِ الطالعِ ، فیها القدوةُ الممتازةُ
والعیظةُ البالغةُ .

اسعوا دائماً إلى حياة أفضل في جوهرها الخبيث لا في مظهرها الدنيء .

اذكر متعلق شبه الجملة (أي التمتنع الحذوف) في كل مثال مما يلي :

لَنَا عِلَامَاتٌ فَوْقَ الْمُنْتَظَرِ
عِنْدَ أَخِي الْأَصْغَرِ سَيَّارَةٌ مِنَ اللَّدَائِنِ
أَطْرَفَتْنِي صَوْتُ الْعَنْدَلِيبِ
عَرَفْتُ أَسْتَاذًا مِنْ بَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا
عَجِبْتُ مِنْ فِكْرَةٍ مِنْكَ
لَا أَحْتَفِظُ بِعُمَلَةٍ مِنَ الْوَرَقِ

مثال : لا احتفظ بمصلحة كائنتي من الورق .

424

صَحَّ خَطًّا تَحْتَ النَّعْتِ الْجَامِدِ فِي مَا يَلِي رَأْسَهُ بِشَرْطِ خَلَاصِ

القاضي العدل ضمانه المساواة
هذا رأي المغي حل المشكلة
استعنت بكتب ثلاثة للتوسع
قاطعوا الصيادلة هؤلاء
تزوجوا بنات ذوات سيرة حسنة
هات كلمة ما وخذ معناها
قائدنا رجل أي رجل

ضع خطاً تحت الجمل التي تقع ثمرتها، متبياً إلى الغمل التي تقع أحوالها أو أخبارها:

سمعنا حديثاً لم يطل ولكنه يعرض مخاطر يتعرض لها الشبان ويصف طرق الوقاية
لا عمل كالإحسان السري يدل على رفعة خلق صاحبه .
كل أثر قديم يكشفه المنقبون يحلو شيئاً من تاريخ البلاد يفيد .
لا تطالع إلا كتاباً لأديب عرّف بالتوجيه السليم ينتشر في آثاره .
أقبل المدير يطفح وجهه بشراً ، وتكلم عيناه فرحاً لنجاح الطلاب .

مِنْزِلُ النَّعْتِ السَّيِّئِ مِنْ غَيْرِهِ

نظمت قصيدة رقيقة ألفاظها ، سهلة عباراتها ، واضحة معانيها ، تغلق بالقلوب ،
أكرم الفناء المهذبة الطبع العفيفة النفس ، الشريفة العشرة ، المستقيمة البيرة .
الروائي الإنساني هو الذي يقرن القصة بالفضيلة ، ويسأل نفسه عن كل معنى .
في شمالي إفريقيا أرض معطاء لا تبخل على أبنائها ولو بثغورا عليها .

الحبي

متحقل الضمير المفعول غير متحقل الضمير المفعول

متر ۱- جاء الرجل الكريم

الكريم	الأب	الكريم	أوه
الأم	الكريم	أمه	
الأبوين	الكريم	أبواه	
الجدتين	الكريم	جدته	
الأجداد	الكريم	أجداده	
الجدات	الكريم	جداته	

تعريف

مسئله ۲- اجاء الرجلان الكرمان

الكرمان	أبوها
الكرمان	أمها
الأم	أبوها
الأب	أمها
الأب	أبوها
الأب	أمها
الأب	أبوها
الأب	أمها
الأب	أبوها
الأب	أمها

جمع ٣- جاء الرجال الكبرام

الكبرام الأب

الأم

الأبوين

العدنين

الأجداد

الجدات

الكريم أكرم
الكريم أكرم

مفرد ٤- رافقت بنتاً كريمةً كريمةً الأب
 الأم (أ)
كريمة أمها
شعبي ٥- رافقت بنتين كريمتين كريمتي الأب
 الأم (أ)
جمع ٦- مرؤث بينات كريمات كريمات الأب
 الأم (أ)

(٦) أَرِ الْأَبَوَيْنِ أَوِ الْجَدَّيْنِ أَوِ الْأَجْدَادِ أَوِ الْجَدَّاتِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .

في الصفحة المقابلة ثلاثة أعمدة من الأمثلة :
العمود الأول نواتج حرقه .

والعمود الثاني نوعه سببية متحملة لضير المنعوت .
والعمود الثالث نوعه سببية أيضا ولكنها غير متحملة لضير المنعوت .

تدبير العمود الأول تجذ النعت الحقيقي مطابقاً للنوع في كل حالات :

ففي المثال ١ المنوعات (الرجل)	مفرد مذكّر معرف مرفوع	وحملته عنه (الكريم)
وفي ٢ (الرجلان)	مثنى	(الكريمان)
٣ (الرجال)	جمع	(الصغائر)
٤ (بنتاً)	مفرد مؤنث نعتية منصوب	(كريمة)
٥ (بنتين)	مثنى	(كريتين)
٦ (بنات)	جمع	(كريئاته)

ثم تدبر بعد ذلك العمود الثاني تجذ النعت المتحتم لصغير منعوت مطابقاً للمنعوت في جميع حالاته ايضاً :

ففي المثال ١	جاء الرجل الكريم الأب	وفي المثال ٢	وافقت بنتا كريمه الأب
وفي ٢	الرجلان الكريما	٣	بنتين كريمتي
٣	الرجال الكروام	٤	مورت بنات كريمات

وذلك يقطع النظر عن المضاف إليه المتصل به بعده . فأنت تقول : مررت ببشائر
كريمات الأب ، أو كريمات الأم ، أو كريمات الأوين ، أو كريمات الجدتين ، أو
كريمات الأجداد ، أو كريمات الجدات .
فإذا انتقلت إلى **العودة الثالث** ، وتاملت نوعه ، وجدت الأمر يختلف عن الحالتين
السابقتين ، لأنها غير متحلة لصغير المفعول . فهي :

- ١ - ملازمة الأفراد إطلاقاً ، أي لا تتشعب ولا تجمع .
- ٢ - تابعة في تأنيثها وقد تغيرها ما بعدها .
- ٣ - تابعة في الإعراب والتعريف والتشكيك منعوتها الذي

إذا كان النعت حقيقياً، أو سببياً متحملاً لضمير منعوته، أتبع منعوته في جميع حالاته. فإن يكن سببياً غير متحمل لضمير منعوته لازماً للأفراد (إطلاقاً) وتبع في تأنيده وتذكيره ما بعده (فاعله أو نائب فاعله) وتبع في إعرابه وتعريفه وتذكيره منعوته الذي قبله.

(١) إذا قلت « رأيت بنتاً مسكروها » أي « رأيت بنتاً مسكروها » كانت كلمة « أوبر » نائب فاعل، لأن اسم المفعول « مسكروها » ومن الواضح أن اسم المفعول إذا أجعل أخذ نائب فاعل لأنه يقتضي من الفعل المبني للمجهول.

جاء الرجل الكريم الأب .

الرجل : فاعل جاء مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الكريم : نعت الرجل (سمي) مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأب : اسم مجرور بإضافة « الكريم » إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاء الرجل الكريم أبوه .

الكريم : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أبوه : فاعل « الكريم » مرفوع به، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء المحسنة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « أبو » إليه .

جاء الرجل الكريم الأم .

الكريم : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأم : اسم مجرور بإضافة « الكريم » إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاء الرجل الكريم أمه .

الكريمة : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أمه : أمّ : فاعل « الكريمة » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « أم » إليه .

جاء الرجلان الكريمان .

الرجلان : فاعل جاء مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .
الكريمان : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .

جاء الرجلان الكريما الأب .

الكريما : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .
وحذفت منه النون لأنه أضيف « أصله الكريمان » .
الأب : اسم مجرور بإضافة « الكريما » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والجمل السابقة جميعاً لا محلّ لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

جاء الرجلان الكريم أبوها .

الكريم : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أبوها : فاعل « الكريم » مرفوع به، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء المحسنة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « أبو » إليه .
وما : علامة التنبيه .

رافقت بنتاً كريماً الأب .

كريمة : نعت « بنتاً » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ولم ينون لأنه أضيف .
الأب : اسم مجرور بإضافة « كريمة » إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

رافقت بنتاً كريماً أبوها .

كريماً : نعت « بنتاً » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أبوها : أبو : فاعل كريماً

رافقت بنتين كريمتين .

بنتين : مفعول به من « رافقت » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .
كريمتين : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .

رافقت بنتين كريمتي الأب .

كريمتي : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .
وحذفت منه النون لأنه أضيف .

رافقت بنتين كريمياً أبوها .

كريمياً : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أبوها : أبو : فاعل « كريمياً »

مررت ببنتين كريمين أبوهن .

كريمين : نعت « بنات » مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
أبوهن : أبو : فاعل « كريمين »
جمع الإناث .

اعتمدنا على الدكتور سعيد الماهر

سعيد : بدل من الدكتور مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
الماهر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدنا على الدكتور سعيد الماهر

الماهر : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أعني بغير انك المساكين

المساكين : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أعني بغير انك المساكين

المساكين : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مرزنا بسليم وزرنا سعيدا الصديقان

الصديقان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هما » مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
مرزنا بسليم وزرنا سعيدا الصديقين

الصديقين : مفعول به من فعل محذوف تقديره « نعني » منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

اعتمدت على رجل شريف

شريف : نعت رجل مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
اعتمدت على سعيد البيروتي

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
اعتمدت على سعيد البيروتي الشريف

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الشريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدت على سعيد البيروتي الشريف

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الشريف : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعتمدت على الله العلي العظيم

العلي : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
العظيم : خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدت على الله العلي العظيم

العلي : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العظيم : نعت العلي منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رأيت منظرًا - والله - عجبًا

والله : الوار : القسم . (حرف جز)

الله : اسم مجرور بالواو، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجار متعلق بفعل محذوف تقديره « أقسم » .

وجلة والله لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة .

عجبًا : نعت منظرًا منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عندنا بيت لا جديد ولا قديم

بيت : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والخبر أغنى عنه شبه الجملة « عندنا » .

لا : حرف نفي .

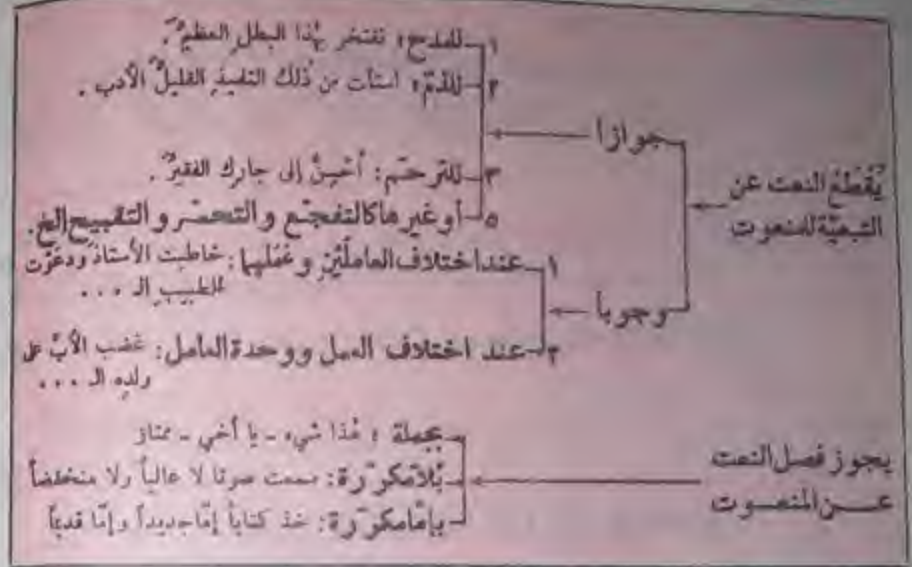
جديد : نعت بيت مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو : حرف عطف . لا : حرف نفي .

قديم : اسم معطوف على « جديد » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لكل حي أجل إما قريب وإما بعيد

أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إما : أداة تنصیل .

قريب : نعت أجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
« وإما » : الواو : حرف عطف « إما » : بحرف تنصیل . « بعيد » : معطوف على قريب مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .



تمارين

اقطع النعوت عن منصوباتها في الجمل التالية ذكراً المرفوع من القطع في كل:

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------|
| داو نفسك الشاذة ^(١) | قدنا العُميان المساكين |
| أعجبني معانيك الرفيعة ^(٢) | دع الفاسقين الفاجرين |
| تأثرت للطيور الذبيحة | اهتأي بالجائزة الفاخرة |
| أعظم بمعرفك النادر | أعوذ بالرب الخالق |
| تنبهوا لجاسوسهم الخطير | لتنزلة بين وروذكُم الجميلة |

(١) قد تنفق حركة التثنية وحركة النعت المقطوع، فالشاذة هنا يصح أن تكون منصوبة بالتبعية لنفس، ويصح إعرابها إذا أريد القطع منصرفاً به من فعل محذوف تقديره "أعني".
(٢) الرفيعة قد تكون مرفوعة بالتبعية لـ "معاني" وقد تعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "هي" إذا أريد قطعها، ومثله كثير.

١

مبتر النعت الحافز القطع عن واجب في الجمل التالية:

إن أخطر ما في الجاسوس عينه الساهرة، وتليها في الخطر - وقد لا تقل عنها - أذنه الواعية.

مدير مدرستنا وأمين سره اختلفا المخطئين.
التقى المصارغ بشوره، وقد اعتلى جواده الهائجان.
سنوقف الأعادي عند حدتهم المغرورون.
لهذا الذي تراه هو مهندس عمارتنا القدير.

٢

في الجمل التالية نعوت مكررة، فاقطع منها ما يجوز قطعه، والآخر ما لا يجوز قطعه الزوجه لمنعوتة:

سيوزرنا الفارس العربي الشجاع الذي دوح الفوارس قاطبة.
جل جلال المولى الواحد القهار، وعزت عزته.
مررت بسعيد الحلبي الكريم، إنه صديقنا الحميم.

٣

يمكن قطع نعوت الجمل التالية:

سكن في جوارنا سليم وسعيد السائقان الفاضلان.
جاءنا رجلان: كاتب مخبر، وخطيب مقو.
لن أعرض حالي مها كان مرضي طفيفاً إلا على طبيب تطائي.

٤

دل على وسائل فصل النعت عن منعوتة في ما يلي:

أقلتنا باخرة لا كبيرة فتقطع المحيط ولا صغيرة فنخاف فيها.
تفضل جدتي أن تلبس فستاناً إما رمادياً وإما كحلياً.
هذا ذنب - لو تعلمون - مبيت.

أغراض النعت

- (١) الإيضاح ولا يكون إلا في نعت العرف (٢) التخصيص ولا يكون إلا في نعت النكرة (٣) المدح (٤) التحقير (٥) الذم (٦) الترحم (٧) التوكيد (٨) رغبه عائد للمعبر عن الكلام.

تمريبات

بين ما كان للإيضاح وما كان للتخصيص في ما يلي :

حظينا بأستاذ أديب سافر المهندس المغربي
زار المتحف يوسف التاجر اجتمعت برجلي عالم

بين غرض النعت في كل جملة تالية :

لا تهتم شديداً بالدنيا القانية ، فالمهتم بها وغير المهتم عندها بيتان .
ما أعذب أحلام الشباب المدثرة بغلالة من السعادة الخالصة .
إذا أردت هداية الناس ، فدع الوعظ الفاشل واتخذ القدوة الصالحة .
مضت الليالي البيض في زمن الصبا وأتى المنيب بكل يوم أسود

إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن
ولا أقيم على مال أقل به ولا ألد بما عرّضني به درت

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجمل بضحك وما الإصباح منك بأمثل

مثال : الطويل - نعت ، الغرض منه التبريم (كما يدل عليه السياق) .

أغراض النعت

- ١ - الإيضاح : أقسم سعيد الحارس أن يقبض على اللص (١) .
٢ - تخصيص : اشترينا بقرة حلوبة ولكن نبيعها .
٣ - المدح : أيها الرئيس الجليل .
٤ - التحقير : أعود بالله من الشيطان الرجيم .
٥ - الذم : قاتل الله هذا السائق الأرعن .
٦ - الترحم : ساعد رجلاً ساءت حاله .
٧ - التوكيد : لا تستعجل حاجة فالغد الآتي قريب .

قد يكون في الذين نعرفهم عدة أناس يطلق عليهم اسم « سعيد » ، فإذا قلنا :

أقسم سعيد أن يقبض على اللص

كان في الكلام غموض ، فلم تعرف أي سعيد من هؤلاء قبض عليه ؟ ولكن إذا أضفنا نعتاً إلى هذه المعرفة قلنا : أقسم سعيد الحارس أن يقبض على اللص جاء الكلام واضحاً . فهذا النعت الذي أتبعناه المعرفة استعملناه للإيضاح .

وفي المثال ٢ وقع « حلوبة » نعتاً للنكرة « بقرة » فخصصها بهذه الصفة دون سواها . فالنعت إذا قصد به التخصيص لا يكون منهوتة (لانكرة) ، والتخصيص هو تقليل الاشتراك في أمر . وفي المثال ٣ نعتنا الرئيس بالجليل لتعظيمه ومدحه .

- ٤ : الشيطان بالرجيم للتحقير .
٥ : السائق بالأرعن للذم .
٦ : رجلاً بجملة « ساءت حاله » قصد الترحم .
٧ : الغدبات ونحن نعرف أنه آت ، فكان هذا النعت قصد توكيد المنعوت .
إذا :

(١) من الواضح أن النعوت لا يكون إلا اسماً ظاهراً ، أي أن الأسماء المضمرة (البهمة) لا يمكن نعتها .

- ١ - اشرح الفرق بين النعت الحقيقي وبين النعت السببي ذاكراً لأسباب التسميتين، مؤيداً بأمثلة.
- ٢ - الأصل في النعت أن يكون مشتقاً، ولكنّه قد يأتي جامداً أو جملة، اشرح.
- ٣ - النعت يصبح أن يتعدد، فهاهنا جملة فيها أربعة نعوت لمنعوت واحد: أولها مشتقٌ محذوف، وثانيها جامد، وثالثها جملة اسمية، ورابعها نعت سببي.
- ٤ - والنعت السببي قسمان: متحمل لضمير منعوته، وغير متحمل، ففي أية الحالتين تجب المطابقة التامة للمنعوت؟ اشرح بأمثلة.
- ٥ - ما علاقة النعت غير المتحمل لضمير منعوته بما قبله وبفاعله أو بنائب فاعله؟
- ٦ - كيف يقطع النعت عن منعوته؟
- ٧ - متى يجوز قطع النعت عن منعوته وما الغاية من هذا القطع؟
- ٨ - إذا قُطِعَ بعض النعوت وأُتْبِعَ بعضها وَجَبَ تأخير المقطوع، لماذا؟
- ٩ - متى يجب إتيان النعت فلا يجوز قطعه؟ اعتمد في الشرح على أمثلة.
- ١٠ - بماذا يُفَصَّلُ النعت عن منعوته؟ هات أمثلة.

أعربية

التيابُ القُطُنُ تَدَثَّرُ بِهَا خَرِيفاً - المَدِينَةُ الزائِفَةُ شَرُّ مَسَطِيرٍ عَلَى بَنَاتِ
الْجَلِيلِ الطَالِعِ - بُسْنِي فِي جِوَارِنَا فُنْدُقٌ كَالْبَاخِرَةِ - فِي آثَارِ جُبَيْلٍ صَخُورٌ
ضَخَامٌ نَقَشَ فِيهَا الصَّنَاعُ الْقَدَمَاءُ الْمَاهِرُونَ نُقُوشاً وَزَخَارِفَ تَخْلُبُ الْأَلْبَابَ
وَتَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ - مَا مِنْ فَتَاةٍ أَثْمًا فَاضِلَةٌ إِلَّا خَجَلَتْ مِنَ الْمُرُوقِ.
كُلُّ فَتَى كَرِيمٍ الْجَدُودِ يَعْزُّ بِجُدُودِهِ - إِنَّ الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةَ حَوَادِثُهَا،
الْعَفِيفَةَ مَوْضُوعَاتُهَا، تَغْرِسُ فِي نَفُوسِ النَّاشِئَةِ حُبَّ الْفَضِيلَةِ - هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ
الْمَحَامِي أَبُوهَا عَسَنُ الْمَظْلُومِينَ - جَاءَ رَجُلَانِ سَلِيمَا النِّيَّةِ - شَكُوتُ لَصِينٍ
مُشْبُوهُيِ التَّصْرِفِ - مَا أَعْظَمَ رَيْنَسَ بِلَادِنَا الْمَقْدِسِي صَاحِبَ التَّضَحِّيَةِ
الْمَثَلِيِّ - سَأَصِيفُ فِي بَيْتِ إِمَامٍ^(٢) مِنْ قَرَمِيدٍ وَإِمَامٍ^(٣) مِنْ تُرَابٍ .

(١) من : زائدة ، (٢) اتبته الى المحذوف

التوكيد

التوكيد اللفظي

التوكيد المعنوي

توكيد المثني والجمع

بالنفس والعين

زيادة الباء

تقوية التوكيد بالجمع

التوكيد بالجمع مفردة

توكيد النكرة

إعراب كلاً وكلّما

توكيد الضمير

الغرض من التوكيد المعنوي

لا ، لا يموت الحق إذا كان صاحبه قويا .

وزمق زمق الباطل إذا حدق في نظريه الأقوياء الشرفاء .

انت انت المنقذ المجتمع ، أيها القوي الشريف .

حدق في نظري الباطل أبنا ثقفته ، فانت البرج الذي يحتمي به

الحق ، وتذوب في أشعته الخطيئة .

الضعفاء كلهم يستغيثونك .

والضعيفات جميعهن يرتنون إليك .

فافتح سمعك كلنهما لكل نامة شر .

واخنق بيدك كلنهما كل شرير .

وانهض بقواك عامتها إلى نجدة الملهوفين .

صوتك صوت الله نفسه .

فإن لله رجالا إذا أرادوا أراد .

اشقة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١) - تجد في النص كلمات مكررة . ما المقصود بتكرارها ؟

أ - ألا ترى أن لهذا التكرار معنى ؟

ب - ألا يفيد هذا التكرار إصرارا على الكلمة ولفت

نظر إليها ، وتأكيدا لها ؟

ب (٢) - الضعفاء كلهم يستغيثونك .

ألا ترى أن كلمة « كلهم » يراد بها شمول جميع الضعفاء ،

ويرتفع بها لئلا يرد إرادة الشمول ؟

٣ - « جميع » ، « وكلا » ، « وعامة » ، « لا تفيد معنى « كل » ، في

تأليف الكلام ؟

٤ - جرتب أن تفهم المقصود باستعمال « نفسه » في السطر

قبل الأخير .

التوكيد اللفظي

التوكيد المعنوي

لفظي

معنوي

الطائرة الطائرة أقلعت

(١) نفس عاذ الصوت نفسه

أنا أنا المنقذ

(٢) عين سمعت الأغنية عينها

أندخن؟ لا ، لا .

(٣) كل قمت بواجباتي كلها

زَهَقَ زَهَقَ الباطل

(٤) عامة سافر الزائرون عامتهم

زَهَقَ الباطل ، زَهَقَ الباطل

(٥) جميع سافرت الزائرات جميعهن

ساجدة الباطل زَهَقَ الباطل زَهَقَ

(٦) كلا سافر الزائرا كلاهما

عطف الجملة المؤكدة

زَهَقَ الباطل ثُمَّ زَهَقَ الباطل

(٧) كلنا استقبلت الزائرتين كلتيهما

أَكَلْتُ تَفَاحًا ، أَكَلْتُ تَفَاحًا

(٨) أجمع (مشروحة في الدرس التالي)

الاستنتاج

تأمل المثال الأول من العمود الأول :

الطائرة الطائرة أقلعت

تجدد لفظ « الطائرة » قد تكررت مرتين - في الجملة الواحدة - جامعة حركتها إعراب واحدة . هذا التكرار نسميه التوكيد اللفظي . إذا :

التوكيد اللفظي تابع يكون بتكرار اللفظ

والتوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اسم ظاهر كما في المثال السابق ، أو ضمير ، أو حرف ، أو فعل ، أو جملة ، كما يبدو في بقية أمثلة العمود الأول . وقد تقترت الجملة المؤكدة بمعاطف (المثال (أ) داخل الإطار النقط) فإذا وقع التباس من المعطف وجب الاستغناء عنه (المثال (ب) في الإطار) ، فإذًا لو قلت : أَكَلْتُ تَفَاحًا ثُمَّ أَكَلْتُ تَفَاحًا ، أو : أَكَلْتُ تَفَاحًا وَأَكَلْتُ تَفَاحًا ، لَوَهَّم السامع أنَّ الأكل حصل مرتين ، ولما يتبع المعطف وجوبًا إذا أريد التوكيد لا الدلالة على تكرار الفعل .

• • •

تأمل - الآن - العمود الثاني :

لفظة نفس في المثال ١ غيبة الصوت ، مؤكدة له وحيدة لصيغة (الماه) ولفظة عين في المثال ٢ غيبة الألفية ، لها ضميرها (ها) ، وكل في المثال ٣ واجبات ، لها ضميرها (ها) ، عامة في المثال ٤ الزائرون ، لهم ضميرهم (هم) ، جميع في المثال ٥ الزائرات ، لهن ضميرهن (هن) ، كلا في المثال ٦ الزائرتين ، لهما ضميرهما المذكور (هما) ، كلتا في المثال ٧ الزائرتين ، لهما ضميرهما (هما) ، أجمع في المثال ٨ ، فحركة الدرس التالي .

والتوكيد بهذه الأسماء يدعى التوكيد المعنوي . إذا :

التوكيد المعنوي تابع يكون بالنفس أو ضمير ، وكل ، وتامة ، وجميع ، وكلما ، وكلتا ، ومصافات إلى ضمير المؤكدة ، ويكون أيضًا بالجميع مفعولة

(٧) جاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : « إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب وجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد ، نحو : « إن زيداً إن زيداً قائم » وفي الدار في الدار زيد » ولا يجوز : « إنَّ إنَّ زيداً قائم » ولا « في في الدار زيد » فإن كان الحرف جواباً : كنعم ، وبلى ، وجبت وأبيل ، وإي ، ولا . جاز أعادته وحده ، فيقال لك : « أقام زيد ؟ » فنقول : « نعم ، نعم » أو « لا ، لا » أو « أم يقيم زيد ؟ » فنقول : « بلى ، بلى » .

(٨) إذا راجعت باب « أحكام الجمل » من هذا الكتاب لم تجد بين الجمل التابعة جملة لها عل من الإعراب ، جملة توكيدية . لذلك وللتسويل ، تعرب الجملة الثانية في التوكيد اللفظي ابتدائية إذا خلت من حرف عطف فإن بدئت بمعاطف قضى الأمر بكونها معطوفة على الجملة المؤكدة .

(١) قد يكون بذكر مرادف لفظ كقولك : « قتل سكت الرشيع » وهو معروف .
(٢) التوكيد يعمد إليها يأتي في الدرس التالي .
(٣) لا تنس أن أجمع « لا تنس أن أجمع » لا تنس أن أجمع المؤكدة إن تأتي بعدة شيء غير متعلق .
(٤) سترى في الدرس التالي أن « أجمع » لا تنس أن أجمع المؤكدة إن تأتي بعدة شيء غير متعلق .

الظاهرة الظاهرة أقلعت.

الظاهرة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الظاهرة : تأكيد ^{١١} للظاهرة مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجلة : أقلعت من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

أنا أنا المنقذ .

أنا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
أنا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع تأكيداً لـ « أنا » .
المنقذ : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أفدخن ؟ لا ، لا .

لا : حرف جواب .
لا : حرف جواب ، تأكيد لـ « لا » .

زَهَقَ زَهَقَ الباطل .

زَهَقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
زَهَقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، (وقد كرر للتوكيد) .
الباطل : فاعل « زَهَقَ » الأولى ^{١٢} مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زَهَقَ الباطل ، زَهَقَ الباطل .

جملة زَهَقَ الباطل (الأولى) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الباطل زَهَقَ ، الباطل زَهَقَ .

الجلتان تمران كالمجتبين القملتين السابقتين تماماً .

زَهَقَ الباطل ، زَهَقَ الباطل .

جملة زَهَقَ الباطل (الثانية) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

(١) في الإعراب لا نفرق بين تأكيد لفظي وبين تأكيد معنوي ، فالهم إعراباً هو التبعية فقط .
(٢) قلنا « الباطل » فاعل « زَهَقَ » الأولى . لأن الثانية جيء بها لتوكيد اللفظ فقط وليست أساساً في الجملة بدليل أننا نستطيع الاستغناء عنها والاكتفاء بالأولى .

عادة الصوت نفسه .

نفسه : نفس : تأكيد « الصوت » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « نفس » إليه .
سمعت الأغنية عنيها .

عنيها : عين : تأكيد « الأغنية » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و « ها » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « عنيها » إليه .
قمت بأجباتي كلها .

كلها : كل : تأكيد « واجبات » مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
و « ها » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « كل » إليه .
سافر الزائران عامتهم .

عامتهم : عامة : تأكيد « الزائران » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « عامة » إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .

سافرت الزائرات جميعهن .

سافرت : التاء : للتأنيث ، و« رت » كسر منعاً لالتقاء الساكنين .
جميعهن : جميع : تأكيد « الزائرات » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « جميع » إليه .
والنون (المشددة) علامة جمع الإناث .

سافر الزائران كلامهما .

كلامهما : كلا : تأكيد « الزائران » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشي .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « كلا » إليه .
وما : علامة التثنية .

استقبلت الزائرتين كلتيهما .

كلتيهما : كلتي : تأكيد « الزائرتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمشي .



تقوينات

١

عين نوع التوكيد اللفظي في كل جملة ثالثة :

انظر! انظر! المتزّلع على الماء ، فإنه يميل حتى يكاد يهوي ، ثم يعتدل .
أنت أنت وحدك ملّمتقى آمال الشعب ، أيها العلم المقدّس .
إني ، إني والله ، إذا تفرّدوا صاحوا : لا ، لا ، فالقبح لهم .

٢

عين الجمل التي للتوكيد :

عش عزيزاً ، عش عزيزاً ، فحياة الأذلاء موت متجدّد .
أيها المهاجر النشط ، الله معك ، الله معك .
خير لك فخير ، ثم خير لك فخير ، أن بعتصمي بالفضيلة .
علموها الاعتزاز بكرامتها علموها ، فهلاك الوطن أن تتركوها .

٣

عين ما يمكن أن يقرن بإطلاق من الجمل المقدّسة في ما يلي :

قطعت النهر سباحة ، قطعت النهر سباحة ، فهات الجائزة .
الويل لهم ، الويل لهم ، من انتهاكهم حرمة القانون .
استقالت الوزارة ، استقالت الوزارة .

٤

أكد بنفس وعين مثلما الفراغ في الجمل الآتية ، واضبط التوكيد بالشكل :

تخصّر رئيس البلاد ... اجتمع الناس في الساحة ...
كنا في الاحتفال ... أعاد الخطباء المعاني ...
رأينا قائدة الجيش ... التهمت في الجموع الحماة ...

٥

أكد بكل واحد وجميع وعامة مثلما الفراغ في الجمل التالية وضبط التركيب بالشكل :

راجعت دروسي ... بذّر ذلك الأحمق أمواله ...
احترّموا الصادقين ... غضب عليه لتبذيره أهله ...
علموا بناتكم ... صدرت نتائج الامتحانات ...
المدعوون ... في القاعة ...
الأشجار ... أزهرت ...
المعلمون ... نجحوا لطلابهم ...
الأمهات ... يضحّين ...

٦

أكد التثنيات في الجمل التالية :

الكتابان ... مفيدان ... خرب الاصطدام بأي البتارو ...
اللغتان الأجنبيةتان ... نافعتان ... أرفع يدك ...
في البيت أخوأي ... استعنت بالطيبين ...
احفظ عينيك ... بنظارتين ... أطع والدك ...

توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين زيادة الباء تقوية التوكيد بالجمع التوكيد بالجمع مفردة
توكيد التكررة - كلا وكلتا مضافتين إلى ظاهر .

١ (توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين)

٢ (تقوية التوكيد بعد كل ما يجمع)

عَادَ الرِّجَالُ أَنْفُسَهُمْ

ارْتَحَ الْجَيْشُ كُلَّهُ أَجْمَعُ

أَعْيَنَهُمْ

عَرَضْنَا الْفِرْقَةَ كُلَّهَا جَمْعًا

خَاطَبْتُ النِّسَاءَ أَنْفُسَهُنَّ

صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ

أَعْيَنَهُنَّ

صَلَّتِ الرَّاهِبَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعُ

٣ (التوكيد بالجمع مباشرة)

المثنى رأيت الرجلين (أو المرأتين) أنفسهما
أعنيهما

جاء الجيش أجمع

عرضنا الفرقة جمعا

صلى المؤمنون أجمعون

صلت الراهبات جمع

٤ (زيادة الباء)

شاهدت الزعيم نفسه

استأنت من هؤلاء أعينهم

٥ (كلا وكلتا مضافتين إلى اسم ظاهر)

١ (كلا الرجلين مهتذب)

٢ (اجتمعت بكلا الرجلين)

٣ (كلتا المملكتين حاذقة)

٤ (امتدحت كلتا المملكتين)

توكيد التكررة

نمت يوما كله

الاستنتاج

١ (المثنى والجمع)

تأمل أمثلة الفته (أ) تجد :

« نفس » و « عين » وتلحظ أن الفعل عمل عينا يؤكد

فإذا انتقلت إلى الفته (ب) وجدت :

« نفس » و « عين » وجمعاهما يجوز أن تنجز لفظا بياها زائدة ، فتعرب
بجروزة لفظا تابعة محلا للتوكيد كما ترى في قسم الإعراب من هذا الدرس .

أما الفشتان (ح) و (د) فتدلان على أنه :

إذا أحببنا أن نقوي التوكيد أتينا بكلمة « أجمع » مفعولة « متصرفة »
(جمعا - أجمعون - جمع) ، وقد يؤكد بها مباشرة (أي دون أي شيء) « كل » .

ومن الفته (هـ) نستنتج :

في المثال ١ كلا وقعت مفعولة مضافة إلى اسم ظاهر .

٢ « مجروزة »

٣ « كلتا » مفعولة

٤ « منصوبة »

ونلاحظ أن « كلا » و « كلتا » بقيتا محافظتين على الألف في آخرهما ، ولم يطرأ
عليهما أي تغيير بتغير محلها من الإعراب ، على خلاف ما عرفت عنهما في الدرس السابق
حيث أضفنا إلى ضمائر . إذا :

« كلا » و « كلتا » إذا أضفنا إلى ضمير ألحقنا إعرابا بالنفس ، وإذا
أضفنا إلى اسم ظاهر أعربنا إعراب المصور .

والأصل أن يكون التوكيد للمعرفة ، ولا يجوز توكيد التكررة إلا في الحالة التي
وردت داخل الإطار ، وهي أن يكون المؤكد للشمول ، والمؤكد دالا على مقدرة
معلومة كالشهر واليوم والساعة .

(١) أي غير مضافة إلى ضمير المؤكد . (٢) جاء في السجدة « كلا وكلتا » أي الرجلين مفعولة ومبتدأ
مثنى ، ويؤكد بكلا المذكور وكلتا المؤنث . ويضافان أدعا لفظا ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة بالله في
الثنى . ومعنى أضفنا إلى اسم ظاهر بقيت ألفها على حالها وقدر الإعراب عليها . وإذا أضفنا إلى ضمير
أعربنا إعراب المثنى . وإذا جاء عليها ضمير جازا مراعاة لفظها في الإعراب لنفس « كلا الجنين » أو
أكلها « و » زيد وعمرو كلاهما قائم « وهو الأصح » وسار مراعاة معناها فهو « كلاهما قائم » و « زيد
وعمر » كلاهما قائم « وهو قليل . وتعين مراعاة اللفظ في نحو « كلاهما حب » لاداسية « لأن معناه « كل »
منها » . (٣) الاسم المثنى بالث .

عاد الرجال أنفسهم .

عاد : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
الرجال : فاعل عاد مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أنفسهم : أنفس : تأكيد « الرجال » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «أنفس» إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
وجملة عاد « من الفعل والفاعل » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

خاطبت النساء أنفسهن .

خاطبت : خاطب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « خاطب » .
النساء : مفعول به من خاطب منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أنفسهن : أنفس : تأكيد « النساء » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «أنفس» إليه .
والنون المشددة : علامة جمع الإناث .
وجملة خاطب « من الفعل والفاعل والمفعول به » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

رأيت الرجلين أنفسهما .

أنفسها : أنفس : تأكيد الرجلين منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شاهدت الزعيم بنفسه .

بنفسه : الباء : حرف جر زائد .
نفس : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً بالتبعية له « الزعيم » على أنه تأكيد له .

استأثرت من هؤلاء بأعينهم .

هؤلاء : الهاء : للتنبيه . أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بن .
بأعينهم : الباء : حرف جر زائد .
أعين : تأكيد « أولاء » مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الرجل الجيش كله أجمع .

كله : كل : تأكيد « الجيش » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل جر بإضافة « كل » إليه .
أجمع : تأكيد « الجيش » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف أنه صفة على وزن أفعال .

صلى المؤمنون كلهم أجمعون .

أجمعون : تأكيد « المؤمنون » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

سلّمت الراهبات كلهن جمع .

جمع : تأكيد « الراهبات » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تفرقتا الفرقة جمعاء .

جمعاء : تأكيد للفرقة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف .

كذب الرجلين مهذب .

كلا : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .
الرجلين : اسم مجرور بإضافة « كلا » إليه ، وعلامة جرّه الياء لأنه منثنى .
مهذب : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

ماجتمعت بكلا الرجلين .

بكلا : الباء : حرف جر .
كلا : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

امتدحت كلتا المعلمتين .

كلتا : مفعول به من « امتدحت » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

نمت يوماً كله .

يوماً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
كله : كل : تأكيد « يوماً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

١- تَجَمَّعَ مَنْ عَلَى أَفْعَلٍ فِي تَوْكِيدِ الْمَشَى وَالْجَمْعِ: ^{مَصْرُوعٌ} ^{مَصْرُوعٌ}	نَفْسٌ وَعَيْنٌ
٢- تَقَبَّلَ الْبَاءُ الْجَارَةَ الزَائِدَةَ: ^{مَصْرُوعٌ} ^{مَصْرُوعٌ}	
١- تَقَصَّرَ عَلَى (أَجْمَعُونَ - جَمْعَاءُ - جَمْعٌ)	أَجْمَعُ مُعْرَدَةٌ
٢- يَقْوَى بِهَا التَّوَكُّيدُ بَعْدَ كُلِّ مَا دَوَّاهُ الْهَمْزُ	
٣- جَوُزٌ أَنْ يُوَكِّدَهَا مَبَاشَرَةً: ^{مَصْرُوعٌ} ^{مَصْرُوعٌ}	
١- تَلَحُّقَانِ بِالْمَشَى مُتَّصِلَتَيْنِ بِضَمِيرٍ: ^{مَصْرُوعٌ} ^{مَصْرُوعٌ}	كَلَامٌ وَكِلْتَا
٢- تُعْتَبَرَانِ مَقْوُصَتَيْنِ وَهَمَامُصَاتَانِ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ: ^{مَصْرُوعٌ} ^{مَصْرُوعٌ}	

تمريبات

أَكْبَدُ بِالنَّفْسِ مَرَّةً ، وَبِالْعَيْنِ أُخْرَى ، مَا لَمْ يَلْحَظْ فِي مَا يَلِي :

- الْمُنْخَرِفُونَ ... إِذَا خَلَوْا إِلَى ضَمَانِهِمْ أَشَدَّ تَأْنِيْبٍ .
- يَعْرِفُ أَعْدَاؤُنَا ... أَنَّنَا أَعْرَاءُ النَّفُوسِ لَا نَقْبَلُ الْهَوَانَ .
- الْنِسَاءُ ... يَذَرُكُنَّ أَنَّهُنَّ لَا يَسْتَطِيعْنَ مُسَاوَاةَ الرَّجُلِ .
- سَمِعْتُ حَدِيثَكُمْ كَلِمَةً فَكَلِمَةً بِهَاتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ ...

يزيد الباء على المؤكثات التالية :

- الْجَنَّةُ نَفْسُهَا مَهْرُودَةٌ لِأَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ الصَّالِحَاتِ .
- اسْتَأْجَرْنَا الْبَيْتَ الَّذِي سَكَنَاهُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ عَيْنُهُ .
- سَيَحْضُرُ الرَّئِيسُ الْأَوَّلُ وَرئيسُ الْحُكُومَةِ أَنْفُسُهُمَا الْإِحْتِقَالَ فِي الْغَدِ .
- تُمَثَّلَاتُ الْفِلْمِ أَنْفُسُهُنَّ شَاهِدَتُهُ مَعْرُوضًا أَمْسٍ .

٢

قَوِّ التَّوَكُّيدَ مَا يَلِئُهُ مِنَ الرَّجْعِ وَمَقْصُودَاتُهَا مَكَانَ النُّقْطِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ :

- المصاييحُ كُلُّهَا ... أَوْفَدَتْ
- استمَلَكْنَا الْأَقْلَامَ كُلُّهَا ...
- حَارَبْتُ لِلْمَغْنِيَاتِ كُلِّينَ ...
- تَبَيَّنَ الْكَشَافُونَ كُلُّهُمْ ...
- طُفْتُ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا ...
- رَسَمْتُ النُّقْنَ كُلُّهَا ...
- شَرَبْتُ الْحَلِيبَ كُلَّهُ ...
- قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ ...

مثال : المصاييحُ كُلُّهَا جَمْعُ أَوْفَدَتْ .

٣

تَجَمَّعَ مَا يَلِئُهُ مِنَ الْجَمْعِ وَمَقْصُودَاتُهَا مَكَانَ كُلِّ مَا يَلِي :

- تَحْفِظْتُ الْقَصِيدَةَ كُلُّهَا
- أَوْفَدْتُ الْأَزْدَرَحَاتِ كُلُّهَا
- الْجَبَلُ كُلُّهُ مَغْرُوسٌ شَرِينًا
- الْأَخَوَاتُ كُلُّهُنَّ حُنُوفَاتُ
- تَجَبَّحَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ
- السِّيْدِيَانِ كُلَّهُ صُلْبُ الْخَشَبِ

مثال : السِّيْدِيَانِ الْجَمْعُ صُلْبُ الْخَشَبِ .

٤

مَقْبَرٌ مَا هُوَ التَّوَكُّيدُ مَا هُوَ الْغَيْرُ مِنْ نَفْسٍ وَاعْيَةٍ وَجَمْعِيَّهَا فِي مَا يَلِي :

- تَعَوَّذْ رُكُوبَ الصَّعَابِ ، فَالْأَنْفُسُ الْكَبِيرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الرُّكُودَ .
- حُرَّاسُ هَذَا الْحَيِّ أَعْيُنُهُمْ لَا تَنَامُ حَافِظَةً عَلَى أَمْوَالِنَا وَأَرْوَاحِنَا .
- بَيَّنَّتِ الْحُكُومَةُ أَعْيُنَهَا فِي الْمَدِينَةِ لِتَرَاقِبَ الْأَحْوَالَ وَالْمَيُوءَلِ .
- مَنْ أَحَبَّ أَوْلَادَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ فِيهِمْ .
- الْمَوْظَفُونَ أَعْيُنُهُمْ يَمْنَعُونَ عَنْ مَخَالَفَةِ الْقَانُونِ وَهُمْ يُخَالِفُونَهُ .

٥

مَقْبَرٌ كَلَامٌ وَكِلْتَا (الْمَقْبَرَتَيْنِ) بِالْمَشَى مِنَ التَّصَوُّرَتَيْنِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ :

- كِلَا الشَّاهِدَيْنِ صَادِقٌ
- الشَّاهِدَانِ كِلَاهُمَا صَادِقَانِ
- كِلْتَا الثَّمَرَتَيْنِ نَاضِجَتَانِ
- الثَّمَرَتَانِ كِلْتَاهُمَا نَاضِجَتَانِ

توكيد الضمير المتصل (١) - توكيد الضمير المستتر

وجوب
التوكيد الضمير المتصل
قبل النفس والعين

جواز
توكيد الضمير المتصل
قبل النفس والعين

مستعمل
عُدْتُ أَنَا نَفْسِي (٢)
مستعمل
عُدْتُ أَنْتَ عَيْنُكَ

حالة نصب
شاهدناه هو نفسه
حالة الجز
مررتنا به هو نفسه

عَادُوا م جَمِيعُهُمْ
شَاهَدْتُهُمْ م كُلَّهُمْ
مَرَرْتُ بِهِمْ م عَائِمَتِهِمْ
شَاهَدْتُنَّ م جَمْعاً
مَرَرْتُ بِهِنَّ م كَلِمَتُهُمَا

(١) جاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

ولما توكّد الضمير المتصل
عنيت ذا الرّفع ، وأكّدوا بما
بالنفس والعين ، فبعد المتصل

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلّا بعد تأكيده بضمير منفصل ، فنقول : « قوموا »
أنتم أنفسكم ، أو أعينكم « ولا تقل : « قوموا أنفسكم » . فإذا أكّدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك .
فنقول : « قوموا كلّمكم » أو قوموا أنتم كلّمكم » . وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع ، بأن كان ضمير نصب
أو جرّ ، فنقول : « مررت بك نفسك أو عينك » و « مررت بكم كلّمكم » و « رأيتك نفسك » أو « رأيتك »
ورأيتكم كلّمكم » .

(٢) من الواضح أنّنا لا نستطيع تكرير الضمير المتصل لتوكيده لفظياً دون ما يتصل به نحو : « مررت
بك بك » .

الاستنتاج

لاحظ المثل الأول - من العمود الأول - من الأمثلة :

عُدْتُ أَنَا نَفْسِي

توكيد الضمير المتصل وهو التاء في « عُدْتُ » قد أكّد توكيدين : توكيداً لفظياً
بـ « أنا » ، وتوكيداً معنوياً بالنفس .

وإذا تأملت هذا الضمير المتصل المؤكّد ، وجدت أنّه في حالة رفع لأنّه فاعل .
وهذا التوكيد المزدوج واجب لكلّ ضمير رفع متصل إذا أريد توكيده بالنفس والعين .
وكذلك الضمير المرفوع المستتر الذي يشير إليه المثال الثاني من العمود الأول عينه .
إذا :

يجب توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر توكيداً لفظياً بضمير متصل قبل
توكيدهما بالنفس والعين .

...

تدبّر - الآن - أمثلة العمود الثاني تجد :

الضمير المتصل في أمثال الأول في محلّ نصب (شاهدناه)
و الثاني و جرّ (به)

ثم تدبّر الضمير المنفصل الذي أكّد به الضمير المتصل قبل النفس والعين ، تجد
أننا كتبناه بخط صغير للدلالة على أنّه غير لازم ، أي أنّه يجوز حذفه ، ويجوز إثباته
على السواء في توكيد الضمير المتصل بالنفس والعين . وإذا تقتضت الأمثلة الباقية
(الفئة أ) تجد أنّ التوكيد اللفظي بضمير منفصل غير لازم أيضاً قبل التوكيد المعنوي
بغير النفس والعين للضمير المتصل .

إذا :

يجب توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر توكيداً لفظياً بضمير متصل قبل
توكيدهما بالنفس والعين . ولا يجب ذلك إذا كان الضمير المتصل المراء توكيدهما بالنفس
والعين في حالتي النصب والجرّ . وكذلك لا يجب التوكيد بالضمير المنفصل قبل
التوكيد المعنوي بغير النفس والعين .

«عَدْتُ» أنا نفسي .

عدت : عاد : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة ، وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «عاد» .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيداً للياء .

نفس : توكيد ثانٍ للياء مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجازة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «نفس» إليه .
وجملة «عدت» من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

«عَدْتُ أَنْتَ عَيْنَكَ» .

عدت : فعل أمر مبني على السكون ، وحذفت الواو (أصله عود) منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيداً لفاعل «عدت» المستتر .

عينك : توكيد ثانٍ لفاعل «عدت» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة عين إليه .

وجملة «عدت» من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

شاهدناه هو نفسه .

شاهدناه : شاهد : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل شاهد .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من شاهد .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيداً للياء في شاهدناه .

نفس : توكيد ثانٍ للياء في شاهدناه منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة نفس إليه .

وجملة «شاهدناه» من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

شاهدناه نفسه .

نفس : توكيد للياء في شاهدناه مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

«مَرَرْنَا بِهِ هُوَ نَفْسَهُ» .

مررنا : مر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
وقد قُلتُكُ إدغامه (أصله مر) منعاً لالتقاء الساكنين .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «مر» .

بِهِ : الباء : حرف جر .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالياء .

والجاء متعلق بالفعل «مر» .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل جر توكيداً للياء في «به» .

نفسه : نفس : توكيد ثانٍ للياء في «به» مجرور بالتبعية له وعلامة جرته الكسرة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بإضافة نفس إليه .

وجملة «مررنا» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

«مَرَرْنَا بِهِ نَفْسَهُ» .

نفسه : نفس : توكيد للياء في «به» مجرور بالتبعية له وعلامة جرته الكسرة الظاهرة .

«عَادُوا ثُمَّ جِئْتَهُمْ» .

عادوا : عاد : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ «وا» الجماعة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل عاد .

والألف : للإلحاق .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيداً للواو في «عادوا» .

جميعهم : جميع : توكيد ثانٍ للواو في «عادوا» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة جميع إليه .

والميم : علامة جمع الغفلة .

وجملة «عادوا» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

«مَرَرْتُ بِهَا نَفْسَهَا» .

كلها : كل : توكيد ثانٍ للياء في «بها» مجرور بالتبعية له وعلامة جرته الياء لأنه ملحق بالثاني .

يجب تأكيد لفظياً قبل تأكيد معنوياً إذا

كان في محل رفع :

لا يجب تأكيد لفظياً قبل تأكيد معنوياً إذا

كان في محل نصب أو جر .

بالنفس والعين

توكيد الضمير
المتصل معنوياً

بغير النفس والعين يجوز فيه الوجهان : أي التوكيد المباشر

والتوكيد اللفظي بضمير منفصل قبل توكيده

بكل أو جميع أو عامة أو كل أو كلنا أو اجمع .

ملاحظة : لا مانع من توكيد الضمير المتصل المنصوب أو المجرور بضمير رفع منفصل .

تمارين

ضع التوكيد اللفظي المناسب - مكان النقط قبل التوكيد المعنوي - في الجمل التالية :

رَفُضَ طَلَبُ شَرِكَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ الذَّهَبِ ، ثُمَّ مُنِحَتْ ... عَيْنُهَا الْإِمْتِيَّازَ .

خَمَمْنَا ... أَنْفُسَنَا جُهُودَنَا إِلَى جُهِودِ الشَّرْطَةِ لِمُنْتَظِمِ السَّيْرِ .

ارْحَمُوا ... أَعْيُنَكُمْ نُفُوسَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَرْحَمُهَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ .

طَافَ كَثِيفٌ مِنْ جَامِعِي الْمَعُونَاتِ فَقَدَّرُوا ... أَنْفُسَهُمْ خَيْرَ تَقْدِيرٍ .

اعْتَمَدِي ... نَفْسَكَ الْفَضِيلَةَ سُلَامًا لِلْبُؤْسِ الطَّمَأْنِينَةِ .

حَادَثَتْ أُنْحَثَكَ فَكَانَتْ ... نَفْسُهَا وَاقِفَةً عَلَى دَفَاقِ الْقَضِيَّةِ .

سَأَلَتْ رِجَالَ الْأَمْنِ فَقَالُوا : « أَصْبَحْنَا ... أَنْفُسُنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى حِمَايَةٍ » .

فَوَكَ نَطَقَ ... عَيْنُهُ بِمَا قَدَّمَتْ يَدُكَ وَبِمَا أَخْرَتْ .

احذف التوكيد اللفظي مما يلي :

شَدَّ الْعَارِفُ وَتَرَأَ وَاحِداً وَقَرَّهَ هُوَ عَيْنُهُ فَأَخْرَجَ مَقْطُوعَةً مُوسِيقِيَّةً رَائِعَةً .

كَثُرَتْ آلَةٌ فِي السَّيَّارَةِ فَلَحَقَتْهَا وَأَرْجَعَتْهَا هِيَ نَفْسُهَا إِلَى مَكَانِهَا .

يَغْشَى هَذَا الْبَانِعُ جِوَارَنَا ، وَمَا يَزَالُونَ يَشْتَرُونَ مِنْهُ هُوَ نَفْسُهُ حَاجَاتِهِمْ .

اقْتَلَعَ الْعَامِلُ شَجَرَةً ثُمَّ غَرَسَهَا هِيَ عَيْنُهَا فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْحَدِيقَةِ .

نَقَلَتْ الْحُكُومَةُ مَعْلَمَاتِنَا ثُمَّ أَعَادَتْهُنَّ هُنَّ أَنْفُسُهُنَّ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ .

مِثَرُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ - الَّذِي يَجِبُ تَوْكِيدُهُ لَفْظِيًّا قَبْلَ تَوْكِيدِهِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ - مِنْ غَيْرِ :

الْحَلَاقُونَ الَّذِينَ فِي جَوَارِنَا رَأَيْنَهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ يَغْتَلُونَ فِي الْمَصِيفِ .

عُدْنَا إِلَى حِينَا الْقَدِيمِ وَسَنْزِلُ فِيهِ هُوَ عَيْنُهُ عَامَّةً آخَرَ .

مَا أَعْتَمَ بَكَ مِثْلُ نَفْسِكَ فَاعْتَمِدْهَا هِيَ عَيْنُهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ .

أُخَاطِبُكَ أَنْتَ نَفْسَكَ فَلَمْ لَا تَمَحْضُنِي اتِّبَاعَكَ .

يَا أَيَّتُهَا الْقَوَى الْخَيْرَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ارْحَمْنَا أَنْتِ نَفْسُكَ .

يَا أَبْنِيَّ لَكُمَا أَنْتُمَا كِلَيْكُمَا كُلُّ مَا أَثَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا الْغَايَةِ .

أَفْكَارُ هَذَا الرُّوَانِيِّ مُقْسِدَةٌ وَقَدْ ثَارَ عَلَيْهَا هِيَ عَيْنُهَا مِنْ قَبْلُنَا .

الْبَطَاقَاتُ وَزَعْنَاهَا هِيَ جَمِيعُهَا اسْتِعْدَاداً لِلْمُبَارَاةِ .

الْحُرَّاسُ تَوَزَّعُوا فِي الْبَلَدِيَّةِ هُمْ عَامَّتُهُمْ كُلِّ مَسَاءٍ .

تَهَيَّأْنَا نَحْنُ كُلُّنَا لِلْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ مُتَّبَعَةٍ صَبَاحَ الْقَدَمِ .

جِئْنَا أَنْتُمَا كِلَيْكُمَا قَبْلَ الْيَوْمِ إِلَى هَذَا الْمُنْتَزَةِ .

شَوِّهْتُنَّ أَنْتُنَّ جُمُوعَ أُمْسٍ فِي الْإِحْتِفَالِ السَّنَوِيِّ .

بالنفس والعين - رفع توهم مضاف إلى المؤكد
 سائر قولك
 ما هو الرصيد القليل
 سائر القولين
 سائر القولين
 سائر القولين

الغرض من التوكيد المعنوي

بكلها وكلها، وجميع أو عامة - رفع توهم عدم إرادة الشمول

تمهينات

١

ما أرفع التوهم المراءى رفعه في كل تأكيد
 اجتمعت الأجنحة كلها للنظر في الجداول ومنع الشهادات المستحقين
 وثقت بذلك الرجل بعينه ، ولن يسرب إلى الشك فيه .
 مهاجرونا في الغرب جميعهم رفعوا اسم بلادهم مشرفاً .
 السيدات الرصينات لا يرتضين هن أغنيهن مزاحة الرجال .
 العائلات عامتهن يستحقن الشفقة ، ويدلن على احتلال مجتمعين .

٢

أرفع ما تستطيع رفعه من التوهم العارض في الجمل
 عادته الإدارة إلى عادته
 القوم عواطفهم متاجعة
 الأخلاق الفاضلة هي الثروة
 المشهورات لا يجترعن أنفسهن
 نمت في الفندق في العاصفة
 الحدائق العامة في مدينتنا قليلة
 الإطفائيون يخافون الحريق

الغرض من التوكيد المعنوي

زحف الجيش نفسه زحف الجيش كله (١)

إذا قلت :

الاستنتاج

زحف الجيش

فقد يظن السامع أن الذي زحف هو رسول من الجيش ، أو خبر منه ، أو قائده ، أو أي نائب آخر عنه ، ولكنك إذا قلت :
 زحف الجيش نفسه (أو عينه)

رفعت التوهم من ذهن السامع ، وأكدت له أن الزحف وقع من الجيش حقيقة لا تجوز رأ .

وفي قولك :

زحف الجيش

قد يظن السامع أيضاً ظناً آخر هو : أن بعض الجيش قد زحف وبعضه الآخر لم يزحف ، فإذا قلت :

زحف الجيش كله (أو جميعه أو عاقته ...)

أدرك السامع أن في الزحف شمولاً لجميع أجزاء الجيش . إذا :

الغرض من التوكيد بالنفس والعين رفع توهم مضاف إلى المؤكد . وبكل وكلا
 وكلها وجميع وعامة - رفع توهم عدم إرادة الشمول .

(١) يؤكد بكل دوماً في معناها . ما كان ذا أجزاء يصبح وقوع بعضها مؤقته فهو ، قال الشعب كله ، والفرقة كلها ، والرجال كلهم ، والاحتاجات كلشئ ، وقراءات الكتاب كله ، واستقرت الورقة كلها ، ولا يقال : غضب المعلم كله ، فلا يصح أن يكون جزء منه قد غضب دون الآخر . فإذا قلت : زحف الجيش نفسه ، تغير المعنى المراد من الزحف ، كما تغير الوهم الذي أريد رفعه .

مراجعة

- ١ - قسم التوكيد ؟
- ٢ - ما التوكيد اللفظي وما التوكيد المعنوي ؟
- ٣ - ماذا يجوز تكراره في التوكيد اللفظي ؟ أعط أمثلة .
- ٤ - ما هي الألفاظ التي يؤكد بها معنويًا ؟ أضرب أمثلة .
- ٥ - كيف يؤكد المثني والجمع بالنفس والعين ؟ هات أمثلة .
- ٦ - هل تصح زيادة الباء في التوكيد بالنفس والعين ؟ أجب الجواب بأمثلة .
- ٧ - ما هي « تقوية التوكيد » وكيف تتم ؟
- ٨ - ماذا تصرف عن إعراب « كلا وكلتا » ؟ اشرح بأمثلة .
- ٩ - متى يجب توكيد الضمير المتصل مرتين ؟ هات مثالاً .
- ١٠ - متى يجوز توكيد الضمير المتصل توكيداً مزدوجاً ؟ اشرح بأمثلة .
- ١١ - ما الغرض من التوكيد المعنوي ؟

البَدَل

تعريف البدل

أقسام البدل
كل من كل
بعض من كل
استبدال
مجانين

البدل المتصل بالمتصل

ما يصح عليه الإبدال

أعرب

أَتَمُّ جَمِيعِكُمْ أَصْحَابُ الْفَضْلِ فِي بِنَاءِ هَذَا الْمَعْبَدِ - لَمْ ذَاكُمُ الْإِهْمَالُ
كُلُّهُ ؟ - اغْشِلْ يَدَاكَ كِلْتَابَهُمَا - قَدْ تَحْتَاجُ^(١) أَنْ تُعِدَّ أَنْتَ بِنَفْسِكَ الطَّعَامَ
فَتَسْرَسَ - إِنَّ الْمَطَرَ عَيْنُهُ قَدْ يَكُونُ مُصْدَرً بِلَاءً - كِلَا الْقَائِمِينَ صَالِحٌ .
أَسْتَعِدَّ أَنْتَ نَفْسَكَ لِلرَّحِيلِ - قَضَيْتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ دُونَ أَنْ أَتْرِكَ الْبَيْتَ .
أَكْرَمْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ - مَرَرْتُ بِهِمْ أَنْفُسِهِمْ - ضَمْتُ أَسْبُوعًا كُلَّهُ - حَضَرَ
الْمَدْعُوْنَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ وَسُرِرْتُ بِهِمْ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ - عَلَيْكُمَا كِلَيْكُمَا
السَّلَامُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَقَرَّبُوا بِالرِّيحِ أَنْتُمْ عَامَّتُكُمْ مُحَاسِبُونَ - الطَّائِرُ
هُوَ^(٢) نَفْسُهُ اشْتَرَيْنَاهُ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ نَقَصِدُ - هُوَ هُوَ الْمَسَافِرُ .

(١) اتجه إلى سرف الجوز المحذوف قبل المصدر المؤنل جواراً (والحذف أفصح من الإثبات) ، ويجب ذكره في الإعراب . (٢) هو هنا الفصل لا للتوكيد .

الرئيس الواعي

الرئيس خليل يحب لشعبه ، مخلص له ، عامل في سبيل إنهاضه ، قائد إياه إلى مستقبل تفرزه السعادة ، والبخوحة ، والكرامة ، والعلم . وأكرم برئيس طابت نفسه الإحسان ، وفتح قلبه للمحايير والمترهقين ، وسط يده للمظلومين ، وصان الأخلاق ، ودعا إلى التعاون والاتحاد ، ومزق السدول التي تفصله عن أبناء الشعب ، أبنائه وإخوانه . لأن الرئيس قلبه للفقراء ، ففتح لهم المدارس تضمهم إلى صدره حنون ، وبني لهم المستشفيات تحارب فيهم المرض ، وتزرع في دماهم الصحة والعافية .

وطالب الرئيس خلقه ، فحارب الفساد ، والرشوة ، والميلوعة الخلقية ، وانجرف الشبان في التيارات الفاسدة المفسدة ، وثبت عاداتنا السامية ، فحافظ على التميز في شخصيتنا ، وأبى أن نكون سكرة تذوب في المحيط البشري الكبير ، فيمحي أثرها ، ويذوب الكيان .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

١ - الرئيس خليل ؟

خليل ، تبعه ، الرئيس ، في الإعراب ألا نستطيع أن نكتفي بأحدهما في الجملة ؟ أي إيا ، حذفنا أحدهما أولاً يبقى المعنى مستقيماً والتركيب سليماً .
بتعبير آخر ، هل نستطيع أن نبدل بكلمة « الرئيس » كلمة « خليل » دون أن يتأثر التركيب والمعنى ؟

٢ - أليس الرئيس هو كل خليل ؟ و خليل هو كل الرئيس ؟

ب) ٣ - أليس قلبه جزءاً من الرئيس وثابراً إياه في الإعراب ؟

ج) ٤ - أليس « خلقه » معاً يشتمل عليه الرئيس ويشتم الرئيس في الإعراب ؟

تعريف البدل

القسم البدل (كل من كل - بعض من كل - اشتغال - تباين) - البدل المفصل للمجمل

أقسام البدل

البدل المفصل للمجمل

كل من كل الرئيس خليل محب لشعبه

بعض من كل لأن الرئيس قلته

اشتغال أكثر الرئيس خلقه

(١)

نفتخر برؤسائنا خليل وسعيد وسخير
قرأت صفتين : الأولى والأخيرة.

الاستنتاج البدل هو التابع المقصود بالفتح بلا واسطة

وتنشر هذا التعريف بما يلي :

تابع : أي يتبع غيره في الإعراب .

مقصود بالحكم : أي أنه غير التعت والتوكيد والعطف ، لأن كلا منها جميع مكمل للمقصود بالحكم لا مقصود به ، فإذا قلت : « نضج العنب الأسود » فالمقصود الأساسي في الكلام هو العنب (أي الشروع) لا الأسود (أي التابع) .

بلا واسطة : أي أنه غير المعطوف ، والمراد بالواسطة حرف العطف ، فإذا قلت : « ما نضج العنب بل الزعرور » كان المقصود التابع وهو « الزعرور » ، ولكن بواسطة هي « بل » . وإذا قلت أيضاً : « نضج العنب والزعرور » كانت المقصود التابع (الزعرور) والمتبوع أيضاً (العنب) ، ولكن بواسطة هي « الواو » .

...

انظر أمثلة العمود الأول تجد البدل ثلاثة أقسام ههنا :

(١) بدل كل من كل (٢) بدل بعض من كل (٣) بدل اشتغال

في المثال ١	البدل هو خليل	والبدل منه هو الرئيس
٢	قلب	الرئيس
٣	خلق	الرئيس

وإذا تأملت البدل (خليل) في المثال ١ اتضح لك أنه هو الرئيس نفسه ، أي أنت خليل ، هو كل الرئيس والرئيس هو كل خليل ، ولذلك نسمي هذا النوع بدلا كل من كل ، فالبدل فيه مطابق للبدل منه .

والبدل (قلب) في المثال ٢ هو بعض البدل منه ، أي جزء منه ، ولذلك يسمى بدلا بعض من كل .

والبدل (خلق) في المثال ٣ ليس كل البدل منه ، ولا بعضاً منه ، ولكن البدل منه

بشتمل عليه اشتغالا ، ولذلك ندعوه بدلا اشتغال .

أما ما جاء داخل الإطار فستنتج منه أن :

من البدل ما يفصل المجمل الذي قبله .

ففي المثال : « نفتخر برؤسائنا ... » جاء البدل (خليل) وما عطيفاً بعده ، تفصيلاً للمجمل السابق (رؤساء) . وكذلك الأولى والأخيرة في المثال الثاني .

(١) لاحظ أن بدل الاشتغال وبدل البعض متصل كل منهما بضمير عائذ على البدل منه .

(١) يُذكر للبدل قسم رابع هو البدل المبين (أي المخالف للبدل منه) وهو نوعان :

الأول (بدل الإضراب) (ويدعى أيضاً بدل البداء) وهو الذي يقصد متبوعه كما يقصد هو ، فإذا قلت : « شربت ماء خراً » كان مرادى أن أخبر أني شربت ماء ثم بدا لي أن أخبر أني شربت خراً ، ويُعرف هذا النوع بأنه يشبه المعطوف بـ « بل » . ونصح بالآ استعمال هذا النوع من البدل لأن به تعقيدا ومشتغلة لا طائل تحتها .

الثاني (بدل الغلط والتشابه) وهو الذي لا يقصد متبوعه إنما المقصود هو وحده ، وقد غلط التكلم وسما فذكر البدل منه ، ثم أبدل الغلط بأن جاء بعده بالمقصود نحو : « خذي إبره قفا »

وقد نستطيع أن نجعل البدل في بعض الجمل للإضراب أو للغلط في الوقت نفسه ، تبعاً للتفسير الذي يريد نحو : « خذي خيطاً إبره » ، فإن قصدت الخيط والإبرة معاً كان البدل للإضراب ، وإن أردت الإبرة فقط كان للغلط .

وعلى كل حال فالبدل المبين ساقط لقوة يجب الابتعاد عنها ، وقد أبتداء من باب العلم بالشيء . ونستطيع أن نستغني عنه بالعطف بـ « بل » في بدل الإضراب ، أما بدل الغلط فلا يقع في الكتابة وإنما يقع في النطق فقط ، وقد اشتغلوا به يوم كانت أوقافهم تحتاج إلى تعبئة .

الرئيس خليل محب لشعبه .

- الرئيس : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 خليل : بدل ^(١) من الرئيس مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 محب : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 لشعبه : اللام : حرف جر .
 شعب : اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة «شعب» إليه .
 والجار متعلق بمحب .
 والجملة الاسمية (من المبتدأ والخبر) لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

لأن الرئيس قلبه .

- لأن : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
 الرئيس : فاعل «لأن» مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 قلبه : بدل من الرئيس مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة قلب إليه .
 والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

أكبرت الرئيس خلقه .

- أكبرت : أكبر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً له أكبر .
 الرئيس : متعول به من أكبر منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 خلقه : بدل من الرئيس منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «خلق» إليه .
 والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل والمفعول به) لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

نفتخر برؤسائنا خليل وسعيد .

- نفتخر : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد (من اللسان والجار) وما يوجب به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن .
 الرؤساء : الباء حرف جر .
 رؤساء : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 «وأن» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة رؤساء إليه .
 خليل : بدل من رؤساء مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 وسعيد : الواو : حرف عطف (يعطف سعيد على خليل) .
 سعيد : اسم معطوف على «خليل» مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

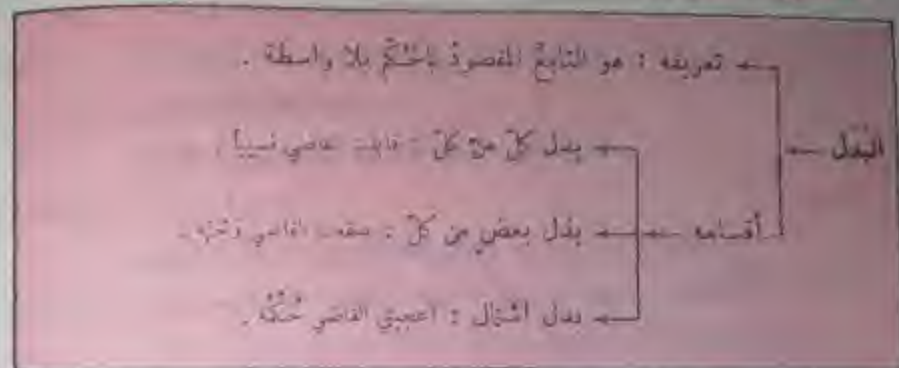
- وسعيد ^(١) : الواو : حرف عطف (يعطف سعيد على خليل) .
 سعيد : اسم معطوف على سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 والجملة الفعلية (نفتخر ...) لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

قرأت الصفحتين الأولى والأخيرة .

- قرأت : قرأ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعلاً له قرأ .
 الصفحتين : مفعول به من قرأ منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنّه مشق .
 الأولى : بدل من الصفحتين منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
 والأخيرة : الواو : حرف عطف (تعطف الأخيرة على الأولى) .
 الأخيرة : اسم معطوف على الأولى منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

(١) إعراب هذا النوع من البدل وجه آخر يُقرّ به جماعة من النحاة . وهو أنّ يمتدّوا بمجموع التناقلات بدل كل من كل ، وعندئذ يقطع البدل إلى الوقع والنصب على سبيل المحرّرة ليشدّ محذوف أو المقابلة لفل محذوف شيئاً بما مرّداً به في باب التعت . وعلى كل حال يصحّ الإتباع على أساس البدل والقطع في الوثائق .
 (٢) أصل الكلام : الصفحة الأولى ، والصفحة الأخيرة ، وقد حلّ التعت محلّ التعت . وهو كشبه في اللغة .

(١) في الإعراب لا يذكر نوع البدل إنّما تتسارى الأنواع كلّها .



تمارين

ضع خطأ تحت البدل منه ، وخطتين تحت البدل المطابق (كل من كل) في ما يلي :

- أمير الشعراء - أتمد شوقي - قضى حياة مغمورة بالجاه والثروة .
- أراد السفاح - جمال باشا - القضاء على الحركات التحررية بما أسال من الدماء .
- الكتاب المفضل - كتاب الكيمياء - لن أتركه قبل أن أستوعب كل ما فيه .
- الحرف - الألف - أول حروف الألقاب العربية والباء آخرها .
- أمير لبنان - فخر الدين المعني - جمع البطولة والذكاء والثبيل والمعرفة .
- سطل الكلب - بارود - أمس على دجاجات جارنا سعيد .
- العاصمة - بيروت - من أجمل المدن على شاطئ البحر المتوسط .
- زعيم الانقلاب - قائد - شكري الأندرز - من حزب محلول .

١

ضع خطأ تحت كل بدل ، بعض من كل ، في الجمل الآتية :

- | | |
|---------------------|----------------------------|
| ذهب الغضب أكثره | طفت البلاد ناحيتها الشالية |
| عاد المهاجرون نصفهم | أنشأ البيت قاعة استقباله |
| قرأت الكتاب مقدمته | نددني الشمس أشعتها |
| فل السيف حذته | توقفت السيارة محركها |
| أصيب الطائر جناحه | اصطدمت السفينة قندومها |

٢

ضع خطأ تحت كل بدل اشغال في ما يلي :

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| ارتفع البترين سغرة | قدّر الناس العالم نبوغه |
| يعجبني هذا الكاتب أسلوبه | يقدر الشرفاء الفتاة شرف أخلاقها |
| أعزّ بنفسي كرامتها | أريد الحياة عزتها |

٣

ضع خطأ متكرراً تحت البدل منه ، وخطاً مستقيماً تحت البدل المطابق او خطين

تحت كل بدل بعض من كل ، وخطوطاً ثلاثة تحت بدل الاشغال في ما يلي :

- القضاة ثلاثة : اثنان في النار ، وواحد في الجنة : رجل علم الحق فقضى به ، فهو في الجنة ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ، ورجل عرّف الحق فجار في الحكم فهو في النار .

- طفت البلاد طولها وعرضها فلم أجذ ثمن من الصيت الحسن .
- هاجر جدّي إلى الأرختين لأبسطها ثم انتقل إلى حدودها الغربية .
- حفظوا أولادكم المتني ويوا أنه تحفظوا فيهم نوة وجدانية هي من ثمرات أمتنا .
- كولنيس مكتشف أميركة مات جاهلاً أنه اكتشف قارة جديدة .
- القيصة المشهورة : نورة الرّيح ، تبعث الأمل في قلوب المعذبين .

فاز سعيد أخوك .

- فاز : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
 سعيد : فاعل فاز مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 أخوك : بدل من سعيد مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بإضافة «أخوه» إليه .
 والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الرجال اثنان : صادق وكاذب .

- الرجال : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 اثنان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالثنى .
 صادق : بدل من « اثنان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 وكاذب : الواو : حرف عطف .
 كاذب : اسم معطوف على صادق مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

المهندسة قسان : المسطحة والقراغية .

- المهندسة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 قسان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
 المسطحة : بدل من « قسان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والقراغية : الواو : حرف عطف .
 القراغية : اسم معطوف على المسطحة مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الفعل - قال - مبني .

- الفعل : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 قال : لفظة مبنيّة على الفتح في محل رفعٍ بدلاً من « الفعل » .
 مبني : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

قابلت المدير فأكبرته تواضعه .

- قابلت : قابل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل قابل .
 المدير : مفعول به من قابل منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 فأكبرته : الفاء : حرف عطف يعطف جملة أكبرته على جملة قابلت .
 أكبر : أكبر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل أكبر .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من أكبر .
 تواضعه : بدل من التاء في أكبرته منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بإضافة تواضع إليه .
 وجملة قابلت لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
 وجملة أكبرته لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

قابلتك فأكبرتك تواضعك .

- قابلتك : قابل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل قابل .
 الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من قابل .
 فأكبرتك : الفاء : حرف عطف يعطف جملة أكبرتك على جملة قابلتك .
 أكبر : أكبر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل أكبر .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أكبر .
 تواضعك : بدل من الكاف في أكبرتك منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بإضافة تواضع إليه .
 وجملة قابلتك لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
 وجملة أكبرتك لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .



تمهيلات

إلى القراع في كل جملة بإحدى المعارف التالية لتكون بدلاً من معرفة :
 حداث - يسطر الأمل - الشيخ جيل - ابن المقنع - قرن القفال - خليل

كتابك الأخير ... ناجح
 المغنية ... صوتها رخم
 اشترينا الخفل ... نجماً
 أخذنا مؤونة شهرية من التاجر ...
 الكاتب ... ذو أصالة أسلوبية
 ألا تنتخب المرشح ...

مثال : كتابك الأخير - يسطر الأمل - ناجح .

استعمل الأساليب التالية بدلاً منها في الخلق الفارغيت :

الفيلم - الخطبة

... الهارب - حلقات كثيرة ... صوت الشرق - الإذاعة قوية

٢٠

في كل جملة ما يأتي نكرة أبدلت من نكرة :
 الجنانة نوعان : جنانة للنفس و جنانة للآخرين .
 الشعراء ثلاثة : شاعر وشويعر ونافل .
 المدارس فقتان : متاجر ، ومصانع رجال .
 ابتعد عن اثنين : صديق جاهل ، وعدو سافل .

٢١

في كل جملة مما يلي معرفة أبدلت من نكرة :
 يومان لا بد لك منها : اليوم الذي لك واليوم الذي عليك .
 بيت في القرية جميل : بيتنا على الرابية ، وصوت في الدنيا جميل :
 صوت أمي في ذلك البيت يرتل تسابيح الخلود .
 نعمتان مغبون عليهما كثير من الناس : الصحة والقراع .
 إنسان لا تخف منه : الذي يخاف الله .
 أعلم أن دواء واحداً يعينك عن الدواء : الوقاية .

٢٢

دور على البدل منه في ما يأتي :

زرنا الآثار آثار مدينة الشمس ، فعظم لدينا المتقدمون ، ونجدنا أعمالهم .
 أنشيتني قولاً كريماً قول صديق مخلص لأوليك أدناً صاغية .
 الحواس الخمس : الذوق واللمس والشم والسمع والبصر من نعم الله .
 امتاز العالم الفيلسوف ابن خلدون بمباحية الاجتاعة العيفة .
 يا صاحبي كفاني ما شرحت ، فقد فهمت رأيك وعقيدتك .
 عرفتك هيبتك من قبل ، لأنني رأيت صورتك في مجموعة أخيك .
 كويتني يدي عندما ألقيت اللقافة من نافذتك فأتيت .
 استأنت منه عملي وسأسيحه إن بعد إلى صوايدي .

مراجعة

- ١ - اذكر تعريف البدل : وشرحه .
- ٢ - ما هي أقسام البدل المهمة ؟
- ٣ - اكتب ثلاث جمل ثامة في كل منها بدل كل من كل .
- ٤ - اكتب ثلاث جمل ثامة في كل منها بدل بعض من كل .
- ٥ - اكتب ثلاث جمل ثامة في كل منها بدل اشغال .
- ٦ - اكتب ثلاث جمل ثامة في كل منها بدل المفضل للمجمل الذي قبله .
- ٧ - اكتب ثلاث جمل ثامة في كل منها بدل المعرفة من المعرفة والتكررة من التكررة . فهل يمكن إبدال المعرفة من التكررة ؟ اكتب مثلاً .
- ٨ - ما رأيك في إبدال التكررة من المعرفة ؟
- ٩ - ما رأيك في إبدال الفعل من الفعل ؟
- ١٠ - ما رأيك في إبدال الجملة من المفرد والمفرد من الجملة ؟
- ١١ - الاسم الظاهر يبدل من الضمير المتصل غيبةً وخيالياً وتكثيلاً . أثبت هذا عن طريق أمثلة .

أعرب

فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة - المعري - وعين المحسنيين - كان
أعمى - الصف ثلثه لا يعرف هذا الجواب - اشترى العبدية ذات
الخطين الأبيض والأسود ، وأخذوا التقليد - ما جاء الأولاد إلا سليم .
كيف جئت ؟ أما شياً أم راكباً ؟ - من يفعل ذلك يلق أثمًا يضاعف له العذاب -
إثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال - مهما تكن إن أميراً وإن حاكماً
فرداً فانت "عبد لله مسكين" - إن حل لا تقيم عندنا - عرفت صدقك
أين من هو ؟

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل

(١) سليم بدل من الأولاد . فإذا نصبت قلت وسليماً كان منصوباً على الاستثناء . (٢) القائد : رابطة
الجواب الشرط ليكون جواب الشرط جملة اسمية . (٣) ما (مبدل منه) .

العطف

أحرف العطف

معانيها
خصائصها

تصنيف العطف بأمثلة

ما يصح عليه العطف

(١) العطف نوعان :

- (١) عطف نسبي : وهو المهم المعنى به عامة ، والذي اكتسبنا شرحه في هذا الكتاب .
- (٢) عطف بيان : وهو الذي لا قيمة له في غير الإعراب . ويعرب - مجازياً - بدلاً . وهو كالتصنيف في
إيضاح متبوعه . وفي مطابقتها له إعراباً وتذكيراً وتأييداً وتوضيحاً وتكثيراً وأفراداً وتقسماً وجمعاً . ومما
له في أن التبع لا يكون إلا مشتقاً أو جامداً مؤنثاً يشق - لا عرق - أتما هو فلا يكون إلا بعداً .
أو مشتقاً بمنزلة الجامد نحو : « هذا أخي سعيد » أو « هذا أخي العباس » . « سعيد » جامد و « العباس »
مشتق (اسم فاعل) ولكنه بمنزلة الجامد لأنه علم . وتقبل الأثر عطف البيان من إبدال في الإعراب . وإن
يكن بينهما فرق طفيف . وهو أن إبدال يصح حذفه أو حذف متبوعه دون إخلال نحو : « لهذا السبي
سعيد » فلو حذف « سعيد » فقلت : « هذا أخي » أو حذف « أخي » فقلت : « لهذا السبي » لا اختل المعنى .
أما عطف البيان فإن يصح حذفه لا يصح حذف متبوعه . وانعكس نحو : « يا صاسي عصفوا » أو « يا صاسي عصفوا »
سعيداً أو ما بقي الجملة الأولى لا يصح الحذف من جهة اللفظ . فلو حذف كلمة « صاسي » لا يصح أن نقول :
« يا عصفوا » . لو جوبد بنساء النادى العلم على القسم . وفي المسألة الثانية لا يصح حذف « يا صاسي » أو « يا عصفوا »
لاختلال المعنى .

الدواء للجسم كالصابون للشوب ينظفه ويبيّله .

فإياك **ثم** إياك أن تلجأ إلى الدواء دون اضطرار ، فإن اضطررت إليه فلا تطمع ولا تشرف فيه ، **بل** تناول منه حاجتك الدنيا .
هَذَا الْقَوْل ، أَرْسَلَهُ وَلَسْتُ طَبِيباً ، وَسَوَاءٌ لَدَيَّ أَنْعْتُ بِالْفِطْنَةِ ،
أَمْ أَنْهَيْتُ بِالْجَهْلِ وَالْعَبَاةِ .

إِنَّ الْأَطْبَاءَ ، **حَتَّى** النَّطَاسِيَّينَ مِنْهُمْ ، لَا يَتَوَرَّعُونَ عَنْ وَصْفِ
الْأَدْوِيَةِ الْكَثِيرَةِ ، وَالْمُسْتَحْضَرَاتِ الثَّقِيلَةِ ، لِلْأَمْرَاضِ الْبَسِيطَةِ ،
وَالطَّوَارِيءِ الْعَارِضَةِ ، عَلَى عِلْمِهِمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْبَيِّنَةِ . وَحُجَّتُهُمْ فِي
ذَلِكَ : أَنَّ الْمَرِيضَ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعِلَاجِ الطَّوِيلِ ، فَإِنْ طَالَ عِلَاجُهُ
ذَهَبَتْ ثِقَتُهُ ، وَاتَّهَمَ الطَّبِيبَ ، **وَ** آذَاهُ فِي شُمُعَتِهِ . فَيَقَعُ الطَّبِيبُ ، حِينَئِذٍ ،
بَيْنَ أَمْرَيْنِ : أَنْ يَخْصَرَ ثِقَةَ الزَّيَّاتِنِ **أَوْ** أَنْ يُرَضِّبَهُمْ فَيَضُرَّهُمْ بِالشِّفَاءِ السَّرِيعِ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

تأمل النص وأجب :

أ (١) - الفعلان المضارعان « ينظف » و « يبيّله » يشتركان في
الحكم الإعرابي . والواسطة في هذا الاشتراك هي
« الواو » .

ماذا تسمي هذه الواو ؟

ب (٢) - ابحث في ما كتب بالأحر من الحروف عن الذي يُجْمَلُ
وسيلة لإشراك كلمة بعده في إعراب كلمة قبله .

ج (٣) - في الأحرف المكتوبة بالأحر نجد « أم » و « أو » .
تذكر أن لاستعمال كل منها شروطاً .

أحرف العطف (معانيها وخصائصها) - تمثيل العطف بـ « أمّا » مع الواو .

وَصَلَ سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ

معناها : سلك الجمع

تَشَارَكَ « »

خاصتها : تشمل حيث لا يكتفى بالطرف عليه

وَصَلَ سَعِيدٌ فَخَلِيلٌ

معناها : الترتيب مع التعقيب

خاصتها : تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة الذي ينضج فيما كل سَعِيدُ الْعَيْبِ

وَصَلَ سَعِيدٌ ثُمَّ خَلِيلٌ

معناها : الترتيب مع التراخي

فَازَ الطَّلَابُ بِالشَّهَادَةِ حَتَّى الْكَسَالَى

معناها : الغاية

رَسَبَ الطَّلَابُ حَتَّى الْأَوَّلُونَ

خاصتها : تعطفها بعض متبوعها وغاية له في زيادة أو نقص

الهمزة المكتوبة أسعیدُ نَجَحَ أمْ خَلِيلٌ؟

معناها : التصحيح بعد الهمزة المنبذة عن أي

الهمزة المقدرة سَعِيدٌ « » « » ؟

سِوَاكَ لَدُنِّي أَفْجَحَ الطَّلَابُ أمْ رَسَبُوا

المكتوبة

خاصتها : تقع بعد همزة التسوية

« » « » نَجَحَ « » « »

المقدرة

(١) يجوز أن تلحقها تاء مبسوطة فيقال « نَجَحَتْ » .

الاستنتاج

عطف النسق هو التاسع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف .

وهذا يتفرد عن بقية التوابع ، أي بأن التبعية فيه تتحقق بوساطة حرف .

١- وإذا قلنا : « وصل سعيد و خليل » أردنا اجتماعها في الحكم - أي في نسبة المعية إليهما ، وتُعطف بالواو السابق واللاحق والمُصاحب ، ويظهر هذا من القرينة (١) ، كأن تقول « وصل سعيد و خليل قبله » أو « وصل سعيد و خليل بعده » أو « وصل سعيد و خليل معه » .

وإذا قلنا : « تشارك سعيد » كان الكلام ناقصاً ، فذكر العطف و خليل ، واجب بعد مثل « فتذا الفعل نحو : انخضم ، تساقى ، تشاحن ، تشاجر ، اصطفت » ... ، ولا يمكن في مثل هذا المؤنوع العطف بغير الواو .

إذا قلنا : « وصل سعيد ف خليل » دللنا على أن خليل وصل عقب سعيد متصلاً به ، ولهذا يقال إن الفاء (للترتيب بالتصال) .

٢- لو استعملنا بدلاً من الفاء واواً أو ثمّة في الجملة : « الذي ينضج فيما كل سعيد العنب » لأخطأنا ، لأن الفاء تدلّ على السببية فتستغني بها عن الرابط (أي الضمير العائد على الموصول) ، ولو ذكرنا الرابط قلنا : « الذي ينضج وبلكه سعيد العنب » أو « الذي ينضج ثم بلكه سعيد العنب » أصحّ القول .

٣- إذا قلنا : « وصل سعيد ثم خليل » دللنا على أن خليل وصل بعد سعيد متراخياً عنه (أي متباعداً متأخراً) تراخياً بطول وقتها يقصر ، ولهذا يقال إن « ثم » (للترتيب بالتفصال) .

٤- إذا قلنا : « فاز الطلاب حتى الكسالى » كان الكسالى بعض الطلاب وغاية لهم في نقص ، لأن الكسالى أضعفهم . وإذا قلنا : « جاء الطلاب حتى الأولون » ، كان الأولون بعض الطلاب وغاية لهم في زيادة ، لأن الأولين أرفع وأقوى .

٥- الجملة : « سعيدٌ نجح أم خليل ؟ » في معنى الجملة : « أيهما نجح ؟ » وهذا أغشّ همزة الاستفهام عن « أي » ، الاستفهامية . وقد تحذف همزة في حالة إحصائها عن « أي » أو في حالة التسوية ، ولكنّها تكون مقدرة .

(١) القرينة هنا هي اللفظة الدالة على المعنى مثل : (بعد وقبل ومع) في الأمثلة . وقد تكون القرينة معنوية تفهم من سياق الكلام .

التخيير أو الإباحة

الإيهام

الإنشاء

التقسيم

الإضراب

٦ - أو - معانيها

تَعَلَّمَ الفرنسية أو الإنكليزية

تَعَلَّمَتْ

جاء رئيس الجمهورية أو نائبه

الإنسان رجل أو امرأة

عندي مليون أو أكثر

معناها : الاستدراك

٧ - لكن

النهى

خاصيتها : يعطى ما بعده

النفي

لا تَعَلَّمْ الفرنسية لكن الإنكليزية

لم أتعلم

معناها : نفي الحكم عن المعطوف

٨ - لا

الأمر

خاصيتها : يعطى ما بعده

الجزء المثبت

تَعَلَّمْ الفرنسية لا الإنكليزية

تعلمنا

معناها : الإضراب أو الاستدراك

٩ - بل

النهى

النفي

خاصيتها : يعطى ما بعده

الأمر

الجزء المثبت

لا تَعَلَّمْ الفرنسية بل الإنكليزية

لم تتعلم

تعلم

تعلمنا

الاستدراك

الاستدراك

الفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يقع المجمع بين التخيير وبين التخيير

والإباحة لا تقع . فإذا قلت : « تعلم الفرنسية أو الإنكليزية » وأردت

التخيير ، كان على المخاطب أن يفهم أن ما يؤمر بتعلمه لغة واحدة فحسب ؛

وإن أردت الإباحة فعليه أن يفهم أنه يستطيع تعلم لغة واحدة أو اللتين معاً .

وإذا قلت : « تعلمت الفرنسية أو الإنكليزية » ، فأنت تعرف أي اللتين

تعلمت ، ولكنك عطفت بأو الإيهام على السامع .

والشك يعني أن المتكلم ليس متأكداً ، فإذا قال : « جاء رئيس الجمهورية

أو نائبه » ، فمعناه أنه شك في أيهما هو الذي جاء .

والمثال الأخير حللت فيه « أو » على « بل » . والقصد : « عندي مليون بل أكثر » .

تقرر « لكن » حكم ما قبلها ، وثبتت نقيضه لما بعدها ، فإذا قلت : « لا

تعلم الفرنسية لكن الإنكليزية » ، فترت عدم تعلم الفرنسية وأثبتت تعلم

الإنكليزية . ولا تستعمل « لكن » إلا بعد النهي والنفي .

إذا قلنا : « تعلم الفرنسية لا الإنكليزية » ، فبينا طلب التعلم عن الإنكليزية

أي المعطوف ، وأثبتناه للفرنسية أي المعطوف عليه . وكذلك إذا قلنا :

« تعلمنا الفرنسية لا الإنكليزية » ، فقد أثبتنا خبر تعلم الفرنسية أي المعطوف

عليه ، ونفيناه عن الإنكليزية أي المعطوف .

ولا تستعمل « لا » إلا بعد الأمر والجزء المثبت (أي غير النفي) .

في المثالين : « لا تتعلم » ... ، و « لم تتعلم » ... ، لو وضعنا « لكن » بدلاً

من « بل » لاستقام المعنى .

وفي المثالين الآخرين : « تعلم » ... ، و « تعلمنا » ... ، شعر المتكلم أنه

أخطأ القصد عندما تلفظ بكلمة « الفرنسية » ، فأضرب عنها وأصلح خطأه

بكلمة الإنكليزية بعد « بل » . إذا :

تستعمل « بل » للاستدراك بعد النهي والنفي ، والإضراب بعد الأمر والجزء

المثبت .

« إمّا » : حرف تنصيص كالأند لا يؤثر في الإعراب ، وليس حرف عطف بدليل دخول حرف العطف عليه ، نحو : « - فاعمل إمّا نجاح ، وإمّا فشل » ، ويوضح أن حرفي عطف لا يمتنعان . وقد مر إعرابها في إحدى صفحات الإعراب .

(١) « إمّا » العادة لها معاني « أو » نحو : تعلم إمّا الفرنسية وإمّا الإنكليزية .

الإنسان إمّا رجل وإمّا امرأة ... الخ .

الواو :	وصل سمية وخليل .
الفاء :	وصل سمية فخليل .
ثم :	وصل سمية ثم خليل .
حتى :	فاز الطلاب حتى الكمال .
أم :	أسعدت نجيح أم خليل . - سواء أجدت أم ذهبت .
أو :	تعلم الفرنسية أو الإنكليزية - الإنسان رجل أو امرأة .
لكن :	لم أتعلم الفرنسية لكن الإنكليزية .
لا :	تعلم الفرنسية لا الإنكليزية .
بل :	لا تتعلم الفرنسية بل الإنكليزية - تعلمنا الفرنسية بل الإنكليزية .

أحرف العطف تسعة -

تمويئات

أضيف إلى كلٍّ من المجلتين الآتين قرينة تحمل المظوف مصاحباً للمظوف عليه
فقرينة ثالثة تجعله سابقاً له ، فقرينة رابعة تجعله لاحقاً ؛
تميعت غناء وموسيقى وترية أغلٌ يستأننا حساً وفجلاً وبقدونساً

بين معاني الجمع بالواو في ما يلي :

سبحنا أمس في البحر والنهر ، واسترحنا على رمال الملتقى .
زرنا السنة الماضية فرنسة وبلجيكة ، وقفنا مسرورين .

قال : قد تكون زيارة بلجيكة لاحقة لزيارة فرنسة أو سابقة لها . ولكن لا يمكن
أن تكون معها تماماً في الوقت نفسه .
« وقفنا » المظوف لاحق لأن القول يكون بعد الزيارة جمعاً .
والقرينة في كلتا الحالتين معنوية يدل عليها السياق .

بين الفرق في معاني العطف في الجمل الآتية :

شربت دواءً وماءً مختميين شربت دواءً فاء شربت دواءً ثم ماء

بين ما هو غاية متبوعه في الزيادة وما هو غاية له في النقص من المظوفات الآتية :

شرب فلان الكأس حتى الغالة أقبل الجنود حتى قائدهم
أقبل الجنود حتى خيلهم حفظت القصيدة حتى آخر بيت
طفنا في المدينة حتى متحفاتها وبرجها نسلق الكشافة الجبل حتى قمته
نحج الطب حتى جراحة القلب لست جاهلاً عاصمتكم حتى أرقمتها

أبدل « أم » بالواو في الجملة التالية وشرح التفسير واذكر الخطأ المخلوف :

سفر الباهرة وسفر الطائفة وسفر السيرة أجب .

ما المعاني المستفادة من « أو » في ما يأتي :

جالس الطبيب أو المهندس إن تكن عدواً أو صديقاً فلا شأن لك
في البيت أخوك أو أبوك الكمية اسم أو فعل أو حرف
للصوص خمسة أو أقل سافر إلى أميركة أو إفريقيا

بين معاني العطف في ما يلي :

اصطفنا في الجبل لا على الشاطئ اصطف في الجبل بل على الشاطئ
لا تصطف في الجبل لكن على الشاطئ لم تصطف في الجبل لكن الشاطئ
اصطف في الجبل لا على الشاطئ لم تصطف في الجبل لا على الشاطئ

ما يَجِيحُ عليه العطفُ

الْوَرَقَةُ وَالْقَلَمُ لِي

١ - اسم على اسم

الذَهْرُ يَسْرُ وَيَسْوُ (٢)

٢ - فعل على فعل

أَسْمَعُ كَلَامِي؟ فَيَنْعَمُ (٣)

٣ - حرف على حرف

طَارَ الْعُصْفُورُ وَعَادَ الصِّيَادُ

٤ - جملة على جملة

أَنْتَ وَهُوَ صَادِقَانِ

٥ - ضمير متصل على ضمير متصل

سَعِيدٌ وَأَنَا صَادِقَانِ

٦ - ضمير على اسم ظاهر

أَنْتَ وَسَعِيدٌ صَادِقَانِ

متصل

احترَمْتُكَ وَسَعِيداً

متصل

أَخُوكَ شَوْهَدُ سَعِيدُ (٤)

متصل

(١) أحرف العطف فثان :

(١) ما يَشْتَرِكُ العطف والمعطوف عليه لفظاً وحكماً . وهي : الواو ، والفاء ، و"ثم" ،

وحسبي ، وأم ، وأر ، نحو : « رأيت سعيداً وخليلاً » فخليل وسعيد مشتركان لفظاً في حركة الإعراب ، وحكماً في المعنى .

(٢) ما يَشْتَرِكُ العطف والمعطوف عليه لفظاً فقط ، وهي : بل ، ولا ، ولكن نحو : « سمعت

لحناً لا ضجة » فالمعطوف والمعطوف عليه اشتركا لفظاً فقط في حركة الإعراب ، واختلفاً حكماً لأن السماع وقع على اللحن ، ونقي عن الضجة .

(٣) الواو هنا تعطف الفعل المضارع « يسوء » على الفعل المضارع « يسر » فتجعله ثابتاً في الإعراب ،

وفي الوقت نفسه تعطف جملة « يسوء » على جملة « يسر » كما يتبين لك من إعراب الأمثلة التالية .

أما في الفعل الماضي وفعل الأمر ، والجملة الاسمية . . . الخ فالمعطف يكون جملة على جملة فقط .

(٤) هذا التعبير يستخدم للتأكيد ، وفي غرب شمال سورية حوالي نصف مليون من السكان يستعملونه

في مخاطبتهم اليومية .

(٥) قد تكون الواو أيضاً عاملة جملة على جملة هنا ، والتقدير : « أخوك شوهده ، وسعيد شوهده »

على سبيل حذف ما هو مفهوم تجنّباً لتكراره ، وهو الأفضل .

الاستنتاج

عرضنا لك في الدرس السابق أحرف العطف جميعاً ،

وشرحنا معانيها ووجوه استعمالها ، وما نحن أولاهم نعرض

لك في هذا الدرس ما يمكن أن يكون معطوفاً أو معطوفاً عليه :

تأمل - الآن - الأمثلة واحداً فواحداً تجد :

في المثال	عطفنا اسماً	(القلم)	على اسم	(الورقة)
وفي ٢	فَعَاذَ مَضَارِعاً	(يسوء)	على فعل مضارع	(يسر)
٣	حرف جواب	(نعم)	على حرف جواب	(لا)
٤	جملة	(عاد الصياد)	على جملة	(طار العصفور)
٥	ضميراً منفصلاً	(هو)	على ضمير متصل	(أنت)
٦	اسماً	(أنا)	على اسم ظاهر	(سعيد)
٧	اسماً ظاهراً	(سعيد)	على ضمير	

(١) جاء في شرح ألفية ابن مالك :

« إذا عطف على ضمير الرفع النصل وجب أن تقص بينه وبين ما عطف عليه شيء » ويقع الفصل كثيراً

بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : « قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين » ، قوله « وآباؤكم » معطوف

على الضمير في « كنتم » وقد فصل « بأنتم » ، وورد - أيضاً - الفصل بغير الضمير ، وذلك كقوله به

نحو : « أكرمك وزيد » ، وعنه قوله تعالى : « عتات عدائهم يدخلونها ومن صلح » ، فمن معطوف على الواو

في يدخلونها ، وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء في « يدخلونها » ومثله الفصل « بلا » النافية كقوله

تعالى : « ما أشركنا ولا آباؤنا » ، فآباؤنا معطوف على « لا » ، وجاء ذلك للفصل - بين المعطوف والمعطوف

عليه - بلا ، والضمير المرفوع المستقر في ذلك كقوله تعالى : « أضرب أنت ولدي » ، وعنه قوله تعالى : «

أسكن أنت وزوجك الجنة » ، فزوجك معطوف على الضمير المستقر في « أسكن » ، وصح ذلك

للفصل بالضمير المنفصل - وهو « أنت » - وقد ورد في نظم كثير العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت إذ أقبلت وزهر غادي
كسبح الفلا تسمعن رملًا

فقوله « وزهر » معطوف على الضمير المستقر في أقبلت ، وقد ورد ذلك في الشعر قليلاً .

وعلم من كلام المصنف أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو : « زيد ما قام إلا

هو وعمرو » ، وكذلك الضمير المنصوب : النصل والمنفصل نحو : « زيد ضربه وعمراً » ، وما أكرمت إلا

وأبك وعمراً » .

وجعل جمهور النحاة إعادة الحذف - إذا عطف على ضمير الخفض - لازماً ، ولا أقول به لورود السماع

ثراً ، ونظماً ، بالعطف على الضمير المنصوب من غير إعادة الحذف ، فمن الشعر قراءة حسنة : « واثقوا الله

الذي تساءلون به والأرحام » يحذف الأرحام عطفًا على الهاء المجرورة بالباء ، وكذلك ورد في النظم . . . »

الورقة والقلم

الورقة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والقلم : الواو : حرف عطف .
القلم : اسم معطوف على الورقة مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لي : اللام : حرف جر .
الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .
والجاء متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أغنى عنه شبه الجملة .
والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الدهر يسر ويسوء

الدهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يسر : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الدهر .
ويسوء : الواو : حرف عطف .
يسوء : فعل مضارع معطوف على « يسر » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الدهر .
والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « يسر » في محل رفع خبراً للمبتدأ .
وجملة « يسوء » في محل رفع لأنها معطوفة على جملة في محل رفع .

أستمع كلامي - لا ولنعم

أستمع : المضرة : للاستفهام . تسمع فعل مضارع مرفوع بالتجرّد . والفاعل مستتر وجوباً .
كلامي : كلام : مفعول به علامة نصبه أبدلت بها كسرة اللجاسة . والياء : ضمير في محل جر بالإضافة .
لا : حرف جواب .
ونعم : الواو : حرف عطف .
نعم : حرف جواب معطوف على لا .

طار المصفور وعاد الصياد

طار : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
المصفور : فاعل طار مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وعاد : الواو : حرف عطف .
عاد : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
الصياد : فاعل عاد مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « طار المصفور » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « عاد الصياد » لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

أنت وهو صادقان

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
وهو : الواو : حرف عطف .
هو : ضمير منفصل معطوف على « أنت » مبني على الفتح في محل رفع بالتبعية له .
صادقان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئ .
والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

أنت وسعيد صادقان

وسعيد : الواو : حرف عطف .
سعيد : اسم معطوف على « أنت » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أحترمك وسعيداً

أحترمك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل أحترم .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أحترم .
وسعيداً : الواو : حرف عطف .
سعيداً : اسم معطوف على الكاف في « أحترمك » منصوب بالتبعية له .
وجملة « أحترمك » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

١ - الاسم على الاسم	والجتماع الرؤساء والقوادى العاصية
٢ - الفعل على الفعل	وأحب أن تنجح وتسمع في أيامك
٣ - الحرف على الحرف	نعم ولا
٤ - الجملة على الجملة	وقام الناس وقعدوا لهذا الأمر
٥ - متبوع على متبوع	متبوع متبوع على متبوع متبوع وإنياء تسعين
٦ - اسم ظاهر	أنت وهو صادقاً
٧ - متصل	واللهن وآباءنا في الوطن الكريم
٨ - مستتر	واللهن وآباءنا في الوطن الكريم

تجويدات

لحم احمر حار و... و...

الإنسان عروق أربعة : الأبيض ، والأسود ، و... و...
الأنبياء والرسل تفوقوا على غريمهم بالذكاء والقوى و... و...
جيشنا رموز عزتنا و... وحامي شعارنا من كل طامع أليم .
بلدنا جميل و... أهلة من أطيب الناس و... هم

إملا القوافل بفعل مضارع معطوف :

مها تملك و... من المال فلن تملك القلوب و... محبة الناس إلا بالإحسان .
يسمو الإنسان و... بخلقه الكريم لا يعلمه فقط .
من يتعظ بإرشاد أمه ينبج من الخطأ و... عن الخطر .

(١) فدان التبريد حالوان والأفصح أن تقول بدلاً من «إلى ولادة» إلا كما «بدلاً من» أنت وهو «أنا»

٢

تبني المعطوف والمعطوف عليه :
الذئبا غرارة والإنسان غدوع
أكرم أمك وأطع أبك
قولوا : أنت القائد ونحن الأتباع .
رب ، إنا أخطأنا متيناً

٣

أدب السائر الفسلة المطهرة والعلوم عليها :
نحن ونعم كتلة واحدة لا نفرقنا الميول ولا تختلف فينا النزعات .
إياكم وإياهم حدثنا فلم نتوصل إلى حل يرضى به وجدنا

٤

أدب السائر المطهرة والعلوم عليها :
أندكر يوم انعذرك أمة وأحلك من خطر تخلفي .
اعتمد علمنا نحن والأستاذ في تدبير هذا الأمر .
استشهدنا بهم وضريحهم ليغفوا عما نودوا به من القبيح .
إنه والمجاهدين معه خير من غرقهم البلاد .
أنتم والذين معكم جماعة تقوى تشرون البركة في غدي الزرع .
إلهي ، اعف عنا وما قدّمنا ، إنك غفور رحيم .
يشنو الناس ويصيفون ، ثم لا يشنون ولا يصيقون .
أسعى إليكم أم تسعون إلينا ؟ أئها الأصدقاء .
سنطوف حتى جدنا العجوز أودبة كلها ثم نعود في آخر الصيف .
هاترما عندك وانشرة على الناس ليعرفوا فضلك .
أنا اعتبر أنك السائل وأنت المسؤول .

مراجعة

- ١ - اعدد أحرف العطف ؟ اذكرها مفسراً معانيها .
- ٢ - اشرح اختلاف معاني أحرف العطف الثلاثة - الواو والفاء ، وثم - معطياً أمثلة .
- ٣ - اشرح اختلاف معني « لكن » و « لا » العاطفتين .
- ٤ - على أي معنى تتوافق « لا » و « بل » العاطفتان ؟ وماذا تختلفان ؟ هات أمثلة .
- ٥ - ما الفرق بين الإضراب وبين الاستدراك ؟
- ٦ - ما الفرق بين التخيير وبين الإباحة ؟ اشرح بمثالين .
- ٧ - ما هي خصائص « الواو والفاء وحتى » العاطفة ؟ أعط أمثلة في الشرح .
- ٨ - ما هي خاصية « أم » ؟
- ٩ - أيجوز حذف همزة التسوية وهمزة الاستفهام قبل « أم » أمثلة .
- ١٠ - ما هي خصائص « لكن » و « ولا » و « بل » العاطفة ؟ أعط أمثلة .
- ١١ - « إمّا » المعادة تعطي معنى « أو » ، فهات مثلاً عليها وأعربها .
- ١٢ - اذكر ما يصح عليه العطف مؤيداً ما تذكره بأمثلة .

التمييز

تعريفه (١)

مواضعه :

يتمد المقادير وأشياءها
بعد ما يفيد التعجب
بعد « أفعل » التفضيل ...
إذا كان منقولاً

بحال جواز جرته

بالإضافة
بـ « من »

أعرب

أنتم و هم نقضاء - رب ، أعف عنا وما قدّمنا - سنطوف في
أميركة حتى جدثنا العجوز - يسود المرء بعلمه وأدبه لا بنسبه ، فإذا
اجتمع العلم والأدب والحسب والنسب في أمرىء واحد بلغ غاية
المرام بل غاية الشرف - خالط الصادقين لا المرائين - سواء على المطلخ
السمة أذمت أم سكت عنه - الواعظ يبيغضه أكثر الموعوظين
ويكرهونه - لا تحترم الخائنين لكن المخلصين - جالس العلماء أو
الزهاد - إياك وإياه نستعين - أنا وأخوتي أربعة - أسكت وأسمع .

(١) التمييز يخالف الحال بأن الأصل في الحال أن تكون مشتقة . والأصل فيه أن يكون جامداً .
والحال تتعدد وهو لا يتعدد . والحال تكون جملة وهو لا يكون إلا مفرداً (أي غير جملة) . والحال
يجوز أن تتقدم على عاملها ، وهو لا يأتي إلا متأخراً عن عامله الذي هو الاسم اليهم الذي يراد تفسيره
كاسم العدد في الجملة : « في المصنع عشرون عاملاً » أو الفعل في الجملة : « ساجدان نفساً » ، أو ما
يشبه الفعل كما يحل عمله .

هذه البُقعة الصغيرة مِنَ الدُّنْيَا ، الَّتِي تَسْمَى لُبْنَان ، تنطبق عليها
صفات الجنة الَّتِي عنها يتحدثون ، وبها يوعِذُ الطَّيِّبُونَ ، وفي طَلَبِهَا
يسعى المؤمنون .

لو أُعْطِيتُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَرْضًا مِنْهَا **ثَقُلَ صَخُورُهَا ذَهَبًا** ، لَحَقَرْتُ
الذهبَ وَتَمَسَّكْتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ .

ولو خُبِرْتُ بِدِينِهَا وَبَيْنَ نَفْسِي فِي الْمِلَلَاتِ الصَّعَابِ ، لاختَرْتُ الموتَ
في سبيلِ بَقَائِهَا عَزِيزَةً مَضُونًا ، بحسبِ عدوِّهَا أَلْفَ حَاسِبٍ قِيلَ أَنْ
يَقْتَرِبَ مِنْ حُدُودِهَا طَامِعًا .

يا بِلَادَنَا

عَلَوْتَ ، في نفوسنا ، **قُدْرًا** ،

وقدَّرَتْنَا الْآيَامُ أَنْ نُغْلِيكَ ، بين الأُمَمِ ، **شَانًا** ،

فَنَحْنُ فَيْكَ أَحْسَنُ حَالًا ، **وَأكْثَرُ مَالًا** ، **وَأَوْفَرُ سَعَادَةً** ، **وَأَوْسَعُ**
حُرِّيَّةً .

فَا **اعْظَمِكَ تَرْبِيَةً** لِأَبْنَانِكَ ، وَثَانِيًا فِيهِمْ .

وَأَعْظَمِ بِهِمْ **تَعَلُّقًا** بِتَرْبَتِكَ ، وَضُونًا لِكِرَامَتِكَ ، وَنَشْرًا لِفَضْلِكَ ،
وَتَفَانِيًا فِي إِعْزَازِكَ وَرَفْعَتِكَ .

أشعة من النص

أجب بعد تأمل النص :

أ (١) - إذا قلنا : « لو أُعْطِيتُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا ثَقُلَ صَخُورُهَا »
حاذقَيْنِ الْأَسْمِينَ النَّصُوبِينَ « أَرْضًا » و « ذَهَبًا » أَفَلَا
يَكْتَنِفُ الْإِبْهَامُ وَالْعَمُوضُ الْجُمْلَةَ ؟

٢ - تَمَسَّكَتُ بِهِ شَيْءٍ أَرْضًا ، عَلَى سَبِيلِ النَّصْبِ ، وَتَمَسَّكْتُ
بِهِ شَيْءٍ أَرْضًا ، عَلَى سَبِيلِ الْإِضَافَةِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِهِ شَيْءٍ
مِنْ أَرْضٍ ، عَلَى سَبِيلِ الْجَزْمِ . أَلَا تُؤَدِّي هَذِهِ التَّرَاكِيِبُ
جَمِيعًا الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ ؟

٣ - كَلِمَةُ « شَيْءٍ » الَّتِي أَتَى بِمَعْنَى الْأِسْمِ مَنْصُوبًا
لِإِزَالَةِ مَا فِيهَا مِنْ إِبْهَامٍ وَغَمُوضٍ ، أَلَا تَدُلُّ عَلَى مَقْدَارٍ
مِنَ الْمَقَايِيسِ ؟

و « ثَقُلَ صَخُورُهَا » أَلَيْسَ مَقْدَارًا غَيْرَ مُحَدَّدٍ يَشْبَهُ
الْمَقْيَاسَ ؟

ب (٤) - لِقَرَأِ النَّصَّ وَدُلَّ قِيْدُ عَلَى الْأَسْمَاءِ النَّصُوبَةِ الَّتِي أُنْزِلُ بِهَا
الْإِبْهَامُ ، مُشِيرًا إِلَى الْإِبْهَامِ الَّذِي أَرَادَهُ كُلُّ مَنْهَا .

الاستنتاج

إذا قلت : «عندي لتر» وسكت ، كان في كلامي إيهام ونحوه يحتاجان إلى تفسير ، لأن هذا «التتر» الذي عندي مكمل شائع يصلح لكل المكملات : البزير ، واللبن ، والماء ، والزيت ... وجميع أنواع السوائل والموانع . ولا يرتفع هذا الإيهام إلا إذا ميزت ، أي ذكرت ، ما عندي من هذه الأشياء . كأن أقول مثلاً : «عندي لتر زيت» (والمعنى : «عندي لتر من زيت») فيفهم السامع ، عندئذ ، أن مقدار التتر الذي عندي هو من الزيت ، لا من غيره .

وكذلك إذا قلت : « ما أحسن بلادنا » وسكت ، فإن في هذا الكلام إجمالاً مبهماً غامضاً يحتاج إلى تعيين وتخصيص وتفسير ، فما هي ناحية الحسن التي أنتعجب منها في « بلادنا » ؟ أم هي ناحية المناخ ، أم هي ناحية الطمأنينة ، أم هي ناحية الحرية ... إلخ ؟ ولا ينبغي المقصود بالحسن إلا إذا ميزناه من بين هذه الأشياء ، كأن نقول :

« ما أحسن بلادنا مناخاً » (والمعنى : « ما أحسن بلادنا من ناحية المناخ »)
« فإسم « زيتنا » ، والاسم « مناخنا » نسبي كلاً منها تمييزاً . إذا :

التمييز هو اسم منصوب يرفع به الإيهام ، ويكون على معنى « من » ، ولا يكون التمييز إلا في مواضع معدودة :

١) فهو يأتي بعد أسماء المقادير أو شبه المقادير نحو : «عندي لتر زيت» وفي هذه الحال يمكن أن يحذف بالإضافة المقدار إليه نحو : «عندي لتر زيت» أو بـ « من » ، نحو : «عندي لتر من زيت» (فإذا أضيف المقدار « لتر مؤونة » ، أو أضيف إليه « ملء لتر » جاز جزم التمييز بـ « من » فقط نحو :

«عندي لتر مؤونة زيت» و «عندي ملء لتر زيت» أو «عندي لتر مؤونة من زيت» و «ملء لتر من زيت» . ولم يحذف الجزم بالإضافة لأنها في هذه الحالة تتكرر تكراراً كريهاً .

٢) بعد ما يفيد التعجب نحو : « ما أحسن بلادنا مناخاً » ، «هـ در بلادنا جنة ...»

٣) بعد أقفل التفضيل بشرط أن يكون المميز في هذه الحالة مفيداً معنى الفاعل نحو : « نحن أحسن حالاً » ، فالمميز هنا فاعل في المعنى والتقدير : « حسنت حالتنا » . ويتضح ذلك بقلب « أقفل » التفضيل فعلاً كما رأيت .

٤) إذا كان المميز منقولاً عن فاعل ، نحو : «علا خليل قدراً» . والتقدير الذي يبرز فيه المميز فاعلاً هو : «علا قدر خليل» .

إذا كان المميز منقولاً عن مفعول به نحو : «أعليت خليل قدراً» ، والتقدير الذي يبرز فيه المميز مفعولاً به هو : «أعليت قدر خليل» .

عندي لتر زيتاً

أو لتر زيت أو لتر من زيت

عندي ملء لتر زيتاً
« لتر مؤونة »

× أو من زيت
× × ×

١) بعد أسماء المقادير أو شبهها (١) ويجوز جزمه بالإضافة اسم المقدار إليه أو بـ « من » إلا إذا أضيف اسم المقدار أو أضيف إليه ، فيستغنى عنده جزم التمييز بالإضافة .

٢) بعد ما يفيد التعجب

٣) بعد أقفل التفضيل
إذا كان المميز فاعلاً في المعنى

٤) إذا كان منقولاً :

عن فاعل

عن مفعول به

ما أحسن بلادنا مناخاً

نحن أحسن حالاً

(التقدير : حسنت حالنا)

علا خليل قدراً

(التقدير : علا قدر خليل)

أعليت خليل قدراً

(التقدير : أعليت قدر خليل)

١) أسماء المقادير :

لقياس الطول : يتر - ميل - فرسخ ...
للصناعة : ذم ، يكتار ...
فدات ...
للكيل : لتر ، مئة ، حقة ...
للوزن : وطل ، قنطار ...
طن ...
للمعد : راجع ص ١١٣

٢) شبه المقادير :

ما كان كناية عن عدد مبهم : كم ، كذا ...
أو كان تقول : «عندي ثوبك ذهباً» أو «عندي طولك قابلاً» .

٣) مما يفيد التعجب غير صيغتي التعجب :

«هـ در بلادنا جنة»
«كفى ببلادنا جنة»
«حسبك بلادنا جنة»
«يا لبلادنا جنة»

عَنْدِي لَثَرٌ زَيْتًا

عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « عند » إليه .
والظرف متعلق بخبر محذوف تقديره « موجود » ، والتقدير : « موجود عند لي » .

لثَرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

زَيْتًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عَنْدِي لَثَرٌ مِنْ زَيْتٍ

من : حرف جر .

زَيْتٍ : اسم مجرور به « من » ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف ، والتقدير : « عندي لثَرٌ كائِنْ » .

عَنْدِي مِلَّةٌ لَثَرٌ زَيْتًا

ملء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لثَرٌ : اسم مجرور بإضافة « ملء » إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

زَيْتًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عَنْدِي لَثَرٌ مَلُونَةٌ زَيْتًا

لثَرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَلُونَةٌ : اسم مجرور بإضافة « لثَرٌ » إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

زَيْتًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

مَا أَحْسَنَ بِلَادَنَا مَنَاحًا

ما : نكرة تامة (في معنى شيء) مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

أحسن : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « هو » .

بلادنا : بلاد : مفعول به من « أحسن » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « بلاد » إليه .

مَنَاحًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عَلَا خَلِيلٌ قَدْرًا

علا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

خليلٌ : فاعل « علا » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

قَدْرًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أَعْلَيْتُ خَلِيلًا قَدْرًا

أعليت : أعلی : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .

والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أعلی » .

خليلًا : مفعول به من « أعلی » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قَدْرًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

كَفَى بِلَادَنَا جَنَّةً

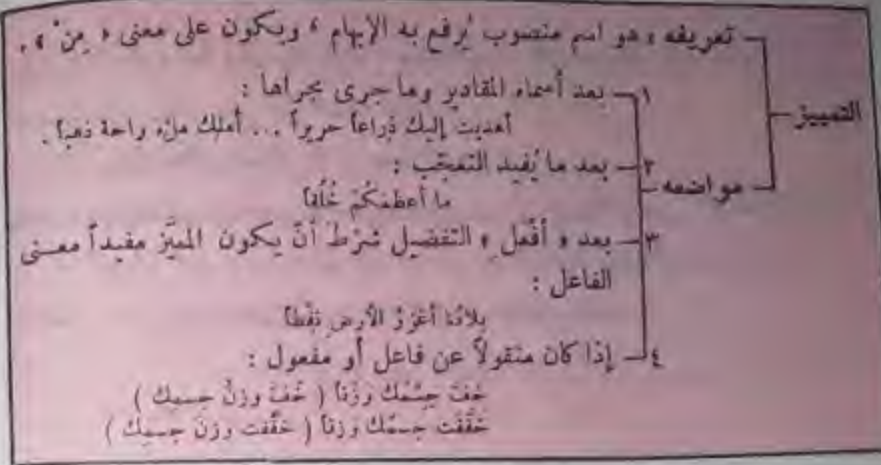
كفى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

ببلادنا : الباء : حرف جر زائد .

بلاد : اسم مجرور لفظاً ، مرفوع محلاً على أنه فاعل « كفى » ...

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « بلاد » إليه .

جَنَّةً : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .



تمارين

ضع خطاً تحت أسماء المقادير ، وخطاً تحت المميزات في ما يأتي :

مترٌ حريراً بلدياً بمائة ليرة تساجُ أرضنا طنان شعيراً
خربت بالجرار هكتاراً أرضاً وزرع علينا خمسون كتاباً
مترٌ مكعبٌ حصي بسبع ليرات خمسة أذرعٌ جوخاً بأربع ليرات

عين أشياء المقادير والمميزات التي بعدها في ما يلي :

هؤلاء لا يملكون ملء قم طعاماً ، ولا موطىء قدم أرضاً ، ولا
ما يملأ قنعا زيتاً ، ولا لحسة سُكراً ، ولا طول إصبع قماشاً .
وأولئك يُودعون في المصارف كذا مليوناً من الليرات . فكم ليرة في
جيبك أنت ؟ ... كم ذنبٌ للعنكبوت في تقسيم الأرزاق !

ضع خطاً تحت التمييز في ما يأتي :

بكم ليرة ذراعُ الأرض في جيبكم ؟ هل ارتفعت الأسعار جداً ؟
كم عندك بيتاً في المدينة ؟ ألم تبِع منها شيئاً ؟
كم ثروة أبيك ؟
كم للرئيس أيادي علينا ؟
خذ هذه الكتب ، إن لي غيرها كتباً كثيرة في البيت .
هل قدمت إلى أختك سواراً ذهباً في هذا العيد ؟

عين مواضع التمييز في ما يلي :

أكرم بُغيث الملهوف رجلاً ، ولله ذرة مقدماً ، وكفى به قُدوةً
حسنة . فهو من أرفع الناس نفساً ، ومن خيرهم عملاً ، يعرس من
حولهِ الدنيا أملاً ، ويُفعم القلوب فرحاً واستبشاراً . وهل ترى خيراً
يمن يضحني براحتهِ ليرتاح الناس ، ويشقى ليسعدهم ؟
طببت أيتاماً ، يا بُغيث الملهوف ، فأنت نسمة طمأنينة باردة إذا
لفح الحجير ، ودفقة سعادة إذا صوّحت الحياة ، ومشرق برّ في ليلة
يؤسّر ليلاء .
إن مثقال ذرة إحساناً شعبة لا تُزيح الليل كله ، لكنها كفاهها
شرفاً أن تُنير زاوية صغيرة من بيوت البائسين .

(١) التقدير : كم ألفاً ثروة أبيك ؟ (٢) أعرب مثل هذا الاسم في مثل هذا التركيب حالا في السنة
الماضية ، وهو أقرب إلى التمييز .

مراجعة

- ١- عرف التمييز . و اشرح التعريف بأمثلة .
- ٢- اذكر مواضع التمييز .
- ٣- ما هي أسماء المقادير ؟ اذكر أقسامها مع أمثلة من كل قسم .
- ٤- ما هي أشباه المقادير ؟ هات أمثلة منها .
- ٥- ما هي التراكيب التي تفيد التعجب ؟ هات أمثلة منها غير صيغتي التعجب .
- ٦- لا يتَّصَّبُ الاسم على التمييز بعد "أفعل" التفضيل ، إلا إذا كان فاعلاً في المعنى .
اشرح هذا القول استناداً إلى الجمل التالية :
« الدناميت من أقوى المواد الملتهبة انفجاراً »
« شباط أشد أشهر الشتاء برذاً »
« أنت أفضل الشباب » الذين عرفتهم »
« أنا أذكى شاباً » بينكم .

٧- ابن جملة يكون فيها التمييز منقولاً عن فاعل ، وأخرى يكون فيها منقلباً عن مفعول به .

٨- عِمَّ ثَقِيلُ التمييز في الجمل التالية ؟ :
اعتزَّ بعلوك منصباً - نعتزُّ بك لإعلانك إيماناً منصباً - أنت مُعَلِّمٌ مُحَبِّبٌ منصباً .

أغرب

تَعَلَّمَ الطيرَانُ مِنَ الْجَيْشِ خَمْسُونَ ضابطاً - بَلَّهْ دُرُكُ كَاتِباً - هَبْطَ مَقَاماً فِي نَظَرِي فُلَانٌ - رَجَحْنَا كَذَا وَكَذَا أَلْفاً - كَمْ لِلْمُسْتَعْمَرِينَ إِسَاءَةً إِلَيْنَا - افْتِتَاحِيَّةٌ كَمْ جَرِيدَةٌ قُرأتْ ؟ - كَمْ مَرَّةً دَخَلَتِ السَّيْنَاءُ هَذَا الْأُسْبُوعَ ؟ بِكَمْ ليرةٍ اشْتَرَيْتَ بِذَلِكَ ؟ - فِي جَيْبِي مِائَةُ ليرةٍ وَفِي جَيْبِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ قِرْشاً - الْغَرَبِيُّونَ أَوْسَعُ مِنَّا آفَاقاً - فِي بَيْتِنَا خَابِئَتَانِ زَبْتُونَا وَرِطْلَانِ سُكَّرَا - بِحَتَّاجِ صَدِيقِي إِلَى طُولِ قَامَتِهِ وَمَدَى يَدِهِ جَوْحَا .

(١) إذا حوَّلنا « أفعل » التفضيل فعلاً متاعلاً لم يكن هذا الاسم الذي بعده فاعلاً : أنت تفضِّلُ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُمُ « و » أنا ذَكَرْتُ شَاباً بَيْنَكُمْ .

أساليب الجملة

التعني والترجي
الإغراء والتحذير
القسم
أفعال المدح والذم

التعني

معناه وأداته

الترجي

معناه وأداته

الإغراء

معناه وصيغته

التحذير

معناه وصيغته

القسم

تعريفه ووسائله

أفعال المدح والذم

خصائصها وتركيب جملها

إياكم والجهول

يُحْمُ الثَّوَّةَ الْكِرَامَةَ .

وَيَسَّ عَذَاباً ذُلُّ .

وَحَيْدًا الْمَوْتُ إِذَا كَانَ بِدِيلِ الْهَوَانِ .

فَحَتَامَ نَضِرُ عَلَى أَوْلَانِكُمْ الَّذِينَ يَعْتَدُونَ عَلَى حَدُودِنَا ، وَيَخْدِشُونَ وَجْهَ هَيْبَتِنَا كُلِّ يَوْمٍ ؟

ثُمَّ لَنْ نَسْكُتَ عَنْهُمْ ، وَلَنْ نَنَامَ - وَحَقِّ شَهَادَتِنَا - عَلَى ضَيْمٍ .
كَفَانَا مَا أَخَذَهُ النَّاسُ عَلَيْنَا مِنْ سِمَاتِ الضَّعْفِ ، وَمَا رَأَوْهُ فِينَا مِنْ صَمْتِ الْإِسْكَانَةِ وَالْإِسْتِسْلَامِ .

يُشْرِفُنَا الْعَسْكَرِيُّ ، لَنُجَارِبَنَّ .

وَعَهْدُ اللَّهِ لَنَنْتَبِثَنَّ فِي الْمَعَارِكِ نُبُوتَ الْأَبْطَالِ ، وَلَنْ نَتَرَاوَعَ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعَدْنَا الْحَقَّ مُوَفُورًا ، وَقَدْ أَشْرَقَتْ جِبَاهُنَا اعْتِرَازًا وَفَخْرًا .

يَا بَنِي أُمِّي

الْفَضِيلَةَ الْفَضِيلَةَ ، فَهِيَ طَرِيقُكُمْ إِلَى النُّصْرَةِ .

وَالرَّذِيلَةَ الرَّذِيلَةَ ، فَهِيَ بَابُ الْهَزِيمَةِ .

وَلِيَاكُمْ الْجَهْلُ قَبْلُ الْمَوْتِ الزَّوَامِ .

لَيْتَ الْمَاضِي يَعُودُ فَنَمْحُوَ عَنْ صَفْحَتِهِ مَا سَجَّلَ عَلَيْنَا مِنْ مَذَلَّةٍ .

وَعَسَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . وَلَعَلَّ فِي الْمَاضِي

مَوْعِظَةٌ وَعِبْرَةٌ لِلَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ .

أسئلة عن النص

أجيب متأملًا النص :

١ (أ) - استعمل الكاتب « نعم » و « حينئذ » والمدح ، و « يس » للذم . فدلّ على ذلك .

٢ - هل تتصرّف هذه الأفعال التي استعملت لإنشاء المدح والذم ؟ ما يستلزم الفعل الذي لا يتصرّف ؟

ب (٣) - أقسم الكاتب بأربعة أشياء . فدلّ على كل منها .

٤ - قوّل الكاتب إلى القسم بأحرف خاصة . فأشر إليها .

ج (٥) - أغرى الكاتب مخاطبيه بالفضيلة ، وهدّاهم من الرذيلة والجهول . فدلّ على الجمل الخاصة بذلك .

د (٦) - ماذا غنى الكاتب بـ « ليت » ؟
وماذا أرجى بـ « عسى » ولعل ؟

التمني والترجي

الترجي : ما أريد أن يحصل

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ لَعَلَّكَ مُسْتَعِدٌّ

المطرب ما لا يذهب حصوله

لَيْتَنِي أَصِيرُ نَائِباً عَسَى أَنْ تَحْضُرَ فَلَمَّا الْيَوْمَ

المطرب ما لا يذهب

المطرب ما لا يذهب

المثال ذو الرقم ١ :

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ

الاستنتاج

يُطْلَبُ بِهِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، مُشْتَهَى ، مُحِبَّبٌ ، هُوَ عَوْدَةُ الشَّبَابِ بَعْدَ الْكِبَرِ ، أَيْ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ . وَهَذَا الْأَمْرُ الْمُشْتَهَى الْمُحِبَّبُ الْمَطْرُوبُ حَصُولُهُ مُسْتَحِيلٌ ، لِأَنَّ الشَّبَابَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ أَنْ يَذْهَبَ .

والمثال ذو الرقم ٢ :

لَيْتَنِي أَصِيرُ نَائِباً

يُطْلَبُ بِهِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، مُشْتَهَى ، مُحِبَّبٌ ، أَيْضاً . وَلَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مُسْتَعَصَبٌ غَيْرُ مَطْرُوعٍ فِيهِ ، وَصُعُوبَتُهُ تَقَارِبُ الْمُسْتَحِيلَ . وَطَلَبُ الْمُشْتَهَى الْمُسْتَحِيلِ ، أَوْ مَا يَقَارِبُ الْمُسْتَحِيلَ يَسْمَى تَرْجِيّاً ، وَأَدَاتُهُ ، لَيْتَ ، كَمَا يَبْدُو لَكَ فِي الْمَثَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

انظر الآن مثالي الرقم ٣ نجد أن ما يُطْلَبُ بِهِمَا مِنَ الْأُمُورِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا الْحَبِيبَةُ ، غَيْرُ مُسْتَعَصَبٍ الْحَصُولِ ، وَأَنَّ الْأَدَاتَيْنِ الْمُسْتَعْمَلَتَيْنِ فِيهَا هُمَا « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » . وَطَلَبُ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمُسْكِنُ الْحَصُولِ ، الْقَرِيبُ الْمَثَالِ ، يَسْمَى تَرْجِيّاً ، وَأَدَاتُهُ « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » (١) .

(١) قد يستعمل ما هو للترجي للتمني ، وما هو للتمني للترجي ، وقد يمتزج به « لَعَلَّ » وَ « أَوْ » ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ لَا غَرَضَ فِيهِ بِلَاغِيَّةٍ لَيْسَ عَلَنَ تَرْجِيّاً هُنَا (انظر « أطلس البلاغة » المؤلف) .

التمني : هو طلب المشتى المستحيل ، أو المستعصَب الذي يقارب المستحيل ، بأداة « لَيْتَ » كَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ - لَيْتَ الْخَلِيفَةَ تَبْنِي لِحْمَلِ

الترجي : هو طلب المرغوب فيه القريب المثال بإحدى أداتيه « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » عَسَى أَنْ تَكُونَ فِي عَادِي - لَعَلَّنَا نَحْمِلَ

تمارين

١

مير المشتى المستحيل والتمني المستعصَب مما يلي :

لَيْتَنَّا نَبْقِيَ عَلَى عَادَاتِنَا الْحَسَنَةِ	أَلَا لَيْتَ الرِّيسَ يَطُولُ
لَيْتَ بَرَامِجَ التِّلْفَازِ تَسِيرُهَا الْحَسَنَةُ	السَّعَادَةُ ! لَيْتَهَا تَدُومُ
لَيْتَ الشَّعْبَ يَتَّحِدُ أَبْنَاءُ	لَيْتَ أَبِي ثَرِيٌّ
لَيْتَ لَنَا نَهْضَةَ الْغُرُبِ	لَيْتَ لَنَا بَيْتاً فِي الْمَدِينَةِ
أَلَا لَيْتَ يَشْغُرِي عِلَّ نَسْجِ	لَيْتَ الظَّالِمِينَ يَتَغَطَّوْنَ

٢

اشرح معنى الترجي في ما يأتي :

لَعَلَّ فِي اجْتِمَاعِنَا خَيْراً	عَسَى الْحَالَةُ أَنْ تَحْسَنَ
عَلَّ الْعِتَابَ يَجْلُو الْقُلُوبَ	لَعَلَّ السَّيَاحَةَ تَزْدَهَرُ
عَسَى أَنْ أَرَاكَ قَرِيباً	عَسَى أَنْ تَنْقُضَ الْأَزْمَةَ
عَسَى أَمَّا لَكَ أَنْ تَحَقِّقَ	لَعَلَّ رَأْيَكَ صَالِحٌ

المغري به مفرداً (١) الفضيلة

مكرراً الفضيلة الفضيلة

معطوفاً عليه الفضيلة والمروءة

الرذيلة

الرذيلة الرذيلة

نفسك والرذيلة

إياك والرذيلة

إياك من الرذيلة

إياك الرذيلة

تمارين

١

قدر الفعل المحذوف في جمل الإغراء التالية :

الاجتهاد	الأمانة الأمانة	النظام والقانون
أخاك أخاك	أملك أملك ثم أباك	الاحتشام والحياة

٢

أول الجمل التالية مقدراً فعل التحذير المحذوف (١) :

إياكم والسيارة	إياكن من الكذب	إياك عصيان والدك
الهاوية	التبذير التبذير	يدك والسيكين
إياك والشر	إياك الوقاحة	إياك من الكسل
إياكم إياكم والطائفة	إياك إياك والتعصب	قلبك والهم

الاستنتاج

إذا أردنا أن نغري إنساناً بأمر محمود - كالفضيلة مثلاً - وأن نحذره عليه ليطلعه أو يفعله أو يلزمه ، أو نجزنا الخطاب قتلنا : الفضيلة « بالنصب » ، حاذقين الفعل الذي سبب النصب . ويكون التقدير حينئذ : الزم الفضيلة . وهذا ما يسمى في علم النحو بالإغراء .

أما إذا أردنا أن نحذر إنساناً من أمر مكروه ليبتئبه ، ويبتعد عنه - كالرذيلة مثلاً - فإننا عندما نوجز له الكلام ، فنقول : الرذيلة « بالنصب أيضاً » . يكون التقدير : (حذر الرذيلة) . وهذا ما يسمى بالتحذير .

تأمل الأمثلة تجدد أن الإغراء ثلاث صور : أن يكون المغري به (١) مفرداً ، (٢) مكرراً ، (٣) معطوفاً عليه .

والتحذير صور الإغراء الثلاثة نفسها يضاف إليها ثلاث صور أخرى للتحذير : (١) إياك ، غير أن تقدير الفعل المحذوف في التحذير شيئاً من التعقيد يجب الانتباه إليه ، ويتضح لك بعد الاطلاع على إعراب الأمثلة في المكان المخصص لذلك من الدرس .

(١) راجع صفحتي الإعراب في آخر الفصل .

(١) يجب حذف الفعل في الإغراء والتحذير إلا إذا كان المغري به أو المحذر منه مفرداً ، والمغرد هو ما ليس مكرراً أو معطوفاً .

لَعَمْرُكَ ما النجاح سهل
في ذمّي لَنْ تَهْوَنَ
عَهْدُ الله لَنْثَبِتَنَّ

الله ما ضاع حق وراه طالب
شرفنا العسكري لنحارب
لَنْ نَنَامَ - حَقُّكَ - على ضمير

يا الله عليك ، لا تفعل

الاستنتاج

- 1 - استعمل أفعال ومشتقاتها تفيد معنى التأكيد صراحة ، وهو أسلوب ضعيف غير فني .
- 2 - استعمل أدوات التوكيد : إن ، نَوَيْ التوكيد ، لام الابتداء ، لام التوكيد ، اللام المزحلقة ، الحروف الزائدة (بعض حروف الجر ، « ما » الزائدة بعد « ذا ») إلخ .
- 3 - استعمل أداة التعجب : قد .
- 4 - القسم (١) .

والقسم أقوى أساليب التأكيد ، لأنه أظهرها ، وأوضحها ، وأشدّها مباشرة لمعنى التأكيد . وهو قد يكون عهداً يقطعها المتكلم على نفسه ، ويبيّن على تنفيذ أمر لا وابع فيه :

بشرفنا العسكري لنحارب

وقد يكون تأكيداً لأمر لا شك في صحته : لَعَمْرُكَ ما النجاح سهل .

وقد يُجْمَلُ على المخاطب ليضطرّه إلى أمر ما : يا الله عليك ، لا تفعل هذا ... إلخ أما وحال القسم فهي :

(١) أحرف القسم : التاء ، الباء ، الواو (١١) ، وهي أحرف جرّ متعلّقة بفعل القسم المحذوف .

(٢) لَعَمْرُكَ : المؤلّفة من لام الابتداء ، والمبتدأ « عمر » المحذوف الخبر ، والضمير .

(٣) في ذمّي أو ما يعادلها (١٢) .

(١) قد تستعمل اللام للقسم ولكنها مبركة الاستعمال . (٢) القسم منه الصريح الذي لا يستعمل إلا في القسم ، ومنه غير الصريح وهو يستعمل في القسم وفي غيره .

تعريفه : هو بين يقطعها المتكلم على نفسه أو على المخاطب بوسائل مختلفة

أحرف القسم : والله - يا الله - فله -

ومثله : لَعَمْرُكَ : لعمرك ، إن التاء أعلام ما جهلوا .

في ذمّي أو ما يعادلها : عهد الصدقة لأوقين بالوعد .

تمارين



أشرح القسم وأشير إلى وسائله في ما يلي :

- ١ - وربّ الأنام ، لم نعمل في السرّ ما نستحي به في العلانية .
 - ٢ - بعقيدتنا الشريفة ، لن ترحّج عن رأينا قيد شعرة ، ولن نخون مبادئنا .
 - ٣ - والله العظيم ، أقول الحق ، وأعتصم بالصدق .
 - ٤ - لَعَمْرُكَ ، ما الدهر إلا قلب ، فلا تأمن جانبته ولو ابتسم .
 - ٥ - تالله ما سمعت عنك سوءاً ، وأملّي أنك على العهد بأقية .
 - ٦ - قال رئيس البلاد : « في ذمّي لأفرشن أرض الوطن ذهباً ، ونفوس أهليه طمأنينة وسعادة وأملاً طيباً .
 - ٧ - ولولا ثلاث هُنَّ من عيشة الفتى - وجدك - لم أحفل متى قام عودتي (١) ...
- لَعَمْرُكَ ، ما الأيام إلا معارة
- فما استطعت من معروفها ، فتزوّد (طرفة)

(١) الجّد : الحظ ، أخفّل : أتمّ . العود : جمع العائد وهو الزائر أثناء المرض . المعنى : لو لا ثلاثة أشياء ينعم بها الله في حياته ، لما عني الموت .

الفاعل المستتر	الفاعل	العمل الجارم	المصدر
ثروة	نعم	الثروة	الكرامة
عذابا	بش	العذاب	الذل

جاءت ثانياً الفعل مع الفاعل المؤنث : نعمت ثروة الكرامة .
ما عدا « حبذا »
فهي تليق بأحد للبعيد

الاستنتاج إذا أردنا المبالغة في أن نخصّ أمراً ما بإنشاء مدح أو ذم ، استعملنا - في أسلوب خاص - أفعالا جامدة بلفظ الماضي هي « نعم وحبذا » مدحا و « بش » ذما ، كما هو وارد في الأمثلة (١) « الكرامة » - في الأمثلة - هي **المخصوص بالمدح** ، وقد وقع عليها المدح مرتين : مرة لأنها جزء من الثروة المدروحة و « نعم وحبذا » ، ومرة ثانية لأنها مخصوصة من بين جميع أنواع الثروة . وكذلك « الذل » والمخصوص بالذم . ويتأمل الأمثلة نجد :

- ١ - **المخصوص هو المبتدأ المؤخر** (١) والجملة الفعلية التي قبله (المؤلفة من فعل المدح أو الذم وفاعل) هي الخبر المقدم .
- ٢ - **الفاعل قد يكون ظاهراً** (كما في العمود الأول) وقد يكون مستتراً مجزئاً بنكرة (كما في العمود الثاني) .
- ٣ - **أفعال المدح والذم يجوز تأنيثها مع الفاعل المؤنث ، إلا « حبذا »** (المؤلفة من « حب » و اسم الإشارة « ذا ») فهي لا تتغير .

(١) « ما » و « لا حبذا » أيضاً لإنشاء الذم ، لكنّها قليلة الاستعمال وقد أدخلوا في أفعال المدح والذم كلّ فعل ثلاثي على وزن « فَعَلَ » فإن لم يكن على هذا الوزن جعلوه منه . فقالوا - مثلاً - في « علم » و « غلب » و « نهض » علم و غلب و نهض . (٢) فعل المدح أو الذم و فاعله جملة إنشائية لا خبرية . (٣) قد يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو .

أفعاله : « نعم وحبذا » لإنشاء المدح : « حبذا »
« و بش » لإنشاء الذم : « بش »
جملة : المخصوص بالمدح أو الذم فيها مبتدأ مؤخر ، والفعل و فاعله خبر .
شاعله : يكون ظاهراً أو مستتراً مجزئاً بنكرة : « بش »
بش العاجز الجبان - بش عاجز الجبان .

تمارين

عين فعل المدح وفعل الذم واذكر الفاعل والمخصوص في كلّ جملة مما يلي :

نعم الوزير (١) خليل الصفدي || بش الرجال المهبلون أولادهم
بش السائقان جميل وفريد || نعم النساء المثقفات المحتشبات

نعمت الفتيات ، اللواتي لا يهتمن للبذع الفارغة ، ولا يتنصّلن من الوفاق .

بش التي لا تترك الدرجة الأخيرة في صفها ، أنيسة الأرجوزية .

فلان (٢) نعم الطبيب || حبذا عالماً سمير الأجدر

حب سمير (٣) عالماً || حبذا عالماً سمير الأجدر عالماً

حب سمير (٤) عالماً || بش الإنسان إنسان (٥) مانع

انتخب فلان رئيساً للجمهورية ، ونعم المنتخب (٦) .

- (١) « أ » التي تدخل على الفاعل في جل المدح والذم تفيد الاستفراق أي شمول المجلس حقيقة .
- (٢) يجوز تقديم المخصوص على أفعال المدح أو الذم ، إلا « حبذا » فتأخيره عنها واجب (٣) لاحظ أن المدح هنا جعل فاعلاً وذلك جائز (٤) لاحظ أن المدح جازم بياء وائنة ، ويجوز هنا ضم ضم « حب » ، فيقال : « حب سمير عالماً » (٥) يجب أن يكون المخصوص معرفة أو نكرة مفيدة .
- (٦) المخصوص بالمدح هنا محذوف والتقدير : « ونعم المنتخب هو » .

نَتَبِيْ اَصْبَرُ نَائِبًا

نَتَبِي : ليت
: حرف مشبّه بالفعل .
والتنون : للرقابة .

والياء : خبر متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « ليت » .
أصبر : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
واحد خبر مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
نائباً : خبر « أصبر » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجهة « أصبر نائباً » في محل رفع خبر « ليت » .

عَسَى أَنْ تَحْضُرَ فَلَمَّا الْيَوْمَ

(راجع باب أفعال المقاربة في الجزء الثاني من هذه السلسلة) .

الْفَضِيْلَةُ الْفَضِيْلَةُ

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « إلزم »^(١) ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
الفضيلة : ...

الْفَضِيْلَةُ وَالْمَرْوَةُ

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « إلزم »^(١) ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
والمروءة : الواو : حرف عطف .
المروءة : اسم معطوف على « الفضيلة »^(١) ، منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه ...

الرَّذِيْلَةُ الرَّذِيْلَةُ

الرذيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
الرذيلة : ...

(١) قد يكون غيره مما يتطلبه المقام : اطلب ، اعمل ...

نَفْسُكَ وَالرَّذِيْلَةُ

نفسك : نفس : مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
والكاف : خبر متصل مبني على الفتح في محل جبر بإضافة « نفس » إليه .
والرذيلة : الواو : للمعنة
الرذيلة : مفعول معه منصوب ... ، وعلامة نصبه ... والتقدير :
« احذر من اجتماع نفسك والرذيلة » .

إِيَّاكَ مِنَ الرَّذِيْلَةِ

إيّاك : إيّا : خبر منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » .
والكاف : حرف خطاب .

من : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره « احذر » .
الرذيلة : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إِيَّاكَ الرَّذِيْلَةُ

(التقدير : احذرك الرذيلة) .

لِيَقْمِيَنَّ أَنْ تَوَدَّ

(المبتدأ المؤخر محذوف ، والخبر أغنى عنه شبه الجملة ، والتقدير : عرجو في قمي عهد) .

عَهْدُ اللَّهِ لَنَقْبَتَنَّ

(التقدير : « عهد الله قمي ») .

لنقبتن : اللام : الرابطة لجواب القسم ، وثبت : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

حَبِّدَا الثَّرْوَةَ

حبّدا : حبّ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل « حبّ » .

الثروة : مبتدأ مؤخر مرفوع ... وجهلة « حبّدا » من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم .

يا سعيد. أيها القائد. أيا سائقاً عَجَلَةَ الشعب بالأملِ الباسم ،
إلى مشرق رخاء كريم .
يرى بنا - هيا سعيدنا - سَيْلاً عَرِماً ، طامياً ، لا يهدأ إلا في
المصَّب البعيد .

حتام يستغلُّ الجشعون تعبنا ، وخيبرتنا ، ووقتنا ، استغلالاً
بشعاً ترذله الأخلاق القوية ، ويذكره الضمير ؟
أليس العامل دماً حاراً يجري في عُروق الأُمَّة ، وينبض به قلبُ
الوطن ؟ هل كُتِبَ على العامل أن يبقى آلة صماء ، بين آلات صماء ،
لا تستحقُّ من صاحبها سوى الزيت الذي يُلَيِّن مفاصلها . ولا يهتمُّ
منها سوى الإنتاج ؟

ويا الحكومة العمال . يا حكومة من المستغلين ...
كلمات رددها حتى تعبنا ، ورفعنا بها الصوت ، ولا من يجيب .
واعماله ، يا هُف نفسي عليكم ، ما كان أضعف حقكم بين
طبقات البشر .

رَبِّ

صن قائدنا سعيداً ، فنبُلِّغُ به ، في عَوْنِكَ ، ما نريد .
اللهم

واجعلنا من ورانه يداً واحدة ، وقلوباً واحداً .

استة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

- أ (١ - ما الغرض من استعمال « يا » في مطلع النص ؟
ألا يُطلب بها حضور المخاطب سعيد ؟ وبعبارة أخرى
ألا ينادي بها الكاتب سعيداً ؟
٢ - أترى في النص أخوات أخرى لم « يا » .
٣ - في مطلع السطر الأول نادى الكاتب القائد وجعل
أمامه « أيها » ، ألا تلاحظ أن التقدير : « يا أيها » ؟
ب (٤ - ألا تفهم من عبارة : « يا للحكومة العمال » أن
المتكلم ينادي الحكومة لتساعدكم وتقيسهم ؟
ج (٥ - ألا تفهم من عبارة « واعماله » ، يا هُف نفسي عليكم
أن الكاتب يتألم لهم ويتفجع عليهم ؟

التجارة

١- الماء يثقل ^(١٩) على الصورة التي كان يرفع فيها ^(٢٠) الماء ينصب لفظاً ^(٢١) إذا كان
قيل الماء إذا كان

(۱) حشاشقا : یا سعیدنا

يا سعيد

يا سائغ
(٢) شديداً بالكتاب
يا سائغاً ميمارته

(۳) لکھو: غیر مقصودہ : یا سائق

سانقان

سائقون (١) نكرونة مصرية مرسوفة : يا سائقاً ماهراً

٢٠ - فداء النكرة المعروفة : « أَلَا : إذا نُدِيتِ النكرة المعروفة بـ « أَلَا » جُعِلَتْ بِذِلَّةٍ مَرْقُوعَةً (٣) ».

١ - اسم إشارة للقريب : يا هذا السائق
٢ - اللفظ (٢٤٦) : يا أيها السائق
٣ - الاثنين منها : يا أيها السائق

د - نداء المعلمين في العلم : إذا لودى العلم المشرق ، دأله حفت منه (١٥) :

الباروك - يا باروك - الأمين - يا أمين

$$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$$

• جواز حذف (يا) :
 || و- نداء المضاف إلى ياء المتكلم : (إذا كان المضاف

قل للم : سعد ، تعال إلى يوم المتكلم صبيح الآخر وليس مفقدا لأفصح ١٦ : ١

قبل ان : انما العا : ان تحذف الياء

بَارِبِ

يا ربنا

(١) الصورة التي يُرفع فيها هي : الضمة أو الألف أو الواو . كما ترى في المثال ذي الرقم ٢ من الفقه (أ) . ويكون في محل نصب مفعول به من فعل النداء المحذوف . ومن الواضح أنّ المتأخر إذا كان مبتدئاً في الأصل حافظ على علامة ابتداء نحو : يا سيدي . (٢) على أنّه مفعول به من فعل النداء المحذوف . (٣) يُرفع ابتداءً لحركة البناء لا حركة الإعراب . (٤) مؤلفة من التكرار المقصودة « أي » ملحقة بـ « ها » التنبيه . وهي بلاغ وحيدة لا آية يجوز تأنيدها مع النداء المؤنث : أيها المرأة أو أيها المرأة . (٥) « أ » الدخلة على العلم تسمى التزيينية . ويلاحظ أنّ « أ » لا يمكن حذفها من لفظ الجلالة (الله) . ولذلك يستفصح فيه حذف حرف النداء « يا » والتعويض عنه بعبارة مشددة . فيقال : اللهم . (٦) واضح أنّه إذا كان مثل الآخر لم يصح حذف الياء نحو : (يا فتاتي) . وإذا كان صفّة أي اسم فاعل أو مفعول أو صيغة مبالغة لم يصح حذف الياء أيضاً نحو : (يا معبودي . يا عابدي . يا عبادي) . أمّا أنّه فيجوز أن يقال فيها يا أبت . ويا أخت . يا أبتا . ويا أختا .

الاستنتاج

عندما نقول : « يا سعيد » ، فانت :

۱۔ مخاطب سمعہ؟

٦ - تدمرو (أي تطلب إنياءه عليك)

وإذا تأملت الوسيلة التي استعملتها لهذا الغرض ، وجدت أنها الحرف « يا » الذي أتى عن فم
 تفتن هذه الدعوة ، وأتى عندها تأت . فأنت تقول : « يا سعيداً » بدلاً من قولك : « أدع سعيداً »
 أو أنتي سعيداً » وهذا ما يسقى في علم النحو **التاء** ، والحرف المستعمل يسمى **حرف فداء** ، والمخالف
 المطلوب إتياله بحرف الفداء يسمى **التأني** . إذا :

النداء هو دعوة المخاطب بحرف نداء مُفْرغ عن الفعل و التاني.

وأحرفنا النداء هي : (الفمزة) وأي (لنداء القريب) ، وأي (وهيا

(النداء البعيد) ^(١١) ويا (جميع أنواع النداء) ووا (الشدبة).

والغاية من دراسة النداء، هي معرفة أحكام المنادى، وذلك وارد في صفحة الأمثلة.

البناء فيكون على العلامة الشريفة كان يُدعى فيها النائم قدس سره البناء كالضفة في

سعدٌ) ، والألف في المثني (ما سائقان) ، والواو في جمع المذكّر السالم (باسائقون) .

أما حالة الإعراب فيكون فيها المنادى منصوباً لفظاً، أي تظهر عليه علامة النصب

سعة أو فتحتان ، أو ياء في المثني وجمع المذكور السالم) ، وذلك في الحالات الموضحة

الفئة ب من الأمثلة .

والفئتان (ج) و (د) توضعان طريقة نداء المفقون بال ، وأنت (هـ) تبين الموصوفين
من جهة أخرى ، فـ (ج) و (د) يبينان أن نداء المفقون قد يكون له أصول نداء على أصناف

بما المتكلم من الأسماء - ودونك أهم ما يجب أن تعرفه من الأحكام :

يُنْشِئُ الْمُتَعَادِي عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَرْفَعُ فِيهَا قَبْلَ النِّدَاءِ إِذَا كَانَ عَلِيًّا مُقَرَّدًا^{٢١}

تُكَرَّرُ مَقْصُودَةٌ (١٣) غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ (يَا سَعِيدُ، يَا سَالِقُ). وَيُنْصَبُ لِقَطْعٍ إِذَا كَانَتْ

انما او شيئا بالضاف او نكرة غير مقصودة او نكرة مقصودة مرسوة

يا سميعيدنا يا سائفا (دع)

إذا بودي الاسم المقرون بما حدثت له ان ياتي

ب. (امر) مع المنادى المؤنث : (أيها السائق ، يا هذا السائق ، أيُّها السائق) «وَتُفَعِّلُ»

نكرة مقصودة

يُحذف (يا) دون مائز أحرف النداء ، (إذا كان المتأدى علماً أو متصفاً

مسيوقا : (اي) . (أبناء أمي . آبا العلم) .

(١) نذكر بها (٢) وهي مذكورة، (٣) أي لا مضاف ولا مضاف إليه، (٤) تكون التي

صدقة إذا وقع عليها النداء دون غيرها كان ثلوه في الصلاة فاصداً بغيرها دون صدقة

٣٥١

يُبنى على علامة رفعه قبل النداء ، إذا كان علماً مفرداً أو نكرةً
 مقصودة غير موصوفة : يا يوسف - يا فتان -
 المنادى -
 يُنسب لفظاً إذا كان مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف ، أو نكرةً غير
 مقصودة ، أو نكرة مقصودة موصوفة : يا يوسف - يا عالي قدراً -
 يا فتاة - يا فتاة واقفة
 المعروف ، إذا كان نكرةً جمعيل قبله اسم إشارة للقريب أو
 البعيد ، التي يجوز تأنيثها قبل المؤنث ، وإذا كان علماً
 حذف منه واو ، يا أيها (إنا أنتم) الفتاة - يا هذه الفتاة -
 يجوز حذف واو قبل العلم ، وأياً أو المضاف : سعيداً أنتم القاتل العادل -
 يجوز حذف واو المتكلم من المنادى ، أو إبدال ألف بها دون - زكا -

ملحوظة

تمريبات

١

دل على علامة بناء كل منادى في ما يلي :

استعدوا - هيا جنود - فالمعركة قريبة ، والعدو شرس حَتال .
 إلى أين تهرب من القدر ، أيها هذا المعتمي الأثيم ؟
 يا غافلون ، هلا تتنبهون من غفلتكم ، فقد دهمتكم الأيام .
 أيها المملستان ، كونا القدوة الصالحة للطلبات في الأزياء .
 أخليل - هل لك بمعونتنا في مهمتنا الشاقة على الحدود ؟

(١) هذا اسم مبني في الأصل . راجع الحاشية في صفحة الأمثلة والإعراب في صفحتيه . (٢) آية :
 نداء نكرة مقصودة بالنداء . وهي تستعمل للإفراد والتثنية والجمع في حال التثنية الاختياري والتذكير .

٢

صَحَّ خطأ تحت المنادى المبني ، وسقط تحت المنادى المجرى ، ولا يأتي .

يا عاذلي ، كن عاذري .
 أيها يوسف ، اسكت .
 يا ناسياً وطنك ، تنبأ .
 يا متأنياً .
 ابني ، احفظ كلامي .
 هيا غافلين ، تمقظوا .
 أمؤدب غيره ، أين أنت من نفسك ؟
 أيها عابثاً لأهبا ، ألا تستغني ؟
 أرفيقي ، أصغيا إلي .
 يورك فيكم ، يا حامي الدمام .

ناد الأسماء التالية :

القمر - الحسين - الرئيس - الشاكي - الجار - الخليل

٣

اصرف يا حيث يجوز الحذف في ما يلي :

يا صاح ، مالك ؟
 يا كذاب .
 يا عابداً نفسه ...
 يا إلهي ، ارحمنا
 يا عبد الله ، تعال
 يا عظيمة قدرته ...
 عفواً - يا سيدي
 يا أيها الفقير ، زل
 يا أيها المتعالي ...

٤

اشرح طريقة النداء في ما يلي :

اللهم - يا أبت - هيا أبتا - صاح - أيها رباه .

(١) اسم علم . (٢) وزن دقعال . يستعمل في شتم الأثنى ، ولا محل له في غير النداء . (٣) منادى
 مرشح أي حذف الحرف الأخير (ياء) ، والأصل صاحي .

يا	واجبة الذكر (لا تحذف) ، لا يستعمل غيرها في نداء الاستغاثة .
أ	لـ (الستغاث) مفتوحة دائما ، ولا يجوز حذفها .
الاستغاثة	المستغاث واجب الذكر (لا تحذف) ، له ثلاثة أوجه : يا المكره المذنب - يا كريم ... - يا كريم ... وقد يستعمل للتعجب .
لـ (الستغاث له)	لامه مكسورة ، يجوز حذفه .

تمريبات

عين المستغاث ، والمستغاث له ، والمستغاث منه في ما يلي :

يا لدولة لأصحاب الشهادات الذين يغشون عن عمل فلا يجدونه ، ولا يحظون منها بتوجيه كريم .
ويا للأثرياء الذين يثاءبون على ثرواتهم ، للمحتاجين الذين يشتون الليرة يسكتون بها صغارهم المساكين .
ويا لحكام من أصحاب المصانع الذين يريقون عرق العمال والأجر زهيد ، ويستنزفون دماءهم دون أن يتشلوهم من الفاقة والضيق .
يا عمالا لنفوسكم ، فإن لم تغيثوها فليس لها غيركم من مُغيث .
ويا لسعادتي ساعة تتحدون (١) .

(١) اكتبه إلى التعجب .

الاستغاثة

أدائها : يا -

المستغاث	المستغاث له	المستغاث عليه
جاء النداء بالمرشد	يجوز نداء مكسورة	يجوز نداء مكسورة
المستغاث في الاستغاثة	لازمة	لازمة
(لا يجوز حذفه)	(يجوز حذفه)	(ذكره قليل)

يا	لحكومة	لعمال	من المستغاثين
حكومة			
حكومتا (الألف زائدة)			

استعمال صيغة المستغاث للتعجب	يا للفرحة يا فرحتا يا فرحتي
------------------------------	-----------------------------------

الاستغاثة : عندما نقول : « يا للحكومة للعمال » فنحن نطلب من الحكومة أن تساعد العمال ، وتعينهم ، وتنجدهم ، أي نستغيثهم لهم . ولذلك نسمي الحكومة المستغاث ، والعمال المستغاث لهم .
وإذا قلنا : « يا للحكومة من المستغاثين » ، فنحن نستغيثها عليهم . ومن هنا جاءت تسمية المستغاث عليه . إذا : **الاستغاثة هي نداء شخص بـ يا ، ظاهرة ندوة المستغاث لينجده آخر ندوة المستغاث له . وقد يذكر فيها المستغاث عليه محل المستغاث له أو معه (يا للحكومة للعمال - يا للحكومة من المستغاثين - يا للحكومة للعمال من المستغاثين) ولكن الأوضح ألا يجمع المستغاث له والمستغاث عليه . ويتأمل الأمثلة نجد أن :**
(١) « يا » وحدها تستعمل في الاستغاثة دون سائر أحرف النداء ، ولا يجوز حذفها .
(٢) المستغاث واجب الذكر ، وتكون لامه مفتوحة إذا رجعت (أي يمكن حذفها) . وقد يختم بألف زائدة .
(٣) الستغاث له تكون لامه لازمة (لا يجوز حذفها) مكسورة إذا وجد (أي يمكن حذفه) .
ويتأمل ما يجوز الإطارة ، نجد أن صيغة المستغاث يمكن استعمالها للتعجب ، فنقول متمجبين من الفرحة مثلا : (يا للفرحة ، يا فرحتا ، يا فرحتي) .

الشجوة هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه بأداة هي واو، ولها ثلاثة أوجه :
واو تاني - واو ملنا - واو طناه

تمارين

عين المتفجع عليه ، والمتوجع منه ، في ما يأتي :

- وأمتنا ، قد تقطعت كبدتي وتمزقتها لواعيح الكمد.
- وأصاحب الفضل العليم تزلزلت في يومك المحموم أرض المشرق.
- جرعتموني الغم حتى اعتدته قسراً ، فواقبنا ، أكاد أموت.
- وأحسرتنا ، ما أكثر ما يأكل الأقوياء حقوق الضعفاء !

انديب الأسماء الآتية مستعملاً الأوجه الثلاثة للشجوة في كل اسم :

عبدالله	جاذ المولى	هند	سلوى	مدينة
قرية	مصبية	أسف	لوعة	طيب
صاحب	صديق	رجل	يد	مين
ضرس	وعد	سيارة	جار	مصنع

متوجع منه	متفجع عليه	
وارأسي	واسعيد	١ المتدوب ، على حالة دون زيادة :
وارأسا	واسعيدا	٢ عتوم بالث زائدة :
وارأساه	واسعيداه	٣ عتوم بالث زائدة وعاء السكت :

ند تستعمل واو على واو :
إذا ارتفع الالتباس
ألا يألحف نفسي ضاع منّا
شعور العزّة المضاف حيناً

الاستنتاج
إذا حلت في « سعيد » مصيبة - كأن يموت ، أو يخسر خسارة فادحة ، أو يلتابه ضيق - وأردنا أن ندّيه متفجعين عليه « نادينا » بأداة خاصة هي « واو » فقلنا :

واسعيد أو واسعيدا أو واسعيداه
وكذلك إذا ثبت برأسك ألمٌ مُبِضٌ ، وأردت أن تتوجع نادياً مكان الوجع ، قلت : وارأسي أو وارأسا أو وارأساه .
وهذا ما يسمى نداء الشجوة .

وإذا تأملت المندوب وجدت له حالات ثلاثاً : فهو :
أما خالٍ من أية زيادة ، وأما عتوم بالث زائدة وحدها أو مع هاء السكت .
أما ما جاء داخل الإطار ، فستنتج منه أن « وا » قد تحمل محلها « يا » عند الوضوح الثام ، ولكنه نادر .

إذا : الشجوة هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ، بأداة هي « وا » ، ولها ثلاثة أوجه :
واخليل - واخيللا - واخيللا .

(١) لا يكون المندوب إلا معرفة غير مبهمة (ليس فكرة) ولا اسماً موصولاً ، ولا اسم لإشارة ، ولا صيغاً ... إلا إذا كان المبهم في مقلة المعرفة نحو : « وأمن اكتشف أميركة » .

يا سعيد

يا : حرف نداء .

سعيد : منادى مبني على الضم ، في محل نصب مفعول به من فعل النداء المحذوف .

يا سائق

سائق : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

يا سائقان

سائقان : منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

يا سائقون

سائقون : منادى جمع مذكر سالم مبني على الواو لأنه نكرة مقصودة في محل نصب ...

يا سعيدنا

سعيدنا : منادى مفعول به من فعل النداء المحذوف ، منصوب به علامة نصبه ...
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « سعيد » إليه .

يا سائقاً سيارته

سائقاً : منادى (تشبيه المضاف) مفعول به من فعل النداء المحذوف ، منصوب به علامة ...
سيارة : مفعول به من اسم الفاعل « سائق » . والهاء في محل جر بالإضافة .

يا هذا السائق

هذا : ها : حرف تلييه .

ذا : اسم إشارة منادى مبني ... ، في محل نصب مفعول به من ...

السائق يدل من « ذا » مرفوع بالتبعية له ^(١) ، وعلامة . .

يا أيها السائق

أيها : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

ها : حرف تفييه .

السائق يدل من « أي » مرفوع بالتبعية ^(١) له ، في محل نصب ...

اللهم

اللهم : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...
والهم : المشددة : للتعويض عن حرف النداء المحذوف .

ربي

ربي : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها
كسرة مجازة لياء الضمير المحذوفة جوازاً (أصلها ربي) .

ربّي

ربّي : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف ، وعلامة نصبه ...
والألف : زائدة .

يا للحكومة العمال

للحكومة اللام : حرف جرّ زائد للاستغاثة .
الحكومة : منادى مبني على ضمة مقدّرة (لأنه نكرة مقصودة) منع من ظهورها
اشتغال المحلّ بحركة المناسبة ، في محل نصب مفعول به من ...

اللام : حرف جرّ متعلق بفعل النداء المحذوف .

العمال : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يا للحكومة من المستقلين

من : حرف جرّ متعلق بفعل النداء المحذوف .

واسعيدنا

واسعيدنا : منادى للندبة .

سعيدنا : منادى مبني على ضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة
المناسبة في محل نصب ...

الألف : زائدة .

الهاء : للسكت ^(١) .

(١) هاء السكت في الأصل تلفظ ولا تكتب ، ولكن إثباتها قصد الشرح ، رشح كتابتها على هذه الصورة .

مراجعة

- ١ - عرف النداء واذكر أدواته وأقسامها .
- ٢ - ما هي أحكام بناء المنادي ؟ وما هي علامات بنائه ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - ما هي أحكام نداء المقترون بأ ؟ هات مثالا على كل حالة .
- ٤ - أي أحرف النداء يجوز حذفه ؟ وما هي أحكام هذا الحذف ؟ أعط أمثلة .
- ٥ - ما هي أحكام نداء المضاف إلى ياء المتكلم ؟
- ٦ - ناد الأسماء التالية بـ « أيا » ذاكرًا ما يجوز معه تأنيث « أي » :
الشريتر - الحرثية - الأضرار - المصلحات - الشريوان - المصلحتان .
- ٧ - لفظة « الله » مقترنة بأ ، وتقول في نداءها : « يا الله » أو « اللهم » .
فاشرح ذلك ذاكرًا الأسباب .
- ٨ - عرف الاستغاثة ، واذكر مثلا : (أ) حكم المستغاث « ب » حكم المستغاث له ،
(ج) حكم المستغاث منه « د » أوجه الاستغاثة الثلاثة « هـ » أداة النداء المستعملة فيها « و » حكم لام المستغاث .
- ٩ - عرف الندبة ، واذكر أوجهها الثلاثة مع أمثلة .

أعراب

يا حليم - يا جارنا - يا جارتي - يا غافلين - يا ظالمون -
يا طويلًا عمره - يا أستاذًا كريما - يا أستاذ - أيها المشرع ، في
التأني السلامة - اللهم ، اكف عنا شر المفسدين - اغفر لنا ، يا رب -
اعف عنا ، يا رب - ساجنا ، يا ربنا - يا لك من "إنسان"
ندبل - يا للأخ لأخيه - يا للجيش من المعتدين - واحسرتنا
للغريب - يا لهف قلبي للجاهل .

(١) حرف جر زائد .

الاستثناء

المستثنى بـ « إلا » :

- حالة وجوب نصبه .
- حالة جواز نصبه أو
- كونه بدلًا من المنى منه .
- حالة إعرابه بحسب العامل .

الاستثناء بـ « غير وسوى »

يترتب على أحكام المستثنى بـ « إلا »

الاستثناء بـ « تبين » :

ملازمته النسب والرفع قبل « أن »

الاستثناء بـ « خلا وعدا وحاشا » :

- حالة جواز اعتبارها أفعالا أو أحرف جواز
- حالة وجوب اعتبارها أفعالا
- التنزيه بـ « حاشا »

الاستثناء بـ « ولا سيما » :

لزوم الوارد فيها

إعراب المستثنى بها بناء على إعراب « ما » فيها

(١) المستثنى هو ما أخرج من حكم ما قبله بإحدى أدوات الاستثناء . حفظت القصة ما عدا خاتمها . إلا إذا كان مستثنى بـ « ولا سيما » فعندئذ يكون أدخل في الحكم المنسوب إلى ما قبلها ، أوجب الفاكهة ولا سيما الإجاص .

« ما أطمعك ، وما أسخفك ، أيها الإنسان .
تجعل عقلك في جيبك ، فتخترع الآلة لتعميت بيا أبناؤك . وتجمع
الثروة لتدفن فيها ضميرك . وتبسط سلطانك لتستعبد النفوس ، وأنت
عبد لمطامعك وأهوائك الدنية . »

ليتكم فهمم هذا - أيها الأعداء - فتجئتم وجئتمونا معركة
الأمس .

يا لهول تلكم الساعة !

كانت السماء بركاناً ، والأرض بجزراً تموج فيه اللحم . تشوى الأبدان .
لم يسرنا أن نجاء طيارونا إلا واحداً ولم ينج طياروكم غير واحد ،
بل أفرحنا أن انزمت جنودكم خلا قاتلهم لأن دم الإنسان غال ، يعز
علينا أن نريقه ولو كان دم الأعداء .

يقوا أننا لا نهوى إلا الخير وإن كنتم لا ترفضون إلا الشر .
عليكم - من بغد - ألا تتعادي ، فالحروب انتحار ، والانتحار
جنون .

كنا نقرأ عن حروب الأقدمين البسيطة فنشمز . فكيف لا
نكره حروب اليوم ، ولاسيما الذرية التي تدفعون العالم إليها - أيها
المجرمون .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١) - « نجاء طيارونا إلا واحداً »

أ - ما حكم الاسم الواقع بعد « إلا » ؟

ب - هل الكلام السابق له « إلا » منفي ؟

ج - هل الفئة التي استثنينا منها واحداً مذكورة ؟

٢ - « لم ينج طياروكم غير واحد »

أ - ألا تلاحظ أن « غير » يجوز فيها وجها ؟

ب - هل الكلام فيها منفي والفئة المستثنى عنها مذكورة ؟

ب (٣) - ما حكم الاسم الواقع بعد « خلا » ؟

هل تلاحظ أن « خلا » يمكن أن تسبقها « ما »

المصدرية ؟

ج (٤) - ما حكم الاسم الواقع بعد « ولاسيما » ؟

تذكر هذه الأسئلة عندما تبدأ قراءة الدروس التالية .

المستثنى بـ: خلا وعدا وحاشا

- (١) انهزم الجنود خلا (ارعدا ارحاشا) قائدهم
 (٢) وجوب اعتبارها أفعالا إذا سبقتها
 ما خلا (أوما عدا) قائدهم

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ١ نقرأ :

انهزم الجنود خلا قائدهم (بكسر دال قائدهم)

أو د د د قائدهم (بفتح د د د)

وإذا تأملنا أداة الاستثناء « خلا » وجدناها خالية من « ما » المصدرية ، ولذلك صح فيها وجهان : الوجه الأول هو أن نعتبرها حرف جر ، فيكون الاسم بعدها مجرورا بها ، والوجه الثاني هو أن نعتبرها فعلا ماضيا فيكون الاسم الذي بعدها مفعولاً به منها . على أن يكون فاعلها مستترا وجوبا تقديره « هو » (لا جوازا) كما هي القاعدة في جميع الغائب (المستتر) .

تأمل الآن - المثال الذي داخل الإطار « تجدد » خلا « مسبوقه » ما « المصدرية » وتجدد المستثنى بها - في هذه الحالة - وجهاً واحداً هو النصب - والسبب هو أن حرف المصدر لا يدخل إلا على فعل ، ووجودها يفرض كون « خلا » فعلا ، إذا :

إذا قلت « خلا وعدا وحاشا » من ما المصدرية صح في المستثنى بها الجر والنصب .
 وإذا سبقتها « ما » المصدرية « تعين كونها أفعالا وكون المستثنى بها مفعولاً به منها .

(١) حاشا : تستعمل في التنزيه ، أي التعالى بالمستثنى عن مشاركة المستثنى منه في أمر منكر ، وتندرج استعمالها مع « ما » المصدرية ، وقد تجعل اسماً يعرب مفعولاً مطلقاً ، ويجوز - عندئذ - في أملائها وجهان : نقول « حاشا فلان » أو « حاشا فلان » وقد تجعل فعلا متصرفاً ، فيقال : « حاشا الرئيس أن يفعل كذا » .

المستثنى

بخلا وعدا وحاشا

يجوز فيه الجر والنصب إن شئت خلا وعدا وحاشا « ما » المصدرية ،
 دون قرى الأمثلة هذه

يجب نصبه إذا سبقت خلا وعدا وحاشا « ما » المصدرية ،
 دون قرى الأمثلة هذه

ملحوظة : « حاشا » لا تشمل إلا في تنزيه المستثنى عن مثله المستثنى منه ، ولا تنفيها « ما » المصدرية إلا تنويراً .

توبيكات

استمر « ما » المصدرية السابقة « خلا وعدا » ٢ ذكرنا ما يجوز في إعراب المستثنى بعد الحذف « في ما يأتي :

ندمت على زيارة كثير من الأماكن السياحية ما عدا مغارة جعيتاء ،
 وقد زرتها منذ سنوات ما عدا القسم الذي اكتشف حديثاً .

وهي مغارة عجيبة ، يدخلها السائح فيجس بعظمة الطبيعة ، وعظمة الجمال ، وروعة الخلق ، وتتمو الإبداع ، ويشعر المرء إزاءها بضعف قدرة البشر على الرغم من تبحرهم وادعائهم .

أشرح معنى التذرية في المثال التالي :

هؤلاء خالفن الحشمة في أزيائهم حاشا ودياد .

المستثنى بـ «ولا سيما»

(١) المستثنى بـ «ولا سيما» : أكره الحروب ، ولا سيما الذرية

(٢) المستثنى بـ «ولا سيما» : أكره الحروب ، ولا سيما الذرية

تمهينات



أذكر ما يجوز في إعراب المستثنى ، شارحاً حكم ما «ولا سيما» في كل حالة :
تحت الدروس الصحية على الرياضة ، ولا سيما (الشيء) ، ثم
السباحة للمستطيع .

إنماكم وقراءة الكتب الخفيفة ، ولا سيما (كتب) تستغل الترواح ،
وتستثير الغرائز .

احترمي الأكبر منك سنّاً ، ولا سيما (أبوالك) .

لا تقننوا إلا السيارات الضخمة ولا سيما (الألمانية) ، فهي المتينة
التي لا يتبدل طرازها سريعاً .

يا أبناء هذه البلاد الطيبة ، انتهوا بتواهي أديانكم ، ولا سيما
(الابتعاد) عن الفحشاء ، فالدين طريق الصفاء والسعادة والكمال
الإنساني .

(١) تختلف «ولا سيما» عن بقية أدوات الاستثناء بأن المستثنى بها أدخل من المستثنى منه في الحكم
النسب إليه ، في حين أنّ أدوات الاستثناء الباقية تخرج ما يمدحها من حكم ما قبلها .

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ٣ نقرأ :
(أكره الحروب ، ولا سيما حروب) (أو حروب أو حروباً)

بتثليث الباء رفعاً ونصباً وجراً ، فإذا عرّفنا أنّ «سي» معناها «مثل» ، وأن
«ما» قد تعرب نكرة تامة في معنى «شيء» أو زائدة (أي كالتأثير غير موجودة) ، وأن
«لا» هي النافية للنسب ، انتضحت لنا أحكام المستثنى بـ «ولا سيما» .

● فعندما نقرأ : أكره الحروب ولا سيما حروب ... تكون «ما» نكرة تامة
ويكون التأويل : «ولا مثل شيء» هو حروب على الخبرة لضعف بخلاف

● وعندما نقرأ : أكره الحروب ، ولا سيما حروب تكون «ما» زائدة
ويكون التأويل : «ولا مثل حروب» على الجمل بالإضافة

● وعندما نقرأ : أكره الحروب ، ولا سيما حروباً تكون «ما» زائدة
ويكون التأويل : «ولا مثل حروباً» تمييزاً لـ «سي»
وهذا الوجه الثالث ضعيف ولا يجوز إلا إذا كان المستثنى بـ «ولا سيما» نكرة . إذاً :

إذا كان المستثنى بـ «ولا سيما» معرفة جاز فيه الرفع والجر ، وإذا كان نكرة جاز
فيه الرفع والجر والنصب .

(١) قد تأتي بعد «ولا سيما» حال مفردة ، (أساعد الصديق ولا سيما محتاجاً) ، أو ظرف :
(أساعد الصديق ولا سيما عند حاجته) أو جملة شرطية تحمل معنى الحال (أساعد الصديق ولا
سيما إذا كان محتاجاً) ، وفي هذه الحالات تكون «ما» زائدة .

الفتح الطيارون الآواحدة

الآ : حرف استثناء .

واحد : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

الفتح الطيارون الآ واحد

واحد : بدل من « الطيارون » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه ...

ما اتممت بالطيارين الآ واحد

واحد : بدل من « الطيارين » مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه ...

ما نجا الآ واحد

الآ : أداة حصر .

واحد : فاعل « نجا » مرفوع به ، وعلامة رفعه

نجا الطيارون غير واحد

غير : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه

واحد : اسم مجرور بإضافة « غير » إليه ، وعلامة جرّه ...

ما نجا العايلون غير واحد

غير : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه

غير : بدل من « الطيارون » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة ...

ما نجا غير واحد

« ما » حرف نفي . « نجا » فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر .

غير : فاعل « نجا » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الفتح الجنود خلا قائدهم

خلا : حرف جرّ .

قائدهم : اسم مجرور بـ « خلا » ، وعلامة جرّه
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بإضافة ...
والمج : علامة جمع العقلاء .
وجملة « خلا » في محلّ نصب على الحالية .

انتهزم الجنود خلا قائدهم

خلا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « هو » .
قائد : مفعول به من « خلا » منصوب به ، وعلامة ...

انتهزم الجنود ما خلا قائدهم

ما : المصدرية .

خلا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على ...
وقاعله

والمصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدهما في محلّ نصب على الحالية
والتقدير (بعد تقدير المصدر باسم الفاعل) :
انتهزم الجنود خالين من قائدهم

أكره الحروب ولا سيما حروب قريّة

الواو : البدائية - لا : النافية للجنس - سيّ : اسم « لا » مبني على الفتح في محلّ نصب بها - ما : نكرة تامة في معنى شيء « مبنيّة على السكون في محلّ جرّ بإضافة « سيّ » إليه - حروب : خبر ليتداً محذوف تقديره « هو » .
والتقدير التضييقي :
أكره الحروب ولا مثل شيء هو حروب قريّة .

أكره الحروب ، ولا سيما حروب قريّة

« ما » زائدة - حروب : اسم مجرور بإضافة « سيّ » إليه ، وعلامة جرّه ...

١ - ما الاستثناء ؟

٢ - ما أحكام المستثنى بـ « إلا » ؟ أعطي أمثلة .

المطلوب : ١ - حكم وجوب النصب . ب - حكم جواز النصب أو الإتيان للمبدل منه .
٢ - حكم كون « إلا » أداة حصر .

٣ - ما أحكام « غير » و « سوى » في الاستثناء ؟ هات أمثلة .

٤ - ما حكم « بيده » ؟ هات مثالا .

٥ - ما حكم المستثنى بـ « خلا وعدا وحاشا » ؟ هات أمثلة .

المطلوب : (حكم جواز الجر والنصب . ب - حكم وجوب النصب .

٦ - تستعمل « حاشا » لتنزيه المستثنى عن حكم المستثنى منه . هات مثالا على ذلك .

٧ - ما حكم المستثنى بـ « ولا سيما » إذا كان معرفة ؟ وما حكمه إذا كان نكرة ؟
أثبت الجواب بشواهد .

٨ - ما هي حالات إعراب « ما » في « ولا سيما » ؟

أغرب

لا يُرجع الأرض السلب إلا الإخلاص والتضحية - ليس للآثم
على أولادها فضل إلا فضل التربية الصالحة - لا تؤمن إلا بالعلم الذي
تحييه الأخلاق - عملت وظائف ما عدا وظيفة الإنشاء - لم يذعن
السائقون للإشارة الضوئية حاشا سائقنا - كل ما على الأرض ينسى غير
الإساءة - كافانا الناجحين ولا سيما أوائلهم .

التصغير (١)

ما هو التصغير الخماسي المجرد الصحيح

موازن التصغير (ما بلغت أحرفه بالزيادة)

الثلاثي الصحيح أكثر من أربعة

ما يعامل كالثلاثي الصحيح بناء المعوض

المؤنث المعنوي الثلاثي جمع التثنية

المحذوف منه جمع الكثرة

الممثل المركب الإضافي والمرجي

ما يعامل معاملة لواعي تصغير الترخيع

الخماسي الذي رابعه حرف مد القرح من التصغير

(١) قد تصغر بعض الأسماء بطريقة أخرى لم نعرف في السورين التالية . وهي زيادة أو قسح . التصغير
كان نقول في تصغير سهل رجل دتل ونحو . سهلة وسهلة وثلة ونحو .

ما هو التصغير - موازين التصغير الثلاثة

١	٢	٣	٤
الاسم	مُسَمَّر	مِزَانَة الصَّرْفِ	المِزَانُ التَّصْغِيرِي
قمر	قُمَيْرٌ	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ
زهرة	زُهُيرٌ...	فُعَيْلَةٌ	فُعَيْلَةٌ
سالمى	سَلِيمٌ...	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ
خضراء	خُضَيْرٌ...	فُعَيْلَاءَ	فُعَيْلَاءَ
سكران	سُكَيْرٌ...	فُعَيْلَان	فُعَيْلَان
أصحاب	أَصْبَحٌ...	أَفْئِعال	أَفْئِعال
دِرْهَمٌ	دُرَيْهَمٌ	فُعَيْعِلٌ	فُعَيْعِلٌ
أعرج	أُعْرِجٌ	أَفْئِعال	أَفْئِعال
مكرم	مُكَيْرِمٌ	مُفْعِلٌ	مُفْعِلٌ
عُصْفُورٌ	عُصْفِيرٌ	فُعَيْعِلٌ	فُعَيْعِلٌ
مِفْتَاحٌ	مُفْتِيحٌ	مُفْعِلٌ	مُفْعِلٌ

(١) قمر

(٢) زهرة

(٣) سالمى

(٤) خضراء

(٥) سكران

(٦) أصحاب

(٧) دِرْهَمٌ

(٨) أعرج

(٩) مكرم

(١٠) عُصْفُورٌ

(١١) مِفْتَاحٌ

الاستنتاج

تأمل الكلمة الأولى من الأمثلة :

قَمَرٌ

تجد أنها أصبحت في العمود ذي الرقم (٢) :

قُمَيْرٌ

بضم أولها ، وفتح ثانيها ، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني المفتوح .

وهذا التغيير الذي طرأ على الاسم نسجه تصغيراً . أما الحرف الذي يسلي الياء

الساكنة فيجب كسره في ما فوق الثلاثي من الأسماء المصغرة كما ورد في أمثلة الفئتين

(ح ، هـ) - ومزكه لحركة الإعراب في الثلاثي (الفته أ) وفتح في ما أجري مجرى

الثلاثي - كما ورد في أمثلة الفته (ب) - . إذا :

التصغير هو أن ياضم أول الاسم ويفتح ثانيه وتزداد ياء ساكنة بعد هذا الثاني

المفتوح . وأن يكسر الحرف الذي يلي الياء المتزيدة في ما عدا الثلاثي وما أجري مجراه .

أنظر الآن العمود الرابع من الأمثلة تجد أن الموازين التصغيرية ثلاثة فقط ، وهي :

فُعَيْلٌ و فُعَيْلَةٌ و فُعَيْعِلٌ

ولا يمكننا أن نجد لها رابعاً على الإطلاق ، فكل اسم مصغر يجب أن يكون على

أحد هذه الموازين الثلاثة دون ريب .

وإذا تأملت العمود الثالث في الرقم (٣) من الأمثلة ألفت أن الموازين التصغيرية

غير الموازين التصغيرية . فهناك أحرف في الموازين التصغيرية تعتبر زائدة في الموازين

التصغيرية : فقد سقطت التاء من فُعَيْلَةٌ ، والألف المفصورة من (فُعَيْلٌ) ، والألف

الممدودة من (فُعَيْلَاءَ) ، والألف والنون من (فُعَيْلَان) ، والألف والحرف الذي

يليه في الجمع الذي هو (أَفْئِعال) .

وبتأمل العمودين الثالث والرابع في الفئتين (ح ، هـ) يتضح لنا فرق آخر بين

الموازين الصرفية وبين الموازين التصغيرية . فقد استوى في الميزان التصغيري الأوزان

الثلاثة الصرفية (فُعَيْلٌ و فُعَيْلَةٌ و فُعَيْعِلٌ) إذ جاءت كلها على (فُعَيْلٌ) . وكذلك

(فُعَيْعِلٌ و فُعَيْعِلٌ) في الفته هـ ، فقد طُبِقَ عليهما ميزان تصغيري واحد هو (فُعَيْعِلٌ) . إذا :

للتصغير أوزان ثلاثة هي فُعَيْلٌ ، و فُعَيْعِلٌ ، و فُعَيْعِلٌ ، وهي أوزان صرفية

لا تصريغية (١) .

(١) «صرفية» أي لا تستند إلى اشتقاق صرفي ، وإنما هي أوزان صرفية . أما «تصريغية» فتستند إلى اشتقاق مبني على قواعد من الزيادة والحذف الدالة على معانٍ مقصودة .

الثلاثي الصحيح وما يعامل معاملة - المؤنث المعنوي الثلاثي - المحذوف منه

الاسم	مستغرة	ورقة التصغير
الثلاثي المعروف	قَلَمٌ	فَعِيلٌ
الصحيح	صَفٌ	صَفِيْفٌ
ما يعامل معاملة الثلاثي	وَرَقَةٌ . . . هُ قُرْبَةٌ . . . ي سَوْدَةٌ . . . ه سَلْبَةٌ . . . ان أَبْطَأٌ . . . ال	وَرِيْقَةٌ . . . هُ قُرْبِيَّةٌ . . . ي سَوِيْدَةٌ . . . ه سَلْبِيَّةٌ . . . ان أَبْطَاطٌ . . . ال

المؤنث المعنوي	أُذُنٌ (١)	أُذِيْنَةٌ
المحذوف منه	أَخٌ عِظَةٌ بَيْتٌ	أَخِيْ وَعِظَةٌ بَيْتٌ

(١) الرُّبَاعِيّ لَا تَلْحَقُ بِهِ التَّائِيْتُ ، نَقُولُ - مُعَادٌ - مُعَيَّدٌ ، وَمَرْبِيٌّ - مَرْبِيَّةٌ ، وَمَرْبِيْعٌ - مَرْبِيْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا وَقَعَ فِيهِ التَّجَاسُّ لَا تَلْحَقُ بِهِ التَّاءُ نَحْوُ - مَجْرَجٌ - مَجْرَجَةٌ ، فَلَوْ أُلْحِقَتْ بِهِ التَّاءُ لَاجْتَنَابِ التَّصْغِيرِ شَجَرَةٌ ، أَمَّا حَرْبٌ وَقَوْسٌ وَنَعْلٌ وَدُرٌّ ، وَغَيْرُهَا (يَكْسَرُ الْهَاءُ أَيْ زَوْجَةٌ) ، وَنَصَفٌ (يَسْتَفْحِلُ الْهَاءُ وَالْعَيْنُ) أَيْ زَوْجَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ ، فَقَدْ تَصَغَّرَ شَدُوْدًا دُونَ إِحْلَاقِ التَّاءِ بِهَا .

الاستنتاج

معرفة في الدرس السابق صا هو التصغير ، وما نحن أولاه
تشرح في هذا الدرس ، وما يليه من دروس هذا الباب قواعد

التصغير ، جاعلين مقابل كل مجموعة من الألف قواعدها .

تأمل كلمة « قَلَمٌ » فجدد أليها اسم الثلاثي ، مذكراً ، أحرفه صفيحة ، ولذلك صغرت « قَلَمٌ » على « فَعِيلٌ » ، فقلنا « قَلَمٌ » ، ثم تأمل كلمة « قُرْبَةٌ » ، فجدد أليها اسم الثلاثي مذكراً ، أحرفه صحيحة (قُرْبَةٌ) ، ولذلك « قُرْبَةٌ » صغرت على « فَعِيلٌ » بعد قلب « قُرْبَةٌ » إلى « قُرْبِيَّةٌ » ، وإذا كان يمكن مذكراً فلكل إسماعه .

إذاً : كل اسم ثلاثي مذكراً يصغر على « فَعِيلٌ » ، وإن يكن مذكراً فلكل إسماعه .
وإذا دخلت في أسماء هذه الفئة وجدت فيها ما اتصل - بعد ثلاثة أحرف - بعلامة تانيث ، التاء المربوطة في ورقة ، والألف المنصورة في قرأ ، والألف المدودة في سوداء ، أو بألف وتون زائدتين (سَلْبِيَّةٌ) ، أو بألف جمع (أَبْطَالٌ) ، ولكن هذا الاتصال لم يؤثر فيها تصغيرياً ، فقد صغرت جميعاً كما صغرت « قَلَمٌ » (قلم) بقطع النظر عما اتصل بها ، إذاً :

كل اسم متصل - بعد ثلاثة أحرف - بعلامة تانيث ، أو ألف وتون زائدتين ، أو ألف جمع ، يجري مجرى الثلاثي المجرد الصحيح في تصغيره .

« أذن » مؤنث معنوي ، أي اسم يدل على مؤنث دون أن يحوي علامة تانيث ، وهو ثلاثي ، وعندما صغرت أضفنا إليه علامة التانيث فقلنا « أُذِيْنَةٌ » ، إذاً :

المؤنث المعنوي الثلاثي تلحق به علامة التانيث عند التصغير .

« أخ » أصله أخوٌ مثل فلكم ، وتصغيره على « فَعِيلٌ » أي « أَخِيْ » ، وقد التفت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت في أخنها ، فصارت أخِيْ .
« عِظَةٌ » أصلها « عِظَةٌ » (حُدِّثَ الْوَاوُ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَتْ عِظَةٌ) ، وتصغيرها كتصغير « وَرَقَةٌ » على « فَعِيلٌ » - بقطع النظر عن علامة التانيث - وعندما صغرت رددنا إليها الحرف المحذوف وهو الواو ، فأصبحت « وَعِظَةٌ » .

« بيت » أصله بَيْتٌ ، ومزة الوصل في أوله هي للتوبيخ عن الحرف المحذوف ، وعندما صغرت حذف الزائد منه وهو همزة الوصل ، ورد المحذوف وهو الواو ، فأصبحت « بَيْتٌ » ، وبعد الإعلال انقلبت إلى « بَيْتِيْ » ، إذاً :

كل اسم محذوف منه « بَيْتٌ » إليه الحرف المحذوف عند التصغير ، وإذا كان قد عوض عن الحرف المحذوف همزة حذفت .

تصغير الشاذلي

٣- المونث المعنوي: يُضاف إليه علامة التانيث.

لَمْ يَكُنْ الْمَحْنُوفُ مِنْهُ : يَرَدُّ إِلَيْهِ الْحُرُوفُ الْمَحْنُوفَةُ ، وَيُحْدَفُ حَرْفُ
التَّعْوِيضِ إِنْ وَجَدَ : أَيْ : إِنْ كَانَ الْمَحْنُوفُ مِنْهُ

مَمْرِيَّات

صفر الأسماء المجردة الصحيحة التالية :

عِلْمٌ	وَجْهٌ	شَرٌّ	عِلْمٌ	لَوْحٌ
صَرَاحٌ	رُزْزٌ	فَهْدٌ	قَضَلٌ	بُجْلٌ
ظَهْرٌ	وَزْزٌ	عَدَلٌ	وَفَرٌ	بَرٌّ
دَرَسٌ	أَسَدٌ	نَمَرٌ	بُرْجٌ	قِطَا
يَهْرٌ	وَلَدٌ	بَعْدٌ	قُرْبٌ	بَرَقٌ
بُجْرَحٌ	يَحْرٌ	ذَنْبٌ	تَجَرٌ	عَجَلٌ
فَرَحٌ	إِبِلٌ	صَحْبٌ	شَهْرٌ	شَعْبٌ

مثال : شُبَّ - شُعْبٌ

TVΛ

صَفَرُ الْأَسْمَاءِ الْإِنِّيَّةِ ، ذَاكِرُ أَسْبَابِ إِجْرَائِهَا بِحُرَى الثَّلَاثِي الْجَزْدِ الصَّحِيحِ :

أفذاذ	عظشان	عرجاء	حسنى	جرفه
خمراء	سالمى	عظمه	شكران	أحباب
جلى	مروة	إنسان	أفراح	نحلاء

مثال : جلتی - حلیہ



صَفَرُ الْمَوْلُذَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ :

قمر الموائد العذوية	هِنْد	بِشَر	أَرْض	كَأَمِي
أَقْس	حَرْب	عَرَس	نَعْل	نَصَف
شَمْس				

مثال : نصف - نصيصة



صفر 'معداً' المحذوف :

عِدَّة	هَيْة	هَيْة	صِفَة	مِقَّة
أَب	حَم	اسم	أَح	لَقَّة

مثال : مدة وسيرة لغة - السيرة

صغیر ما یلی :

عَزَّ	قَمَّة	وَعَد	شَكَلَ
عَضْبِي	قَمَّة	أَم	تَعَجَّلِي
عَدَن	رَحْلَة	أَشْغَالَ	بَقْطَان
قَصَل	بَقَرَة	بَقَر	رَعْد
	نَشَأ	رَشَأ	حَقَّة
			صَلَة

549

١- إن يكن متعلبا عن واو أو ياء ، روا إلى أصله : حذف واو	الثاني المعتل	تصغير المعتل
٢- إن يكن مجهول الأصل أو زائدا أو منقلبا عن همزة ، يُقلب واوا : ياوم - يوم		
١- (إن لم يكن الاسم على وزن فَعِيل) يُقلب ياء ويُدغم في ياء التصغير : تَمْر - تمر	الثالث المعتل	
٢- (إن يكن الاسم على وزن فَعِيل) تخفف ياءه وقُدغم في ياء التصغير : سَلَمَة - سلمة		

تمريعات

١

صَغِّرَ الأسماء التالية معيدا الثاني المعتل إلى أصله :

دَيْة ^(١)	الغاب	مَوْقِظ	المَيْسَم ^(٢)	الحال
المال	مَيْتة ^(٣)	المؤسّر	العام	الساق ^(٤)

مثال : الساق - السويقة .

٢

صَغِّرَ الأسماء الآتية ذات الألف الثانية المجهولة الأصل :

صاب ^(٥)	ساج ^(٦)	قار ^(٧)	قات ^(٨)	شاي
--------------------	--------------------	--------------------	--------------------	-----

(١) سحابة يدوم مطرها . (٢) حديدية تسمى على النار للكوي - الحُسن والجمال . (٣) مصدر الهينة من مات . (٤) الساق والحال مؤنثان تشاف إليها علامة التأنيث في التصغير . (٥) شجر تمر . (٦) شجر عظيم صلب الخشب . (٧) زقت . (٨) شجر ورقه يُضغ فيخدر منتشر في اليمن والحبشة .

٣

صَغِّرَ ما يلي من الأسماء المعتلة الثاني ذاتا على الألف الزائدة والألف المتعديّة عن همزة :

راقص	عابر	فاضل	كافّر	آمن
آمر	آنف	أصال	آلام	آمن
آمر	آنف	آسر	واع	ياسر

٤

صَغِّرَ الأسماء التالية ذات الثالث المعتل :

يدانة	مطار	حقود	غزال	فتى
سعاد	فراش	عسير	عجوز	فطور
نجيب	صفاء	صباح	حليب	نجيل

٥

أشرح كيف يتم تصغير الأسماء التالية المعتلة الثالث التي على وزن فَعِيل :

عَنِي	عَلِي	سَرِي	سَنِي	شَقِي
-------	-------	-------	-------	-------

٦

صَغِّرَ شارحا السبب مبدئيا لما يجب أن تلحقه علامة التأنيث :

سيف	مِقات	سوق	حادم	سباح
خاتم	زَيْدان	مِزان	شمال	رسول
زَيْنب	دار	عاب	عين	غرام
مَوْقِف	حمام	مَزيم	خَجُول	قرين
بعيد	سَي	نَجِي	وارد	قَصِي
آفاق	آكل	آكل	عَقِيق	آدم
كنوم	عكاظ	شجاد	عَقوق	قاب

الرباعي - ما يعامل معاملة الرباعي - الخاسي الذي رابعه حرف مد .
الخاسي المجرد الصحيح - ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة - ياء العوض .

الاستنتاج

مؤثنا في الصفحة (٧٥١) - آخر في العود الأول - خلفا
الاسم - قنطرة التصغير - ووجه :

« التصغير هو أن يثبت أول الاسم ، ويكتب رابعه ، وتزداد ما كانت بعد ذلك الثاني المفتوح ، وأن يكتب الحرف الذي يلي الياء الزائدة في ما عدا الثاني وما أجري مجراه . فإذا طسقت هذه القاعدة على الاسم الرباعي في المثال الأول تحول إلى « قنطرة » وميزاته لتعجيل .

ولننظر أمثلة العمود الأول من هذه الفئة :

قنطرة : حنيفة - ماء - مخرج - بلد - عبقور - ي .
ثمة أم اسماء تحذف بعد أربعة أحرف - ياء التانيث المربوطة - أو ألف التانيث الممدودة - أو ألف وكون زائدتين - أو ياء النسب المشددة .
وإذا تأملنا هذه الأسماء بعد تصغيرها :

قنطرة . . . حنيفة . . . ماء . . . مخرج . . . بلد . . . عبقور . . . ي .

نجد أنها صغرت على وزن قنطري . وكانت هي أسماء رباعية دون أن يكون للخواتم شأن في هذا التصغير . إذاً يجري مجرى الرباعي في التصغير كل اسم حتم - بعد أربعة أحرف - ياء التانيث ، أو ألف التانيث الممدودة ، أو ألف وكون زائدتين ، أو ياء النسب .

مفتاح ، زغور ، مسكين : أسماء خماسية رابع كل منها حرف مد ، وقد جاء تصغيرها على قنطري . بقلب الألف في مفتاح والواو في زغور وياء ، وأما ياء مسكين فقد بقيت على حالها . إذاً : كل اسم خماسي رابعه حرف مد اعلة يصغر على قنطري .

أما « سفرجل » فاشتم خماسي أيضاً ولكنه مجرد - أي لا زيادة فيه - وأحرفه صحيحة - أي ليست معنلة - ولذلك تصغر على « سفريج » بحذف الحرف الأخير . إذاً : الاسم الخماسي المجرد الصحيح يصغر على قنطري بعد حذف آخره .

تخرجيم : اسم فيه أكثر من أربعة أحرف ، وليس رابعه حرف علة ، فيه زيادة واحدة هي الميم (فعلة تخرجم) ، وعند تصغيره حذفت هذه الزيادة فقبل : تخرجيم . ومنعكف : فيه أيضاً أكثر من أربعة أحرف ، وليس رابعه حرف علة ، ولكن فيه زيادتين هما : الميم والنون (فعلة منعكف) ، وعند تصغيره كان علينا أن نحذف إحدى الزيادتين لتبقى لنا أربعة أحرف ، فحذفنا النون ، لأنها أولى بالحذف ، فقلنا منعكف . ولو حذفنا الميم لابتعدت الكلمة عن الأصل ، ووقفت في الالتباس . وهكذا قلنا في « مستحضر » ذات الزيادات الثلاث (الميم والسين والياء) . إذاً :

ما جاوز بالزيادة أربعة أحرف - فما ليس رابعه حرف مد - يصغر على قنطري . فإن كان فيه زائد واحد وحذف ، وإن كان فيه أكثر من زائد واحد حذف ما هو أولى بالحذف . ويجوز أن يعوض ما حذف منه للتصغير ياء قبل آخره فيسج علة « قنطري » لتجاء في العمود الأخير من الأمثلة .

الاسم	مستخرج	ميزانه	ياء العوض
قنطرة	قنطري	قنطري	قنطري
حنيفة	حنيفة	حنيفة	حنيفة
ماء	ماء	ماء	ماء
مخرج	مخرج	مخرج	مخرج
بلد	بلد	بلد	بلد
عقبور	عقبور	عقبور	عقبور

خماسي	مفتاح	مفتيح	قنطري
رابعه	زغور	زغور	زغور
حرف مد	مسكين	مسكين	مسكين
خماسي مجرد صحيح	سفرجل	سفيرج	قنطري

ما بلغ بالزيادة أكثر من أربعة أحرف ، وليس رابعه حرف مد	تخرجيم	تخرجيم	تخرجيم
	منعكف	منعكف	منعكف
	مستحضر	مستحضر	مستحضر

جمع القلة - جمع الكثرة - المركب الإضافي والمركب المزجي - تصغير الترخيم

الاستنتاج

بأقنل وبأفصال وأقنلة وقنلته يجمع الأذن من القنل
وسالم الجمع معدود إذا ذكرت كذلك ثقنل فاحفظها ولا ترد
هذه هي موازين جوع القلة وأقصى ما تدل عليه العشرة وما عداها من الجوع
فلكثرة .

تأمل : كلمة « أشطر » فقد صغرناها وكأنها هي اسم مفرد فقلنا « أشطرا »
وكذلك « أصحاب » « أغنية » « غلّة » . إذا :
جمع القلة يصغر على لفظه كالمفرد .

ملحوظة : يدهي تصغير الجمع السالم : ساحر .. ون .. ساحر .. ات مصغراهما
شويحرون وشويحرات .
« شعراء » ليس جمع قلة ، فهو جمع كثرة ولا شك ، وعندما أردنا تصغيره زدناه
إلى مفردة (شاعر) ثم صغرنا هذا المفرد ، فقلنا « شويحره » ، ثم جمعناه بجمع مذكر
سالما لأنه للعاقل قلنا « شويحرون » .

واتبعنا الطريقة نفسها في تصغير « شواير » الذي مفردة (شاعرة) « و « مسامير »
الذي مفردة (مسمار) . ولكننا جمعناهما جمع مؤنث سالما لأنهما للمؤنث وغير العاقل ؛ إذا :
لتصغير جمع الكثرة نرده إلى المفرد ، ثم نجعله جمعاً سالماً (جمع مذكر سالماً للعاقل ،
و جمع مؤنث سالماً لغيره) .

« عبدالله » اسم مركب تركيباً إضافياً وقد صغرنا الجزء الأول منه وفركنا الثاني على حاله .
« بعلي بك » « مرجينا » « مسميرات »
إذا : العلم المركب تركيباً إضافياً أو مزجياً يصغر منه الجزء الأول فقط ويبقى الجزء
الثاني على حاله .

ملحوظة : بما أن الأفعال لا تصغر ، من البديهي أن المركب الإضافي (سر من
رأى - جاذ الحق) لا يصغر .

إذا أردنا تصغير « أشقر » قلنا « أشقير » . ولكننا خالفنا هنا قاعدة تصغير الرباعي ،
وعدنا عنها إلى نوع آخر من التصغير يدعى تصغير الترخيم ، أي تصغير الحذف ، ويحدث عادة في
الأعلام ، فقلنا « شقير » وكان همزة « أشقر » غير موجودة قبل التصغير .

وكذلك « زعرور » فالأصل في تصغيرها أن يأتي على « زعير » « زعير » ولكن
بما أنها علم - صح لنا أن نصغرها على « زعير » وكان « زعرور » غير
موجودة ، على سبيل الترخيم . إذا : تصغير الترخيم هو التصغير الذي يحذف فيه الاسم
من الزوائد الصالحة للشبوت عند التصغير .

الاسم	مصغره	ميزاته
أشطر	أشيطر	فُعَيْل
أصحاب	أصحاب	فُعَيْل
أغنية	أغذية	فُعَيْل
غلّة	غلّمة	فُعَيْل
شعراء	شويحرون	فُعَيْل
شواير	شويحرات	فُعَيْل
مسامير	مسميرات	فُعَيْل
عبد الله	عبيد الله	فُعَيْل
بعلي بك	بعلي بك	فُعَيْل
أشقر	شقير	فُعَيْل
زعرور	زعير	فُعَيْل

جمع

قلة

جمع

كثرة

مركب إضافي

مركب مزجي

تصغير الترخيم

١ - ما للقلّة يصغر على لفظه : أقلام - أقلام .

(١) تصغير الجمع - ٢ - ما لكثرة يرد إلى المفرد ، فيصغر ، فيجمع جمعاً سالماً :
أشود - أشودات

(٢) المركب الإضافي والمركب المزجي يصغر الجزء الأول منها فقط : بيت الورد بيتان

(٣) تصغير الترخيم هو أن تحذف من الاسم حرفاً صالحاً للثبوت ثم تجري التصغير ، ويكون عادة في الأعلام : أمقر - أمقر

تمريبات

صغر جموع القلة التالية :

أفؤس	عالمون	عالمات	فئسة	أشور
أطعمة	أفهام	أنجم	أزصفة	أقوام
أقواس	أقشة	أسماء	أزجل	أعمدة
صبيبة	أنفس	النبسة	أرجاء	فائنات

صغر جموع الكثرة التوالي :

نحر	كُتب	صور	قطع	قضاة
سحرة	قردة	مرضى	رُكع	رجال
قلوب	عبيد	غلمان	قضبان	أصدقاء
بجاميع	جامع	أوابد	فراغة	برامكة

صغر الأعلام المركبة السبعة :

عماد الدين	فضل الله	دير الزور	بنت جليل
ظهر البندر	صلاح الدين	بعلشميه	ذلك الجين
كفرمتي	رأس الحرف	جل البحر	مزرعة النهر

صغر الأعلام الآتية تصغير ترخيم :

أصغر	معروف	أشمر	أكرم	أشتر
عضفور	أسود	فرفرود	مسعود	أشقم

صغر ما يأتي شارحاً السبب :

أطبّاء	شجعان	مطربات	مطريون	أعين
عميون	أرؤوس	رؤوس	صفي الدين	قوارس
أفئدة	قلوب	معالم	أشواوس	فخر الدين
نساء	إبل	مواش	حنايا	شكاوي
بلايا	خوثة	أزغفة	عيوب	صحاري
أقوام	شعوب	أشجار	أترالك	

(١) جبل في لبنان على طريق دمشق فيه عمل للتزايح . (٢) بلدة في لبنان . (٣) بلدة في سورية .
(٤) شاعر سوري مشهور . (٥) معناه في الأصل : غلام مثله حسن ، أو وكذا الوعل أو الشاة . (٦) من كان جفن عينه منقلبا ، أو منشفا ، أو مسترخيا أسفل ، أو من كانت شفته السفلى مشقة . (٧) طريق عريض . (٨) لا واحدة له من اللفظة ، فلذا يصغر على لفظه . (٩) جمع قوم . (١٠) جمع شجر لا شجرة .
(١١) اتبته إلى تصغير صفي . (١٢) جمع ترك لا تركي . (١٣) جمع فارس . (١٤) اتبته إلى تصغير شكوي .

الغرض من التصغير

- (١) يَدْرُسُ تَلْمِذُ الرُّوحَةِ فِي كِتَابٍ مُزَوَّجٍ .
- (٢) مَا اسْتَحْفَ كَوَيْتاً يَخَالُ الْعَبْرِيَّةَ تَقْطُرُ مِنْ قَامِهِ !
- (٣) يَا بُنَيْتُهُ ، لَتَكُنِ الْفَضِيلَةُ نَابِعَةً مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِكَ .
- (٤) انْطَلَقَتِ الطَّائِرَةُ قَبِيلَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ .
- (٥) مَا أَتَحْلِي تِلْكَ السُّوْبَعَاتِ الَّتِي مَرَّتْ بِنَا .

الاستنتاج

في الدروس الخمسة السابقة من هذا الفصل أعطنا بقواعدهم التصغير جميعاً، وتوعدنا التمرينات عليها كي نتكسب الدارسين من تصغير أية كلمة على القياس العرفي يصحح عليها أن تصغر . وبقي علينا أن نعرف الغرض من التصغير .

تدبر المثال ١ نجد أننا أردنا بكلمة « كَتَبَ » كتاباً صغير الحجم للتدريس صفراً للتلميذ فالغرض من التصغير - في هذا المثال - هو الدلالة على صغر الحجم . ولدى إتمام النظر في المثال ٣ يتبين لك أن كلمة « كَوَيْتَ » لم تستعمل للدلالة على صغر جسم الكاتب أو صغر بيته، بل حقارة شأنه . فالغرض من التصغير - في هذا المثال - هو التحقير . وفي المثال ٣ لم تصغر « ابنة » دلالة على صغر بيتها أو قصر قامتها ولا تحقيراً لها ، ولكن لتصغيرها غرضاً آخر هو ملاطفتها والتحبب إليها . وأما المثال ٤ فقد دلّ التصغير فيه على تقريب الوقت (قَبِيلَ) والمثال ٥ دلّ فيه الاسم المصغر على تقليل العدد . إذاً :

أغراض التصغير هي :

الدلالة على الصغر ، والتحقير ، والتحبب ، والتقريب ، والتقليل .

ما لا يصغر

لا يصغر إلا الاسم المتكّن الخالي من صيغ التصغير وشبهها ، وهنالك

شواهد :

- (١) الأسماء لا تصغر غير أن أقول التعجب - وهو قولٌ ماضٍ - شدّ تصغيره كما مرّ بنا، فقول : ما أحلى
- (٢) الأسماء المبتدئة لا تصغر وشدّ تصغير الذي يأتي وقد وثق ، فقول : اللّذّي واللّتي والّذي والّتي .
- (٣) الأسماء المبتدئة لا تصغر ولكن يجري على هذه الصفة التصغير إذا كانت أعلاماً للشيء الذي
- (٤) عظيم مثلاً لا تصغر لمناقة معناها التصغير ، وأكثها إذا كانت علماً زائلاً المانع .
- (٥) لا يصغر مثلاً « نَسِيتُ » لأنّه على وزن فَعِلَ ولا يَصْغُرُ ، ومُؤْمِنٌ ومُؤْمِنَةٌ لأنهما على وزن مُفْعِلٍ لا تصغيران .

- (١) الأفعال وأسماءها والأحرف
- (٢) الأسماء المبتدئة
- (٣) الأسماء المعطّمة
- (٤) يسعّ المبالغة ومادان على تعظيم
- (٥) ما أضع مصغراً وما أشبه

١ - الدلالة على الصغر : يدر من الصغير في كُتِب .

٢ - التحقير : ما أسخف هذا الكَوْتِب .

٣ - التحجيب : تعال يا أختي .

٤ - التقريب : قَبِيل - بَعِيد .

٥ - التقليل : ذُرَاهَات .

أغراض التصغير

تمريبات

بين الغرض من التصغير في كل مثال مما يأتي :

١ - أخرسوا شوتيركم - أيها القوم - ، وليخجل من نشر ما ينظم .

٢ - البَيْتُ الضيقُ يَسْعُ أَلْفَ صَدِيقٍ .

٣ - قال مهاجر : ما أُحِيلُ لَيْلَاتٍ^(١) بلادي مع الأهل والصحب .

٤ - قال المتنبي في هجاء كافور :

أولى اللثام كَوَيْفِرٌ يَمْعَدِرَةٌ في كلِّ لُؤْمٍ ، وبعضُ العُذْرَةِ تَقْنِيذُ .

٥ - عُدْنَا مِنَ الصَّيْدِ بَعِيدَ الْغُرُوبِ حَامِلِينَ مَا لَا غِنَى فِيهِ .

٦ - رَبِّ ، احْفَظْ لِي أَمْنِيَّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ .

تمارين عام

رَدِّ الأخطاء المصنوعة التالية إلى أصلها قبل التصغير :

طَرِيطِير	شَجِيجَة	مَعِيرَة	يَعْيِيب	أَصِيفَة
طَعِيرَاء	عُشِيمِينَ	عَوَاس	عَنْقِيد	صَلِيعَة
صَلِيعَة	شَمِي	فَوَاسَة	سَعِيد	حَرِيَّة
صَبِيَّة	كَفَرُذِيان	بَتِيرَة	بَقِير	حَرِيب
حَرِيَاء	عَالِي	كُنِيدَوَاتِي	رَعِيقِرَان	حَلِيبِي
حَلِيبَة	حَرِيَاء	مَلِك	سَوَاقَة	قَوِيل
بَغِيلَات	عَشِيكَة	عَنْكِب	صَلِيلَجَة	طَوِيلَان
خَنِيدِر ^(٢)	قَطِيرِم ^(٣)	خَيْر	سَوَيع	حَقِيق
حَوِيق	أَحْسَان	جَوِزِم	سَوِير	حَجِيلَة
بُرِيكَة	فَسِيَان	خُحِي	حُجِب	جَمِيل
فَتِيلَة	أَسْمَان	مَعِير	أَوِيلَال	جَمِيل
شَمِيع	شَمِيع	مَعِيدِل	مَعِيدِل	عَدِيل
عَوِيدِل	نَسِين	سَوِيلِكِن	مَسِيكِن	مَسِيكِن
أَقِيَوَاس	سَهِيم	هَوِيلَج	شَرِير	حَقِيقَة
كَبِيدَة	رَجِيل	رَجِيلَة	قَبِيلَة	قَبِيلَة
كَوَيس	حَنِين	أَتِيلِجِم	نَوِيلَة	حَطِيلَة

(١) الخندريس : الخنجر ، (٢) القطر مئزر : رداء .

(٣) ليست للتقليل هنا .

مراجعة

- (١) اذكر قاعدة التصغير العامة ، شارحاً عدم انطباقها على الثلاثي وما أجري مجراه .
- (٢) كم وزناً للتصغير ؟ - ما الفرق بين الوزن العروضي والوزن الضرفي ؟
- (٣) هات ثلاثة أسماء ثلاثية مذكورة صحيحة أحدها مضعف وصفرها ذاكرةً وزنها .
- (٤) ماذا يجري بحري الثلاثي المجرد الصحيح ؟ أيت الشرح بالأمثلة .
- (٥) هات مؤنثين معنويين ، أحدهما ثلاثي والآخر رباعي وصفرها ملاحظاً ما تلحقه تاء التأنيث بعد التصغير وما لا تلحقه .
- (٦) هات ثلاثة أسماء : أحدها مخدوف الأول ، وثانيها مخدوف الآخر دون تعويض ، وثالثها مخدوف عن آخره المخدوف همزة وصل وصفرها شارحاً قاعدة تصغيرها جميعاً .
- (٧) إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلبة عن واو أو ياء فكيف تصغره ؟
- (٨) إذا كان ثاني الاسم ألفاً مجهولة الأصل ، أو زائدة ، أو منقلبة عن همزة ، فما هي قاعدة تصغيره ؟ هات أمثلة .
- (٩) كيف تصغر الاسم الذي ثالثه حرف علة ؟ هات أمثلة تمتد في بها أحرف العلة الثلاثة .
- (١٠) إذا كان الاسم الذي ثالثه حرف علة ناقصاً على وزن فَعِيل ، فكيف تصغره ؟
- (١١) ما هي الأسماء التي تجري بحري الأسماء الرباعية في التصغير ؟ هات أمثلة .
- (١٢) كيف تصغر الرباعي الذي ثالثه حرف مد ؟ هات أمثلة تستوفي بها أحرف العلة .
- (١٣) هات اسماً خماسياً مجزئاً صحيحاً وصفغره شارحاً قاعدة تصغيره .
- (١٤) مدحرج : خماسي (ليس رابعه حرف مد) فيه زائد واحد .
متكسر : () () () () () زائدان
مستهجن : سداسي () () () () () ثلاثة أحرف زائدة .
صغر هذه الأسماء شارحاً الأسباب .
- (١٥) كيف يصغر جمع القليلة ؟ كيف يصغر الجمع إن يكن للكثرة ؟
- (١٦) كيف يصغر العلم المركب ؟
- (١٧) اشرح تصغير الترخيم ، واذكر أغراض التصغير ، مؤيداً كلامك بأمثلة .

النسبة (١)

ما هي النسبة

النسبة إلى :

المختوم بقاء التأنيث	المشتق والجمع
الممدود	العلم المركب
المقصور والمقوص	العلم الثلاثي
الثلاثي المكسور العين	قبيضة وقبيضة ومذكورة
فتعل الذي عينه ياء	الثلاثي المخدوف اللام
مشددة	التبعية بزيادة
ما ختم بياء مشددة	ألف وثوب

(١) من عادة العرب جمع بعض الأسماء النسوبة جمع تكسير ، كأن يقولوا : نساطرة ، وصهاينة ، وبارقة ، وقواهر ، ودعاشقة . . . إلخ في جمع شطوري ، وصهوني ، وبيروني ، وقاهري ، وبعثني .

ما هي النسبة - النسبة إلى المختوم بشاء التانيث - النسبة إلى الممدود .

المختوم بشاء التانيث	النسبة إليه	النسبة المشهور
آنة	آني	

للتانيث	يَنْضَاءُ ^(١)	يَنْضَاوِي
أصلية	يَخْبَاءُ ^(٢)	يَخْبَانِي
مزيدة للإحاق	يَحْبَاءُ ^(٣)	يَحْبَاوِي
منقلبة	عن ياء ← قَضَاءُ ^(٤)	قَضَائِي
	عن واو ← كِسَاءُ ^(٥)	كِسَائِي

(١) الألف الممدودة في « يَنْضَاءُ » للتانيث ، لأنّ مدّ كرها « أبيض » (٢) فَعْلُهُ خَبَا يَخْبَأُ ، فمزيدة أصلية ، أي موجودة في الفعل ، و « يَخْبَاءُ » على وزن جزم - هو ما يعمل من وَبَرٍ أو شَرٍّ أو صَوْفٍ للسكر . (٣) الجزاء أو الجزاءة - جَمْعُهُ حَرَابِيٌّ بتشديد الياء - لا يُعْرَفُ لِمَزْرَعَةٍ أصل ، فقبل إنَّهَا أُلْحِقَتْ بالكلمة للدلالة على معنى خاص . (٤) فَعْلُهُ قَضَى يَقْضِي ، وأصله « قضاي » ولكن الياء قطعت بعد أَلِفٍ ففُطِيتْ حمزة على سبيل الإعلال . (٥) فَعْلُهُ كَسَا يَكْسُو ، فأصله « كسار » ولكن الواو فيه - كالياء في قضاي - قطعت بعد أَلِفٍ ففُطِيتْ حمزة بالإعلال .

الاستنتاج

إذا قلت عن رجل إنه مغربي أو سوداني ، قلت على حسنة إلى الغرب أو إلى السودان . وإذا قلت عن كتاب إنه عربي أو قرطبي عرفنا أنك تنسبه إلى العرب أو إلى قرطبة . إذا :

النسبة هي زيادة ياء مشددة في آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إليه^(١) .
وهي لمن أولاء شارحون القواعد التي تبنى عليها هذه النسبة :

أما اسم مختوم بشاء التانيث ، وعندنا ليسينا إليه حذفنا منه الشاء فقلنا « آسي » . وكذلك تفعل في كل اسم مختوم بهذه الشاء فنقول في النسبة إلى أميركة إفريقية وبغاطمية وليمونة ، أميريكي وإفريقي وفاطمي وليموني . إذا :

إذا نسب إلى ما ختم بشاء التانيث حذفنا وجوبا .

أسماء هذه الفئة جميعاً مختومة بألف ممدودة .
وقد تكون حمزة الممدودة للتانيث نحو يَنْضَاءُ وعندنا نَقْلُهَا وَاوٍ في النسبة فنقول يَنْضَاوِي .
« لا » أصلية « يَخْبَاءُ » تنسبها على حالها « يَخْبَانِي »
« مزيدة للإحاق » حَرَابِءُ « حَرَابِي »
أو نقْلُهَا وَاوٍ « حَرَابَاوِي »
« منقلبة » قَضَاءُ و كِسَاءُ « يَحْبَاءُ » وهو المشهور - يجوز لنا إبقاءها - وهو المشهور - فنقول قَضَائِي و كِسَائِي أو نقْلُهَا وَاوٍ وهو الأصح فنقول قَضَاوِي و كِسَاوِي .

إذا

يجب قلب حمزة الممدود وَاوٍ إذا كانت للتانيث .
ويجب إثباتها إذا كانت أصلية .

ويجوز إثباتها أو قلبها وَاوٍ إذا كانت منقلبة أو مزيدة للإحاق .

(١) يُقْنِي عن ياء النسب أحيانا :

- (١) صيغة اسم الفاعل : فيقال لصاحب الثمر والبن : تأمر ولان .
- (٢) صيغة فَعَالٍ للباعثة : فيقال لأصحاب الحرف حذّاء - وخيَّات ، ويقال :
- (٣) وصيغة ثالثة مهمة : فيقال طَعِمَ وكَسِبَ (يفتح فكسر) لصاحب الطعام وصاحب الثياب .

بناءً الثاني : تختلف منه البناء (شجرة - شجري)

- بالألف المدودة :
- 1- التي للتأنيث ، يجب قلبها واوا (حواء - حوراء)
 - 2- التي همزتها أصلية ، يجب إثباتها (قرأ - قرأت)
 - 3- التي همزتها منقلبة (يجوز فيها الوجهان ، القلب أو الإثبات) (سقا - سقى)
 - 4- المزيدة للإلحاق (استغاثني خفا - خفائي و شطاري)

تمرينات

انسب إلى الأسماء التالية المختومة ببناء التأنيث :

عادة	الناصره	طلحة	غزة	حدقة
كندة ^(١)	كنده ^(٢)	كتابة	تجارة	صناعة
عائدة	خربة	قلعة	خرة	ماجدة

مثال : ماجدة - ماجدي .

انسب إلى الأسماء التالية المختومة بألف التأنيث المدودة :

حمراء	عفراء ^(٣)	نجلاء ^(٤)	سوداء	نخدا
عرجاء	حواء ^(٥)	صهباء ^(٦)	صفراء	ملسا

مثال : ملسا - ملساوي .

(١) دولة أميريكية . (٢) قبيلة عربية تُب إلىها امرؤ القيس . أو محلة في الكوفة نسب إليها
(٣) مؤنث الأعور وهو نوع من الغزلان ، أو الأرض البيضاء . (٤) مؤنث أحمر ، والحفرة
أحمر في الشفتين . (٥) مشقوق العينين . (٦) الصهباء : حمرة إلى سواد . (٧) الحسن : تأخر الأما
ارتفاع الأرضة .

٣

انسب إلى الأسماء المدودة التالية ذات الهمزات الأصلية :

دواء	إسقاء	إطباء	نشأة	نشاء ^(١)
------	-------	-------	------	---------------------

مثال : نشاء - نشائي .

٤

انسب إلى الأسماء المدودة التالية ذات الهمزات المنقلبة :

سقاء	وجاء	عشاء	صفاء	شقاء
لقاء	اشراء	افتراء	اشتفاء	تفاء

مثال : سقاء - سقائي .

٥

انسب إلى الأسماء المدودة التالية مبنية القاعدة في فل :

خُنْفَساء	صيداء ^(١)	لبنان	شُرْفَة	عَناء
أَماءة ^(٢)	بهاء	شُرْطَة	شُرْف	وَجاء
بلدة	زرقاء	سَبْية	عَنقاء ^(٣)	أَطْواء
بلد	جزاء	وَرْدَة	مُرْكِيَة	أَقْحوان
جَداد	عَجْرَة	غُرْفَة	شَوْهَاء	لَيْث
حَداد	لَماء	كَلِمَة	خُرْقَاء ^(٤)	بَيْت
جَدادة	شِشاء	قِرَاءَة	اِخْتِفاء	حَانِط
نَجار	اِنْقضاء	مَضاء	مِضْر	حُرن
نِجارة	اِشْتراء	وَفاء	جَعْبَة	حُرد
حَمزة	أَرْبعة	رُباع	أَلْف	أَلْف

مثال : شفاء - شفاء من تشاء . (١) صيداء - صيد . (٢) مؤنث الأصعب وهو الذي يرفع رأسه كذا
بذلك على الملك العظيم . (٣) طائر أظفوري . (٤) أمة لا تحب ولا

انساب إلى الأسماء الرباعي المتصور المتحرك الثاني :

جنوى : جنوى - جنوى (١)

مثال : جنوى - جنوى - جنوى

انساب إلى الأسماء الخماسية والسادسية المنهية بألف أو ياء :

مرضى	معتدى	مستهد	متجلى	مرعوى
مَرَضَى	مَعْتَدِي	مُسْتَهْدِي	مَتَجَلَّى	مَرَعَوِي

مثال : المرعوى - المرعوى - المرعوى
مرعوى - مرعوى - مرعوى

انساب إلى ما يلي ذاكراً إلى المشهور ما يجوز :

ساع	محتوى	مشتوى	زلفى	راع
غنى	لوى	الردى (١٣)	حلبا (١٤)	محتوى
مشتوف	ثمانى (١٢)	لجنة	حبارى (١٥)	الداني
عليا	الثاني	رقية	منحنى	مستعلي
كبرى	القاصي	منحى	المكتفي	المقوى
منحن	مصطفى	المقوى	الهادي	الغنى
هوى	قناة	مدية	حلبة	صفة (١٦)

(١) فدورة . (٢) من الطير . (٣) الردى : الموت . (٤) بلدة في شمال لبنان . (٥) عز الطير .
(٦) حجر صلب يجمع على صفا وصفوات .

١- في الثلاثي : قنوي - قنوي

٢- في الرباعي الساكن الثاني، وهو الأشهر : قنوي - قنوي .

١- في الرباعي المتحرك الثاني : بردي - بردي .

٢- في الخماسي : المرتجي - المرتجي ، مرتجي - مرتجي .

٣- في السداسي : مستشفي - مستشفي ، المستشفي - المستشفي .

يُحذف -

على النسبة إلى
المقصود والمقصود
حرف العلة -

تمرينات

انساب إلى الأسماء الثلاثية المقصورة أو المنقوصة التالية :

فتى	نوى	ضحا	الونى	القمي
عصا	رضى	الشجي	الهدى	غضا

مثال : غضا - غصوي .

انساب إلى الأسماء الرباعية المقصورة أو المنقوصة الساكنة الثواني ذاكراً ما يجوز :

كبرى	نجلى	موسى	أخرى	هاوى
السامي	المرضى	سلوى	شاف	مهي
دنيا	بضري	داع	مغط	مهي

مثال : مهوى - مهوى - مهوى .
بضري - بضري - بضري .

النسبة إلى :

الثلاثي المكسور العين - « فَيَعْل » الذي عينه ياء مشددة - ما حُتم بياء مشددة .

المسبوب

المسبوب إليه

مَلِكِي

مَلِك

تلازم مكسور العين

طَبِيبِي

طَبِيب

ما عينه ياء مشددة

حَيَوِي

حَي

بعد حرف واحد

طَوَوِي

طَي

بعد حرف

عَلَوِي

عَلِي

بعد حرف

كُرْسِي

كُرْسِي

أصلية

الشَّافِعِي

الشَّافِعِي

نسبة

مَرْمُوي

مَرْمِي

إخداما مقنونة مَرْمِي (٣)

إخداما مقنونة مَرْمِي (٣)

(١) أصل فعله (سبي يحيى) على وزن فاعل يفعل بكسر العين في الماضي وقتها في المضارع «ويحيى» على وزن فاعل يفعل بفتح فسكون أصل كتابته (حَيِي) قبل الإدغام . (٢) أصل فعله (طوى يطوي) على وزن فاعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع . و «عَلِي» أصل «طَوِي» على وزن فاعل يفعل فسكون . ولكن . انفتحت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدخلت في آخرها على سبيل الإسقاط . (٣) أصل «مَرْمُوي» على وزن مفعول . وبالإعلال قلبا وإدغاماً تحول إلى «مَرْمِي» .

الاستنتاج

ملك : اسم مؤلف من ثلاثة أحرف « عينه مكسورة »

وعندما نسبنا إليه « أبدلنا بالكسرة التي على عينه

ونجاة فقلنا « ملكي » . وعليها أن تتبع هذه الطريقة عينها في النسبة إلى كل اسم مماثل . إذا .

إذا نسب إلى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت عينه .

طَبِيب : اسم وسطه ياء مشددة ، وهو على وزن فاعل ، وعندما نسبنا إليه حذفنا منه الياء الثانية المتحركة - (أصل كتابته قبل الإدغام « طَبِيب » -

فقلنا « طَبِيبِي » . وهذا هو شأننا في كل اسم مماثل . إذا .

إذا نسب إلى فاعل ، الذي عينه ياء مشددة حذفنا منه الياء الثانية المتحركة .

حَيَوِي : اسمان وقعت فيها الياء المشددة بعد حرف واحد « وعندما نسبنا إليها مررتنا في مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : هي فك الإدغام فكتبناها : حَيِي وَطَبِيبِي .

المرحلة الثانية : بحثنا فيها عن أصل الياء الأولى في كل منها « فوجدنا أنها في « حَيِي » أصلية ، وفي « طَبِيبِي » منقلبة عن واو فرددناها إلى أصلها وكتبناها « طَوَوِي » .

المرحلة الثالثة : أضفنا ياء النسب بعد قلب الياء الثانية واواً فقلنا : حَيَوِي وَطَوَوِي . إذا .

إذا نسب إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد حرف واحد فك الإدغام وزدت الأولى إلى أصلها .

عَلِي : اسم وقعت فيه الياء المشددة بعد حرفين ، وعندما نسبنا إليه مررتنا في مرحلتين : المرحلة الأولى : حذفنا إحدى الياءين .

في المرحلة الثانية : أضفنا ياء النسب بعد قلب الياء الباقية واواً مفتوحاً ما قبلها إذا .

إذا نسبنا إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد حرفين حذفنا إحدى الياءين وقلبنا الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها .

الشَّافِعِي - مَرْمُوي : أسماء جاءت الياء المشددة فيها بعد ثلاثة أحرف فأكثر والقاعدة في النسبة إلى مثلات هذه الأسماء هي :

إذا نسب إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر يبق على حاله فإن إحدى الياءين مقلوبة جاز حذف الثانية وقلب الأولى واواً مفتوحاً ما قبلها .

١ - إذا نسب إلى اسم ثلاثي مكسور العين فتُبَحِّثَ عينه ، ملك - ملكي .

٢ - إذا نسب إلى قبيل الذي عينه ياء - شدة - حذفت منه الياء الثانية المتحركة .

١ - بعد حرف : فلك - الإدغام وأعيدت الأولى إلى أصلها .
خمي - شيرقي ، نقي - طووي .

٢ - بعد حرفين : حذفت إحدى الياءين وقُلبَت الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها : علي - عكري .

إذا نسب إلى
المختوم بياء شدة -

الياء المشددة أصلية أو للنسبة - بقي
الاسم على حاله : كرمي - كرمي شامي شامي

٣ - بعد ثلاثة أحرف - إحدى الياءين مقلوبة عن أصل - إما
أن يبقى الاسم على حاله . وإما أن
تُحذف الثانية وتقلب الأولى واواً
مفتوحاً ما قبلها .

تمريبات

١ - نسب إلى الأسماء الثلاثية المكسورة العين :

لابل ذئب معدة قرح نهمة

مثال : نهمة - نهيمي .

٢ -

نسب إلى قبيل الذي وسطه ياء مشددة :

هين لين جيدة صيب عيت

٣ -

نسب إلى الأسماء التالية المختومة بياء مشددة بعد حرف واحد :

ري لي شي نية خطية

(١) ري - ريبي . (٢) نية - نية . (٣) غاية .

٢ -

النسب إلى الأسماء التالية المختومة بياء مشددة بعد حرفين اثنين :

ولي سني قصي شوي أمية

مثال : ولي - وليبي .
أمية - أميبي .

٥ -

نسب إلى الأسماء التالية المشبهة بياء مشددة للنسبة بعد ثلاثة أحرف فأكثر :

معتزلي الحضري الأصماني الرازي المغربي

مثال : المغربي - المغربيبي .

٦ -

نسب إلى أسماء المفعول الآتية بالإبقاء على الحال مرة ، وبالردة إلى الأصل أخرى :

مقضي تخمية منسي معني مسقية

مثال : مسقية - مسقيبي - مسقيبي .

٧ -

نسب إلى ما يلي شارحاً الأسباب :

إبل طيع زي مكرمي الخفاجي أرق قصي
عدي قرمة مكثمي الخفاجي قصي
عصي ذوي الإنسانية نخفي الأدمية
سيدة مشقي عفة كخي مدي

(١) منسوب إلى مذهب المعتزلة . (٢) صاحب « زهر الإقبال » . (٣) صاحب « كتاب الأغاني » (٤) هو
أبو بكر الرازي العالم المشهور (٥) منسوب إلى معصرة الشبان وهو أبو العلاء محمد بن الخليلي . (٦) صفة :
وهو قرمة أي فيها شهوة إلى أكل اللحم . (٧) صاحب « بيت الفصاحة » . (٨) صفة من الأرق أي
قليلة النوم .

المثنى و الجمع

المثنى	الجمع	النسبة إلى
مثنى	جمع	الرافدان ^(١)
مثنى	جمع	أبواب
علم	علم	آمال ^(٢)
جاء مجرى العلم	جاء مجرى العلم	الأنصار ^(٣)
لا واحد له	لا واحد له	أبائيل ^(٤)
جاء على غير مفردة	جاء على غير مفردة	مغالط ^(٥)
اسم جمع (٦)	اسم جمع (٦)	شعب
شبه جمع (٧)	شبه جمع (٧)	شجر
		آمال
		أنصاري
		أبائيل
		مغالطي
		شعبي
		شجري

(١) دجلة والفرات ، وبلاد الرافدين يعني العراق . (٢) علم يُطلق على الذكور والإناث ، مفردة أمل . (٣) هم أهل يثرب (المدينة المنورة) أيام الدعوة الإسلامية . والكلمة في الأصل جمع نصير ، ولكنها صارت لقباً وجرت مجرى العلم . (٤) جماعات ، وهو لا يُعرف له مفرد إطلاقاً . (٥) مفردة غلط والجمع القياسي لهذا المفرد أغلاط . وما أن اليه غير موجودة في المفرد وقد زودت في الجمع يكون لهذا الجمع غير جارٍ عن مفردة ، ولذلك يُعتبر كأنه لا مفرد له . (٦) اسم الجمع هو الاسم الدال على جمع دون أن يكون له مفرد من لفظه نحو : شعب ، قوم ، وظط ، أهل . (٧) شبه الجمع هو ما يشبه مفردة التام (شجرة - شجر) أو ياء النسب (قرقي - قرقي ، تركي - تركي ، عربي - عرب ، أفغاني - أفغان) .

الاستنتاج

الرافدان : مثنى الرافد . عندما أردنا النسبة إليه لم ننسب إلى لفظه ، ولكننا نسبنا إلى مفردة فقلنا « رافدي » . ولهذا هو شأننا في المثنى إن لم يكن علماً^(١) .

جمع باب وعندما أردنا النسبة إليه لم ننسب إلى لفظه ، ولكننا نسبنا إلى مفردة فقلنا « بابي » وكذلك نفعل في النسبة إلى الجمع الذي له مفرد يجري عليه الجمع فنقول في النسبة إلى المسلمين مثلاً « مسلمي » .

أمّا « آمال » و « أنصار » فقد نسبنا إلى لفظيهما ولم ننسب إلى مفرديهما على الرغم من أنهما جمعان قياسيان لكلا مفرديهما مجريان عليه . والشب هو أن كلمة « آمال » أتت منزلة المفرد لأنها خرجت عن صفة الجمعية إلى صفة العكسية ، فلو نسبنا إلى مفردهما لكانا عن قصد لاختلاف الدلالة^(٢) ، ومثلها « الأنصار » التي أتت منزلة العلم لأنها تُطلق على جماعة معينة مشهورة من الناس ، عرفت بها فأصبحت كأنها علم عليها . أمّا أبائيل ومغالط وشعب وشجر ، فقد نسبنا إلى ألفاظها للأسباب التالية :

أبائيل

مغالط

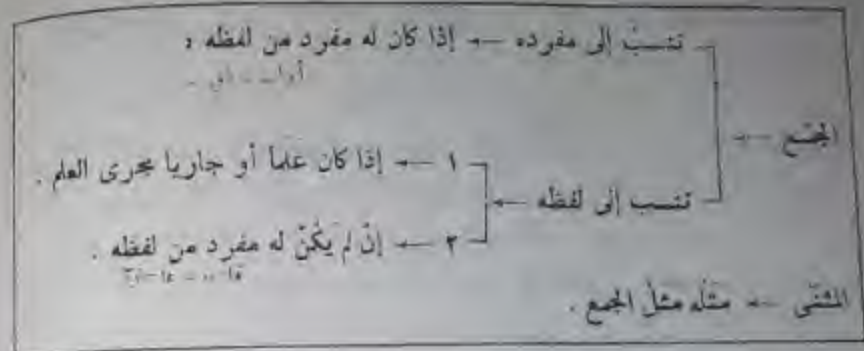
شعب

شجر

اسم يدل على جمع ، ولكنه جمع يجري على غير مفردة ، فمفردة « غلط » ، وجمع غلط أغلاط ، أما مغالط فجمع غير قياسي ، ولهذا اضطررنا إلى النسبة إلى لفظه ، فقلنا « مغالطي » . اسم يدل على جمع ، ولكنه لا مفرد له من لفظه لنسب إليه ، فكانت زاماً علينا ، والحالة هذه ، أن ننسب إلى لفظه فنقول « شعبي » . مفردة « شجرة » والنسبة إلى شجرة كالنسبة إلى شجر تماماً ، فلم شكك في الإعادة إلى المفرد لأن النسبة إلى الجمع والمفرد واحدة هنا^(٣) . إذاً :

الجمع القياسي^(٤) ننسب إلى مفردة ، ولا ننسب إلى لفظه إلا إذا كان علماً أو جارياً مجرى العلم ، ومثله المثنى ، وما عدا ذلك مما دل على جمع ينسب إلى لفظه .

(١) قد تكون « زيدان » مثنى زيد ، فإن تكون علماً قلنا « زيداني » في النسبة . (٢) لو قلنا في النسبة إلى « آمال » عندما تكون علماً « آملي » لوقع الاشتباه بين « أمل » الذي يكون علماً وبين « أمل » الذي يكون مفرداً . وبين « آمال » لذلك أقمي العلم على لفظه في النسبة عندما يكون جمعاً . (٣) النسبة إلى شجر « شجري » وكذلك النسبة إلى شجرة « شجري » لأن التاء المربوطة تحدث عند النسب . (٤) قلنا « قباستي » لأن « مغالط » وما جاراها مثل محابس ومعايب جموع غير قياسية . وقولنا ننسب إلى مفردة بدل أن الجمع الذي لا مفرد له ينسب إلى لفظه .



تمرينات

١

انسب إلى المشتقات التالية :

العِراقان (١) العِمْران (٢) الأصغران (٣) الفرقدان (٤) القمران (٥)

مثال : القمران - قمرَي .

٢

انسب إلى المجموع التالية :

المحيطات (١) الهندود (٢) المساعون (٣) الحيتان (٤) الكفار (٥)
المشركون (٦) المؤمنون (٧) الحرثيون (٨) البرايكة (٩) الأسماك (١٠)

مثال : الأسماك - سمكِي .

(١) أبو بكر وعمر وذلك من باب التثنية . (٢) القلب واللسان . (٣) نخيلان . ويقال في الجمع :
الفرقاء . (٤) يطلق على الشمس والقمر معاً .

١

المجموع التالية أعلام ، فانسب إليها :

يسهام (١) أسماء (٢) أكابر (٣) زينات (٤) لواحظ (٥)

مثال : لواحظ - لَوَاحِظِي .

٢

لماذا تجب النسبة إلى لفظ كل من الجمع ؟ :

محاسن (١) معائب (٢)

٣

المجموع التالية ليس لها مفردات من لفظها ، فانسب إليها :

سورب (١) جماعة (٢) رقط (٣) جيش (٤) قوم (٥)

مثال : قوم - قَوْمِي .

٤

انسب إلى ما يلي ذاكراً الأنساب :

ملا مع (١) عواطف (٢) السيارات (٣) الثراجات (٤) أهل (٥)
الأذنان (٦) الأنجقان (٧) المغريون (٨) المصران (٩) بدور (١٠)
السودان (١١) الغريون (١٢) الحيطان (١٣) المحاكم (١٤) العيتان (١٥)
المهندسون (١٦) الشون (١٧) الأبرار (١٨) النساء (١٩) البحارون (٢٠)
العجائز (٢١) الأهواز (٢٢) مكارم (٢٣) الأحوال (٢٤) البشر (٢٥)
رباص (٢٦) مغش (٢٧) الطيور (٢٨) الناس (٢٩) الغطاريف (٣٠)
حاشية (٣١) الجرائر (٣٢) الطحالب (٣٣) الفحول (٣٤) العناقيد (٣٥)

(١) مفردة أكبر . (٢) جمع . (٣) جمع . (٤) جمع . (٥) مفردة أكبر . (٦) مفردة أكبر . (٧) مفردة أكبر . (٨) مفردة أكبر . (٩) مفردة أكبر . (١٠) مفردة أكبر . (١١) مفردة أكبر . (١٢) مفردة أكبر . (١٣) مفردة أكبر . (١٤) مفردة أكبر . (١٥) مفردة أكبر . (١٦) مفردة أكبر . (١٧) مفردة أكبر . (١٨) مفردة أكبر . (١٩) مفردة أكبر . (٢٠) مفردة أكبر . (٢١) مفردة أكبر . (٢٢) مفردة أكبر . (٢٣) مفردة أكبر . (٢٤) مفردة أكبر . (٢٥) مفردة أكبر . (٢٦) مفردة أكبر . (٢٧) مفردة أكبر . (٢٨) مفردة أكبر . (٢٩) مفردة أكبر . (٣٠) مفردة أكبر . (٣١) مفردة أكبر . (٣٢) مفردة أكبر . (٣٣) مفردة أكبر . (٣٤) مفردة أكبر . (٣٥) مفردة أكبر .

علم المركب و النسبة إلى العلم الثنائي

النسب	النسب إليه	
جادي	جاء الله	(١) إسنادي
معدوي - معديكري	معدّي كرب	(٢) مزجي
كريمي	أبو الكريم	(٣) إساق
	أم	
	ابن	
	بنت	
	عبد	
	كفر	
	عينا	
عامي	علم الدين	(٤) إساق
تشمي	عبد شمس	(٥) إساق
مرفسي	أمرؤ القيس	

قالب صحيح	كلم	شبه
هو	هو	شبه
في	في	شبه
لا	لا	شبه

(١) يجوز فيه وجه ثالث وهو نسبة إلى كل من جزئيه معا فيكون معدّي كرب معدوي وهو مذكور (٢) يجوز فيه وجه آخر هو عدم التشعيب أي إلقاء اسم على حاله .

الاستنتاج

تمهيد

مفرد (أي مؤلف من لفظة واحدة) ، نحو جميل ، مرتضى ، اللبس ، غير المركب .
 مركب (أي مؤلف من كلمتين مزوجتين) ، نحو : مدقة ، مطبخ ، قمر .
 إساق (أي مؤلف من مضاف ومضاف إليه) ، نحو : صلاح الدين ، الترسون أم العلاء .
 إسنادي (أي فيه قبل) ، نحو : جاء الحق ، ساد غشاق .

في المثال ١ علم مركب تركيباً إسنادياً ، وهو مؤلف من الفعل (جاء) وفاعله (الله) . وبلاحظ أننا عندما نسبنا إليه ، حذفنا جزأه الثاني الثنائي مكتمل في الجزء الأول ، فقلنا (جادي) . وهذه هي طريقة النسب إلى كل اسم مركب تركيب إسناد .
 وفي المثال ٢ علم مركب تركيباً مزجياً ، وهو مؤلف من كلمة معدّي وكلمة كرب المزوجتين ، وبلاحظ أننا عندما نسبنا إليه اتبعنا طريقتين : الأولى هي حذف الجزء الثاني كما فعلنا في المركب الإسنادي ، فقلنا (معدوي) ، والثانية هي النسبة إليه برؤيته دون أن نحذف منه شيئاً ، فقلنا (معديكري) .

أما أمثلة الفئة ٣ فهي أعلام مركبة تركيباً إضافياً ، وهي قسان :
 أ - عالم يبدأ بأب أو أم أو ابن أو بنت أو عبد أو عين أو كفر أو غيره ^{١١} ، أما بكثير الابتداء به ، وتطبق عليه القاعدة العامة في النسبة إلى العلم المركب أي حذف الجزء الثاني ، فنقول في النسبة إلى علم الدين (علمي) .

ب - ما يبدأ بأب أو أم أو ابن أو بنت أو عبد أو عين أو كفر أو غيره ، مما بكثير الابتداء به ، وفي هذه الحالة تنسب إلى الجزء الثاني لرفع اللبس ، فما أكثر الأعلام المستدثة بهذه الأسماء ، فإذا نسبنا إلى جرشها الأول اختلط المنسوب إليه على السامع .
 وأما ما ورد داخل إطار ، فبدلاً من أن للعرب طريقة أخرى في النسبة إلى الأعلام المركبة تركيباً إضافياً - ما عدا الكنى - هي طريقة التعت ، أي اختزال بعض أحرف المضافات واستبدال اسم جديد من كليتها يسمى التعت ، تضاف إليه ياء النسب ، فقالوا في النسبة إلى عبد شمس (عشمي) وفي النسبة إلى امرؤ القيس (مرقسي) . وهي طريقة لطيفة ومعوية بالفرس إذا شاعت .

العلم المركب يُحذف جزؤه الثاني عند النسب ، فإذا خيف اللبس حذف الجزء الأول ونسب إلى الثاني ، وإن يكن مزجياً جاز أن نسب إليه برؤيته .

قد يُترك بعض الأسماء والأحرف الثنائية (أي المؤلفة من حرفين) منزلة الأعلام ، وعندئذ تصح النسبة إليه كما تبين الأمثلة المقابلة :
 فإن يكن ثاني الثنائي حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياء ^{١٢} ، شُف ، وإن يكن ألفاً زيدت بعدها همزة ^{١٣} .

(١) مار - مزوعة - رأس - فتر - فر . (٢) من الواضح ببناء على قاعدة الإعلال - أن الياء الثانية قبل واواً عند النسب (فبوي) . (٣) من الواضح أنه يجوز قلب الهمزة واواً فيقال (لاوي) .

المركب - - يحذف جزؤه الثاني * ولدى خوف اللبس يحذف
الجزء الأول * المرجعي منه تجوز النسبة إلى لفظه أجمع .
في السبعة إلى العلم
الثاني - -
١ - - ثانيه صحيح أو واو أو ياء ، يضاعف وتفتح الياء الأولى
٢ - - ثانيه ألف ، تصاف إليه همزة بعد الألف .
ملحوظة : العدة في هذه القواعد على الوضع وإبعاد الالتباس قدر المستطاع .

تبرينات

١

انسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب إسناد :

تأبط شراً^{١١} جاد المولى^{١٢} سر من رأى^{١٣}

مثال : تأبط شراً - تأبطي .

٢

انسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب مخرج :

بعلبك^{١٣} بعلشمين^{١٤} كفرام^{١٥}

مثال : بعلبك - بعل - بعلبي .

(١) شاعر جاهلي شعفوك . (٢) مدينة بناها التوكل في العراق ، ومنحوتها سائر . والنسبة إليه
سامراني . (٣) مدينة الشمس في لبنان ، وفيها أنثلال رومانية ذات شهرة عالمية . (٤) مصيلب لبناني .
(٥) قرية غربي حيفا .

٣

انسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب إسناد :

عبد الصمد^{١١} أم كلثوم^{١٢} كفر الزينات^{١٣}
ابن الفارض^{١٤} حصن الدين^{١٥} أبو الغلاء^{١٦}
عين لعل^{١٧} مزرعة الشهر^{١٨} مار سمعان^{١٩}
ذير الحرف^{٢٠} بنت حويل^{٢١} رأس الرجاء الصالح^{٢٢}

مثال : عبد الصمد - صمد .

٤

أزلي الأعلام التالية مؤولة الأعلام * وانسب إليها :

هي^{١١} أن^{١٢} من^{١٣} ما^{١٤} أي^{١٥}

مثال : من - مني .

٥

انسب إلى ما يلي شارحاً الأسباب :

سيف الدين^{١١} ابن الأثير^{١٢} قل^{١٣} رأس الحرف^{١٤}
بنت عمران^{١٥} أو^{١٦} مار يوحنا^{١٧} كن^{١٨}
كي^{١٩} ذو الفقار^{٢٠} عبد الواحد^{٢١} دام السرور^{٢٢}
بنت الدين^{٢٣} إذ^{٢٤} أبو طالب^{٢٥} أم البتین^{٢٦}
مزرعة الظهر^{٢٧} صهر البيدر^{٢٨} تقي الدين^{٢٩} قلب الأسد^{٣٠}

(١) شاعر متصوف ، (٢) قرية في متن لبنان . (٣) مركز شعاعي مشهور في مصر على الطريق ما بين
الإسكندرية والقاهرة . (٤) رأس مشهور في بقرية عر الأطلسي . (٥) الأفضل عدم التشديد عند النسب
لرفع الالتباس بينها وبين أن الشدة . (٦) الأفضل قلب همزة المربعة واداً عند النسب لرفع الالتباس
بينها وبين الماء . (٧) قرية إنسانيتها قصر أنري صخيم . (٨) صاحب كتاب «الملك السافر» (٩٧٧-٩٨٨) .
ولد قرب الموصل ونزل في الوزارة لدى الملك الأفضل بن صلاح الدين . (٩) متزيج لبناني على طريق دمشق .
(١٠) علم على بنت شافع في طرابلس الشام . (١١) لقب زوج الوليد ، الخليفة الأموي .

فَعِيلَة وفَعِيلَة ومذكرهما - الثلاثي المحذوف اللام .

المسبوبة	المسوبة ١	المسوبة ٢
سَلِيمَة	سَلَمِي	سَلِيمِي
سَلِيم		
سَلِيمَة	سَلَمِي	سَلِيمِي
سَلِيم		
جَلِيلَة	...	جَلِيلِي
قَلِيلَة	...	قَلِيلِي
طَوِيلَة	...	طَوِيلِي
نَوِيرَة	...	نَوِيرِي
طَبِيعَة	...	طَبِيعِي
شَعْبَرَة	...	شَعْبَرِي

مضاعف

معدل العين

ما تَرَدَّدَ لامه في التثنية أَب

« الجمع السالم سَنَة

ما لا تَرَدَّدَ لامه في التثنية كَرَة
والجمع السالمما عَوَّضَ فيه عن
المحذوف همزة وصل

أَبَوِي

سَنَوِي

كُرَوِي

بَنَوِي

...

...

كُرِي

بَنِي

الاستنتاج

في العمود الأول إلى اليمين أسماء جميعها على وزن فَعِيلَة
أو فَعِيلَة أو مذكرهما ، بقابلها في العمودين الباقيين المنسوبات إليها .

فإن تَبَعْنَا المنسوبات في العمود ذي الرقم ٣ وجدناها جميعاً قد تَتَّ بِإضافة ياء
النسب المشتقة إلى الاسم المنسوب إليه دون تغييره ، ودون تفريق بين مذكر برين مؤنث .

لِنَنظُرَ الآن في عمود المنسوبات في الرقم ١ ، نجد أن النسبة تَتَّ بعد حذف الياء
(سَلِيمَة ، سَلَمِي ، سَلِيمِي) وفتح الكسور الذي قبلها (سَلِيم ، سَلِيمَة ، سَلَمِي) ،

ولنأمل بعد ذلك الأسماء التي تُسَبَّ إليها بعد حذف الياء فنجد أنها أعلاماً غير مضاعفة
وغير معتلة الشوائف (سَلِيمَة ، سَلِيمَة ، ومذكرهما) ، والمحذوف أفصح في هذه الحال
وإن جاز عدم الحذف . أمّا إن تَكُنْ هذه الأعلام معتلة الشوائف أو مضاعفة (جَلِيلَة ،
قَلِيلَة ، طَوِيلَة ، نَوِيرَة) فالواجب إبقاؤها على حالها دون حذف . إذاً :

فَعِيلَة (بفتح فكسر) وفَعِيلَة (بضم فتح) ومذكرهما ، تبقى على لفظها في
النسب ، إلا إذا كانت أعلاماً غير مضاعفة ولا معتلة الشوائف ، فالأصح فيها حذف
الياء وفتح ما كان مكسوراً قبلها .

ملحوظة : يجب توخي الوضوح في اعتماد هذه القاعدة ، والاهتمام برفع الالتباس ،
مثلاً على ذلك : الأفصح ، أساساً ، أن تُسَبَّ إلى « دَحْمَر » المضموم الفاء ، بحذف
الياء ، ولكن لرفع التباسها بالنسب إلى « عَمَر » تفضل إبقاؤها على لفظها عند النسب
وقس عليه .

في العمود الأول أسماء ثلاثية محذوفة اللام . منها ما تَرَدَّدَ لامه في التثنية (أَب
مثنىها أبوان) ، ومنها ما تَرَدَّدَ لامه في الجمع المؤنث السالم (سنة جمعها سنوات) ،
ومنها ما لا تَرَدَّدَ لامه لا في التثنية ولا في الجمع المؤنث السالم (كَرَة مثنىها كرتان) ،
وجمعها المؤنث السالم كَرَات) ، ومنها ما عَوَّضَ فيه عن المحذوف بهمزة وصل (ابن
أصله بَنُو ، حذف منه الواو وعَوَّضَ عنها بالهمزة) ، ونستنتج من عمودنا المنسوب
إليه القاعدة التالية :

الاسم الثلاثي المحذوف اللام يجب رَدُّ لامه في النسب إن كانت تَرَدَّدَ في التثنية أو
جمع المؤنث السالم ، وإلا جازت النسبة إلى لفظه أو العود به إلى الأصل .

زيادة ألف ونون^(١)

النسب إلى	النسب الأصلي	النسب الفرعي
جسم	جسمي	جسماني
روح	روحي	روحاني
نفس	نفسي	نفساني
حياة	حيوي	حيائي
صدر	صدري	صدراني
رقبة	رقي	رقياني

تَمَرِينَات

١

النسب - زيادة ألف ونون - إلى ما يلي :

علم نور شعشة

٢

النسب - زيادة ألف ونون - إلى الأماكن التالية :

أميركة الطور الكورة
عينة سحمر يحمر
النسيم

٣

النسب - لإبدال المعزة نوناً - إلى :

صيداء

٤

يقال في النسبة إلى « راشيتا » و « راشاني » فأنسب على الطريقة نفسها إلى :

حاصيتا

٥

النسب - زيادة ألف ونون - إلى الطريقين التاليين :

تحت فوق

٦

يقال لكثير الشعر طويلاً « شعير » فأنسب زيادة ألف ونون إلى « شعئر »
للدلالة على المعنى نفسه .

(١) الطور : (يضم فـ كـ و كـ) الجبل أو بناء العمار أو ما كان على أحد الشيء أو مجده . الطوري : الطائر والشيء من الطير والناس . الطوري أيضاً : الغريب . وجبل الطور : جبل معروف وارد في الكتب المقدسة . (٢) فضاء قرب طرابلس الشام . (٣) وادي في لبنان يوازي البقاع الجنوبي من المشرق . (٤) الغيبة : المرأة من عاتق أو الأرض السهلة . والعنسي مؤنث القيثارة وهو الميزر . (٥) سحمر ويحمر : قرستان قرب سد الديطاني . (٦) حاصيتا وراشيتا : بلدان لبنانية في وادي النسيم .

الاستنتاج

إذا أردنا النسبة إلى « جسم » - بناءً على ما عرفنا من قواعد النسب - قلنا « جسمي » ، ولكن هناك طريقة أخرى يفضلها الباحثون في الفلسفة ، هي إضافة ألف ونون زائدتين قبل ياء النسب « فيقولون « جسماني » بدلاً من جسمي » و « روحاني » بدلاً من روحي » و « نفساني » بدلاً من نفسي » كما جاء في أمثلة الفقه (١) .

وليس هذا بجديد فقد عرف العرب قديماً هذه الزيادة فقالوا « حيائي » و « صدراني » و « رقياني » في النسبة إلى الحياة و صدر و رقبة للدلالة على مَنْ كان كَيِّدَ الحياة أو عريض الصدر أو طويل الرقبة ، أمثلة الفقه (٢) . إذا :

قد زاده ألف ونون قبل ياء النسب في التعبير الفلسفي ، أو للمبالغة ، أو في النسبة إلى بعض البلدان .

(١) من الشواهد القديمة لإبدال نون هجزة المددود إذا قال في النسبة إلى مدينة « صنعاء » صنعاني ، وإلى قبيد « بجاء الأهراني » ومثله في أماكن كثيرة .

مراجعة

الفهرست

{ الفعل المضارع : قصه وجرمه - واليوت الطرحة
{ الأفعال الخمسة

هذا الأمر

الإنشآت والنفي في الجملة الفعلية

اسم الفعل

المثنى وأحكامه

جمع المذكر السالم

جمع المؤنث السالم وأحكامه

جوع التكسير وأحكامه

الاسم المنوع من الصرف

العدد

الجامع والمشتق

المصادر القياسية

اسم المنة واسم النوع

المصدر المؤول

ما هي النسبة ؟ اشرح مستنداً إلى أمثلة .

ما حكم ثمة التانيث في الاسم عند النسب ؟ هات أمثلة .

٣ - أهمية المدونة في النسبة ثلاث حالات :

(١) أن تكون واجبة الثبوت .

(٢) أن تكون واجبة الثبوت .

(٣) جائزة الثبوت والقلب في آت .

هات مثلاً على كل حالة ذاكرة أنواع الهمزة فيه .

٤ - اذكر اثنين ثلاثيين أحدهما منقوص والثاني مقصور ، وانسب إليهما شارحاً السبب .

٥ - رابعين .

٦ - ما هي القاعدة في النسبة إلى الخامس والسادس المتقوسين أو المقصورين ؟

٧ - الثلاثي المكسور العين تقتصر حركة عينه في النسب . فاذا ذكر مثلاً عليه مشكولاً .

٨ - « نَسَبَ » اسم على وزن فاعِل عينه ياء مشددة ، فكيف نسب إليه ؟

٩ - « رِي » و « عِي » اسمان مختلفان ببناء مشددة بعد حرف واحد ، والنسبة

إلى أحدهما تختلف عنها إلى الآخر . فاشرح السبب .

١٠ - ما القاعدة في النسبة إلى المختوم ببناء مشددة بعد حرفين ؟ هات مثلاً .

١١ - كيف نسب إلى الاسم المختوم ببناء مشددة بعد ثلاثة أحرف فاذا ؟ أعط أمثلة .

١٢ - اشرح مفصلاً طريقة النسبة إلى المثنى والجمع .

١٣ - العلم المركب ينسب إلى جزئه الأول فقط ويحذف جزؤه الثاني ، فكيف تنصرف

إذا حُفَّت اللَّيْس ؟

١٤ - ماذا يجوز في النسبة إلى العلم المرّجي ؟

١٥ - اذكر أربعة أعلام ثنائية أولها صحيح الثاني ، وثانيها معتل الثاني بالالف ، وثالثها

معتل الثاني بالواو ، ورابعها معتل الثاني بالياء ، وانسب إلى كل منها ذاكرة القاعدة .

١٦ - وضح - بأمثلة - قاعدة النسبة إلى فاعلة وفاعلة ومذكرتها .

١٧ - من الثلاثي المحذوف اللام ما تكرر لآؤه في التثنية أو في الجمع ، ومنها ما لا تكرر

لآؤه ومنها ما عوض همزة عن المحذوف ، فاذا ذكر القاعدة في كل مستنداً إلى

أمثلة .

١٨ - ماذا تعرف عن النسبة بزيادة ألف وتون ؟ أعط أمثلة .

التوابع

البعث

التوكيد

البدل

العطف

التمييز

التعني

الترجي

التعذير

الإغراء

القسو

المدح والذم

النداء

الاستعانة

التنبيه

الاستثناء

التصغير

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٦

٢٨٠

٢٨٤

٢٨٨

٢٩٢

ما هو التصغير
موارين التصغير الثلاثة

تصغير الثلاثي الصحيح وما يتبعه
المؤنث المعنوي الثلاثي
المحدوف منه

تصغير المعقل

تصغير الرباعي وما يتبعه
الخماسي الذي رابعه حرف مد
المجروح الصحيح
ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة
بأن المعوض

تصغير جمع القليلة
جمع الكثرة
المركب الإضافي والمركب المزجي
تصغير الترخيم

العرض من التصغير

الكامل

في

التخو والصرف

السنة الرابعة المتوسطة

المكتبة الجديدة بيروت

الدرس

الباب

الصفحة

النسبة

٢٩٧

ما هي النسبة
النسبة إلى المعلوم بناءً على
المعروف

٢٩٨

النسبة إلى المعلوم والمنقص

٣٠٣

النسبة إلى الثلاثي المكسور العين
« فاعمل » الذي عليه ياء مشددة
« ما ختم بياء مشددة »

٣٠٦

النسبة إلى المثني والجمع

٣١٠

النسبة إلى العلم المركب
« » « » « » الثاني

٣١٤

النسبة إلى « فاعلة » و « فاعلة » ومذكرهما
« » « » الثلاثي المحذوف اللزوم

٣١٨

النسبة بزيادة ألف و « و »

٣٢٢

السنة الرابعة المتوسطة

القواعد

أحكام الجملة الشرطية

الاختصاص

التخصيص

الاستثناء

النسبة

التنازع

الاشتغال

حروف الجر ومعانيها

حروف العرض والتخصيص

والتوكيد والتشديد

حروف الجواب والتفسير

والتنبيه والاستفتاح

المبتدأ والخبر

وكان و أحوالها

وإن و أحوالها

وكاد و أحوالها

وليس و أحوالها

ولا و النافية للجنس

المفعول المطلق

الحال : مفردة وجملة

التمييز

أسماء الكناية

أسماء الأصوات

إعراب الجمل

لمحة في أوزان الشعر .

لمحة في البلاغة من خلال النصوص : الحقيقة والجاز - التشبيه - الاستعارة -

الطباق - الجمل - السجع .

في
الجملة ومتمماتها

المبتدأ والخبر

أنواع المبتدأ

أنواع الخبر

مطابقة الخبر للمبتدأ

تعدد الأخبار

تعدد المبتدآت

تأخير المبتدأ

وجوب حذف المبتدأ

وجوب حذف الخبر

معد في الجزء الثاني الى :
كان واخواتها - المشبهات بليس - لا النافية للجنس -
المفعول المطلق - الحال المفردة
وهو في الجزء الثالث الى :
التمييز - الاستثناء - النداء

يا بني .

أَنْ تَعْمَلَ شَرَفٌ عَظِيمٌ لَكَ ؛ فَيَوْمَ الْكَسُولِ مَلْعَبٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْفَذٌ
لِلرَّذِيلَةِ إِلَى النُّفُوسِ .

وَلَا خَيْرَ فِي عَامِلٍ إِلَّا إِذَا عَمِلَ وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ فِي نَفْسِهِ ، يَأْتِي بِهَا
عَقْلُهُ ، وَيَسْمُو بِهَا نِتَاجَهُ .

أَنَا أَجَاهِدُ مُنْذُ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ عَامًا ، وَثَمَرَةُ أَتْعَابِي عَلَى شَجَرَتِهَا لَمْ
أَسْتَطِعْ قَطَافَهَا . لَكِنَّ الْقُنُوطَ لَمْ يَتَسَرَّبْ إِلَيَّ ، وَالْكَسَلَ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ
وَجْهًا فِي آيَةِ حَالٍ .

اعْمَلْ فَعَهْدُ الطَّلَبِ أَهْوَى عَهْدِ الْحَيَاةِ .

اعْمَلْ فَلِأَمْثِيوتٍ عَيْشُهُمْ مَرِيءٌ ، فَلَا تَكُنْ مِنْهُمْ بِاسْتِثْنَاكَ وَاسْتِثْنَاكَ
الْكِتَابِ .

يا بني .

إِكْرَامُنَا الْوَلَدَ ... مَخْلَصًا كَرِيمًا ، فَاسْتَحِقَّ ثَقَنًا وَإِكْرَامَنَا . وَمَا
أَلَذَّ سَاعَةٍ تَقُولُ لِي فِيهَا :

لَعَمْرُكَ ... لَأَسْتَسْلِنَ الصَّعْبَ ، يَا وَالِدِي ، فَلَوْلَا إِبْرُ النُّحْلِ ... مَا
قُطِفَ الشَّهْدُ . وَكُلُّ عَامِلٍ ... وَمَا يَذَلُّ ... فِي ذِمَّتِي ، لِأَنْفَذَنْ مَا تَطْلُبُ
إِلَيَّ - يَا وَالِدِي .

... صَبْرٌ جَمِيلٌ ، وَأَمَلٌ وَضَاحٌ . وَمُسْتَقْبَلٌ كَرِيمٌ .

لِلْوَلَدِ رَأْيُهُ ، لَكِنَّ رَأْيَ الْآبِ أَوْلَى بِالْقَبُولِ .

أشعة عن النص

١ - مَا تَأْوِيلُ « أَنْ تَعْمَلَ » فِي مَطْلَعِ النَّصِّ ؟ هَلَاكَ الْمَصْدَرُ
الصَّرِيحُ الَّذِي تَوَوَّلَ بِهِ .

٢ - مَا مَحَلُّ كَلِمَةِ « الشَّمْسُ » مِنَ الْأَعْرَابِ فِي السَّطْرِ الرَّابِعِ ؟
أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْمًا وَقَاعًا فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ وَبِرَادِ الْأَخْبَارِ
عَنْ بَشْيَةٍ ؟

مَا تَوْعِ هَذَا الْاسْمُ ؟ أَلَيْسَ اسْمًا ظَاهِرًا ؟

٣ - مَا مَحَلُّ الضَّمِيرِ « أَنَا » مِنَ الْأَعْرَابِ فِي السَّطْرِ السَّادِسِ ؟
أَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا يَحْبِثُ بِهِ عَنْهُ .

٤ - ابْحَثْ عَنْ كُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَصَدِّقَةِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ
الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ :

١ - الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ . ٢ - أَنَا أَجَاهِدُ .

٣ - الْأَمْثِيوتُ عَيْشُهُمْ مَرِيءٌ . ٤ - ثَمَرَةُ أَتْعَابِي عَلَى شَجَرَتِهَا .

٥ - وَرَدَتْ فِي النَّصِّ نَقَطُ حَرَاءٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّ عَمَلَ كُلِّ ثَلَاثِ نَقَطٍ كَلِمَةً مَحْدُوقَةٌ ؟

أَلَيْسَ الْمَعْنَى تَأَمُّلاً عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْخَلْفِ ؟

٦ - « لِلْوَلَدِ رَأْيُهُ » ، هَلْ يَصِحُّ وَضْعُ « رَأْيُهُ » قَبْلَ « لِلْوَلَدِ » ؟

أنواع المبتدأ - أنواع الخبر - مطابقة الخبر للمبتدأ - تعدد الأخبار - تأخير المبتدأ

أنواع الخبر	أنواع المبتدأ
مُشْرِقَةٌ	الشمس
شَرْفٌ عَظِيمٌ	أَنْ تَعْمَلَ ^{١١}
أَجَاهِدْ	أَنَا
عَيْشُهُمْ مَرِيرٌ	الأميون
... على الشجرة	الثمرة
... فوق القوة	الحق

مطابقة الخبر للمبتدأ - تعدد الأخبار

البنت	شريفة ، عفيفة ، كريمة
الرجل	شريف
النساء	شريفات
الرجال ^{١٢}	شرفاء
هما	شريفان
ها	شريفتان

وجوب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر

مَنْ هَذَا ؟	في الدار ضيف
أَبْنُ مَنْ هَذَا ؟	لكل رأيه

(١) يجوز أن يعرب المصدر المؤول معنا خبراً ، وهو متوقف على المعنى ، فالذي يراد تخصيصه يكون مبتدأ . (٢) قد يعامل جمع التكسير الذي للماثل كالفردة المؤنثة نحو : (الرجال شريفة) ، ولكنه مهمل اليوم ، أما الذي لغير الماثل فإن الواضح معاملته كالفردة المؤنثة نحو : (الكلاب أمينة) .

الاستفهام

إذا ذكرنا كلمة « الشمس » من المثال الأول وتوقفنا لا ننتظر السامع أن يخبره عنها شيئاً ؛ فإذا قلنا : « الشمس مشرقة » كانت كلمة « مشرقة » هي ذلك الخبر الذي اكتملت به الجملة فأفادت إجابة سألته . وتسمى « الشمس » في هذا المثال المبتدأ لأننا لم نذكر اسماً ليخبر به الجملة وأريد الإخبار عنه بشيء . أما كلمة « مشرقة » فسميتها الخبر لأنها الحكم الذي أخبر به عن المبتدأ . ولودققنا في ما ورد مبتدأ في الفقرة ١ من الأمثلة ، لرأينا أن المبتدأ إما أن يكون مفرداً أو جمعاً ، أو مصدر أو مؤنث . أن تعمل ، أو اسع مضارعاً ، أنا ، ... ولدى التدقيق في ما ورد خبراً من أمثلة الفقرة عينها أيضاً نجد أن الخبر إما أن يكون مفرداً ، مشرقة ، أو جملة فعلية ، أجامد ، أو جملة اسمية ، عيشهم مرير ، أو محذوفاً أغنى عنه شبه الجملة^{١٣} ، على الشجرة ، فوق القوة ، والتقدير : (موجودة على الشجرة ، وكائن فوق القوة) .

أما أمثلة الفقرة ٢ ، فنستنتج منها أن الخبر يجب أن يطابق المبتدأ نائياً وتذكيراً ، وإفراداً وتثنية وجمعاً :

قالت مفردة مؤنثة ، وخبرها شريفة مثلها كلمة مفردة مؤنثة
والرجل مفرد مذكور ، وكذلك خبره شريف مفرد مذكور
والنساء جمع مؤنث ، والخبر شريفات مثله أيضاً جمع مؤنث
والرجال جمع مذكور ، وخبره شرفاء مثله جمع مذكور
وهما مشى مذكور ، والخبر شريفان مثله مشى مذكور
وهما مشى مؤنث ، وخبره شريفتان مثله مشى مؤنث

وبدلنا المثال الأول من هذه الفقرة أن الخبر قد يتعدد ، فقد وردت ثلاثة أخبار متتابعة للمبتدأ الواحد : البنت شريفة عفيفة كريمة ، فشريفة خبر أول ، وعفيفة خبر ثاني ، وكريمة خبر ثالث .

والأصل في المبتدأ أن يتقدم الخبر ، ولكن أمثلة الفقرة ٣ تدلنا على أن المبتدأ يتأخر أحياناً ويتقدمه الخبر ، ويجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ في المواضع التالية :

- ١ - في الدار ضيف المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
- ٢ - من هذا ؟ الخبر اسم استفهام له حتى الصدارة (إذا أضيف إلى اسم الاستفهام شيء لم يتزعزع منه حتى الصدارة)
- ٣ - لكل رأيه المبتدأ يحوي ضميراً عائداً على الخبر (انما تعود على كل)

(١) المفرد هنا ما ليس جملة أو شبه جملة (٢) الاسم المضممر هو ما يحتاج إلى قرينة للدلالة على مسماه كالفائز وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام ، يقابله الاسم الظاهر أي ما يدل على مسماه بنفسه كرجل ، وقلم ، ومنفعة وغيرها . (٣) شبه الجملة : إما أن يتألف من جوار ومجرور نحو على الشجرة وإما من ظرف نحو فوق القوة .

الشمس : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ١١ .
مشرقة : خبر المبتدأ مرفوع به ١٢، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَنْ تَعْمَلَ شَرْفَ عَظِيمٍ .

أَنْ : حرف مصدر ونصب .
تعمل : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ .
والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل الذي بعدها في محل رفع مبتدأ .
شرف : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
عظيم : نعت شرف مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أَنَا أَجَاهِدُ .

أَنَا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أجاهد : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ١٣، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنَا .
وجملة أجاهد من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

الْأَمِيُونُ عَيْشُهُمْ مَرِيرٌ .

الأميون : مبتدأ أول مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
عيش : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة عيش إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
مرير : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبراً للمبتدأ الأول .

(١) لا تقول : الظاهرة على آخره تجبّ للعشو . فحركة الإعراب لا تكون إلا على الآخر .
(٢) تقول : مرفوع به إثباتاً للعامل . فاعمل الرفع (أي سبه) في الخبر هو المبتدأ .
(٣) التجرد عن التائب والجارم وعما يوجب البناء .

الحق فوق القوة .

فوق : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
القوة : اسم مجرور بإضافة فوق إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره « كأن » .

البَيْتُ شَرِيفَةٌ غَنِيَّةٌ كَرِيمَةٌ .

شريفة : خبر أول للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
غنيّة : خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
كريمة : خبر ثالث للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

هُمَا شَرِيفَانِ .

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
شريفان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف ١١ لأنه مثنى .

في الدار ضيف .

في : حرف جرّ .
الدار : اسم مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف تقديره « موجود » .
ضيف : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

مَنْ هَذَا ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم .
هذا : الهاء : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

الْمُتَخَاذِلُونَ مُصِيرُهُمْ أَمْرٌ صَغِيرٌ .

المتخاذلون : مبتدأ أول . مصير : مبتدأ ثانٍ . أمر : مبتدأ ثالث .

(١) علامة الرفع في المثنى هي الألف فقط لا الألف والتون بدليل حذف التون في الإضافة .
وكذلك في جمع المذكر السالم علامة الرفع هي الواو فقط ، كما جاء في الصفحة السابقة .



تمرينات

١

املا الفراغ في كل جملة مبتدأ ، على أن يكون مصدرا مؤنثا :

- ... انتصار عظيم
 - ... من حسن الخلق
 - ... عمل غير محمود
 - ... معلمك تقديس للعلم
 - ... كفر
 - ... واجب لا مقر منه
- مثال : أن تغلب على شوائك انتصار عظيم .

٢

اجعل مكان الفراغ مبتدأ من الضمائر المنفصلة :

- ... تعطفون على المحتاجين
 - ... لا تخضع لمستعمر
 - ... أطيع والدي
 - ... محكمات بنزوات النفوس
 - ... سارتا على هدى الوعظ
 - ... قوي الشكيمة
- مثال : أنتم تعطفون على المحتاجين .

٢

ضع لكل مبتدأ خبرا يكون جملة اسمية :

- ... الأرز
 - ... بيتك
 - ... السيارة
 - ... البحر
 - ... لغة الأجداد
 - ... الإنسان
 - ... علم البلاد
 - ... صوت الضمير
 - ... الرعد
- مثال : الأرز عمود طويل .

٣

ضع لكل مبتدأ خبرا يكون جملة فعلية ، مستوفيا أربعة الأفعال الثلاثة :

- ... الصاروخ
 - ... الكرم
 - ... الشجاعة
 - ... الوطن
 - ... الإحسان
 - ... الكتب
 - ... الجنود
 - ... الفتاة المهدية
 - ... الأبطال
- مثال : الصاروخ يدور حول الارض . الكرم افتخر به العرب . الشجاعة عرفت مواضعها .

٤

لم يجب تقديم الخبر ، وتأخير المبتدأ في ما يأتي ؟ :

- صاحب أي بيت أنت ؟
- من أمك ؟
- عند أخي قارب
- في الطائرة ربانها
- في القارب جندافان
- أما في الدار لآرجل

٥

ضع خطا تحت المبتدأ وخطتين تحت الخبر وأحرث كلا منهما :

- رئيس بلادنا عطوف ، واع ، ذكي ، حكيم ، لا تقوته شاردة ولا واردة .
- هو فوق الظنون ، لم يدنس تاريخه غيب .
- ما اسم هذا الرئيس ؟
- وأعمالهم سيرها منتظم بإشرافه .
- واجب علينا أن نحمله .

وجوب حذف المبتدأ - وجوب حذف الخبر

حذف المبتدأ

(١) في ذمّي لأتذّن خطي

(٢) صبر جميل

(٣) أجب الفاكهة ولا سيما العنب

حذف الخبر

(١) لعمرك لأستسهل الصعب

(٢) لولا الماء لفقدت الحياة

(٣) إكرامنا الجندي مخلصاً

(٤) كل عامل وما بذل

(١) يذكر لوجوب حذف المبتدأ شرطان أيضاً :

أول - بعد أفعال المدح والذم . كأن تقول : « نعم القائد خليل » على اعتبار المحصور والمدح أو الذم خبراً لمبتدأ محذوف تقديره « هو (نعم القائد هو خليل) غير أن الرأي السائد الأصح كون المحصور لهذا مبتدأ مؤخرًا والجملة التي قبله خبراً .

ثانياً - إذا كان الخبر في الأصل تفعلاً وقد قطع الوقع في معرض المدح أو الذم أو الترحم كأن تقول : عاون أخاك الشريف (بضم الفاء) ، في معرض المدح ، وارتحم الفقير المسكين (بضم النون) ، في معرض الترحم ، ولبنسجين اللبن المأكول (بضم الراء) ، في معرض الذم ، أي : هو الشريف ، وهو المسكين ، وهو المأكول .

وقد حذفنا كل هذا من صلب الدرس لاكتفائنا بالتداول النافع فقط ، وإعرابنا عن شغل الطالب بما يرمق ولا يستعمل اليوم .

(٢) هناك مواضع يسهية بحذف فيها المبتدأ أو الخبر جوازاً :

أول - في حال حذف المبتدأ : كأن تجيب : « جيدة » عن سؤال : « كيف الحال ؟ » فاصل الجواب : « الحال جيدة » .

ثانياً - في حال حذف الخبر : تقول : « فتحت النافذة فإذا الثلج » أي : « فإذا الثلج واقع » وذلك بعد إذا الفجائية . وتقول أيضاً : « الكلب نافع والمهر » أي « والمهر نافع » ، وذلك في المطف .

لننظر في المثال الأول من العمود الأول نجد أن معناه تام واضح . لكن إذا تأملناه تأملاً عميقاً وجدنا أن هناك كلمة محذوفة ، مقدرة بدل عليها جواب القسم ، هي كلمة (قسم)

الاستفهام

أو « عهد » . ولو حاولنا إضافة هذه الكلمة إلى المثال لجاءت حشواً ، وخالفةً للمنطق لأن الكلام مستقيم دونها ، وليس فيه تعقيد ولا غموض (في ذمّي عهداً لأنفذت خطي) :

فحذف المبتدأ - إذا - واجب إذا دل عليه جواب القسم .

وفي المثال الثاني (صبر جميل) وجب حذف المبتدأ لأن الخبر مصدر نائب عن فاعله ، والتقدير : « صبري صبر جميل »

وفي المثال الثالث (أحب الفاكهة ...) حذف المبتدأ أيضاً وجوباً بعدد لا سيما ، وتقدير الكلام : « ولا سيما هو العنب »

أما العمود الثاني من الأمثلة ، فيدل على المواطن التي يجب فيها حذف الخبر :

ففي المثال الأول (لعمرك ...) وجب حذف الخبر لأنه خبر لمبتدأ صريح في القسم ، والتقدير : « عمرك مقسم به لأستسهل الصعب »

وفي المثال الثاني (لولا الماء ..) حذف الخبر بعد لولا ، والتقدير « لولا الماء موجود » لفقدت الحياة » .

وفي المثال الثالث (إكرامنا الجندي مخلصاً) جاء المبتدأ مصدراً وبعدم حال لا تصلح أن تكون خبراً ، ولذلك وجب حذف الخبر . والتقدير « إكرامنا الجندي حاصل في حال كونه مخلصاً » وبهذا يتضح أنها لا تصلح أن تكون خبراً .

وفي المثال الرابع (كل عامل وما بذل) عطف اسم على المبتدأ بواو المصاحبة (المعية) فاستوجب ذلك حذف الخبر ، أما إن لم تكن هذه الواو للمصاحبة ، فليست الجملة من هذا الباب كقولك : « الصاروخ والطائرة آلتا حرب » فالواو هنا للمطف فقط ، والخبر مصرح به (طالع الإعراب في نهاية الصفحة ١٧)

في : حرف جرّ ، متعلق بخبر محذوف تقديره « موجود » أغنى عنه شبه الجملة .
فمّي : دقة : اسم مجرور بـ « في » وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة دقة إليه .
والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : فمّي أو عهد .

صبر جميل

صبر : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « صبري » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
جميل : نعمت صبر مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

أحبّ الفاكهة ولا سيّا الحبّ

أحبّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه ،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
الفاكهة : مفعول به من أحبّ منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ولا : الواو للابتداء . لا النافية للجنس .
سيّا : سمي : اسم لا النافية للجنس منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وما : تكرة تامة مبنية على السكون في محلّ جرّ بإضافة سيّ إليها .
الغضب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
(خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره موجود)

لعمرك لأستسهن الصّعب

لعمرك : اللام للابتداء
عمر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (على الراء) .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بإضافة عمر إليه .
والخبر محذوف وجوباً تقديره « مُقسّم به » أو « قسمي » .
لأستسهن : اللام : الرابطة لجواب القسم .
أستهل : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

وقاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
والنون : نون التوكيد الثقيلة .

لولا الماء لفقدت الحياة

لولا : حرف امتناع لوجود . (حرف شرط)
الماء : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والخبر محذوف وجوباً تقديره « موجود » .
لفقدت : اللام للجواب .

إكرامنا الجنديّ خلصا

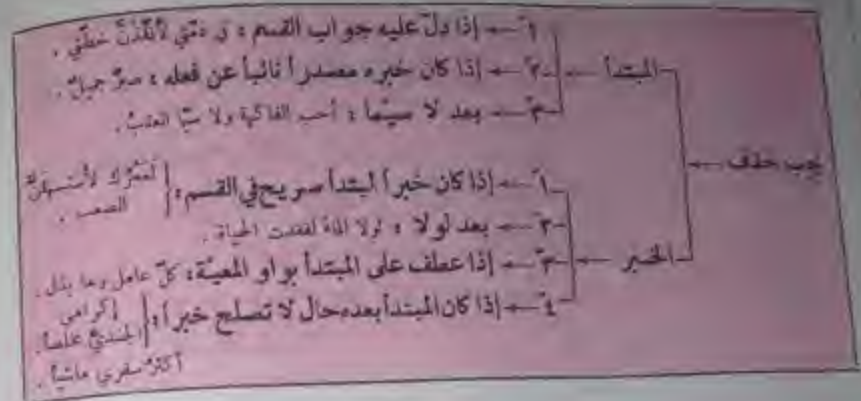
إكرامنا : إكرام : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة إكرام إليه .
الجنديّ : مفعول به من إكرام (أي من الصدر) منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
خلصا : اسم منصوب على الحال ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
والخبر محذوف وجوباً أغنت عنه الحال .

كلّ عامل وما بذل

كلّ : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
عامل : اسم مجرور بإضافة كلّ إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
وما : الواو : للمعية .

وما : اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول معه .
بذل : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .

وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عامل .
وجهة بذل من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .
والخبر المبتدأ محذوف وجوباً .
وتقدير الجملة : كلّ عامل قائم مع الذي بذله .



تمريبات

١- ينشأ ما حذف فيه المبتدأ أو الخبر وجوباً وما حذف فيه جوازاً :

طَلَبْتُكَ الْعِلْمَ يَا فَعَا تَمَنُّعٌ وَطَاعَةٌ
لَعَمْرُكَ لَا أَرُدُّكَ لَكَ طَلِباً شُكْرٌ (١)
لَوْلَا الْعَقْلُ لَتَسَاوَى الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى رَبِّكَ وَأَنْتَ مُخَيَّنٌ (٢)
سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : بَعِيدَةٌ الْمَشْهُدُ الْأَوَّلُ (٣)
حَرَارَةُ الْكَوْنِ بَيْنَ الشَّمْسِ الرَّأْيُ قَبْلَ الشَّجَاعَةِ
أَكْثَرُ كِتَابِي لَيْلًا (٤) فَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا ضَيْفٌ
الْمَذْبَاغُ اخْتِرَاعٌ عَظِيمٌ وَالتَّلْفَازُ (٥) كُلُّ أَمْرٍ وَخَيْرَةٍ .

(١) انتهى إلى أن « ليل » هنا ظرف ، وقُرئَ بِشَاءٍ وَبَيْنَ الْحَالِ فِي الْجَمْعِ . (٢) جهاز التلفزيون .
(٣) من الخطأ الشائع أن يقال « شكراً » وكذلك « منياً وطاعة » فهذه الكلمات تأتي مرفوعة في الإخبار .
(٤) « ما » مصدرية ، و « الوار » حالية . (٥) يقدَّرُ جَوَازاً فِي الْعَنَادِينَ دَائِماً اسْمُ الْإِشَارَةِ مُبْتَدَأً فَتَقُولُ :
هَذَا الْبَابُ الْأَوَّلُ . وَهَذِهِ مَشْتَبِهَاتٌ .

مل يجب حذف الخبر في الجملة التالية :

عَهْدُ اللَّهِ لَا هَتْدِينَ بِمَشُورَتِكَ (١)

أَيُّ حَرْفٍ حَذَفَ الْخَبَرَ (٢) فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

لَوْلَا الْأُسْتَاذُ مُنْتَبِهٌ لَتَحَدَّثْتُ إِلَى رَفِيقِي أَوْ نَسَخْتُ عَنْهُ .
الْجُنْدِيُّ سَاهَرٌ فِي نُكْتَتِهِ .
أَيُّ مُسْتَقْلَقٍ عَلَى فِرَاشِهِ أَبْغَاهُ الرَّاحَةَ .

مِثْرُ الْأَخْبَارِ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَقَدَّرَ الْأَخْبَارُ الْمَحذُوفَةُ :

أَطْوَلُ مَا أَسْهَرُ مَشَاهِدَا التَّلْفَازِ . مُعْظَمُ خُطَابَةِ الْمَدِيرِ خَتَامُ السَّنَةِ .
خَلِيلٌ وَسَعِيدٌ مَسَافِرَانِ . سَقَرُ الْجَوِّ خَطِيرٌ وَسَفَرُ الْبَحْرِ .
الْعَرَقُ مِنَ الْعَيْبِ أَوْ التَّمَرِ أَوْ التِّينِ . لَوْلَا الْحَيَاءُ لَأَتَهَارَ الْمُجْتَمَعُ .
حُبُّ الْوَالِدِينَ لَوْلَيْهِمَا مُطِيعاً . يَمِينُ الْحَقِّ لِأَنْتَ صَاحِبُ الْقَضَلِ .

ضع خبراً لا يمكن حذفه على أنه بقلب المسمى إلى فاعله في الجملة التالية :

المرأة للعمل خارج البيت .

(١) ليس القسم صريحاً هنا ، ولذلك يجوز حذف الخبر ، فنقول : « عهد الله لأعتيرن ... » أو « فذكره فتقول : « عهد الله علي لأعتيرن ... » . والقسم الصريح هو ما لا يستعمل في غير القسم نحو : « لعمر بك » التي لا يمكن استعمالها إلا في القسم وحده . (٢) يحذف الخبر وجوباً إذا دل على مطلق الوجود ، أي إذا قُدِّرَ بِكَلِمَتِي « موجود » أو « كائن » أو ما في معناها ، أما إذا ارتبط بصفة فلا يجوز حذفه .

مراجعة

- ١ - ما هو تعريف المبتدأ ؟ وما هو تعريف الخبر ؟
 - ٢ - أذكر أنواع المبتدأ ، وأنواع الخبر آتياً بمثال على كل نوع .
 - ٣ - استوف في كل جملة من الجمل الآتية جميع فئة ضميرها ، مبتدأ : كيف يطابق الخبر مبتدأه :
أنا كريم . أنت تعرف الجبل . هو طبيب .
 - مثال ذلك : أنا كريم - نحن كريمان - نحن كريمتان - نحن كرماء - نحن كريمات .
 - ٤ - هل تتعدّد الأخبار ؟ هاتِ مثلاً .
 - ٥ - متى يجب تأخير المبتدأ وتقدّم الخبر ؟ أیّد القواعد بأمثلة .
 - ٦ - أذكر المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ، والمواضع التي يجب فيها حذف الخبر ، مبتدأ مثلاً لكل حالة .
- أعرب :

وصل القائد وفرقة وراءه - ما راء^(١) كمن سمع - درست الكيمياء ،
فإذا سر^(٢) في تركيب الأشياء - كل ذائق الموت^(٣) - يوم لك ويوم
عليك - إنما^(٤) الدنيا حلم - ما قاتل حق إلا الشجاع^(٥) - صباح أي
يوم بلوغك الوطن ؟ - أين الذين سادوا وشادوا ؟ - لعمرك ما الإنسان
إلا هالك - غير مأسوف على من يخون الصحاب - أعري^(٦) هذا الرجل ؟
هذا الرجل لبناني - أعاند^(٧) أخواك من المجر ؟ - أعاندان^(٨) أخواك
من المهجر ؟ - كليله ودمنه .

(١) ما : باقية ، واء مبتدأ أصله وائي حذف لإظهار التثنية . (٢) إذا : العجائية ، سر مبتدأ
(٣) الموت : مفعول به من اسم الفاعل - ذائق - (٤) إنما : أداة حصر (لا أثر لها في إعراب ما بعدها)
(٥) إلا : أداة حصر . (٦) أعري : عجز إعرابها مبتدأ واسم الإشارة في محل رفع خبراً ، أو خبراً
مقتبلاً واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ مؤخرأً بدليل أننا نستطيع عكس الجملة مع بقاء صحتها حيث نقول :
« أقعد الرجل عربي » (٧) أعاند يجب إعرابها مبتدأ ، ولخوأن خبر لأننا لا نستطيع أن نقول :
« أخواك عائد ... » (٨) مثل الرقم ٦ .

الأفعال الناقصة

وكانت وأخواتها

خصائص كان

خصائص ليس

(١) الأفعال الناقصة قسماً : (١) كان وأخواتها (٢) كاد وأخواتها . وتسمى أفعال المقاربة . وقد
اكتفينا هنا بالقسم الأول . انصباحاً للمحتاج . وتركنا القسم الثاني للجزء التالي من هذه السلسلة .

كُنْ غَضِيضَ الطَّرْفِ

كَانَ الْحَيَاءُ جَمِيلًا مَحْمُودًا ، يُضْفِي عَلَى الْحَيِّ رَوْقًا وَمَهَابَةً ، يُسْتَمَرُّ فِي الْفَتَاةِ وَالْفَتَى عَلَى السَّمَاءِ . فَصَارَ عَيْنًا مَدِينًا مُسْتَكْرَهًا لَدَى الْعَصْرِ لَكُنْهُ مَا زَالَ يَسْتَأْثِرُ بِقُلُوبِ الْكِرَامِ أُولِي الْوَقَارِ الَّذِينَ يَقْدُسُونَ الرُّوحَ وَالْإِحْتِشَامَ . فَلَا تَكُنْ وَقَعًا مِمَّا زَيْنُوا لَكَ الْقِيَحَةَ ، فَهِيَ مِنَ اللَّثَامِ ، وَكُونَ الْإِنْسَانَ حَيِيًّا فَخَرُّهُ لَوْ تَخَرَّصَ الرَّافِضُونَ . وَلَا زَالِ الطَّرْفُ الْغَضِيضُ مِنْ أَمَارَاتِ رُجُولَتِكَ الْحَقِّ ، وَدَوَاعِي اعْتِرَازِنَا بِشَمَانِكَ .

فَالرَّجُلُ الرَّجُلُ **غَيْرُ مَنْفَكٍ** مُحَافِظًا عَلَى مَا كَرَّمَ مِنْ خِصَالِ الْآبَاءِ . وَإِلَّا فَهُوَ الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمْسُ الْعَصْرِ ، وَتَغَصَّفَ بِهِ رِيَّاحُ التَّجَدِيدِ الْأَرَعِي ، وَتَقَسَّدَ حَاسَةُ الشَّمِّ فِيهِ ، فَيَخَالُ رَاشِحَةَ الْعَقَنِ طَبِيلاً عَطُورًا . أَنْتَ رَجُلٌ مَا **دُمْتَ** مُحَافِظًا عَلَى شَخْصِيَّتِكَ ، فَإِنْ تَقَارَبَتْ مَقَوِّمَاتُهَا ، فَأَنْتَ مَخْلُوقٌ آخَرٌ .

وَعِنْدُئِذٍ ، يَا لَضِيَاعِ الرِّجَالِ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

- ١ - فِي الْجُمْلَةِ « كَانَ الْحَيَاءُ جَمِيلًا » هَلْ مُبْتَدَأٌ « كَانَ » مَعَ مَرْفُوعِهَا (الْحَيَاءُ) مَعْنَى ؟
- ٢ - مَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي عَمِلَتْ عَمَلُ « كَانَ » فِي النَّصِّ ؟
- ٣ - أَذْكَرُ مَصْرُوفَاتِ « كَانَ » الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ .
- ٤ - عَمِلَتْ هَذِهِ الْمَصْرُوفَاتُ عَمَلُ « كَانَ » ؟
- ٥ - « زَالَ » يَأْتِي مِنْهَا الْمَضَارِعُ ، فَتَقُولُ « مَا زَالَ » ، قَبْلَ « يَبْقَى مِنْهَا فَعْلٌ أَمْرٌ ؟
- ٦ - « مَا دَامَ » لَا تَتَصَوَّفُ ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ تَصْرِيفَ « لَيْسَ » ؟
- ٧ - « لَا تَقِيدُ » لَا زَالَ « فِي النَّصِّ مَعْنَى الدَّعَاءِ ؟
- ٨ - « مَا زَالَ » وَ« لَا زَالَ » وَ« غَيْرُ مَنْفَكٍ » ، مَا هِيَ أَدْوَاتُ النَّفْيِ فِيهَا ؟
- ٩ - أَسْمَاءُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ أَمْ أَحْرَفُ ؟

«كان» وأخواتها

أقصة

كان الشفق جيلاً .

لا تكن وقفاً .

من الرجل أن تكون حياً .

كون أخيك نابعة فخر لك .

ليس البخل محموداً .

ما زال اللص سجيناً .

لا فتئت أفراحكم زاهرة .

لا تبرح مقبلاً على العلم .

لست أنفك حياً .

المطر غير منك هاطلاً .

لا تخف ما دام الله معك .

تامة

قلنا لرجل :

«كن» ، فكان .

وقول آخر :

«زل» ، فيزول^(١) .برحت المكان^(٢) .

انفكت العقدة .

(١) زال الناقصة مضارعها «يزال» ، أما زال الثامة فصارعها «يزول» . (٢) برح المكان برحاً (بفتح الزاء) وبراها - من باب عليم - تركه إلى غيره . ومثله في المعنى أوج يداوح - ويقال برح برحاً (بتسكين الزاء) - من باب نصر - أي غلب .

الاستنجا

لو حذفنا «كان» من المثال الأول : «كان الشفق جيلاً»
لبقيت الجملة الاسمية : «الشفق جيل» . فإذا فعلت كان إذا
لقد دخلت على المبتدأ والخبر ، ففرقت الأول اسمها^(١)

ونصبت الثاني خبراً لها ، ومثلها تفعل بقیة أخواتها .

ولو قلنا : «كان الشفق» وتوقفنا ، لما تم المعنى . ولذلك ثبتت كان وأخواتها
أفعالاً ناقصة ، فمعناها لا ينعدم إلا بذكر منصوبها الذي هو خبرها . أما أخوات كان فهي :

استحي^(١) - أصبح - ظل - أمسى - بات - صار - ايمس - ما زال - ما انفك -
ما قسى - ما برج - ما دام . والخمسة الأخيرة منها تدعى أفعال الاستمرار . لأنها
تدل على استمرار اتصاف الخبر عنه بالخبر .

ولو راجعنا أمثلة الفئة (١) لتبين لنا أنه ما كان متصرفاً من هذه الأفعال تصرفاً
تاماً ، أو تصرفاً ناقصاً (أفعال الاستمرار ما عدا «دام» التي لا تتصرف مطلقاً) يحافظ على
عمله في جميع حالات تصريفه برفع ما كان مبتدأ ، ونصب ما كان خبراً . أما ليس
التي أفردنا لها مثلاً خاصاً فهي جامدة لا تتصرف مثل ما دام .

أما زال وبرح وانفك وفتح «فقدنا أمثلة الفئة (٣) على أنه يشترط أن يتقدمها :
النفي : ما زال اللص سجيناً ، أو الدعاء : لا فتئت أفراحكم زاهرة ، أو النهي :
لا تبرح مقبلاً على العلم . أما النفي فقد يكون بالفعل : لست أنفك حياً ، أو بالاسم :
المطر غير منك هاطلاً .

تبقى «دام» من أفعال الاستمرار وهي لا تفعل إلا إذا تقدمتها ما المصدرية الظرفية ،
ولذلك أفردنا لها مثلاً خاصاً .

وفي أمثلة العمود الثاني دليل على أن هذه الأفعال إذا اكتفت بمرفوعها كانت تامة
كبقيّة الأفعال اللازمة ، كأن تعني بكان : حصل ، وبات : نزل ليلاً ، وانفك : انحل . الخ .

(١) ألحق بأخوات كان : تبدل ، وانقلب ، وراح ، وعوّل ، وارقد ، وعاد ، واستحال ، ورجع ،
وأخذ (يعني عاد) ، فإن استطعت أن تجعل عملها «صار» فلما سكنها في رفع المبتدأ ونصب الخبر .

كان الشق جميلاً

- كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهرة .
الشق : اسم كان مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جمل : خبر كان منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

لا تكن وقحاً

- لا : حرف نهي .
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا النافية، وعلامة جزمه السكون . وحذفت منه الواو منعاً للالتقاء الساكنين .
واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
وقحاً : خبر تكن منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

من الرجولة أن تكون حياً

- أن : حرف نصب ومصدر .
تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتح الظاهرة .
واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخرأ .

تكون أخيك نايبة فخر لك

- كون : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أخيك : اسم مجرور لفظاً (بالإضافة) مرفوع محلاً على أنه اسم « كون » وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة . و « نايبة » خبر كون ...
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة أخي إليه .
فخر : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لست أنفك حياً

- لست : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، وحذفت منه الياء منعاً عن التقاء الساكنين .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس .

- أنفك : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
حياً : خبر أنفك منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجلة : أنفك المنفية من اسمها وخبرها في محل نصب خبر ليس .

المطر غير متوكل هابط

- غير : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
متوكل : اسم مجرور بإضافة غير إليه، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على المطر .

لا تحف ما دام الله معك

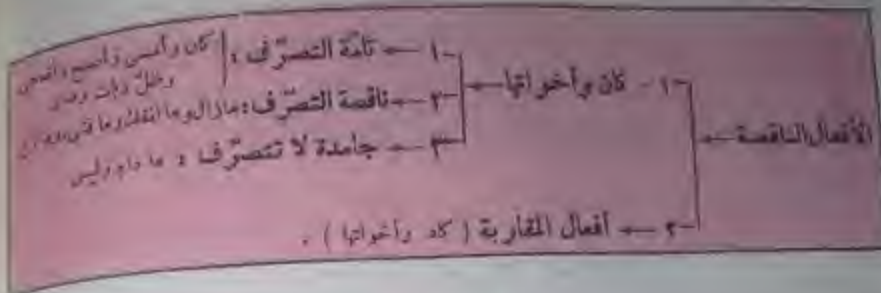
- ما دام : فعل ماضٍ ناقص جامد يفيد الاستمرار مبني على الفتح الظاهرة .
والمصدر المؤول من ما (المصدورية الظرفية) والفعل الذي بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية .

قلنا إن جلي كن فكان

- كن : فعل أمر مبني على السكون ، حذفت منه الواو منعاً للالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
فكان : الفاء للاستئناف . و « كان » فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

ونقول لآخر زل فيزول

- لآخر : اللام حرف جر . و « آخر » اسم مجرور باللام، وعلامة جره الفتح لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفة على وزن أفعل .
فيزول : الفاء للاستئناف .
يزول : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .



تمارين

١

أدخل كان وأخواتها التصرفية تصرفاً تاماً على الجمل الآتية : مستعملاً إياها مرة في الماضي ، وقانية في المضارع ، وثالثة في الأمر :

الوفى محرم
الأوفياء محرمون
الطاهرات في الجنة
الشهيدان خالدان

مثال : أضى الشهيدان خالدان - يضي الشهيدان خالدان - أضيحا خالدان .

٢

أدخل أفعال الاستمرار الأربعة التي تصرف ناقصاً مكان الفراغ : واجعلها مرة في الماضي وأخرى في المضارع :

... الجو صاح الوطنية ... ممتدحة الأطباء ... ينفعون المرضى
... الله رحيم البستان ... مشعراً الأمهات ... أعمالهن مبرورة
... القمر طالع النهران ... يجريان الخلق أقوى سلاح

مثال : ما انفك الجو صاحياً - ما يذوق الجو صاحياً .

٣

أدخل زال ، وانفك ، وفق ، وبرج ، منقبة ، مرة بالمرفع ، ومرة بالاسم ، ومرة بالفعل ، على الجمل الآتية :

الباخرة عائمة الرئبان مهمم الياطر متدل
الموج متفافم الركاب ملبعون الدعاء متعال
الجليلة تزداد الريح سرعتها تشتد النجدة متباعدة

مثال : ما زال الياطر متدلياً - الياطر غير متدل متدلياً - ليس الياطر يتدل مثلياً .

٤

أعد كتابة الجمل الآتية ، على أن تشيخها - على التالي - أفعال الاستمرار المتصرفية تصرفاً ناقصاً ، جاعلاً إياها الدعاء :

الأيام مسعدة المطر هاطل المؤمنون كثر

٥

اجعل قبل كل جملة من الجمل الآتية (زال ، وانفك ، وبقا ، وبرج ، مسوقة بلا النافية :

أنت مطيع أخوك صابر الثوار ضلعدون
الصالحات موفورات الكرامة الفاران محتبشان المغني مكمل

مثال : لا تزل مطيعاً - لا تنفك مطيعاً - لا تقش مطيعاً - لا تخرج مطيعاً .

٦

أدخل ما دام ، على ما يلي :

الرفيق مخلص الشاي ساخن يحب الناس الهجرة محتاجين

مثال : أبقي على الرفيق ما دام غلصاً .

خصائص كان و خصائص ليس

(١) ما كان أروع كلامك .

(٢) احفظ كرامتك إن غيباً وإن فقيراً .

(٣) نل ولو شهادة واحدة^(١) .

(٤) لم تكن عايتك إلا شريعة .

...

(٥) لم يكن القائد يستهتر .

(٦) ليس الفقر يعيب .

لو حذفنا « كان » من المثال الأول لاستقام المعنى ، فهي
- إذا - زائدة ، والقصد من زيادتها الدلالة على الزمان
الماضي .

الاستنتاج

واضح ما أراد « كان » بين ما التخصيب وبين الفعل التصحيح ، كما ورد في المثال -

ولو تأملنا المثالين الثاني والثالث ، لتبادر إلى أذهاننا هذا السؤال : لماذا نصبتا
فيها غيباً وفقيراً ، وشهادة^(٢) ، والجواب هو أن في هذين المثالين حذفاً ، فأصل المثال
الثاني « حافظ على كرامتك إن كنت غيباً ، وإن كنت فقيراً » وأصل المثال الثالث
« نل ولو كان المتبيل شهادة واحدة » . وهكذا نرى أنه :

قد تحذف كان إذا سبها بعد « إن » و « لو » الشرطيتين .

وفي المثال الرابع : « لم تكن عايتك إلا شريعة » نلاحظ أنه حذفت التو (التخفيف)
من مضارع « كان » المسبوق مباشرة بحرف جازم ، وهو جائر بشرط :

ويشترط في حذفه أن « يكن » يأتي بعدها متحرك ، وآلا يتصل بها أصح .
وعباً إثبات نونها عند الوقف .

والمثالان الأخيران يوضحان أنه :

تجوز زيادة الباء في خبر ليس ، وكذلك في خبر كان المنفية .

(١) هنالك موضع آخر تحذف منه كان ، فقلنا صرف الطالب عنه لتدبرته ، « كان يقولوا :

« أما أبوك إقياً على عهده أخلص له »

تجوز عن : « لأن كان أبوك إقياً على ... » . فحذفوا السلام . وحذفوا كان معترضين بما الزائدة :
وعندئذ انفصل اسم كان المتصل فادغموا « أن » في « ما » ، فكان منها : « أما أنت » .

ما : اسم تكرة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
كان : زائدة .

أروع : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

كلامك : كلام : مفعول به من أروع منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة كلام إليه .

احفظ كرامتك إن غنياً وإن فقيراً .

احفظ : فعل أمر مبني على السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

كرامتك : كرامة : مفعول به من احفظ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة كرامة إليه .
إن : حرف شرط .

غنياً : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والتقدير : « إن كنت غنياً » .

وحذف جواب الشرط لأنه سبقه ما يدل عليه : « احفظ كرامتك » .
وإن : الواو : حرف عطف يعطف جملة على جملة .

فقيراً : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والتقدير : « وإن كنت فقيراً » .

وحذف جواب الشرط لأنه سبقه ما يدل عليه : « احفظ كرامتك » .

قل ولو شهادة واحدة .

قل : فعل أمر مبني على السكون ، وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

ولو : الواو : للبداءة .

لو : حرف شرط .

شهادة : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والتقدير : « ولو كان الميل شهادة واحدة » .

وحذف جواب الشرط لأنه سبق الشرط ما يدل على الجواب .

واحدة : نعمت شهادة منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لم تكن غايته إلا شريفة .

لم : حرف جزم .

تكن : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحذفت التون للتخفيف .

غايته : غاية : اسم كان مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة غاية إليه .

إلا : أداة حصر .

شريفة : خبر تكن منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لم يكن القائد مجتهداً .

لم : حرف جزم .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون .
ومحذوف بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين . وحذفت الواو « يكون »
للسبب نفسه .

القائد : اسم يكون مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بمستتر : الباء حرف جر زائد .

مستتر : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر يكون .

ليس الفقير بعييب .

ليس : فعل ماضٍ ناقص جامد من أخوات كان

الفقير : اسم ليس مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بعبير : الباء : حرف جر زائد .

عيب : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس .

١- أن تُراد بين ما التعجبية وبين أقفل التعجب :

ما كان أطف سفلكم

٢- أن تحذف بعد إن ولو الشرطيتين :

فتع بالحياة وإن عجزوا
تعلو ولو لساناً واحداً

٣- أن تحذف نون مضارعها مجزوماً بالحرف قبل متحرك في قلب الجملة :

لم يك برقة قارماً

٤- أن تشارك (إذا نفيت) مع ليس في دخول الياء الزائدة على خبرهما :

ما كان العدو بقوي
ليس العدو بقوي

عجز في كان

٣

أحد الجمل الآتية إلى أصلها قبل الحذف

تجنب البردة ولو في الصيف

اطلبوا العلم ولو في القطب

لا يأمن الدهر ذوبغي ولو ملكاً

زر ولو بلداً أجنبيّاً واحداً

اقن ولو سيّارة قديمة

تصدق بشيء من المال ولو يسيراً

٤

الحذف نون : يمكن : حيث الحذف ممكن

سأرافقك إن يكن الجو صاحياً إن أكن بعيداً عنك تكن قريباً مني

لم تكن التلفزة واضحة صباح اليوم إن تكن أبوك راضياً تكونني غاضبة

مهما تكن أكن لم أكن اليوم غائباً وكذلك أخي لم يكن

سألوني : أكننت مسافراً اليوم ؟ قلت : لم أكن

٥

أدخل الياء الزائدة حيث تجوز لزامتها

لم تكن الكتابة منتشرة في العصور القديمة

كان الفارابي فيلسوفاً عميق المعرفة

ما كنت واقفاً على أخبارك قبل اليوم

منظر المغيب كان جميلاً يستولي على العاطفة

احزمت أمتعتك فالسفر ليس بعيداً

لا تكن إلا محافظاً على شرف أسرته

ليس خمير اللص مرتاحاً

ليس الجاهل سعيداً

ما كانت الحرب نافعة

النجاح ليس سهلاً

لا تكن بخيلاً

كن على قدر الرسالة

تمرينات

١

أدخل كان الزائدة على الجمل التعجبية التالية :

ما أغناك عن السيناء
ما أعدك لحكم العرب
ما أهون الامتحان
ما أهدرك في الصيد
ما أصدق أهل القرى
ما أصعب سفر البحر

٢

احذف كان بما يأتي :

تمتع بالحياة وإن تكن عجزاً
أخذ الله وإن كنت مصاباً
جاهدوا في سبيل حماية الوطن إن كنتم شبناناً وإن كنتم شيوخاً
تحمل الصوم وإن كان قاسياً
لا يخذعنك عدوك وإن كان باكياً

- ١ - أذكر كان وأخواتها مستعملاً كلاً منها في جملة ، و اشرح سبب تسميتها بالأفعال الناقصة .
- ٢ - هات أفعال الاستمرار في جملة ، ثم اشرح معنى الاستمرار .
- ٣ - أذكر ما كان متصرفاً تصرفاً تاماً ، وما كان متصرفاً تصرفاً ناقصاً ، وما كان جامداً ، من الأفعال الناقصة التي درستها ، مصرفاً ما يمكنك تصريفه .
- ٤ - هل تحافظ الأفعال الناقصة على عملها بعد التصريف ؟ هات أمثلة مؤيدة .
- ٥ - ما شرط عمل « دام » ؟
- ٦ - اختر أربعة من الأفعال الناقصة ، واجعلها تامة في جملة مفيدة .
- ٧ - أين تزداد « كان » ؟ وأين تحذف ؟ ومتى يحذف نون مضارعها ؟ ومتى تحذف زيادة الباء في خبرها ؟ اشرح مؤيداً ما تقوله بأمثلة .
- ٨ - هل لزيادة الباء في خبر ليس شروط ؟

الأعراف المشبهة بالفعل

عندما تكون عامة

عندما تكون مكفوفة

عندما تكون مخففة

كسر همزة إن

فتح همزة أنت

أعربت

ما يزال في المكتب مديره مكباً على العمل — لا يئس بعيداً عن الزلل إلا الحذر — لا تزال من أهل المعروف — ما فتىء النهر متجعداً ، والتلج متساقطاً .
كان عندي مالٌ كثيرٌ — لا تياس من بلوغ أمرٍ ما دمت شاباً صحيح الجسم .
لا تكن بكاذب — كانت الشمس قد طلعت عندما خرجت — تعز فلا شيء على الأرض باقياً^(١) — ما أخوك مبغضاً لك لكن ناصح^(٢) شفيق^(٣) — وما كل شيء أنا راضٍ .

(١) الأصح أن تأتي « قد » قبل الماضي في خبر كان ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وأما غير هذه الأفعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق (٢) شطر بيت من الشعر (٣) ناصح : خير مبتدأ محذوف : (هو ناصح) و « لكن » تعطف جملة على جملة .

إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ ، وَإِنَّمَا يَتَّحِدُ الْمُخْلِصُونَ ، وَمَا مِنْ شَعْبٍ تَفَكَّرَتْ
أَوَاصِرُهُ ، إِلَّا اسْتَجَارَ الْحُكَّامُ كَيْدَهُ ، أَوْ طَمِعَ فِيهِ جَارٌ قَوِيٌّ .

فَإِذَا مَا تَمَسَّكَ أَهْلُ الرِّعْيَةِ ، أَمْنُوا الْحَيْفَ ، فَإِنْ ظَلَمُوا ثَارُوا وَكَانُوا
نُورَهُمْ بَرَّكَانَ هَانِجٍ يَحْتَاجُ الْعُنَاةَ ، وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ كَأَنَّ لَمْ
يَكُونُوا .

وَلَا شَيْءَ عَلَى الشُّعُوبِ صَعْبُ الْمَنَالِ .

فَإِذَا أَرَادَتْ الْأُمَّةُ ، وَكَانَ وَرَاءَ إِرَادَتِهَا فِكْرٌ مَصْنُوعٌ يَبِينُ الْهَدَفَ
وَيَحْطِطُ إِلَيْهِ ، خَضَعَ الْقَدَرُ لِإِرَادَتِهَا ، وَاسْتَجَابَ الْقَضَاءُ .

أَلَا لَيْتَ السَّمَاءَ مَطْرَةً عَلَيْنَا تَمَسَّكَ وَاتِّحَاداً يُنْعِثُ بِهِمَا نَجِدُ تَلِيدَ .

وَلَسْنَا بِذَلِكَ نَتَمَتَّى الْمُسْتَحِيلَ .

إِنْ أَمَتْنَا أَعْمَضَتْ جَفَنًا لَكُنَّا لَمْ تَتَمَّ .

فَلَعَلَّ شَبَابَهَا عَائِدَةً عَمَّا قَرِيبَ .

وَهُوَ عَائِدٌ ، وَلَا شَكَّ ، لِأَنَّ نَفْسَنَا تَأْبَى إِلَّا يَعُودَ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

١ - « الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ » هِيَ اسْمِيَّةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَوَرَدَتْ
فِي النَّصِّ ، وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « إِنَّ » ، مَاذَا عَمِلَتْ « إِنَّ » فِي
حُرُوكَةِ الْمُبْتَدَأِ ؟

٢ - أ) مِنْ كَمْ حُرُوفًا تَتَأَلَّفُ « إِنَّ » ؟ (ب) « إِنَّ » هِيَ الْفِعْلُ
الْمَاضِي بِتَأَلُّفٍ مِنْ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ؟

(ب) عَلَامَةُ بُنْيَانِ آخِرِ « إِنَّ » ؟

أَلَيْسَ الْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي أَنْ يَنْتَهِيَ عَلَى الْقَتْعِ ؟

(ج) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ « الْإِتِّحَادِ قُوَّةٌ » وَ « إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ » مِنْ
حَيْثُ الْمَعْنَى ؟

أَلَيْتَ « إِنَّ » فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ « أَوْ كَيْدَ » ؟

٣ - أ) « إِنَّمَا الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ » هِيَ عَمَلَتْ « إِنَّ » فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ ؟
لِمَاذَا لَمْ تَعْمَلْ ؟ مَاذَا اتَّصَلَ بِهَا ؟

(ب) « إِنَّمَا يَتَّحِدُ الْمُخْلِصُونَ » لِمَاذَا دَخَلَتْ « إِنَّ » عَلَى الْفِعْلِ ؟
هَلْ يَصِحُّ دُخُولُهَا عَلَى الْفِعْلِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ « مَا » ؟

٤ - وَرَدَتْ « كَأَنَّ » مَحْفَلَةُ النُّونِ فِي النَّصِّ ، فَذَلَّ عَلَيْهَا .

٥ - « إِنَّ » وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مَكْسُورَةً الْمَعْرُوفَةَ ، وَوَرَدَتْ مَقْرُونَةً .
فَذَلَّ عَلَى ذَلِكَ .

ان و أخواتها : أعمالها - إهالها - تخفيفها

$$\frac{0.10 \text{ mol}}{0.10 \text{ mol}} = 1.0$$

(2) $\pi_{\alpha} \in \pi_{\alpha}^{-1}(0)$

عالمات أن قد استقل الإفريقيون

جواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صحيح

صبيحي
أنا خير لك إلا عملك

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$
 $\frac{1}{16} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{256}$
 $\frac{1}{256} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{65536}$
 $\frac{1}{65536} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{4294967296}$

Uganda

جاءت في

جمال الحياطة

$$\begin{array}{r} 12 \\ 2 \overline{) 24} \\ \underline{24} \\ 0 \end{array}$$

1000

File	
------	--

كاننا الشجرة بركان فانيح } نزول الإنسان وكان لم يكن
غابت الشمس وكان قد بقيت
١٢٥٠ بركان إذا فرغ

وكان إذا جرت

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

تبقى أضافه

$$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{\rho} \right) = - \frac{1}{\rho^2} \frac{d\rho}{dt}$$

ig has am

كان النور بركان هائج
أنت أمي فكذلك ذكي
بيت الشباب صائد
لعن (أزعل) السماء مطيرة

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$
 $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$
 $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$
 $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$

جنت المصاب عائد

$$\frac{1}{2} \left(\frac{\partial \epsilon}{\partial t} \right)^2$$

الاستنتاج

عرفنا في درس سبق ، أنّ « كان وأخواتها » تدخل على
 المبتدأ والخبر ، وترفع الأول اسماً لها ، وتنصب الثاني خبراً
 لها ، ونشترك « إن وأخواتها » مع « كان وأخواتها » في
 خاصّة الدخول على المبتدأ والخبر ، لكنّها تعكس العمل تماماً - كما يبدو في أمثلة
 لعمود الأول - فهي تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع
 الخبر خبراً لها ،

وتسمى « إن وأخواتها » الأحرف (١) المشبهة بالأفعال ، لأنها تشبه الفعل الماضي في كونها تبنى مثله على الفتح ، وكونها مؤلفة من ثلاثة أحرف على الأقل (إن / ن) فما فوق (ل / ال / ن) ، وتشبه الفعل المضارع في معنى استعمالها ، إذ « إن » تعني تؤكد ، وهي موضوعة لابتداء الكلام ، و « أن » لها المعنى نفسه ، وسيأتي شرح استعمالها ، و « كأن » تعني أشبه (٢) و « لكن » تعني استدراك ، و « ليت » تعني أغنى ، و « لعل » تعني أرجو .

ونستدلّ من أمثلة العمود الثاني على خاصّة مهبة في الأحرف المشبهة بالأفعال ، هي دخول « ما » الكافّة عليها ، فتكفّها عن العمل جميعاً **« لا »** **« ليتنا »** التي يجوز فيها الإفعال والإعمال إذا دخلت على الجملة الاسمية ، فإذا دخلت على الجملة الفعلية ، فلها حكم أخواتها في الإعمال اضطراباً . و **« ما »** الكافّة هذه - كما يبدو في الأمثلة - تكسب **« ان »** وأخواتها **« جواز الدخول على الأفعال نحو : إنما يتحد المخلصون - ليتنا**

وأمثلة العمود الثالث توضح لنا أن ما انتهى بنون مشددة من هذه الأحرف (إن ، وأن ، وكان ، ولكن) **يمكن أن يخفف** (أي تترك نونه الأخيرة) بشروط :

« إن » تخفيفاً نادر ومتروك . « أن » تبقى عاملة بعد التخفيف ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً ، ولا يكون خبرها إلا جملة ، وأكثر ما تستعمل بفواصل بينها وبين الفعل المتصرف (قد ، سوف ، السين ، حرف نفى ، أداة شرط) فإن يكن الخبر جملة اسمية استغنت عن الفاصل (نصيحي ...) . « كان » مثل « أن » تبقى عاملة ، وتفصل عن الفعل المتصرف بقد أو لم . « لكن » يبطل عملها .

(١) يقال «الأحرف» لا «الحروف» لأنها دون العشرة . فالأول جمع قلة والثاني جمع كثرة .
 (٢) تقول : «أنا غلص» إذا لم يكن شك في إخلاصك . فإن يكن هناك من شك . قلت : «إني غلص» لتأكيد . (٣) قدمت الشك في الأمر . وعدم التيقن نحو : كأن أسني قادم . تقولها عندما تسمع وقع أقدام مثلاً . دون أن تيقن من القادم ؟

لينا : حرف مشبه بالفعل .

الاتِّعَادُ : اسم إن منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قوة : خبر إن منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

رَأَيْتُ أَنَّهُ الْإِتِّعَادُ قَوْراً .

رَأَيْتُ : رأى : فعل حاضر مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة .

وَالْتَاءُ : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل رأى .

أَنَّهُ : أن : حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .

مَا : الكافّة .

الحياة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جَمِيلَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنَّ وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مفعولاً به من رأى .

أَنْتَ أَمْرِي لَكِنَّا أَنْتَ ذِكْرِي .

لَكِنَّا : لكن : حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .

مَا : الكافّة .

أَنْتَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

تَنْصِفُ الْأُمَّةَ الْحَيَّةَ لَكِنَّا لَا تَمُوتُ .

لَا : حرف نفي .

تَمُوتُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه ،

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هِيَ .

لَيْتَ الشَّابَّ عَالِدَ .

لينا : ليت : حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .

مَا : الكافّة .

الشَّابَّ : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَيْتَ الشَّابَّ عَالِدَ .

لينا : ليت : حرف مشبه بالفعل .

مَا : زائدة .

الشَّابَّ : اسم ليت منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ اسْتَقَلَّ الْإِفْرَاقُ بَيْنَهُمَا .

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل مخفّف .

وَاسْمُهُ ضَمِيرُ الشَّانِ الْمَحذُوفِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَأَنَّهُ قَدْ ... ،

قَدْ : حرف تحقيق .

وَجُمْلَةُ اسْتَقَلَّ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ أَنَّ الْحَقِيقَةَ .

عَلِمْتُ أَنَّ سَوْفَ يَسْتَقْبَلُونَ .

سَوْفَ : حرف استقبال للتسويق .

عَلِمْتُ أَنَّ مَيَسْتَقْبَلُونَ .

مَيَسْتَقْبَلُونَ : السين حرف استقبال للتفيس .

عَلِمْتُ أَنَّ لَوْ أَرَادُوا اسْتَقْلَالًا .

لَوْ : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لامتناع .

أَسْخِجْنِي أَن لَيْسَ لَكَ إِلَّا عَمَلُكَ .

نَصِيحَتِي : نصيحة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه حتمّة أُبْدِلْتُ بِهَا كِسْرَةً

مُجَانِسَةً لِلْيَاءِ .

وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَسْخِجْنِي وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ أَسْخِجْنِي .

لَكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرِ لَيْسَ الْمَقْدَمِ الْمَحذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ : وَلَيْسَ نَافِعاً لَكَ .

إِلَّا : أداة حصر .

عَمَلُكَ : عمل : اسم ليس مؤخّر مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يُرْوَى الْإِنْسَانُ وَكَانَ لَمْ يَكُنْ .

وَكَانَ : الواو ، حالّة . جملة لم يكن : خبر كان المخففة . يمكن : مجزومة ثامّة

فَاعِلُهَا مُسْتَرٌ .

يَلْمَبُ الْمُسْتَعْبَرُ وَلَكِنْ أَذْنَانَهُ تَبْقَى .

وَلَكِنْ : الواو : للبداءة ، لكن : حرف استدراك . أذنان : مبتدأ . جملة تبقى :

خبر المبتدأ .

١ - عاملة : تدخل على الجمل الاسمية فقط .

٢ - مكشوفة : يبطل عملها جميعاً ، فيصبح دخولها على الجمل الفعلية ما عدا ليتا التي يجوز إعمالها إذا دخلت على جملة اسمية .

٣ - مخففة : إن : تخفيفها مسموح ومترك .

أن : تخفف فتبقى عاملة ، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً ، وخبرها جملة دائماً . تفصل عن الجملة الفعلية ذات الفعل المتصرف بفواصل . ولا تفصل عن الجملة الاسمية .

كان : مثل « أن » ولا تفصل إلا بقدر أو لم .

لكن : تهمل وجوبا .

إن وأخواتها

تمرينات

١

أدخل ما الشكافة على الجمل التالية :

إنَّ الصبرَ جميلٌ كأنَّ الغنى مُبْطِرٌ علَّ الله يُسْعِفُ
عاشت أنَّ شجرَ الأرضِ خالدٌ الشمسُ طالعةٌ لكنَّ البردَ مؤذٍ لعلَّكَ سامعٌ

٢

عُدَّ إلى التمرين السابق عوِّلا الجمل الاسمية جلا فعلية ، ومُدَّجسلا الأحرف المكشوفة عليها .

مثال : إنَّما يحْمِلُ الصبرُ .

٣

ما الفرق بين الجملتين التاليتين ؟ :

إنَّ ما نمتَ طويلٌ إنَّما نمتَ طويلاً

٢

أدخل ما : الشكافة ، على ليت ، وأثبت بالشكل ما يجوز : شارحة السبب :

ليتَ العُسرُ زائلٌ ليتَ الحرَّةُ مفقودةٌ ليتَ الشعبُ واعٍ

٥

يُستَ أن يجب الإعمال : وأن يجب الإعمال : وأن يجوز أن في الجمل التالية :

ليتَّما ينفعُ الندمُ ليتَّما الندمُ نافعٌ ليتَّما البيغاهُ تَغْفِيلٌ

٦

إفصل : أن ، المخففة ، قد : حيث يجب الفصل في الجمل الآتية :

ورَدَ في أخبارِ الكُشوفِ العِلميةِ أنَّ هيهاتَ التراجعُ عن بلوغِ القمرِ
نِعَمَ السَّفرُ رُكوبُ سَفِينَةِ القِضاءِ أنَّ
يَبْلُغُ الإنسانُ القمرَ . أنَّ
لو بَلَّغْنَا القمرَ غَيْرَنا وَجْهَ الحياةِ أنَّ
أُثْبِتَ الدماغُ البَشْريُّ عَظَمَتَهُ أنَّ
بُلُوغُ القمرِ واقعٌ لا حَالةَ أنَّ

٧

إفصل : كان ، المخففة عن جملة الخبر بأحد الحرفين المُتَعَدِّين ظُلَّةَ الحَرْفِ :

اندَثَرَتْ معالمُ هذهِ البُقعةِ كأنَّ ... تُعَمَّرُ بالأُمسِ
ما لِلَّهِمَّ يَغْشَى هَؤُلَاءِ القَوْمَ كأنَّ ... أنْقَطَعَتْ جِبَالُ آمَلِهِمْ
لو رَأَيْتَ المَقَامِرِينَ وَقَدْ اصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ كأنَّ ... خَرَجُوا مِنَ الأَجْدَاثِ .

إنَّ و أنَّ

كسر الهزة

- (١) إِنَّ الصَّادِقَ مُحَرَّمٌ .
- (٢) يُقَالُ : « إِنَّ الْحَيَاةَ صِرَاعٌ » .
- (٣) وَاللهِ ، إِنَّكَ أَيْ .
- (٤) قَصِدْتُ الَّذِي إِنَّهُ كَرِيمٌ .
- (٥) يَخْلُقُ الطَّيَّارُ وَإِنَّهُ خَائِفٌ .
- (٦) سَيَافِرُونَ حَيْثُ إِنَّهُمْ صَمَمُوا .
- (٧) نَجَحَ إِذْ إِنََّّ الْامْتِحَانَ سَهْلٌ .
- (٨) أَصَرَ عَلَى التَّجَارَةِ ، إِنَّهُ مُغَامِرٌ .
- (٩) أَسْتَأْذُكَ ، إِنَّهُ يَلِيغُ .

فتح الهزة

- (١٠) يَشْرُفُنِي أَنَّنِي أَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِي .
- (١١) يُرْجَى أَنَّ السَّعَادَةَ تَغْمُرُكَ .
- (١٢) تَمَنَيْتُ أَنَّ الْعُمْرَ طَوِيلٌ .
- (١٣) فِي مُعْتَقَدِي أَنَّكَ شَجَاعٌ .
- (١٤) رَأَيْتُ أَنَّ الْمَجْدَ فَاثِرٌ .
- (١٥) أَرْغَبُ فِي أَنَّكَ صَدِيقِي .
- (١٦) أَكْرَهُ الْكَسَلَ مَعَ أَنَّهُ مُرِيحٌ .

الاستنتاج

إِقْرَأْ أَمْثَلَةَ الْعُمُودِ الْأَوَّلِ تَجِدُ « إِنَّ » مَكْسُورَةً الْهَمْزَةُ .
ثُمَّ انْتَقِلْ إِلَى أَمْثَلَةِ الْعُمُودِ الثَّانِي تَجِدُ « أَنَّ » مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةُ ،
فَمَا هُوَ السَّبَبُ ؟ :

بِإِنْعَامِ النَّظَرِ فِي أَمْثَلَةِ الْعُمُودِ الثَّانِي يَتَبَيَّنُ لَكَ أَنَّنا نَسْتَطِيعُ فِي كُلِّ مِثَالٍ مِنْهُ تَأْوِيلٌ
« أَنَّ » وَخَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى اسْمِهَا لَهُ حُلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ : فَفِي الْمِثَالِ (١٠)
تَصِيرُ الْجُمْلَةُ بَعْدَ التَّأْوِيلِ : « يَشْرُفُنِي اعْتِمَادِي عَلَى نَفْسِي » ، فَالْخَبَرُ - وَهُوَ جُمْلَةٌ أَعْتَمِدُ -
مَعَ « أَنَّ » أَوْ لَا بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ هُوَ « اعْتِمَادٌ » ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ أَضِيفَ إِلَى اسْمِ « أَنَّ »
وَهُوَ بَاءُ الْمُتَكَلِّمِ - وَتُعَرَّبُ فَاعِلًا لِفِعْلِ يَشْرَفُ . وَقَسَّ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

فَفِي الْمِثَالِ (١١) جَاءَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِي حُلٍّ رَفَعَ نَائِبَ فَاعِلٍ لِفِعْلِ « يُرْجَى » الْمُبْنِيَّ
لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّأْوِيلُ : « يُرْجَى غَمْرُ السَّعَادَةِ لَكَ » . وَالتَّأْوِيلُ فِي الْمِثَالِ (١٣) : « تَمَنَيْتُ
طَوْلَ الْعُمْرِ » ، وَفِي (١٣) : « شَجَاعَتُكَ فِي مُعْتَقَدِي » ، وَفِي (١٤) : « رَأَيْتُ قُوَّةَ
الْحَقِّ » . وَفِي (١٥) : « أَرْغَبُ فِي صِدَاقَتِكَ » ، وَفِي (١٦) : « أَكْرَهُ الْكَسَلَ مَعَ
رَاحَتِهِ » . إِذَا :

تَفْتَحُ هَمْزَةُ « أَنَّ » حَيْثُ يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى اسْمِهَا -

عَدَّ الْآنَ إِلَى أَمْثَلَةِ الْعُمُودِ الْأَوَّلِ ، تَجِدُ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُ « إِنَّ » وَخَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ
صَرِيحٍ ، وَلِهَذَا جَاءَتْ هَمْزُهَا مَكْسُورَةً . وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا ، إِذَا أُنْعِمْتَ النَّظَرَ فِي
أَمْثَلَةِ هَذَا الْعُمُودِ اتَّضَحَ لَكَ أَنَّ « إِنَّ » وَرَدَتْ فِي مَطْلَعِ الْجُمْلَةِ - فِي كُلِّ مِثَالٍ - وَلَوْ
سَبَقَتْهَا جُمْلَةٌ أُخْرَى ، فَهِيَ فِي بَدَاءَةِ جُمْلَةٍ تَكَادُ تَكُونُ مُسْتَقْلَةً . فَفِي الْمِثَالِ (١) الْإِبْتِدَاءُ
بِهَا وَاضِحٌ ، وَفِي الْمِثَالِ (٢) جَاءَتْ مُنْقُولَةً عَنْ لِسَانِ صَاحِبِهَا بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ (أَوْ مَا
يُشْتَقُّ مِنْهُ) ، وَفِي (٣) بَعْدَ الْقَسَمِ ، وَفِي (٤) بَعْدَ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ الَّذِي لَا يَلِيهِ إِلَّا
جُمْلَةٌ . وَفِي (٥) بَعْدَ وَאוِ الْحَالِ الَّتِي لَا يَلِيهَا إِلَّا جُمْلَةٌ . وَفِي (٦) وَ (٧) بَعْدَ « حَيْثُ »
وَهَذَا « إِذْ » اللَّتَيْنِ لَا يَتْلُوهُمَا إِلَّا جُمْلَةٌ . وَفِي (٨) وَ (٩) فِي إِبْتِدَاءِ جُمْلَتَيْنِ تَكَادَانِ تَكُونَانِ
مُنْقَطِعَتَيْنِ : إِذَا :

تُكْسَرُ هَمْزَةُ « إِنَّ » حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُؤَوَّلَ مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ .

والله إنك أي

واث : الواو للقسم .

الله : اسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجار متعلق بفعل القسم المحذوف (أقسم) .

قصدت الذي أنه كريم .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به من قصد .

يسافرون حيث إنهم صموا .

يسافرون : السين : التنفيس .

يسافرون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون
لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يسافر .

حيث : مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية .

تجمع إذا إن الاستحبات سهل .

إذا : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

يشرفني أنني أعتمد على نفسي .

أنني : أن : حرف مشبه بالفعل .

والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أن .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل رفع فاعل يشرف .

يرجى أن السعادة تغبرك .

يرجى : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المتعذر .

وهو مبني للمجهول .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل رفع نائب فاعل يرجى .

تثبتت أن القمر طویل

تثبتت : ثنى : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ثنى .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل نصب مفعول به من تثبت .

في معتقدي أنك شجاع .

في : حرف جر متعلق بخبر المبتدأ المؤخر المحذوف الذي أغنى عنه شبه

الجملة ، والتقدير : راسخ في معتقدي .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر .

رأي أن الحق قائم .

رأي : رأي : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ختمة أبدلت بها كسرة مجازة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة رأي إليه .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ .

أرغب في أنك صديقي .

في : حرف جر متعلق بأرغب .

صديقي : خبر أن مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة

مجازة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة صديق إليه .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل جر نفي .

أكره الكسل مع أنه مريح .

مع : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والصدر المؤول من أن وخبرها في محل جر بإضافة مع إليه .

١- تَكْتَسِرُ هَمْزُهَا حَيْثُ لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ .

وعند ذلك تكون في أول الجملة :

أنه يقول المحدث

ان

٢- تَفْتَحُ هَمْزُهَا إِذَا اسْتَطَعْنَا تَأْوِيلُهَا وَخَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ يَضَافُ

لاحظ أن الدين بالجمع

إلى اسمها :

تمارين

١

أول أن وخبرها في الجمل الآتية مصادر صريحة :

رَسَاتُ مِنْ أَنَّ الاحْتِكَارَ بَاقٍ مِنْ صِفَاتِكَ الشَّرِيفَةِ أَنَّكَ تُطِيعُ أَبَاكَ .
عَجِيبٌ أَنَّ مَا قُلْتَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ يَكْرَهُ الْأُسْتَاذُ أَنَّ الطَّالِبَ كَسُولٌ
يُسْعِدُنِي أَنَّ الْوَطْنَ مَزْدَهَرٌ سَمِعَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ نَشِبَتْ
زُرْنِي حِينَ أَنِّي لَا أَعْمَلُ الْحَقُّ أَنَّ النَّاسَ كَالذَّنَابِ
فِي شَرْعِي أَنَّ الْمَارِقَةَ تُقْتَلُ عَظَمَةُ الْإِنْسَانِ أَنَّ عَقْلَهُ مَوْلُدٌ
لِنَسَبِ أَنَّنَا اخْتَلَفْنَا حَاوِلَ أَنَّ تَذَكَّرَ أَنَّنَا أَصْحَابُ
فَخَرُّ الْمَرْءِ أَنَّهُ عَفِيفٌ . هُنَيْئًا أَنْتُمْ لَنَا وَأَنْتَا لَكُمْ

مثال : هُنَيْئًا كَوْنُكُمْ لَنَا وَكُونْنَا لَكُمْ .

٢

أمرأنا بلي حيزوا : إن : مر : أن

عيب علينا أن نكون مانعين وإن تقلد الغرب في كل عاداته .

شعبنا أنه كريم ، وإن تاريخه لم يجيد ، وإن عاداته فاضلة .

يقول الحديث الشريف : إن الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى .

والله إن من ساءت أعماله خبير ، ومن حسنت نجبا .

يعرض علي أن الناس تخدعهم الأباطيل وتخدبهم الرخارف .

صمم الجزائريون على التخلص من الاستعمار فحاربوا ، انهم لا يبالون بميامين

قول أستاذنا : إن الحياة عقيدة وجهاد ، صحيح .

أخبرت أنك تجتاز امتحاناً ، فتمنيت أن تنجح إذ أنك مستحق .

والذي إن نفسي بيده أرفض الثروة حين إنها تحقرني .

أحسنت أن الدنيا تدور بي عندما سمعت الأخبار .

شاء الله أن تكون في غافية ، وأنت موفق في أعمالك .

يؤدي الجنود ضروب الشجاعة وأنهم في قرارات نفوسهم هليعون .

عندي أن الأخلاق الفاضلة خير ما يزدان المرء به .

إن الملعدة بينت الداء وأن الحمية خير الدواء .

إذا حكمتكم فاعيدوا ، فطالما سمعنا أن العدل أساس الملك .

قال المتنبي :

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن الملك بعض دم الغزال

قال السموال :

وما ضرنا أنا قليل ، وجارنا عزيز ، وجار الأكثرين قليل

- ١ - ما الفرق بين الأفعال الناقصة والأحرف المشبهة بالفعل ؟ في العمل ؟
- ٢ - لم أتشبهت وإن وأخواتها ، الفعل ؟
- ٣ - ما حكم « إن » وأخواتها إذا لحقتها « ما » الزائدة ؟ هاء مثلاً على كل منها .
- ٤ - ماذا يجوز في الأحرف المشبهة بالفعل المضمومة بالنون ؟
- ٥ - أيحسن استعمال « إن » المكسورة المفعلة مخففة ؟
- ٦ - ما هو حكم « أن » المفتوحة المفعلة إذا خففت ؟
- ٧ - ما هو حكم « كأن » إذا خففت ؟
- ٨ - ما هو حكم « لكن » إذا خففت ؟
- ٩ - ما هو الحكم العام لفتح حمزة « أن » ؟
- ١٠ - ما هو الحكم العام لكسر حمزة « إن » ؟

أعرب

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ^(١) لِّمَنۢ أُذِرَكَ - إِنَّ رَبَّكَ لَيَشْهَدُ عَلَىٰ مَا أَقُولُ - وَجَدْتُ أَنَّ لَا مَقَرَّ ^(٢) لَّكَ - كَأَن لَّمْ يُرْسِدْهُمْ أَحَدٌ - إِنَّمَا الْكِرَامَةُ فَوْقَ الْحَيَاةِ - إِنَّ مَا ^(٣) تَأَخَّرْتُ لَيْسَ مُضَرًّا - إِنَّ مَا ^(٤) ذَكَرْتَهُ أَعْرِفُهُ - أَنْتُمْ مَتَمِّمُونَ الْوَاجِبَ ، وَلَكِنَّ خَلِيلًا وَكَرِيمًا مُّهِمِّلَانِ - عَامَتْ أَنَّ الْجَيْشَ جُنُودُهُ عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ - يَزْعُمُونَ أَنِّي مُهْمِلٌ ، إِنَّهُمْ لَمُخْطِئُونَ - يَصْطَافُ النَّاسُ وَإِنَّهُمْ مُتَضَافُونَ مِنْ الْحَرِّ - إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا - إِنَّ الْأَبْرَارَ هُمْ ^(٥) الْوَاجِبُونَ - ائْتَشِرْ أَنْ سِيرْ حُلُونَ ، وَأَنْ قَدْ حَزَمُوا الْأَمْتَعَةَ .

(١) اللام للتأكيد تدخل على المتأخر من معمولي « إن » سواء أكان أحدا أم خبراً .

(٢) اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح في محل نصب . (٣) ما الصدرية والمصدر المؤول منها ومن الفعل الذي يمدحها في محل نصب اسم ان (٤) اسم موصول (٥) ضمير الفصل ، يفصل بين المبتدأ وبين الخبر أساساً ، وهنا بين ما أصلة مبتدأ وخبر أي اسم إن وخبرها .

أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ^(١)

أسماء الكناية عن :

العدد
القوم
الجل
العلم
أحكامها

(١) اسم الصوت هو لفظ يحكى به صوت إنسان أو حيوان أو غيرهما نحو : « دَوَّيَّةٌ لِلنَّوَاحِ عَلَى الْمَيْتِ ، وَكَيْكِي كَيْكِي لِلدَّبِّ ، وَ« مَوٌّ لِلْمَرْ ، وَ« هَبْ لِلْكَتَبِ ، وَ« رَنْ لِلْجَرَسِ ، وَ« تَقْلَقُ لِلسَّاعَةِ » أو يخاطب به ما لا يقل زَجْرًا نحو : « بَيْتُكَ لِلْمَرْ ، وَ« وَشَيْتُ لِلْكَتَبِ ، أو شَاءَ نحو : « بَيْتُكَ لِلْمَرْ ، وَ« وَشَيْتُ لِلْكَتَبِ » .
وهذه الأسماء كثيرة ليست واحدة في جميع المناطق والبلدان .
واسم الصوت لا يدخل عليه ضمير ، ولا يقع في شيء من تركيب الكلام . (انظر من ٨١ من الجزء الثالث) .

كَمْ بَلِيدٍ يَجْتَهِدُ نَالَ مِنَ الشَّهَادَاتِ أَعْلَاهَا . وَكَمْ مِنْ ذِكِيٍّ كَسُولٍ اغْتَرَّ
فَأَعْيَاهُ النِّجَاحُ .

فَلَا تَجْعَلَنَّ مِنْ ذِكَاكَ هُوَّةً لِمُسْتَقْبَلِكَ . وَلَا تَكُونَنَّ أَرْبَاباً تَسْقِيهَا
سُلْخَةً . فَكَايِنٌ مِنْ جَبَّارٍ قَتَلَ بِهِ جَبَرُوتَهُ .

وَعَلَى ذَلِكَ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا :

فَقَدْ دَرَسْتُ بَضْعَ مَدَارِسَ أَحْوَالٍ مَتَخَرَّجِيهَا ، فَتَكشَّفَ لَهَا أَنَّ
نِصْفَهُمْ مِنْ مُتَوَسِّطِي الدَّكَاةِ . وَثُلُثُهُمْ مِنَ الْبَلَدَاءِ ، وَالْقَلِيلُ الْمُنْتَبِئِيُّ فَقَطْ مِنَ
الْأَذَكِيَاءِ .

فَلَا تَعْقِدَنَّ آمَالاً كِبَاراً عَلَى فُلَانٍ أَوْ عَلَى فُلَانَةٍ الذَّكِيِّينَ ، فَقَدْ يَخُونَانِ
ذِكَاؤَهُمَا بِالْكَسْلِ ، وَيَرْتَعَانِ فِي مَيْدَانٍ فَسِيعٍ مِنَ الْفُشْلِ .

يَا صَاحِبِي .

إِنَّ الْعَبْرِيَّةَ شَرَايِينَ يَمِزُّهَا الْجَهْدُ وَالْأَرْقُ ، وَالنَّبُوغَ عَيُونٌ يُذْيِبُهَا
السُّهْدُ وَالْقَلَقُ .

وَالذَّكِيُّ الْكَسُولُ غِيٌّ ، وَالْبَلِيدُ الْمَجْتَهِدُ ذِكِيٌّ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

١ - أ) هل وردت « كَمْ » اسمَ استفهامٍ في النصِّ ؟

ب) « كَمْ بَلِيدٍ نَالَ شَهَادَةً »

« عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْبَلَدَاءِ نَالَ شَهَادَةً »

لِلجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٌ ، فَأَيُّهَا أَفْصَحُ ؟

ج) مَا حُكْمُ الْأِسْمِ الَّذِي يَلِي « كَمْ » ؟ أَهُوَ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ ؟

أَهُوَ مَجْرُورٌ بِمَنْ ؟

٢ - أ) أَيْمَكَنَّكَ اسْتِمَالٌ « كَايِنٌ » مَوْضِعٌ « كَمْ » ؟

ب) هل وردت « كَايِنٌ » دُونَ أَنْ يَلِيَهَا حَرْفُ الْجَرِّ « مِنْ » ؟

٣ - لِمَاذَا ذُكِّرَتْ « بَضْعٌ » مَعَ الْمُؤَنَّثِ ؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْخَالِفَةُ مِنْ

خَصَائِصِ الْعَدَدِ ؟

٤ - لِمَ يَنْوَنُ الْأِسْمُ الْمُؤَنَّثُ « فُلَانَةٌ » .

أَلَا يُنْتَعَمُ الْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الصَّرْفِ ؟

أسماء الكناية : عن المند ، وعن المفرد ، وعن الجمل ، وعن العلم . أحكامها

كَمْ (كم بين) الخبرية التكميلية • يُكْنَى بِهَا عن العدد الكثير
 من حقها الصدارة
 كَمْ (كم من) • يُلَبِّسُ اسْمُ مَفْرُودٍ نَكْرَةً
 إِذَا قُصِلَ عَنْهَا نُصِبَ قَبِيحاً • كَمْ - يَا أَخِي - بِلِيدٍ نَجَحَ

كَبَّائِنٌ مِنْ (كَائِي مِنْ) • مِثْلُ « كَمْ مِنْ »
 خَبَرُهَا جَمْعٌ أَوْ شِبْهُ جَمْعٍ

كَذَا (كَذَا وَ كَذَا) • يُكْنَى بِهَا عن العدد وغيره
 عن العدد
 (كَذَا كَذَا)

كَذَا (كَذَا كَذَا) • سَأَزُورُكَ سَاعَةً كَذَا
 عن المفرد
 قَالَ كَذَا ، وَصَنَعَ كَذَا

كَتَبَ كَيْتَ (كَيْتَ وَ كَيْتَ) • يُكْنَى بِهَا عن الجمل في الحديث
 قَالَ : « كَيْتَ كَيْتَ »
 وَفَعَلَ ذَيْتَ ذَيْتَ

بَضَعَ • يُكْنَى بِهَا عن العدد
 مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى خَمْسَةٍ
 بَضَعَ مَدَارِسَ وَبَضَعَهُ مَدْرَسَيْنِ
 بَضَعَ وَعَشْرُونَ مَدْرَسَةً .. إلخ

فَلَانٌ • يُكْنَى بِهَا عن علم العاقل
 وَلَهَا حَكْمَتَيْنِ عَدَمُ التَّعْرِيفِ
 وَمَنْعُ الْمُؤَثِّقِ مِنَ الصَّرْفِ ..

• إِذَا كُنِيَ بِهَا عن علم غير العاقل عَرِّفْنَا لِلتَّفْرِيقِ فَقِيلَ : الْفَلَانُ وَالْفَلَانَةُ
 إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ حَيَوَانًا

بَدَلًا مِنْ أَنْ نَقُولَ : عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْبِلَادِ نَجَحَ
 قَلْنَا : كَمْ بَلِيدٍ نَجَحَ

أَيُّ كُنْيَتَيْنَا عَنْ (عَدَدٍ كَثِيرٍ) بِلَفْظَةِ « كَمْ » . وَ « كَمْ » هَذِهِ مِنْ مِزَاجِ « بَلِيدٍ »
 وَ الْإِضَافَةُ مِنْ خِصَائِصِ الْأَسْمَاءِ ، فَبَيِّنْ - إِذَا - اسْمٌ ، وَلِذَلِكَ نُسَبِّغُ اسْمَ كُنْيَةٍ . وَإِذَا
 سَأَلْنَا عَنْ تَحْدِيدِ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ « كَمْ » وَجَدْنَا أَنَّهُ مُبَيَّنٌّ غَيْرُ مَحْدُودٍ . إِذَا :
 اسْمُ الْكُنْيَةِ هُوَ لَفْظٌ مَبْهُمٌ يَتَّعَبَّرُ بِهِ عَمَّا لَا يُرَادُّ التَّصْرِيحُ بِهِ . . وَأَسْمَاءُ الْكُنْيَةِ هِيَ :

كَمْ : سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا اسْتِعْمَالُهَا فِي الْكَلَامِ الْخَبَرِيِّ ^(١) كُنْيَةً عَنْ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ . يَأْتِي
 بَعْدَهَا اسْمُ نَكْرَةٍ ^(٢) بِجَرُورٍ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ أَوْ بِمِنْ ^(٣) . فَإِذَا قُصِلَ عَنْهَا نُصِبَ ^(٤) . لَهَا
 حَقُّ الصَّدَارَةِ ^(٥) .

كَائِنٌ : تُكْتَبُ أَيْضًا (كَائِي) . فِي مَعْنَى « كَمْ » الْخَبَرِيَّةِ . الْاسْمُ بَعْدَهَا بِجَرُورٍ مِنْ
 خَبَرِهَا جَمْعٌ أَوْ شِبْهُ جَمْعٍ .

كَذَا : تُعْتَبَرُ كَلِمَةً وَاحِدَةً . الْاسْمُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْعَدَدِ .
 يُكْنَى بِهَا أَيْضًا عَنْ غَيْرِ الْعَدَدِ : كَالْمَفْرُودِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِعْلِ . تُسْتَعْمَلُ مَقْرُودَةً وَمَكْرُورَةً
 تَكَرَّرَ عَطْفُ أَوْ تَرْكِيبٌ .

كَيْتَ وَ ذَيْتَ : تُسْتَعْمَلَانِ مَكْرُورَتَيْنِ تَكَرَّرَ عَطْفُ أَوْ تَرْكِيبٌ ، وَيُكْنَى بِهَا
 عَنِ الْجَمْلِ فِي الْحَدِيثِ .

بَضَعَ : يُكْنَى بِهَا عَنْ الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَلَهَا حَكْمَةٌ إِفْرَادًا ، وَتَرْكِيبًا ،
 وَعَطْفًا ، وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا ، وَإِعْرَابًا وَبِنَاءً .

فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ : فَلَانٌ لِلْكُنْيَةِ عَنْ عِلْمِ الْعَاقِلِ ، وَمُؤَنَّثَةٌ فَلَانَةٌ ، لَهَا حَكْمُ الْعِلْمِ فِي عَدَمِ قَبُولِ
 « أَلَا » التَّعْرِيفِ ، وَمَنْعُ الْمُؤَثِّقِ مِنَ الصَّرْفِ . فَإِذَا اسْتَعْمِلْنَا لِلتَّعْرِيفِ الْعَاقِلِ وَجِبَ اقْتِرَانُهَا
 بِـ « أَلَا » تَفْرِيقًا وَتَمْيِيزًا لِلْعَاقِلِ .

- (١) رَاجِعُ قِسْمِ عِلْمِ الْعَاقِلِ فِي «اطْلُوسِ الْبِلَاغَةِ» .
- (٢) لَا تُضَافُ إِلَى جَمْعٍ وَلَا إِلَى مَعْرُوفٍ .
- (٣) أَجَازَ بَعْضُهُمْ رَفْعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ .
- (٤) لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصَافِ ، وَبَيْنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ .
- (٥) الْوُقُوعُ فِي صَنْدَرِ الْجَمْعَةِ .

كَمْ بَلِيدٍ نَجَحَ

- كَمْ : (الحَبْرِيَّةُ التَّكْثِيرِيَّةُ) اسم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ .
بَلِيدٌ : اسم مجرور ١١ بإضافة « كَمْ » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
نَجَحَ : فعل ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ عَلَى « بَلِيدٍ » .
وَجُمْلَةُ « نَجَحَ » مِنْ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

كَايْنٌ مِنْ جِبَارٍ عِنْدَنَا

- كَايْنٌ : (الحَبْرِيَّةُ التَّكْثِيرِيَّةُ) اسم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ .
مِنْ : حرف جرّ .
جِبَارٍ : اسم مجرور بِمِنْ ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
عِنْدَنَا : عند : مفعول فيه منصوب عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَائِيَّةِ ، متعلّق بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ .
نَا : ضمير متصل مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « عِنْدَ » إِلَيْهِ .

عَلَى ذَلِكَ كَذَا وَكَذَا مَثَلًا

- عَلَى : حرف جرّ متعلّق بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : (كَذَا وَكَذَا مَثَلًا مَعْدُودَةٌ عَلَى ذَلِكَ)
ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِهِ « عَلَى » .
وَاللَّامُ : لِلْبَعْدِ . وَالْكَافُ : حَرْفُ خِطَابٍ .
كَذَا وَكَذَا : كَذَا : اسم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ .
وَالْوَاوُ : حَرْفُ عَطْفٍ .
كَذَا : اسم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ مَعْطُوفٌ عَلَى « كَذَا » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالتَّبَعِيَّةِ لَهُ .
مَثَلًا : اسم منصوب عَلَى التَّمْيِيزِ ، وعلامة نصبه ...

(٦) منهم من يرفعه بالإبتداء ، ولكن الشائع هو الجرّ .

سَأَزُورُكَ سَاعَةً كَذَا

- سَأَزُورُكَ : السَّيْنُ لِلتَّنْفِيسِ .
أَزُورُ : فعل مضارع مرفوع بِالتَّجَرُّدِ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ فِيهِ وَجُوبٌ ...
وَالْكَافُ : ضمير متصل مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مِنْ « أَزُورُ » .
سَاعَةً : مفعول فيه منصوب عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ ، وعلامة نصبه ...
كَذَا : اسم مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « سَاعَةً » إِلَيْهِ .

قَالَ كَيْتٌ كَيْتٌ وَقَعْلٌ ذَيْتٌ ذَيْتٌ

- كَيْتٌ كَيْتٌ : اسم مركّب مَبْنِيٌّ الْجُزْأَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مِنْ « قَالَ » .

فِي حَيْثُنَا يَضَعُ مَدَارِسَ

- فِي حَيْثُنَا : حرف الجرّ متعلّق بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : (موجود في حيثنا بضع مدارس) .
يَضَعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بِالْإِبْتِدَاءِ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مَدَارِسَ : اسم مجرور بِإِضَافَةِ « يَضَعُ » إِلَيْهِ ، وعلامة جرّه كسرة أُبْدِلَتْ بِهِيَ فَتَحَةٌ .
لَأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ كَوْنُهُ عَلَى وَزْنِ مُتَنَهِي الْجُمُوعِ .

ادْعُ فَلَانًا وَفُلَانَةً

- ادْعُ : فعل أمر مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ .
وَفَاعِلُهُ : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أَنْتَ » .
فَلَانًا : مفعول به مِنْ « ادْعُ » منصوب بِهِ ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
وَفُلَانَةً : الواو : حَرْفُ عَطْفٍ يُعْطِفُ « فَلَانَةً » عَلَى « فَلَانًا » .
فُلَانَةً : اسم معطوف عَلَى « فَلَانًا » منصوب بِالتَّبَعِيَّةِ لَهُ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلَّةُ وَالتَّأْنِيثُ .

كلم كلمين	كلمتكم بحسب ظرفه، وكلمن علم بشئ، وكلمني من علم عندنا	بضع بضعة رجال داروا بضغ فلان منذ بضعة وعشرين يوماً
أسماء الكناية	كذا وليت يوم كذا من شهر كذا كذا وقعت كذا وكذا	فلان تزوج فلان بفلانة وشهد على الزواج فلان وفلانة، ورأيت أيضاً فلاناً وفلانة
كنت كيت قلت ذيت	كنت كيت وكيت كيت، كيت، كيت، كيت، كيت	

تمريبات

١

ضع اسم الكناية اللازم محل النقط، وأشير إلى خبره:

... جاهل في الثريا، وعالم لا يدري به أحد.

... من قرية في خراب لأن أهلها يتزاحمون على منصب زهيد.

٢

ضع اسم الكناية بضع محل النقط ملاحظاً تذكيره وتانيته استناداً إلى أحكام العدد:

في حوزتي ... عشر قلماً، و ... عشرة ممحاة، و ... كتب،
و ... لوحات زيتية، و ... وعشرون دفترأ، و ... وخمسون ورقة.

٣

فسر المكبي عنه في العبارة التالية:

فلانة وفلان اشتريا الفلان وباعا الفلانة.

٤

ضع عطفاً تحت كل اسم كناية وأعرّبه:

صديقي الأكرم سعيداً.

سلام طيب مشبع بروح المحبة والتقدير. وبعد:

من أطف ذكريات بضعة الأيام التي قضيتها بين ظهرائكم، مغموراً
بالعناية الأهلية، وممتعاً بالدعة والأنس، ذكرى تذكركم الجارية الثمارة
المهذار - أم خليل - التي كانت تنتعش بها ساعة الآفتاء كل صباح.إنها امرأة غريبة الشخصية، محبة إلى النفس، كريمة إلى العقل،
خفيفة على الوقت في سويغات الفراغ والسّلو، ثقيلة عليه وهو ثمين. فهي
العسل المر، أو الصبر المغسول.يصعب على الجالس إليها أن يتصور لسانها غير ليرة ممغطة في مسجلة.
تلتهم الوقت التهاماً بحديث موصول مكرور. ولا تترك في حضرتها
- التي تمتد غالباً بضع ساعات - هنيهة لغيرها.لم نسمع منها سوى: قالت فلانة كيت كيت، وعمل فلان ذيت
وذيت، وطبخت كذا كذا، واشترت كذا وكذا، وأنفقت كذا ليرة
في يوم كذا ...كم من إنسان - أيها الصديق - طال لسانه بقدر ما قصر نظره، وكم
إمرى وقوي كلامه بقدر ما ضعف تفكيره، وكأين من صامت لو نطق
آخرس عنادل الكلام.

- ١ - اذكر أسماء الكناية ، وعرفها .
- ٢ - عم " يَكْنَى بِكَمْ " كَاتِنٌ ؟ أعط مثالا على كل منها .
- ٣ - كم " و " كَاتِنٌ " ، أيها يجب جر الاسم بعده " مِن " ، وأيها يجوز فيه ذلك ؟
هات أمثلة تؤيد بها كلامك .
- ٤ - (يجب أن يتلو " كم " و " كَاتِنٌ " اسم مفرد " كُبْرَةٍ ") هات مثالا لذلك .
- ٥ - ما الفرق بين " كم " الخبرية و " كم " الاستفهامية : معنى وعلاقة بما بعدها ؟
- ٦ - ما حكم خبر " كَاتِنٌ " ؟ أعط مثالين يبينان هذا الحكم .
- ٧ - عم " يَكْنَى بِـ " كذا ؟ هات جملة على كل حالة .
- ٨ - ما أكثر ما تستعمل " كذا " مكرورة بالعطف ودونه . اشرح .
- ٩ - عم " يَكْنَى بِـ " كَيْتَ كَيْتٍ " و " ذَيْتَ ذَيْتٍ " ؟ هات أمثلة عليها مكررتين
بعطف ودون عطف .
- ١٠ - " يَكْنَى بِـ " بضع " عن العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة ، ولها حكم ما يَكْنَى
بها عنه . اشرح هذا القول مستندا إلى أمثلة .
- ١١ - ما معنى : " فلان وفلان لها حكم العلم إذا دلنا على عاقل " ؟ اشرح بأمثلة .
- ١٢ - ما حكم " فلان " و " فلانة " إذا دلنا على غير العاقل ؟

أعرب :

كم مغترب قضى مغوراً - كَاتِنٌ من فتي ماجن تخاله فاضلاً - كم من
عدو خبيث تظنه صديقاً صدوقاً - كَيْتَ كَيْتٍ " و " ذَيْتَ ذَيْتٍ " .
من أسماء الكناية - اقتنينا بضع عشرة نعجة فلم نوفق - في مكتبتنا
بضع مئات من الكتب الثمينة ، يُشْرِفُ عليها بضعة وكلاء - عندنا كذا
وكذا شجرة بُرْتَقَالٍ في البستان .

أحكام الجمل

الجمل التي
لها محل من الإعراب

الجمل التي
لا محل لها من الإعراب

النهر يجري

النهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يجري : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النهر .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ رفع خبراً للمبتدأ .

النهر ماؤه جار

النهر : مبتدأ أول مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ماؤه : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهام : ضمير متصل مبني على الضمة في محلّ جرّ بإضافة ماء إليه .
جار : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
وحذفت الياء لإظهار التنوين .
وجملة « ماؤه جار » - من المبتدأ والخبر - في محلّ رفع خبراً للمبتدأ الأول .

أنظف ينهر يجري

أنظف : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدّرة على آخره لمحيثه على صورة الأمر .
ينهر : الباء : حرف جرّ زائد .
نهر : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنّه فاعل « أنظف » .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ جرّ^(١) نعتاً لنهر

أنظف ينهر ماؤه جار

ماؤه : ماء : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « ماؤه جار » - من المبتدأ والخبر - في محلّ جرّ^(١) نعتاً لنهر .

سبحت في النهر حيث يجري

حيث : مفعول فيه مبني على الضمّ في محلّ نصب على الظرفية المكانية .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ جرّ بإضافة « حيث » إليها .

سبحت في النهر حيث ماؤه جار

الجملة « ماؤه جار » - من المبتدأ والخبر - في محلّ جرّ بإضافة « حيث » إليها .
إن تجمّد النهر فيجري : الفاء : الرابطة لجواب الشرط . والسين للتنفيس .
فيجري : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
وجملة « فيجري » - من الفعل والفاعل في محلّ جزم جواباً للشرط .

إن تجمّد النهر قنأؤه جار قريباً

قريباً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة « قنأؤه جار » - من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواباً للشرط .

قال أبي : « يجري النهر »

جملة « يجري النهر » - من الفعل والفاعل - في محلّ نصب مفعولاً به من قال .

قال أبي : « النهر جار »

جملة « النهر جار » - من المبتدأ والخبر - في محلّ نصب مفعولاً به من قال .

قيل لي : « يجري النهر » قيل لي : « النهر جار »

جملة « يجري النهر » - من الفعل والفاعل - في محلّ رفع نائب فاعل قيل .

وجملة « النهر جار » - من المبتدأ والخبر - في محلّ رفع نائب فاعل قيل .

مررت بالنهر يجري^(١) . مررت بالنهر وماؤه يجري

جملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ نصب حالاً عن النهر .

وماؤه : الواو : حالية .

وجملة « ماؤه يجري » - من المبتدأ والخبر - في محلّ نصب حالاً عن النهر .

النهر يتدفق ويجري

جملة يتدفق في محلّ رفع خبراً . الواو : حرف عطف . يجري : فعل

مضارع معطوف على يتدفق مرفوع بالتبعية له . وجملة يجري في محلّ

رفع بالتبعية لجملة يتدفق .

جاء في الأمثلة : « يجري النهر » : جملة « يجري النهر » في محلّ رفع فاعل جاء .

(١) فتلك قاعدة عامة تقول « الجملة بعد التكرات صفات » أي نهوت - وبعد المعارف أحوال » .

(١) إتباعاً للحركة المفعولة لا المقدّرة .

للجملة التي لما محل من الإعراب تحلّت تسعة • قهين تقع :

- (١) خبر (٢) تمّا (٣) مضافاً إليها (٤) جواباً لشرط جازم مقترنة بالقاء
(٥) مفعول به (٦) نائب فاعل (٧) فاعل (٨) حال (٩) تامة للجملة لا محل لها من الإعراب.
• تنبيه مهم •

وردت في إحدى حواشي هذا الدرس القاعدة التالية : الحروف الناسخة إذا دخلت على
التماء والخبريت جعلتا اسمية • وهذا صحيح غير أنّ عدّة من أمّات الكتب اللغوية
خلطت - استناداً إلى هذه القاعدة - بين «أنّ» المفتوحة الهمزة وبين «إن» المكسورة
فصلت «أنّ» المفتوحة الهمزة مع اسمها وخبرها جملة، وأوردت منها أمثلة وشواهد
في باب إعراب الجمل • وهذا خطأ فادح • ف«أنّ» المفتوحة الهمزة - تخرج عن بقية
الحروف الناسخة - فتؤلف مع اسمها وخبرها مصدرأ مؤؤلاً، ويُلغى بهذا إعراب الجملة.

تمريبات

(١)

ضع خطاً تحت الجملة التمت • وخطّين تحت الجملة الحال في ما يلي :

لمع البرق يخطف الأبصار	ما تحدث أستاذنا إلا أشار بيده
دخل الحص والناس نيام	انبذوا فتاة جهلت حقيقة التمدن
اشتريت سيارة لوئها أسود	ما لكم لا تصدقون ؟
مشى الشيخ ظهراً منحن	هجم الكلب ما يخاف العصا
خالف السائق وقذلها الشرطي	أعدت المدرسة احتفالاً يتدّر مثله
قطفت تينة لما تنضج	سمع خبر مفاده أنّ ...
طائرة دوّيا خيف مقبلة	اعتمد معلماً يملك زمام مادته
قصدتك وأنا واثق بمروءتك	قطفت الغنقود وما زال حصرماً
أكره سلوكاً ينافي تقاليدنا	أخذت عن كتاب اشهر بدقيته
أقلعت الطائرة وما بزغ الفجر	دخل سعيد لفافته بيده

(٢)

ذلّ على الجملة الفاعل • والجملة النائية عن الفاعل • والجملة المفعول به •

قال الإمام عليّ في إحدى خطبه : • الجهاد باب من أبواب الجنة •
أثر من حكم القدماء : • لا تأكل الحرّة بشديتها •
استقرّ في أذهان المؤمنين من الأحاديث : • الدين المعاملة •
لا تنسوا : • إنّما الأعمال بالنيات • وتذكروا أنّ لكلّ امرئ ما نوى •

(٣)

عين في الجمل التي تحتها خطوط تحالّها من الإعراب :

لم أر من الحكمة أن أقطع الصلة بيني وبين العمال منذ أعلنوا الإضراب •
مهما تعمل من خير فاستره • والله عليم بما تفعل •
الإنسان في حياته • وبعد مماته • يناط بما قدّمت يده •
البلاد المصرية أرضها ذهب • ونيلها عجب • وساؤها لعب •
أين تذهب فالأبعاد إخوان لك • والأقارب عقارب عليك •

(٤)

عين كل جملة لها محلّ من الإعراب :

أقبل الصيف والمصافون متلهفون	الجيش أسلحته موفورة
هؤلاء فتية ضيئهم حيد	كان اللاعبون يقفزون كالأنمار
استمعت إلى خطباء أقوالهم حكم	ذهبت المغنيات يتعثرن بشباك الحنية
شهدت رقصاً لوئنه فريد	هبّت عاصفة سرعتها خيفة
احذر جداراً يكاد ينقض	إن الناس يهتمون بالقوي
إن تجتهد فسوف تلاقي الخير	كيفما يتصرف المؤمن فالله في غونه
القلم ريشته جديدة وخطه جميل	الموج يضطرب ويهدأ

الحمل التي لا محل لها من الإعراب.

و تفتح لصارة : جاء المألزائل

١ استاذية : في أثناء المارة مقطعة : أعمالنا معروفة ليخرس الذين ينافقون .
فأقبلها (استاذية)

٢ مفترقة : مقترقة بحرف تفسر (١) : كتبت إلى مغترب أن عُدْ إلى وطنك .

٣ جواباً : مقترقة بحرف تفسر : إن أخاك رأيته ^٢ فإسأله .

٤ صلة الموصول : لشرط غير حازم : لو أجتهدت لنجحت .

٥ معترضة (٣) : لشرط جازم غير مقترنة بالفاء : إن تدرس تنجح .

٦ جواباً لقسم : سمعنا الذي غنى .

٧ تابعة لمحلة لا محل لها من الإعراب : الرئيس - لیتکم تعلمون - طاهر .

٨ القسم : والله ، لأخذن حقي .

٩ تابعة لمحلة لا محل لها من الإعراب : سمعنا الذي غنى وعرف .

(١) حروف التفسير من منهاج العالي الرابع .

(٢) أدوات العرض والتخصيص (من منهاج العالي الرابع) : وأدوات الشرط والاستفهام (عدا الممثلة) جميعها تختص بالدخول على الأعمال فإن جاء بعدها اسم اعتبرنا أن الفعل الذي يفعله عن الأداة عذوف ، وعلى هذا الأساس يكون الإعراب ينتظر صفحتي الإعراب والمزيد من الفائدة اقرأ باب «الاستفهام» .

(٣) معترض الجملة ما بين :

- (١) الابتداء وغيره نحو : الرئيس - حفظه الله - شريف
- (٢) الفعل وفاعله : جاء - جل - شأنك - اللين
- (٣) «وفاًئب فاعله» : يبين - جل - شأنك - اللين
- (٤) «والفعل به» : شئت - جل - شأنك - اللين
- (٥) فعل الشرط وجوابه نحو : إن تأت - جئناك الله - تأت
- (٦) الحال وصاحبها : تأثرت - والله - مضطراً
- (٧) الصفة والموصوف : سئل درجتي يا سيدي - ربيعة
- (٨) القسم وجوابه : وحيا نيك صدقتي - ما زورك

الاستفهام

عرفت في الدرس السابق من هذا الباب المواقع التسعة التي يكون فيها للجملة محل من الإعراب . أما في هذا الدرس فنحن شارحون لك «المواضع التي لا يكون للجملة فيها محل من الإعراب» .

«جاء المألزائل» - في الرقم ١ من الأمثلة - جملة ابتدائية الكلام لذلك ندعوها ابتدائية . وقد تأتي الجملة الابتدائية أثناء العبارة كجملة : «ليخرس» في المثال : «أعمالنا معروفة ، ليخرس الذين ينافقون»

من الرقم ١ أيضاً ، فمعنى جملة : «أعمالنا معروفة» يعتبر منتهياً بانتهائها «أما جملة : «ليخرس» فتعتبر استثناءاً للحديث بعد انقطاعه باكمال المعنى في الجملة السابقة . أضفت أن لا علاقة نحوية بين الجملتين .

والجملة المفترقة تأتي لتوضيح المقصود في الجملة التي سبقتها ، سواء أكانت مقترنة بأحد حرفي التفسير : «أن» و «أي» ، كجملة «عُدْ» التي تفسر جملة «كتبت» في المثال : «كتبت إلى مغترب أن عُدْ إلى وطنك»

أم غير مقترنة بحرف تفسر كجملة «رأيت» في المثال : «إن أخاك رأيته فإسأله»

فهي تفسر الجملة المحذوفة من بين «إن» وبين «أخاك» ، والتقدير : «إن رأيت أخاك رأيته فإسأله» .

والجملتان : «تجشع» و «تجشع» في المثالين : لو اجتهدت لنجحت

«إن تدرس تنجح»

وقعت أولاً جواباً للشرط غير جازم (كو) ، وثانيها جواباً للشرط جازم غير مقترنة بالفاء . وفي المثال ذي الرقم ٤ :

سمعنا الذي غنى

جاءت جملة «غنى» صلة للموصول . وجاءت جملة : «لوتعلمون» في المثال ذي الرقم ٥ معترضة .

وفي المثال ذي الرقم ٦ وردت جملة : «أخذن حقي» جواباً للقسم (والله) . وفي المثال الأخير :

سمعنا الذي غنى وعرف

جملة : «غنى» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول ، وجملة «عرف» تتبعها في الحكم لأنها معطوفة عليها فهي - والحالة هذه - تابعة للجملة لا محل لها من الإعراب . هذه الجمل السبع التي ذكرناها لا محل لها من الإعراب ، وهي : (١) الابتدائية

(٢) والمفترقة (٣) والواقعة جواباً للشرط غير جازم أو جواباً للشرط جازم وغير مقترنة بالفاء (٤) وصلة الموصول (٥) والمعترضة (٦) والواقعة جواباً للقسم (٧) والتابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

أعمالنا معروفة : ليخرس الدين يتأقنون .
ليخرس : اللام : للأمر (حرف جزم) .

يخرس : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون وحذف واو
بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الدين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب فاعل ليخرس .
جاء : أعمالنا معروفة - من المبتدأ والخبر - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة ليخرس - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية (استئنافية)
جاء : يتأقنون - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

كُتِبَتْ إِلَى مَقَرِّبِ أَنْ عُدَّ إِلَى وَطَنِكَ .

أَنْ : حرف تفسير .
عُدَّ : فعل أمر مبني على السكون . (حذفته الواو منعاً لالتقاء الساكنين ، أصله : عَوَّدَ)
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت .

وجملة : عُدَّ - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

إِنْ أَخَاكَ رَأَيْتَ فَإِنَّهُ .

إِنْ : حرف شرط جازم .
أَخَا : مفعول به من فعل محذوف يفشرة الفعل الذي بعده ، وعلامة
نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة (راجع ما جاء عن الأسماء الخمسة في الصفحة
٣٤١ من الجزء الثاني من هذه السلسلة) .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أخاك » إليه .
رَأَيْتَ : فعل ماضٍ مبني . والثاء : ضمير متصل . فاعل . والهاء : ضمير متصل . مفعول به .
فأَسْأَلُهُ : فاعله : وابطة لجواب الشرط . إَسْأَلُ : فعل أمر مبني على السكون . الهاء : ضمير متصل .
مفعول به والفاعل مستتر .

جاء : إِنْ رَأَيْتَ أَخَاكَ - المقدرة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

جاء : : رَأَيْتَهُ - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

جاء : : إَسْأَلُهُ - من الفعل والفاعل - في محل جزم جواباً للشرط (لا ارتباطاً بالفاء) .

لَوْ اجْتَبَهْتَ لَنَجَحْتَ .

لَوْ : حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم) .

لَنَجَحْتَ : اللام : الواقعة في جواب لو .

الجملة الشرطية : لَوْ اجْتَبَهْتَ .. لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

وجملة : نَجَحْتَ - لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم .

إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ .

إِنْ : حرف شرط جازم .

تدرس : فعل مضارع مجزوم بإِنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله مستتر : أنت .

تنجح : فعل مضارع مجزوم بإِنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله مستتر : أنت .
والجملة الشرطية : إِنْ تَدْرُسْ ... لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

وجملة : تنجح - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها جواب

لشرط جازم غير مقترنة بالفاء .

سَمِعْنَا الَّذِي غَشَى .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من سمع .

غشى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر .

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الموصول .

وجملة : غشى - لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

وجملة : سمعنا - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الرئيس : لَيْسَ تَعْلَمُونَ - طاهر .

الرئيس : مبتدأ . طاهر : خبر المبتدأ . لَيْسَ : حرف شبهة بالفعل . والكاف : اسمها .

جاء : الرئيس طاهر - من المبتدأ والخبر - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

جاء : لَيْسَ تَعْلَمُونَ - من لَيْسَ واسمها وخبرها - لا محل لها من الإعراب لأنها

الإعراب لأنها معترضة .

جاء : تَعْلَمُونَ - من الفعل والفاعل - في محل رفع خبراً لَيْسَ .

والله : لَأَتَّخِذَنَّ حَقِّي .

والله : الواو : حرف جرٍ للقسم . الله : اسم مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والجاء : والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أَقْسِمُ .

لأأخذن : اللام : الرابطة لجواب القسم .

أأخذ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مستتر : أنا .

جاء : لَأَتَّخِذَنَّ - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها

واقعة في جواب القسم . جاء : والله - بالله - ابتدائية .

سَمِعْنَا الَّذِي غَشَى وَعُزِفَ .

وعُزِفَ : الواو : حرف عطف . عُزِفَ : فصل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة . وفاعله مستتر :

هو . يعود على الموصول .

وجملة عُزِفَ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

للجدة التي لا محل لها من الإعراب مواقع سبعة ، فهي تقع :
 (١) ابتدائية (٢) مفسرة (٣) جواباً لشرط غير جازم أو جواباً لشرط جازم غير مقترن بالفاء (٤) صلة للموصول (٥) معترضة (٦) جواباً لقسم (٧) تابعة لجدة لا محل لها من الإعراب .

وتنبه

بشيء التحويلات الأحرف المصدرية موصولات حرفية ، ويجعل بعضهم الفعل الذي بعدها جملة لا محل لها من الإعراب على أنها صلة للموصول الحرفي ، فخطأ على التنبيه الوارد في الدرس السابق نقول : إن الحرف المصدرية يؤلف مع الفعل الذي يليه مصدراً مؤولاً له محل من الإعراب ، فيمتنع بذلك اعتبار هذا الفعل جملة دقماً للاندواج .

تمريبات

١

ضع خطاً تحت كل جملة ابتدائية في العبارات التالية :

سأجى غداً في البيت ، إني متعب . الإنسان الطيب الخلق أصدقاؤه
 كثير . الكذب في جميع المجتمعات البشرية رذيلة . اتقوا الله ، إنه
 ربكم ، أيها الناس .

مثال : اتقوا الله ، إنه ربكم ، أيها الناس

٢

عين الجمل المعلقة في العبارات التالية :

نهرتك أمك أي أوتدغ إذا القوم قالوا لنبدل بذلنا
 اشترت إليكم أن تقدموا بها الزمان يجوز نصير
 هلا الشر تجبته تلفنت إلى رجال الإطفاء أن أسرعوا

٢

ضع خطاً تحت كل جملة شرطية في العبارات التالية :

شاهدت من حدثك وسمعت ما قال يسبح لله ما هو في السموات
 يسبح الله ما هو في السموات ما أنا الذي قال فيك سوءاً
 يسرني أيهم قادم أفرح بأيهم هو قادم
 ما الذي فعله هؤلاء ؟

٣

ضع خطاً تحت الجمل الواقعة في العبارات التالية :

لعمرك إن المال غار ورانح ثلثه لنفقتهم فلسطين
 ورب الكون لن نسلم على حليم بشر في لاؤدبكم حتى تستقيموا

٤

دال على الجمل المعترضة :

نحن - افتح عينك - نرضي إن تأتي - حياك الله - نصر
 جاءني - يا أخي - رسولك والله - يا صاحب السعادة - لم أذنب
 اشترت سيارة - لورأيتها - جميلة تمت الليلة - وحياتك - مرتاحاً

٥

عين في ما يلي أجوبة الشرط :

لولا المحبة تأكل الناس إن تسمع قول أهلك تنج
 لو ركب الجو خفت إذا حل القدر عمي البصر
 أين تذهبوا نذهب كيفما تقعدن تسترحن

٦

عين الجمل المعلقة في العبارات التالية :

لا يقرن أحدكم حراماً ، ولا يصغين إلى الشيطان فيوسوسه في قلبه .
 ومن يقبل على حرام يأكل ناره ويحترق في جهيم حرامه ، ويندم على ما فعل
 وقدم . والله إن العاقل لا يندم ، والأحق - هداه الله - ورد عنه الحق - خامر .

١ - ألفت ثلاث جمل اسمية تكون الخبر مبتدأها جملاً فعلية مرة ، وجملاً اسمية مرة أخرى . ثم أدخل على كل منها إحدى أخوات « كان » مرة ، وإحدى أخوات « إن » مرة ثانية .

٢ - « ذرأكم إذا أنتم غاثون - يحاسب الصالحون يوم ينفك الناس »

« إذا » - في العبارة الأولى - ظرف مبدئي مضاف إلى الجملة الاسمية : « أنتم غاثون » ، و « يوم » - في العبارة الثانية - ظرف معرب مضاف إلى الجملة الفعلية : « يبعثون » .
إجعل الجملة المضاف إليها فعلية في العبارة الأولى ، واسمية في العبارة الثانية ، محافظاً على المعنى .

٣ - أكمل الجملتين الشرطيتين التاليتين بوضع فعل مناسب في الأولى واسم مناسب في الثانية ، فاقرأ محلّ جواب الشرط من الإعراب في كل منها :

« لأن لم تنتهي (١) ف... ما تشاء » - « من يكون مع الله ف... معه » .

٤ - هاتِ جملة فعلية ، وأخرى اسمية ، ثم ضع كل منهما في عبارات ثلاث ، على أن تكون مفعولاً به في المرة الأولى ، ومائب فاعل في المرة الثانية ، وفاعلاً في المرة الثالثة .

٥ - ألفت عبارة فيها جملة معطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب ، وأعرها .

٦ - « بعد » المحال التي يكون فيها للجملة محلّ من الإعراب ، مثبته مثلاً على كل محلّ .

٧ - حالتان لا يكون لجواب الشرط فيها محلّ من الإعراب ، أعطِ مثلاً على كل حالة .

٨ - تكون الجملة مفسرة في موضعين ، فاذكرهما .

٩ - لا يكون للجملة محلّ من الإعراب في سبعة مواضع . فاذكرها مع أمثلة .

أعرب (١٠)

العلم والأدب كثران لا يتفدان - اعتصم - وفقك الله - بالخلق الكريم ، وابتعد عن كل عمل ذميم يأثف منه الشرف - من أسعفته الأيام ، فصادف الحظّ ذون مشقة ، كان في ما ناله كالمغتصب الذي وقع على ما ليس له ، فاستأثر به وهو لغيره ممن يكذون ويجهلون النفس .
كان آباؤنا - رحمهم الله - أقرب منا إلى ما يسمو من المبادئ .

(١) يقال : استحي منه يستحي ، واستحي : يخشى خجلاً . (٢) المطلوب إعراب الجمل فقط .

في أساليب الجملة

الاختصاص
التشريع
الاشتغال

نحن - الشرقيين ...

نحن - **الشرقيين** - طيبون . ما زال الله على السنتنا ذكر ، وفي قلوبنا نور .

وعندكم - **الغربيين** - العلم ، تحاولون أن تحضروا حياتكم فيه ، وأن تنسوا كل ما عداه .

ما كان آباؤكم الطيبون يأخذونه على أصحاب القصور من أجدادنا القدماء صار اليوم شعار أجيالكم الضائعة في مهام الرقص الأرعن .

ساد وشاد الشرق ، وخلف ثروة روحية قربت الإنسان من حقيقة الحياة . وها هو ذا غربكم يُعِن ويُنْعِد في مجهول المادّة بقدر ما يعين ويُبْعِد في جهل نفسه .

شرقنا حاول أن يجعل الإنسان إنساناً فاقرب من نور الحقيقة . وجعل غربكم الإنسان حيواناً عقله في جوفه ، فابتعد عن نور الحق .

وإذا الإنسان تعلق بالمادّة فقدّ قلبه ، **وهل الإنسان** نحترمه إنْ يَكُنْ بلا قلب ؟

هلا نفسك قومتها ، أيها الغرب .

لو اهتماماً بسيطاً صرفته إلى رُوحك - أيها الغرب - لأنزلت الفردوس الموعود إلى الأرض .

أشعة عن النص

- أ (١) - لماذا لم تُرَفِّع كلمة « الشرقيين » في مطلع النص ؟
هل يظهر في الكلام ما يُوجِب نصبها أو جرّها ؟
ألا تلاحظ أنها توضح معنى الضمير « نحن » ؟
- ٢ - لو قلنا : « نحن - أخص الشرقيين ... » ألا تزداد الجملة وضوحاً ؟
ألا ترى أن معنى الجملة تام من دون الفعل « أخص » ؟
- ٣ - ألا تلاحظ أن هذا النوع من الاسم المنصوب جاء بعد ضمير تكلم أو خطاب .
- ب (١) - كما ورد في النص : « **ساد وشاد الشرق** » فهل يمكن أن يكون الفاعل لِفِعْلَيْنِ في وقتٍ معاً ؟ (لا) .
- ٢ - « **هلا نفسك قومتها** » .
قوم : فعل استوفى مفعوله . فما الذي نصب « نفس » ؟

الاختصاص

نحن - ... **الشرقيين** - طيبون
عندكم - ... **الغربيين** - علم

توضيح المقصود من ضمير
التكلم أو الخطاب
وعنصر الحكم الذي تضمنه (١)

الاسم
المتضمن

نحن - الشرقيين - فاضلون
علينا - **منا** - نعتهم
بنا - **أهل الشرق** - يقتدى
استعينوا بي - **أيها** **الطينة**

مترافاً به «الـ»
علماً
مضافاً إلى معرفة
بلفظ «أيها» «أدرا»

يكون

الاستنتاج

عندما نقول : « نحن فاضلون » لا يفهم السامع المقصود الدقيق من
الضمير « نحن » . ولكن عندما نقول « نحن الشرقيين » ، يتضح المقصود من
الضمير . وكذلك « الغربيين » . توضيح المقصود من كاف الضمير في الجملة « عندكم الغربيين
علم » . هذا الاسم نسيته **الاسم المختص** لأنه منصوب بفعل محذوف تقديره « أخص »
وتقدير الجملة : « نحن - أخص الشرقيين - طيبون » . لكن هذا الفعل محذوف وجوباً
في الكلام البليغ . لأن التركيب يدل عليه .

لاحظ الآن الضمير الذي يقع بعده الاسم المختص تجده : إما ضميراً للتكلم « نحن »
وإما ضميراً للمخاطب (الكاف في « عندكم ») .

وبتأمل ما ورد في الإطارات يتبين ما يمكن أن يكون الاسم المختص . إذا :

الاختصاص هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره أخص بعد ضمير تكلم أو خطاب
لتوضيح المقصود من الضمير (نحن - الخطاب - أهل البلاد) الاسم المنصوب يسمى الاسم
المختص ، ويكون معترفاً به « الـ » ، أو علماً ، أو مضافاً إلى معرفة ، أو بلفظ « أيها » .

(١) في المثال « الطينة » محكوم بها للشرقيين فقط ومقصورة عليهم .

(٢) **الغربيين** .

(٣) هذا الاستعمال نادر ومتروك ، « أيها وأيتها » فيه لها حكم المنادى وتفاوت واحد هو عامل
النصب الذي هو « أخص » هنا بدلاً من « ادعو أو أنادي » في النداء .

الغرض منه : توضيح المقصود من ضمير تكلم أو خطاب « وتختص المختص على
الاسم المختص .
إعرابه : يترتب الاسم المختص مفعولاً به من فعل محذوف تقديره
أخص .
الاسم المختص يكون :
نحن - في الحرية - حافظ طيباً .

تمريبات

(١)

ضع خطاً تحت الضمير الموضح ، وخطي تحت الاسم المختص في ما يأتي :

نحن - المثقفين - لا نقبل ظلم القوي للضعيف ، بل نناهضه بكل قوانا .
عليكم - **حكام الشعب** - يتوقف صلاح الأمة وفسادها ، فاستقيموا .
إننا - **أهل المرأة** - لا ينبغي أن نكون فقراء ، أو نكون جليل .
عليك - **الله** - أتوكل ، وبك استعين في الشدة ، فارتق بي .
منا - **أيها المتعلمون** - تنتظر البلاد الخير ، إذا حسنت أخلاقنا .

(٢)

أعرب الاسم المختص في ما يلي :

نحن - **رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي** - نسير البلاد .
بصلاحنا - **معلمي المدارس** - تصلح الأجيال الصاعدة ، وبأخلاقنا نتعرف .
بنا - **ناظري المدرسة** - يسود النظام ، ويتفقد المنهج .
إليك - **المخلص** - نبتهل .
أنا - **أيها الشجاع** - لا أهاب في الحق لومة لائم .

التنارع

كسوف التنارع: باب في التنارع، وروى في النحويين

سادة وشاذة الشرق

الاستنارح : مما عرفت، واستنتجت في الإعراب ، أن :

١ - الفعل لا يكون له إلا فاعل واحد .

٢ - الفاعل لا يكون إلا للفعل واحد (أي لا يمكن أن يكون فاعلاً لفعلين معاً في آن)

وإذا أخرجنا كلمة « الشرق » في المثال أعلاه ، وجدنا أنها فاعل . فليكن الفعلين « سادة »

و « شاذة » الشرطين بشيئهما هي فاعل ؟

الجواب : لنا الخيار في جعلها فاعلاً للفعل الأول بسبقه ، أو فاعلاً للفعل الثاني بقرينه .
على أن يكون حينها فاعلاً للفعل الآخر ، في عدم إمكان وجود تنوع عن متنازع وهو الواقع في التنارع . إذا :

« سادة » و « شاذة » هما فعلاان متقدمان على كلمة « الشرق » ويتنازعا على العمل فيها : فقد يوجد فاعل له ، وذلك يوجد فاعل له أيضاً .

حالة هذا التركيب الذي يتنازع فيه عاملان العمل في اسم متأخر عنها نسيها
التنازع .

(١) الأول مذهب نحويي الكوفة ، والثاني مذهب نحويي البصرة .

(٢) إذا توجه العامل الأول إلى الاسم الظاهر توجه الثاني إلى ضميره :

جاء وذهبوا الزائرون - استقبلت وذهبوا الزائرين - استقبلت فسترني الزائرين . وإذا توجه العامل الثاني إلى الاسم الظاهر توجه العامل الأول إلى ضميره . إن يكن هذا الضمير في حالة الرفع .

جاءوا وذهب الزائرون - وجاءوا فاستقبلت الزائرين - وجاءوا فاستقبلت بالزائرين .

أما إن يكن هذا الضمير في حالة الرفع فحذو واحد :

استقبلت فسترني الزائرون (لا يقال استقبلهم) .

وكيف هذه المعلومات تتفق بالممارسة لا بالحفظ . لكننا اشتقنا هنا من باب العلم بالشعر .

تعريفه

التنازع

هو أن يتوجه عاملان إلى معبود واحد متنازع ، فيعمل أحدهما فيه والشبي في غيره .

أمثلة عليه :
النفث وحببت الطائفة - رفقت وأرأت الطائفة - تسكت وتستر
أنتي من الكلام - متفكر ومتفكر سبيل

تمرينات

١

حل على التنارع في ما يلي :

علا وهوى الحرّم الخطير كأنها

هو البدر في قرص السه تحمّرا

هَجَرُوا وعاد الطامحون فعوذهم

تَهِدُّ له طير الأراك بغرّة

كُفِرْتُ ، وخلا لي بكرهي تمنعنا

فلا أنتي ، إخوانك الرعشاء

جَفَوْنِي ولم أنفُ الصّباب ، ولم أزل

على العهد معقود الطّويّة ، باقياً

الاشتغال يقع ما بين تحقّق الدخول على الأفعال ، من الأفعال تركبة الشعر .

أ

(١) أخوك رأيت

(٢) أخوك رأيت وجهه

(٣) أخوك رأيت جاراً له

ب

(٤) إن ... أخاك رأيت ، فإسأله

(٥) متى ... أخوك يأتي ؟

لو قلنا : « أخاك رأيت » لكان الاسم « أخا » مفعولاً به مقدماً من « رأى » .

الاشتغال

أمّا في الجملة « أخوك رأيت » (المثال ذي الرقم ١ من الفقرة ب) فقد اختلف الأمر ، لأنّ الفعل « رأى » بدلاً من أن يستوفي حقه من الاسم « أخو » اشتغل عنه بالعمل في الضمير العائد عليه (الهاء في رأيت) . وهذا ما نسميه الاشتغال . ويتأمل أمثلة الفقرة أ نستنتج :

الاشتغال هو أن يتقدّم اسم على فعل من حقه أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بعمله في ضميره (أخوك رأيت أو في اسم مضاف إلى ضميره) أخوك رأيت وجهه أو باسم أحبيبي .
ننتقل الآن إلى الفقرة ب .

نعم أن من خصائص أدوات الشرط الدخول على الأفعال دون الأسماء . وفي المثال ذي الرقم ٤ نجد حرف الشرط « إن » قد تلاه اسم (إن أخاك ...) فما السبب ؟
الجواب : هو أن بين أداة الشرط هذه وبين الاسم الذي يليها فعلاً محذوفاً وجوباً يفسره الفعل الذي بعد هذا الاسم ، والتقدير : « إن رأيت أخاك رأيت فإسأله » . و « أخا » هي مفعول به من هذا الفعل المحذوف .

وهذا النوع من الاشتغال يكون بعد ما يختصّ بالدخول على الأفعال ، كأدوات الشرط والعرض والتعويض .

والاشتغال حالات تظهر لك في الأمثلة « ولا داعي إلى الإطالة في شرحها .

١ - ذكر النعارة للاسم المشغول عنه حالات فوجب الرقع وأخرى لوجوب النصب وحالاته فوجب الرقع وأخرى لوجوب النصب ، لكنّ صرف النظر عنها لا يفيدها على الدارس شيئاً مهماً .

٢ - يجب الانتباه إلى تقدير الفعل المحذوف المقتر بعد ما يختصّ بالدخول على الأفعال :

علاً سعيداً زرقاً . ألا وورثك أمها .

تمارين

١

غير العامل المحذوف وجوباً في ما يلي :

انتظرت فإذا المصعد يحتله الأولاد .

المصعد ما استعملته .

الرئيس وصل ومرافقه استقبلناه .

السيارة بعثها .

سيارتك صوّها .

أملك لا تخالفنيها .

ألا نفسك صوّها .

هل القلم بريته ؟

إن أباك أطعته وقتت .

لو الناس صدقوا لأستراحوا .

إذا البديك صاح أفتنا .

ألا المجهد تكلفه .

هلاً البيت طرشته .

الكتاب احترمت رجلاً ألقه .

٢

في التمرين السابق أسماء يمكن تقدير أفعال محذوفة قبلها كما يمكن إعراباً مشتتات ، فضع تحت كل منها خطاً .

عَنْ الشَّرْقِيِّ طَيِّبُونَ

عن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
الشرقيين : مفعول به من فعل محذوف وجوباً تقديره « أخصن » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
طيِّبون : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
وجهة : « أخصن الشرقيين » لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة .
وجهة : « نحن طيبون » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

اسْتَعِينُوا بِآيَتِهَا الْمُبِينَةِ

استعينوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ماخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ...
والألصاق : للإلحاق .
في : الباء حرف رتبة متعلق بـ « استعين » .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالياء .
آيتها : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به من فعل محذوف وجوباً تقديره « أخصن » .
ها : للتثنية .
المقبية : بدل من « آية » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجهة : « استعينوا بي » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجهة : « آيتها المقبية » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أيضاً .

سَادَ وَشَادَ الشَّرْقِيُّ

إذا جعلنا « الشرق » فاعلاً للفعل « ساد » لأنّ هذا الفعل سابق كان فاعله « شاد » ضميراً مستتراً يعود على متأخّر وهو الشرق ، وإذا جعلنا الشرق فاعلاً للفعل « شاد » لقربه منه ، كان الضمير المستتر فاعلاً لـ « ساد » .

أَخَوَكَ رَأَيْتَهُ

أخوك : أخو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه ... والكاف ...
وجهة رأيتك في محل رفع خبر المبتدأ .

أَخَاكَ رَأَيْتَهُ

أخاك : أخا : مفعول به من فعل محذوف تقديره « رأيت » يفسره القفل الذي بعده ، منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه ... والكاف ...
والجمله : رأيت أخاك لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجهة : رأيتك لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

إِنِّ أَخَاكَ رَأَيْتَهُ فِإَسْأَلَهُ

إنّ : حرف شرط (مختصّ بالدخول على الأفعال) .
أخاك : أخا : مفعول به من فعل محذوف يفسره القفل الذي بعده ، منصوب به وعلامة نصبه ...
والجمله الشرطية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجهة : رأيتك لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .
فأسأله : الفاء : الرابطة لجواب الشرط (لأنّ جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي)
اسأل : فعل أمر ...
وجهة : أسأله في محلّ جزم جواب الشرط .

مَتَى أَخَوَكَ يَأْتِي

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
أخوك : أخو : فاعل لفعل محذوف يفسره القفل الذي بعده ، مرفوع به ... والكاف ...

والجمله الاستفهامية لا محل لها من الإعراب .
وجهة : يأتي لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

مراجعة

- ١ - عرّف الاختصاص مستنداً إلى مثال لشرحه .
- ٢ - ماذا يكون الاسم المختص ؟ أعط مثالاً على كل حالة .
- ٣ - عرّف التنازع ، و اشرح التعريف مستنداً إلى مثال .
- ٤ - ما الاشتغال ؟ اشرحه بأمثلة موضحة .
- ٥ - هات أمثلة على الاشتغال بعد ما يختص بالدخول على الأفعال .

أعرب

أنا - أيها الهادي - استمعوني ، إنني
 منجّيتكم من هوة النزوات
 •
 ندما وتاب الخاطشان إلى الهدى
 إنا على أفئديهما لنسير
 •
 إن عادة نبيئت وصية ربها
 كي تكسب الدنيا ، قبش المغنم
 •
 هلا المحبّة من فؤادك للورى
 أهديتها ، فطكت رق الأنس
 •
 ربيته والحب^(١) أعطيته وكل ما عندي فغنى وطار

الحب : مفعول به ثانٍ مقمّم من أعطى .

مباحق
 في
 معتمات الجملة وأسلوبها

من أحكام
الجملة الحالية
و
الجملة الشرطية

الحال منفردة أو جملة

تكون الحال :

- ١ - منفردة ظاهرة
 - ٢ - مقدّرة أغنى عنها وتعلّق بها شبه الجملة
 - ٣ - جملة (فعلية أو اسمية) (٢١)
- رأيت جيراننا حائرين
 « ... إلى المائدة (١) »
 ذهب الناجح يحقق قلبه
 « قلبه خافق »

وجوب ربط الجملة الحالية بالواو

واو الحال (وقد تسمى واو الابتداء) واجبة في مواضع ثلاثة :

- ١ - إذا تصدر الجملة الحالية ضمير صاحب الحال لا تقرأ وأنت مستلق
 - ٢ - إذا كانت الجملة الحالية اسمية خالية من ضمير رابط لا « والنور شاحب »
 - ٣ - إذا كانت فعلية ماضوية (في حالة الإنشاء) « قد » رحلت ولم تودّع
- « وقد ودّعت ... »

(١) أي موجودتين (قاعدين) إلى المائدة - وحرف الجر متعلّق بالحال المحذوفة -

(٢) الجملة لا يجوز أن تكون إنشائية بل يجب أن تكون خبرية ، ولا يجوز أن تدلّ على استقبال أي يجب ألاّ تصدر بالسين أو سوف ، لانتهاء الجمع بين الحال وبين الاستقبال ، ولا يجوز أن تخلو من رابط يربطها بصاحب الحال .

وربط الجملة الحالية بصاحب الحال يكون : (أ) بالضمير ، نحو : سمعتك تغني ، ففاعل تغني هو الضمير الذي يربط جملة « تغني » بصاحب الحال ، وهو الكاف في مسجلك . وقد يكون هذا الضمير مقدّراً نحو : يعت أروسي ذراعاً بعانة ليرة ، أي ذراعاً منها . (ب) لدى فقدان الضمير الرابط تستعمل واو الحال . (ج) قد تجتمع الواو والضمير معاً تمكيناً للمعنى .

امتناع واو الحال

لا يجوز ربط الجملة الحالية بالواو إذا كانت :

- ١ - ماضوية معطوفة عليها بـ « أو » : لا أعاشره صدق أو كذب
- ٢ - بعد « إلا » : لا ألقاه إلا سبني بالحق
- ٣ - مضارعية منقّية بـ « ما » أو « لا » : أقرأ مروي لا أعرف الملل
- ٤ - منقّية غير مقترنة بـ « قد » : أحبّ الذين يقطر عسله
- ٥ - مؤكّدة لمعنى الجملة : هي القيامة لا شك فيها

جواز الربط وعدمه

يجوز ربط الجملة الحالية بالواو وعدمه حيث لا وجوب ولا امتناع .

الشرط

أداة الزايلة لجواب الشرط^(١)

يرتبط جواب الشرط بالفاء وجوباً ، إذا كان :

ملياً	إن تحمك فاعبد	فعلاً جامداً	مَنْ سافر فمَنْ أن توفيق
متنبياً ؛ « لن »	« فلا تطليم »		مَنْ سافرت فمَنْ أن تعود
أو ؛ وما »	« فلن تنجح »		إذا سافرت فلن تعد تفرح
مقرونناً ؛ وقد ^(٢)	« فلما »	مصدراً بأداة شرط	أَيَّانَ تورنا والفرحة تفرحنا
أو ؛ سوف »	« فقد »	مصدراً باسم ^(٣)	« فلما الكرامة ^(٤) »
أو ؛ السين »	« فسوف »		إن تورنا فكم يوماً تمكت ؟
	« فستنجح »		« فربما زيارة تسر ^(٥) »

يرتبط جواب الشرط بالفاء جوازاً ، إذا كان :

متنبياً ؛ « لا » من يسن قصوراً في الهواء لا يصيب إلا البلاء
« فلا يصيب إلا البلاء^(٦) »

اجتماع الشرط والقسم

لدى اجتماع الشرط والقسم يكون الجواب السابق منهما :

مَنْ تَلَّ شهادتك - والله - أشقر لك سيارة

والله مَن . . . لأشقرين . . .

يحذف فعل الشرط - يحذف جواب الشرط

يحذف فعل الشرط بلاغةً بعد « إلا » :

إدفع ما عليك وإلا تندم (أي وإلا تدفع تندم)

يحذف جواب الشرط إذا سبق أداة الشرط ما يدل على الجواب ، وكان فعل الشرط دالاً على الماضي :

نحن معك إذا أخلصت

« إن لم تصعب »

قد يحذف فعل الشرط وجوابه معاً :

إن تخلص نهضاً معك وإلا فلا (أي وإلا تخلص فلا تنهض)

المعطوف على فعل الشرط وعلى جوابه

يجوز في الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط وجهان :

الجزم على المعطوف : حيثما تسكن وتستريح يكن وطنك

أو النصب على تقدير « أن » وجوباً : « وتستريح »

يجوز في المضارع المعطوف على جواب الشرط ثلاثة أوجه :

إن تقن أفرح وأصفق

(الرفع عن الاستئناف بالإضافة إلى الوجهين السابقين)

- (١) تدعى أيضاً فاء الجزاء ، لأنها نقول جواب الشرط أو جزاء الشرط .
- (٢) ربما أنت مقدر مقفلة . نحو : إن يكن هذا الفرض من صنعك فتجعت أي فقد نجحت . وهو قليل تضطر إليه في الشعر عادة لإقامة وزن أو لإيجاز .
- (٣) قد تجل إذاء أو إذاء القنانيثان محل الفاء بعد إذاء أو إذاء الشرطيتين . نحو : إن زرعناكم إذا أنتم تقيسون . لكنه نادر ومتروك .
- (٤) حرف الجر لا يفرع حق الصدارة .
- (٥) ربما أيضاً لا تفرع حق الصدارة لأنها حرف شبيهة بالزائد .
- (٦) بداهة - بعد الذي قرأته - أن الفاء تربط الجملة الواقعة جواباً للشرط ، لذلك يكون الفصل المضارع هنا مرفوعاً بالتجرّد والجملة في محل جزم جواب الشرط .

مراجعة

- ١- ما هي المواضيع التي يجب فيها ربط جواب الشرط بالفاء ؟ أعط أمثلة .
- ٢- في أية حالة يجوز ارتباط جواب الشرط بالفاء ؟ هات أمثلة .
- ٣- إذا اجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة فلأيها يكون الجواب ؟ اشرح بمثالين .
- ٤- متى يحذف فعل الشرط ومتى يحذف جوابه ، ومتى يحذف الاثنان معاً ؟ اشرح بأمثلة .
- ٥- ماذا يجوز في الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط ؟ أعط أمثلة .
- ٦- متى يجب ربط الجملة الحالية بالواو ؟ أعط أمثلة .
- ٧- متى يمتنع ربط الجملة الحالية بالواو ؟

حروف المعاني

(١) الحروف نوعان : حرف مبني أو حرف معني - وحروف المبني هي حروف الأبجدية التي تنفي منها اللفظة - وحرف المعني هو حرف يستعمل في سياق الكلام ، ويُعْتَبَرُ لفظة مستقلة ، وَيُتَنَبَّهُ معناه إذا جمعه إلى لفظة أخرى في جملة ، فالواو مثلاً - هي حرف مبني في لفظة «وَجَدَ» وحرف معني في الجملة : (تَكَرَّمْتُ وَكُحِّدْتُ عَلَى الْقُرَاءِ - وَاللَّهُ لَن تَرَانِي - تَنَزَّهْتَ وَالشَّامِيُّ) لأنها تنفي العطف في الجملة الأولى ، والقسم في الثانية ، والمعية في الثالثة - وقد يكون حرف المعني حرف مبني واحداً ، أو مؤلفاً من حرفي مبني أو ثلاثة أو أربعة - نحو : لام التعليل - هل - على - حتى -

من حروف المعني ما يختصّ بالفعل كاحرف الجزم ، ومنها ما يختصّ بالاسم كحروف الجسر ، ومنها ما يدخل على الفعل والاسم على السواء كاحرف العطف -

ومن حروف المعني ما يعمل أي يستتبع حركة إعراب كحروف الجزم والنصب ، والجسر ، وإن وأخواتها ، والمشتبهات بليس ، ولا النافية للجنس ، أمّا حروف المعاني اليساقية فهي غير عاملة ، أي تفيد معنى دون أن تستتبع حركة إعراب :

المربي الفاضل نبي أمين يتعهد العقل والروح معاً ، فيدفع إلى العقل
إشراق العلم ، وإلى الروح إشراق الإيمان .

والأب الرجل رغب إلى ولده أن يرغب في العطاء ما استطاع ،
وأن يترفع عن الأخذ ما استطاع ، لأن العطاء رجولة وبطولة ، سواء أكان
من اليد أم كان من النفس .

والأم الفاضلة هي الأم التي لا تنظر إلى الدنيا بعين قلبها بل بعين
عقلها ، وترغب عن بهارج الدنيا الزائفة ، وتنمي في فئاتها روح الجِدِّ والعفة
والفضيلة .

والرجل المحترم هو الذي لا يأخذ بالبدع ، ولا تجذبه الانتفاضات
المدبرة ، بل يبقى إلى آخر حياته محافظاً على شخصيته ، فلا يكون حصة
ملح تدوب وتنحل إذا أصابها ماء .

والحاكم الفاضل هو الذي يجمع إلى قدرة المدبر عاطفة الأب ، فيوزع
العدل والرحمة بالقسطاس على حكوميه .

أسئلة عن النص

أ - ١ - نقول :

رغب إليه : أي طلب منه

رغب فيه : أي أحبه وأقبل عليه

رغب عنه : انصرف عنه ومال

فما الذي حمل الفعل « رغب » هذه المعاني المختلفة ؟

أليس حرف الجر ؟

ب - ٢ - تأمل حرف الجر « إلى » ما المعنيان اللذان دلَّ عليها

في التركيبين : « يبقى إلى آخر حياته »

و « يجمع إلى قدرة المدبر عاطفة الأب » ؟

ألا يعني في الأول الغاية وفي الثاني المصاحبة ؟

٣ - لو استخرجت أحرف الجر هذه من الجمل ، فهل يبقى لها

معنى من دون أن تكون مستعملة في تركيب ؟

حروف المعاني

القرآن فيها في هذا الفصل :

حروف الجر

أحرف التنبيه والاستفتاح

حرفا التفسير

أحرف العرض

أحرف التحضيض والتنديم

أحرف التوكيد

أحرف الاستفهام

أحرف الجواب

ما الحذف استكمالاً للقائمة :

أحرف الزيادة

أحرف الشرط

إذا وإذا القعائيتان

السين وسوف

ما مرّ سابقاً

في هذا الجزء : أخوات إنَّ وأنَّ (حرف الاستدراك ، وحرف التشبيه ، وحرف التمني ،
وحرف الترجي) .

في الجزء الثالث : أحرف العطف - أحرف النفي في الجملة الفعلية - الأحرف المصدرية
(المصدر المؤنث) - أحرف التمني « ليت » - حرف الترجي (لعل) -
أحرف القسم - أحرف النداء - حرف نداء التذبة - أحرف النصب -
أحرف الجزم - أحرف الاستثناء .

في الجزء الثاني : أحرف نفي الجملة الاسمية (ليس وأخواتها ، لا النافية للجنس)

حروف الجر ومعانيها

ما هو الجر

ما هو الجر

- (١) على الله توكلت .
- (٢) يَدُ الله مَعَ الجماعة .
- (٣) اعتمد على نفسك والله تفز .

في المثال الأول - الله : اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة الطاءرة
 « الثاني - الله : » بإضافة يد إليه وعلامة ...
 « الثالث - الله : » معطوف على نفس مجرور بالتبعية له وعلامة ..



تأمل كلمة « الله » في الأمثلة الثلاثة تجدتها اسماً مكسوراً الآخر . وهذا ما
 نسميه الجر (تنوب عن الكسرة علامات فرعية لا شك أنك تعرفها ، وهي : الياء
 في جمع المذكر السالم والمثنى والأسماء الخمسة ، وقد تكون الكسرة بعض الأحيان
 مقدرة ...)

أما سبب لهذا الجر : فحرف الجر في الجملة الأولى ، والإضافة في الجملة الثانية ،
 والتبعية في الجملة الثالثة .

إذا :

الجر هو أن يختم الاسم بكسرة (ظاهرة أو مقدرة) أو ما يتنوب عنها ، بداعي حرف
 الجر أو الإضافة أو التبعية لمجرور .

ويُفهم من التعريف أن الجر يختص بالأسماء .

حروف الجر

معانيها ووجده استعمالها

ما يزداد منها للتوكيد

ما كان في حكم الزائد

ما يتعلق منها وما لا يتعلق

ما يجوز منها أن يكون اسماً

ما يجوز منها أن يكون فعلاً

ما يكون متعلقاً للجار

لتعلق بحذوف

إعراب الجرور بحرف تراكب

إعراب المجرور برب

حذف الجاء قبل الصدر المحوّل

نزع الحاقص

حروف الجر

(معانيها ووجوه استعمالها - مايزاد منها للتوكيد - ماكان في حكم الزائد - مايتعلق منها وما لا يتعلق - مايجوز منها أن يكون اسماً - مايجوز منها أن يكون فعلاً)

أَتَدَاءُ الْغَايَةِ
تَقْلِعْ مِنْ بِيْرُوتَ كُلِّ دَقِيقَةٍ طَائِرَةٌ
أَعْطَيْتُ إِخْوَتِي مِنْ حِصَّتِي (أي بضمها)
الْإِنْسَانُ مِنَ الْحَمْرِ وَدَمٍ
رَسَبَ الطَّالِبُ مِنَ الضَّعْفِ (أي بسببه)
كَشَفْنَا الْغَثَّ مِنَ السَّمِينِ
أَتَقَنَعَ بِالْبَطَالَةِ مِنَ الْعَمَلِ (أي بعلها)
مَا فِي الدَّارِ مِنَ دِيَارٍ (١)

أَتَدَاءُ الْغَايَةِ
وَصَلَ الرَّائِدُ إِلَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ بَاقٍ إِلَى شَهْرِ
جَلَسَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ (أي معه)
مَا أَكْرَهَ الْكَذِبَ إِلَيَّ - أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَّا

الْمَجَاوِزَةُ
يَتَّبَعِدُ النَّاسُ عَنِ الْمُفْسِدِينَ
أَعْمَلُ عَنْ أَيْكَ هَذَا النَّهَارَ
كَانَ تَصَرُّفُهُمْ عَنْ كَرِهِ
سَتَرِي مَا يُرْضِيكَ عَنْ قَرِيبٍ

(١) يشترط أن يكون مجروراً بذكره ، وأن تكون مسبوقه بنفي أو نهي أو استفهام جمل نحو : « ما رأيت من أحد » ولا تز من أحد ، وهل رأيت من أحد ؟ » (٢) تكون في معنى « عند » . وتسمى المبتدئة لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها ، ولا يكون هذا إلا بعد ما يفيد حثاً أو كرهاً . من فاعلي التعجب أو فاعل التفصيل . (٣) تراد عليها « ما » للتوكيد فلا تكلفها عن العمل نحو : « مما قليل » ... »

على

الاستعلاء
قَعَدْنَا عَلَى الْأَرْضِ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْمَالِ
اشْتَرَيْنَا سَيَّارَتَكُمْ عَلَى غَيْبِهَا
خُفْتْنَا عَلَى حَيْنِ أَخْلَصْنَا لَكَ الْوَدَّ
سَكَفْتُكَ عَلَى أَجْتِهَادِكَ
سَلَسْتُكَ فِي الْمَدْرَسَةِ عَلَى أَنْتَاهِ تَرْاقِيكَ

في

الطَّرِيقَةِ
الْكِتَابُ فِي الْحَقِيقَةِ
سَرَى الْمَحْكَمَةُ فِي قَضِيَّتِكُمْ
تَفَنَّى الْأُمُّ فِي وَلَدِهَا
خَرَجَ الرَّئِيسُ فِي حَاشِيَتِهِ

اللام

الْمَلِكُ (مائة)
أَلْقَمَ لِأَخِي
الْحَقُّ لَنَا
مَا أَتَمَّعَ فَلَانًا لِكَلَامِهِ وَالدَّيْهِ
أَتَجَمَعَ الْمَالُ لِغَيْرِكَ
أَعَاتَيْكَ لِاحْتِرَامِي إِيَّاكَ
لَهُ دَرُّ أَسْتَاذِنَا شَاعِرًا - يَا لِمُصِيبَتِهِ
قُلْ لَهُ : « أَتَقِي اللَّهَ » .
يَا لِلْعَنِيِّ لِلْمُحْتَاجِ (٢)
وُلِدَ أَخِي الْأَصْغَرُ لِغُرَّةِ شَهْرِ آذَانَ مَسَّةً ...
كُنْ كَاتِمًا لِلْأَسْرَارِ (أصلها : كُنْ الْأَسْرَارِ)

(١) لا تكون إلا بعد فعل التعجب أو فعل التفصيل . (٢) المستغاث به لانه مفتوحة ، والمستغاث له لانه مكسورة .

سافرت بالسيارة - شربنا بالإبريق

خذ الحقيبة بما فيها

أشترى بطيخ بعين

رب الكون لا تُبتن على عقيدتي

عاقبت بما فعل

أمسكت بيده

الن بالسن والغين بالغين

ذهبت العاصفة بالمركب (أي أزمته)

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً (أي كفالك)

الوجه كالمرآة

من الطيور البرية ما يُدجن كالجلجل

ليس كمثل الأدب شيء

أكلت السمكة حتى رأسها (١)

وحقك لن أنساك

الله لا ذكرتك

الاستعانة

الاصاحبة

ملاحة

السم (١)

الباء

التحليل

الاعذار

العدل

التسمية

التشبيه

الاستقصاء

التأكيده

حتى - - - - -

الواو

التاء

رب أخ لك لم تلذه أمك

رب أبطال قابلتهم لم يصمدوا

« رب » ورثة ورثتها ورثتها « وقد تحققت : حرف جر يستعمل للتقليل أو للتكثير حسبما يستفاد من سياق الكلام . ولا يدخل إلا على نكرة « وهو في حكم الزائد فلا يتعلق بشيء »

وإذا لحقته « ما » الزائدة للتوكيد كفته عن العمل (١) فطلع دخوله على الأفعال والمعارف نحو : « ربنا الصديق » مقبل « أو » ربنا أقبل الصديق . وقد تحذف بعد الواو التي نسميها « واو رب » نحو : « وليل كوج البحر أرخى سدوله » « ويبقى عملها »

لا تبدل موظفاً منذ اليوم (أرمد)

ما سقط المطر منذ أربعة أشهر (أرمد)

(في حكم الزائد لا تتعلق بشيء)

قد تكون هذه « ومنه اسمين فنعرب كلا منها مفعولاً فيه مبنياً في محل نصب على الظرفية الزمانية ويكون عندئذ الاسم الذي بعدها مفعولاً لفعل محذوف والتقدير : منذ يبدأ اليوم » و « ما سقط المطر منذ أربعة أشهر » وقد يليهما في هذه الحال فعل نحو : « منذ بدأ عملك » و « ما سقط المطر منذ وصلنا » والجملة التي تليها تكون في محل جر بإضافة الظرف إليها .

جاء الرجال خلا واحداً (أو عدا واحداً أو جاشاً واحداً)

(في حكم الزائد لا يتعلق بشيء)

وقد تكون أفعلاً ماضية فيكون الاسم الذي بعدها مفعولاً به منها نحو : جاء الرجال خلا واحداً فإذا سبقتها « ما » المصدرية كانت أفعلاً وجوباً لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال نحو : جاء الرجال ما خلا واحداً .

(١) يجوز بناء محله على ضعف نحو : « ربنا ضربه سيفير صليل » . (٢) أخيراً ما شاع في أيماننا من معانيهما تاركين ما بقي لقلة استعماله . (٣) يقدون « كي » من حروف الجر . وقد قلنا حروف الظهور عنها معتبرينها مصدرية فقط . (٤) ما « بعداً » فترى ما بعدها عن حكم ما فيها .

خلا

عدا

جاشا

(١) الباء في أصل أحرف القسم (الباء والوار والتاء) وتختلف أختيها بأن فعل القسم يجوز ذكره مع نحو : « أقسم رب الكون » . (٢) حرف الجر الزائد لا يتعلق بشيء . (٣) قد تراء بعدها « ما » فتكفر عن العمل نحو : « نحن نعم كما غيرنا » فالكاف هنا حرف جر . و « ما » كافة ، و « غير » مبتدأ ، والحظ محذوف لأنه سبق ما يدل عليه (يعم) وهو استعمال ضعيف . (٤) إذا قلت : « رأسها » يفتح السين كانت « حتى » حرف عطف يعطف « رأس » على « السمكة » . والاختلاف واضح وفي حالة الجر يكون الرأس خارجاً عن الأكل وفي حالة النصب يكون الرأس ما كوله .

إلى عن الاعلوا في حتى

الواو - التاء القسم اطلاقاً وتعلقها أقبح عذوق وجوباً

من - اللام - الباء - الكاف (١) قد تأتي زائدة لا متعلق لها .

رباً (٢) يصح حذفها بعد الواو وزيادة «عاء» وتاء تأنيث عليها .

مَنْذُ - مَنْذُ قد تأتيان ظرفين لا متعلق لها

خَلَا - عَدَا - حَاشَا قد تأتي أفعلاً اطلاقاً

حروف الجر ١٣

(١) قد تأتي «على» ظرفاً مبيهاً نحو «خاطبتهم من على البашرة» وكذلك «عن» وهو قليل .
 (٢) قد تأتي (الكاف) أحياناً مبيهاً بمعنى مثل نحو : (وما قتل الأسرار كالغزو) فالكاف متساوية على رفع فاعل قتل وهو قليل .
 (٣) من حروف الجر : متى لعل أو على - كي - كيف فعلت هذا - لولا - لولا في ما لم يمت . وقل من قالوا بها .

تمريبات

١١

نحو معاني ١ من ١

عاشرناكم فعرفنا خلقكم من أمركم
 ليس كلنيس من إسبانية
 أترضون بالحياة الدنيا من الآخرة ؟
 غدوته من دمي
 مات فلان من الخوف
 أبقى من البيت إلى المدرسة ساعة
 ليس في الفقير من عيب
 ما عليك من ذنب

١٢

إلى معاني ١ من ١

أتدنت بهم القحة إلى هذا المستوى ، فيقطن بعضهم إلى بعض ؟
 ما أبغض الخائن إلى نفسي ، وأحب بالصادق إلي
 المخلصون باقون على ودهم وإخلاصهم إلى أن تقوم القيامة

٢

ما المعاني التي تستفاد من ١ عن ١ في ما يلي ٢

خذ عني هذا الموقود يرغب الكريم عن الشقاء

بلغك الله المنى عما قليل قومي عن أمك بأعمال البيت

لا تتكلم إلا عن معرفة تصدق هذه البضاعة عن بلادنا

٣

ما المعاني المستفادة من ١ على ١ في النمل الثالثة ٣

لن نفضل بعضكم على بعض
 الله ذو مغفرة على خطيئات الناس
 على الأرائك يستراح
 كبروا الله على ما أنعم
 أخذ المصارع خصمه على غرة
 أنت فقير على أنك لا تبخل

٤

الشرح المعاني المستفادة من حروف الجر في ما يلي ٤

الكريم يسعى في تحقيق الخير
 لا تدع الطمع يطيح بك
 كفى بالله شهيداً
 هل ترون كشيها فتاة ؟
 الحمد لله
 قاربناكم لمحبتنا
 الفوز للمجتهدين
 لله أمرك تحسناً
 الله فقال لما يريد
 قتل الشحيح في ماله
 ما أرقض الأحمق للنضح
 بالله - لا تفارقنا
 أذكروه كما هذاكم
 مشى الجيش حتى الحدود

٥

في ما يلي الشرح المعاني المستفادة منها ٥

رب طيب قتل مريضه
 أبق معي منذ الآن
 ما رأيك منذ ثلاثة أيام
 صدروا الفاكة عدا المعينة

ما يكون متعلقاً للجار - التعلق بمحذوف - ترزع الحافض .
 إعراب المجرور بحرف زائد أو ربّ .

أستعينوا بالله
 أف لك

المفكر في الشر مثل فاعله
 الجعة مأخوذة من الشعر
 قليل على الكفار عذاب النار
 الجبان جبار على المساكين
 فلان أسد على المستضعفين
 الاعتد على الآخرين عجز

١- فعل
 ٢- اسم فعل
 ٣- اسم مشتق
 ٤- جامد مؤنث يشتر
 ٥- مصدر

بشرقي لأستسبلن الصعب
 الكتاب على المنضدة
 أهديت إلي ساعة من ذهب
 أبهى ما تكون الفتاة في ثوب الفضيلة

فعل
 خبر
 نعت
 حال

ب) التعلق بمحذوف

٢- ترزع الحافض	
تعمودون البلاد وليس فيها حبيب أو رفيق أو مسيب	حذف الجار قبل المصدر المؤنث
أزجرك أن تذهب	حذف الجار قبل المصدر المؤنث
ما في الدار من ديار يحسبك هذا ليس كمنك أحد	حذف الجار قبل المصدر المؤنث
رب عزيز قوم ذل وساع إلى الهيجا	حذف الجار قبل المصدر المؤنث

الاستنتاج

ما هو المتعلق لو أبدلنا بكلمة «استعينوا» كلمة «اعتمدوا» في الجملة : « استعينوا بالله » لا تضطرنا إلى إبدال حرف الجر أيضاً لنأتي بالحرف اللازم للكلمة الجديدة « قللنا » « اعتمدوا على الله » فكلمة «استعان» في الجملة الأولى هي السبب المباشر في الإتيان بحرف الجر (باء) وكلمة «اعتمدوا» في الجملة الثانية هي السبب أيضاً في الإتيان بحرف الجر (عل) ولذلك نقول إن الباء متعلقة بـ «استعان» و «عل» متعلقة بـ «اعتمد» . إذاً :
المتعلق هو الكلمة التي تسبب الإتيان بحرف الجر .

البحث - الآن - عن نوع هذا المتعلق ، نجده إما فعلاً (الرقم ١ من الأمتة) وإما اسم فعل (الرقم ٢) ، وإما مشتقاً (الرقم ٣) ، وإما مصدراً (الرقم ٤) ، وإما جامداً مؤنثاً يشتر (الرقم ٥) ، فكلمة «أسد» تؤول بكلمة «شجاع» أو «قوي» أو «قادر» ... الخ ، فتصير الجملة : أنت شجاع (أو قوي أو قادر) على المستضعفين . وليس واجباً أن يتعلق حرف الجر بكلمة ظاهرة (كما في أمثلة الفته (أ)) فقد يتعلق بمحذوف من فعل أو نعت أو خبر أو حال (كما يتبين لك من إعراب أمثلة الفته (ب)) . إذاً :
المتعلق قد يكون فعلاً أو اسم فعل أو اسماً مشتقاً أو اسماً جامداً مؤنثاً يشتر أو مصدراً . وقد يتعلق الجار بمحذوف من فعل أو نعت أو خبر أو حال .
 أما الفته (ج) ففيها مثالان :

المثال الأول : بيت من الشعر حذف فيه الشاعر حرف الجر قبل الاسم فتصير هذا الاسم على ما يستعمله « ترزع الحافض » أي حذف الجار . تعمودون البلاد ، أصلها : تعمودون إلى البلاد) . ويلجأ الشاعر إلى مثل هذا الحذف اضطراراً لإقامة الوزن .
 والمثال الثاني : حذف فيه حرف الجر قبل المصدر المؤنث . ولكن عمل بقي في الإعراب ، قللنا إن المصدر المؤنث في محل جر بحرف الجر المحذوف . (أزجرك أن تذهب) . أصلها : أزجرك عن أن ...) . ويفضل البلغاء غالباً هذا الحذف إذا كان واضحاً ، لأنه أفصح .
إذا حذف حرف الجر قبل اسم في الشعر زال عمله ونصيب الاسم على ترزع الحافض ، وإذا حذف قبل المصدر المؤنث - وهو الأفصح - بقي عمله في الإعراب .

والفتان (د) و (هـ) أضفناهما في أسفل الصفحة قصداً لإعراجهما لتعرف كيف يعرب المجرور بحرف زائد أو ربّ .

باله : الباء حرف جر .
الله : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجار متعلق بإشعرت .

ألف

ألف : اسم فعل مبني على الكسر .
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
لك : اللام : حرف جر .
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ باللام .
والجار متعلق بألف .

المكرر في الشعر مثل قل

في : حرف جرّ متعلق بالمكرر .

الجملة مأخوذة من الشعر

من : حرف جرّ متعلق بمأخوذة .

قلبي على القاسم عدائ العار

على : حرف جرّ متعلق بقلبي .

القبيل حذار على الساقين

على : حرف جرّ متعلق بحذار .

فأنت أمد على المستعصم

على : حرف جرّ متعلق بأمد .

والقوله على آخره فحق

على : حرف جرّ متعلق بالاعتقاد .

الآخرين : اسم مجرور بعل وعلامة جرّه الباء لأنّه جمع مذكّر سالم .
عجز : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

بشروا الله

بشري : الباء : حرف جرّ للقسم متعلق بفعل محذوف تقديره وأقسم :
(أقسم بشري ...)

الكتاب على المسند

على : حرف جرّ متعلق بكتاب محذوف تقديره موجود . (الكتاب موجود)

أصرت إلى ساحة بين لعب

من : حرف جرّ متعلق بصبرت ساعة المحذوف ، وتقديره كآفة ، ساحة كآفة من لعب .

المرء ما تكون الفتاة في قوم كريمة

في : حرف جرّ متعلق بحال محذوفة عن الفتاة ، (المرء ما تكون الفتاة موجودة في ...)

تعودون فيك وليس فيها

اليلالة : اسم منصوب على زرع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أزجرك أن تذهب

أن تذهب : المصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدهما في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف
(أزجرك أن تذهب)

ما لي ألباس من قفلك

من : حرف جرّ زائد .

ديار : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر .

عجبتك هذا

بحبك : الباء : حرف جرّ زائد .

حسب : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ .

ليس قبلي أمد

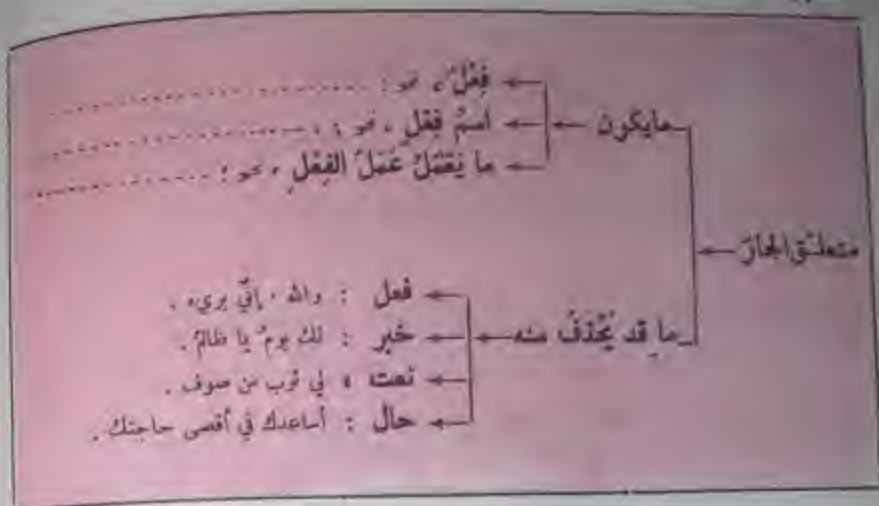
كشله : الكاف : حرف جرّ زائد ، مثل : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر مقدم وليس .

رأيت عجزاً قويّاً

ربة : حرف جرّ شبه بالزائد ، عزيز : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه : دأ ، وجبة
ذلّ خير .

وساع إلى القحط

الوار : وار ربة . ساع : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ . وحذفت منه
الباء لإظهار التنوين .



تمريبات

١

في ما يلي أقوال ، وأسماء أفعال ، تعلقت بها أحرف الجر ، قَدْ عَلِمَ :

قالى المهاجرون من القرية مرَّ العذاب بابتعادهم عن أهلهم .
إليكم - أيها الفاسقون - عَنَّا ، وعن نشء هذا الوطن .
ترك الجبليون قراهم على حين فيها الخير والعافية والكرامة .
لقد لاقى المجاهدون في استقلال بلادهم أنواع الاضطهاد .
هلم إلى مساندة الملهوفين أيها الذين لانت قلوبهم .

من صان عرشه ارتفع في عيون الناس ، ومن استهان تغامزوا عليه .
لا تقول على أحد إن كنت أمراً بهم بصيانه ماء وجهه .
افرحوا بلخص ديمانكم ، فتصيحون عما قليل نادمين .
لا تبدلوا دنياكم بأخبرتكم ، فمن استعجل الربيع مني بالخسارة .

٢

غير المشتقات التي تعلقت بها أحرف الجر .
لا تلم رفيقك إن أفسى مبرك ، فلقد كنت أولى بصيانه .
كل ساع إلى الخير محمود بسعيه ، وكل مبال إلى الشر مرفول بميله .
المقل من الكلام مكثر من الصواب غالباً .
الموت أحب إلى قلوبنا من العار .
لا تكن مكسلاً في ذرويك ، بل معواناً لنفك على المستقبل .

٣

بين المصادر المتعلق بها .
الاكتراث للسفاهة دفع لهم في طريق السفاهة .
الغوص في المعرفة لذة العقلاء ، والبقاء على سطحها لذة الجهلاء .
إن تقثيرك على نفسك توفير لحرارة غيرك ، فلا تكن غيباً .

٤

قدر الأخبار المحذوفة التي تعلقت بها أحرف الجر .
المرء بأدائه لا يشيابه
لكل داء دواء
ولكنكم في القصاص حياة
إن الحياة في القصاص
القلم في الحقيقة
إن تهرب يكن الحق عليك

٥

قدر المتعلقات المحذوفة في ما يلي .
تالله ، إننا لصادقون
سأستقيلك في ساعة فراغ
لا تبني بيوتاً من خيال
وحقك ، أنت المني والطلب

٦

قدر حرف الجر وأعرب المصدر الأول .
أربأ بك أن تندني
مرني أن أقفل هذا

- ما هو عدد حروف الجر المستعملة ؟
 الأكثر المعاني المستفاد من كمال من حروف الجر ، موضعا كل معنى بمثال .
 اذكر أحرف الجر التي يصح أن تراد للتوكيد .
 اذكر ما يكون في حكم الزائد من حروف الجر .
 ما هي أحرف الجر التي لا تتعلق لها ؟
 هات رُبَّ في جملة على أن تعني التقليل ، ثم زد عليها ما ، ثم اختلفها
 والآعليها بواوها .
 متى تكتب رُبَّ عن العمل فتصح دخولها على الأفعال ؟ أعط مثالا .
 متى يجوز أن تدخل مئة ومئة على الأفعال هات مثالين للإيضاح وأعرهما .
 اجعل مئة حرف جر في جملة ثمانية ثم حولها في الجمل نفسها ظرفا ، وادرس
 اختلاف إعراب ما بعدها .
 متى يجب أن تكون سلا و عدا و إحاشاء أفعالا ؟ ومنى يجوز ذلك ؟
 هات أمثلة واذكر الأسباب .
 قد يتعلق الجار بحذف ، فما يمكن أن تكون هذه المحذوفات ؟
 ما هو نزع الحافض ؟ وما الفرق بينه وبين حذف الجار قبل المصدر المؤول ؟

حُبُّ الوطن من الإيمان - إؤمنوا الصمت لأن لكم فيه سلامة - عما
 قريب يَحْمَدُ القومُ السرى - ما نحن بمتدين بهديك - ما الفخرُ إلا لذاتِ
 السيرة الحميدة - يا رَبُّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - أشدُّ ما
 يَحْرِصُ الإنسانُ في آخر عمره - احتفلنا احتفالاً بما يجري في الجنة .
 افتخرتُ أنكَ ابنُ أخي - وشابُّ في العشرين يَتَرَمَّتْ احترامته - ليس
 كشيبة العفيفة امرأة أخرى - الصديقُ دونَ ممارسة الصلاة خيرٌ لك من الصلاة
 إلى الكذب - ما الفخرُ إلا للمحافظين على تقاليدهم الشريفة - هذا من
 فضلِ ربِّي - رَبُّ رَجُلٍ^(١) أكرمتُ خان .

(١) رجل منصوب علا على أنه مفعول به مقدم من أكرمت ، لأن هذا الفعل متعدي لم يستوف مفعوله بعده .

حروف
 التثنية والاستفهام والتفسير
 والعرض والتحقيق والتبريم
 والتوكيد والاستفهام والجواب

أحرف التنبيه والاستفتاح

ها ويا و ألا و أما

ألا وأما - بالإضافة إلى أنهما حرفا تنبيه أي يعنيان تنبيه المخاطب يستبان حرفي استفتاح لأنهما يستفتح بها الكلام أي يقمان في مطلقه .

قد تدخل على اسم الإشارة الذي للقريب أو المتوسط

هذا - هذان - هؤلاء - ههنا
هناك - هاتيك

قد تعرض

هكذا تنصرف
ههنا - ههنا - ههنا - ههنا

في هذا وكافة التنبيه
وفيها وغيرها شبيهة رقع مفصل

وقد تدخل على الماضي المقرون به وقد وتلازم تأتي في الفداء

ها قد انتصرنا
يا أيها المنتصر
يا ليت العزم يطول

أن لم يكن بعدها اسم متبادي فهي للتنبيه

ألا إن المجد لنا
ألا يا أيها الأرض الخيرة
أما وحقك لن نخلي عنك

أكثر ما يقع قبل القسم

حرفا التفسير

أي و أن

سمع صوت جميل أي صوتك
فزت بالثيابة أي أنت محبوب

أي

نظر إليهم أن اسكنوا

أن

أحرف العرض والتحضيض والتنديم

العرض هو الطلب في لطف ولين. أحرفه : ألا وأما ولو
والتحضيض هو الطلب بقسوة. أحرفه : هلا وألا ولولا ولوما وألا
ودخول أحرف التحضيض على الفعل الماضي يفيد التنديم أي حزن الفاعل على الذم على ما مضى .

ألا تتعشى عندنا فتدأوس الأمر
أما
لو
هلا
ألا
لولا
لوما
ألا

ألا
أما
لو

تنديم هلا تسمعون النصيحة
تنديم هلا سمعتم النصيحة

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أحرف التشبيه : ها و باوآل وأما (ألا وأما تشبيان أداني استفتاح لأنه يستفتح بها الكلام)
 حروف التفسير : أي وأن كتبت إلى مهاجر أن عد
 أحرف العرض : (أي الطالب رفق) : ألا وأما ولو ألا فصارت
 أحرف التحضيض : (أي الطالب بشدة) : هلاً والأولولاً ولوماوآل هلاً تستقيم في أمور
 (وإذا تعم فعل ماض أفادت للتنديم)
 أحرف التوكيد : إن - أن - لام الابتداء - قد - اللام الموطئة - نونا التوكيد
 وحقق لأصغرت المعيش

تمارين

١

ضع خطأ تحت كل حرف تشبيه في الأبيات الآتية :

- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
- بالنفس هاتيك الرُبى
- فكذا شادت أوائلنا
- إن الفتى من يقول : هأنذا
- عيش هكذا في علو أيها العلم
- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
- أما والله لست أضن يوماً
- والبيت يعرفه والحل والحرم
- في قلب هذاك البلد
- وكذلك نحن نعمر الوطن
- ليس الفتى من يقول : كان أي
- فإنا بك بعد الله نعتصم
- عفاف وإقدام وحزم ونائل
- على وطني بأغلى ما لدينا

٢

دُل على حرف التفسير ذا صراً ما يفسر من مفرد أو جملة في ما يلي :

رُزنا عاصمة البلاد أي أكبر مدنها على الإطلاق، ومكثنا فيها أسبوعاً
 أي إطلعنا على كل معالمها وآثارها، وكثبنا إلى أهلينا أن نعالوا إلينا،
 فحرام عليكم أن تجهلوا مثل هذه المدينة الأثرية الرائعة.

٣

عَيِّن ما هو الشيء المفسر، وما هو التنديم، وما هو المعروض من أحرف المعاني في ما يأتي :

هلاً نهالك نهالك عن الإهمال، أيها الطالب العزيز، وهلاً ترتدع.
 أما تحمِل هذه الهدية إلى أخي حين تسافر، فأشكر فضلك.

٤

ضع خطأ تحت كل حرف تشبيه في العبارات التالية :

إن من البيان كسراً وإن من المال لغواية للنفوس.
 كدركهم وقاية خير من قنطار علاج. ولقد جربت.
 يقولون هذا منهل. قلت : « قد أرى » ولكن نفس الحر تحتمل الظما
 لأن شكرتم لأزيدنكم. فأشكرونا ولا تنكرونا فضلنا.

٥

أَيِّ ما يدر المعنى من أحرف الجواب ذا كراً السبب للشرح المعنى المقصود :

هل توقفت التظاهرة ؟ هل سمعتم صوت تلفازنا ؟
 ألم تفتح الكتاب ؟ هل تفلقون راحة جيرانكم ؟
 ألم تكتب الفرض ؟ ألا تحبون التظاهر ؟

- ١ - الحروف هي حروف مبنية أو حروف معنوية. فما الأنواع التي نعرفها من حروف المعاني؟
- ٢ - اذكر أحرف التنبيه وعين ما كان منها للاستفتاح.
- ٣ - ما خصائص «ها» التنبيه؟ هات مثلاً على كل خاصية.
- ٤ - ما خاصية كل من حروف التفسير؟ أورد الإجابة بأمثلة.
- ٥ - عرف الغرض والتحضيض والتنديم، واذكر أحرف كل نوع ومثلاً على كل حرف.
- ٦ - ما هي أحرف التوكيد؟
- ٧ - ما اللام المزحلقة؟ هات مثالين عليها.
- ٨ - («قد» حرف يستعمل للتحقيق أو للتقليل) . فاشرح هذا ووضحه بأمثلة.
- ٩ - ما الغرض من استعمال لام القسم؟ ولماذا توصف بالموطنة؟ هات مثلاً.
- ١٠ - هات أمثلة على نوني التوكيد.
- ١١ - عم يستعمل بالهمزة وهل؟
- ١٢ - ا طرح عشرة أسئلة بالهمزة وهل، الإجابة عنها تستوفي جميع أحرف الجواب.

أخري

— ألا ليتني أسطيعُ عوداً إلى الصبا
— أشار إليهم أن تساموا فإننا
— أما والله لست أنام يوماً
— إن في الأمر لبراً
— لا تشورن علينا
— نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعة
ويا ليت هذا العيش أوفر طولا
بنو الروح أي أهل الفضيلة والعهد
على ظلم . فهلا تقتدي بي
ولقد ضل الخلد
كلنا شهم أسد
ولكن مثلي لا يذاع له سر

أعرف
الزيادة والشرط والعجالة
والتنفيس والتسليف والتصيل

أُعرف الزيادة

إِنَّ و أَنْ و مَا - و مِنْ و الْبَاء الْجَارِئَانِ

(الفرج من الزيادة تأييد المعنى ، ولا يجوز استعمالها دون هذه الغاية)

مَا لَنَا وَآيُنَا وَلَا سَمْعُنَا

لَمَّا أَنَّهُ أَطْلُوهَا هَتَمْنَا

أقسم أن لو أطلقوا لهفتنا

رَبِّمَا أَطْلَعَ زَائِرٌ عَمَّا قَلِيلٍ

(عُدَّ إليها في باب «لَمَّا» وأخواتها)
(عُدَّ إليها في الجزء الأول من الكتاب)
(عُدَّ إليها في الاستفتاء)

ناديتك كبا تساعدني

عَاقِبَتِي مِنْ غَيْرِهَا دَلِيلٌ

عاقِبْنَا بَعْدَ مَا اقْتَنَاعَ

ما اتفقنا من شيء

هل من غني لا يعيد المال؟

مکتبہ اہل سنت

الكریم بالقریب الباقی

المشروط

إِنَّ وَلَوْ لَوْلَا و لَوْعَا و أُمَّا (١)

(« إِنْ » وَحْدَهَا هِيَ الْخَارِغَةُ ، وَهِيَ تَقْبَلُ مِنْهَا ثَمَرُ حَزَامٍ)

إن معناها الاستقبال

لو
معناها : الامتناع في المصير
فمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو تعلم ففعل بك

أنت الذي لم تعلم بحقد
ولم تعلم من

لولا { معناها : الاستعجال ليرد
الاسم بعدها مبتدأ والخبر محذوف وجوبا
لان على وجوب مطلق
جوابها هو تصديقا باللام

لولا العقل ... هلكتنا
لولا ، يحفظنا .

أما معناها : القصص
بحسب التمام هو ان الله

- (١) يذكرون معها ماءً ، ويضاف وجود شيء لوجود غيره ، فعلمنا وجودها بالبيان ، ويجوز أن يقرر جوابها بهذا المثالية ، أي شيء مبراهن لما غيّر إذا نحن طرور . ويذكر الشيخ فيها أنها اسم شربة غير حارة لا حرف شربة
- (٢) لا فرق أن يكون الشعر مدحاً مقارناً أو ماضياً
- (٣) هي مثال استمع مفعول الاستفاد ، فاستماع تصور التسميع
- (٤) استمع مفعول العاكس وهو الشعر
- (٥) الوجه المطلق هو أن يكون الشعر مبرهناً ، أي بالقرائن أو كذا في معنى مبرهناً
- (٦) أي إذا كان الشعر في غير هذا المعنى فليس إسماع

أَطْلُوا فَإِذَا الثَّلُجُ يَغْطِي الْأَرْضَ
خَطَبَ فَإِذَا بِصَوْتِهِ كَالْمُوسِقَى ^(١)
و. فَإِذَا إِنَّ صَوْتَهُ كَالْمُوسِقَى

إِذَا } معناها : الغداة -
إِذَا } لصفة بعدها اسمية

السين معناها : التفيس (أي المستقبل القريب جدًا) سَأَتَزَوِّجُ

سوف معناها : التسوية (أي المستقبل البعيد) وَسَوْفَ أَكُونُ أَبًا

لَنْ أَتَزَوِّجَ
وَلَنْ أَكُونَ أَبًا .
(أي لا تستعمل « لا » النافية بعد السين وسوف إطلاقًا)

إذا أردنا النفي قلنا

إِنَّمَا معناها : التنصيص تستعمل طالما مكررة إِنَّمَا حَيَاةٌ وَإِنَّمَا مَمَاتٌ ^(٢)

معناها : التنصيص تستعمل طالما مكررة

- (١) إِذَا : الفجائية - بصوته : الباء حرف جر زائد - صوت : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ -
(٢) إِنَّمَا : حرف تنصيص - حياة : مبتدأ - الزاوة : حرف عطف - إِنَّمَا : حرف تنصيص - مَمَاتٌ : مبتدأ أو معطوف -

لِحَبْرَةٍ

فِي

الرَّيْلِ لِحَبْرَةٍ

الحقيقة والمجاز
التشبيه والاستعارة
الطباق والجناس والسجع

الحقيقة والمجاز

القرينة اللفظية والقرينة الحالية - العلاقة : المشابهة وغير المشابهة .

أستاذنا الكريم .

أنت بدر في هذا المجتمع المظلم

فأين بدر السماء من بدرنا ؟

خلفت سبح علينا يداعب نفوسنا مداعبة الحنون

فأين سبح الصباح من سبحنا ؟

عالمك يخضم بلا حدود يتيه فيه المبحرون

فأين البحر من بحرك ؟

أياديك علينا لا تخفى ، فكيف تكافئك ؟

قلوبنا ترقص فرحاً للقلانك .

وعيوننا تنسم لمراك .

يا شجرة تدوب على طريق الحياة ، و مسألة تمزق سجوف الضلال

الحقيق .

إن كرهك المال ، فقد أحبك الجمال

وإن ليسك الوجود ، فقد احتضنك الخلود

في السطر الثالث من النص تجد أن كلمة « بدر » استعملت في معنيين

اثنين :

الاستنتاج

الأول : بدر السماء

وهو معنى حقيقي

الثاني : بدره

وهو معنى مجازي أي عين حقيقي ، لأن

المقصود به الأستاذ .

ومثل هذا في النص ألفاظ كثيرة استعملت مجازياً في غير ما وضعت ليعين معنى حقيقي .

نسيمنا : يقصد بها أخلاق الأستاذ لا النسيم الحقيقي

بحرك

علم

المحور

أياديك

عطاء

اليد الحقيقية

تبسم

تفتيح فرحاً

المال

جعل إنساناً ذا عاطفة ، يكره ، ويحب ، أي نسبنا إليه بعض

صفات الإنسان فأقولناه منزله .

وبتأمل هذه المجازات اللغوية تجد مع كل منها قرينة تنبع من إرادة المعنى الحقيقي .

وهذه القرينة قد تكون لفظية كما لو قلنا : « عيوننا تنسم » ، « فلفظة » عيوننا هي القرينة

اللفظية أي اللفظة التي بها عرفنا أن الانقسام ليس حقيقياً بل مجازياً .

وقد تكون القرينة الحالية تنبع من سياق الكلام .

وبين المعنى الحقيقي وبين المعنى المجازي الطارئ علاقة هي المشابهة أحياناً كما في

المجازات الواردة في النص ما عدا « أيديك » ، وغير المشابهة كما في « أيديك » ، والعلاقة

بين الأيدي وبين الفضل هي أنه اليد سبب العطاء فتقول إن العلاقة هنا هي السببية إذاً .

المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي استعمالاً قائماً على علاقة هي المشابهة

أو غيرها بين المعنى المجازي وبين المعنى الحقيقي ، ويُعرف بقرينة لفظية أو حالة .

التشبيه والاستعارة

ماهو التشبيه

أركان

أقسام

التشبيه المقلوب

تشبيه التمثيل

التشبيه الضمني

• • •

ماهي الاستعارة

علاقة الاستعارة بالتشبيه

الاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية

الاستعارة التمثيلية

أركانه - أقسامه

الأركان

أبوك مثل الأسد في الشجاعة



الأقسام

(١) **مترسل** مفصل أبوك مثل الأسد في الشجاعة

(٢) **مجتزئ** أبوك مثل الأسد

(٣) **مؤكّد** مفصل أبوك أسد في الشجاعة

(٤) **بليغ** (مؤكّد مجزئ) أبوك أسد

الامتزاج

وجدنا أنّ أباك شجاع، فبحثنا عن مثيل له تكون فيه هذه الصفة أقوى وأظهر، ويعرفه الناس جميعاً، فوجدنا «الأسد» وعقدنا المماثلة باستعمال أداة هي «مثل» فتمّ لنا ما نسميه التشبيه.

ونلاحظ من المثال المقابل أنّ للتشبيه عناصر أربعة نسميها أركان التشبيه وهي:

- ١ - **المشبه** : وهو الشيء الذي يراد تشبيهه .
- ٢ - **المشبه به** : وهو الشيء الذي يشبه به، وتكون فيه الصفة عادة أقوى وأظهر. (وهذان يسميان طرفي التشبيه) .
- ٣ - **وجه التشبيه** : وهو الصفة المشتركة (أو الصورة المشتركة كما يأتي في الدرس التالي) .
- ٤ - **أداة التشبيه** : وهي إمّا اسم (شبه - نظير - شبه - مثيل - ضريب - مائل وما في معناها) وإمّا حرف (الكاف - كأن) وإمّا فعل (أنشبه - مائل - شابه - حاكى - ضامى وما في معناها) .

• • •

أنظر الأمثلة الأربعة في أسفل الصفحة، تجد أنّ طرفي التشبيه موجودان في كلّ منها، وأنّ الركنين الباقيين (أي الأداة وجه الشبه) قد يحذف أحدهما أو كلاهما معاً لغرض بلاغيّ:

ففي المثال ٢ حذف وجه الشبه لادّعاء أنّ صفة الشجاعة معروفة في «أبوك» ولا حاجة إلى ذكرها .

وفي المثال ٣ حذفت الأداة لادّعاء أنّ «أباك» هو الأسد بعينه في صفة الشجاعة وحدها .

وفي المثال ٤ ادّعينا أنّ «أباك» هو الأسد بعينه في كلّ صفاته، فحذفنا الأداة ووجه الشبه، وسمّينا التشبيه بليغاً لأنّه أبلغ هذه الصور التشبيهية.

إذاً : **التشبيه هو عقد المماثلة بين طرفين - في شيء معروف - لبيان اشتراكهما في صفة (أو صورة) أو أكثر .**

طرق التشبيه وأجبا الوجود (١) في صيغة التشبيه : «أما الأداة ووجه التشبيه فيمكن حذف أحدهما أو حذفهما معاً لغرض بلاغيّ .

(١) لا يعتبر محذوفاً ما قدر إعراباً . فلو سألت أحداً : «كيف أنت» لما جاب : «كالنمر» كان التقدير : «أنا كالنمر» . ويمتدّ الضمير المقدّر «أنا» مشبهاً .

- ١ - المشبه | يبدآن طرفي التشبيه
٢ - المشبه به | ولا يبيح عليها الحذف
٣ - أداة التشبيه | يبيح عليها الحذف
٤ - وجه الشبه | منفرد أو مجتمعين

أركان التشبيه

- ١ - الموصول: ما ذكرت فيه الأداة
٢ - المؤكّد: ما حذف منه
٣ - المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه
٤ - المحمل: ما حذف منه
٥ - البليغ: ما حذف منه وجه الشبه والأداة معاً

أقسام التشبيه

تمارين

١

صنّ أركان التشبيه في ما يأتي :

- (١) هذا الكلام كالقسل في الحلاوة ، فأكثر منه لِنَتَلَذَّذَ .
(٢) طباع أُمّي كالنسيم في الرقة واللطف ، وطباع أُمّي كالنار في الأتهاب .
(٣) بيتنا يُشبه القصر في فخامة منظره واتساع حديقته .
(٤) كأنّ بلادنا جنة الخلد اطمئناناً وبُخْبُوحةً ومناخاً .
(٥) سيرتك كالثلج نقاء ، وسيرة الأبرار طهراً .

مثال :

المشبه	المشبه به	وجه تشبيه	الأداة
سيرتك	الثلج	نقاء	الكاف
سيرة الأبرار	طهراً		(مقدّرة)

٢

صنّ وجه تشبيه ملائمة مكان اللط في الآية الأولى

- الطائرة مثل ... في سرعتها | هذا البناء يُحاكي ... في ضخامته وأرغافه
القرود يُشبه ... في تصرفه | رفيق السوء كـ ... إفساداً

٢

صنّ وجه تشبيه ملائمة مكان العطف في الآية الثانية

- سِرْنَا في ليل كالقحط في ... | قلبُ المجرم كالصخر ...
أُسَادي كأنّه أبٌ في ... | الناسُ مثلُ أصابع اليد ...

مثال : الناس مثل أصابع اليد لاختلافها .

٣

صنّ أقسام التشبيه في ما يأتي :

- (١) كم وجوه مثل النهار ضياء لنفوس كالليل في الإظلام
(٢) الحميّة من الأنام كالجميّة من الطعام .
(٣) أنت بَدَرٌ في الضياء والسناء يراك الناس أُنثى حلوا .
(٤) أنا للإخوان كالماء العذب وللأعداء مثلُ قُوَّةِ البركان .
(٥) الرفيقُ الفاسقُ كالموتوى تنتقلُ عدواه للمقرب منه .
(٦) الدنيء من الناس مقبرة في تقبله ما طاب وما خُبث .
(٧) حُلوة الرّيق حلال دُمها في كُلِّ مِلّة
تصفها بَدَرٌ ، وإن قسّ سَمَها صارت أهلة
(في وصف بليغة)

مثال :

المشبه	المشبه به	وجه تشبيه	الأداة
نصفها	بدر	×	×
اسم صار المستر	أهلة	×	×

التشبيه المقلوب - تشبيه التمثيل - التشبيه الضمني

الأسد مثل أهلك

١ - مقلوب

أهلك وحوله أولاده ، كالأسد بين أشباله

٢ - تشبيه

لا تستهن سكوت أهلك ، فالأسد يبطن دؤن نطق

٣ - ضمني

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق أن وجه الشبه يجب أن يكون في الشبه به أقوى وأظهر منه في المشبه . ولكن إذا أراد الأديب المبالغة ادعى العكس ، فجعل المشبه به مشبهاً ، والمشبّه به .

فالأصل في المثال ١ أن يكون الأسد مشبهاً به لأن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر ، ولكن ادعاءً منا أن صفة الشجاعة هي أقوى في أهلك منها في الأسد ، قلنا التشبيه وقلنا : « الأسد مثل أهلك » إذاً :

التشبيه المقلوب هو التشبيه الذي يقلب فيه المشبه مشبهاً به ، والمشبّه به مشبهاً .

تأمل كل ما مررت به من ألوان التشبيه ، نجد أن وجه الشبه فيه صفة (كالحلم ، والشجاعة ، والكبر ، والقوة ، والارتفاع ، والبخل ، والبعد ، والقرب ... الخ) .

أمّا في المثال ٣ فالأمر يختلف ، لأنك لو بحثت عن صفة يمكن أن تكون رجباً للشبه لما وجدت ، فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد ، أي أن عدة أشياء اجتمعت لتكون صورة تمثل العلاقة بين المشبه وبين المشبه به ، ففي المثال « أهلك وحوله أولاده » كالأسد بين أشباله ، لم يقصد تشبيه أهلك بالأسد ، وتشبيه الأولاد بالأشبال في تشبيهين منفصلين ، إنما المقصود تشبيه الصورة المنتزعة من أهلك مع أولاده بالصورة المنتزعة من الأسد مع أشباله ، ويكون عندئذ وجه الشبه منتزعا أيضاً من عدة عناصر أو أجزاء ، هي : حي وقور مهيب بين صغار من جنسه وعلى شاكلته . إذاً :

تشبيه التمثيل هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد ، وغير التمثيل ما كان فيه وجه الشبه صفة .

وبانتقالنا إلى المثال ٣ نجد أن التشبيه لم يرد صريحاً أي أنه لم يأتي في صورة من الصور التي عرفناها ، إنما جاء في معرض برهان ، ومضى المثال :

لا تستهن سكوت أهلك - والبرهان على أن سكوتك لا يستهان به - أن الأسد يبطن دون نطق . غير أننا نفهم أن المقصود هنا تشبيه أهلك بالأسد . إذاً :

التشبيه الضمني هو تشبيه غير صريح ، يأتي فيه للشبه به في صورة برهان على إمكان المشبه .

١- مقلوب: وهو الذي يقلب فيه المشبه مشبهاً، والمشبّه مشبهاً للمبالغة في ادعاء الصفة للموصوف.
نحو: الأسد مثل أهلك.

٢- تمثيل: وهو الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد نحو: أولك بين أولاده كالأسد وحوله أشباله.

٣- ضمّي: وهو لا يأتي في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يأتي مخافاً الكلام، ويأتي فيه المشبه به بمثابة برهان على إمكان المشبه: نحو: لانتهم مكوت أهلك فالأسد يبطش دون نطق.

من التشبيه ما هو

تمارين

١

حوال التشبيهات المقابلة في ما يلي إلى غير مقبولة، شارحاً الطريقة التي تتبعها في عملك

- (١) كأنما الوردة الحمراء وجنة أختي الصغيرة في التهاب اللون .
- (٢) مثل ثلوج جبالنا الناصعة مثل صحيفة هذا الرئيس الوقور الجليل .
- (٣) لا أملك أيتها المهاجر حصا تربتنا ، وتربتنا خير من ذهبك .
- (٤) قصف الرعد يحاكي صوت والدي إذا أثارته نذالة من بعض القوم .
- (٥) كأن عواصف كانون صوت سيارتي إذا أقلعت .
- (٦) البحر الزاخر الذي قطعناه كعلم هذا الأستاذ الذي بلغناه .
- (٧) هذا الغصن الذي يتشظى كأنه القند الذي أتمنى .
- (٨) كأن سواد الليل سمعته ، والفحم الكدير ذمته .

مثال: كأن سمته سواد الليل ، وذمته الفحم الكدير . (جعل ما فيه الصفة المشتركة أقوى مشبهاً به)

٢

استخرج وجه الشبه في كل تشبيه قليل الخ والادرج كيف يخرج من متعدد

كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضيل نداء تفتح بينه نور الأفاحي (الندى)
أغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الأمير أبي الحسين
كأن بياضها والراح فيها ياض مخدق يسود عيني (المتى)
قد أنقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شرم يفتح فاء لأكل عثود (الاستر)

مثال :

المتشبه	المشبّه به	وجه الشبه	عدد المتعدد
صورة الهلال	صورة قم مفتوح شديداً	صورة شيء مقوس	التعدد يبدو في اجتماع القوس والكثير من القطع الصغيرة
وأمامه الثريا	للتناول الطعام	أمامه قطع صغيرة مجتمعة	التكديسة لتكوين صورة

٢

حوال التشبيهات الضمّية التالية إلى تشبيهات صريحة :

- (١) لا يعجبني مضمناً حسن برته وهل يروق ذيناً جودة الكفن؟ (استي)
- (٢) سيدكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البذر (أوغراس)
- (٣) لا تنكيري عطال الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي (أوقام)
- (٤) قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيبي الرطيب (ابن الرومي)
- (٥) دعه ، لا تحاول حثه ، فالنفخ في الرماذ لا يخرج ناراً .

مثال : دعه ، فمك إياه كالنفخ في الرماذ لا يخرج ناراً .

الاستعارة التصريحية - الاستعارة المكينة

أنت ابن الأسد

١ - تصريحية

زار أبوك

٢ - مكينة

الاستعارة

في المثال في الرقم ١ لا نذكر كلمة أسد ، على الأسد الحقيقي ، لأن الأسد الحقيقي لا يمكن أن يكون أباً للإنسان ولكننا نقلناها من معناها الحقيقي إلى معناها المجازي (١) - أي استعارنا - فدلالة على أبوك الشجاع ، ولذلك نسميها استعارة .

تأمل - الآن - المثال ١ تأملاً دقيقاً . فنحن عندما نقول :

أنت ابن الأسد نقصد أنت ابن رجل كالأسد

ولكننا نحذف المشبه « رجل » ، ونصرّح بلفظ المشبه به « الأسد » ، فنستخلص من المشبه وحالاً محله ، ولذلك نسمي هذه الاستعارة تصريحية .

• • •

تأمل - بعدئذ - المثال ذا الرقم ٢ . فنحن عوضاً عن أن نقول :

تكلم أبوك كأنه الأسد قلنا زار أبوك

أي حافظنا على المشبه في الجملة ، وحذفنا منها المشبه به وكنيتنا عنه بشيء له علاقة به وهو الزئير ، لأن الذي يزار حقيقة هو الأسد لا أبوك . ولذلك نسمي هذه الاستعارة مكينة (٢) .

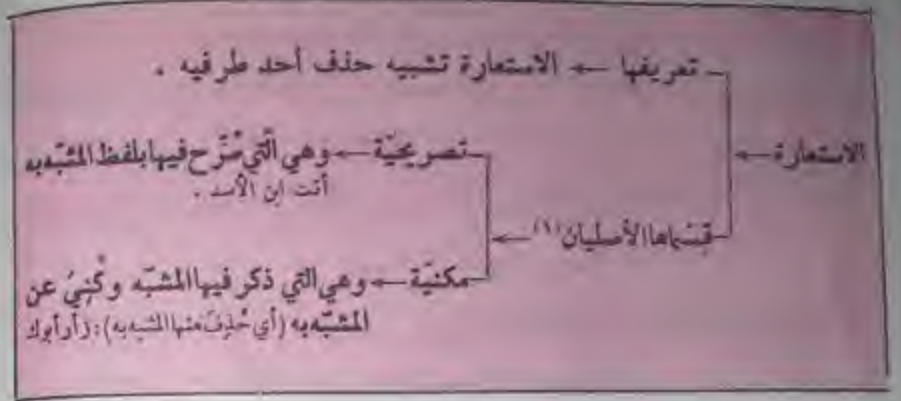
والاستعارة أبلغ من القشبية ، وغاية المبالغة في ادعاء أن المشبه هو المشبه به عينه ، لأننا عندما نحذف أحدهما لنحل محله الآخر ، فقد قدرنا أن لا فرق بينهما ، إذا :

الاستعارة هي تشبيه خفيف أحد طرفيه :

فإن يكن المشبه محذوفاً ، والمشبه به مصرّحاً به سُميت تصريحية .

وإذا يكن المشبه به محذوفاً ، مكيناً عنه بشيء من لوازمه ، والمشبه موجوداً سُميت مكينة .

(١) المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له - أي في غير معناه الأصلي - كأن تستعمل الأسد للإنسان الشجاع ، والكلب للرجل التذلل ، والزئير لصوت الإنسان ، واليد للعبة - والمين للجاسوس - الخ .
(٢) قد تجزى هذه الاستعارة على وجه آخر ، فتجعل تصريحية ، وذلك إذا اعتدنا أن نكلمه المستعارة هي زار ولكننا استعبرت للكلام أو الصوت ، وعندئذ نقول :
لا تدل كلمة « زار » على الزئير الحقيقي ، لأن الإنسان يتكلم ولا يزأر ، فالذي يزار هو الأسد . ولكننا قلنا « زار » إلى معناها المجازي أي استعارناها لكلام أبوك لدل على أنه يشبه صوت الأسد .



تمريبات

(١)

أجبر الاستعارات التصريحية المشار إليها بخط في ما يلي :

(١) أما لهذا الحجر الذي في صدرك أن يلين ؟

(٢) متى يزول الشيب عن قمة هذا الجبل ؟

(٣) يقوم المصلحون لينشروا النور ويذهبوا الظلمة .

(٤) اقتلوا الأنانية في قلوبكم أيها الناس تنتشر السعادة في مجتمعتكم .

مثال : شبه التخلّص من الأنانية بقتلها ، ثم استعمل اللفظ الدالّ على المشبه به « القتل » للمشبه « التخلّص » على سبيل الاستعارة التصريحية .

(١) فذان هما القسان الأسبان للاستعارة . وهناك أقسام فرعية :

تسمى الاستعارة أصلية إذا جرت في الجامد . وتسمى تشبيهية إذا جرت في المنقّ . وتسمى مجردة إذا تعدّدت فيها ملاقات المشبه . وتسمى مرشحة إذا تعدّدت فيها ملاقات المشبه به . وتسمى مطلقة إذا تعدّدت فيها ملاقات المشبه وملاقات المشبه به معاً ولم تعدد على السواء . وهناك أيضاً الاستعارة التمثيلية التي يشرحها في الدرس الآتي .

أجبر الاستعارات المكنية التي لحظها خط في ما يلي :

(١) سعى الذئب إلى هذا الرجل ذليلاً .

(٢) إذا ظللت أجنحة الحظ إنساناً لم يلدغه الشقاء .

(٣) من ضحك الشيب في رأسه بكى ماضيه على حاضره .

(٤) فلان احتضنته الكرامة ، وقبلت العزة جبينه .

(٥) باطلك طويل لسانه ، والحق عندك مفقود أمانه .

(٦) من زرع المعروف ، حصّد الثناء ، ونال رضى الله .

(٧) فلان يخنو المجد عليه ، ويخرو له الفضل ساجداً على زكبيته .

مثال : شبه المجد بإنسان ثم حذف المشبه به ، ورؤيوا إليه بشيء من لوازمه وهو الخنو على سبيل الاستعارة المكنية . (ومثله الفضل) .

(٢)

دلّ على الاستعارة التصريحية وعلى الاستعارة المكنية في ما يلي :

(١) إذا تكلم السيف ، خرس القلم .

(٢) لأنهم قوم تطيب في أنوفهم الفحشاء ، ويمتعون من الفضيلة .

(٣) لن نسح للاستعمار أن يجرّ ذيله في بلادنا .

(٤) كم روع الظالمين بحمم قلبه ، وارتاح الظالمون لنفثات ريشته .

(٥) شر الناس من نام ضميره واستيقظت أثرته .

(٦) من أغنته الأحلام ، أفقرته الحقيقة .

(٧) نحن نستضيء بتعاليمك أيها الأستاذ الكريم .

(٨) إن تغرسوا في أولادكم الفضيلة ، ينجحوا السعادة النفسية .

الاستعارة التمثيلية

فرخ البط عوام

يقال في مفرغ الحديث عن البرشابة أباه في أعراف

الاستنتاج

عندما نشارك في مجلس ، وبتناول الحديث شاباً ضامى
أباه نجاحاً وتفوقاً ، فقد تدفع المناسبة أحدنا أن يقوله :

« فرخ البط عوام »

لو أراد المتحدث أن يخبرنا أن صغير البط قادر على العوم لما كان لقوله محل ،
ولكنه قصد إلى غير ذلك :

فعندما ذكرت حالة الشاب الذي شابه أباه ، خطر على بال المتحدث حالة فرخ
البط الذي يعوم بطبيعته وغريزته ووراثته ، لأن الحالتين تشابهان . والغاية من هذا
إظهار أن أمر الشاب لا يدعو إلى العجب ، فمن شابه أباه فما ظلم .

ولكن هذا المتحدث لم يعقد المشابهة بين الطرفين (حالة الشاب وحالة الفرخ)
ليأتي بتشبيه قتييل ، بل حذف الطرف الأول (المشبه) - وهو حالة الشاب - واكتفى
بذكر الطرف الثاني (المشبه به) - وهو حالة الفرخ - فكان قوله من باب الاستعارة .
وبما أنها استعارة « الجامع » فيها حالة لا صفة ، ويمثل بها فوق هذا في المناسبات ،
سميت استعارة تمثيلية .

إذا :

(١) الجامع في الاستعارة بمثابة وجه الشبه في التشبيه .

الاستعارة التمثيلية قول « مانور » (حكمة أدمل) « يمثل حالة ما
ويستشهد به في الحالات المشابهة .

تمارين

١

اذكر حالة لكل بيت مما يلي يفتش به فيها :

- (١) وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مريضٍ يَجِدُ مُرّاً به الماء الزلزالا . (المتنبي)
- (٢) متى يَبْلُغُ البنيان يوماً تَمَامَهُ إذا كُنْتُ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ تَبْنِيهِ ؟
- (٣) إذا ما الجُرْحُ رَمَّ على قَسَادٍ تَبَيَّنَ فيه إهمال الطبيب .^(١)
- (٤) زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرَبَعاً أَسِيرٌ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرَبَعُ .
- (٥) إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ ما قالت حَذَامُ .

مثال : يقال البيت الخامس في حالة من ينكر كلام صادق أو عالم .

ويقال في حالة من لا يقتنع من أهله ثم يقع ... الخ .

٢

اذكر حالات يُمَثَّلُ فيها بما يلي :

- قبل الرماة ثملاً الكنانين^(٢) لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جَحْرِ^(٣) مرتين
لا تُلْقِ الدُّرَّ تحتَ أَرْجُلِ الخنازير اعقلها وتوكل^(٤)
أنت تصرخ في وادٍ لا يضرُّ السحابُ نباحَ الكلاب لا يضرُّ السحابُ نباحَ الكلاب

(١) رَمَّ الجُرْحُ : أصله وَشَدَّه . (٢) الرماة : إطلاق السهام والكمائنة لحفظها . (٣) الجحر : بيت الأحمق .
(٤) اعقلها : أي أربطها والقصور : أربط الناقة وتوكل على الله ، فالتوكل على الله لا يفيده وشده .

تمزيقات للمراجعة

شعر الانتصار من التشبيه في ما يلي

١ - قال عامر بن شهيد^(١) الأندلسي في وصف سحاب :

وَعَسَامٍ بَاكَرْتَنَا غَيْمَةً تَرَعُ الْأَفَقَ بِدَفْعِ صَيْبٍ
مِثْلَ بَحْرِ جَاءَنَا مِنْ فَوْقِنَا جَرْمُهُ مِنْ لَوْلُو لَمْ يُثَقِّبِ^(٢)

٢ - قال ابن خنكاسة^(٣) في وصف نهر :

مُتَعَطِّفٌ مِثْلُ الْيَوَارِ كَأَنَّهُ وَالزَّهْرُ يَكْنُفُهُ ، تَجْرُ سَمَاءُ^(٤)
قَدْ رَقَّ حَتَّى ظَنَّ قُرْصاً مُفْرَعَاً مِنْ فِضَّةٍ فِي بُرْدَةِ خَضِرَاءِ
وَعَدَتْ تَحْفُفُ بِهِ الْغُصُونُ كَأَنَّهَُا هُذْبٌ تَحْفُفُ بِثِقَلِ زَرْقَاءِ^(٥)
وَالْمَاءُ أَسْرَعَ جَرِيَّهُ مُتَحَدِّراً مُتَلَوِّياً كَالْحَيَّةِ الرَّقْطَاءِ^(٦)
وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ^(٧)

٣ - قال الرقائ^(٨) في منظرهم بالبكاء :

يَبُلُّ مَاتِي زَهْرَتِيهِ بِرَيْقِهِ وَيَحْكِي الْبُكَاءَ عَمْدَاً كَمَا ابْتَسَمَ الزَّهْرُ^(٩)
وَيُؤَيِّمُ أَنَّ الدَّمَاعَ بَلُّ جُفُونِهِ وَهَلْ عُصِرَتْ يَوْمَئِذٍ مِنَ التَّرْجِسِ الْخُمْرُ؟
٤ - أَوْلَيْكَ يَعْزُمُونَ عَلَى ثَوْبِهِمْ كَمَا تَعُومُ الْجَيْفُ .

(١) من أدياء الأندلس وأفاضها في العلم ، ولد في قرطبة وتوفي فيها سنة ٤٢٦ هـ . (٢) الجرم : الجسم .
اللولو هنا : البركة . (٣) شاعر أندلسي ، وهو أشهر من وصف الطبيعة عند الأندلسيين ، أبي على نفسه
استجداء ملوك الطوائف اعتزازاً بها . وكانت وفاته سنة ٥٣٣ هـ . (٤) يكتفه : يحوطه . الجز : الهجرة ،
أي دواب النبتان عند العائنة . (٥) الهذب : شعر الجفون . (٦) شبيه بالحية الرقطاء لأنه يجري في الظل
وترسم عليه بقع النور المتفلقة من بين الغصون . (٧) الأصيل : بعد العصر إلى الغروب . اللجين : القضة
(٨) هو أبو عبدالله محمد بن غالب ، ينسب إلى رصافة الأندلس ، وهي بلبدة عند بلنسية ، وتوفي بالقة
سنة ٥٧٢ هـ . ١١٧٦ م (٩) زهرتيه : عينييه .

من
علام البريع

السر جمع
الجناس
الطباق

السمع والجناس والطباق

١ - **الحياة** ، ولا **الديانة** .

هذه خطي في **حياتي** ، ترافني حتى **مائي** ، لا أتنازل **عنهما** ، ولا أقنط **مها** . ورثتها عن آبائي وأجدادي ، وأورثها أولادي ، فهي من صفات العزة في بلادي .

٢ - قد تدعو هذا **مغرم** ، وأدعوه **مغنياً** .

قد تقول : هذه **صباية حياة** . ، وأقول : هذه **صباية الحياة** .

يا صاحي .

لو **فهمت** مبادني **فهمت** بها ، لشعرت أنك غير هؤلاء الناس الذين يدبون .

٣ - شتان ما بيننا ، يا صاحي :

أنا **أحيا بالروح** ، ولا **يهون عليّ** أن **تعيش بالجسم** وحده .
أنا **تبار** ، وأتمنى ألا تكون **ليلاً** .

الاستنتاج في الفقرة ذات الرقم ١ قسمنا الكلام بفواصل يصبح الوقف عند كل منها ، وقد اتفقت كل فاصلتين متتاليتين أو أكثر :

(حياتي ومائي) و (عنها ومنها) و (أجدادي وأولادي وبلادي) .
وهذا ما يسمى في الكلام **المشور سجعاً** .

وفي الفقرة ذات الرقم ٢ وردت كلمات متشابهة في النطق :

(مغرم ومغنى) و (صباية وصباية)

أو متفقة تماماً في النطق مختلفة في المعنى :

فهمت (من فعل فهم) و فهمت (من فعل فهم)

وهذا ما يسمى **جناساً** .

وفي الفقرة ذات الرقم ٣ ورد في العبارة الواحدة كلمتان متضادتان :

(الروح والجسد) و (نهار وليل)

وهذا ما يسمى **طباقاً** .

وقد يتحد أكثر من نوع واحد من الصور البيديّة السابقة كما في السطر الأول من الفقرة ذات الرقم ٣ ، فقد اتحد الجناس والطباق والسمع في اللفظتين « مغرم » و « مغنياً » ..

إذا :

السمع هو تتالي فاصلتين أو أكثر في النص .

والجناس هو تشابه كلمتين أو اتفاقهما لفظاً واختلافهما معنى في العبارة الواحدة .

والطباق هو ورود لفظتين متضادتين في العبارة الواحدة .

السجع : هو اتفاق فاصلتين أو أكثر في النثر :

زعم أنه امرأ عرف حده ، فمفرد عنه .

الجناس : تام ، وهو أن تتفق كلمتان أو أكثر في العبارة الواحدة :

تمتبه عيسى لى عيا .

غير تام ، وهو أن تتشابه كلمتان أو أكثر في العبارة الواحدة :

حلت القذائل على القذال .

الطباق : إيجابى ، وهو أن تأتي لفظتان متضادتين في العبارة الواحدة :

صباحنا سباق ومساءنا مثله .

سلبي ، وهو أن يكون فيه التضاد بالنفي :

سواء أحرأنا أم لم نحرأ .

تمريبات

١

دَلَّ على السجع في ما يلي :

هذه الدار ، لا يَزُولُهَا إِلَّا الْأَخْيَارُ ، من التجار . فإن شئت أَنْ تَنَزَّلَ فيها ، وتختالَ في أعاليها ، فَكُنْ صَاحِبَ مَتَجَرٍّ ، كَرِيمِ الْخَبِيرِ ، صَيْتُكَ كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ . وَلَا فَتَجَنَّبْهَا ، وَلَا تَقْرُبْهَا ، فهي ليست لك ، وأنت لست لها .

يا لها من دار ، غضةٌ من حولها الأشجار ، حديقتها غناء ، نظرد البرحاء . كأنها الجنة التي وصفوا .

٢

دَلَّ على الجناس في ما يلي :

— طَرَقْتُ الْبَابَ حَتَّى كَلَّمْتَنِي فَلَمَّا كَلَّمْتَنِي كُلَّ مَنِي .

— الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرِ .

— يَا بِلَادِي ، لَكَ عَلَيْنَا خَيْرُ الْأَيَادِي ، فَكَيْفَ تَنَالُكَ أَيْدِي الْأَعَادِي ؟

— بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ اتَّسَقَتْ أُمُورُ رَأْبَانِهَا مَبْدَعَةُ النِّظَامِ

سَمَا وَحَمَى بَنِي سَامٍ وَحَامٍ ، فَلَيْسَ كَيْثُلهُ سَامٍ وَحَامٍ (السني) .

— بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِكَ خِلَافٌ ، فَهَلَّا تُصَلِّحْهُ .

— أَنْتَ تَحُومُ عَلَى مَا تَرُومُ حَتَّى تَنَالَهُ .

— أَعْطَانِي جَدٌّ " وَسَلَبَنِي جَدٌّ " .

٢

دَلَّ على الطباق في ما يلي :

— أَخْرَجْنَا مِنْ هَذَا الْمَازِقِ لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا .

— ظَنَنَّا هَذَا الْبَائِعَ غَبِيًّا فَإِذَا بِهِ ذَكِيٌّ يَتَغَابَى .

— نَحْنُ نَوْرٌ فِي ظِلْمَةِ الْمُسْتَضْعِفِينَ ، وَعَدَلٌ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ تَحْصِينَ إِلَى

مَنْ يُسَاءُ إِلَيْهِمْ وَتُقْرَحُ مِنْ نَحْوَنُونَ ، وَنُعْطِي بِالْحَقِّ مَا يُؤْخَذُ بِالزُّورِ

— أَدْعُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْرِقُوا ، هُمْ سَرَقُوا فَحَقًّا لِمَا يَدْعُونَ .

— أَهْرَبُوا إِلَى الْبَحْرِ ، إِخْتَفَوْا فِي الْيَابِسَةِ ، فَنَحْنُ وَرَاءَكُمْ وَلَسَوْفَ

تَهْزَمُونَ ، يَا أَعْدَاءَ الْبَشَرِ ، وَيَا حِرَائِمَ الْإِنْسَانِيَةِ .

(١) أبو أحمد الوالدون .

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
يخضر الصفائح لا سود الصفائف في
متونهن جلاء الشك والريب

حجبت حجبها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا عاذلي الجاهل

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسراً

وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

الجنة تحت أقدام الأتھات الصالحات ، وجھنم تحت أقدام
الأتھات المھملات .

ماتحت
من علم المعاني

المسند والمسند إليه
الفصل و الوصل

السند والمبتدأ إليه

مواضع السند - مواضع السند إليه

(أ) مواضع السند إليه

١ - المبتدأ الذي له خبر الوفاء مفقوداً كـ

٢ - ما أصد مبتدأ صار الوفاء مفقوداً أثره

٣ - الفاعل انطلق الصاروخ صبحاً

٤ - نائب الفاعل أتمل الخبر

(ب) مواضع السند

١ - المبتدأ الكلمة مرفوعة أعائد أخواك (١)

٢ - خبر المبتدأ الحظ ساحر

٣ - ما أصد خبر المبتدأ بات الحظ ساحراً

٤ - الفعل التام نهض القوم

٥ - اسم الفعل أف (٢)

٦ - مفعول المفعول وقفاً (٣)

(١) أعائد : الحسرة للاستفهام . وعائد : مبتدأ . وأخو : فاعل اسم الفاعل (عائد) مرفوعة به
وعلازمة رفعه الألف لأن مشى .

تلاحظ أن المبتدأ لا خبر له ، لأن الفاعل سد مسد الخبر ، والمبتدأ أصبح بمثابة الفعل لأن له فاعلاً
ولذلك قلنا إنه مبتدأ أي أشد إلى الفاعل . (٢) اسم الفعل ، بمثابة الفعل ، يسند إلى فاعله فإذا قلنا :
« أف » فكأننا نقول : « أتأفف » أو « أتضجر » . (٣) وقوفاً : مصدر يقصد به الأمر ، وقاعده
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (أو أتم أو أنثى أو أنثى أو أنتن) أو أنتن قبيحا للمخاطب . وباستعمالنا إياه كأننا
نقول : « أف » (أو ففوا أو قفا أو قففن أو قفي) .

الاستنتاج

تأمل الأمثلة واحداً فواحداً تجد أن كلا منها جملة مؤلفة من ركنين أساسيين :

الجملة (١) مؤلفة من ركن هو المبتدأ (الوفاء) وركن ثانٍ هو الخبر (مفقود)

٢ - ما أصد مبتدأ (الوفاء) اسم صار (الوفاء) خبر صار (مفقوداً)

٣ - الفاعل (الصاروخ) انطلق (الصاروخ) الفعل التام (انطلق)

٤ - نائب الفاعل (الخبر) أتمل (الخبر) نائب الفاعل (أتمل)

والركن الأول في كل جملة من هذه الجمل حكننا عليه بالركن الثاني :

الوفاء حكننا عليه بالفقدان في المثالين ١ و ٢

الصاروخ بالانطلاق في المثال ٣

الخبر بالتأمل في المثال ٤

فالركن المحكوم عليه في الجملة نسيه السند إليه ، ومواضعه هي المبتدأ ، أو ما
أصله مبتدأ ، والفاعل ، ونائب الفاعل .

والركن المحكوم به نسيه السند ، ومواضعه المبتدأ المكسري برفعته ، وخبر
المبتدأ ، أو ما أصله خبر للمبتدأ ، والفعل التام ، واسم الفعل ، والمصدر الثالث
عن فعله .

أمّا ما عدا ذلك تماماً هو في الجملة غير المضاف إليه والصلة فتسميه قيدا . (كالنحو
الشرط والنفي ، والمفاعيل ، والحال ، والتشبيز والتواضع والتواضع ...) . والجداول التالي يتم
الإيضاح :

رقم الجملة	السند إليه	السند	قيد
أ - ١	الوفاء	مفقود	كـ
أ - ٢	الوفاء	مفقوداً	صار ، أثره
أ - ٣	الصاروخ	انطلق	صبحاً
ب - ١	أخواك	عائد	
ب - ٥	الفاعل (الضمير المستتر)	أف	
ب - ٦		وقوفاً	

قال

الأنصار

قال

الأنصار

قال

- ١ - أنا أستاذكم ، إذا قلت فاطمعو
- ٢ - الناس طبقات ، منهم السادة العظام
- ٣ - اصدقوا ، لقد كذبتم
- ٤ - الأرض مدورة . الجنة للأمة الصالحة
- ٥ - سأنال الشهادة ؛ إنني مستعد جيداً

• • •

الاستدراك في الحكم الإعرابي

راجع الانشائي

- ٦ - يُراقبُ العاقلُ ويعتبرُ
- ٧ - لا ، ووقفك الله (للجواب عن سؤال : «أنتك؟» مثلاً)

(١) الجملة التامة نوعان :

خبرية : وهي التي يصح أن يقال لغايتها إته صادق فيها أو كاذب . فإن كانت مطابقة للواقع كان صاحبها صادقاً ، وإن كانت مخالفة للواقع كان صاحبها كاذباً . نحو : « طلعت الشمس » . فصحة القول في هذه الجملة يتوقف على طلوع الشمس حقيقة أو عدمه .
إنشائية : وهي التي لا تتحمل الصدق والكذب ، كجمل : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني .
والنداء والتعجب . والمدح والذم (ينس وتعم وما إليها) ، والقسم ، وأفعال الرجاء ، وصيغ العقود .

تعريف الوصل هو عطف جملة على جملة بالواو . والفصل هو ترك هذا العطف

• • •

في المثال ١ جاءت الجملة الشرطية (إذا قلت فاطمعو) لتأكيد معنى الجملة (أنا أستاذكم)
• • •
٢ (منهم السادة العظام) لإيضاح (الناس طبقات)
هذا السالف الذي بين جملي كل من المثالين يسمى كمال الاتصال ولا يصح معه العطف إطلاقاً .

في المثال ٣ (اصدقوا) هي جملة إنشائية و (لقد كذبتم) هي جملة خبرية .
• • •
٤ (الأرض مدورة) هي جملة لا علاقة لغايتها بمعنى جملة (الجنة للأمة الصالحة) .
فاختلاف جملي المثال ٣ إنشائية وخبرية ، وتباعد معني جملي المثال ٤ يطلق عليها معاً كمال الانفصال ولا يصح معه العطف إطلاقاً .

وفي المثال ٥ جاءت الجملة الثانية « إنني مستعد جيداً » بمثابة جواب عن الجملة الأولى : « سأنال الشهادة » فالتسليم عندما حكم بأنه سأنال الشهادة ، كأنما النظر أن يسأله السامع عن السبب الذي استند إليه في هذا الحكم ، فذكر أن حكمه هذا مستند إلى استعداد الجسد . وبما أن الجواب شديد الاتصال بالسؤال ، وبما أن هذه الحال تشبه حال كمال الاتصال لشدة ارتباط معني الجمليتين ، قبل أن يسبها شبهة كمال الاتصال . ولا يصح معه العطف إطلاقاً . وإذا :

يجب الفصل بين جمليتين ، إذا كانت بينهما كمال اتصال ، أو كمال انفصال أو شبه كمال اتصال .

المثال ٦ جملة « يعتبر » معطوفة على جملة « يراقب » فهما مشتركتان في الحكم الإعرابي .

٧ لو قلنا « لا وقفك الله » لظن المخاطب أننا نطلب له عدم التوقيف وهو خلاف ما نريد ، ولذلك استعملنا الواو (١) . إذا :

يجب الوصل بين جمليتين ، إذا أردنا إتمامهما في الحكم الإعرابي ، وإذا أوتر الفصل خلاف المقصود .

(١) هذه الواو تسمى في الإعراب « واو الفصل » لأنها تفصل معني الجمليتين . وتعتبر في البلاغة للعطف .

كـال الـاتّـصال ← (تـأكـيـد الـمـعـنـى ، الـابـضـاح)

القـصـل ← كـال الـانـفـصـال ← (الـاخـتـلاف الـانـشـاء و خـيـراً ، تـبـاعـد الـمـعـنـيـن)

شـبـه كـال الـاتّـصال ← (سـأـنـال الـشـهـادـة ، إـني مـسـتـعـد جـداً)

الـوـصـل ← الإـثـرـاك فـي الـحـكـم الإـعـراي : نـيـع و نـشـمـي

رـفـع الـنـيـس : لا ، و طـال عـمـرك .

مواضع

تمريشات

①

الشرح أسباب الفصل في ما يلي :

- (١) من الحكم : أحفظ عرضك من الدين . المرء بأصغريه : قلبه ولسانه .
- (٢) أيها الناس : لا تناموا عن حقكم ، فالتائم عن حقه جبان .
- (٣) يا صاحب الفخامة : إن الشعب يهتف بحياتك لأنك هتفت بحياته .
- (٤) ندخلكم المدرسة ، نعلمكم . عسى أن تحفظوا لنا اليد .
- (٥) ارتعدت لدى رؤيتهم ، قالوا له لا بأس عليك .

مثال : جملة « قالوا » فصلت عن جملة « ارتعد » لشبه قال الاتصال . إذ جملة « قالوا » هي جواب لسؤال ينتج من الجملة الأولى . فكأنما تحدثت قبل : « ماذا قالوا له عندما لاحظوا عليه الرعدة من قائلهم » فإذا به يجيب : « قالوا له : لا بأس عليك » .

②

(شرح أسباب الوصل في ما يأتي :

- (١) قاتلهم الله . إنهم يترحون في الظلماء ويستريحون في النهار .
- (٢) زرتنا القلعة أمس وتفرجنا بما بلغه فن القدماء .
- (٣) المعدة تبت الداء ، والحمية رأس الدواء .
- (٤) « هل تجحت يا سعيد ؟ » . « لا ، وأعاني الله » .

- (٥) دع الإسراف مقتصداً ، وأذكر في اليوم غداً ، وأميك من المال .
- يقدر ضرورتك ، وقدم الفضل ليوم حاجتك .

مثال : الجمل في الرقم « كلها تتفق لإنشاء » ، وليس بينها ما يوجب الفصل .

③

أذكر أسباب الفصل وأسباب الوصل في الآيات التالية :

- (١) أضون عرضي بمالي لا أدنسه . لا بارك الله بعد العرض بالمال .
- أحتال للمال إن أودى فأكسبه . ولست للعرض إن أودى بمحتال .
- (٢) لا تحسب المجدة ثمراً أنت آكله . كن تبلع المجدة حتى تلعق الصبرا .
- (٣) فمن شاء فليبخل ، ومن شاء فليجد . كفاني نداكم عن جميع المطالب .
- (٤) أروني بخيلاً طال عمراً يبخله . وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل .
- (٥) إذا لم تخش عاقبة الليالي . ولم تستحي فافعل ما تشاء .

الحج
في
أوزان الشعر

العروض

ما العروض

لعروض علمٌ حقيقته النظر في أوزان الشعر ، وتبيين ما فيها من استقامة أو خلل ، وما يلحق أجزاءها من تغيير ، وإدراك ما يجوز وما لا يجوز ، وما عتلك من دقائق وطرائق أوجب العروضيون مراعاتها .

قيل نعتي العروض بهذا الاسم من عرض الشعر عليه لتبيين صحته وزنه أو فساد ، وقيل أيضاً إن الخليل بن أحمد كان لما وضع هذا العلم مقيماً بالعروض ، وهو اسم مصونة والمدنية وما جاورها فسماه به تبركاً .

بعض ما يحسن به أن يعلم

- القطوعة : مجموعة أبيات لا تتجاوز السبعة .
- القصيدة : مجموعة أبيات زادت عن السبعة ، فإذا طالت سميت بالطويلة .
- المجلدات : ما نظمها الشاعر . وقد يكون مجموعة مختارة لعدة شعراء .
- البيت المصراع : هو الذي اتفق روي عروضه وضربه .
- الرأي : قيل شجاعة الشجعان . هو أول ولها الحل الثاني .
- البيت المدور : هو الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة نحو :

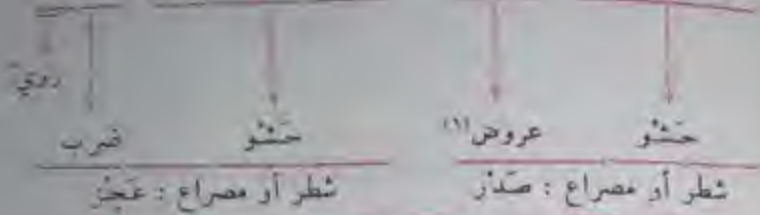
قد أسانا كل الإساءة قالاً هم صفحاً عنا وغفراً وعفواً

عدد بحور الشعر : ستة عشر (وضع أوزانها الخليل ما عدا الأخير فقد تداركه فليده الأخفش)

- الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - المزدج - الرجز -
- الرمز - السريع - المفرح - الخفيف - المضارع - المقتضب -
- المجتث - المتقارب - المتدارك .

قواعد البيت

تغيرنا آناً قليلً عديداً فقلت لها إن الكرم قبل



بيت

- البيت : السطر الواحد من القصيدة .
- النظر : نصف البيت .
- المصراع : النصف الأول من البيت .
- الصدر : الثاني .
- العجز : هي آخر تقية في الصدر .
- المضارب : هو آخر .
- الحشو : كل ما عدا العروض والضرب في البيت .
- الروي : الحرف الذي تبنى عليه القصيدة .
- القافية : قد يقصد بها الروي . واختلفوا فيها : فمنهم من قال إنها ما يقابل عروض الوزن ، ومنهم من قال إنها آخر كلمة في البيت .

(١) كلمة مؤنثة . نقول : هذه العروض .

توفي الخليل بن أحمد الأدي الغراني سنة ١٧٤ هـ (٧٩١ م) في الكوفة ، وقيل في سبب روافقه إنه كان يفكر في طريقة حسابية تعلمها الخادم فلا يفهمها البائع في حساب الثمن ، فإذا به يرتطم بأحد أعمدة المسجد .

التقطيع

هو تجزئة البيت تجزئة تقابل تفاعيل الوزن لاختبار صحته . ويسهل هذا التقطيع إملاء خاص يدعى الإملاء العروضي .

الإملاء العروضي

يُنظر في الإملاء العروضي إلى اللفظ دون الخط ، فلا عبء بما سقط لفظاً وإن ثبت خطأ كهمزة الوصل . ويعتبر ما سقط خطأ كون التنوين المفقودة بضمتين مزدوجتين () أو مفتحتين () أو بكسرتين () ، وحركة حرف الروي تلفظ بحرفها مشبعة ، فنقول في «بيت» ، بيت ، بيت ، مثلاً «يتو» ، وبيتا ، وبيتى .

خذ مثلاً هذا البيت :

مَضَتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا
فَإِذَا أَمْلَيْنَاهُ عَرُوضِيًّا كَتَبَ :

مَضَتِلْ لَيَالِي بَيْضُ فِي زَمَنْصُ صَبَا
وكذلك البيت :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِ
فَإِمْلَأْهُ عَرُوضِيًّا هُوَ :

أَلَا أَيُّمِلْ لَيْلُطُ طَوِيلُ أَنْجَلِي
وَقَدْ نَكَّ أَيْضاً هَذَا الْبَيْتَ :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ
هُوَ يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا عَلَى هَذَا النِّحْوِ :

أَتَزْ زَمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِي
فَسَرَرْتُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَّالُ هَرَمِي

(١) جاء في «بنوه» و«أتيناه» لا تشبّع حركتها في القراءة لأنها وردت بعد ساكن ، وإشباعها في البيت من باب الجوازات الشعرية ، كمد المقصور ، وقصر المدود ، وصرف ما لا ينصرف ... إلخ .

التمثيل البياني

بعد الكتابة العروضية للبيت المنوي لتطبعه ، غلبت علينا بياناً بإحلال خط (كالفتحة عادة) محل الحركة وسكون محل السكون ، على الوجه التالي :

لنأخذ الآن الأبيات التي كتبناها كتابة عروضية في الصفحة المتبادلة التجري عليها التجربة :

مَضَتِلْ لَيَالِي بَيْضُ فِي زَمَنْصُ صَبَا
وَأَتَلْ مَشِيبُ بِكَلَّلْ لَيْلِي أَسْوَدِي

أَلَا أَيُّمِلْ لَيْلُطُ طَوِيلُ أَنْجَلِي
بُصْبُجْنُ وَمَلْ إِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِي

أَتَزْ زَمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِي
فَسَرَرْتُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَّالُ هَرَمِي

تمرينات

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ثم مثلها تمثيلاً بيانياً :

ليس الكريم الذي يعطي عطيته
عن النناء وإن أغل به الشمتا
بل الكريم الذي يعطي عطيته
لغير شيء سوى استحسانه الحنا
لا يستشيب بيدل العرف تحمده
ولا يئن إذا ما قلّد النعما

ومما كلُّ هوى للجميل بفاعيل
ولا كلُّ فقال له يُتَمَمُّ

فأَمْضِ لَا تَمُنْ عَلَيَّ يَدَا
مَنْكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَدَرَةِ

لكل بحر وزن خاص يختلف عن بقية الأوزان^(١) ، ويتألف من تفعيلات^(٢) ،
تختلف عدداً وترتيباً واجتماعاً من وزن إلى آخر . فإذا أردنا فحص صحة بيت من
الشعر ، فعلينا أن نعرف بحره - أول - لنقابله بوزنه . فإن طابق الوزن كان
صحيحاً ، وإن خالفه في حركة أو سكون^(٣) كان فاسداً^(٤) . ولناخذ مثلاً البحر
الطويل .

البحر الطويل

وزنه : فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
مفاعيلن
فَعُولُنْ^(٥)

(١) مثال (ضربه مفاعيلن)

أب : قِفَاوَدْعَا نَجْدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
عروضاً : قِفَاوَدْعَا نَجْدُنْ وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
تثنية : قِفَاوَدْعَا نَجْدُنْ وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا

وزنه : فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
تثنية : قِفَاوَدْعَا نَجْدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
(٢) مثال (ضربه مفاعيلن)

أب : أَمَا مُنْذِرٌ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا خَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
مفاعيلن
(٣) مثال (ضربه فَعُولُنْ)

إذا المرء لم يَدْنُسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكَلَّ رِداءَ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
فَعُولُنْ

(١) ستة عشر وزناً لكل بحر وزن . (٢) انظر وزن الطويل . (٣) هناك جوازات كحذف نون فَعُولُنْ
في حسن الطويل . (٤) الفاسد أي المكسور عند العامة . (٥) للطويل ثلاثة أضرب كاترى . والقصيدة
الواحدة يجب أن تبني على ضرب واحد فقط في كل أبياتها . ويجوز في « فَعُولُنْ » من هذا البحر أن يدخل
عليها الزحاف أي الحذف إذا كانت في الحشو فتصير « فَعُولُ » دون أن يفسد الوزن .

تمريعات

الآيات التالية على البحر الطويل فانتسح في تقطيعها ما أتينا في المثال في
الرقم ١ من الصفحة المقابلة / ملاحظاً الضرب في كل منها /
قال أحد الشعراء :

فَلَا تُلْزِمَنَّ النَّاسَ غَيْرَ طِبَاعِهِمْ فَتَتَّعَبَ مِنْ طُولِ الْعِتَابِ وَيَتَّعِبُوا
وَلَا تَغْتَرِرْ مِنْهُمْ بِحَسَنِ بَشَائِقِهِمْ فَأَكْثَرُ إِيْمَانِي الْيَوَاقِي خَلْبُ^(١)
...

قال ابن دراج القسطلي (٢) :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الثَّوَاءَ هُوَ التَّوَى ، وَأَنَّ يَبُوتَ الْعَاجِزِينَ قَبُورُ^(٣)
سَأَسْتَشْفِقُ النَّكْبَاءَ ، وَهِيَ لَوَافِحُ ، وَأَسْتَوْطِقُ الرَّمْضَاءَ ، وَهِيَ تَفُورُ^(٤)
...

قال البُخَّارِيُّ في وصف الذئب :

سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ بَيْدَاءُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا عَيْشَةَ وَغَدَا
كَلَانَا بِهَا ذَنْبٌ يُحْدِثُ نَفْسُهُ بِصَاحِبِهِ وَالْجَدُّ يُنْعِنَةُ الْجَدُّ^(٥)
...

قال البارودي (٦) :

وَمَا كُنْتُ جَرَّبْتُ النَّوَى قَبْلَ هَذِهِ فَأَمَّا دَهْنِي ، كَذْتُ أَقْضِي مِنَ الْحَزَنِ
وَلَوْلَا بُنْيَاتُ ، وَشَيْبُ عَوَاطِلُ ، لَمَا قَرَعْتُ نَفْسِي عَلَى قَائِلِ ، سَيِّ

(١) الإيماش : اللعان - البرق الخليل : الذي لا يتبعه مطر . (٢) أبو عمر أحمد بن إدراج الأندلسي
القسطلي ، كان كاتب المنصور بن أبي عامر (الدولة الموحية) وشاعراً . وهو من المفعول ، ولد سنة ٥٥٥ هـ
وتوفي سنة ٤٢٧ هـ (٩٥٨ - ١٠٣٠ م) (٣) الثواء : المكث في البيت . التوى : فعل قال (: النكباء
ريح تهب من كل جهة - لوافح : محرق في هبوبها . المنصور : دراج لوافح - الرمضاء : الأرض المحرقة من شدة
الحرق - تفور : تغلي . (٤) الجنة : يقع الجمع : الحظ . (٥) هو محمود سامي باشا البارودي . ولد في القاهرة
سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) . كان قائداً في الحملة المصرية التي حاربت مع الدولة العثمانية في ثورة البلقان
واقترطش ، فأبلى أحسن البلاء . وما زال يفتخر في المناسبات الرفيعة حتى ولي قطارة الجهاد (وزارة الحربية
أوالقلاع) ثم وثامة مجلس الشظار (مجلس الوزراء) . توفي في الثورة العربية في جزيرة سريلانك (سيلان)
وفيها نظم دوايع شعوره . كُتِبَ ١٧ سنة في المنفى فكانت صريره . ثم عشي عنه فعاد وتوفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٥ م)

بعض الأوزان الباقية

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
(لم يستعمل إلا مجزوءاً أي محذوف العروض والضرب معاً) :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

الفهرس

٧	المبتدأ والخبر
١٣	الأفعال الناقصة
٣٩	الأحرف المشبهة بالفعل
٥٥	أسماء الكناية
٥٥	أسماء الأصوات
٦٥	أحكام الجمل
٨١	الاختصاص
٨٦	التنازع
٨٨	الاشتغال
٩٥	من أحكام الجملة الحالية والجملة الشرطية
١٠٧	حروف الجر ومعانيها
١٢٤	أحرف التلبيه والاستفتاح
١٢٥	حرفا التفسير ، أحرف العرض والتحضيض والتنديم
١٢٦	أحرف التوكيد
١٣٢	أحرف الزيادة
١٣٣	أحرف الشرط
١٣٤	أحرف الفجاءة والتنفيس والتسويق والتنصیل
١٣٨	الحقيقة والمجاز
١٤١	التشبيه والاستعارة
١٥٨	السيمع والجناس والطباق
١٦٣	المسند والمسند إليه الفصل والوصل
١٧٣	لمحة في أوزان الشعر